المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية

قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي

١٠٦١ / ١١١١ هـ

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة من عثمان محمود الصيني

لنيل درجة الماجستير في فقه اللغة

إشراف الأستاذ الدكتور خليل محمود عساكر

١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

(مقدمة)

الحمد لله على ما أنعم ، والشكر على ما أولى ، والصلاة والسلام على أنبيائه ورسله ، دعاة الهدى ومصابيح الرشاد . وبعد :

فقد شاع في اللغة العربية نوع من التأليف يهدف إلى المحافظة على اللغة وسلامتها وتنقيتها مما علق بها على مر العصور عن طريق المتاخمة والجوار ، أو الرحلة والانتقال ، أو الهجرة والفتح ، أو التجارة والمعاملة . وذلك بالتنبيه على غير العربي من الأبنية والتراكيب ، والدلالات والأصوات حتى تبقى اللغة وحدة متجانسة فيها الكثير من الألفاظ الأعجمية التي ليس في العربية ما يؤدي معانيها ، بصورة لا تزعزع النظام البنائي والتركيبي لهذه اللغة .

وكان كتاب أبي منصور موهوب بن الخضر الجواليقي " المعرب من الكلام الأعجمي " أول كتاب جمع بين دفتيه كثيرا من الألفاظ المعربة بعد أن كانت ملاحظات منثورة في الكتب ، وبعده تتابع المؤلفات في المعرب والدخيل والمولد .

وقد جمعت هذه الكتب خلاصة آراء علماء التفسير والحديث والأصول واللغة والتاريخ في المعرب والدخيل والمولد، وهي آراء تحمل أثر الثقافات المختلفة والأصول المتعددة لهؤلاء العلماء عبر العصور ، كما أوردت الكتب شواهد من القرآن والحديث والشعر والنثر والأمثال والأخبار . مما جعل لها وجها يقربها من كتب الأدب العام .

وعلى أهمية هذا النوع من الكتب فإن كثيرا منها ما زال مخطوطا ، قابعا في الأرفف والأقلام ، كما أن ما نشر منها لم يحقق التحقيق العلمي المطلوب ، ولم يوف حقه من النشر باستثناء تحقيق الشيخ أحمد شاكر لكتاب المعرب للجواليقي وتحقيق الدكتور الهاشمي لكتاب المهذب السيوطي .

ولهذا اخترت كتاب " قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل "

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي المتوفي سنة ١١١١ هـ وهو كتاب لم ينشر من قبل، لأنه أشمل كتاب في المعرب والدخيل والمولد ولحن العامة والخاصة ، استوعب ما سبقه من الكتب ، وزاد عليه زيادات كثيرة ، فقد أورد في باب الألف أربعا وثمانين وثلاثمائة كلمة ، بينما لم يذكر الجواليقي سوى أربع وستين كلمة فقط ، ولم يذكر الخفاجي سوى تسع وثلاثين ومائة كلمة .

كما أن مقدمة الكتاب تعد من أشمل ما كتب في موضوعه ، حتى عصر المؤلف، جمع فيه المحبي خلاصة ما قاله القدماء ، وحلاها بطائفة من آرائه ونظراته .

ونشر هذا الكتاب يفتح الباب بعد ذلك للباحثين للوصول إلى قواعد عامة في التعريب وفي تنقية اللغة ، نستطيع تطبيقها في عصرنا الذى اشتدت فيه الحاجة لوضع كلمات جديدة في شتى العلوم والفنون .

وعليه فالرسالة في قسمين هما : تحقيق كتاب " قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل " ودراسة توسس على ما يتضمنه الكتاب من مادة .

أما القسم الأول وهو الدراسة فيتألف من أربعة فصول :

الفصل الأول : ترجمة المحبي

وحياة المحبي يحفها الكثير من الغموض ، ولم تصلنا من أخباره إلا شذرات يسيرة ذكرها المرادى في كتابه " سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر " والسؤالات تلميذ المحبي في آخر ذيل نفحة الريحانة .

ولقد رجعت إلى كتبه في محاولة لاستخلاص سيرته ، وتتبع مراحل حياته وأسماء شيوخه ،حيث ترجم لكثير منهم في كتابيه " خلاصة الأثر " و " نفحة الريحانة " كما تحدث عن اتصاله بهم ، ورحلته إليهم .

واستطعت بعد جهد أن أقيم بناء يكاد يكون متكاملا من النتف المبثوثة في ثنايا كتبه ، بحيث نستطيع أن نعدها ترجمة للمؤلف بقلمه . وتحدثت في هذا الفصل عن نسبه وحياته وشيوخه .

الفصل الثاني : آثاره

عرف الناس المحبي — أول ما عرفوه — بكتابه خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، ثم طبع بعد ذلك كتابان هما "جنى الجنتين" و"نفحة الريحانة" وبقيت بقية الكتب حبيسة الخزائن .

وقد قمت جاهدا بتتبع هذه الكتب ، والاطلاع عليها في خزائنها أينما كانت وعرضت الكتب التي وصلت إلينا ، وحللتها تحليلا موجزا مشيرا إلى أماكن وجودها ، وما طبع منها ، وما لم يطبع .

الفصل الثالث

ونتيجة لتداخل المصطلحات التي وردت في هذا الكتاب وغموضها فقد تتبعت مدلول هذه المصطلحات عند العلماء وحاولت تحديد كل مصطلح لا على ضوء تطور اللغة فحسب ، وإنما على ما أراده القدماء بها أيضا . وهذه المصطلحات هي : المعرب ، الدخيل ، الأعجمي ، التوافق بين اللغات ، المولد ، اللحن ، العامي .

ثم تتبعت المؤلفات في المعرب والدخيل والمولد الى عصر المؤلف وعرضتها عرضا مفصلا كل كتاب على حده . ولكثرة المؤلفات التي ألفت بعد ذلك فقد قمت بسردها دون عرض لئلا نخرج عن صدد بحثنا .

الفصل الرابع

وهو دراسة لكتاب "قصد السبيل" بدأت فيه بوصف النسخ التي قام عليها التحقيق، وتوثيقها .

ولأن ما وصلنا من الكتاب إلى أواخر حرف الميم فقد تحدثت عن تاريخ تأليف الكتاب ومعرفة ما إذا كان المحبي ألفه كاملا أم لا. وتلوت ذلك بسبب تأليف الكتاب ثم تحدثت عن منهجه في عرض الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة ، ومناقشة آراء القدماء حولها . ثم قمت بتتبع المصادر التي اعتمد عليها الكتاب ، وهذا استدعى أن أقوم بمقارنة ما يورده المحبي بما يقوله القدماء لمعرفة ما إذا كان القول للمحبي أم أنه نقله ، حيث إن المحبي لا يشير في كثير من الأحيان إلى المصدر الذى استقى منه والكتاب الذى أخذ عنه . وبعد ذلك تتبعت الآراء المذكورة في الكتاب لنتبين بعد المقارنة ما إذا كان المحبي قد نقله أم أن الرأى له انفرد به .

أما القسم الثاني وهو التحقيق فقد قمت به وفق الخطة الآتية :

أ) جمع النسخ وإثبات الاختلاف بينها . وتحرير النص ، وضبطه .

ب) تخريج شواهده من القرآن والأحاديث والأشعار والأمثال وأقوال العرب .

جـ) تخريج النصوص المنقولة عن السابقين .

د) ترجمة موجزة للأعلام المذكورة في النص .

هـ) محاولة رجع الكلمات الدخيلة الى أصولها ما أمكن مع الاستئناس بأقوال العلماء القدامى والمحدثين في ذلك .

وقد قمت بضبط النص جميعه لأن الكتاب معجم لغوي ، وفيه كثير من الكلمات غير العربية ، وعدم ضبطه يؤدى به الى الخرس ، ولم أغفل الضبط إلا في كلمات يسيرة لم أتحقق من ضبطها ، أو لم أجده فيما رجعت اليه من مصادر .

والطريقة التي اتبعتها في الضبط من ابتكار الأستاذ الدكتور خليل محمود عساكر وهي طريقة تختصر حوالي ٣٧٪ من الضبط ، وتفي مع ذلك بالحاجة بحيث تقرأ الكلمة كما هي دون أى لبس أو خطأ . وتعتمد على إهمال علامة السكون ، والفتحة التي بعدها ألف مد ، لدلالة الألف عليها ، والضمة التي بعدها واو ، والكسرة التي بعدها ياء . ومع وفاء هذه الطريقة بالمراد . فقد قمت في مرات قليلة بوضع هذه العلامات زيادة في التأكيد .

وقد أردفت الكتاب بالفهارس الغنية ، كما قمت بعمل إحصائية مقارنة للمواد مع ذكر الصفحات بين كتاب قصد السبيل للمحبي وبين كل من كتاب المعرب للجواليقي لأنه أول ما ألف في موضوعه ، وكتاب شفاء الغليل للخفاجي لأنه كتاب شامل في موضوعه ، وكتب له الشهرة والذيوع . كما أفردت ملحقا بالكلمات المعربة التي وردت في المهذب للسيوطي ، ولم أدرجها في الإحصائية المقارنة لقلتها .

أما المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في التحقيق والدراسة فهي كثيرة متنوعة ذكرتها في الهوامش وأثبتها في نهاية الرسالة ضمن الفهارس .

وبعد : فلا أملك الا أن أسجل شكرى الخالص للأستاذ الدكتور خليل محمود عساكر للجهد الصادق الذى بذله في الإشراف على هذه الرسالة ، والتوجيه المفيد في التحقيق والدراسة ، والدقة والأنـاة التي عودنيها في البحث . ولن أوفيه حقه في هذه الكلمات . فأبتهل إلى الله مخلصا أن يجزيه أكرم الجزاء .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى وزارة المعارف التي هيأت لي سبيل الدراسة وإلى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية التي سجلت هذه الرسالة في رحابها ، وإلى كلية اللغة العربية التي أقدم الرسالة بأكنافها .

وأقدم شكرى أيضا لكل من شجع وأعان ..
والله الموفق وهو الهادى إلى سواء السبيل .

عثمان محمود حسين

أولاً

الدّراسة

الفصل الأول

ترجمة المؤلف

أ) نسبه

ب) حياته

ج) شيوخه

المُحِبّي

١٠٦١ – ١١١١ هـ

أ - نسبه :-

هو محمد الأمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن عبد الرحمن المحبي [١] ،الخلوتي ، الحموي الأصل ،الدمشقي المولد والدار [٢] .

ب - حياته :-

ولد بدمشق في سنة إحدى وستين وألف للهجرة [٣] ،ونشأ بها في كنف والده ، واشتغل بطلب العلم ، فقرأ على والده ، وعلى شيوخ عصره الذين منهم :- خاله محمد بن أبي الصفا الأسطواني ، والشيخ إبراهيم الفتال ، والشيخ رمضان العطيفي ، والشيخ عبد الغني النابلسي ،والشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي دمشق ، وغيرهم .

ختم القرآن وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وابتدأ في الاشتغال ،وتعاطى نظم الشعر ، وأول شعر قاله هذه الأبيات التي كتب بها إلى والده في صور رسالة :-

أقُراهُ يسرني بتلاقي	ونواه قد لَجّ في إحراقي
كيف أسلو عهوده وغرامي	فيه أضحى وقفاً على الأشواق
يالك الله من فؤاد مُعنّى	كم يلاقي من الحوى ما يُلاقي

---

(١) خلاصة الأثر ٢٥٩/٢

(٢) سلك الدرر ٨٦/٤ وهدية العارفين ٣٠٧/٢

(٣) سلك الدرر ٨٦/٤ وذكر السؤالاتي أنه ولد سنه أربع وستين وألف (ذيل الـ[illegible]حة ٤٢٩) كما ذكر إسماعيل باشا البغدادي أنه ولد سنة ستين وألف ،والصواب أنه ولد سنة إحدى وستين وألف إذ يذكر المحبي أن والده تركه تاسع المحرم سنه ١٠٧٣هـ وهو ابن إحدى عشرة سنة (خلاصة الأثر ٢٧٩/٣) وعليه تكون ولادته في أواخر سنة إحدى وستين وألف .

قد تَصَبَّرتُ بالضرورة حتماً ... وأرى الصبر عنه مر المذاق

فلعل الزمان يقضى بجَمعٍ ... لِيَ بعد طول هذا الفراق

وقد تركه والده فضل الله المحبى لما سافر الى الروم ، تاسع المحرم سنة ثلاث وسبعين وألف ، جيث أقام هناك أربع سنوات (١) ، فتقيَّد به وتعهَّده عمه " صنع الله بن محب الله " (توفى سنة ١٠٩٧ هـ) .

يقول المحبى :- " فتقيد بى ، وربانى ، وأقدمنى على الطلب ، وعلى كثير من مناهجه فى التودد نهجت ، وطى آدابه وحسن طويته درجت ". (٢)

ولزم الشيخ إبراهيم بن منصور الفتال ، من سنة ثلاث وسبعين وألف ، حيث قرأ عليه مواطن من التفسير ، وأخذ عنه الحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعاني والبيان ، والمنطق ، وشيئاً من التصوف ، والأدب (٣) .

ولما عاد أبوه الى الشام غرة محرم سنة ١٠٧٧ هـ . أقام معه ثلاثة أشهر ثم توجها إلى بيروت ، فأقاما مقدار سنة ، ثم عادا إلى دمشق ، وأقاما مدة ، توجها بعدها مرة أخرى إلى بيروت ، وأقاما مقدار عشرة أشهر - وكان أبوه فيهما على قضاء بيروت - ثم عادا إلى دمشق (٤) ، حيث تفرغ للاشتغال والدّرس ، حتى توفي والده فى ١٣ جمادى الثانية سنة ١٠٨٢ هـ (٥) .

وبدأ المحبى رحلته الثانية عندما خرج من دمشق إلى بروسه ، مع عمه صنع الله بن محب الله المحبى ، بصحبة مفتي السلطنة ورئيس علمائها شيخ الإسلام محمد بن عبد الحليم البورسوى ، (توفى سنة ١٠٩٣ هـ) . وكان ذلك فى ثامن صفر سنة ١٠٨٦ هـ ، ودخلا بروسة فى خدمة المولى المذكور ، ثم فارقاه وتوجها بحراً الى ناحية أدرنه ، وأقاما بها مدة ، وهناك قابل محمد الأمين الشيخَ عبد القادر بن عمر البغدادي (٦) .

---

(١) خلاصة الأثر ٣/٢٩٧

(٢) خلاصة الأثر ٢/٢٥٩

(٣) المصدر نفسه ٣/٥٢

(٤) المصدر نفسه ٣/٢٨٠

(٥) المصدر نفسه ٣/٢٨٦

(٦) المصدر نفسه ٢/٤٥٣

ولما توجَّهَ السلطان محمد خان الرابع ،ابن السلطان إبراهيم خان إلى القسطنطينية توجَّها إليها (١) ،ودخلاها سنة ١٠٨٧ هـ(٢) .

وتنقَّل المحبي في بلاد الروم ، حيث لازم الشيخ محمد بن لطف الله ابن زكريا بن بيرام ، الذى كان قد وعد فضل الله ، والد محمد الأمين ، -عندما كان ابن بيرام بدمشق - بملازمة لمحمد الأمين ،فأحسن بها ، وأرسلها من مدينة " يكى شهر " ، وأرسل اليه معها مدرسة " لامعى " في بروسه ، بخمس وعشرين عثمانياً ، وعندما نُقِل ابن بيرام الى قضاء عسكر " روم ايلى " أرسل اليه مدرسة " خوجه خير الدين " بثلاثين عثمانيا " . (٣)

ولما مرض ابن بيرام لازمه المحبى ، وخدمه فى مرضه ،الى أن توفي نهار الأحد ثالث عشر شوال سنة اثنتين وتسعين وألف ،ولم يُقِم المحبي بعد وفاة شيخه إلا يوماً واحداً ، رحل بعدها عن الروم (٤) ،مع عمه صنع الله ،الذى افترق عنه فى أنطاكية ، حيث سافر عمه الى " معرة المصريين " (٥) ،لتولى قضائها ، ورحل هو إلى دمشق ،حيث ألقى عصا الترحال . (٦)

وظل بدمشق بضع سنوات مشتغلاً بالتأليف والعمل الأدبى ،وملازماً لشيخه إبراهيم بن منصور الفتال ، حتى توفي بها سنة ثمان وتسعين وألف . (٧)

ورحل المحبى بعدها إلى الحجاز للحج والمجاوره ، حيث كان مجاوراً بها فى أواسط سنة مائة وألف (٨) واتصل هناك بعلمائها وشيوخها ،كالسيد عمر بن سالم بن شيخان ، والشيخ الحسن بن على العجيمى ،والشيخ أحمد بن محمد النخلى المكى ،الذى أجازه بجميع مروياته فى حرم الله الأمين يوم الأربعاء ثاني ذى الحجة سنة إحدى ومائة وألف (٩) ،وناب فى القضاء بها . (١٠)

---

(١) خلاصة الأثر ٢/ ٢٦٠
(٢) المصدر نفسه ٤/ ٢٧١
(٣) المصدر نفسه ٤/ ١٣٥
(٤) المصدر نفسه ٤/ ١٤٢
(٥) كذا ذكره المحبى فى الخلاصة ولعله كان يسمى فى عصره كذلك ، والمشهور فيه " مَعَرَّة مَصرين " بنواحي حلب .
(٦) خلاصة الأثر ٢/ ٢٦٠
(٧) المصدر نفسه ٢/ ٥٣
(٨) المصدر نفسه ٢/ ٢٠٢
(٩) المصدر نفسه ٤/ ٤٦١
(١٠) سلك الدرر ٤/ ٤٦

ثـم توجَّهَ الى الشام ، حيث ظل بدمشق منعزلاً عن الناس ، حتى ورد إليها الأستاذ زين العابدين البكرى ، فأخرجه من عزلته ، وأشار عليه بالرحلة إلى القاهرة حين همَّ بالرجوع إليها ، ولكن عائقاً خَلَّفَهُ ، فظل بدمشق الى أن قدم إليها المولى عبد الباقى المعروف بعارف ، فى طريقه الى القاهرة فصحبه إليها ، وطابت له الحياة هناك فى ظل الأستاذ زين العابدين البكرى ، والمولى عبد الباقى المعروف بعارف (١) ، وناب فى القضاء بها (٢)

ولعله عاد إلى دمشق من القاهرة بعد وفاة الأستاذ زين العابدين البكرى ، سنة سبع ومائة وألف . (٣)

وفى دمشق تولى تدريس " المدرسة الأمينية - وهى المدرسة التى تولى أبوه التدريس بها - وبقيت عليه إلى وفاته ، وفي هذه الفترة عانى من أمراض كثيرة استولت عليه .

قال الشمس الغزى فى كتابه لطائف المنة :- " اجتمعت به مرتين فى خدمة والدى ، فإنه كان بينه وبين المترجَم - أي المحبى - مودة أكيدة ، وسمعت من فوائده وشعره ، وكان قد أدركه الهرم ، بسبب استيلاء الأمراض عليه " . (٤)

وتوفى المحبي فى الثامن عشر من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة ومائة وألف ، وصلى عليه الشيخ عثمان القطان فى الجامع الأموى ، ودفن بتربة " الذهبية " ، فى جبانة مرج الدحداح ، خارج باب الفراديس من أبواب دمشق المعروفة بالغرباء ، تجاه مرقد الشيخ العارف أبى شامة . (٥)

جـ - ماقيل فيه من الرثاء :-

كانت وفاة المحبى هزة للأدباء والعلماء ، فأكثروا من رثائه ، وخاصة أدباء دمشق الشام ، وقد ذكر السؤالاتى فى ترجمة المحبى طائفة من المراثى التى قيلت فيه . (٦) فمن رثاه :-

---

(١) نفحة الريحانة ١/ ١٧، ١٨

(٢) سلك الدرر ٤/ ٨٦

(٣) المصدر نفسه ١/ ١٥٦

(٤) المصدر نفسه ٤/ ٨٦

(٥) المصدر نفسه ٤/ ٩٠، ٩١ وترجمة السؤالاتى للمحبى ذيل النفحه ٤٢٩ .

(٦) ذيل النفحه ٤٢٩ - ٤٤٤ .

١ - السيد مصطفى الصمادي[1] رثاه بقصيدة مطلعها :-

كُـن خليلي على البكاء مُعينـا وأفض ماء مقلتيك مَعينـا

ويقول فيهـا :-

الإمام الهمـام عـلامة الـ عصر وختم الأكارم الأفضلينا

كعبة الفضل ركن بيت محـب الد ين كهف الأفاضل المحسنينا

بدر علم رقى سماء كمـال لا يدانيه في العلا الراقونـا

ألمعي حوى بديع معـان ليس يحوي البديع منها الدونا

٢ - الشيخ محمد صادق بن محمد الشهير بابن الخراط [2]

رثاه بقصيدة مطلعها :-

هذا المصاب الذى كنا نحاذره القلب من هوله شقت مرائـره

ويقول فيها :-

الألمعي الأمين البحر طود علا نظام عقد لآلي الفضل ناشـره

العالم الجهبذ النحرير من بهرت أوصافه الغُرّ من وافى يناظـره

فرد الزمان وحيد العصر عالمه بحر الفضائل كنز العلم ناشره

فذاك بيت محب الدين لا برحت منه المكارم تزرى من يفاخـره

٣ - الأديب محمد بن أحمد الكنجي [3] رثاه بقصيدة مطلعها :-

قفا صاحِبَيّ أعينـا الحزينـا ويا عـين سحي على مالقينـا

ويقول فيها :-

أخا الفضل والعلم والارتقـاء وذا الحسب الطاهر المستبينا

إمام رقى فى بروج الكمـال وساد على قومه الأكرمينـا

---

(١) مصطفى بن محمد الصمادى ،الدمشقى ،كان أديبا عارفا ،كاتبـا من كتاب الخزينة السلطانية الميرية محتشما معظما ،متقنا للفنون الأدبية توفى سنة ١١٣٧هـ بدمشق .

(٢) صادق بن محمد بن الخراط الحنفى ،الدمشقى ،كان عالما ماهرا فـى الشرعيات ،وله القدم الراسخ فى الأدب ،توفى سنة ١١٤٣هـ.

(٣) محمد بن أحمد بن محمود الكنجى الحنفى الدمشقى ،له أدب باسـق وشعر سلس متناسق .

٤ - سليمان الكاتب الحموى (1) رثاه بقصيدة مطلعها :-

لو يُفَـدّي الحَيُّ مَيتاً لفدينـا | بأعز النفوس منا الأمينـا

ويقول فيها :-

الشريف الحسيب ذا النسب البا | هـر فخر السلالة الطاهرينـا
حائز المجد والفضائل إرثـاً | عن جدود لم تلق فيهم ضنينا
الأديب الأريب فرع محب الـد | ين مَن كان عمدة الطالبينـا
جهبذ الألسن الثلاث ففي كل | لسان منهن يُبدى فنونـا

٥ - الأديب عبد الحي بن على بن الطويل الشهير بالخال (2) .
رثاه بقصيدة مطلعها :-

لو أسمعوا ناعيك رَضوى اذ نعى | لَوَهى ومال إلى الثرى مُتصدّعا

ويقول فيها :-

نَعيَ الشريف العالم الندب الذى | حاز الفضائل قبل أن يترعرعا
علامة الدنيا وفاضلها ومـن | في المهد غيم الجهل عنه تقشّعا

٦ - القاضى زين الدين بن سلطان (3) ،رثاه بقصيدة مطلعها :-

همام حوى علماً وحاز فضائـلا | بتأليفه قد شَرّف الوقت والنادى

٧ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرزاق (4) ،رثاه بقصيدة مطلعها :-

خطب ألَمَّ وأدمـع تتقطـر | ونوائب منهـا الحشا تتفطـر

ويقول فيها :-

ذاك الأمين البارع الندب الذى | ملك العُلا وبه المعالى تفخـر

---

(1) سليمان بن نور الله بن عبد اللطيف الحموى ،أديب ماهر شاعر كاتب توفى سنة ١١١٧هـ.

(2) عبد الحى بن على بن محمد الطالوى الحنفى ،الدمشقى ،الشهير بالخال وبابن الطويل ،أديب شاعر توفى سنة ١١١٧ هـ بدمشق .

(3) زين الدين بن محمد بن أبى بكر الحنفى ،الدمشقى ،ابن سلطان (١٠١٨-١١٢٢هـ) اشتهر بالأدب ،وعاش مائة واربع سنين .

(4) عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد الحنفي الدمشقي المعروف بابن عبد الرزاق كان خطيبا عالما أديبا ،توفى سنة ١١٣٨هـ .

نسل الميامين الكرام ومن لهم في الخافقين فضائل لا تحصر
الجهبذ النحرير من أقلامه تنشي البديع وللنواظر تسحر
يا طالما أهدت بدائع وشيه لأولي النهى أبكار فكر تؤثر

٨ - الأديب مصطفى بن أحمد الترزي (١) ،رثاه بقصيدة مطلعها :-

وقع الحوادث فوق وقع الأسهم تضنى القلوب بحرقة وتألم

ويقول فيها :-

أعيى الزمان بكل معنى نادر بالاقتراح كفرة في أدهم
ومضى كريم النفس غاية إربه جمع الكمال عن الحطام المحطم
بنقي عرض طاهر ما شانه دنس البخيل وعاش غير مذمم

٩ - سعودي بن يحيى العباسي ،الشهير بالمتنبي (٢) رثاه بقصيدة مطلعها :-

عليك المعالي لا على البدر تأسف لأنك أسمى في الكمال وأشرف

ويقول فيها :-

أيا روضة الآداب كم لك نفحة إذا ما شذاها فاح فالطيب يعرف
وكم لك في فن البديع بدائع أرق من السحر الحلال وألطف
وبكر معان قد أدارت على النهى كؤوس قواف ضمن ذلك قرقف

١٠ - الكامل محمد بن السمان ، رثاه بقصيدة مطلعها :-

ما فوق خطب المنون طارق بصوته يصدع الخلائق

---

(١) مصطفى بن أحمد باشا بن حسين الترزي الدمشقي ،كان والده أمير الأمراء ، وكان هو أديباً شاعراً ،مع معرفة تامة بالطب وغيره ،توفي سنة ١١٦٠هـ .

(٢) أبو السعود بن يحيى بن محيى الدين الشهير بالمتنبي العباسي الشافعي الدمشقي ،عالم أديب فاضل ،له ديوان سماه " مدائح الحضرات بلسان الإشارات " توفي سنة ١١٢٧هـ.

ويقول فيها :-

كم مشكل حَلَّه سريعا	وجاء بالمقصد المطابق
وكم عويص من المعاني	أزال عن وجهه العوالق
وكم أتى فى رقيق نظم	كما نسيم الصباح رائق
وكم له من مؤلفات	عن فضله أصبحت نواطق
ونفحة الطيب منه دلت	بأنه زهرة الحدائق

١١ - محمد بن محمود المحمودى ،السؤالاتى (1) رثاه بقصيدة مطلعها :-

أضحت ربوع الفضل بعدك خاليه	وعيونه من أجل فقدك باكيه

ويقول فيها :-

لم يبق كهف للفضائل يُرتجى	بعد "المُحبِّيّ" ذى المعانى الزاهيه
الفاضل النحرير أوحد عصره	من حاز أنواع الفنون الباهية
الجهبذ النقاد دُرّة شامنا	كنز الدقائق والعلوم الوافيه

---

(1) محمد بن محمود بن محمود المحمودى ،السؤالاتى ،الحنفى ،العثمانى توفى سنة ١١٣٤هـ ، وهو الذى قام بترتيب ذيل النفحة للمحبى ،وترجم له فيها .

جـ - شـيوخه :-

على امتداد خمسين عاما هي عمر المحبى ، قضاها فى الرحلة وطلب العلم والتلقى عن الشيوخ فى الشام والروم والحجاز ومصر ، لم يتوقف لحظة عن طلب العلم ، فقد كان العلم بغيته ، والحقيقة ضالته ، ينشدها أنى سمع بها ، ويأخذها أنى وجدها ، شأنه فى ذلك شأن العلماء الافذاذ الذين استطارت شهرتهم ، وعَمَّت فوائدهم وعلومهم . وظل هذا ديدن المحبى ، فى مبدأ حياته وفى أواخر أيامه . فهو لم يعد من القاهرة إلا بعد وفاة شيخه زين العابدين البكرى سنة سبع ومائة وألف (١) . أى قبل أربع سنوات تقريبا من وفاته .

فالذين تلقى عنهم المحبى كثير ، ومن لقيهم من علماء عصره أكثر ، وقد ترجم لكثير منهم فى كتابه " خلاصة الاثر " ممن توفوا قبل القرن الثانى عشر أو فى مطلعه ، أما من عاش بعد ذلك فقد ترجم لهم المرادى فى سلك الدرر.

وقد استخلصنا شيوخه الذين لقيهم وأخذ عنهم ، من كتابيه " خلاصة الأثر " و " نفحة الريحانة ، وذيلها " ومن كتاب المرادى " سلك الدرر ". وشيوخه هم :-

١ - الشيخ إبراهيم بن رمضان الدمشقى ، المعروف بالسقاء ، الواعظ ، الحنفى المذهب ، المتوفى سنة وسبعين وألف .

يقول المحبى :- " كنت أنا فى حالة صغرى ، جودت عليه حصة من القرآن (٢)

٢ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي الخيارى ، المدنى ، الشافعى المتوفى سنة ثلاث وثمانين وألف .

وقد قدم الخيارى دمشق مع الركب الشامى فى الثامن والعشرين من صفر سنة ثمانين وألف ، وأخذ عن علمائها ، واتصل بأدبائها ، وأقام ثمانية عشر يوماً بها .

ثم قدم دمشق مرة أخرى بعد رحلته إلى الروم ، واعتنى به أهلها ، وأخذ عنه منهم خلق كثير .

---

(١) سلك الدرر ١/١٥١

(٢) خلاصة الأثر ١/٢١

يقول المحبى :- " واجتمعت أنا به - أي بالخيارى - مرارا ، وأسمعته من أوائل " الجامع الصحيح " للبخارى ، وسمعت منه ، وأجازني بجميع مروياته ، وكتب لي إجازة بخطه في اليوم الثاني من رجب سنة إحدى وثمانين وألف "(١) .

٣ - إبراهيم بن منصور ، المعروف بالفَتّال الدمشقى ، المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف . وله مكانة خاصة فى نفس المحبى إذ يقول عنه :- " شيخنا العالم العلم ، الباهر الماهر ، المحقق المدقق ، على أن ذلك دون استحقاقه ، بالنسبة لما منحنى من كرم أخلاقه ، فإنه الذى رَوَّج بضاعتي المُزجاة ، وشطلني بالحلم والأناه ، ونَوَّه بي ، وأشاع أدبي ، وكان لى مكان أبي "(٢) .

وقد تتلمذ له المحبى ضمن جمع كبير من الفضلاء المتعينين بالفضل ، المشار اليهم بالجِلَّة ، يقول المحبى :- " وأنا ممن تشرفت بالتلمذة له ، وقد لزمته من سنة ثلاث وسبعين وألف ، إلى أن انتقل إلى رحمة الله وغفرانه ، فقرأت عليه مواطن من التفسير ، وأخذت عنه الحديث ، والفقه والنحو ، والمعانى والبيان ، والمنطق والأصلين ، وشيئاً من التصوف ، والأدب "(٣) .

٤ - المنلا أبوبكر بن عبد الرحمن المعروف أبوه بمنلا جامي ، الشافعى الكردى ، الحريرى ، المتوفى سنة سبع وسبعين وألف .

ذكر المُحبي أنه آخر من أدركهم من محققى الأكراد بدمشق .(٤)

٥ - أبو المواهب الحنبلى ، ولعله من علماء دمشق .

يقول المحبى :- " ومن أجل من أخذ عن السيد محمد بن كمال الدين ، نقيب الشام ، شيخُنا الشيخ أبو المواهب الحنبلى " .(٥)

---

(١) خلاصة الأثر ١/٢٧

(٢) خلاصة الاثر ١/٥١

(٣) المصدر نفسه ١/٥٢

(٤) المصدر نفسه ١/٨٦، ٨٧

(٥) المصدر نفسه ٤/١٢٨ ، وانظر ايضا ٣/٤٠٢

٦ - أحمد بن حسن بن الشيخ سنان الدين البياضي ، الرومي الحنفي قاضي العسكر ، المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف .

يقول المحبي :- " وقد رأيته بالروم ، واستفدت منه ، ثم عزل عن قضاء مكة ، وقدم دمشق واجتمعت به فيها ، فرأيته جبلاً من جبال العلم ، راسخ القدر ثم ولي قضاء قسطنطينية في أواخر سنة ست وثمانين وألف ، وكنت إذ ذاك بها (١) .

٧ - أبو محمد شهاب الدين ، أحمد بن محمد بن أحمد بن علي ، الشهير بالنخلي ، الصوفي ، النقشبندي ، المكي ، الشافعي ، المتوفى سنة ثلاثين ومائة وألف .

يقول المحبي في معرض حديثه عن كتاب للشمس البابلي في نحو خمسة كراريس :- " حصلت عليها من تفضلات شيخنا الإمام أحمد بن محمد النخلي ، المكي ، عندما أجازني بجميع مروياته ، في حرم الله الأمين ، يوم الأربعاء ثاني ذي الحجة ، سنة إحدى ومائة وألف " . (٢)

٨ - أحمد بن محمد بن أمين الدين الداراني ، الدمشقي ، الفقيه ، الواعظ ، الشافعي المذهب ، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف .

يقول المحبي :- " ... انتفع به جماعة ، وأنا الفقير من معتقديه ومحبيه " (٣)

٩ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب المهمنداري ، الحلبي ، المفتي الحنفي المتوفى سنة خمس ومائة وألف .

يقول المحبي :- " وهو أحد من حضرت عنده ، واقتدحت في الاستفادة زنده " (٤) .

١٠ - المولى أحمد بن نور الله البولوي ، نزيل قسطنطينية ، المعروف بـ " ذكي " قاضي القدس الشريف ، المتوفى سنة خمس وتسعين وألف .

---

(١) خلاصة الأثر ١/١٨٢، ١٨٣ .
(٢) سلك الدرر ١/١٧١، ١٧٢ . خلاصة الاثر ٤/٤١ .
(٣) خلاصة الأثر ١/٣٥٦ .
(٤) نفحة الريحانة ١/٥٦١ .

يقول المحبي :ـ" أحد من لقيته من فضلاء الروم وأدبائها البارعين وكنت وأنا بالروم لزمته للأخذ عنه ،والتلقي منه ، فقرأت عليه أصول الفقه ،وأخذت عنه الفرائض ،والعروض ،ورسالة الربع . . . وقدم الى دمشق ،وأنا بها ،فاجتمعت به "(١)

١١ - أسعد بن عبدالرحمن بن أبي الجود البتروني ،المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف .

يقول المحبي :ـ" وكنت وأنا بالروم أسمع أشعاره ووقائعه ، ولم تتفق لي رؤيته مع المجاورة وقرب المحل إلا بعد مدة ،ثم إني لزمت مجلسه ،وكنت مشغوفا بملازمته ومؤانسته " .(٢)

١٢ - إسماعيل بن الحائك .

يقول المحبي :ـ" وممن تتلمذ على الشيخ إبراهيم الفتال شيخنا إسماعيل ابن الحائك " .(٣)

١٣ - الحسن بن علي العجيمي المكي .

يقول المحبي :ـ" شيخنا علامة القطر الحجازي ،الحسن بن علي العجيمي الحنفي ،فسح الله في أجله " .(٤)

١٤ - حسن بن محمد بن إبراهيم الكردي ،الصهراني ،النورديني ، الشافعي ، المتوفى سنة ثمان وسبعين وألف .

يقول المحبي :ـ" عقد حلقة تدريس بالجامع الأموي ،عند مقام الخضر ، وعاينته هناك وهو يقرر أشياء بعيدة المرمى " تدل على نظر دقيق ،وتحقيق زائد "(٥)

١٥ - حسين بن محمود بن محمد العدوي ،الزوركاني ،الصالحي ،القاضي الشافعي ، المتوفى سنة سبع وتسعين وألف .

---

(١) خلاصة الأثر ١/٣٦٦
(٢) المصدر نفسه ١/٣٩٩
(٣) المصدر نفسه ١/٥٢
(٤) المصدر نفسه ١/٣٤٦ ، ٢/١٩٥ .
(٥) المصدر نفسه ٢/٦٣ .

يقول المحبي :- " وكنت في أيام الصِّبا تلقيت عنه بعض معلومات ، لاتصال شديد كان بينه وبين والدي ، رحمهما الله تعالى ، واستجزتُهُ ، فأجازني بمروياته " (١) .

١٦ - رمضان بن موسى بن محمد بن أحمد ، المعروف بابن عطيف الدمشقي ، الحنفي ، المتوفى سنة خمس وتسعين وألف .

يقول المحبي :- " شيخنا الأجل ... وكنت وصبائي عاطر النفحة لدن الغصن، ناضر الصفحة ، حضرت دروسه في العربية ، وأخذت عنه أشياء من الفنون الأدبية " . (٢)

١٧ - زين العابدين بن أحمد بن زين العابدين البكري ، الصديقي ، المصري ، المتوفى سنة سبع ومائة وألف .

وهو الذي استقدم المحبي من الشام الى مصر ، ولم يغادرها المحبي الا بعد وفاة أستاذه .

يقول المحبي :- " فتألفت معه - أي عبدالغني النابلسي- في مجلس الاستاذ زين العابدين " . (٣)

١٨ - صنع الله بن محب الله بن محمد محب الدين المحبي ، المتوفى سنة سبع وتسعين وألف .

يقول المحبي :- " عمي شقيق والدي ، وكان لي مكان والدي ، فان أبي سافر إلى بلاد الروم ، وعمري إحدى عشرة سنة ، فتقَيَّد بي وربّاني ، وأقدمني على الطلب .. وعلى كثير من مناهجه في التودد نهجت ، وعلى آدابه وحسن طوِيَّته درجت " . (٤)

---

(١) خلاصة الأثر ٢/ ١١٨ ، نفحة الريحانه ١/ ٥٨١ .
(٢) خلاصة الأثر ٢/ ١٦٨ ، نفحة الريحانه ١/ ٥٧١ .
(٣) نفحة الريحانه ٤/ ٤٩٢-٥٢١، ٢/ ١٣٨ . سلك الدرر ١/ ١٥١ .
(٤) خلاصة الأثر ٢/ ٥٩، ٦٠ .

وصحبه محمد الأمين إلى بروسه في خِدمة شيخ الإسلام محمد بن عبد الحليم البروسوى وأقام معه مدة فى بلاد الروم ، وعادا منها بعد ذلك سوية .

١٩ - عبدالباقى بن محمد الشهير بعارف .

يقول المحبى :- " وكنت وأنا بالروم اجتمعت به مرات ... فلما ورد دمشق كانت رؤيتى له ثانية ... وشَدَّيتُ - شددت - للقاهرة فى خدمته الرَّحل ... وأنا أُعَلِّق من نفائسه كل ذخيرة ، وينسينى الليلة الأولى منه بالاخيرة " . (١)

وقد صحبه المحبى من دمشق-عند وروده إليها-إلى القاهرة .

٢٠ - عبدالحليم بن برهان الدين بن محمد البهنسى ، الدمشقى المعروف بابن شقلبها ، الفقيه ، الحنفى المذهب ، المتوفى سنة تسعين وألف .

يقول المحبى :-" وقد اجتمعت به فيها - أى فى الروم-كثيراً " . (٢)

٢١ - عبدالحي بن أبى بكر ، المعروف بطرز الريحان ، البعلى ، المتوفى سنة تسع وتسعين وألف .

يقول المحبى :-" وقد عاشرته مدة ، فرأيته من أكمل الناس ، يمشى فى العِشرة على قدم واحدة ... ومن أناشيده لنفسه ما تلقيته عنه من فيه فى أحد مجالسى معه ..." . (٣)

٢٢ - عبدالحى بن أحمد بن محمد ، المعروف بابن العماد ، أبو الفلاح ، العكرى ، الصالحى ، المتوفى سنة تسع وثمانين وألف

يقول المحبى :- " شيخنا العالم الهمام ، المصنف الأديب ، المفنن الطرفة ، الإخباري العجيب الشأن ... وكنت فى عنفوان عمري تلمذت له ، وأخذت عنه ، وكنت أرى لِقيته فائدة أكتسبها وحلة فخر لا أتعداها ،

---

(١) نفحة الريحانة ٣/١٧-٣١ .

(٢) خلاصة الأثر ٢/٣١٩ .

(٣) المصدر نفسه ٢/٣٢٨-٣٤٠ .

فلزمته حتى قرأت عليه الصرف والحساب ، وكان يتحفنى بفوائد جليلة ، ويلقيها علىّ،وحبانى الدهر مدة بمجالسته ،فلم يزل يتردد الى تردد الآسي إلى المريض ، حتى قدَّر الله تعالى لي الرحلة عن وطنى إلى ديار الروم " . (١)

٢٣ - عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن أبى الفضل الميدانى المعروف بالموصلى .

يقول المحبى :- " مولانا الشيخ عبدالرحمن الموصلى ، الصوفى الأديب ، الذى بهر واشتهر ، وفاق على أهل عصره بالأدب ". (٢)

٢٤ - عبدالرحمن التاجى البعلى .

يقول المحبى فى معرض حديثه عمن اتصل بالسيد محمد بن كمال الدين نقيب الشام :-" شيخنا عبدالرحمن التاجى البعلى " . (٣)

٢٥ - عبدالغنى بن إسماعيل بن عبدالغنى النابلسى ، الدمشقى الحنفى ، النقشبندى ، القادرى ، المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف. (٤)

يقول المحبى :-" ممن تتلمذ على إبراهيم الفتال شيخنا وقريبنا وبركتنا " (٥) ويقول :- وهو ممن نَحَوتُ إلى كعبته ، ورميت نشاب البراعة من جعبته ، ومضى لى فى صحبته حين ، لم أنشق به الا شمّامات ورياحين " . (٦)

٢٦ - عبدالقادر بن بهاء الدين بن نبهان العمرى ،الدمشقى الشافعى ، المعروف "بابن عبدالهادى العمرى" ،المتوفى سنة مائة وألف

يقول المحبى :- " وتصدر للإقراء ، فاشتغل عليه جمع كثير ، منهم ابن عمه عبدالجليل ، ورفيقى فى الطلب محمد بن محمد القاضى المالكى بالمحكمة الكبرى ، والفقير ، قرأت أنا وإياه عليه طرفاً من"شرح العضد"على "مختصر المنتهى"

---

(١) خلاصة الأثر ٣٤١/٢ .
(٢) خلاصة الأثر ١ / ٢٣ .
(٣) المصدر نفسه ٤/ ١٢٩ .
(٤) سلك الدرر ٣/ ٣٠-٣٨ .
(٥) خلاصة الأثر ١/ ٥١ .
(٦) نفحة الريحانة ١٣٨/٢ .والشمّامات :-مايُتَشَمّم من الأرواح الطيبة .

لابن الحاجب في الأصول ، وشرح الرسالة الوضعية للعصام ،وكنا نطالع شرحه الذى وضعه على المختصر المذكور ، وحقق فيه التحقيق الذى ما وراءه غاية "(١)

٢٧ - عبدالقادر بن عمر البغدادى ، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف .

يقول المحبي :- " له شرح شواهد شرح الكافيه للرضى الاسترا باذى في ثمانية مجلدات ،ملكته بالروم ، وانتفعت به ، ونقلت منه فى مجاميع لي نفائس أبحاث يعز وجودها في غيره . . . والحاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام ، وقد رأيتها وانتقيت منها مباحث ونوادر كثيرة . . . ولما حللت أدرنه في ذلك العهد - بعد سنة خمس وثمانين وألف - زرته مرة فى معهده ،وكان بينه وبين والدى حقوق ومودة قديمة ،فرحب بي وأقبل علي ". (٢)

٢٨ - عبدالله بن محمد حجازى ، الشهير بابن قضيب البان الحلبي المتوفى سنة ست وتسعين وألف .

يقول المحبي :- " استدعاه الوزير الفاضل ،فسيَّر فيه قصائد فائقة أنشدني منها جُلَّها . . . واجتمعت به في أيام انزوائه بقسطنطينية ،ومدحته بقصيدة طويلة ، فلما أنشدتها بين يديه ،نشط لها ، وتبجبح بها ،وتَحَفَّظ أغلبها ،وأجزل صلتي عليها ، ومن عهدها لزمته لزوماً لا انفكاك معه ،ووقع لي معه محاورات عجيبة " . (٣)

٢٩ - عثمان بن محمود بن حسن الكفرسوسى ،المعيد ،الشافعي الشهير بالقطان ، المتوفى سنة خمس عشرة ومائة وألف .

يقول المحبي :- " وقد اتحدت به منذ عرفت الاتحاد ، فما رأيته مال عن طريق المودة ولا حاد" .

---

(١) خلاصة الأثر ٤٣٨/٢ .

(٢) المصدر نفسه ٤٥٣/٢ .

(٣) المصدر نفسه ٤٥٣/٢ .

وله عَلَيَّ مشيخة أنا من بحرها أغترف ، وبألطافها الدائمة أعترف ، وكثيرا ما أرِدُ وِردَهُ ، وأقتطف ريحانه ووردهُ " .(١) ويقول :- " وانتفع بمصطفى بن سوار جماعة ، من أجلّهم شيخنا الشيخ عثمان بن محمود المعيد " .(٢)

٣٠ - السيد عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان .

يقول المحبى :- " وقد تيسر لى بحمد الله تعالى رواية جميع ماله -أى لوالده سالم بن أحمد-من تأليف وأثر ينقل عنه روايةً عامةً عن ولده سيدنا ومولانا الأستاذ الكبير ،العظيم الشأن ، المعمر البركة ، رونق قطر الحجاز ،السيد عمر ، أجازنى بذلك مشافهة ، أيام مجاورتى ،فى أواسط سنة مائة وألف ". (٣)

٣١ - فضل الله بن شهاب الدين العمادى ،الدمشقى ،الحلبى المتوفى سنة ست وتسعين وألف .

يقول المحبى :- " وكنت لما رجعت من الروم أنست بمجلسه أياما فوجدته يرجع الى إتقان فى الأدب ،وذكاء فى الخاطر ،وحذق فى البلاغة وتوسع فى البضاعة " .(٤)

٣٢ - فضل الله بن محب الله المحبى ، الدمشقى ،والد محمد الأمين ، المتوفى سنة اثنتين وثمانين وألف .

يقول المحبى :- " قد أخذت الإنشاء عنه ،وتلقيت أساليبه منه ، حتى خصنى بتعليم ما تفرَّد به من الانشاء ". ويقول :- " ما ملت عن نهجه ولا تنحَّيت ،من حين دبَّيتُ الى حين التَّحَيت . . . وكان هو حريصاً على فائدة يلقيها عليّ ، وعائدة يَجُرُّ نفعها إليّ " (٥) .

---

(١) نفحة الريحانة ١/٥٩٤ .
(٢) خلاصة الأثر ٤/٣٧٣ . وانظر أيضاً ١/٥٢ .
(٣) المصدر نفسه ٢/٢٠٢ .
(٤) المصدر نفسه ٣/٢٧٢-٢٧٥ .
(٥) نفحة الريحانة ٢/١٩٨-٢٢١ . خلاصة الأثر ٣/٢٧٧-٢٨٦ .

٣٣ - محمد بن أبي الصفا بن محمود بن أبي الصفا الأسطواني الدمشقي ، الحنفي ، خال محمد الأمين ، المتوفى سنة سبع وسبعين وألف .

يقول المحبي :- " وهو خالي ، وله عليّ حقّ تربية وتعليم ، وكان آية من آيات الله تعالى في الكمال والمعرفة ، والتضلع من الأدب ، وحسن الخط بأنواعه " (١) .

٣٤ - محمد الشهير بالأنكوري ، شيخ الإسلام ، وعالم الروم ، وفقيهها المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف .

يقول المحبي :- " وقد حضرته مرة وهو يقرأ فيه - أي شرح تنوير الأبصار للأنكوري - ببستانه المعروف به بقنليجه ، في صحبة صاحبنا الفاضل عبد الباقي بن أحمد السمان ، وجماعة من فضلاء المدرسين " (٢) .

٣٥ - محمد بن بدر الدين بن بلبان ، البعلي ، الدمشقي ، المتوفى سنة ثلاث وثمانين وألف .

يقول المحبي :- " وأخذ عنه الحديث أشياخنا الثلاثة : أبو المواهب الحنبلي ، وعبد القادر بن عبد الهادي ، وعبد الحي العكري ، وغيرهم . وحضرته أنا وقرأت عليه في الحديث " (٣) .

٣٦ - محمد بن عبد الحليم ، المعروف بالبورسوي ، وبالأسيري ، مفتي السلطنة ، ورئيس علمائها المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف .

يقول المحبي :- " خرج إلى دمشق ، ونزل في دارنا ... ثم أمر بالتوجه إلى بلده بروسه ، فخرج من دمشق ، وصحبته أنا إلى الروم ، وكان خروجنا من دمشق في ثامن صفر سنة ست وثمانين وألف واستمريت - استمررت مرافقاً له إلى بروسه ، ففارقته منها ، وأقام هو " (٤) .

---

(١) خلاصة الأثر ٣/٣٣٩ .
(٢) المصدر نفسه ٤/٣١٤، ٣١٥ .
(٣) المصدر نفسه ٣/٤٠٢ .
(٤) المصدر نفسه ٣/٤٨٧ .

٣٧ - شيخ محمد عزّتي قاضي العسكر .

يقول المحبي :- " اشتغل على ملاجلبي ، الكردي ، جُلّ من نبل بعد السبعين وألف ، من علماء الروم ، ورؤساء صدورها ، وأجلهم أستاذي المرحوم شيخ محمد عزتي ، قاضي العسكر " (١) .

٣٨ - محمد بن علي بن علاء الدين ، الحصيني الأصل ، الدمشقي المعروف بالحصكفي ، مفتي الحنفية في دمشق ، المتوفى سنة ثمان وثمانين وألف .

يقول المحبي :- " وحضرته أنا - بحمد الله تعالى - وهو يقرئ "تنوير الأبصار" في داره ، و"تفسير البيضاوي" في المدرسة التقوية ، و"البخاري" في الجامع ، وانتفعت به " (٢) .

٣٩ - السيد محمد بن عمر العباسي ، الخلوتي ، الدمشقي ، الصالحي الحنبلي ، المتوفى سنة ست وسبعين وألف .

يقول المحبي :- " شيخنا في الطريق ، وليّ الله ، ومعتقد الشام .... ووفقني الله سبحانه وتعالى للأخذ عنه ، والتبرك بدعواته ، وكان يتحفني بإمدادته الباطنية " (٣) .

وقد أخذ عنه المحبي طريق الخلوتيه (٤) .

---

(١) خلاصة الأثر ٣٠٨/٤ .

(٢) المصدر نفسه ٤/ ٦٣-٦٥ .

(٣) المصدر نفسه ١٠٣/٤ .

(٤) الخلوتيه معروفون ، ونيسبوا إلى الخلوة لأنها من لوازم طريقتهم . قال الأستاذ أيوب في رسالته الأسمائيه :- وليدخل الخلوة السريه ، وهو التفريد بالله ذكرا في وجوده والغيبة به عما سواه ، فإن تيسر مع ذلك خلوة الشخص عن الشخص بأن يجلس في مكان طاهر ، والأفضل أن يكون مسجد جماعة ، وأن ينوى الاعتكاف والصوم الشرعي ، وترك الشرب أولى ، فإن العطش في الطريق أمر عظيم ، ويشرب شيئا من الماء والدبس أو العسل ويكون ذكره في الخلوة لا إله إلا الله .
(أنظر خلاصة الأثر ٢٥٠/١) .

٤٠ - محمد غازى الخلوتى ، الأستاذ ، العارف بالله تعالى ،المتوفى سنة إحدى وثمانين وألف .

يقول المحبى :- " وكنت أنا الفقير ممن جَدَّد عليه العهد ... فهو مسك الختام لحزب الخلوتية ،فى جلالة الشأن ،والحال ،والقال "(١) .

٤١ - محمد بن لطف الله بن زكريا بن بَيرام ،الشهير بشيخ محمد العربى ، صدر علماء بني عثمان ، المتوفى سنة واثنتين وتسعين وألف .

يقول المحبى :- " أستاذى ومرجعى وملاذى ... وكان وهو قاض بدمشق ،وعد أبى بملازمة لى ،فأحسن بها وأرسلها من مدينة " بكى شهر" وأرسل إليَّ معها مدرسة "لا معى" فى بروسه ،بخمس وعشرين عثمانيا ،ثم نقل الى قضاء عسكر روم ايلى ، وأرسل الى مدرسة "خوجه خير الدين" بثلاثين عثمانيا "(٢) . وقد لزمه المحبى من سنة سبع وثمانين إلى وفاته سنة اثنتين وتسعين وألف ولم يقم بعد وفاته بالروم إلا يوماً واحداً ،رحل بعدها إلى دمشق .

٤٢ - محمد بن محمد بن أحمد العيثاوى ،الدمشقى ،المتوفى سنة ثمانين وألف .

يقول المحبى :- " أخذ محمد بن محمد البخشي في دمشق عن شيخنا الشيخ محمد العيثاوى "(٣) .

٤٣ - محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسى بن طاهر السوسى الرودانى ، المغربى ، المالكى ، نزيل الحرمين ،المتوفى سنة أربع وتسعين وألف .

يقول المحبى :- " أقام - أي عند وروده دمشق - فى دار نقيب الاشراف سيدنا عبد الكريم بن حمزه ،واجتمعت به ثَمَّةَ مرّة ،صحبة فاضل العصر ،

---

(١) خلاصة الأثر ٣١٢/٤ ،٣١٣ .

(٢) المصدر نفسه ١٣١/٤ - ١٤٢ .

(٣) المصدر نفسه ٢٠٨/٤ .

ودرّة قلادة الفخر ، المولى أحمد بن لطفي المنجم المولوى ... فرأيت مهابة العلم قد أخذت بأطرافه ، وحلاوة المنطق في محاسن أوصافه "(١) .

وقد أجاز له . (٢)

٤٤ - محمد بن محمد بن محمدبن محمد بن أحمد ، المعروف بالبخشي ، البكفالوني ، الحلبي ، الشافعي ، المحدث الفقيه ، الصوفي المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف .

يقول المحبي :- " واجتمعت به بأدرنه ، ثم اتحدت معه اتحادا تاما فكنا نجتمع في غالب الاوقات ، وكنت شديد الحرص على فوائده ، وحسن مذاكرته مع الأدب والسكينة ... ثم اجتمعت به بقسطنطينية بعد عودنا اليها "(٣) .

٤٥ - محمد بن يحيى بن تقي الدين بن عباده بن هبة الله ، الملقب نجم الدين ، الغرضي ، الحلبي الاصل ، الدمشقي المولد ، الشافعي ، المتوفى سنة تسعين وألف .

يقول المحبي :- " شيخنا وأستاذنا النجم الغرضي ... كان أعظم شيخ أدركناه ، واستفدنا منه ... وأدركته أنا أولاً وهو يدرّس دروسا خاصة بجامع بني أمية ، فقرأت عليه الأجرومية ، ثم مات له ولد نجيب كان نبل ، فانقطع عن الدرس مدة سنين ... ثم جلس للتدريس العام في محراب الحنابلة فأقرأ أولاً الأجرومية ، ثم شرحها للشيخ خالد ، ثم شرح الازهرية ، ثم شرع في قراءة شرح القواعد للشيخ خالد ، وشرح تصريف العزى للتفتازاني ، ومن حين شروعه فيهما ، لزمته لزوماً لا انفكاك معه إلا مجالس قليلة الى أن أتمهما ، وأقرأ

---

(١) خلاصة الأثر ٤/ ٢٠٤-٢٠٨ .

(٢) سلك الدرر ٤/ ٨٦ .

(٣) المصدر نفسه ٤/ ٢٠٨ ، ٢١١ .

الشذور للقاضي زكريا وأتمه ،ثم حضرت عنده ابن المصنف إلى الاستثناء، وسافرت الى الروم " (١) .

٤٦ - محمود البصير الصالحي ، الدمشقي ،المتوفى سنة أربع وثمانين وألف .

يقول المحبي :- " وأخذت أنا عنه المنطق والهندسة ، والكلام ،وكان هو لما أخذ الهندسة احتال على ضبط أشكالها بتماثيل من شمع عسلي ،كان يمثلها له أستاذه الشيخ رجب المذكور - أي الشيخ رجب بن حسين - فضبطها ضبطاً قوياً ،فلما قرأت الهندسة عليه ، كنت أعجب من تصويره الأشكال كما أخذها عن أستاذه " (٢) .

٤٧ - الامير منجك بن محمد بن منجك بن أبي بكر ، اليوسفي الدمشقي الشاعر ، المتوفى سنة ثمانين وألف .

يقول المحبي :- " كان قبل موته بسنة ترك العزلة ،وكان كل يوم غالبا يزور أبي ، ويقع بينهما محاورات عجيبة ومحادثات غريبة ،وكنت أنا أقف في خدمتهما وكثيراً ما يخاطبني الأمير ، ويطلب من والدي دواوين الشعراء المفلقين ويجلسني ويأمرني بقراءة قصائد ينتقيها لي ، ويسألني عن بعض ألفاظ مغلقة منها ،فأجيبه عما أعرفه ، وكان يدعو لي ، ويحرص على فوائد يلقيها إليّ ،وكتبت عنه في ذلك الأثناء أناشيد كثيرة من شعره وشعر غيره "(٣) .

٤٨ - يحيى بن الفقيه الصالح محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى ابن أبي البركات ،أبو زكريا ، النايلي ، الشاوي ،الملياني ،الجزائري ،المالكي المتوفى سنة ست وتسعين وألف .

---

(١) خلاصة الأثر ٤/٢٦٥، ٢٦٦ .
(٢) المصدر نفسه ٤/٣٧٧ .
(٣) المصدر نفسه ٤/٤٠٩ -٤٢٣ .

يقول المحبي :- " شيخنا الأستاذ ، الذى ختمت بعصره أعصر الاعلام أقام بمصر مدة ، ثم رجع إلى الروم ، فأنزله مصطفى باشا صاحب السلطان فى داره ، وكنت الفقير إذ ذاك بالروم فالتمست منه القراءة فأذن ، فشرعت أنا وجماعة من بلدتنا دمشق وغيرها ... فى القراءة عليه ، فقرأنا تفسير سورة الفاتحة من البيضاوى مع حاشية العصام ، ومختصر المعانى مع شرح الحفيد ، والخطائى ، والألفية ، وبعض شرح الدوانى على العقائد العضدية ، وأجازنا جميعا بإجازة نظمها لنا .

وكان ما كتبه لى هذا :-

الحمد لله الحميد ، والصلاة والسلام على الطاهر المجيد ، وعلى آله أهل التمجيد :

أجزت الامام اللّوذعي المعبرا أمينا أمين الدين روحاً مصورا

الى آخر القصيدة .(١)

هؤلاء الجلّة من الشيوخ الذين لقيهم المحبى وتلقى عنهم على اختلاف أماكنهم ومشاربهم وثقافاتهم هم الذين كونوا ثقافة المحبى وعلمه . وعنهما أصدر مؤلفاته القيمة وكتبه الموسوعية ، وبهما كانت مكانته الكبيرة فى العلم والأدب .

هذا بالاضافة الى أنه نشأ فى بيت علم وأدب بدمشق الشام ، نبغ منهم واتصل بهم علماء أجلاء وأدباء مشهورون ، من أشهرهم :-

أ - والده فضل الله بن محب الله المحبى ، له من التصانيف تاريخ فى الذيل على تاريخ حسن البورينى ، وديوان شعر ، والرحلة الحلبية ، والرحلة الرومية ، وشرح الأجرومية فى النحو (٢) .

ب - جده محب الله بن محمد المحبى ، صدر الشام فى زمنه ، ومرجع خاصتها وعامتها ، المتوفى سنة سبع وأربعين وألف . (٣)

---

(١) خلاصة الأثر ٤/٤٨٦-٤٨٨ .

(٢) هدية العارفين ١/٨٢٢ .

(٣) خلاصة الأثر ٣/٣٠٨، ٣٠٩ .

جـ - خاله محمد بن أبي الصفا الأسطواني الدمشقي ، وتقدم .

د - عمه صنع الله بن محب الله المحبي ، القاضي بحمص ، ومعرة مصرين ، وسرمين .

هـ - محمد بن عبد اللطيف المحبي ، الخلوتي ، شاعر ، أديب ، متصوف ، له رسائل وتحريرات على مواطن من التفسير ، توفي سنة اثنتين وسبعين وألف . (١) وهو عم والد محمد الأمين المحبي .

و - عبد اللطيف بن محمد محب الدين المحبي ، أحد فضلاء الزمان البارعين ، ومن أنبل أهل عصره معرفة واتقانا وجمعية للفنون ، وكتب الكثير بخطه وضبطه ، تولى قضاء حماة ، وتوفي عام ثلاث وعشرين بعد الألف ، وهو عم والد محمد الأمين المحبي . (٢)

ز - محمد بن عبد الباقي بن محمد محب الدين ، أديب بارع ، وله معرفة جيدة بالموسيقى ، وفي الضروب واصطناع الأغاني في يد طائلة ولي قضاء بعلبك ثم صيدا ، والنيابات بدمشق ، توفي سنة ستين وألف ، وهو ابن عم والد محمد الأمين (٣) .

وغيرهم كثير كالشيخ عبد الغني النابلسي ، وعبد الصمد العكاري ، وعبد الحي المحبي ، وفضل الله بن علي الاسطواني .

---

(١) خلاصة الأثر ١٨/٤

(٢) المصدر نفسه ١٩/٣

(٣) المصدر نفسه ٤٧٩/٣

الفصل الثاني

آثاره

الفصل الثاني

(آثاره)

لقد حفل عمر المحبي الذى لا يتجاوز الخمسين عاما بنشاط علمي غزير ، بدأه بتلقي العلم . والرحلة في سبيله ، والأخذ عن الشيوخ ، ثم بعد استقراره اشتغل بالتأليف والتصنيف في اللغة والنحو والأدب والتراجم والشعر .

ومات قبل أن يفرغ من إنهاء بعض هذه الكتب التي تكشف عن علمه الزاخر ، وتمكنه في اللغة والنحو ، واتصاله بعلماء عصره الذى مكنه من أن يكتب كتابه " نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانه " و " ذيل النفحة " وسوف نذكر الكتب التي ألفها ـ وفق علمنا ـ ونتناولها بشيء من العرض والتحليل :ـ

١ ـ الأعلام

ذكره اسماعيل باشا البغدادى باسم كتاب " الأعلام في التراجم " ورتبه على ست طبقات [١] . ولم يذكر ذلك أحد غيره ، ولعله كتاب " خلاصة الأثر " الذى ترجم فيه المحبي زهاء الألف والثلاثمائة . ولكنه لم يرتبه على ست طبقات، وقد ذكره اسماعيل باشا على أنه كتاب آخر غير خلاصة الأثر .

٢ ـ الأمالي

ذكره المرادى في سلك الدرر باسم "كتاب أمالي [٢] والسؤالات في ذيل النفحة ، يقول : و " كتاب أمالي كعقد لآلي " [٣] .

الأمثال = راحة الأرواح جالبة السرور والأفراح

---

(١) هدية العارفين : ٢/٣٠٧

(٢) سلك الدرر : ٤/٨٦

(٣) ذيل نفحة الريحانه : ٢ ٤٠٢

٣ ـ جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين

ذكره المحبي بهذا الاسم في مقدمة الكتاب حيث يقول " وقد وسمته بـ " جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين "(١) .

ولم يذكر المرادى كتابا بهذا الاسم وإنما ذكر اسما آخر هو " المثنى الذى لا يكاد يتثنى "(٢) . وسماه السؤالاتي أيضا " المثنى الذى لا يكاد يتثنى " في ترجمته للمحبي(٣) . وهو في ذيل كشف الظنون " المثنى الذى لا يكاد ينثني(٤) ولعله تصحيف .

وهذا الاختلاف بين الاسمين يضعنا أمام احتمالين هما :ـ

١ ـ لعل المحبي وضع اسم " المثنى الذى لا يكاد يثنى " أولا لهذا الكتاب ثم عدل عنه إلى " جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين " .

٢ ـ أو أنه سماه باسمين كما يفعل بعض المؤلفين في أسماء مؤلفاتهم .

والقول بأنهما كتابان منفصلان أمر بعيد لأن اسمي الكتابين يؤديان الى معنى واحد هو موضوع الكتاب الموجود بين أيدينا .

وقد ألف المحبي هذا الكتاب إلحاقا بكتاب " ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه " .

يقول المحبي :ـ " ... لما أتممت كتابي ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه ، عنّ لي أن ألحقه بكتاب عجيب في نوعي المثنيين الجاريين على الحقيقة والتغليب لكمال الارتباط بين الاثنين ، وإن كانا في الأكثر يعدان من المتباينين ... وقد وسمته بـ " جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين "(٥) .

---

(١) جنى الجنتين : ٥

(٢) سلك الدرر : ٨٦/٤

(٣) ذيل نفحة الريحانة : ٤٠٢

(٤) ذيل كشف الظنون : ٤٢٨/٢ .

(٥) جنى الجنتين : ٥

ورتب الكتاب كالآتي :

١ ــ مقدمة في تعريف المثنى الحقيقي ، ذكر بعدها عدة فوائد منها مــا ورد مثنى ومعناه مفرد وغير ذلك .

٢ ــ الفصل الأول في المثنى الحقيقي مرتبا على حروف المعجم .

٣ ــ الفصل الثاني في المثنى الجارى على التغليب مرتبا على حروف المعجم .

٤ ــ التتمة الأولى فيما أضيف من المثنى .

٥ ــ التتمة الثانية فيما أضيف إليه من المثنى ورتبهما أيضا على حروف المعجم .

وجعل المحبي كتابه هذا " هدية لصنــوي الفضل والأدب ، ونــيري سما الحسب والنسب ، محمد بن إبراهيم العمادى ، ومحمد بن حسين القارى ، جعــل الله تعالى عمرهما أطول الأعمار .... وهما اللسان والجنان ، فما عرفت المــنى إلا من اتجاههما ، ولا اتجهت لي البشرى إلا من اتجاههما "(١) .

وهذا الكتاب من أواخر ما ألف المحبي إذ انتهى من تأليفه قبل سنة كاملة من وفاته . يقول المحبي : ــ "وقد تم الكتاب ، بعون الملك الوهاب ، على يــد جامعه العبد الفقير ، المعترف بالعجز والتقصير ، محمد الأمين المحبي ، حفــه اللطف الوهبي والكســبي ، ضحوة نهار الجمعة الأزهر ثاني جمادى الأولى مـــن شهور سنة عشرة ومائة وألف "(٢) .

وقد طبع الكتاب بمطبعة الترقي بدمشق عن نسخة المرحوم السيد عبد الباقي الحسني الجزائرى مع المقابلة بثلاث نسخ من الخزانة التيمورية ، وعنيت بنشره مكتبــة القدسي والبدير . ويقع في ١٧٢ صفحة من الحجم المتوسط .

---

(١) جنى الجنتين : ٥
(٢) المصدر نفسه : ١٧١

وتوجد نسخه الخطيـــة في :

دار الكتب المصرية	٢١٣ لغـه تيمـــور
دار الكتب المصرية	٢٩٠ لغـه تيمـــور

٤ ـ حصـه على ديوان المتنـــبي

ذكره المرادى في سلك الدرر (١) ، والسؤالاتي في ذيل النفحـــــة (٢) ، ووصفه بقوله : ـ " تبهر ذوى الألباب وللعقول تســـبي " .

٥ ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشــــر

درج العلماء والمؤرخون على أن تكون كتب التراجم مفردة لعصر معـــــين أو مكان خاص ،أو تكون طبقات لعلماء في فرع من فروع المعرفة .

وأكثر ما شاع عند المتأخرين كتب التراجم التي تكون وقفا على عصر معين أو قرن خاص ، كالضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوى ، والكواكب الســـائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغـــزى .

وكتاب المحبي " خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر " يعد حلقـة في هذه السلسلة وبعده يأتي كتاب سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمـرادى

وقد بذل المحبي في كتابه " المجهود وأفرغ فيه الجهد " ، يقول فـــي مقدمة كتابه :

" فإني منذ عرفت اليمين من الشمال ،وميزت بين الرشد والضلال ، لم أزل ولوعا بمطالعة كتب الأخبار ، مغرى بالبحث عن أحوال الكُمَّل الأخيار ، وكنت شـديد

---

(١) سلك الدرر : ٤/ ٦٨

(٢) ذيل نفحة الريحانة : ٢٠٢٤

الحرص على خبر أسمعه ، أو على شعر تفرق شمله فأجمعه ، خصوصا لمتأخرى أهـل الزمن ، المالكين لأزمّة الفصاحة واللسن ، ... حتى اجتمع عندى ما طـاب وراق وزين بمحاسن لطائفه الأقلام والأوراق ، فاقتصرت منه على أخبار أهل المائة التي أنـا فيها ، وطرحت ما يخالفها من أخبار من تقدّمها وينافيها "(١) .

فالمحبي قد وضع حدودا زمنية للأعلام الذين يترجم لهم ، كما وضع ضوابط للأعلام الذين اختارهم .

من كل ملك تتلى سورة فخره بفـم كل زمان
وأمير لم تبرح صورة ذكره تجلى على ناظر كل مكان
وإمام لم تنجب أم الليالي بمثاله .
وأديب تهتز معاطف البلاغة عند سماع فضله وكماله(٢) .

ولم يخرج عن هذه الحدود التي رسمها في مقدمة كتابه إذ أن آخر مـــن ترجم لهم شخصيتان هما : هلال المصرى المجذوب ، وعلي نور الدين بن العظمـة المصرى ، وذكر أنهما ماتا في أوائل هذا القرن(٣) ، أي القرن الثاني عشر .

كما أنه لم يترجم لأحد شيوخه وهو أحمد بن محمد المهمندارى الحلـبي ، لوفاته بعد القرن الحادى عشر ، فقد توفي سنة خمس ومائة وألف(٤) .

واعتمد في تأليفه هذا الكتاب على معاصرته وملاقاته لكثير من الشخصيات في رحلاته المختلفة إلى بلاد الروم والحجاز ومصر فضلا عمن هم في بلاد الشام، كما اعتمـد على مصادر عديدة ألفت قبله وهي :

ذيل النجم الغزى المسمى لطف السمر في أعيان القرن الحادى عشر .
طبقات الصوفية ، للمناوى .
تاريخ الحسن البوريني .

---

(١) خلاصة الأثر : ١/٣٢٢
(٢) المصدر نفسه :
(٣) خلاصة الأثر : ٣/١٩٩ ، ٤/٤٦١
(٤) المصدر نفسه : ١/٥٦١

تاريخ في الذيل على تاريخ حسن البوريني ، لوالده فضل الله المحبي .
خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا ، لشهاب الدين الخفاجي .
ريحانة الألبا ، للشهاب الخفاجي أيضا .
ذكرى حبيب ، للبديعي .
منتزه العيون والألباب ، لعبد البر الفيومي .
ذيل الجمال محمد الشلي المكي على النور السافر في أخبار القرون العاشر للشيخ عبد القادر بن الشيخ العيدروس .
المشرع الروى في أخبار آل باعلوى للجمال محمد الشلي أيضا .
تراجم منقولة من تاريخ ألفه الصفي بن أبي الرجال اليمني في أهل اليمن .
سلافة العصر في شعراء أهل العصر ، لعلي بن معصوم المكي .
ذيل الشقائق ، لابن نوعي ، بالتركية ، وضمنه معظم أهل الدولة العثمانية .
قطعة من تاريخ أنشأه الشيخ مدين القوصوني المصرى ذكر فيه تراجم كبراء العلماء من أهل القاهرة .
مجاميع ، وتلقيات من الأفواه ، ومكاتبات .[١]

وقد ذكر السوألاتي في ترجمته للمحبي بآخر ذيل النفحة أن المحبي ترجم في الخلاصة زهاء ستة آلاف[٢] ، وكذا ذكر المرادى في سلك الدرر[٣] ، بينما بلغت التراجم في كتاب خلاصة الأثر المطبوع تسعين ومائتين وألف . ولا أدرى هل طبع الكتاب ناقصا أم أنها مبالغة من السوألاتي والمرادى .

ولم يؤلف المحبي الكتاب دفعة واحدة في وقت واحد ، فهو قد بدأ في تأليف الكتاب أيام كان بدمشق بعد عودته من الروم ، إذ يقول في ترجمة " فضل الله ابن شهاب الدين العمادى (توفي في رجب سنة ١٠٩٦ هـ) : ـ " ومن غريب ما

---

(١) خلاصة الأثر : ٣/١
(٢) ذيل نفحة الريحانة : ٤٠٢
(٣) سلك الدرر : ٨٦/٤

اتفق لي في هذا التاريخ أنني لما بيضت منه التبييض الأول كنت وصلت في تبييضه إلى هذا المحل ، وشغلتني العوائق أياما عن تبييض شيء منه ، مع أنه لم يعهد لي ذلك حتى مات صاحب الترجمة ، فأدرجته في محله الذى يذكر فيه (١) .

وعندما كان مجاورا في بيت الله الحرام بمكة المكرمة تلقى من الأفواه تراجم يسيرة لأناس لم يستطع من قبل الحصول على تراجمهم ، كما وقف على كتاب ابن معصوم وغيره بها . ثم ترجم لشخصيتين توفيتا في أوائل القرن الثاني عشر .

ولكن الشيء المؤكد أنه ألف خلاصة الأثر بعد كتابه نفحة الريحانة ، إذ يشير في الخلاصة إلى أشياء ذكرها في كتابه النفحة ، وهذه الإشارات تربو على العشرين (٢) .

وقد طبع الكتاب بالمطبعة الوهبية ، بمصر سنة ١٢٨٤هـ في أربع مجلدات وصورته بعد ذلك دار صادر ببيروت .

وتوجد نسخه الخطية في : —

دار الكتب المصرية	٥٤٣ تاريخ
دار الكتب المصرية	٣٩٤١ تاريخ
دار الكتب المصرية	١٠٠٩ تاريخ تيمور
دار الكتب المصرية	٢١٠٧ تاريخ طلعت

دار الكتب الوطنية ، بيروت — ف ٦٥ ، ومنها مصورة (ميكروفيلم) محفوظة

بمعهد المخطوطات برقم	١٠٣٧ تاريخ
بريل (H)	١١٢/١ ، ٢١٣/٢
باريس	٥٨٣٠
المتحف البريطاني DL 34	٧٣٠٠

---

(١) خلاصة الأثر : ٢٧٥/٣

(٢) انظر على سبيل المثال في ١٢١/١ ، ٢٣٥ ، ٣٦٣ ، ٤٢٢ ، ٣٥/٢ ، ٩٤ ، ١٨٥ ، ٢٧٠ ، ٤٠٤ وغيرها .

عاشر أفندي	٦٤٤
شهيد علي	١٨٦٨
بانكيبور	١٢، ٤٤/٦٦١
توب كابي سراي	٩/٢
ليبزج	٦٨٣ (١)

٦ ـ الدر الموصوف في الصفة والموصوف

ذكره المرادي في سلك الدرر (٢) . وإسماعيل باشا في ذيل كشف الظنون (٣) ، والسؤالاتي في ذيل نفحة الريحانة (٤) . وسماه عبد الفتاح الحلو "الدر الموصوف" (٥) وهو تصحيف .

٧ ـ ديوان المحبي

من الواضح أن المحبي حينما جمع شعره بين دفتي كتاب وعلقه في ديوان ، لم يكن ما جمعه هو كل شعره فهناك قصائد ومقطوعات نشرها في "نفحة الريحانة" و "ذيل النفحة" كما أن هناك قصائد قالها بعد تأليفه الديوان ، وقصائد له ومقطوعات ذكرها السؤالاتي في ترجمة المحبي (٦) والمرادي في سلك الدرر (٧) .

يقول المحبي في خطبة الديوان : ـ

"إن أحسن ماتوج به رأس كتاب ، وأجمل ما حلي بعقده صدر خطاب .. حمد إله جعل الشعراء أمراء الكلام ، وفجر لهم من عيون المعاني ما يعجز عن تبليغه ملك الإلهام ... حمد من إذا نثر رسالة أو نظم شعرا حقق أن في الشعر حكمة وأن

---

(١) مقدمة نفحة الريحانة : ١/ ٢٠ ، ٢١ .
(٢) سلك الدرر : ٤/ ٨٦
(٣) ذيل كشف الظنون : ١/ ٤٤٧
(٤) ذيل نفحة الريحانة : ٤٠٢
(٥) نفحة الريحانة : ١/ ٢١
(٦) انظر ذيل نفحة الريحانة : ٤٠٠ ـ ٤٢٩
(٧) سلك الدرر : ٨٦ ـ ٩١

في البيان سحرا ... وبعد : فإني لم أزل منذ ألقيت الألواح وميزت بين المصباح والصباح ، أنفق نقد عمري في تحصيل الأدب ، وأمتطي اليه جواد العزم مع الناسلين في كل حدب "(١) .

ثم يذكر ما بذله في اتصاله بالأدباء والعظماء والاغتراف من بحرهم ، يقول : —

" فما سمعت بأديب في بلد بعيد إلا ركبت إليه بهيم الليل البهيم ... وطالما وردت ما صفا وكدر في الأمواه ، وبسطت حجري لألتقط درر الأفواه ، وعكف طرفي في محاريب الدفاتر ، ورشف يراعي بين ظلمات المحابر ... هذا وايم الله ما عاقرت راحا ولا ثملت بغير سلاف الأدب اغتباقا واصطباحا ، وانما هو تلاعب الأدباء بالمعاني تلاعب الأقدار بالأماني ... وكم أعيانه بهم التقيت ، ونجوم بصحبتهم ارتقيت ، وأعلام اتحدت بهم اتحاد الماء بالراح ، وامتزجت معهم امتزاج الأجساد بالأرواح ... وصدحت في رياض مجالسهم صدح البلابل ، لما اغدقوا عليّ من سحب كرمهم التي طلها وابل ، فقابلت نعمهم بالشكر فإن كفران النعم ضرب من الكفر ، وأبديت إليهم من المعاني كل خريدة تطرب الثكلى ، وألبستهم من الثناء برودا يبلى الزمان ولا تبلى "(٢) .

هذه القصائد كانت مبعثرة متفرقة علق بعضها بحفظه ، وعلّق بعضها بكتابته إلى أن جاء ما حفزه على جمعه في ديوان ، يقول : —

" ولم يكن في الخاطر تعليق القصائد ، وتقييد تلك الشوارد ، فهامت في كل واد ، وتفرقت أيدي سبا في البلاد ، إلى أن سنح للفكر الفاتر ، وخطر للخاطر المخاطر ، أن أجمع ما تفرق من تلك القصائد في ديوان ، وأنفض الغبار عما نسجت عليه عناكب النسيان ، مما لا يشفي العليل ولا يطفئ الغليل ، لتفرق أكثر أشعاري ، وتبدد ما كان عندي منها بأشعاري ، فرجعت إلى الحفظ فلم أجد إلا البعض ، وراجعت القصائد في محالها ، فكأنما ابتلعتها الأرض ، فجمعت منها ما حضر ، وما

---

(١) ديوان المحبي : ٤ (مخطوط)
(٢) المصدر نفسه : ٤ (مخطوط)

قلته في أوقات الحضر "[١].

وابتدأ ديوانه بمقصورة في " مدح صدر ديوان النبوة ، الحائز كل بسالة وفتوة ، صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم "[٢] ومطلعها

دع الهوى فآفة العقل الهوى	ومن أطاعه من المجد هوى
وفي الغرام لذة لو سلمت	من الهوان والملام والنوى

وهي قصيدة طويلة ، وآخرها

صلى عليك ذو الجلال كلما	صلى عليك مخلص وسلما
وباكرت ذاك الضريح سحرة	حوامل المزن يحثها الصبا
ماسل عضب الفجر من غمد الدجى	وما سرى ركب الحجاز مدلجا

ثم ذكر مجموعة من مدائحه في "أستاذي ومولاي وملاذي شيخ محمد بن لطف الله المعروف بالعزتي "[٣] حيث لم يرتب المحبي ديوانه على الأغراض أو القوافي وإنما يستحضر ما قاله في شخص بعينه ويورد قصائده فيه لينتقل بعد ذلك إلى آخر فهو بعد أن يذكر خمس قصائد في محمد بن لطف الله[٤] ، يذكر مدائحه في جناب قاضي العسكر المولى مصطفى البروسوي[٥] .. وهكذا ...

ويغلب على الظن أن المحبي قد كتب ديوانه بعد سنة مائة وألف . إذ يقول : " وقلت بمكة المكرمة أمدح الشيخ يوسف الوفائي "[٦] والمحبي لم يرد مكة إلا في حدود هذا التاريخ ولم يكتب ديوانه دفعة واحدة ، إذ أن تعليق المحبي بعض قصائده على هوامش الصفحات ، في المخطوطة التي كتبها بخطه ، يدل على أنه يضيف تباعا ما فاته أن يضعه في مكانه ، بعد كتابته الأولى للديوان .

وقد قال المحبي الشعر في جميع أغراضه ، فمن غزلياته قوله[٧] :

---

(١) ديوان المحبي : ٥ (مخطوط)
(٢) المصدر نفسه : ٦
(٣) المصدر نفسه : ١١
(٤) انظر الصفحات : ١١ — ٢٢
(٥) ديوان المحبي : ٢٢
(٦) المصدر نفسه : ٥٤
(٧) سلك الدرر : ٢/٨٨ ، ٨٩

للقلب ما شاء الغرام — والجسم حصته السقام
واذا اختبرت وجدت محـ — ـنة من يحب هي الحمام
عجبا لقلبي لا يمل — جوى ويؤلمه الملام

وقال من الرباعي (١) :

قد قلت لسحر طرفه إذ نفثا — من شاهد ذا في أهله ما لبثا
إذ يكسر جفنه لكي يعبث بي — سبحانك ما خلقت هذا عبثا

وقال في تهنئة (٢) :

مولاي يهنيك ما أثرت من أثر — أعطاك ربك فيه غاية الأمل
بنيت دنياك في دار جمعت بها — كل الخلائق من علياك في رجل

وقال معميا باسم أحمد (٣) :

وا رحمتا لمعذب قلق الحشا — بهمومه قد بان عنه شبابه
دم قلبه ما ساقطته جفونه — يوم النوى لما نأت أحبابه

وتغلب على شعر المحبي الظواهر التي تتضح في شعر العصور المتأخرة حيث يوجه الشاعر همه الى استحداث عقد في الجناس والتضمين والمحسنات البديعية المختلفة . والألغاز والمعمى والأحاجي والتأريخ في الشعر، فمال شعر المحبي تبعا لذلك إلى الزينة اللفظية، وشاع فيه البديع، ودخلت فيه مصطلحات العلوم، من ذلك قوله (٤) :

وشادن أزهى من الطاووس — في عشقه منية النفوس
أبدى لنا من الثنايا فمه — سينا عسى تكون للتنفيس

وقوله (٥) :

محصول ودك في رضاك محصل — شرح القصائد في الوجوه ملخص

---

(١) نفحة الريحانة : ٥/٧٠
(٢) ذيل النفحة : ٤٢٣
(٣) ذيل النفحة : ٤١٧
(٤) نفحة الريحانة : ٥/٧٢
(٥) نفحة الريحانة ٥/٧٧

وقولـــه (١) :

ألا لا تخشى من صفـــع ولا يأخـذك إيحـــــاش

تنل شاشـاً بعشـرتنا فشـــاش قلبـه شـــاش

ومن تضمينه قوله (٢) :

قل للذى همـه الفخـــار " من دون ذا ينفـق الحمـــار "

وقولـــه (٣) :

وإذ يكسر جفنيه لكي يعبث بي سبحانك ما خلقت هذا عبثـا

ونثر المحبي صورة أخرى لأدب العصر من حيث الأخذ بالسجع والصناعــة اللفظية ، وهذه تتضح في مقدمات كتبه وفي تعريفه بشعراء عصره في كتابه نفحــة الريحانة وذيلها "كما تتضح في الفصول القصار التي كتبها في رسائله الى أدباء عصره وأورد هو بعضا منها في النفحة (٤) . من ذلك قوله :

في الأحاديث صحيح وسقيم ، ومن التراكيب منتج وعقيـم .

للنفوس صبابة بالغرائب وإن لم يكن من الأطايـــب .

لله ألطاف غنيـة عن البيان، وهو مع تنزهه عن الحوادث كل يوم في شان .

وللدهر نسخة تعرب عن الأقدار ، وحجة القضاء بيننا هي مسودة بالليـــل نراها .

مبيضة بالنهار ، فبينا تراه كليالي المحاق لا شموس ولا أقمار ، أعقب ليالــي مقمرة وأياما مشمسة تسر القلوب والأبصار .

إذا صحبت فاصحب الأشراف تنل التشريف ، فإن المضاف يكتسب من المضاف إليه التنكير والتعريف (٥) .

---

(١) نفحة الريحانــة : ٥/٧٢

(٢) المصدر نفســه : ٥/٧٦

(٣) المصدر نفســه : ٥/٧٠

(٤) انظر النفحــة : ٥/٤٩ — ٦٠

(٥) انظر نفحة الريحانة : ٥/٥٠ وما بعدها .

وتوجد نسخة من ديوان المحبي بدار الكتب المصرية برقم ٤٠٤ شعر تيمور في ١٨٤ ورقة وقياسها ١٠ × ٢٥ سم وعلى صدرها أنها بخط المؤلف ولذا جزم عبد الفتاح الحلو بأنها نسخة بخط المؤلف وليست كذلك إذ أنها نسخة منقولة عن خط المؤلف ، والناسخ نقل الديوان كما هو ، وأثبت ما كتبه المؤلف من أن النسخة بخطه ، ويؤيد ذلك وجود كثير من التصحيف والتحريف فيها مما يدل على أن كاتبه ليس عالما ، كما أن في الورقة الثانية ما نصه : ــ

" هذا ديوان أديب دهره ووحيد أوانه وعصره ، حريري زمانه ، حسان عصره وأوانه ، سيبويه الزمان ، أبي حنيفة الأوان ، المرحوم السيد أمين المحبي طاب ثراه ، وجعل الله الجنة مأواه ، وأسكنه البارى الرحمن بحبوحة الجنان ، آمين " .

وليس الكتاب جميعه هو شعر المحبي فهناك طمس كثير وبياض في بعض الصفحات ، وهناك توقيع في الورقة ١١١ لشخص يفيد أنه تم ، ثم بعد ذلك إشارة إلى ديوان الأديب ابن قاسم (كذا) ثم أبيات لبشار ثم في الورقة ١١٧ أبيات ذكر أنها كتبت في سنة ١٠٠٩ هـ ، ثم مختارات لمجموعة من الشعراء إلى آخر الكتاب .

وهناك نسخة أخرى بدار الكتب الظاهرية برقم ٧٩٢٦ في ٧٦ ورقة وقياسها ١٤,٥ × ٩,٥ سم ، وهي نسخة عادية أصابها الحريق فاحترقت أعاليها وذهبت بذلك سطور وأجزاء سطور في أوائلها .

٨ ــ راحة الأرواح جالبة السرور والأفراح

ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين (١) . وسماه بروكلمان " براحة الأرواح جالبة السرور والأفراح " ذكر أن منه نسخة (٢) .

كما ذكره جرجي زيدان باسم " براحة الأرواح جالبة السرور والأفراح " (٣) .

---

(١) هدية العارفين (٢ / ٣٠٧)

(٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ملحق ٢ / ٤٠٣

(٣) تاريخ آداب اللغة العربية (٣ / ٣١١)

وهي أرجوزة في الأمثال مطلعها

أحسن ما سارت به الأمثال   حمد إلَه ما له مثال

ويقول فيها :

وهذه تحائف أهديها   من حكم لمن وعي أبد ليها

سميتها بـ" راحة الأرواح   جالبة السرور والأفراح "

وتتكون من اثنين وثمانين بيتا وآخرها :

عليك يا هذا الفتى بالتوبة   فانج بها قبل انتهاء النوبة

وقد أوردها المحبي بكاملها في النفحة (١) كما أوردها السؤالاتي في ترجمته للمحبي (٢) .

وذكر جرجي زيدان للمحبي كتاب "الأمثال" على أنه كتاب آخر غير الأرجوزة وذكر أن منها نسخة في المدرسة الأحمدية بحلب (٣) .

ولعل الأمر التبس عليه فظنه كتابا آخر إذ لم يشر إلى أن الأرجوزة في الأمثال على طريقته في التنبيه على الموضوع الذى يتناوله الكتاب .

كما لم يشر أحد غيره إلى كتاب الأمثال . وقد اعتمد جرجي زيدان في كتابه كثيرا على بروكلمان في تاريخ الأدب العربي .

والمحبي في هذه الأرجوزة ترسم خطا الخفاجي ـ كعادته في التأليف ـ إذ أن الخفاجي له منظومه اسمها "ذات الأمثال" ، ويقال لها أيضا "ريحانة الند" نظمها في الحكم ، وأولها :

الشكر روض قد زها أنوار   ما كل نور يعقد الثمار

---

(١) نفحة الريحانة : ٥/٦٣ ـ ٦٧
(٢) ذيل نفحة الريحانة : ٤١٠ ـ ٤١٥
(٣) تاريخ آداب اللغة العربية (٣/٣١١)

وقد ذكرها الخفاجي بأكملها في كتابه " خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا "(١).

٩ - قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل

وهو موضوع الرسالة ، وسنفرد له فصلا خاصا .

١٠ - ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه

لبعض المؤلفين عند المحبي مكانة خاصة واعجاب دفعاه إلى أن يترسم خطاهم في التأليف أو في بسط كتبهم أو الاستدراك عليهم . ومن هؤلاء أبو منصور الثعالبي وشهاب الدين الخفاجي . فكتاب " نفحة الريحانة " إنما ألفه على نهج " يتيمة الدهر " و " ريحانة الألبا " . وكتاب قصد السبيل ألفه على غرار " شفاء الغليل " . وقد ألف أبو منصور الثعالبي كتابه " ثمار القلوب في المضاف والمنسوب " ورآه المحبي " قابلا للبسط ، محتاجا في أكثر ألفاظه إلى البيان والضبط وكان يخطر لي - أى المحبي - أن أضيف إليه أشياء لا بد منها ، وأضمنه لطائف خلا أكثر الكتب المشهورة عنها "(٢) . ولكن العوائق والصوادف منعته من تحقيق رغبته " حتى انضاف إلى ذلك التماس ورد عليّ من أخ لي ما زال اعتناؤه منساقا إليّ وقد تضامت بيننا علاقة مؤتلفة تقتضي أن نكون مضافين إضافة الصفة إلى الموصوف والموصوف إلى الصفة ... فبادرت إلى ملتمسه في غير مهلة وراعيت له طريقه هينة سهلة ، لكوني رتبته على حروف المعجم ، وبنيت من ألفاظه ما أشكل وأعجم ، فدونك كتابا جمع فأوعى ووعى شوارد اللطائف فأجابته طوعا ... فإني قد سهرت في جمعه الليالي ، وميزت ما بين الخرز واللآلي ، وما من تأليف إلا تصفحت سينه وشينه ، ونفيت غثه وتناولت سمينه ، واجتهدت في تبيين معاقده وتفسير مقاصده ، وتحسين عوائده وتكثير فوائده "(٣)

---

(١) خبايا الزوايا لوحه ١/٢١ - ١/٢٢٥ (مخطوط) .
(٢) ما يعول عليه لوحه ١/٢
(٣) المصدر نفسه لوحه ١/٢

وبعد المقدمة بدأ المحبي بباب الهمزة والألف ، وبدأ بكلمة "إبداء الصفحة" يقال : فلان أبدى له صفحته إذا مكنه من نفسه [(١)] .

وذكر أيام العرب في آخر حرف الياء وختمها بيوم اليمامة ، ثم خاتمة في الأيام . وآخر الكتاب ما نصه "وقد تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد جامعه الفقير محمد الأمين بن فضل الله غفر الله ذنوبه وستر بفضله عيوبه ، لثلاث خلون من شهر رمضان المبارك لسنة تسع ومائة وألف لهجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم [(٢)] .

والمحبي في هذا الكتاب يذكر كثيرا من الكلمات المضافة التي ذكرها الثعالبي في ثمار القلوب ، كما يورد شروحها بالنص أحيانا كثيرة .

ففي كتاب ما يعول عليه : "أبناء الدهاليز:أولاد الزنا لأن أمهاتهم يوطأن خلسة في الدهاليز ، وأبناء السكك كناية عن الأراذل [(٣)] ثم يستشهد ببيتين لابن بسام ، وفي ثمار القلوب ورد بهذا النص تقريبا [(٤)] .

ومثل قول المحبي :ـ "أبو البدوات:هو ذو الآراء التي تبدو له وتظهر ، الواحدة بداة ، وكان ذلك يقال على طريق المدح هو أبو آراء لا يراها غيره لوفور عقله وسداده ، والعوام يقولون أبو البدوات على وجه الذم أي لا يثبت على قول " [(٥)] .

وحين ألف المحبي كتاب " قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل" بعد كتاب " ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه "نقل كثيرا من الكلمات المضافة

---

(١) ما يعول عليه : لوحه ٣/ب
(٢) المصدر نفسه : لوحه ٣٤٧/أ
(٣) ما يعول عليه : لوحه ١٥/أ
(٤) ثمار القلوب ٢٧٠ ، ٢٧١
(٥) ما يعول عليه : لوحه ١٧/أ

بغضها تقريبا . من ذلك على سبيل المثال : للحيطان آذان ، برد العجوز ، برد الفراش ، جامع سفيان ، حشو اللوزينج ، خلو الغرفة ، سكران طينة ، أبناء الدهاليز ، أبو الذبان .

وطريقة المحبي في كتابه أنه يورد غالبا ما يقوله أبو منصور الثعالبي ويورد أقوال العلماء في ذلك كالأصمعي ، وابن الأثير – وبخاصة كتابه "المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات"(١) – وأبي عبيدة ، ثم يستشهد أحيانا بأبيات من الشعر ، وأكثرها من شعر المولدين كابن الحجاج ، وابن بسام ، والعماد ، والأبيوردي وأحيانا يورد من شعره .

وقد نمى إلى علمي أن الدكتور عبد الفتاح الحلو يعكف حاليا على تحقيق الكتاب وتوجد نسخه الخطية في :

دار الكتب المصرية	٤٧٥٤ أدب
دار الكتب المصرية	٧٨ م أدب
مكتبة الأزهر	(١٦٢٩) ١٦٥٨٢
توب كابي	٢٤٥٥
عاطف	٢٢٤٧
أحمد الثالث	٢٤٥٥
أمانة خزينه	١٥١٦
عاشر أفندي	٣٨٨

مكتبة السيد حسن حسني عبد الوهاب بتونس

والنسخ الأربع الأخيرة مصورة بمعهد المخطوطات ، جامعة الدول العربية ، بأرقام ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ أدب .(٢)

نور عثمانية ٤٨٥٤(٣)

---

(١) انظر مثلا مادة أبو ثقيف وأبو الذبان في المرصع ١١٣ ، ١٧٧ ، وفي "ما يعول عليه" لوحه ١٧/أ ، ١٩/أ .

(٢) مقدمة نفحة الريحانة : ١/٢٤ ، ٢٥

(٣) فهارس مخطوطات مكتبة نور عثمانية ٢٧٧

المكتبة الأحمدية بتونس ٤٦٨٠
المكتبة الأحمدية بتونس ٤٦٨١ (١)

١١ ـ الشئ الذى لا يكاد يشفى

لعله كتاب " جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين " وقد أشرنا الى ذلك وبيناه في موضعه .

١٢ ـ الناموس حاشية على القاموس

ذكره المرادى في سلك الدرر (٢) وذكر أن المنية صادفته قبل أن يكمل .

وذكره أيضا إسماعيل باشا في ذيل كشف الظنون ، وسماه " الناموس على القاموس " (٣) . وسماه في موضع آخر " الناموس في حاشية القاموس للفيروزابادى " (٤) .

وقال عنها محمد بن محمود السوألاتي : وحاشية على القاموس سماها ب " الناموس " هتف به داعي نعيّه قبل إكمالها ، الذى أقسم كل جهبذ أنه لم يجتمع بمثالها (٥) .

١٣ ـ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة

ترسم المحبي خطا الشهاب الخفاجي في التأليف ، فالخفاجي ألف شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، والمحبي ألف قصد السبيل بما في اللغة

---

(١) فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس ١٠٤
(٢) سلك الدرر : ٨٦/٤
(٣) ذيل كشف الظنون : ٤٣٢/١
(٤) هدية العارفين : ٣٠٧/٢
(٥) ذيل نفحة الريحانة : ٤٠٢

العربية من الدخيل ، كما أن الخفاجي ألف ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا — في تراجم شعراء عصره ، فألف المحبي ذيلا على كتاب الخفاجي وسماه " نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة " .

يقول المحبي : — " وكان كتاب الريحانة للشهاب ، الذى أغنى عن الشمس والقمر ، وأطلع الكلام ألذ من طيب المدام والسمر . . . فخطر لي أن أقدح في تذييله زندى ، وآتي في محاكاته بما اجتمع من تلك الأشعار عندى "(١) .

وبدأ في جمع مادة الكتاب منذ تلقيه العلم بدمشق ، ولما عاد من الروم بعد وفاة أستاذه محمد بن لطف الله بن بيرام سنة اثنتين وتسعين وألف ، وقد جاوز المحبي الثلاثين — بدأ يجمع المسودات التي كتبها من قبل ، وصح عزمه على تأليف ذيل لريحانة الألبا ، يقول المحبي : — وكنت عزمت على ألا أترجم أحدا ممن ترجمه ، ثم عدلت ، لأني رأيت ألسنة النقاد عن زيف بعض تراجمه مترجمة . . . على أنه أغفل من القوم حزبا نقايا ، وكأنه أوما إلى قولهم : في الزوايا خبايا ، فذكرت من أغفله ذكرا شافيا ، وأعدت ما فوته قدرا كافيا "(٢) .

ولما شارف المحبي فيه التمام بقيت عليه من أشعار أهل الحجاز واليمن حصة يسيرة ، وحين مَنَّ الله عليه بالمجاورة في بيته الحرام لقي هناك من العلماء والشعراء من لم يسمع بهم فأخذ منهم وضمه إلى ما بيّضه من قبل بدمشق .

ولما رحل من دمشق مع المولى عبد الباقي المعروف بعارف إلى القاهرة ، شرع في نسخ ما سوده أولا وثانيا ، حتى استقام عطه على الصورة التي تركها بين أيدى الناس(٣) .

---

(١) نفحة الريحانة : ١٠
(٢) المصدر نفسه : ١٢
(٣) المصدر نفسه : ١٢ — ١٨

وقد قسم المحبي كتابه إلى ثمانية أبواب :

الأول : في محاسن شعراء دمشق ونواحيها ، وأفرد البيوت العلمية في آخر الباب ترجم فيه لأعلامهم مثل : بيت حمزة ، بيت العماد ، وبيت المحبي ، وبيت أبي اللطف .. وغيرهم .

الثاني : في نوادر أدباء حلب .

الثالث : في نوابغ بلغاء الروم .

الرابع : في ظرائف ظرفاء العراق والبحرين .

الخامس : في لطائف لطفاء اليمن .

السادس : في عجائب نبغاء الحجاز .

السابع : في غرائب نبهاء مصر .

الثامن : في تحائف أذكياء المغرب .

والكتاب مطبوع بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو في خمسة أجزاء وطبعته دار إحياء الكتب العربية بمصر عام ١٩٦٧م — ١٣٨٧هـ .

وتوجد نسخه الخطية في :

مكتبة يني جامع شريف التركية	١٠١٦	
مكتبة نور عثمانية	٤٣٥٢	
عارف حكمت بالمدينة المنوره	١٩٤	أدب
عارف حكمت بالمدينة المنوره	٢٦٠	أدب
دار الكتب المصرية	٣٣٤	أدب
دار الكتب المصرية	١٢٨٧	أدب
دار الكتب المصرية	١٢٤م	أدب
دار الكتب المصرية	٤٨٧١	أدب طلعت
دار الكتب المصرية	٤٧٧٩	أدب طلعت
مكتبة الأزهر	(٢٤٤) أباظه ٦٨٤٩	
مكتبة بلدية الاسكندرية	ن ٢٠٣٨ — ج	

المكتبة الظاهرية بدمشق ٦٤ - ٢٧ ، ٢٨
ومنها مصورة (ميكروفيلم) بمعهد المخطوطات ، جامعة الدول العربية
برقم ٨٥٦ تاريخ
دار الكتب الوطنية ببيروت ، ومنها مصورة (ميكروفيلم) بمعهد المخطوطات
برقم ١٢٩١ تاريخ
الموصل ٤٧ ، ٢٦
آصاف ٧٩٠/١ (٧١)
المتحف البريطاني (DL 57) ٦٥١٦ (١)

١٤ - ذيل نفحة الريحانة

بعد أن ألف محمد أمين المحبي كتابه نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، عَنَّ له أن يضيف للنفحة تراجم يستدرك بها ما فاته فيها، خاصة وأن بعض معاصريه قد تعقبه واتهمه بالغرض في ترك ترجمة بعض الأدباء .

يقول المحبي : - " قيض الله شيطانا حاسدا لم يكن في بالي ، وسببه أني لم أنوه به ، لأني بمثله لا أبالي ... ومن جملة ما عابه ترك أناس من يترجم ، ونسبها إلى الغرض في تركهم وحاشاي من زعم مرجّم " (٢) .

ولكن المحبي قبل أن ينهي الكتاب سبق إليه الموت ولما يرتب أوراقه بعد، فقام تلميذه من بعده محمد بن محمود بن محمود المحمودي ، السؤالاتي ، العثماني ، بتكملة العمل ورتبه معتمدا في ذلك على قطعه بخط المحبي تشير إلى هذا الترتيب وقسمه إلى ثلاثة فصول :

---

(١) مقدمة نفحة الريحانة : ١/٢٨ ، ٢٩
(٢) مقدمة ذيل النفحة : ٦

الفصل الأول : في من انتشا من بلغاء دمشق الشام .
الفصل الثاني : في من انتشا من بلغاء المدينة المنوره .
الفصل الثالث : في نبهاء حلب الشهباء .

ثم أضاف إلى تراجم الدمشقيين ممن لم يثبت المحبي لهم شعرا أو رأى أن ما ذكره المحبي من شعرهم ونثرهم غير كاف .

وأثبت في أول الكتاب مقدمة أستاذه المحبي ، كما ختمه بشيء من أوصاف وأشعار المصنف .

وفرغ السؤالاتي من هذا العمل في أواخر شوال سنة إحدى عشرة ومائة وألف أي بعد وفاة المحبي بنحو خمسة شهور .

ويبدو أنه أضاف بعد ذلك كثيرا من القصائد التي نظمت بعد هذا التاريخ إذ أن القصائد التي أوردها مؤرخة سنة أربع وثلاثين وألف (٢) .

كما يذكر عبد الفتاح الحلو أن هناك صنعة أخرى لهذا الكتاب صنعها محمد بن السمان وهي تتفق في معظم الكتاب مع صنعة السؤالاتي ، ولعل واحدا منهما سبق بصنعة الكتاب فاقتبس منه التالي ، ولم يقطع بالسابق منهما (٣) .

وقد حقق ذيل النفحة عبد الفتاح محمد الحلو ، وطبعه مع كتاب النفحة بمصر عام ١٣٩١ — ١٩٧١م .

وتوجد نسخه الخطية في :

---

(١) انظر مقدمة السؤالاتي في ذيل النفحة ٣ — ٥
(٢) انظر الصفحات : ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢
(٣) ذيل النفحة ٢ ، ٣

مكتبة ولي الدين التركية ٢٥٨٧

دار الكتب المصرية ١٢٧٠ أدب

دار الكتب المصرية ٤٧٧٩ أدب طلعت

الظاهرية بدمشق ٦٤، ٧٨

دار الكتب الوطنية ببيروت، وتوجد منها مصورة (ميكروفيلم) بمعهد المخطوطات برقم ١٢٩١ تاريخ .

الفصل الثالث

أولاً : تعريف بالمصطلحات

ثانياً : تاريخ التأليف في المعرَّب والدّخيل

الفصل الثالث

****

أولاً: تعريف بمصطلحات الكتاب

تتردد في الأحكام المتناثرة للقدماء، وفي الآراء المختلفة حول الألفاظ التي لم يعرفها العرب الخلص عدة مصطلحات ، يتفق مدلولها على أن هذه الألفاظ ليست عربية في أصل الوضع اللغوي أو أنها تعد انحرافا عن المستوى الصواب للغه ، ويمكن تحديدها في هذه الأمور :-

١ - إن هذه الكلمات انتقلت الى العربية من لغات أخرى فتصرف فيها العرب بالإبدال والتغيير ، أو أبقوها على حالها .

٢ - تكلم بها العرب بعد عصور الاحتجاج .

٣ - تطور دلالة الكلمة في الاستعمال اللغوي .

٤ - تغير بعض أصوات الكلمة العربية بالإبدال أو بانتقال مواضعها .

٥ - خروج الكلمات على معايير اللغة والصرف والنحو .

٦ - وأحيانا وجود بعض اللهجات القديمة - التي عدها العلماء من اللهجات الرديئة - .

وعلى الرغم من إعجابنا بهذه الجهود التي بذلوها وتقديرنا لحرصهم الشديد على سلامة وتنقية اللغة العربية،وتحريهم الدقة في مباحثهم وآرائهم، إلا أننا نلاحظ أحيانا عدم توفيقهم في إصدار الأحكام بنسبة الألفاظ الى لغات أخرى ، ومسارعتهم أحيانا أخرى إلى نسبة الألفاظ إلى الفارسية لقربها منهم ولمعرفة كثير من العلماء بها . كما أنهم قد يصفون الكلمة بأوصاف عدة ، فالكلمة عند أحدهم معربة وعند الآخر من الدخيل ، وعند ثالث أعجمية أو مولدة ، كما توصف كلمة أخرى بأنها ليست من كلام العرب ، أو ملحونه أو مولدة أو عامية .

وفى هذا الفصل سنحاول أن نلقى الضوء على ما يريده العلماء بهذه المصطلحات ، ونحدد تعريف كل مصطلح لا على ضوء تطور اللغة فحسب وإنما على ما أراده القدماء بها أيضا . وسنتناولها مصطلحا مصطلحا رغم تداخل مدلولاتها عند كثير من العلماء .

١ - المعرب :-

قال سيبويه فى باب ما أعرب من الأعجمية : اعلم أنهم مما يغيرون من حروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة،فربما ألحقوه ببناء كلامهم،وربما لم يلحقوه (١) .

وقال الجوهرى : التعريب:أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها و أسلوبها (٢) .

وقال الجواليقى فى المُعَرَّب : ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمى (٣) .

وقال ابن منظور : تعريب الاسم الأعجمى أن تتفوه به العرب على منهاجها تقول : عَرَّبَته العرب و أَعرَبَته (٤) .

وقال السيوطى : هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان فى غير لغتها (٥) .

وقال الخفاجى : التعريب نقل اللفظ من الأعجمية إلى العربية ، والمشهور فيه التعريب، و سماه سيبويه وغيره إعرابا ، فيقال حينئذ مُعَرَّب و مُعرَب (٦) . وهو القول الذى اختاره المحبى .

---

(١) كتاب سيبويه ٤/٣٠٣ ، ٣٠٤ .
(٢) الصحاح (عرب) .
(٣) المعرب ٥١ .
(٤) اللسان (عرب) .
(٥) المزهر ١/٢٦٨ .
(٦) شفاء الغليل ٢٣ .

وقال التهانوى : المعرب عند أهل العربية لفظ وضعه غير العرب لمعنى استعمله العرب بناء على ذلك الوضع (١) .

فهناك اتفاق بين العلماء على أن ما دخل اللغة العربية من لغات أخرى يعد معربا ، وخصصه الجوهرى وابن منظور بما تكلمت به العرب من الأعجمى على نهجها وأسلوبها ،كما يفيد كلام ابن كمال باشا عن التعريب بأنه : استعمال الكلام الأعجمى على منهاج العرب . يقول : إن العرب كما تستعمل الكلمة الأعجمية تجعلها جزءاً من الكلام بعد التعريب كذلك تستعملها وتجعلها جزءاً منه قبله " (٢) .

وينص على ذلك عبد الرشيد الحسينى الذى ألف كتابه بالفارسية ، يقول : " التعريب هو استعمال لفظ غير عربى فى كلام العرب ، وإجراء أحكام اللفظ العربى عليه من تنوين ولام تعريف وما أشبه ذلك . . . . وإذا لم يكن قد جاء على ذلك الوزن والحروف فى كلام العرب يغيرونه " (٣) .

وهناك أيضا فرق بين ما دخل فى كلام العرب من الكلام الأعجمى وتصرف فيه العرب بما يوافق أوزانهم ولغتهم ، وبين ما دخل العربية ولم يتصرف فيه العرب بإبدال أو تغيير ، والمقصود بالعرب هنا هم الذين وقف بهم اللغويون عند عصور الاحتجاج ، وهى تلك الفترة التى تمتد إلى أواسط القرن الرابع الهجرى فى بادية الجزيرة العربية ، وإلى نهاية القرن الثانى الهجرى فى الأمصار .

٢ - الدخيل :-

الدخيل كل ما دخل العربية ، وفى اللغة ذكرها بعض العلماء على أنها مرادفة لكلمة المعرب .

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون ٣/ ٩٤٤ .
(٢) مقدمة رسالة التعريب ، مجلة البحث العلمى ١/ ١٦٧ .
(٣) المعربات الرشيدية ١١١ .

ينقل السيوطي عن الجواليقي قوله : " ويطلق على المعرب دخيل ، وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما " (١) .

كما يقول الجواليقي عن المُعرَّب : " ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي ، ونطق به القرآن المجيد ، وورد في أخبار الرسول والصحابة والتابعين ، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها، ليعرف الدخيل من الصريح " (٢) .

ويقول ابن منظور : " كلمة دخيل : أدخلت في كلام العرب وليست منه ، استعملها ابن دريد كثيرا في الجمهرة " (٣) .

وابن كمال باشا يفرق بين ما تستعمله العرب من الكلام الأعجمي بعد التعريب وهو " المُعَرَّب " ، وبين ما تستعمله منها وتجعله جزءا منه قبل التعريب (٤) . ولم يُسَمّ هذا النوع والدخيل عند الخفاجي يتسع ليشمل أربعة أنواع هي :-

- مالم يغير ولم يلحق بأبنية العرب كخراسان .
- ما غير وألحق كخُرَّم .
- ما غير ولم يلحق كآجُرّ .
- ما لم يغير ووافق أبنيتهم (٥) .

فاستعمال علماء اللغة لاصطلاح الدخيل مرادفا للمعرب كثير كما سبق ، والجواليقي يقول :- " لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية ، فمتى جاءتا في كلمة فاعلم أنها معربة " . ثم يقول : " وليس في كلامهم زاي بعد دال إلا دخيل " (٦) .

---

(١) المزهر ١ / ٢٦٨ .
(٢) المعرب ٥١ .
(٣) اللسان (دخل) .
(٤) مقدمة رسالة التعريب ، مجلة البحث العلمي ١ / ١٦٧ .
(٥) شفاء الغليل ٣١ .
(٦) المعرب ٥٩ .

ولو رجعنا إلى المدلول اللغوى للكلمتين لوجدنا أن الدخيل هو ما دخل اللغة العربية من لغات أخرى دون أن يكون فيه قصد التغيير أو الإلحاق بالعربى . أما المعرب ففيه إرادة التعريب وإلحاقه بالعربى . وكثير من العلماء لا يفرق بينهما .

وهناك اصطلاح ثالث يقترن بالاصطلاحين السابقين ويتداخل معهما ، كما يرد مرادفا لهما فى كثير من الاحيان هو " الأعجمى " . يقول الجواليقى فى الإبريسم " أعجمى معرب " [١] . والأعجمية عند علماء اللغة ما نطق به العجم . والعجم عند الخفاجى ما عدا العرب [٢] . إلا أن هناك بعض العبارات التى ترد عن العلماء تشعرنا بالفرق بين الأعجمى والمعرب. يقول ابن منظور فى كلمة " سطام " :- قال الأزهرى :- ما أدرى أعجمية هى أم أعجمية عربت؟ [٣] .

وهناك اصطلاح آخر يرد مع الاصطلاحات السابقة كثيرا ، وهو " توافق اللغات " وأكثر ما يتضح ذلك فى كتاب " اللغات فى القرآن " المنسوب لابن عباس ، حيث يقول عن كثير من الكلمات المعربة فى القرآن وفاق بين لغة العرب والفرس أو الروم أو الحبشة .. الخ .

والسيوطى يفرق بين توافق اللغات وبين المعرب بأن المعرب له اسم فى لغة العرب غير اللفظ الأعجمى الذى استعملوه بخلاف توافق اللغات [٤] .

٣ - المولد :-

تطلق مادة " و ل د " واشتقاقاتها فى المعجمات العربية على وضع الأم ولدها ، ومنه سميت الوالدة ، والوليد ، كما تطلق الوليدة على

---

(١) المصدر نفسه ٧٥ .
(٢) شفاء الغليل ٢٣ .
(٣) اللسان (سطم) .
(٤) المزهر ١/٢٦٧ .

الجارية والأمَة وإن كانت كبيرة . والمولدة : الجارية المولدة بين العرب .
والوليد : الصبى والعبد (١) .

هذه المعانى تدور حول معنيين رئيسيين هما الحدوث والحداثة ، فالولادة هى كون شىء لم يكن ، وهو الحدوث (٢) وكما أن الوليد هو الغلام حين يُستَوصَف - أي يَشِب - قبل أن يحتلم ، فإن الحَدَث هو الفتيّ السن أو الحديث السّنّ (٣) . ومنه سميت الجارية مولدة، وإن كانت كبيرة لحداثتها بأرض العرب ، فهى التى تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم وتتأدب بآدابهم. هذا هو المعنى الحسى للكلمة . ولا يمكن أن نرد كل هذه الدلالات إلى المولد بمعنى عدم الأصالة فى جنس العرب كما قال بعض الباحثين (٤) فإنه وإن لحظ هذا المعنى فى الجارية المولدة والغلام المولد، إلا أنه يتعارض مع الولادة والوالدة والوليد لأن الولادة حدوث أمر جديد طارىء . وقد ذهب أبو عمرو بن العلاء إلى معنى الحداثة حين قال : لقد أحسن هذا المولد حتى هممت أن آمر صبياننا بروايته - يعنى بذلك شعر جرير والفرزدق - فجعله مولدا بالإضافة إلى شعر الجاهلية والمخضرمين ، وكان لا يعد الشعر إلا ما كان للمتقدمين (٥) . فهل من المعقول أن يكون قصد معنى عدم الأصاله وبخاصة شعر جرير والفرزدق - وهم من هم أصالةوعصبية - ويؤيد ذلك رواية أخرى لقول أبى عمرو بن العلاء هى " لقد كثر هذا المحدث وحسن حتى لقد هممت أن آمر فتياننا بروايته يعنى شعر جرير والفرزدق وأشباههما " (٦) كما أن الأصمعى حين سئل عن المولدين قال : ما كان من حسن فقد سبقوا إليه وما كان من قبيح فهو من عندهم ، ليس

---

(١) الصحاح واللسان والقاموس (ولد) .
(٢) اللسان حدث .
(٣) اللسان (ولد ، حدث) .
(٤) د . حلمى خليل فى المولد ١/ ١٨٠ ، ١٨١ .
(٥) العمدة لابن رشيق ١/ ٩٠ .
(٦) البيان والتبيين ١/ ٣٢١ .

النمط واحدا ترى قطعة ديباج ، وقطعة مسيح (١) ، وقطعة نطع "(٢) .
فهو يعني الحداثة في التعبيرات والصور ، ولذا قال أبو محمد الحسن ابن علي بن وكيع في أشعار المولدين : إنما تروى لعذوبة ألفاظها ، ورقتها ، وحلاوة معانيها ، وقرب مأخذها "(٣) .

وَوَصفُ الشعر بأنه مولد والشعراء بأنهم مولدون أدى بعلماء اللغة أن يصفوا الكلمة والكلام بأنه مولد . ويعنون بها - في جميعها - الحداثة ، وحين يقول الأصمعي " النحرير : ليس من كلام العرب ، وهي مولدة "(٤) فإنما يقصد بهم العرب بالإضافة إلى كلام أهل الجاهلية والمخضرمين (٥) .

ولنبين مفهوم المولد عند علماء اللغة سنستعرض أقوالهم وتعليقاتهم على كلمة المولد :-

- سئل ثعلب عن التغيير فقال : هو كل شيء مولد " يقول السيوطي: وهذا ضابط حسن يقتضي أن كل لفظ كان عربي الأصل ثم غيرته العامة بهمز أو تركه ، أو تسكين أو تحريك أو نحو ذلك مولد ، وهذا يجتمع منه شيء كثير ، وقد مشى على ذلك الفارابي في ديوان الأدب فإنه قال في الشمع والشمعة بالسكون : إنه مولد ، وإن العربي بالفتح ، وكذا فعل في كثير من الألفاظ (٦) .

- وفي مختصر العين للزبيدي : المولد من الكلام المحدث .

- وقال السيوطي : والمولد هو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم (٧) .

---

(١) المسيح : المنديل الخشن .
(٢) العمدة ١/ ٩١ .
(٣) المصدر نفسه ١/ ٩٢ .
(٤) المزهر ١/ ٣٠٤ .
(٥) العمدة ١/ ٩٠ .
(٦) المزهر ١/ ٣١٠ .
(٧) المزهر ١/ ٣٠٤ .

- وذكر ابن منظور أنهم يسمون المولد من الكلام مولدا إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى [١] . وسمى المولدون من الشعراء لحدوثهم وقرب زمانهم [٢] .

- وقال الخفاجي " فما عربه يعد مولدا وكثيرا ما يقع مثله في كتب الحكمة والطب [٣] .

فالمفهوم العام للمولد هو إحداث شيء لم يعرفه العرب الخلص ، وهذا التغيير عند السيوطي هو ما كان عربي الأصل فغيرته العامة بهمز أو غيره .. الخ . وهو الذي يسميه ابن قتيبة " العامي " و يتسع هذا المدلول ليشمل عند الخفاجي التغيير في الأبنية وهيئة التركيب و أوزان الشعر [٤] . كما يشمل تعريب المولدين للألفاظ و التراكيب ، وعليه فإن مظاهر التوليد عند القدماء تشمل :-

١ - التوليد بالاشتقاق كأن يشتقوا "حَرّار" أي بائع الحرير .
٢ - التعريب بعد عصور الاحتجاج مثل شاش بمعنى عمامة منقولة من الهندية .
٣ - انتقال دلالة الكلمة من معنى قديم إلى معنى جديد مثل التَّنَزُّه و أصله التباعد .
٤ - الخطأ في اللغة في النحو و الصرف والأصوات و الدلالة وهو ما يسمى باللحن .

و تنوع حكم القدماء على المولد تبعا لهذا المفهوم

- فابن قتيبة والسيوطي عَدّا العامي جزءا من المولد

- والمبرد والموفق البغدادي وغيرهم لم يعدوا المولد من كلام العرب لأن المولدين هم الذين أحدثوه وهم لا يحتج بألفاظهم [٥] .

---

(١) اللسان (ولد) .
(٢) تاج العروس (ولد) .
(٣) شفاء الغليل (٢٣) .
(٤) شفاء الغليل ٣١ .
(٥) المزهر ١/ ٣٠٤ .

- وحكموا على بعض الألفاظ بالخطأ . قال الخفاجي : أشهب بمعنى أبيض خطأ (١) .
- عد بعضهم المولد من اللكنه واللحن . يقول أبو حاتم في الطَّرَش : لم يرضوا باللكنة حتى صرفوا له فعلا فقالوا : طرش يطرش طرشا " (٢) ويقول ابن فارس في اللحن " وهذا عندنا من الكلام المولد ، لأن اللحن محدث لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم السليمة " (٣) .
- كان الفيروزابادى أكثر تسامحا حين أدخل اصطلاحات العلوم والطب في قاموسه إلى جانب الالفاظ الفصيحة .

٤ - اللحن :-

مع احتكاك العرب بالأمم الأخرى، ولظهور أثر اللهجات الإقليمية على لغة العرب،ظهرت التأثيرات العامية في الاستخدام اللغوى، واعتبر اللغويون هذه اللهجات صورا فاسدة للاستخدام اللغوى، وسجلوا بعض ظواهر اللهجات لبيان خطئها، وأشاروا إلى ما ينبغى أن يقال بدلا منها في الفصحى . وتجلى ذلك في كتب لحن العامة ابتداء من النصف الثانى من القرن الثانى للهجرة (٤) .

ولن نتطرق هنا إلى معانى اللحن في اللغة كالغناء والرمز وغيره، وإنما نريد دلالته عند علماء اللغة على هذا النوع من الانحراف عن كلام العرب الذين يحتج بشعرهم ، وهو ما عُدَّ خطأ في اللغة في النحو والصرف ومعانى الألفاظ وفي الأصوات .

---

(١) شفاء الغليل ٣٨ .
(٢) المعرب ٢٧٢ .
(٣) معجم مقاييس اللغة ٥/٢٣٩ .
(٤) علم اللغة العربية لمحمود فهمى حجازى ١١٥ ، ١١٦ .

يقول أحمد بن فارس : فأما اللحن بسكون الحاء فإمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية يقال لَحَن لحناً ، وهذا عندنا من الكلام المولد ، لأن اللحن محدث لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم السليمة (٢) .

وروى عن الجاحظ أن أول لحن سمع بالبادية : هذه عصاتى . وأول لحن سمع بالعراق حي على الفلاح " (٢) .

وقد لَحَّن حماد بن سلمة سيبويه في حديث " ليس من أصحابي أحد إلا ولو شئت أخذت عليه ليس أبا الدرداء " حيث قال سيبويه " ليس أبو الدرداء " .

وأبو بكر الزبيدي فسر اللحن بأنه " ما أفسدته العامة عندنا ، فأحالوا لفظه أو وضعوه غير موضعه ، وتابعهم على ذلك الكثرة من الخاصة " (٣) . واعتذر بما ذكره في كتابه من لحن العامة وهو " الكلام السوقي واللفظ المستعمل العامي " (٤) .

وابن الجوزي يدخل في اللحن وغلط العامة ما كان له وجه من الصواب بعيد ، أو كانت لغة مهجورة كقولهم " أردت عن تقول " (٥) بمعنى أن تقول ، وهي لغة هذيل .

ولو رجعنا إلى كتب لحن العامة لوجدنا أن أمثلتها تدور في مجموعها حول الخطأ في اللغة . نحوا وتصريفا ومعنى ونطقا . وهذا الخطأ كان على ألسنة العامة ثم امتد إلى الخاصة وظهر في شعر الشعراء وكلام العلماء .

---

(١) معجم مقاييس اللغة ٥/٢٣٩ .
(٢) البيان والتبيين ٢/٢١٩ .
(٣) لحن العامة ٧ .
(٤) المصدر نفسه ٩ .
(٥) تقويم اللسان ٧٥ .

كما عد الجاحظ الإغراب والتقعر فى اللغة من اللحن يقول :- " إن أقبح اللحن لحن أصحاب التقعير والتقعيب و التشديق والتمطيط والجَهوَرية و التضخيم . وأقبح من ذلك لحن الأعاريب النازلين على طريق السابلة وبقرب مجامع الاسواق "(١) .

ولا يفسر هذا اللحن بالخطأ وإنما يفسر باللهجة الخاصة كما قال أبو ميسرة فى قوله تعالى (فأرسلنا عليهم سيل العرم) قال : " العرم المسنّاة بلحن اليمن،أى بلغة اليمن "(٢) . ولا يتعلق هذا المعنى بموضوع البحث.

وإذا كان اللحن هو كلام العامة انتقل إلى الخاصة فإن الملحون إذا هو العامى،أو أن العامى أشمل من الملحون،إذ أن من كلام العامة ما هو صحيح عربية،و من هذا المفهوم ألف الحنبلي " بحر العَوّام فيما أصاب فيه العوام " .

مما سبق يتضح لنا ما أراده القدماء بهذه المصطلحات ويتضح لنا الخلط التى وقعوا فيه فى حكمهم على الألفاظ فالدخيل هو المعرب. والمولد هو العامى ، وأحيانا الدخيل هو المولد (٣) ولعل السبب فى ذلك هو عدم وجود حدود واضحة بينها أو عدم إجماعهم على مفهوم موحد لكل مصطلح .

وسوف نحاول أن نحدد مفهوم كل مصطلح منها،ونضع له حدودا واضحة بما يتفق مع المدلول اللغوى للمصطلح،وعلى ضوء تطور اللغة ، وبوحى من آراء العلماء حولها و استعمالهم لها ، لنسلم من الاضطراب والخلط عند تناولنا للكلمات . وسنستعرض قبل ذلك بصورة موجزة سريعة ما قاله بعض علماء اللغة المحدثين حولها .

---

(١) البيان والتبيين ١٤٦/١ .
(٢) اللسان (لحن) .
(٣) أنظر ما قيل فى المعرب عن الكلمات الجلسان ، ايلياء ، بيت المقدس، حردى القصب ، قطربل، الطرش .

١ - يرى الدكتور على عبد الواحد وافى أن الدخيل : ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية سواء فى ذلك ما استعمله العرب الفصحاء وما استعمله المولدون .ثم يُسَمّي ما استعمله العرب الفصحاء معربا ، وما استعمله المولدون أعجميا مولدا (١) .

٢ - ويطلق محمد الأنطاكى الدخيل على :-

أ - المعرب : ما نطق به الجاهليون ومن يحتج بلغتهم من الكلام الأعجمى .

ب - المولد : ما عربه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم وهم الأجيال الأولى التى ولدت فى صدر الاسلام .

جـ - المحدث أو العامى : ما عربه الذين عاشوا بعد المولدين إلى أيامنا . (٢)

٣ - يرى الدكتور رمضان عبد التواب أن الكلمات المعربة ما أخذته العربية من اللغات المجاورة فى عصور الاحتجاج، وما جاء بعدها مولد لا يصح . يستوى فى هذا التطور والتعريب الجديد (٣) .

٤ - وفسر الدكتور حسن ظاظا هذه المصطلحات كالتالى :-

أ - المعرب : لفظ استعاره العرب الخلص فى عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى .

ب - الدخيل : لفظ أخذته اللغة من لغة أخرى فى مرحلة من حياتها متأخره عن عصور العرب الخلص . وتأتى الكلمات الدخيلة كما هى أو بتحريف طفيف فى النطق .

جـ - المولد : لفظ عربى البناء أعطى فى اللغة الحديثة معنى مختلفا عما كان العرب يعرفونه .

---

(١) فقه اللغة العربية لعلى عبد الواحد وافى ١٩٣ .

(٢) الوجيز فى فقه اللغة ٤٤٤ .

(٣) فصول فى فقه اللغة ٣١٤ - ٣٢١ .

د - العامى : تحريف سوقى لكلمات كانت من قبل عربية صحيحة مثل كدا أصلها كذا

هـ - الملحون : لفظ دخل عليه تغيير صوتى انحرف به عن الفصيح مثل جوز أصلها زوج (١) .

٥ - وحين وضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة معجمه الوسيط أدخل فيه المولد والمحدث وفسر المصطلحات كالتالى :-

أ - المعرب : اللفظ الأجنبى الذى غَيَّرَهُ العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب .

ب - الدخيل : اللفظ الأجنبى الذى دخل العربية دون تغيير كالأكسجين والتليفون .

جـ - المولد : اللفظ الذى استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية .

د - المحدث : اللفظ الذى استعمله المحدثون فى العصر الحديث وشاع فى لغة العامة (٢) .

هـ - وأضاف إلى ما سبق (مجمع) وهو ما أقره مجمع اللغة العربية كاللماجو .

هذه هى أهم آراء المحدثين حول مصطلحات المعرب، الدخيل ، المولد اللحن ، العامى ويلاحظ عليها ما يلى :-

١ - ذهب الدكتور على عبد الواحد وافى إلى أن المولد هو ما دخل اللغة العربية من مفردات أعجمية واستعمله المولدون ، وهذا التعريف يخرج الألفاظ والتراكيب التى اشتقها المولدون من ألفاظ عربية أو نقلوا دلالة الألفاظ من معنى لمعنى آخر . وقد تعارف علماء اللغة على تسميته بالمولد .

---

(١) كلام العرب ٧٩ ، ٨٠ .
(٢) المعجم الوسيط ١/ ١٤ .

٢ - ليس هناك أساس للتفرقة بين المولد والمحدث أو العامي عند محمد الأنطاكي طالما كان الذين عربوا الألفاظ فيها لا يحتج بلغتهم ، كما أن حكمه على الأجيال الأولى التي ولدت في صدر الاسلام بأنهم مولدون لا يحتج بلغتهم غريب إذ أننا نعلم أن الاحتجاج باللغة في الأمصار كان إلى نهاية القرن الثاني الهجري وقد استشهد العلماء بشعر بشار . ثم إن المفهوم العامي هو ما يتكلم به العامة ، والعامية نسبت إليهم، وفيها كثير من الانحراف عن المستوى الصوابي للغة العربية، وليس فيها تعريبا فقط من الكلام الأعجمي، فقصرها على ما عربه الذين عاشوا بعد المولدين إلى أيامنا تعسف .

٣ - وقول الدكتور رمضان عبد التواب إن المولد الذي جاء بعد عصور الاحتجاج لا يصح،أمرينا في طبيعة اللغة وتطورها ، وهو يقول بعد ذلك " يستوى في هذا التطور والتعريب الجديد " فهو يؤمن إذا بتطور اللغة فلماذا لا يصح التطور بعد ذلك؟كما أن كثيرا من الألفاظ والتراكيب المولدة إنما جاءت عن طريق الاشتقاق ونقل الدلاله الجديدة إلى لفظ قديم لم ينكره أحد من علماء اللغة القدامى والمحدثين .

٤ - وقد أحسن الدكتور حسن ظاظا التقسيم وتحديد المصطلحات،إلا أن قصر الدخيل بما أخذته اللغة من لغة أخرى بعد عصور العرب الخلص يتعارض مع الكلمات الكثيرة التي دخلت العربية في عصور الاحتجاج وعدها علماء اللغة القدامى من الدخيل . مما يورث لبساً بعد ذلك حول الكلمات الدخيلة،فيجد في كتب القدماء ألفاظا دخلت اللغة في عصور الاحتجاج وعدت دخيلة،ثم يجد بعد ذلك في كتب المحدثين أنها التي دخلت اللغة بعد عصور الاحتجاج ، كما أن علينا في تحديد وتفسير المصطلحات أن نبني ما نقوله على أقوال القدماء لا أن نلغيها ونضع اصطلاحا غير ما وضعوه .

وتفرقة الدكتور حسن ظاظا بين العامى والملحون لا مبرر له ، إذ يقول: إن "العامى" هو تحريف سوقى لكلمات كانت من قبل عربية صحيحة ، "والملحون" لفظ دخل عليه تغيير صوتى انحرف به عن الفصيح أي أنه تحريف صوتى ، وبذلك يندرج تحت العامى .

ه - ويعد تعريف مجمع اللغة العربية من أدق التعريفات إلا أن تفرقته بين المولد والمحدث لا يقوم على أساس لغوى أو تاريخى، إذ ليس هناك سبب معقول أو قضية جوهرية تحتم هذا الفصل، ثم إن اصطلاح العصر الحديث اصطلاح نسبى إذ أن معنى ذلك أن يكون هناك فى المستقبل اصطلاح "الأحدث" لأنه سوف يكون بعد العصر الحديث عصر أحدث منه .

وبعد أن استعرضنا ما قاله علماء اللغة القدامى والعلماء المحدثون فى تعريف هذه المصطلحات، وباستقراء الكتب التى ألفت فى هذه الموضوعات، فأننا نستطيع أن نُعَرِّف هذه المصطلحات تعريفاً لا يتعارض مع استعمال كثير من القدماء وما أرادوه بها ، ويتفق فى الوقت نفسه مع التطور اللغوى ويستند - مع ذلك كله - إلى المدلول اللغوى للمصطلحات، لأن أى لبس فى دلالة المصطلح على موضوعه يؤدى إلى الغموض وإلى الخلط .

١ - المعرب

هو اللفظ الذى أخذه العرب من اللغات الأخرى، وتصرفوا فيه بما يوافق بناء كلامهم ، فكلمة "هُرزوقا" النبطية استعملها العرب، وتصرفوا فيها فأصبحت "الحَرَزَقة" وكلمة "پرِند" الفارسية أصبحت فى العربية بِرِند وفِرِند . كما أن صيغة "فَعَّلَ" من معانيها الجَعل على صفة [1] فقولنا عَرَّبتُ الكَلِمَة

---

(١) الممتع فى التصريف ١٨٩/١ .

الأعجمية ،أي جعلتها على صفة الكلمة العربية و " عرب " تأتي للمطاوعة كَكَسَّرتُهُ فَتَكَسَّر ، فالكلمة المعربة تَصَرَّف فيها العرب بما يوافق أبنيتهم حتى أصبحت مطاوعة للبناء العربي .

ونقصد بالعرب هنا خاصَّتُهم،و منهم الشعراء والكتاب والعلماء والأدباء سواء أكانوا في عصور الاحتجاج أم بعد عصور الاحتجاج ، لأن الذي يقوم بالتعريب هم العرب في الفترتين ، وجمعنا بينهما لا يؤدي إلى الخلط إذ أن عصور الاحتجاج محصورة من الجاهلية إلى أواخر القرن الثاني الهجري في الأمصار و أواسط القرن الرابع الهجري في بادية العرب ، و الكلمات التي عربت في هذه الفترة محصورة و مجموعة في كتب المعرب و ما سواها تعد معربة بعد عصور الاحتجاج .

٢ - الدخيل :

هو اللفظ الأجنبي الذي دخل اللغة العربية،ولا يوافق أبنية كلام العرب و أوزانه ك " خراسان " إذ ليس في العربية وزن " فُعالان " ، وك " تلفزيون " .

وفي اللغة فلان دخيل في بني فلان اذا كان من غيرهم فَتَدَخَّل فيهم ، وَكَلِمَةٌ دخيلٌ : أدخلت في كلام العرب وليست منه (١) . و إنما حددنا الدخيل بما دخل لغة العرب ولم يوافق بناء كلامهم ، لأن الكلمة من غير العربية ، وبقاؤها في اللغة ببنائها الغريب يوحي بعدم عربيتها ، ولم ندخلها ضمن المعرب لأن الكلمة المعربة دخلت العربية وتصرف فيها العرب وغيروا فيها بما يوافق أبنيتهم فصارت عربية ، وقديما قال ابن جني ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب . وقال أبو عبيد في الكلمات

---

(١) اللسان (دخل) .

المُعَرَّبة: إنها ما لفظت به العرب بألسنتها فَعَرَّبَته ، فصار عربياً بتعريبها إياه ، فهى عربية فى هذه الحال ، أعجمية الأصل "(١) .

والدخيل هنا لا يقتصر على ما دخل العربية فى عصور الاحتجاج بل يشمل ما دخل العربية بعد ذلك ولم يوافق أبنية العرب مثل "الأوكسجين" و "التليفون" وغير ذلك .

٣ - المولـــــد :

هو لفظ محدث، عربى البناء، أعطى مدلولا جديدا لم يعرفه العرب فى عصور الاحتجاج ، وهذا التوليد يكون إما عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو نقل دلالة لفظ قديم الى معنى جديد ، مثل الكابوس الذى يقع على النائم (٢) . والقاطره والقطار للعربات الحديدية المعروفة .

ولا يدخل بهذا التعريف المعرب أو الدخيل لأن بناء الكلمة فى المولد عربى وقد سبق أن بينا أن المولد هو المحدث ، فلا ضرورة لتحديد مصطلح آخر باسم "المحدث" كما فعل مجمع اللغة العربية الذى قرر بأنه اللفظ الذى استعمله المحدثون فى العصر الحديث . لأن كل الألفاظ والتراكيب التى استحدثها العرب بعد عصور الاحتجاج حتى الآن هى محدثة ومولدة معا .

٤ - اللحـــــن :

هو الخطأ فى اللغة فى نحوها وصرفها ، وأصواتها ودلالاتها .
واللحن فى اللغة هو إماله الشىء عن جهته ، وقال الزمخشرى : لحن فى كلامه إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ" (٣) .

---

(١) المعرب ٥٣ .
(٢) الجمهرة ١/ ٢٨٧ .
(٣) أساس البلاغة (لحن) .

٥ - العامـــــي :

هو ما يتكلم به العامة،وهو انحراف في اللغة بتأثير اللهجات الإقليميـة ، وبسبب اتصال العرب بالأمم الأخرى،واختلاطهم بهم ، وليس كل عامـي لحن أو خطأ إذ أن من العامي ما هو فصيح وصحيح عربية ، ولكن كـل لحن عامي ظهر على ألسنة العامة وتسرب الى ألسنة الخاصة .

ثانيا : تاريخ التأليف فى المعــــرب

اتصل العرب بمن جاورهم من الأمم متاجرين وغازين ووافدين ، وعلقوا من لغات تلك الأمم ألفاظا استعطوها فى أشعارهم ومحادثاتهم، وأصبح جزءا من اللسان العربى . نجد ذلك فى شعر عدي بن زيد العبادى، والأعشى، وأمية بن أبى الصلت ، وغيرهم . وقديماً قال ابن قتيبة عن عدى بن زيد : كان يسكن الحيرة ويدخل الأرياف فثقل لسانه. (١)

والقرآن الكريم إنما نزل بلغة العرب وبلسانهم ، وتضمن تبعا لذلك بعض الألفاظ التي عربت فى الجاهلية . ومن هنا نشأ الاهتمام بالمعرب عند علماء التفسير واللغة ابتداء من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ذهب بعضهم إلى وجود المعرب فى القرآن الكريم، بينما ذهب آخرون إلى إنكار وجود المعرب فى القرآن .

فابن عباس وابن مسعود ووهب بن منبه وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وعطاء وغيرهم ذهبوا إلى وجود المعرب فى القرآن .

وذهب الإمام الشافعى وأبوعبيدة وابن جرير والباقلانى وغيرهم إلى أن القرآن لا يحتوى إلا على ألفاظ عربية بدليل قوله تعالى : (بلسان عربى مبين) (٢)

هذا النقاش حول وجود المعرب فى القرآن هو النواة الأولى للمباحث التى دارت حول المعرب .

وعندما اهتم علماء اللغة بجمعها وتدوينها بدأوا يشيرون إلى الكلمات غير العربية، وخاصة ماورد منها فى أشعار الجاهليين . من هؤلاء أبوعبيد القاسم ابن سلام وابن دريد وأبوعمرو الشيبانى والجوهرى وغيرهم . وهم فى إشارتهم إلى

---

(١) الشعر والشعراء ٦٣ .

(٢) المهذب . انظر ٥٧ ومابعدها .

الألفاظ المعربة إما أن يقولوا بأنها معربة أوغير عربية أو يقومون بِرَجعِها إلى مايرونه أصلها الذى وردت منه . وكانت نظراتهم فى معظمها لاتجانب الصواب وذلك لمعرفة كثير من العلماء اللغة الفارسية، ومعرفة بعضهم لغة أخرى كالنبطية أوالحبشية أو العبرانية أو الرومية أو غيرها .

ومع ذلك لم يسلموا من الخلط أحيانا حين يرجعون الكلمات إلى أصولها فمنهم من يعمم على الألفاظ المعربة دعوى العجمة، أو يرجعها إلى أصول عدة، فيقول عن الكلمة إنها عبرانية أو رومية أو فارسية . ومنهم من يتوكأ على القول بالتوافق بين اللغات .

هذه الآراء نقلها الخالفون عن السابقين دون تثبت فى كثير من الأحيان من مدى صحة رجع الالفاظ إلى أصولها .

وقد أفرد العلماء بعد ذلك فصولا خاصة بالمعرب ضمن كتبهم جمعوا فيها كثيراً من الألفاظ المعربة عن اللغات الأخرى، ولم يتناولوا فيها التعريب كظاهرة لغوية ، إلا أنهم وضعوا بعض الضوابط التى يعرف بها المعرب كاجتماع الجيم والصاد ، والجيم والقاف أو غير ذلك . كما تناول بعضهم الإبدال والتغيير فى أصوات الكلمة غير العربيه لإلحاقها بأبنية كلام العرب . من هؤلاء :

- أبوعبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٣) الذى أفرد فصلا فى كتابه الغريب المصنف بعنوان " مادخل من غير لغات العرب فى العربية " افتتحه بأقوال أبوعبيدة وختمه بأقوال الأصمعى دون أن يتبع فيه ترتيباً معيناً .
- والجاحظ (ت ٢٥٥) فى كتابه " البيان والتبيين "(١)
- وابن قتيبة (ت ٢٧٦) الذى كتب فصلا فى كتابه " أدب الكاتب " بعنوان ماتكلم به العامة من الكلام الاعجمى . (٢)

---

(١) البيان والتبيين ١/١٨ - ٢٠ .
(٢) أدب الكاتب ٣٨٣ - ٣٩٠ .

- وابن دريد (ت ٣٢١ هـ) فى الجمهرة " باب ماتكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة "(١) .
- وأبومنصور الثعالبى (ت ٤٣٠ هـ) فى كتابه فقه اللغة وسر العربية " باب مايجرى مجرى الموازنة بين العربية والفارسية "(٢) .
- وابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) فى كتاب " المخصص " أفرد فصلا بعنوان " المعرب من الاعجمى "(٣) .

حتى إذا كان القرن السادس ألف أبومنصور الجواليقى (ت ٥٤٠ هـ) كتاب " المعرب من الكلام الأعجمى " وهو أول كتاب - فيما نعلم - عني بالبحث فى المعرب وجمع الألفاظ المعربة بين دفتي كتاب .

وبعد ذلك توالت المؤلفات فى المعرب منها ماتناول الألفاظ المعربة(٤) بصفة عامة ومنها ما اختص بما وقع منها فى القرآن الكريم .

وسوف نتناول هذه المؤلفات بشىء من التحليل ونوردها مرتبة ترتيباً زمنياً حتى نهاية القرن الذى ألف فيه المحبى كتابه " قصد السبيل بما فى اللغة العربية من الدخيل " . وأول هذه الكتب :

١ - المعرب من الكلام الأعجمي :

يعد كتاب " المعرب من الكلام الاعجمى على حروف المعجم " لأبى منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقى (٤٦٥ - ٥٤٠ هـ) أقدم كتاب - فيما نعلم - تناول ظاهرة التعريب والكلمات المعربة .

وقد تناول المؤلف فى هذا الكتاب زهاء سبعمائة وثلاث وأربعين كلمة وزعها على ستة وعشرين باباً هى حروف المعجم ماعدا الضاد والظاء . قال الجواليقي:

---

(١) الجمهرة ٣/٤٩٩ - ٥٠٣ .
(٢) فقه اللغة ٣٠٤ - ٣٠٧ .
(٣) المخصص ١٤/ ٣٩-٤٤ .
(٤) المعرب هنا هو مايقصده القدماء بهذا الاصطلاح ويندرج تحته المعرب والدخيل ، وأحيانا المولد واللحن .

" وليس للضاد والظاء باب لأن هذين الحرفين لم ينطق بهما سوى العرب".(1)
ولم يراع في الأبواب ترتيب الحروف الثواني والثوالث بل اكتفى بالحرف الأول وهو الباب ثم نثر فيه الكلمات كيفما اتفق . كما راعى تقديم باب الواو على باب الهاء حسب ترتيب الحروف القديم .

وقد وضع الجواليقي ضوابطا للكلمات التي أوردها والأسس التي بنى عليها وضعه للكلمات واختياره لها . قال : " هذا كتاب نذكر فيه :-

- ما تكلمت به العرب من الكلام الاعجمي .
- ونطق به القران المجيد .
- وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين .
- وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها
ليعرف الدخيل من الصريح . (2)

ثم قدم للكتاب بمقدمة أورد فيها آراء العلماء فيما ورد من المعرب في القرآن الكريم بين قائل بوقوعه فيه ومنكر له . وارتضى مذهب أبي عبيد القاسم بن سلام الذي ذهب مذهبا وسطا بينهما بأن الكلمات المعربة عربية في الحال أعجمية الأصل (3) .

وأفرد الجواليقي بعد ذلك بابا عن " معرفة مذاهب العرب في استعمال الاعجمي "
- من إبدال الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا .
- وتغيير البناء من الكلام الفارسي الى أبنية العرب .
- وترك الحرف على حاله دون تغيير .
- وذكر بعد ذلك باب ما يعرف من المعرب بائتلاف الحروف "

---

(1) المعرب ٢٦٨ .
(2) المصدر نفسه ٥١ .
(3) غريب الحديث ٤/٢٤٢ .

تحدث فيه عن الحروف التى تجتمع فى كلمة فتُنبِئ بأن الكلمة معربة . كاجتماع الجيم والقاف فى " جلوبق " و " جرندق "(1) .

ويلاحظ على كتاب المعرب للجواليقى مايلى :

١ - اعتمد الجواليقى فى جل مواد الكتاب على كتاب " جمهرة اللغة لأبى بكر محمد بن دريد (ت ٣٢١ هـ) وينص على ذلك أحيانا فيقول : " قال ابن دريد "(2) . وأحيانا ينتهى سنده إلى ابن دريد كقوله : " أُخبرنى ابن بندار عن محمد بن عبد الواحد عن أبى سعيد عن ابن دريد "(3) وأحيانا أخرى ينقل عنه دون أن ينص على ذلك . (4)

٢ - نقل الجواليقى فى مواضع كثيرة عن ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) (5) وأبى هلال العسكرى (ت ٣٩٥ هـ) (6) وأبى عبيد (ت ٢٢٣ هـ) (7) وأبى زكريا التبريزى (8) (ت ٥٠٢ هـ)شيخ الجواليقى وغيرهم .

٣ - لم يلتزم بالحدود التى وضعها فى أول كتابه بل أورد كلام المولدين وقول العامة ، يقول : " حُردِيّ القصب الذى تقول له العامة هُردي "(9) وقوله " فأما الطَّرَشُ فليس بعربي محض بل هو من كلام المولدين "(10) وقوله

---

(١) المعرب ٥٩ .
(٢) المصدر نفسه . انظر مثلا صفحات ١١٢ ، ١٨٦ .
(٣) المصدر نفسه ١٧٢ .
(٤) المصدر نفسه انظر مثلا صفحات ١٦ ، ١١٧ .
(٥) المصدر نفسه .
(٦) المصدر نفسه ١٦١ .
(٧) المصدر نفسه ٩٩ .
(٨) المصدر نفسه ٨٩ ، ٢٣٤ .
(٩) المصدر نفسه ١٦٥ .
(١٠) المصدر نفسه ٢٧٢ .

" قُطْرُبُّل كلمة أعجمية وليس لها مثال فى كلام العرب البتة . ولا توجد فى الشعر القديم وإنما ذكرها المحدثون "(١) . وقوله : " أما الزَّلابِيَة فمولدة ". (٢)

٤ - تتضح فى الكتاب مظاهر الخلط عند اللغويين فى نسبة الألفاظ المعربة إلى أصولها ، ولم يرجح الجواليقى قولاً على آخر كقوله الفِطِّيس: المطرقة العظيمة ليست بعربية محضة ، إما رومية أو سريانية " . (٣)

٥ - لعل اللغويين الأوائل أدركوا وجود أصل لُغَوِي قديم ، كقول ابن دريد فى تسمية العرب " هُسَعاً " وَ " هَيسوعاً " : وهذه لغة قديمة لا يعرف اشتقاقها ، أحسبها عبرانية أو سريانية . ونقل الجواليقى ذلك بالنص(٤) .

٦ - أورد الجواليقى كثيراً من أسماء المواضع والأعلام وقد بلغ عدد المواضع التى ذكرها ستة وثمانين موضعاً . والأعلام بلغت المائة . ولم يذكر فى بعضها أنها وردت فى القرآن أو الحديث أو في شعر أو خَبَر .

وقد طبع كتاب المعرب للجواليقى فى ليزج بعناية E. Sacha عام ١٨٦٧ م عن مخطوطة واحدة عتيقة ناقصة . أكملها بعد ذلك W. Spitta عام ١٨٧٩ م فى ليبزج . وفى عام ١٣٦١ هـ طبع الكتاب بالقاهرة بتحقيق العالم الشيخ أحمد محمد شاكر . ثم طبع فى طهران عام ١٩٦٦ م بالأوفست ، وألحق به كتاب " تكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة لأبى منصور الجواليقى أيضا بتحقيق الشيخ عزالدين التنوخى ثم طبع بتحقيق الشيخ أحمد شاكر طبعة ثانية بالقاهرة عام ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

ويعد تحقيق الشيخ أحمد شاكر من أفضل التحقيقات ، حيث بذل جهداً كبيراً فى تحقيقه للكتاب ، فعلّق عليه تعليقات مفيدة ، إلاّ أنّ غلبة

---

(١) المعرب ٣٢١ .
(٢) المصدر نفسه ٢٢٣ .
(٣) المصدر نفسه ٢٩٣ .
(٤) الجمهرة ٣/ ٣٥ ، المعرب ٣٩٧ .

العاطفة الدينية لديه، وإيمانه المسبق بعدم وجود المعرب في القرآن ، جعلاه يتناول أصول بعض الكلمات على نحو يبعده عن تقرير الواقع اللغوي ، وأدى به ذلك إلى أن يتأول تأويلات غريبة ويتعسف فيها، ويلوى أعناق المعاني ليًّا ، كقوله في جهنم : " وكل ما نقلنا يرجح الجزم بأن الكلمة عربية ، ولا يعكر عليه مقاربة اللفظة العبرانية لها ، لأن العبرانية أخت العربية بل لعلها فرع محرف عن العربية ، والعربية أقدم منها بدهر طويل "(١) . وقوله في استبرق " زعم كثير من أهل اللغة أنها معربة وليس في القرآن معرب عدا الاعلام "(٢) . وبعد أن يعتقد ذلك يجعله أساسا للحكم فيقول : " وهي مما ورد في القرآن ، وكفى بهذا دليلا على أنها عربية الأصل "(٣) ويقول أيضا : " والكلمة قرآنية ولا دليل على تعريبها وذكرها في القرآن أمارة عربيتها "(٤) .

وقد كتب الدكتور عبد الوهاب عزام مقدمة ممتعة على كتاب المعرب للجواليقي تناول فيها الكتاب والمحقق بالنقد والتعليق .

٢ - حاشية ابن بَرّي على المعرب :

كتب أبو محمد عبد الله بن بري المصري المتوفى سنة ٥٨٢ هـ حاشية على كتاب المعرب للجواليقي استدرك فيها بعض ما فات الجواليقي من الكلمات الأعجمية كما علق على بعض ما ورد في كتاب المعرب . (٥)

---

(١) انظر هامش المعرب ١٥٥ .
(٢) المعرب ٦٣ (٣) المصدر نفسه ٢٢٢ .
(٤) المصدر نفسه ٢٢٤ وانظر ايضا ما قاله في الدرهم والدينار والديباج والتنور .
(٥) التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح ١/٤٥ .

وتعد حاشية ابن بَرى الحلقة الأولى فى سلسلة الكتب التى اتخذ كتاب المعرب للجواليقى أساسا ومحورا لدراساتها فى المعرب والدخيل ، حيث أن الفرق بين وفاة المؤلفين يبلغ اثنتين وأربعين سنة وهو فرق يسير إذا علمنا أن البشبيشى صاحب التذييل والتكميل الذى سيأتى بـ ـهما توفى سنة ٨٢٠ هـ .

يقول المؤلف فى أول الكتاب : " هذا ما أُخذ واستدركه الشيخ الإمام العالم أبومحمد عبدالله بن برى المقدسى النحوى على كتاب شيخنا الشيخ الإمام حجة الإسلام أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقى الموسوم بكتاب " ماعربته العرب من الكلام الاعجمى وغيره " اختصرت به الحواشى دون غيرها من فص الكتاب " (١) .

ومنهج الكتاب فى ذلك أن يورد ماقاله أبومنصور الجواليقى فى المعرب ثم يعقب عليه بقول ابن برى ، مثل قوله : " أنبأنى الشيخ أبومنصور موهوب بن أحمد بن محمد قال : أخبرنى غير واحد عن الحسين بن أحمد عن علج عن علي ابن عبدالعزيز عن أبى عبيد قال : سمعت أبا عبيدة يقول : من زعم أن فى القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظم على الله القول.واحتج بقوله تعالى : (إنّا جَعَلناه قُرآناً عَرَبِيّاً) . قال أبوعبيد : وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغيرهم أحرف كثيرة أنها من غير لسان العرب مثل سجيل والمشكاة واليم والطور وأباريق وإستبرق وغير ذلك .

أنبأنى الشيخ أبومحمد عبدالله بن برى قال : قوله : أخبرنى غير واحد يعنى : طراد بن علي الزينبى نقيب النقباء ، وغيره:علي بن نبهار ، ثم قال ابن برى رحمه

---

(١) حواشى ابن برى على المعرب لوحة ١٢٠ /أ (مخطوط) .

الله : الحروف التى يجوز فيها البدل من كلام العرب عشرة .... الخ "(١) .

وابن برى فى تعقيباته يصوب ماعده خطأ من الجواليقى كقوله : قال أبو منصور : قال الشاعر وهو القلاح بن حزن :

* ووتر الأساور القياسا *

قال ابن برى : صوابه الراجز (٢) .

وكقوله : قال أبومنصور : "والتَّخريصُ لغة فى الدَّخريص ، والجمع تخارِيص" وتِخرِصَة" ، أعجمى معرب قال ابن برى : صوابه "التَّخاريصُ لُغَة فى الدَّخاريص" وتخرصة ..... الخ "(٣) .

وانتهى تعليق ابن برى فى حرف الهاء بعد أن أفاض القول فى "هامان" ، يقول : ومن هذا الباب "الهنيق" للوصف وجمعه "هنابيق" . قال لبيد :

والهنابيق قيام حولهم كل ملثوم إذا صُبَّ همل

آخر ما ذكره الشيخ أبومحمد بن برى ، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا خير خلقه ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كبيرا .

عَلَّقه أفقر خلق الله وأحوجهم إلى غفرانه العبد الفقير إلى رحمة ربه الغفور محمد بن عبد الملك بن عساكر الشافعى البعلبكى يوم الثلاثاء العاشر من شوال سنة عشر وسبعمائة .(٤)

---

(١) حواشى ابن برى على المعرب ، لوحة ١٢٠/أ ضمن مجموع برقم ٢٣٥ أدب .
(٢) حاشية ابن برى لوحة ١٢٣/أ .
(٣) المصدر نفسه لوحة ١٢٨/أ ، ب .
( ) المصدر نفسه لوحة ١٥٣/أ .

٣ - التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل

ومؤلفه جمال الدين عبد الله بن محمد بن أحمد العذرى، الشهير بالبشبيشى، ثم القاهري، الشافعى [1] ولد سنة ٧٦٢ هـ وتوفى سنة ٨٢٠ هـ برع فى الفقه والعربية واللغة وكذا الوراقة وتكسب بها، وكتب الخط الجيد، ونسخ به كثيرا وناب فى الحسبة عن التقي المقريزى. له أيضا كتاب استوعب فيه أخبار قضاة مصر وكتاب فى شواهد العربية بسط فيه الكلام [2].

والكتاب كما هو واضح من اسمه تذييل وتكميل لكتاب المعرب للجواليقى.

وقد نقل الشيخ أحمد شاكر فى مقدمة المعرب عن طرة نسخة من نسخ المعرب مانصه لكاتب النسخة: " .... ولكن الجواليقى مع جودة كتابه هذا لم يتقص تتبع الألفاظ من أماكنها، ولم يدئب نفسه فى استخراجها من معاقلها ومكامنها فَنَدَّ عنه من هذا الباب شيء كثير، وشذ عنه عن موضوع الكتاب أمر خطير، فَمَنَّ الله سبحانه وتعالى بالفاضل المتبحر، والنحرير المدبر، جمال الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن موسى العذرى، المولوى الشهير بالبشبيشى، فَذَيَّل عليه مافاته بقدر الأصل مراراً، مع التحرير والتنبيه على مافاته وعلى ما وقع فيه من الأوهام له أو لغيره، ونسبة الشواهد الغير منسوبة، وتبيين تحريفها، والخلاف فى كونها عربية أو مولدة، مع التحلية بنكت مستظرفة، وحكايات مستطرفة ... الخ "[3].

ويلاحظ على كتاب " التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل الملاحظات التالية:

---

(١) التذييل والتكميل لوحة ١/ب.

(٢) الضوء اللامع ٥/٧ . شذرات الذهب ٧/١٤٦.

(٣) المعرب ١٤.

١ - اعتمد البشبيشى اعتمادا كبيرا على كتاب المحكم لابن سيده والجمهرة لابن دريد والعباب للصغانى وتهذيب اللغة للأزهرى إذ لا يكاد يتناول مادة إلا ويورد أقوالهم فيها .

٢ - يستقصى آراء العلماء فى كل مادة من مواد الكتاب كقوله فى الإبرَيسَم :
"ابن الأعرابى : الإبريسم بكسر الراء : الحرير . السكيتي : هو ضرب من الخز ، وقيل : هو ثياب الحرير . الجوهرى : الإبريسم : معرب ، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها . قال ابن السكيت : هو الإبريسَم بكسر الراء وفتح السين . الفارسي فى العسكريات : ترجمة إبريسم بالعربية "الذاهب صعدا ".
وأورد أيضا قول الجواليقى وابن سيده . (١)

٣ - يتعقب البشبيشى آراء العلماء بالنقد والتعليق كقوله فى "إلّادَهٍ فَلادَه " :
وقد أورد الأزهرى هذه اللفظة معتلة وحقها أن توضع فى باب الثلاثى المعتل ، كما أوردها المحققون من أهل اللغة كابن سيده وغيره (٢) . وهو لا يفعل ذلك فى جميع المواد إذ يورد أحيانا أقوال العلماء دون ترجيح كقوله : "الجواليقى : ذهب إبريز أي خالص ، ليس بعربى ، ابن سيده : ذهب إبريز : خالص ، عربى ، ابن جنى : هو إفعيل من برز ، ويقال له الأبرزي ، والهمزة والياء فيه زائدتان " (٣) .

٤ - يذكر فى ثنايا الكتاب أسماء كثير من العلماء والكتب التى نقل عنها ، منها - بالإضافة إلى ما ذكرناه - معجم البلدان لياقوت ، ومعجم ما استعجم للبكرى ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ، وفصل المقال شرح كتاب الأمثال لأبى عبيد البكرى ، ودرة الغواص للحريرى . ومبادىء اللغة لابن الخطيب ،

---

(١) التذييل والتكميل لوحة ٢/٣ ، ٤/أ ، باختصار .
(٢) المصدر نفسه لوحة ٢/٣١ .
(٣) المصدر نفسه لوحة ٢/٣ .

والحروف لكراع ، وتثقيف اللسان للصقلى ، والغريب المصنف لأبى عبيد ، كما ينقل عن المطرزى ، وابن السيد البطليوسى ، والقتيبى ، وأبى حنيفة ، وابن برى ، وثعلب فى الفصيح وغيرهم .

٥ - تتضح دقة البشبيشى فى النقل وتثبته من أقوال العلماء بالرجوع إلى كتبهم كقوله فى " البهار " ونقل بعضهم عن الازهرى أنه قال : البهار هو الحمل على البعير بلغة الشام وهو عربى صحيح . انتهى . وهذا النقل لم أجده فى كتاب الأزهرى ، وقد راجعت غير نسخة فلم أجده ، ويحتمل أن يكون هذا الناقل رآه فى بعض نسخه ، فإن نسخ التهذيب فى غاية ما يكون من الاختلاف والاضطراب لا تكاد نسخة تلتئم مع أخرى ، والله أعلم "(١) .

٦ - يتعقب البشبيشى الأزهرى كثيرا ، وكذلك الجواليقى ، كما يتوقف عند تصحيفات النساخ ويصوبها . يقول : " وإنما ذكرت هذه هنا وفى الأماكن التى ذكرها خشية ناظر فى كتاب الجواليقى فيظن أننى أهملت شيئا من شواهده وليس كذلك . وإنما قصدت التنبيه على ما وقع له رحمه الله ، وكذا إن شاء الله تعالى أفعل فى بقية الكتاب مما يقع من هذا النوع وأمثاله "(٢) .

ومن تصويباته قوله فى مادة " برخوا " كذا فى نسخة من التهذيب " استخدوا " وأراه تصحيفا وصوابه : " اسجدوا " . (٣)

٧ - يتضح من اتفاق شروح بعض المواد فى كتابى " التذييل والتكميل للبشبيشى (ت ٨٢٠ هـ) " و " شفاء الغليل للخفاجى " (توفى ١٠٦٩ هـ) ، أن الخفاجى نقل من البشبيشى أو أنهما نقلا من مصدر ثالث. (٤)

---

(١) التذييل والتكميل لوحة ١٦/ب.
(٢) المصدر نفسه لوحة ١٠٦/ب.
(٣) المصدر نفسه لوحة ٢١/ب.
(٤) انظر المواد : بحران ، بهار ، البرطيل ، البرطلة ، سختيت .

وتوجد نسخة من كتاب التذييل والتكميل للبشبيشي بدار الكتب بالقاهرة برقم ٢٣١ لغة ، بها خروم في الأول والاثناء والآخر ، وكتب على صفحة الغلاف أنه بخط مؤلفه ، ولا أعتقد ذلك ، إذ أن الخط الذي كتب به ردىء وقد سبق أن عرفنا أن البشبيشي كان حسن الخط ، ونسخ كثيرا ، ولعل هذه النسخة منقولة عن نسخة بخط المؤلف وأثبت الناسخ جميع ما كان مكتوبا عليها . ومنها النص على أنها بخط المؤلف . وفي آخر النسخة ورقات متفرقة كان حقها أن تكون ضمن مقدمة الكتاب ، منها فصل في التعريف بشيء من أخبار أبي منصور الجواليقي وبعد ذلك نقل كثير من مقدمة الجواليقي في المعرب مع استطرادات وشروح . ثم فصل في الحروف التي يكون فيها البدل من كلام العجم وغير ذلك .

أما أول النسخة ففيه : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، رب يسر .

الله : ذهب البلخي إلى أن لفظ الجلالة معرب ، وقال غيره : هو لفظة سريانية وذهب الجمهور إلى أنها لفظة عربية . وهذا هو الصحيح .

واختلف في هذا الاسم أمنقول أم مرتجل . وذكر بعد ذلك أقوال العلماء في هذا الشأن كسيبويه والمفضل الضبي والخليل والإمام الشافعي والخطابي وأبي المعالي عبد الملك إمام الحرمين وغيرهم .

وبدأ بعد ذلك بـ " الآنك " والتزم في ترتيب المواد الحروف الأوائل والثواني والثوالث .

٤ - المتوكلي فيما في القرآن من اللغات العجمية :

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ
ولعله كتاب " المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب " إذ أن موضوعهما
واحد كما أن المهذب على اختصاره استوعب ما قيل في هذا الموضوع.
وقد ذكر كتاب المتوكلي حاجي خليفة ثم قال : " مر ذكره في الكتاب
سهوا " (١) . ولم يذكره ابن كمال باشا فيما ذكره من مؤلفات السيوطي . (٢)
وقد ذكرهما الدكتور محمد عيد على أنهما كتابان منفصلان ولا ندري على ما
اعتمد في ذلك (٣) .

٥ - المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب :

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى
سنة ٩١١ هـ .

والكتاب - كما هو واضح من عنوانه - لم يتناول الكلمات المعربة عموما ،
وإنما قصره على ما وقع منها في القرآن الكريم .

ولا يعد كتاب السيوطي سابقا في ذلك بالمعنى العام وانما هناك كتاب
اللغات في القرآن " لابن عباس - إن صحت نسبة الكتاب إليه - حيث ذكر
لغات قبائل العرب ولغات الفرس والنبط والحبش والروم والسريان والعبرانيين.
والكتاب برواية ابن حسنون المقرئ (ت ٣٨٦ هـ) باسناده الى ابن عباس (٤) .

---

(١) كشف الظنون ٢ / ١٥٨٥ .
(٢) هدية العارفين ١ / ٥٣٤ - ٥٤٤ .
(٣) المظاهر الطارئة على الفصحى ٢١١ .
(٤) حقق الكتاب الدكتور صلاح الدين المنجد ونشرته دار الكتاب الجديد بلبنان .

ولكن كتاب السيوطى " يعد - فيما نعلم - أول كتاب صحيح النسبة خصص للكلمات المعربة فى القرآن الكريم تتبع فيه المؤلف الكلمات، وأورد أقوال العلماء فى ذلك، واعتمد - كعادته فى التأليف - على كتب عديدة سابقة تناولت موضوع المعرب فى القرآن وذكر أنه لم يجتمع فى كتاب قبل هذا . [1] قال فى مقدمة المهذب : " هذا كتاب تتبعت فيه الألفاظ المعربة التى وقعت فى القرآن مستوعباً ما وقفت عليه من ذلك مقرونا بالعزو والبيان "[2] .

ثم أورد بعد ذلك آراء العلماء فى وقوع المعرب فى القرآن كالشافعى، وابن جرير، وابى عبيدة وابن فارس، وأبى المعالى شيذله وغيرهم . واختار القول بوقوع المعرب فى القرآن مستشهداً بآراء العلماء الذين ذهبوا إلى هذا الرأى .

وذكر بعد ذلك فائدة وجود المعرب فى القرآن وأورد عن الجوينى فائدة أخرى، ثم اختتم مقدمته برأى أبى عبيد القاسم بن سلام فى المعرب[3] .

ويلاحظ على كتاب المهذب ما يلى :

١ - نقل السيوطى كثيرا عن الواسطى فى كتابه " الإرشاد فى القراءات العشر "، وشيذلة فى " البرهان "، والثعالبى فى " فقه اللغة "، وأبى حاتم فى كتاب " الزينة "، والجواليقى فى " المعرب "، وأبى حيان فى " البحر المحيط " "وفنون الأفنان " لابن الجوزى، و " العجائب والغرائب للكرمانى " و " لغات القرآن " لأبى القاسم ، وغيرهم .

٢ - لا يتجاوز جهد السيوطى فى هذا الكتاب ذكر الأقوال والكتب التى نقل عنها فى كل مادة ولا يعقب على أي رأي .

---

(١) المهذب ١٦٨ .
(٢) المصدر نفسه ٥٧ .
(٣) المصدر نفسه ٥٧ - ٦٥ .

٣ - ذكر السيوطى فى المهذب مائة وثلاثاً وعشرين كلمة. نظم القاضى تاج الدين السبكى منها سبعا وعشرين كلمة فى خمسة أبيات، وذيل عليه الحافظ أبوالفضل ابن حجر بأربعة أبيات فيها أربع وعشرون كلمة . وعدة ما استدركه عليهما السيوطى اثنان وسبعون لفظا فى ثلاثة عشر بيتا . ذكر أن ست كلمات منها كالمكررة، وقد أورد السيوطى فى آخر الكتاب نظم السبكى وابن حجر ونظمه هو .

٤ - يحرص السيوطى فى نقله عن الكتب على ذكر الأسانيد ويثبتها كما هي .

٥ - تتضح دقته العلمية فى أنه حين ينقل عن الكتب يتتبع ماقيل حول كلمة وينص على ما انفرد به عالم واحد . كقوله فى " سنان : عده الحافظ بن حجر فى نظمه ولم أقف عليه لغيره . (١)

وقد قام بتحقيق الكتاب الدكتور التهامى الراجى الهاشمى وطبعه صندوق إحياء التراث الاسلامى المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة .

ويمتاز التحقيق بالجهد الذى بذله المحقق الذى يتقن اللغتين العبرية والآرامية حيث أرجع كثيراً من الكلمات إلى ماعده من هاتين اللغتين ، كما يمتاز التحقيق بالفهارس المفصلة التى خدمت الكتاب .

وقد ورد الكتاب فى كشف الظنون باسم " المذهب فيما وقع فى القرآن من المعرب " ولعله تحريف من الناسخ أو خطأ مطبعى ،إذ أنّ سياق الترتيب يقتضى أن يكون اسمه " المهذب " وذكر حاجى خليفه أن السيوطى ذكره فى الإتقان ولخصه

---

(١) المهذب ١٠١ .

منه فى النوع الثامن والثلاثين . (١)

٦ - رسالة تحقيق تعريب الكلمة الاعجمية :

لشمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ :

وأول الرسالة :

الحمد لله الذي جعل كلام العرب على المبنيّ والمُعرَب ، وفصله إلى العربى والمُعَرَّب ... وبعد : فهذه رسالة مرتبة فى تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية ، وتفصيل أقسامه

وتمييزه عما يشابهه وليس منه .

وذلك أن العرب كما تستعمل الكلمة الأعجمية وتجعلها جزءاً من الكلام بعد التعريب كذلك تستعملها وتجعلها جزءاً منه قبله ".

وتحدث ابن كمال باشا بعد ذلك عن مذهب العرب في استعمال الأعجمى وقسمه الى أربعة أقسام :

١ - مالم تتغير الكلمة ولم تكن ملحقة بأبنية كلامهم كخراسان .

٢ - مالم تتغير ولكن ألحقت بأبنية كلامهم كخُرَّم .

٣ - ماتغيرت ولم تلحق بها كآجُرّ .

٤ - ماتغيرت وألحقت بها كدِرهَم .

ثم أورد أقوال ابن أم قاسم المرادى، وصدر الأفاضل، والزمخشرى، والجوهرى، والحريرى فى درة الغواص، وابن هشام، والفيروزابادى، وغيرهم . (٢)

---

(١) كشف الظنون ٢ / ١٩١٤

(٢) مقدمة رسالة التعريب لابن كمال باشا (مجلة البحث العلمى ، العدد الأول ٦٧ - ٧٢) .

وآخر الرسالة :

" ومنها "بازيار" وهو مصلح "باغ فإن" "يار" فى لغة العجم بمعنى المصلح ، ومنه شهريار ، ومنه قفس فإنه مُعَجَّم قفص ، تمت رسالة التعريب بعون الملك المجيب "(١) .

ويلاحظ على منهج ابن كمال باشا فى الرسالة مايلى :

١ - يذكر فى - أغلب الأحيان - ماقاله الجوهرى فى الصحاح عن الكلمة التى يستشهد بها ثم يعقب عليها برأيه أو بآراء غيره .

فمن تعقيبه على قول الجوهرى : منجنيق أصله " من جى نيك " أي ما أجودنى . يقول ابن كمال باشا : " ولا يذهب على من يعرف تلك اللغة أن معنى "من جى نيك" ليس ما أجودني "(٢) .

٢ - معرفة ابن كمال باشا الفارسية أسعفته فى كثير من تعليقاته وتعقيباته على آراء علماء اللغة كما تقدم فى المنجنيق وهو أيضا يستشهد أحيانا بأبيات فارسية كقوله : وقال الشاعر :

بيت قطار استرد يزه صد وس(٣) . . . . الخ .

٣ - يستقصى القول أحيانا فى بعض الكلمات بينما يمر سريعا بكلمة اخرى فهو قد استغرق حوالى الصفحتين فى حديثه عن كلمة "الشِّطْرَنج" ، والصفحة فى كل من "الزِّنديق" و"البازِق" بينما لم يذكر شيئا فى الطمت والموق .

٤ - تتضح أمانة المؤلف العلمية وسعة اطلاعه من الكتب الكثيرة التى ذكرها فى ثنايا رسالته وآراء العلماء التى أوردها كآراء الجوهرى فى الصحاح ،

---

(١) رسالة التعريب لوحة ٢/٩ .
(٢) المصدر نفسه لوحة ٦/أ .
(٣) المصدر نفسه لوحة ٤/أ .

والحريرى فى درة الغواص ، وابن السكيت فى إصلاح المنطق ، وكذلك فصيح ثعلب ، ومفاتيح العلوم ، وشرح المبسوط للسرخسى ، والقاموس ، والفائق ، وشرح ديوان المتنبى للواحدى ، وغير ذلك .

٥ - تمتاز الرسالة بشخصية المؤلف الناقدة التى لا تُسَلِّم بما قاله علماء اللغة عن كلمة ما ، كقوله عن الشريف الفاضل فى الحواشى التى علقها على شرح المطالع : فالفاضل المذكور لم يصب فى تفسيره بقوله : وصير العالم النحرير زنديقا أي مبطنا للكفر نافيا للصانع الحكيم "(١) .

وقوله عن الفيروزابادى : ووهم فيه صاحب القاموس حيث وهم انه معرب "زن دين" والصواب أنه معربُ "زنده"(٢) .

وقوله : قال الجوهرى ووافقه صاحب القاموس : البَخت ، الجَدّ ، وهو معرب . ولم يصيبا فى القول بالتعريب لأنه غير مغير ، وقد مر أن التغيير معتبر فى حد التعريب ، والجوهرى يعترف به ، ثم قال : والبُخت من الإبل معرب أيضا ، وبعضهم يقول : هو عربى وينشد :

* لبن البخت فى قصاع الخلنج *

وليت شعرى من أين الدلالة فيما أنشد على أنه عربى ! ثم إن حقه أن يقول : من البعير لأن الإبل فى زعمه من أسماء الجموع ، وحق البيان أن يكون باسم الجنس ، وإنما قلنا فى زعمه لأن الحق أنه مشترك يجيء بمعنى اسم جنس أيضا كالطير ، دل على ذلك قوله تعالى : (ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين) (٣) .

---

(١) رسالة التعريب لوحة ٣ / أ .
(٢) المصدر نفسه ٢ / ٢ .
(٣) المصدر نفسه لوحة ٢ / ٨ .

٦ - نشر ابن كمال باشا الكلمات المعربة والدخيلة فى رسالته، دون أن يتتبع ترتيبا معينا فيها، وإنما ذكرها دون ترتيب وفق اندراجها تحت الأقسام الأربعة التى يذهب إليها العرب فى استعمال الأعجمى .

٧ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل .

من بين الكتب والرسائل التى ألفت فى المعرب والدخيل بعد كتاب أبى منصور الجواليقى، يأتى كتاب "شفاء الغليل" متقدما على غيره من الكتب، لما تضمنه من مواد جديدة لم تذكر فى كتاب المعرب، ولكونها اشتملت على الكلمات المولدة التى لم يفرد لها علماء اللغة فى مؤلفاتهم مكانا ، ولأنها نالت مكانة وشهرة كبيرة .

ومؤلف الكتاب هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجى المصرى (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ) صاحب ريحانة الألبا ، وشرح درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى .

وقد تناول فى الكتاب زهاء تسع وثمانين وثلاثمائة وألف كلمة " ١٣٨٩ " أى ما يعادل ضعف كتاب المعرب للجواليقى تقريبا ، وقسمه إلى تسعة وعشرين بابا هى حروف المعجم بالإضافة إلى باب " لا " التى عدها حرفا مستقلا ، ولم يدرجها ضمن حرف اللام .

والتزم فى الأبواب ترتيب الكلمات حسب الحروف الأوائل ولم يلتفت إلى الحروف الثوانى والثوالث، شأنه فى ذلك شأن الجواليقى فى كتاب المعرب .

وقد ذكر فى مقدمة كتابه الأسباب التى دفعته إلى تأليف هذا الكتاب، وهذه الأسباب هى :

أ - إن المعرب ألف فيه قوم :

١ - منهم من لم يحم حول ناديه .

٢ - ومنهم من دقق فى التخريجات الغريبة وأتى فى أثناء ذلك بوجوه عجيبة .

ب - وكتاب أبى منصور أجل ما صنف فى هذا الباب، إلا أنه لم يميز القشر من اللباب .

والذى قام به الخفاجى هو : " وأضفت إليه فوائد، ونظمت فى لباته فرائد، وضممت إليه قسم المولد، وهو إلى الآن لم يدون فى كتاب .. وقد أوردت منه ما يسر الناظر، ويشرح الخاطر، مع شيء من النقد والرد، ولطائف أدبية تذكر عهود تهامة ونجد " (١) .

وقد قدم الخفاجى لكتابه بمقدمة طويلة تناولت المعرب والمولد نقل فيها ما قاله سيبويه والجواليقى والجاحظ كما نقل آراء العلماء فى وقوع المعرب فى القرآن، وأورد فصلا فى تغيير المعرب وإبداله، وبابا فى اطراد الإبدال فى الفارسية ، ثم تكلم عن التوليد فى هيئة التركيب وأوزان الشعر . (٢)

ويلاحظ على كتاب شفاء الغليل ما يلى :

١ - نقد شهاب الدين الخفاجى أبا منصور الجواليقى بأنه لم يميز فى كتابه "المعرب" القشر من اللباب، ولم يبين ما القشر وما اللباب . (٣)

٢ - توسع الخفاجى فى ذكر الألفاظ والتراكيب المولدة، ولم يقتصر على التى ذكرها الجواليقى وابن دريد وغيرهما ، بل أورد ألفاظا وتراكيب يستعملها أهل مصر كالبِرجاس ، وبَرّقَ لَهُ عَينَهُ ، وسَكران طينَه . (٤)

---

(١) شفاء الغليل ٢٢ .
(٢) المصدر نفسه ٢٢ - ٣٢ .
(٣) المصدر نفسه ٢٢ .
(٤) المصدر نفسه ٦٣ ، ٦٩ ، ١٥٣ .

٣ - قال الخفاجى فى تعريف المولد : " فما عربه المتأخرون يعد مولداً وكثيراً مايقع مثله فى كتب الحكمة والطب " وهو لهذا أورد كثيرا من الألفاظ التى وردت فى أشعار المولدين مثل : ألطاف ، آكله ، إيقاع الضرب على الدف (١) . كما أورد كثيراً من أسماء النباتات والأدوية مثل : أنبجات ، أصرافه ، أنسون ، أنزروت (٢) .

٤ - يمتاز كتاب شفاء الغليل بكثرة الكتب التى نقل عنها لشرح الالفاظ المعربة والمولدة ؛ كالقاموس، وشرح السقط، والاقتضاب لابن السيد البطليوسى، والمصباح، وغير ذلك من الكتب (٣) . وهو حين ينقل عن الكتب ينص - فى أغلب الأحيان - على ذكر اسم المؤلف أو الكتاب ، ويغفل أحيانا ذلك مثل نقله عن ابن كمال باشا كلمة السياسة وغيرها .

٥ - أدرك الخفاجى أن بعض مايعد مولداً إنما هو أثر من لغات بعض القبائل التى عدت من اللغات الرديئة ، كزيادة المولدين ياء فى خطاب المؤنثة فيقولون فى موضع ضربته : ضربتي ، يقول الخفاجى : هى لغة لربيعة لكنها ردية ، وكذا يصلون فتحة الضمير وكافة ألفاً فيقولون " قُمتا ، وإنَّكا " قال الشاعر :

رميتيه فأَقصدت   فما اخطأت الرميه

وهو إشباع ، كذا فى شرح التسهيل ، ويقلبون الألف قبل ياء المتكلم ياء فيقولون فى مولاي : مولى ، قلت : هى لغة حمير ، وقرأ الحسن (يابشرى)

---

(١) شفاء الغليل ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ .
(٢) المصدر نفسه ٥٧ ، ٥٨ .
(٣) المصدر نفسه ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٦٤ ، ٢٠٤ .

قال الزمخشري : سمعت أهل السروات يقولون ياسيدى ويامولى "(١) .

٦ - لم يفرق الخفاجي بين المولد ولحن العوام ، فهو ينقل عن ابن الأنبارى أن " طوباك " مما تلحن فيه العوام ، والأصل " طوبى لك " ثم ينقل عن أبى العلاء المعرى فى عبث الوليد أن العامة تقول : " طوباك " و " طوبى فلان " وهو مولد . (٢)

٧ - يتعقب الخفاجي - أحيانا - بعض أقوال العلماء بالنقد ، فهو ينقل عن النجوم الزاهرة أن كلمة سياسة معربة عن " سه يسا " وهى لفظة مركبة ، أولاها أعجمية ، والأخرى تركية ، ف " سه " بالفارسية : ثلاثة ، و " يسا " بالمغلية - أي المغولية - الترتيب فكأنه قال : التراتيب الثلاثة " ثم يعقب على ذلك بقوله : وهذا غلط فاحش فإنها لفظة عربية متصرفة تكلموا بها وعليه جميع أهل اللغة . (٣)

٨ - يستقصى الخفاجي فى كثير من الألفاظ أقوال السابقين مثل : حَشوِيَّة ، حَرَسِيّ ، حَجَّ أكبَرَ (٤) . ولا يرجح قولاً على آخر ، كما لا يعقب عليها بأى تعقيب ، يتضح منه استقلاله العلمى .

وقد طبع كتاب " شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل " بمصر سنة ١٢٨٢ هـ فى ٢٤٥ صفحة بالمطبعة الوهبية بتصحيح الشيخ نصر الهوريني ، ومشاركة مصطفى أفندى وهبى . ، ثم طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٥ وعنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعسانى فى ٢١٦ صفحة . وطبع

---

(١) شفاء الغليل ٢٧٨ .
(٢) المصدر نفسه ١٧٨ .
(٣) المصدر نفسه ١٤٩ .
(٤) المصدر نفسه ١٠٥ - ١٠٩ .

بعد ذلك عام ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م بتصحيح وتعليق ومراجعة محمد عبد المنعم خفاجي بالمطبعة المنيرية .

وهذه الطبعة سيئة مليئة بالأخطاء والتحريفات والتصحيفات، كما أن في التعليقات والملاحظات التي ألحقت بآخر الكتاب كثيراً من الأخطاء والتصحيفات أيضا . ولا أدري هل حق اتفاق اللقب بين المؤلف والمصحح - وهو من هو - يقضي بأن ينشر الكتاب على هذا النحو السيئ .

وعلى العموم فكتاب شفاء الغليل لم ينشر نشرا صحيحا - فيما أعلم - ولم يخدم خدمة علمية وافية بحقه وبقيمته .

٨ - المعربات الرشيدية :

او كتاب " معربات رشيدى " وموضوعه: الكلمات الفارسية المعربة، لمؤلفه عبد الرشيد بن عبد الصبور الحسيني المدني ، التتوى ولد في القرن العاشر الهجري، وعاش إلى مابعد سنة ١٠٦٨ هـ .

وقد ألفه مؤلفه باللغة الفارسية، وإنما ذكرناه هنا، لأنه أول كتاب ألف بالفارسية في هذا الموضوع (١) . ولأن المؤلف ألف كتبا باللغتين العربية والفارسية، وكان ضليعا أيضا في اللغة التركية .

وأهم مايمتاز به هذا الكتاب هو المقدمة التي استغرقت زهاء خمس صفحات تحدث فيها المؤلف عن تعريف التعريب بأنه استعمال لفظ غير عربي في كلام العرب، وإجراء أحكام اللفظ العربي عليه من تنوين ولام تعريف وما أشبه ذلك .

---

(١) المعربات الرشيدية ١٠٧ .

ثم ذكر ما استنبطه من قواعد تعريب الكلمات الفارسية عن طريق تغيير الحركات وإبدال الحروف، أو إسقاطها، أو زيادتها في أواخر الكلمات، مع ذكر أصول الكلمات المعربة في الفارسية، وشرح معانيها في الأصل الفارسي، ومعانيها بعد تعريبها. (١)

والذي دعاه إلى تأليف هذا الكتاب أنه لم ير للألفاظ المعربة في أي كتاب شرحا وافيا أو ضبطا مستقصيا. (٢)

ورتب الألفاظ حسب ترتيب القاموس المحيط حيث اعتبر الحرف الأخير بابا، وعلل ذلك بأن التعريب قد وقع غالباً في أواخر الكلمات.

وقد قام بترجمة الكتاب المذكور الدكتور نورالدين آل علي وكتب لها مقدمة ضافية عن التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية.

وطبع الكتاب بدار الثقافة بالقاهرة عام ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م.

٩ - جامع التعريب بالطريق القريب:

وهو اختصار لكتاب "التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل" للبشبيشي ومؤلفه مصطفى المدني توفي في حدود سنة ١١٠٠ هـ. ولم أعثر على ترجمة له.

وأول الكتاب:

" .. الحمد لله الذي صان بلغة العرب الكتاب والسنة .. أما بعد:

فإني بعد أن وقفت على كتاب المعرب .. للجواليقي .. كان محتاجا إلى تتمة في الترتيب، وزيادات فائقة في آثار التعريب، ظفرت بكتاب "التذييل

---

(١) المعربات الرشيدية ١١.

(٢) المصدر نفسه ١١.

والتكميل مما استعمل من اللفظ الدخيل " الذى جمعه جمال الدين عبد الله ابن أحمد بن عبد العزيز ... العذرى الرثوثى الشهير والده ببشبيشى بخطه فوجدته قد أفرغ الوسع فى التتبع والاستشهاد ... فأحببت أن أختصر من الأصل ما زاد، جريا على المألوف والمتعارف المعتاد، مع رعاية الاختصار والإيجاز ".

ورتبه على حروف المعجم.

وهناك نسخة مخطوطة فى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم (٦٠١٥)، كتبها عبد الكريم بن أحمد محمد الطرابلسى الخلوتى فى سنة ١٢٠٠ هـ فى ١٦٨ ورقة وقياسها ٢٣ × ١٧ سم.(١)

١٠ - نقد اللسان وعقد الحسان فى أسماء المعربات :

لمؤلفه مصطفى بن الحاج الانطاكى المتخلص ب " رمزى " القاضى باستانبول توفى سنة ١١٠٠ هـ(٢) .

وقد نقده المحبى فى مقدمة كتابه " قصد السبيل " فقال : وأما القاضى الأنطاكى فإنه خرج عن الصدد وغفل عما لا يستحسنه كل أحد ، فكتابه كتاب وفيات استطردها، وبنى عليها أبواب كتابه وأطدها ، وما مراده إلا تكثير السواد وكان عليه أن يكثره بتكثير المواد "(٣) .

ولا أظن أن هذا الكتاب هو كتاب " جامع التعريب بالطريق القريب" لمصطفى المدنى لأن جامع التعريب اختصار لكتاب البشبيشى، وكتاب نقد اللسان عاب عليه المحبى تطويله واستطراده .

---

(١) فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة الاوقاف العامة فى بغداد ٣ / ٢٢٤.

(٢) هدية العارفين ٢ / ٢ ٤٤٢.

(٣) قصد السبيل لوحة ١ / ٢.

١١ - قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل :

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي المتوفى سنة ١١١١ هـ ، وسوف نعرض له بالتفصيل في الفصل التالي من هذه الدراسة .

١٢ - الذكر المُخَلَّد في بيان اللفظ المولد :

لم يعرف مؤلفه الذي قدمه إلى محمد راغب باشا الصدر الاعظم بالدولة العثمانية المتوفى سنة ١١٧٦ هـ ، ١٧٦٣م .

وأول الكتاب :

" حمداً لمن أجرى أقلام فضله على صحائف الافهام ... وبعد :

فإني بعد الاطلاع على معرب أبي منصور الجواليقي ومعرب ابن الجوزي ، ومعرب السيوطي الذي سماه بالمهذب .. ومن المعلوم أن نسب الألفاظ في الاشتقاق لا في المواريث باتصال الاعراق، فأردت إيراده كالمعرب، ورأيته حينئذ الأنسب ".

وتوجد نسخة مخطوطة منه بمكتبة حسن حسني عبد الوهاب برقم (١٨٣١٨) في ٢٧ ورقة ١٤ × ٢٠ بخط مشرقي . (١)

١٣ - مؤلفات حديثة في المعرب :

ألفت في القرنين الثالث عشر والرابع عشر للهجرة كتب عديدة في موضوع المعرب والدخيل والعامي (٢) في العصر الحديث وهي لا تخلو من إحدى هذه الأمور :

أ - إعتمادها على كتب السابقين وأقوالهم في المعرب والدخيل .

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة حسن حسني عبد الوهاب ١٤٦ .

(٢) لم نذكر الكتب التي ألفت في لحن العامة والخاصة لأن لها موضوعا مستقلا ، ولا يتعلق بموضوع بحثنا بصورة مباشرة .

ب - ذكر ألفاظ عربت في العصر الحديث .

جـ - تخصيص الكتاب بألفاظ عربت من لغة بعينها يعرفها الكاتب ، واجتهد في ذكر أصل الكلمات المعربة منها :

وسوف أكتفي بسرد ما استطعت حصره من هذه الكتب :

١ - الطراز المذهب في الدخيل والمعرب لمحمد نهاني المتوفى سنة ١٨٨٥ م .

٢ - المعرب في القرآن الكريم لأحمد القوص المتوفى في القرن الثالث عشر الهجري .

٣ - الدليل إلى مرادف العامي والدخيل لرشيد عطيه (ت ١٨٩٨م) .

٤ - الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير الكلداني (ت ١٣٣٣هـ - ١٩١٥م)

٥ - التقريب لأصول التعريب لطاهر بن صالح الدمشقي (ت ١٣٣٧هـ) .

٦ - التهذيب في أصول التعريب لأحمد عيسى طبع عام ١٣٤٢ هـ .

٧ - الاشتقاق والتعريب لمصطفى المغربي طبع عام ١٣٦٦ هـ .

٨ - تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه لطوبيا العنيسي طبع عام ١٩٦٤م .

٩ - تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل لأحمد السعيد سليمان طبع عام ١٩٧٩م .

١٠ - وهناك مجموعة القرارات العلمية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة التي نشرها ، كما نشر كثيرا من البحوث والكلمات التي قام بتعريبها ، والرأي الذي انتهى إليه بشأن التعريب ونشرها في مجلة المجمع .

١١ - وللبطريرك اليعقوبي إغناطيوس افرام برصوم مجموعة مقالات بعنوان "الألفاظ السريانية في المعاجم العربية" نشرت في مجلة المجمع العلمي بدمشق عام ١٩٤٨م

١٢- وكتب فرنكل Fraenkel. باللغة الألمانية "الكلمات الدخيلة الآرامية فى العربية" "

Die aramäischen Fremdwörter im Arabischen

١٣- وكتب الدكتور فؤاد حسنين علي مجموعة مقالات بعنوان "الدخيل فى اللغة العربية" نشرت فى مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٤٨م.

١٤- كما كتب طه باقر كتابا سماه "من تراثنا اللغوى القديم ما يسمى فى العربية بالدخيل" حصره فى الكلمات التى دخلت اللغة العربية من التراث اللغوى القديم ، من البابلية والآشورية والسومرية . وطبعه المجمع العلمى العراقى ببغداد سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٥- وللمستشرق رينهارت دوزى Reinhart.P.A.Dozy كتاب "تكملة المعاجم العربية" Supplément aux Dictionnaires Arabes فى مجلدين ضخمين صدر عام ١٨٧١م وترجم جزءاً منه د. محمد سليم النعيمى وطبعته وزارة الثقافة العراقية عام ١٩٧٨م.

...

الفصل الرابع

دراسة كِتَاب قَصد السَّبيل

أولاً - وصف نسخ الكتـــاب

يبلغ عدد النسخ التي وجدتها واعتمدت عليها في تحقيق كتاب " قصـــد السبيل للمحبي " ثلاث نسخ هي :

١ - النسخة المودعة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم "٣٣ لغة" وتعـد أفضل النسخ التي عثرت عليها وهي منسوخة سنة ثلاث وتسعين ومائة بعـد الألف بخط مصطفى بن محمد بن أحمد الكنجي العصروني الحنفي، وبرسم السيد محمد خليل أفندي المرادي صاحب سلك الدرر المتوفى سنـــة ١٢٠٦ هـ .

وخطها نسخي متقن ، وصفحاتها مجدولة بالذهب ، وكتبت الكلمـــات المشروحة بالحمرة ، وبأولها طرة بديعة . ومقاسها ٢٠٫٥ × ١٤ سـم ، وعدد أوراقها ٢٣١ ورقة وكتب الناسخ في آخرها مانصه : " مقدونيـــة مدينة من عمل قسطنطينية " . وهذا ما انتهى إليه التأليف عن النسخــة المنقول عنها وهي المنقول عن الأصل . والحمد لله أولاً وآخراً ، والصـلاة والسلام على [رسوله محمد] (١) من المبدأ والختام . وآله الكرام وصحبـه العظام ، ماتعاقبت الليالي والأيام تمّ قصد السبيل وحسبي الله ونعـم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وقد وافق الفراغ مـن كتابته في يوم الإثنين منتصف جمادى الأول (كذا) الذي هو من شهور سنـة ثلاث وتسعين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية ، على مهاجرها ألـف صلاة وألف تحية ، وذلك على يد العبد الفقير ، العاجز الحقير ، المعترف بالخطأ والتقصير ، مصطفى بن محمد بن أحمد الكنجي ، العصروني ، الحنفي(٢) غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين والمسلمات أجمعين . آمين . قال :

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) والده محمد بن أحمد الكنجي هو الذي رثى المحبي بقصيدة أولها :

قفا صاحبيّ أعينا الحزينا   وياعينُ شُحّي على ما لقينا

(ذيل النفحة ٤٠٢) وقد أوردنا الشعر كما هو على مافيه من ركاكة وألفاظ عامية .

بالله ياقارئاً خط المسيء عسى تدعو لكاتبه ينجو من النـــار
إن كان ذنبي عظيم لا أكيفـه فإن أوسع منه رحمة البــارى

وقال :

تم هذا الكتاب رقما فحسبـي من إله السما ثنائي عليــه
أسأل الله حيث يَسَّر هـــذا أن يكن مسعفي على مايليــه

برسم مولانا شيخ الإسلام عمدة الأنام نتيجة الليالى والأيام ، كنز دقائـــق العلوم وبحر رقائق كل منطوق ومفهوم ، رب المعارف ، والمستضيء بـــه فى كل شرف ومشارف، عين أعيان عصره ، والقلادة اليتيمة على جيد دهــره، الحبر النحرير ، والجهبذ المجير ، الهمام الوعي ، واللوذعي الألمعــي، عريق الجرثومة التى طريقها مستقيمة ، السيد محمد خليل أفندي المرادي ذى الأيادى فى التناهي والمبادي ، نجل المرحوم مولانا شيخ الاســلام السيد على أفندى طاب ثراه ، وجعل الجنة مثواه ،

" شعـــر "

قصد السبيل كتــاب يستنبط العلم منــه
فيا خليلي مـــرادي عن المجهول تصنــه

هو الفتــاح

أما من منصف يشفي غليلــي أخا علم بأحوال العليــــل
وهل آسٍ يمرضنى فإنــــي كأنى البال فى البحر الطويـل
أهيم إذا ذكرتك ثم أنثـــر دموعا أنحلت منى نحولــــى
وتوجيهى لوجه النظم أكــدى حبال تصبرى فاصغى لقيلــى
يمنعنى السهاد هواه حتــى يرانى بالبكاء وبالعويــــل
غزال لو تغزل فيه مثلــــى لضاق السهب من خطب جليـل
فمن عينيه سكرى لا كشكـــرى له منه على الصبر الجميــل

أحن إليه إن غنت حمام — كما حن اللبون على الفصيل
له منى الوداد وليس منه — أرى إلا العناد فمن مقيلى
وقد عسف الزمان فما سعفنى — به خلا يخفف للثقيل
سوى الحبر الذى فى الشام فرد — دعانى ثم أذن بـ نزول
وقربنى إليه وقد حبانى — وبلغنى مرادى بالقبول
وفاض على من نعماه حتى — غمرنى منه بالجود الجزيل
جواد لا يمل من العطايا — ولا يرضى النقيصة بالقليل
ولا يسأم إذا سئمت كرام — فمن لسواه أدعو بالخليل
همام جهبذ شهم كمى — إمام قد يرى ذم البخيل
كتبت له كتابا مثل هذا — فأغنى فاقتى ورضى بقولى
وقال اكتب كتابا للمحبى — فريدا فى اللغات وفى الدخيل
لغات صفت فى التاريخ تهمى — فما قصدى سوى "قصد السبيل"
أغر أحور لا ب أغن — يمتعنى الخفى بالهر دبيل
فيامن قد تفرد فى المعالى — وأسدى العرف عن أصل أصيل
لقد عجز اللسان وغيض فكرى — ومالك فى الخلائق من مثيل
فمعذرة إليك على قصورى — وتقصيرى فمانى من هذيل

...

كما ورد فى هامش الصفحات الأخيرة ما نصه :

نجز تصحيح هذا الكتاب على نسخة مصنفه عُفِيَ عنه برسم وحيد عصره، وريحانة مصره، صدر الموالى، وبهجة المعالى، المولى الهمام، السيد محمد خليل أفندى المرادى مفتي دمشق الشام، أدام عزه بدوام الأيام .

كما ورد بالهامش مقابل كلمة " مقدونية " : هذا آخر ما وجد في نسخة المصنف عفا الله عنا وعنه ، ويشعر كلامه في بعض المواضع منه أنه أتمه ، ونحن لم نظفر إلا بهذا القدر منه ، والله سبحانه وتعالى أعلم . واعلم أنّ هذا الكتاب على ندرة أسلوبه وبراعة محاسنه وجم فوائده ، لم يخلص من شوائب الوهم ، وطوارق السهو ، ووقوع خلاف الصواب . وقد نبهت على شيء من ذلك في هوامشه بحسب ما اقتضاه نظري في وقته ، مع الاعتراف مني بأن المصنف رَوّح الله روحه ، ممن لا يجاري في مضمار ، ولا يشق له غبار ، ولا يلحق له بآثار ، ولكن البشر جائز عليه السهو والنسيان والغلط ، قلما يسلم منه إنسان ، ثم اعلم بأن المصنف كثيراً ما يهمل كلام صاحب القاموس ويغض من جانبه ، فاقتضى الحال أن انتصرنا له في بعض ما علقناه على هوامش هذا الكتاب نوع انتصار ، وكان ذلك باعثاً لنا على التنبيه على خطأ المصنف في بعض المواضع ليكون الجزاء وفاقا فليعلم .

وعلى الصفحة الاخيرة عبارة نصها " استصحبه الفقير محمد عارف عُفِيَ عنه " ثم ختم مكتوب فيه : " مما وقفه العبد الفقير إلى ربه الغني أحمد عارف حكمة الله ابن عصمة الله الحسيني في مدينة الرسول الكريم ، يه وعلى آله الصلاة والتسليم بشرط أن لا يخرج عن خزانته والمؤمن محمول على أمانته ١٢٦٦ هـ " .

ويظهر من ذلك أن الناسخ هو أحد الأدباء ونسخها لنقيب الأشراف محمد خليل المرادي صاحب سلك الدرر وله عليها تعليقات مفيدة في الهوامش . إن كانت خالية من الضبط حتى في المشكل من ألفاظها .

وقد اعتمدنا عليها اعتمادا كبيرا في التحقيق ورمزنا لها بالحرف " ع " .

٢ - النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٢٩٥ لغة تيمور ، مكتوبة بخط نسخ جيد ، غير مضبوطة بالشكل وكتبت الكلمات المشروحة بالحمرة ، وعدد صفحاتها ٦٠٦ وقياسها ٢١ × ١٥ سم .
وهذه النسخة غفل من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .
وكتب كاتبها فى آخر النسخة بعد كلمة مقدونية : " هذا آخر ماوجد في مسودة المصنف بخطه رحمه الله تعالى آمين ".
وفى هامشه كتب مانصه : " بلغ مقابلة على مافى الأصل حسب الامكان . "
وهذه النسخة على الأغلب - منقولة عن نسخة المصنف ،وكاتبها من العلماء إذ يورد كثيرا من التعليقات فى هوامش الكتاب تتفق أحياناً مع التعليقات فى النسخة " ع " وتختلف أحياناً أخرى ، كما أنّ العلامة أحمد تيمور علق تعليقات يسيرة على بعض الكلمات كالتى ذكرها فى كلمة " باك ".
وبهذه النسخة اختلافات يسيرة عن نسخة " ع " نبهت عليها فى مواضعها ورمزنا لها بالحرف " ت " .

٣ - النسخة المحفوظة بمكتبة أسعد أفندى بالسليمانية برقم ٣٢٤٥ لغة ، مكتوبة بخط نسخ ، غير مضبوطة بالشكل ،وكتبت الكلمات المشروحة بالحمرة وعدد أوراقها ١٩٧ ورقة قياسها ٢١ × ١٥ سم ومسطرتها ٢٥ سطرا .

ولم يذكر فى هذه النسخة أيضا اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .
وهى منقولة عن نسخة "ع" التى كتبها مصطفى بن محمد بن أحمد الكنجي إذ ينقل بالنص التعليقات التى بالهوامش والخاتمة التى ذكرها الكنجي بعد انتهاء الكتاب .

وهذه النسخة ليست لها قيمة علمية إذ أنها بالإضافة إلى كونها منقولة عن نسخة "ع" فإن ناسخها خطاط لا يعرف العربية فهولذلك يرسم

الكلمات رسما دون أن يفقه معناها، وعَرَّضه هذا لكثير من التصحيف والتحريف والخطأ . مثال ذلك ماورد فى هامش "لوحة ٦٠/ب" عند الكلام عن الحجاز : "وفى نسخة المصنف فى الموسعى (الموسيقى) وه (ولا) يحضرنى ضبطه الآن". كما ورد فى هامش لوحة ٦٥/أ عند الكلام عن "حمى الوطيس" : "الوطيس : النور (التنور) ، وكنى صلى الله عليه وسلم بذلك عن التحام الحرم (الحرب) واشتدادها". وفى هامش لوحة ٧٢/أ فى الكلام عن الخير : "وقع بقلم المصنف الجيم (بول) (بدل) الخير (الخاء) وهو سهو ظاهر".

وفى لوحة ٩٠/أ ورد مانصه : " . . . تظل كل شىء شجرة (كل شجرة) مائة إنسان . ومن البيعنا (الببغاء) شىء كثير . وورد فى ا مشه : الببغال (ا بغاء) : الطائر المعروف بالدره . ومثل ذلك كثير .

لذلك كله لم نعتمد على هذه النسخة فى المقابلة إلا إذا أشكلت علينا بعض الكلمات فى نسخة "ع" كما لم نذكر أثناء التحقيق ماتختلف به هذه النسخة عن الأصل فى النسختين ع ، ت لعدم وجود داع لذلك ، إذ أنها تزيد الحواشي إلى الضعف دون جدوى .

وبأول الكتاب ختم به : "من الكتب التى وقفها الفقير إلى كرم ربه الصمد شيخ زاده محمد أسعد جين كو ، نقيب أعلى الأشراف نجانا الله سبحانه مما يخاف" وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف " س ".

وهناك خرم فى النسخ الثلاث فى باب القاف بقداره ثمان ورقات ، ذكر النساخ أن هذا النقص بسبب فقد ثمان ورقات من نسخة المصنف . ويبدأ النقص من كلمة " قار " التى لم تشرح ثم يبدأ الكلام بعد ذلك بكلمة " القطعة " وشرحها .

ثانيا : تاريخ تأليف الكتاب

بعد أن استقر المحبى بدمشق سنة اثنتين و تسعين و ألف، اشتغل بالتصنيف و التأليف ، و انتهى من تأليف كتاب " ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه" في الثالث من شهور رمضان سنة تسع و مائة و ألف للهجرة [١] ، و ألحق به بعد ذلك كتاب " جنى الجنتين في نوعى المثنيين " و انتهى من تأليفه نهار الجمعة ثاني جمادى الأولى من سنة عشرة و مائة و ألف [٢] ، أي قبل سنة كاملة من وفاته .

و هناك ثلاثة كتب للمحبى لم ينته من تأليفها، أو وصلت الينا ناقصة و هذه الكتب هي :

١ ـ ذيل نفحة الريحانه : وقد توفى المحبى و لما يرتب أوراقه بعد ، فقام بتكملة العمل و ترتيبه تلميذه محمد بن محمود السوءالاتى ، وقد سبق أن بينا أن المحبى وضع كتابه " نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة " بالصورة التي تركها بين أيدى الناس في حدود سنة سبع و مائة و ألف، ثم شرع بعد ذلك في ذيل النفحة لاستدراك ما فاته .

٢ ـ قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل . وقد وصل الينا منه إلى أواخر حرف الميم ، وآخر كلمة ذكرها " مقدونية " وهو آخر ما وجد بخط المحبى .

٣ ـ الناموس ، حاشية على القاموس المحيط للفيروزابادى ، ذكر السوءالاتي أنه هتف به ـ أي بالمحبى ـ داعى نعيّه قبل إكمالها [٣] ، وقال المرادي مثل ذلك في سلك الدرر .

فهذه الكتب الثلاثة هي التي كان يصنفها المحبى قبل وفاته ، ولعل التصنيف فيها كان في وقت واحد، لأننا نجد ارتباطا بين كتابيه "قصد السبيل" ، "والناموس" فكلاهما في اللغة، وهو في قصد السبيل ينقل كثيرا عن القاموس فلعله يلاحظ على القاموس أثناء ذلك شيئا فيثبته بَسطا أو زيادة أو نقدا أو اختصارا . وقد أثبت

---

(١) يعول عليه لوحه ٣٤٧/ أ .
(٢) جنى الجنتين ١٧١ .
(٣) ذيل نفحة الريحانه ٤٠٢ .
(٤) سلك الدرر ٤/ ٨ .

بعض ملاحظاته في" قصد السبيل "(1). والثابت أنه ألف " قصد السبيل " بعد كتابه " ما يعول عليه ". إذ نجد نقولاً في قصد السبيل عن كتاب ما يعول عليه كأن يقول في كلمة "إسكندر " وقد حررت وجه تلقيبه بذلك في كتابي" ما يعول عليه" فارجع إليه .

فإذا علمنا أنه انتهى من تأليف كتاب ما يعول عليه في رمضان سنة تسع و مائة و ألف، وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة إحدى عشرة و مائة و ألف، كانت المدة بينهما سنة وثمانية شهور و نصف، ألف خلالها كتاب " جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين " و انتهى منه قبل سنة كاملة من وفاته . ففي أ ب الظن أنه جمع مواد الكتاب و مسوداته إلى نهاية حرف الياء ثم بدأ في تبيض الكتاب، و انتهى إلى أواخر حرف الميم و بالتحديد إلى كلمة " مقدونيه ". ثم وافته المنيه قبل أن ينتهي من تبيض بقية الكتاب ويؤيد ذلك أن المحبي يقول في حديثه (" جوز هندى " : النارجيل وسيأتي)، كما يقول في "كيسوم " : وقد ذكر في الياء ". فهو إن لم يذكر في الأولى صراحة ما يفيد بأنه كتب إلى ما بعد حرف الميم إلا أنه في الثانية يذكر ذلك .

---

(1) أنظر مثلا ما قاله في كلمة " الماس " .

ثالثاً : سبب تأليف الكتاب

أدرك المحبى ظاهرة الاقتراض اللغوى ، وأحس بما يحيط بالكلمات التى تدخل اللغة العربية من اللغات الأخرى من غموض ، وشعر بضرورة جمع الكلمات الدخيلة فى كتاب شامل . لأن من ألف فى هذا الموضوع لم يستوف المقصود فمنهم من اختصر أشد اختصار ، ومنهم خرج عن موضوع التأليف وذكر ما لا داعى لذكره .

يقول المحبى :-"لما كان الدخيل من الألفاظ يرنو على الخفاء رنو الألحاظ، وطال ما جال فى بالى ، مع أنى مشتغل بتباريح بلبالى ، أن أجمع فيه كتابا حافلا ، يكون لبيان مفرداته كافلا ، علما أن من ألف فيه لم يستوف المقصود ، و منهم من وعد فى ديباجته بأشياء فلم يوف بالوعود " .

رابعا :- منهج الكتاب

لما كان كتاب "قصد السبيل" يجمع شتات ألفاظ و تراكيب يجمع بينها موضوع المعرب و الدخيل و المولد ، وغلط الخاصة و العامة ، فقد قدمها لنا المحبى فى معجم رتبه على الحروف ، وله فى عرض الألفاظ و التراكيب منهج يتضح فيما يلى :-

١ - رتب المحبى الكلمات على حروف الهجاء مراعياً فى ذلك الحروف الأوائل و الثوانى والثوالث ، ومقدما حرف الواو على الهاء وفق ترتيب القدماء ، إلا أنه لم يلتزم ذلك فى كل الكتاب ، فندت عن ترتيبه ألفاظ وردت فى غير موضعها ، وكان حقها أن تتقدم أو تتأخر .

فقد وردت هذه الكلمات على النحو التالى روبج ، روذس ، روذبار ، روذراور ، الروزن . وكذلك الكلمات : زبج ، زبزب ، زبرجد ، زبون ، زبطره ، زجين ، وكذلك أطراف ، أطرغلات ، أطروش ، أطربون ، وبعض هذا الخلط مرده إلى أن كلمة من الكلمات يوردها المحبى مصحفة

فى موضع وكان حقها أن تكون فى موضع آخر مثل "الخشنق" ، وهى كلمة ذكرها المحبى مصحفة وصوابها "الخشتق" بالتاء المثناة ، وذكرها المحبى بعد " خشنت صدره " وقبل " الخصاب " .

و ترتيب المحبى الكلمات على حروف المعجم بتقديم الواو على الهاء لم يتبعه فى جميع كتبه فهو فى "خلاصة الإثر" راعى تقديم الهاء على الواو وكذلك فى كتاب " جنى الجنتين فى نوعى المثنيين " .

٢ - يورد المحبى الكلمة ثم ينص فى كثير من الأحيان على ضبط الكلمة أولى ثم يشرح معنى الكلمة إن كانت غريبة ، ويذكر بعد ذلك ما إذا كانت الكلمة معربة أم مولدة أم عامية ، فيذكر الأصل الأعجمى لها إن كانت معربة أو دخيلة مثل :-

* الخشتق : كجعفر ، الكتان ، أو الإبريسم ، أو قطعة من الثوب تحت الإبط ، معرب " خشتجه " .

ويذكر الوجه الفصيح اذا كانت الكلمة مولدة أو عامية مثل :-

* الخلق : بفتحتين ، ولا يقال " خلقه " والعرب تقوله للصديق القديم ذكره ابن هشام فى تذكرته ، وأنشد عليه :-

إلبس جديدك إنى لابس خلقى

ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا .

قال : ليس المراد خلق الثياب .

وبعد ذلك يورد المحبى أقوال العلماء فى الكلمة ويستقصى هذه الأقوال بحيث لا تبقى زيادة لمستزيد مثل :-

* الجنازه : بالكسر ، والعامة تفتحه ، الميت على السرير ، قال الجوهرى : فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير ونعش .
يناقض قوله :- النعش سرير الميت فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير .
القاموس :- السرير مع الميت .

الأصمعي :- بالكسر الميت ، وبالفتح : السرير .

وثعلب :- عكسه .

ومنه قيل :- الأعلى للأعلى والأسفل للأسفل.

ابن دريد :- زعم قوم أنه من جنز الشيء:ستره .

ابن سيده :- لا أدرى ما صحته ، وقد قيل : هو نبطي .

ثم يستشهد المحبى بعد ذلك بآيات من القرآن والأحاديث ، وبأشعار العرب الفصحاء إن كانت الكلمة مُعَرَّبة،وبأشعار المولدين إن كانت الكلمة مولدة ، حتى أنه لا يتحرج من الاستشهاد بشعر معاصريه فيقول في" التلازم " وأنشدني الأخ البارع إبراهيم السفرجلاني ما هو من مبدعاته التي لا تحول حولها الأماني :-

وأوهمني عند التلازم قولـــه

تفرط عقدى أنه قد تفرطا .

ثم يعقب المحبى برأيه على ما ذكر أحيانا كأن يقول في الجائزة وفيه نظر ، أو يقول ولا يخفى عليك ما في كلام الشهاب ، وفيه بحث

٣ - نستطيع أن نصنف الكلمات والتراكيب التي ذكرها المحبى إلى طوائف رئيسية يندرج تحتها كل ما ذكره المحبى وهي :-

أ - الكلمات المُعَرَّبَة في القرآن الكريم ، حيث ذكرها جميعا،بينما لم يذكر الجواليقي والخفاجي إلا القليل.ومما ذكره المحبى : أباريق ، أب ، أبلعي ، أخلد ، الأرائك ، آزر . . الخ .

ب - الكلمات المعربة والدخيلة المشهورة في كتب اللغة عامة والمعربات خاصة مثل الجرماق ، الجرموق ، الجريال ، الجزاف ، الجص ، الجلسان .

جـ - الكلمات المولدة مثل:الجائزة ، جب يوسف ، ثياب جدد ، جاز القنطرة .

د - البلدان والمواضع مثل : جَزَّه ، جزيرة ابن عمر ، جلفار ، جكل .

هـ - الملل والنحل والفرق مثل : الجبائيه ، الجعفريه ، الجناحيه ، الجاحظية ، الجارودية ، الجازمية .

و - الأعلام الأعجمية مثل: جالوت ، جالينوس ، جبرائيل ، جحا ، جرجيس.ويدخل فيها أعلام ليست أعجمية مثل جرهم، الجروهق جعتق .

ز - اصطلاحات العلوم والفنون،وخاصة اصطلاحات الشريعة والصوفية . وكذلك الألفاظ الاسلامية مثل الجمع والتفرقة ، جمع الجمع ، الجمعية ، الجَمَم ، الجناح ، الجناس ، جواز.

ح - مفردات الأدوية والأغذية مثل الجلنجبين ، جلنسرين ، الجمست ، الجمسفرم ، جميدار ، جندبيدستر، جنطيانا ، الجوارش .

ط - التراكيب المولدة وأمثال المولدين،مثل جاز فلان القنطرة، جامع سفيان ، جرى الأمر وجرى كذا ، جاسوس القلوب .

٤ - ينقل المحبى كثيرا مما قاله القدماء بالنص ، ولا يتصرف فيما نقله إلا في مواضع يسيرة ، وينص على ذكر قائله أحيانا ، ويجتزئ بذكر اسم الكتاب الذى أخذ عنه أحيانا أخرى ، ويغفل في بعض الأحيان ذكر ذلك .

٥ - يستطرد المحبى أحيانا في الشرح فهو حين ذكر كلمة " غزنه " ذكر القول المعتاد فيها،ثم خلص إلى ذكر السلطان محمود وأنه منها،ثم تحدث عن أعماله وتحطيمه صنم سومنات ، ليتحدث بعد ذلك عن صنم سومنات وعبادته .

٦ - يورد المحبى بعض الكلمات لا لأنها معربة أو دخيلة أو مولدة أو عامية، ولكن لأن فيها نادرة لغوية أو استعمال غريب كقوله في " حمزة " " وهذا من نوادر اللغة التى لم يتنبهوا عليها ولذا ذكرته " . وكقوله في " فتح السيف " وإنما ذكرته لأنه استعمال غريب .

٧ - ذكر المحبى الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة الواردة فى ثنايا الشرح على الحكاية ولم يُعربها مثل قوله : " أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كلها أعجمية إلا " صالح " و " شعيب " و " محمد ". ولو أراد المحبى إعرابها لقال : إلا صالحاً و شعيباً و محمداً. وقد اتبعت ذلك عند ضبط الكلمات .

٨ - لم يعتن المحبى بأسلوبه فى الكتاب ولم يتأنق فيه على النحو الذى نراه فى خلاصة الأثر و نفحة الريحانة ، وهو لذلك يستعمل التراكيب العامية الواضحة - مع أنه ينبه على أخطاء أهون منها - ففى كلمة " بسفاردانج " يقول " ثمرة المغات بالتاء." و صوابه بالثاء ، ويقول فى الرستاق : "الرزتاق معرب ، ولا تقل رستاق ، جواليقى". ويقول: "كالدبدان الكثيرة الرجلين " وصوابه الكثيرة الأرجل ، ويقول أيضا " شديت " فى شددت و " استمريت " فى استمررت ، و مثل " فى ثمان وعشرى صفر " يريد : فى ثمان وعشرين ، و مثل ثلاثة عشرة لغة و أربعة عشرة لغة فى كلمة جبرائيل .

٩ - حين يقتبس المحبى من كتاب ما،أو ينقل عنه فقرات عدة،فإنه يعتمد على النقل الحرفى من النسخة التى بين يديه ، وقد تكون فيها أخطاء أو تحريفات من النساخ فينقلها كما هى دون أن يصوبها أو يشير إلى خطئها ، فهو ينقل عن الشهرستانى فى الملل والنحل فى كلمة " الحمزية " الخطأ كما هو،مثل قوله في سياق الشرح " فبرئ كل واحد عن صاحبه " . والصواب من صاحبه .

ويتصرف أحيانا فى النقل فيخطئ كما فى " الحازمية " إذ يقول الشهرستانى:إن الحازمية على قول شعيب فى أن الله خالق أعمال العباد " ويقول المحبى:الحازمية تشعب قولهم فى . . . الخ .

كما أنه يخلط في النقل أحيانا في كلمات عديدة، ويؤدى ذلك الى لبس وخطأ في التعريف . فقد نقل عن داود الأنطاكي في كتابه "تذكرة أولى الألباب" أسماء بعض الأدوية على النحو التالى :-

حاماسيس : - نقل له شرح كلمة حاماميس .

حاماميس : - ذكره داود ولم يذكره المحبى .

حاسيس : - لم يذكره داود ، ونقل له المحبى شرح حاماسيس.

حاسون : - نقل له المحبى شرح حاماسوقى .

١٠ - يذكر المحبى كلمات ومواضع كثيرة ليست معربة أو دخيلة أو مولدة أو عامية وبعضها مواضع في جزيرة العرب مثل الحجاز ، حداء ، حراء .
كما يورد كثيراً من الأسماء والمواضع باليمن مثل جاران وهمذان ، إلا اذا ذهب إلى قول أبى عمرو بن العلاء " ما لسان حمير وأقاصى اليمن بلساننا ، ولا عربيتهم بعربيتنا " .

١١ - عدم مراعاة المحبى للدقة أحيانا يؤدى به إلى تكرار بعض الكلمات وتغيير ما قاله في شرحها فهو يقول :-

* ديا قوى : الجد الثانى لآل عثمان . ثم يقول :-
* ديا قوى : الجد الاول لآل عثمان

كما أنه يذكر الخشتق في الخاء والشين والتاء ، ثم يذكرها مرة أخرى مصحفة " الخشنق " في الخاء والشين والنون .

١٢ - يورد المحبى في ثنايا الشرح اللغات التى ترد للاسم الواحد ، فهو أحيانا يذكر بخارى بالقصر ، وأحيانا أخرى يذكر بخاراء بالمد . كما ترد كلمة الموسيقى مرة ، والموسقى مرة ثانية ، والمويسيقى مرة ثالثة .
ولعل ذلك يرجع إلى ثقافته الواسعة وتمكنه من اللغة ، أو الى أنه ينقل من كتب عديدة فيذكر مرة لغة لأحد العلماء ويذكر بعد ذلك لغة أخرى لآخر .

خامسا : مصادر الكتاب

نص المحبى فى مقدمة كتابه " قصد السبيل " على الكتب التى نقل منها .
يقول بعد أن ذكر كتاب "المعرب" للجواليقى وكتاب "شفاء الغليل" للشهاب الخفاجى وكتاب "نقد اللسان" للقاضى الانطاكى :- "فكتابى هذا قد جمع ما فى هذه الكتب من مواد مذكورة ، مع زيادات تربو عليها أرجو أن لا تكون منكورة ، فإنى قد ضممت إليه المولد ، وغلط الخاصة والعامة " .

فهو لم يقتصر على ما فى الكتب الثلاث السابقة إذ جمع اليها المولد وغلط الخاصة والعامة وزيادات فى المعرب والدخيل من كتب أخرى لم يذكرها فى المقدمة وإنما وردت فى ثنايا البحث .

وكثير من الأقوال التى نقلها المحبى عن النحاة واللغويين والمفسرين والمحدثين وعلماء التاريخ والجغرافيا لم يذكر ما يشير إلى مصدرها وإنما استخلصنا ذلك بالرجوع إلى كتب السابقين ومقارنة ما ذكره المحبى بما ذكروه .
وسأذكر فيما يلى أهم الكتب التى نقل عنها المحبى كثيرا :-

١ - المعرب لأبى منصور موهوب الجواليقى . حيث نقل عنه كثيرا من الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة وشروحها بالنص ، وإذا كان هناك اختلاف فهو يسير وقد أشرنا إلى ذلك فى مواضعه .

٢ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجى وقد نقل المحبى منه أيضا كثيرا من الكلمات وخاصة المولدة التى سبق إليها الخفاجى .

٣ - نقد اللسان وعقد الحسان فى أسماء المعربات للقاضى الأنطاكى ولم يشر المحبى إلى نقله عن الكتاب صراحة إلا فى مقدمته ، ولقد حاولت جاهدا الاطلاع على الكتاب لأقارن بين ما رجحت أن المحبى انفرد به ، وبين ما قاله الأنطاكى ولكن ذلك لم يتيسر لى .

٤ - القاموس المحيط للفيروزابادى ، وقد نقل منه معظم أسماء البلدان والقرى . وبعض أسماء الأدوية والأغذية ، وبعض الكلمات المولدة . وينقل ما يذكره الفيروزابادى بالنص، ويعقب عليه أحيانا، وينتقده، مما دفع ناسخ كتاب قصد السبيل إلى أن يصرح بأنه انتصر للفيروزابادى فى هذه المواضع .

٥ - الملل والنحل للشهرستانى ، وينقل منه معظم الفرق والملل التى وردت فى الكتاب بالنص . إلا أنه لا يذكر كل ما يورده الشهرستانى فى كل فرقة، وإنما يقتصر أحيانا ويبتر أحيانا أخرى ما ينقله منه .

٦ - التعريفات لأبى الحسن على الجرجانى المعروف بالسيد الشريف ، وقد نقل منه كثيرا من اصطلاحات الصوفية وعلوم الشريعة واللغة وغيرها ، كما نقل منه بعض الفرق والملل .

٧ - النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير .

وينقل منه كل الأحاديث التى وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم .

٨ - المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب لجلال الدين السيوطى .

وقد نقل عنه كل الكلمات التى وردت فى القرآن الكريم بالنص ، ويذكر أقوال الصحابة والأسانيد التى يذكرها السيوطى .

٩ - تذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب لداود الأنطاكى .

ونقل منه كل ما ذكره من مفردات الأدوية والأغذية بالنص مع الاختصار والبتر أحيانا كما أنه قد يخلط فى النقل فيورد شرحا لكلمة وهى لأخرى كما فى حا ... يس وحاما مينس .

١٠ - المزهر فى علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطى .

ونقل منه الألفاظ الإسلامية التى ذكرها السيوطى .

١١- أدب الكاتب لابن قتيبة ونقل منه معظم الكلمات التى تغيرها العامة بتخفيف أو تشديد أو همز أو تحريك أو تسكين ... الخ .

وهناك كتب أخرى كثيرة نقل منها المحبى إلا أنها ليست بالقدر الذى نقله من الكتب السابقة . وأهم هذه الكتب هى :-

١ - لسان العرب لابن منظور .

٢ - الكشاف للزمخشرى .

٣ - معجم البلدان لياقوت الحموى .

٤ - رسالة التعريب لابن كمال باشا .

٥ - الصاحبى لابن فارس .

٦ - تهذيب اللغة للأزهرى .

٧ - جمهرة اللغة لابن دريد .

٨ - المصباح المنير للفيومى .

٩ - الصحاح للجوهرى .

١٠- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار .

١١- الفصيح لثعلب .

١٢- الاقتضاب لابن السيد البطليوسي .

وغير ذلك مما لا يتسع المقام لذكره ، وقد ذكرنا ذلك في مواضعه .

والملاحظ أن المحبى حين ينقل من الكتب لا يلتزم منهجا محددا فى ذلك ، فهو حين ينقل مثلا من أدب الكاتب يختار كلمات دون غيرها ، وليس هناك رابط يجمع الكلمات التى اختارها من الكتاب ، وكذا يفعل فى القاموس حيث يختار منها مواضع دون غيرها .

سادسا : شخصية المحبي في قصد السبيل

استطاع المحبى أن يحشد فى هذا الكتاب أكبر عدد من الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة والملحونة . كما أورد شروحا لهذه الكلمات مستعينا بأقوال وآراء علماء اللغة والنحو والتفسير والحديث والعقيدة والتاريخ والجغرافيا وغيرهم .

ولم يكتف بهذا الحشد فهو يتدخل أحيانا فى الشرح ويعقب على هذا الرأى أو ذاك ويتناول بعض الآراء بالتعليق والنقد .

وبعض هذه الآراء مجرد ملاحظات عابرة وغامضة لا تعرب عن فحواها ، كأن يقول : " وفيه نظر " أو " ولا يخفى عليك ما فى كلامه " أو " وهو من سقطاته الفاضحة " .

إلا أنه فى مواضع كثيرة فى ثنايا البحث تتضح شخصيته العلمية ودقته . ومن أمثلة ذلك :

١ - انفرد المحبى بالقول بأعجمية الكلمة فى الإزار بأنه معرب شاذر ، ولم يقله أحد من أصحاب المعاجم وكذلك كلمة "الدربوس" و"الدرافس".

٢ - يقول فى الزرجون ، وذكره الجوهرى فى النون ، ووهم ، ألا ترى إلى قول الراجز

هل تعرف الدار لأم الخزرج منها فظلت اليوم كالمزرج

أى كالنشوان . هذا ويدفعه قول ابن سيده . . . الخ .

٣ - الزرين : نوع من النرجس ، حدث له هذا الاسم ربيا ، فتداولته العامة .

٤ - جفار : قلت : أنكر صحة الجفر ، وهو قول مشهور ارتضاه ابن خلدون فى مقدمة تاريخه ، وكثير من مشايخ الصوفية على خلافه ، لكن ادعاه ناس لا خلاق لهم ودسوا فيه أكاذيب كثيرة فاعرفه .

٥ - خيارة : قلت : وبدمشق قريتان يقال لكل منهما خيارة ، وقد يضافان فيقال : خيارة ذى النون ، وخيارة نوفل .

٦ ـ الزاووق : الزيبق : ومنه شيء مزوق بمعنى مزين ، وليس بخطأ كما ظنه بعضهم لكنها عامية مبتذلة .

٧ ـ الماس : وقوله في القاموس في مادة (م وس) : الماس حجر متقوم تبع فيه الرئيس في القانون ، وهو كثيرا ما يعتمد على كتب الطب فيقع في الغلط .

٨ ـ الخيفعة : ووقع في نسخة بدله " ختقه " ولم أقف له على أصل صحيح .

٩ ـ الدراوردي : وهذا هو في نسخة مصححا بغير ألف .

ثانيا

التحقيق

قصد السبيل

فيما في اللغة العربية من الدخيل

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي

١٠٦١ - ١١١١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمدُ لله على نعمةِ اللِّسانِ ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرفِ أفرادِ الإنسانِ ، وعلى آلهِ المتميِّزينَ بالشَّرفِ على العربِ ، وأصحابهِ الذينَ حازوا بصُحبتهِ من السُّموِّ كُلَّ الأرَبِ ، ما امتازَ اللِّسانُ العربيُّ على الألسنةِ ، وافتخرت بوجودهِ الأزمنةُ والأمكنةُ .

وبعدُ : فيقولُ الفقيرُ ، المعترفُ بالقُصورِ والتَّقصيرِ ، محمَّدُ الأمينُ بنُ فضلِ اللهِ ألهمهُ اللهُ الصَّوابَ ، وسهَّلَ عليهِ عندَ السُّؤالِ الجوابَ :

لمّا كانَ الدَّخيلُ من الألفاظِ ، يرنو على الخفاءِ رُنوَّ الألحاظِ ، وطالما جالَ في بالي ، مع أنّي مشتغلٌ بتباريحِ بلبالي ، أن أجمعَ فيه كتاباً حافلاً ، يكونُ لبيانِ مفرداتهِ كافلاً ، علماً أنَّ من ألَّفَ فيهِ لم يستوفِ المقصودَ ، ومنهم من وعدَ في ديباجتهِ بأشياءَ فلم يوفِّ بالوعودِ ، وكتابُ "الجواليقيِّ"(١) وإن كانَ جليلاً ، إلّا أنَّهُ يُعدُّ عندَ النّاظرينَ نزراً قليلا . وأمّا "الخفاجي"(٢) فإنَّهُ اقتصرَ على ما جنحَ إليهِ فكرُه ، ولم يستوعب ما يلزمُ في هذا الشَّأنِ ذكرُهُ . وأمّا "القاضي الأنطاكي"(٣) ، فإنَّهُ خرجَ عن الصَّددِ ، وغفلَ عمّا لا يستحسنُهُ(٤) كُلُّ أحدٍ ،

---

(١) كتاب المعرّب من الكلام الأعجمي ، على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (٤٦٥ - ٥٤٠ هـ) وهو مطبوع بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر.

(٢) كتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين أحمد الخفاجي المصري ٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ وهو مطبوع عدة طبعات.

(٣) مصطفى بن الحاج الانطاكي المتخلص بـ "رمزي" القاضي باستانبول ت ١١٠٠هـ من تصانيفه غنية الاريب في شرح مغني اللبيب لابن هشام وكتاب نقد اللسان وعقد الحسان في أسماء المعربات، وهو الذي يقصده المصنف.(هدية العارفين ٤٤٢/٦).

(٤) يريد أنه ذكر أشياء لا تستحسن وغفل عن حذفها .

فكتابه كتاب وفيات استطردها ، وبنى عليها أبواب كتابه وأطّدها (١) ، وما مرادُه إلا تكثير السواد ، وكان عليه أن يكثّره بتكثير المواد . فكتابي هذا قد جمع ما في هذه الكتب من موادّ مذكورة ، مع زيادات تربو عليها أرجو ألّا تكون منكورة فإنّي قد ضممت إليه المولّد وغلط الخاصّة والعامّة ، وبهذا تكون فائدته - إن شاء الله تعالى - من الفوائد الجليلة التامّة ، وسمّيته " قصد السبيل ، فيما في اللغة العربيّة من الدخيل " . والله تعالى أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه ويعرّفني الوقوف على لبّ الصواب وكُ ـهِ . وهذا أوان أن أشرع راجياً (٢) أن تغفر لي الخطيئات أجمع .

" مقدّمة " :

قال أبو منصور (٣) : اعلم أنّ العرب تكلّمت بشيء من الأعجميّ ، والصحيح منه ما وقع في القرآن أو الحديث أو الشعر القديم أو كلام من يوثق بعربيّته ، ولا يصحّ الاشتقاق فيه لأنّه (٤) لا يدّعى أخذه من مادّة الكلام العربيّ ، وهو كادّعاء أنّ الطير ولدت الحوت . فما وقع في بعض التفاسير أنّ "إبليس" مأخوذ من الإبلاس ونحوه ممّا عُدّ خطأ . نعم قد يراد بذلك فيما ألحق بأبنيتهم بيان

---

(١) أطّدها بمعنى وطّدها وزناً ومعنى أى ثبّتها .

(٢) فى ت " فأقول راجيا " .

(٣) هذا النص من كتاب الخفاجى (شفاء الغليل ٢٣) وليس هكذا فى المعرب للجواليقى . والجواليقى نقله عن أبى بكر بن السراج فى رسالة فى الاشتقاق فى باب ما يجب على الناظر فى الاشتقاق أن يتوخاه ويحترس منه : مما ينبغى أن يحذر منه كل الحذر أن يشتق من لغة العرب لشىء من لغة العجم ، فتكون بمنزلة من ادعى أن الطير ولد الحوت (المعرب ٢ ٥) .

(٤) فى ع ، ت " انه لا يدعى " وما أثبتناه هو لفظ الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل وبه يستقيم الكلام .

ماهُوَ في حُكمِ الحُروفِ الأُصولِ أوالزّوائِدِ . وَبُنِيَ (١) عَلَيهِ قَولُهُ في البَسيطِ (٢) :
اختُلِفَ في وَزنِ الأسماءِ الأعجَمِيَّةِ فَذَهَبَ قَومٌ إلى أنَّها لا تُوزَنُ لِتَوَقُّفِ الوَزنِ على مَعرِفَةِ الأُصولِ والزَّوائِدِ (٣) وَذٰلِكَ لا يَتَحَقَّقُ في الأعجَمِيَّةِ وَهُوَ سَماعٌ (٤) ،
فَما عَرَّبَهُ المُولَّدُ وَنَ يُعَدُّ مُولَّداً ، وَكَثيراً مايَقَعُ مِثلُهُ في كُتُبِ الحِكمَةِ وَالطِّبِّ ،
وَصاحِبُ القاموسِ يَتَبَعُهُم مِن غَيرِ تَنبيهٍ عَلى هٰذا وَلَعَلَّ سَماعِيَّتَهُ مَخصوصَةٌ بِغَيرِ الأعلامِ .

اعلم أَنَّ التَّعريبَ : نَقلُ اللَّفظِ مِنَ العَجَمِيَّةِ إلى العَرَبِيَّةِ ، وَالمَشهورُ فيهِ التَّعريبُ ، وَسَمّاهُ سيبَوَيهِ وَغَيرُهُ " إعراباً " - وَهُوَ إمامُ العَرَبِيَّةِ - فَيُقالُ حينَئِذٍ " مُعَرَّبٌ " ، وَمُعرَبٌ " . وَقَد يُعَرَّبُ لَفظٌ ثُمَّ يُستَعمَلُ في مَعنىً آخَرَ غَيرِ ماكانَ مَوضوعاً لَهُ " كَخُرَّمٍ " (٥) اسمُ نَبتٍ يُشَبَّهُ بِهِ الشَّيبُ ، وَهُوَ سِراجُ القُطرُبِ ، واستِعمالُهُ بِهٰذا المَعنى مَخصوصٌ بِالعَرَبِيَّةِ . " وَالعَجَمُ " : ماعَدا العَرَبَ ، وَفي العُرفِ : جيلٌ (٦) مَخصوصٌ ، وَقُرَيشُ العَجَمِ في قَولِ بَشّارٍ : (٧)

(١) فى شفاء الغليل (٢٣) " وينبنى " .
(٢) كتاب فى التفسير لعلي بن أحمد بن مَتُّوية الواحدى ، أبوالحسن ، مفسر عالم بالأدب ، نعته الذهبى بإمام علماء التاويل ، وله كذلك الوسيط والوجيز وشرح ديوان المتنبى وأسباب النزول . ت : ٤٦٨ هـ .
(٣) فى شفاء الغليل (٢٣) " على معرفة الاصل والزائد " .
(٤) فى شفاء الغليل (٢٣) " وهو سماعى " .
(٥) كذا فى شفاء الغليل (٢٣) وفى الاصل " كخزام " وفى اللسان : الخُرَّم نبات الشجر عن كراع وعيش خُرَّم ناعم . وقيل هوفارسى معرب . (اللسان خرم) وفى الفارسية " خُرَّم " مسرور أو ضاحك (المعجم الذهبى ٢٣٧) .
(٦) فى ع " جهل "
(٧) البيتان لبشار ضمن أربعة أبيات أوردها ابن المعتز فى كتاب البديع (١٩) وهى :

صبت هواك على قلبه	فضاق وأعلن ما قد كُتِم
وبيضاء يضحك ماء الشبـ	ـاب فى وجهها لك أو يبتسم
ألا أيها السائلي جاهلا	ليعرفني أنا أنف الكرم
نمت فى الكرام بنى عامر	فروعى وأصلي قريش العجم

=

وبيضاءَ يَضحكُ ماءُ الشَّبا (٢) بِ في وَجهِها لَكَ إذ تَبتَسِم
نَمَت في الكِرامِ بَني عامِرٍ فُروعي، وأصلي قُرَيشُ العَجَم

هُم فارِسُ. وقيلَ: هُم مَوالي قُرَيشٍ، ذَكَرَه ابنُ المُعتَزِّ في كِتابِ البَديع.
واعلَم أنَّ أبا عُبَيدَةَ قالَ: لَيسَ في القُرآنِ سِوى لِسانِ العَرَبيَّةِ (١)، وَمَن زَعَمَ خِلافَ هذا عَظَّمَ على اللهِ حُجَّتَه (٢) قالَ تَعالى (إنّا جَعَلناهُ قُرآناً عَرَبيّاً) ورُوِيَ عَن ابنِ عَبّاسٍ ومُجاهِدٍ وعِكرِمَةَ في أحرُفٍ كَثيرَةٍ، أنَّها غَيرُ عَرَبيَّةٍ، "كَسِجّيلٍ" وَ "مِشكاةٍ" وَ "أباريقَ" وَ "استَبرَقٍ" وَ "يَمٍّ" وَ "طورٍ"، وَهُم أعلَمُ بِالتَّأويلِ مِن أبي عُبَيدَةَ.

وَجَمَعَ أبو منصورٍ بَينَ القَولَينِ (٣) بِأنَّ الألفاظَ أعجَميَّةٌ بِحَسَبِ الأصلِ ولكِنَّها لَمّا عُرِّبَت صارَت مِن اللِّسانِ العَرَبيِّ، فَهيَ أعجَميَّةٌ أصلاً عَرَبيَّةٌ حالاً، فَمِنهُم مَن نَظَرَ إلى الأصلِ، وَمِنهُم مَن نَظَرَ إلى الحالِ. وَذَهَبَ أبو عُبَيدَةَ إلى أنَّهُ لَيسَ فيهِ أعجَميٌّ، وما وَقَعَ فيهِ فَمِن اتِّفاقِ اللُّغَتَينِ (٤) وَلِهذا مالَ ابنُ جَريرٍ.

= كما وردت هذه الأبيات في ديوان بشار (٤/ ١٥٦، ١٥٧) بترتيب آخر ومطلعها:
ونُبِّئتُ قوماً بهم جِنَّةٌ يقولون من ذا وكنتُ العَلَم.

(١) في شفاء الغليل (٢٤) "لسان سوى العربية". وقد أورد كلام أبي عبيدة والروايات عن ابن عباس وغيره ومن جمع بين الرأيين، أبو عبيد القاسم ابن سلام في كتابه غريب الحديث مع اختلاف في النص يسير (غريب الحديث ٤/ ٢٤٢).

(٢) في شفاء الغليل (٢٤) "ومن زعم خلافه فقد أعظم على الله حجته". وفي المعرب للجواليقي (٥٢) من زعم أن في القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظم على الله القول" وفي اللسان: عَظُمَ الأمر: كَبُرَه، وأعظَمَه واستَعظَمَه: رآه عظيماً.

(٣) ليس هذا نص أبي منصور ونصه "إن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل فقال أولئك على الأصل ثم لفظت به العرب بألسنتها، فصار عربياً بتعريبها إياه فهي عربية في هذه الحال أعجمية الاصل. فهذا القول يُصدِّق الفريقين جميعا (المعرب ص ٥٣).

(٤) الى هنا انتهى مانقله المصنف عن شفاء الغليل وأعتقد أن الخفاجي =

وقالَ ابنُ فارِسٍ : "لو كانَ فيهِ غيرُ لُغةِ العَرَبِ (١) لَتوهَّمَ مُتوهِّمٌ أنَّ العَرَبَ إنَّما عَجزَت عَن الإتيانِ بِمثلِهِ لأنَّهُ أتىٰ بِلُغةٍ لا يَعرِفونَها " (٢).

وقالَ غيرُهُ (٣) : " بَل كانَ لِلعَرَبِ العارِبةِ التي نَزَلَ القُرآنُ بِلُغَتِهِم بَعضُ مُخالَطةٍ لِسائِرِ الألسِنَةِ في أسفارٍ لَهُم ، فَنَقَلَت مِن لُغاتِهِم ألفاظاً (٤) غَيَّرَت بَعضَها بِالنَّقصِ مِن حُروفِها واستَعمَلَتها في أشعارِها ومُحاوَراتِها ، حَتّىٰ جَرَت مَجرىٰ العَرَبيِّ الفَصيحِ ، وَوَقَعَ بِها البَيانُ ، وعلى هٰذا الحَدِّ جاءَ (٥) بِها القُرآنُ " . وقالَ آخَرونَ : " كُلُّ هٰذِهِ الألفاظِ عَرَبيَّةٌ صِرفَةٌ ، ولٰكِنَّ لُغةَ العَرَبِ مُتَّسِعةٌ جِدّاً ، ولا يَبعُدُ أن تَخفىٰ على الأكابِرِ الجِلَّةِ (٦) ، وقَد خَفِيَ علىٰ ابنِ عَبّاسٍ مَعنىٰ " فاطِر " .

= نقله عن أبي عبيد في غريب الحديث (٤/ ٢٤٢ ، ٢٤٣) .

(١) في الصاحبي لابن فارس ."من غير لغة العرب شيء" (٤٦) وكذا نقله السيوطي في المهذب (٥٨) ومنه يبدأ النقل عن السيوطي .

(٢) في الصاحبي لابن فارس " بلغات لا يعرفونها وفي ذلك ما فيه (٤٦) ، ونقله السيوطي في المهذب (٥٨) .

(٣) نقل المحبي هذا القول وما بعده نصا من المهذب للسيوطي (ص ٥٨ وما بعدها) .

(٤) في المهذب " فعلقت من لغاتهم الألفاظ ألفاظا " .

(٥) في المهذب " نزل " .

(٦) في المهذب " يخفى على الأكابر الجلائل " وهو تعديل من المحقق في غير محله وعلى غير أساس إذ أن الكلمة كما أثبتها المحبي في إحدى النسختين اللتين اعتمد عليهما المحقق ، وهي في النسخة الاخرى " الجلة " .

وَقالَ الشّافِعيُّ في "الرِّسالَةِ": لايُحيطُ باللُّغَةِ إلاّ نَبيٌّ (١) .

وَقالَ أبوالمَعالي شَيذَلَةُ (٢) : إنّما وُجِدَت هٰذِهِ الألفاظُ في لُغَةِ العَرَبِ لِأنَّها أوسَعُ اللُّغاتِ وَأكثَرُها ألفاظاً ، وَيَجوزُ أن يَكونوا سُبِقوا إلى هٰذِهِ الألفاظِ . وَذَهَبَ آخَرونَ إلى وُقوعِهِ ، وَأجابوا عَن "قُرآناً عَرَبِيّاً" بِأنَّ الكَلِماتِ اليَسيرَةَ غَيرَ (٣) العَرَبِيَّةِ لاتُخرِجُهُ عَن كَونِهِ عَرَبِيّاً . فَالقَصيدَةُ الفارِسيَّةُ لاتَخرُجُ عَنها بِلَفظَةٍ فيها عَرَبِيَّةٍ . وَعَن قَولِهِ "أأعجَمِيٌّ وَعَرَبيٌّ (٤)" بِأنَّ المَعنى في (٥) السّياقِ أكَلامٌ أعجَمِيٌّ وَمُخاطَبٌ عَرَبيٌّ ؟ وَاستَدَلّوا بِاتِّفاقِ النُّحاةِ عَلى أنَّ مَنعَ صَرفِ إبراهيمَ لِلعَلَمِيَّةِ وَالعُجمَةِ . وَرُدَّ هٰذا الاستِدلالُ بِأنَّ الأعلامَ لَيسَت مَحَلَّ خِلافٍ فَالكَلامُ في غَيرِها ، وَوَجَّهَهُ (٦) بِأنَّهُ إذا اتُّفِقَ عَلى وُقوعِ الأعلامِ فَلا مانِعَ مِن وُقوعِ الأجناسِ .

---

(١) قال الشافعى فى الرسالة " ولا نعلمه يحيط بجميع علمه - أي لسان العرب - إنسان غير نبى " الرسالة ٤٣" .

(٢) فى النسختين بدال مهملة والصواب شيذله بالمعجمة وهو عزيزى بن عبد الملك بن منصور الجيلى أبوالمعالى المعروف بشيذلة من فقهاء الشافعية ، له كتاب البرهان فى مشكلات القرآن . توفى سنة ٤٩٤ هـ ، وفى المهذب " قال أبوالمعالى عزيزى بن عبد الملك " .

(٣) فى المهذب " بغير " .

(٤) فى ع ، ت ، س " أعجمى " بهمزة واحدة على الخبر . وقد روى ذلك قنبل وهشام ورويس ، والجمهور على الاستفهام بهمزتين على تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها . قاله ابن الجزرى فى النشر (١/ ٣٦٦) .

(٥) فى المهذب " من " .

(٦) فى المهذب " موجه " .

وأقوى ما رأيتُه للوقوع - وهو الاختيار -(١) ما أخرجَه ابنُ جريرٍ قال: حدثنا ابنُ حُميدٍ، حدثنا يعقوبُ القُمّيُّ عن جعفرِ بنِ أبي المُغيرةِ(٢) عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قالت قُرَيشٌ: لولا أُنزِلَ هذا القرآنُ أعجميًّا وعربيًّا، فأنزلَ اللهُ تعالى: (لقالوا لولا فُصِّلت آياتُه أأعجميٌّ وعربيٌّ)(٣) .. الآية. وأنزلَ اللهُ بعدَ هذه الآيةِ القرآنَ بكلِّ لسانٍ. فيه "حجارةً من سجّيلٍ" فارسيةٌ(٤).

وقال: حدثنا محمدُ بنُ بشّارٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مهديٍّ، حدثنا إسرائيلُ عن أبي إسحٰقَ عن أبي ميسرةَ قال: في القرآنِ من كلِّ لسانٍ. وقال ابنُ أبي شيبةَ(٥) في مصنَّفِه: حدثنا عُبيدُ اللهِ عن إسرائيلَ عن أبي إسحٰقَ عن أبي ميسرةَ قال: نزلَ القرآنُ بكلِّ لسانٍ.

---

(١) هذا الاختيار للسيوطى. وفى المهذب "وهو اختيارى".

(٢) فى المهذب "عن ابن المغيرة".

(٣) سورة فصلت. وتمام الاية "ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمى وعربى) وفى ع، ت (وقالوا لولا فصلت) وهو خطأ فيهما.

(٤) هذا النص مأخوذ من جامع البيان فى تفسير القرآن لابى جعفر محمد بن جرير الطبرى. وأضاف الطبرى (فيه حجارة من سجيل قال فارسية أعربت، سنك وكل). (جامع البيان ٢٤/٨٠ المجلد الحادى عشر) وسَنك بالفارسية "حَجَر" وگِل: طين (المعجم الذهبى ٣٥٢، ٥٠٧).

(٥) هو عبد الله بن محمد بن أبى شيبة العبسى الكوفى الحافظ. صاحب "المسند" و"المصنف" فى الحديث (ت ٢٣٥ هـ).

وقالَ : حَدَّثنا الفَضلُ بنُ دُكينٍ (١) ، حَدَّثنا مَسلَمَةُ بنُ نبيطٍ ، عَن الضَّحاكِ قالَ : " نَزَلَ القُرآنُ بِكُلِّ لِسانٍ " .

وَنَقَلَ الثَّعلَبِيُّ (٢) عَن بَعضِهم قالَ : " لَيسَ لُغَةٌ في الدُّنيا إلاّ وَهِيَ في القُرآنِ " فَهذا (٣) إشارَةٌ إلىٰ أَنَّ حِكمَةَ وُقوعِ هٰذِهِ الأَلفاظِ في القُرآنِ أَنَّهُ حَوىٰ عُلومَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ ، وَنَبأَ (٤) كُلِّ شَيءٍ . فَلابُدَّ أَن تَقَعَ فيهِ الإشارَةُ إلى نَوعِ (٥) اللُّغاتِ وَالأَلسُنِ لِتَتِمَّ إحاطَتُهُ بِكُلِّ شَيءٍ . فَاختِيرَ لَهُ مِن كُلِّ لُغَةٍ أَعذَبُها وَأَخَفُّها وَأَكثَرُها استِعمالاً لِلعَرَبِ (٦) .

وَقَد صَرَّحَ ابنُ النَّقيبِ (٧) في تَفسيرِهِ [فَقالَ] (٨) : مِن خَصائِصِ القُرآنِ عَلى سائِرِ كُتُبِ اللّٰهِ المُنَزَّلَةِ أَنَّها تَنزِلُ (٩) بِلُغَةِ القَومِ الّذينَ أُنزِلَت عَلَيهِم لَم يُنزَل شَيءٌ (١٠) بِلُغَةِ غَيرِهِم .

---

(١) في ع ، ت " الفضيل " وفي ت " وكين " وجميعها تصحيف والصواب الفضل بن دكين بن حماد الملائي ت ٢١٩ هـ ، المحدث الحافظ من شيوخ البخاري ومسلم، وهو كذلك في المهذب (٦١) .

(٢) هو أحمد بن محمد الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) مفسر له اشتغال بالتاريخ صاحب (عرائس المجالس) في قصص الانبياء والكشف والبيان في تفسير القرآن . يعرف بتفسير الثعلبي . وفي المهذب " الثعالبي " .

(٣) في المهذب " فهذه " .

(٤) في ع " وبناء " .

(٥) في المهذب " أنواع " .

(٦) ساقطة من ع .

(٧) هو محمد بن سليمان البلخي جمال الدين ابن النقيب ت ٦٩٨ هـ مفسر من فقهاء الحنفية له تفسير كبير حافل قال المقريزي في سبعين مجلدة .

(٨) زيادة من المهذب .

(٩) في المهذب " نزلت " .

(١٠) في المهذب " فيها شيء " .

وَالقُرآنُ احتوى على جميعِ لُغاتِ العَرَبِ ، وَأُنزلَ (١) بِلُغاتِ غيرِهم من الرّوم وَالفُرسِ وَالحَبَشَةِ كثيرٌ (٢) .

قيلَ : (٣) وَأيضاً فالنَّبيُّ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ مُرسَلٌ إلى كُلِّ أُمّةٍ ، وَقد قالَ تعالى : (وَما أَرسَلنا مِن رَسولٍ إلاّ بِلِسانِ قَومِهِ) (٤) . فَلابُدَّ وَأَن يَكونَ في الكِتابِ المَبعوثِ بِهِ مِن لِسانٍ لِكُلِّ قَومٍ (٥) وَإن كانَ أَصلُهُ بِلُغَةِ قَومِهِ (٦) .

وَقَد ذَكَرَ الجُوَينيُّ (٧) لِوقوعِ المُعَرَّبِ في القُرآنِ فائدةً أُخرى فقالَ : إن قيلَ: إنَّ الإستبرَقَ لَيسَ بِعَرَبيٍّ ، وَغَيرُ العَرَبيِّ [مِنَ الألفاظِ] (٨) دونَ العَرَبيِّ في الفَصاحَةِ وَالبَلاغَةِ فَنَقولُ : فُصَحاءُ العالَمِ لَو أَرادوا (٩) أَن يَترُكوا هٰذِهِ اللَّفظَةَ وَيَأتوا بِلَفظَةٍ تَقومُ مَكانَها في الفَصاحَةِ لَعَجِزوا عَنها . وَذلِكَ لِأَنَّ اللّهَ تَعالى إذا حَثَّ عِبادَهُ عَلى الطّاعَةِ ، فَإن لَم يُرَغِّبهُم بِالوَعدِ الجَميلِ وَيُخَوِّفهُم بِالعَذابِ الوَبيلِ لا يَكونُ حَثُّهُ عَلى وَجهِ الحِكمَةِ . فَالوَعدُ وَالوَعيدُ

---

(١) فى المهذب " فيها بلغات " .
(٢) فى المهذب " شيء كثير " .
(٣) القائل هو السيوطى فى المهذب (٦٢) .
(٤) سورة إبراهيم آية ٤ .
(٥) فى المهذب "كل قوم " .
(٦) فى المهذب " قومه هو " .
(٧) فى ع ، ت " الخوى " والصواب " الجوينى " اعتمادا على ما جاء فى المهذب (٦٣) ولعل المقصود هو عبد الله بن يوسف الجوينى توفى ٤٣٨ هـ من علماء التفسير . والفقه . أو ابنه امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله (ت ٤٧٨) صاحب الشافعى .
(٨) زيادة من المهذب .
(٩) فى المهذب " لو اجتمع فصحاء العالم وأرادوا " .

نَظَراً إلى الفصاحةِ واجبٌ .

ثُمَّ إنَّ [الوَعدَ] (١) بِما يَرغَبُ فيهِ العُقلاءُ ، وذلكَ يَنحَصِرُ في أُمورٍ :-
الأماكنُ الطَّيِّبَةُ ، ثُمَّ المآكلُ الشَّهيَّةُ ، ثُمَّ المشاربُ الهَنيَّةُ ، ثُمَّ المَلابِسُ الرَّفيعَةُ ، ثُمَّ المَناكِحُ اللَّذيذَةُ ، ثُمَّ ما بَعدَهُ مِمَّا تَختَلِفُ فيهِ الطِّباعُ فإذَن ذِكرُ الأماكِنِ الطَّيِّبَةِ ، والوَعدُ بِهِ لازِمٌ عِندَ الفَصيحِ ، ولَو تَرَكَهُ لَقالَ مَن أُمِرَ بالعِبادَةِ وَوُعِدَ عَلَيها بالأكلِ والشُّربِ : " (٢) إنَّ الأكلَ والشُّربَ (٢) لا أَلتَذُّ بِهِ إذا كُنتُ في حَبسٍ أو مَوضِعٍ كَريهٍ (٣) . فإذا (٤) ذَكَرَ اللهُ الجَنَّةَ ومَساكِنَ طَيِّبَةً فيها يَنبَغي (٥) أن يَذكُرَ مِنَ المَلابِسِ ما هُوَ أرفَعُها ، وأَرفَعُ المَلابِسِ في الدُّنيا الحَريرُ . وأمَّا الذَّهَبُ فَلَيسَ مِمَّا يُنسَجُ مِنهُ ثَوبٌ . ثُمَّ إنَّ الثَّوبَ الَّذي مِن غَيرِ الحَريرِ لا يُعتَبَرُ فيهِ الوَزنُ والثِّقَلُ . وَرُبَّما يَكونُ الصَّفيقُ (٦) الخَفيفُ أرفَعَ مِنَ الثَّقيلِ الوَزنِ . وأمَّا الحَريرُ فَكُلَّما كانَ الثَّوبُ أثقَلَ كانَ أرفَعَ ، فَحينَئِذٍ (٧) وَجَبَ عَلى الفَصيحِ أن يَذكُرَ الأثقَلَ الأثخَنَ ، ولا يَترُكَهُ في الوَعدِ لِئَلَّا يُقَصِّرَ في

---

(١) ساقطة من ت ، وقد وضع في ع مكانها العلامة ٧ وهي تتكرر للدلالة على أن موضعها كلمة ساقطة . والكلمة الموجودة أثبتناها من المهذب (٦٣) .
(٢-٢) ساقطة من ع ، س .
(٣) في المهذب " في موضع أو حبس كريه " .
(٤) في المهذب " فلذا " .
(٥) في المهذب " وكان ينبغي " .
(٦) أي الكثيف النسج .
(٧) في الأصل " فح " وترد دائماً اختصارا لكلمة " حينئذ " .

الحثّ والدّعاء . ثمّ [إنّ] (١) هذا الواجبَ الذّكرِ إمّا أن يكونَ (٢) بلفظٍ واحدٍ موضوعٍ لهُ صريحٍ : أو لا يُذكرَ بمثلِ هذا . ولا شكَّ أنّ الذّكرَ باللّفظِ الواحدِ الصّريحِ أولى ، لأنّهُ أوجزُ وأظهرُ في الإفادةِ ، ومن ذلكَ : " إستبرق " فإن أرادَ الفصيحُ أن يتركَ هذا اللّفظَ ويأتي بلفظٍ آخرَ لم يُمكنهُ ، لأنَّ ما يقومُ مقامَهُ إمّا بلفظٍ واحدٍ أو ألفاظٍ متعدّدةٍ . ولا يجدُ العربيُّ لفظاً واحداً يدلُّ عليهِ لأنَّ الثّيابَ من الحريرِ عرفَها العربُ من الفرسِ ، ولم يكن لهم بها عهدٌ ، ولا وُضعَ في اللّغةِ العربيّةِ للدّيباجِ الثّخينِ اسمٌ ، وإنّما عرّبوا ما سمعوا من العجمِ ، واستغنوا عن الوضعِ لقلّةِ وجودِهِ عندهم ، ونزرةِ لفظِهم (٣) بهِ ، وأمّا إن ذكروهُ بلفظينِ فأكثرَ فإنّهُ يكونُ قد أخلَّ بالبلاغةِ ، لأنَّ ذكرَ لفظينِ لمعنىً (٤) يُمكنُ ذكرُهُ بلفظٍ : تطويلٌ. فعُلمَ بهذا أنَّ لفظَ " إستبرق " يجبُ على كلِّ فصيحٍ أن يتكلّمَ بهِ في موضعِهِ ، ولا يجدُ ما يقومُ مقامَهُ ، وأيُّ فصاحةٍ أبلغُ من ألّا يوجدَ غيرُهُ مثلَهُ. انتهى .

وقالَ أبو عُبيدٍ (٥) القاسمُ بنُ سلّامٍ (٦) - بعدَ أن حكى القولَ بالوقوعِ عن الفقهاءِ ، والمنعَ عن أهلِ العربيّةِ - " والصّوابُ عندي مذهبٌ فيهِ تصديقُ القولينِ

---

(١) ساقطة من ع ، ت والزيادة من المهذب .

(٢) فى المهذب " اما أن يذكر ".

(٣) فى المهذب " ندرة تلفظهم به " وفى لسان نَزُرَ - بالضم - يَنزُرُ نَزراً ونَزارةً ونُزورةً ونُزرة . (اللسان نزر) .

(٤) فى ع ، ت " بمعنى " وما ذكرناه أصوب اعتمادا على ما جاء فى المهذب .

(٥) فى المهذب " أبوعبيدة " والصواب ما ذكره المحبى ، وقد ذكر أبوعبيد ذلك فى غريب الحديث (٤/٢٤٢ ، ٢٤٣) .

(٦) هو القاسم بن سلام الهروى ت ٢٢٤ هـ له الغريب المصنف فى غريب الحديث ومؤلفات اخرى كثيرة .

جَميعاً ، وَذلِكَ أَنَّ هٰذِهِ الأَحرُفَ أُصولُها أَعجَمِيَّةٌ كَما قالَ الفُقَهاءُ ، لكِنَّها وَقَعَت لِلعَرَبِ فَعَرَّبَتها بِأَلسِنَتِها ، وَحَوَّلَتها عَن أَلفاظِ العَجَمِ إِلى أَلفاظِها فَصارَت عَرَبِيَّةً ، ثُمَّ نَزَلَ القُرآنُ وَقَد اختَلَطَت هٰذِهِ الأَحرُفُ بِكَلامِ العَرَبِ ، فَمَن قالَ : إِنَّها عَرَبِيَّةٌ فَهُوَ صادِقٌ ، وَمَن قالَ : إِنَّها عَجَمِيَّةٌ فَهُوَ صادِقٌ . وَهٰذا هُوَ الَّذي جَزَمَ بِهِ ابنُ جَريرٍ ، وَمالَ إِلَيهِ الجَواليقِيُّ وَابنُ الجَوزِيِّ وَآخَرونَ . (١)

...

(١) إلى هنا انتهى مانقله المحبي عن المهذب للسيوطي ص ٥٨ - ٦٥ مع اختلاف لفظي يسير .

فَصـــلٌ

قالَ الجاحِظُ في البَيانِ وَالتَّبيين (١) : " أَهلُ المَدينَةِ نَزَلَ فيهِم ناسٌ مِـن الفُرسِ فَعلِقوا بِأَلفاظِهِم ، فَيُسَمّونَ " البِطّيخَ " " الخِربِزَ " وَ " السَّميطَ " (٢) " الرَّزدَق " (٣) وَ " المَصوصَ " (٤) " المَزور " (٥) ، وَكذٰلِكَ أَهلُ الكوفَةِ يُسَمّونَ " المِسحاةَ " " بال " وَهِـيَ فارِسِيَّةٌ ، وَيُسَمّونَ " الحَوكَ " " باذَروج " (٦) ، وَهِيَ فارِسِيَّةٌ ، وَيُسَمّونَ " السّـــوقَ " " وازار " (٧) وَهِيَ فارِسِيَّةٌ ، وَيُسَمّونَ " القِثّاءَ " " خِياراً " ، وَ " الخِيارُ " فارِسِيَّةٌ ، وَيُسَمّـونَ " المَجذومَ " (٨) " وِيذى " (٩) وَهِيَ فارِسِيَّةٌ " .

---

(١) قاله الجاحظ فى البيان والتبيين (١/ ١٩ ، ٢٠) مع اختلاف فى النص يسير .

(٢) السَّميط والسُّمَيط : الآجر القائم بعضه فوق بعض ، الأخيرة عن كراع ، قـال الأصمعى : وهو الذى يسمى بالفارسية " براستق " (اللسان سمط) .

(٣) فى ع ، س " الرود ق " وفى ت " الوورق " وفي شفاء الغليل " الروذق " وجميعها تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى البيان والتبيين واللسـان وهو السطر من النخل والصف من الناس ، معرب أصله بالفارسية " رَستَه " (اللسان رزدق) وهو كذلك فى الفارسية الحديثة (المعجم الذهبى ٢٩٦) .

(٤) المصوص كصبور : طعام من لحم يطبخ ، ويُنقع فى الخل ، ويكون من لحـم الطير خاصة (القاموس مصص) .

(٥) فى ع ، ت " المزورة " وفى شفاء الغليل " المزوز " وقد أثبتنا ما جاء فى البيـان والتبيين وتسمى فى الفارسية " مَزيدَه " (المعجم الذهبى ٥٤٣) .

(٦) ذكر ابن دريد أن الحوك ضرب من النبت وهو الذى يسمى " البقلة الحمقـاء " وأهل نجد يسمونه " الغرفخ " وأهل اليمن يسمونه " الرجلة " وهـو " الباذروج " وبعضهم يسميه " الخلاف " (الجمهرة ٢/ ١٨٧) .

(٧) هكذا فى الأصل والبيان والتبيين . وفى شفاء الغليل " بازار " وهو كذلك فى الفارسية (المعجم الذهبى ٩٥) .

(٨) فى ع ، ت " المخدوم " وقد أثبتنا ما جاء فى البيان والتبيين وشفاء الغليـل قال الجاحظ : " ويسمون السوق والسُّوَيقة : " وازار " والوازار بالفارسيـة (البيان والتبيين ١/ ٢٠) .

(٩) فى ع ، ت " وندى " وقد اثبتنا ما جاء فى البيان والتبيين وشفاء الغليل .

فَصلٌ

في تغييرِ المعرَّبِ وإبدالِهِ

اعلَم أنَّهُم قَد يُغيِّرونَ الكَلِمَةَ الأعجَمِيَّةَ كَما سَيأتي ، والتَّغييرُ أكثرُ مِن عَدَمِهِ ، فَيُبدِلونَ الحُروفَ الَّتي لَيسَت مِن حُروفِهِم إلى أقرَبِها مَخرَجاً ، وَرُبَّما أبعَدوا الإبدالَ في مِثلِ هٰذِهِ الحُروفِ وَهُوَ لازِمٌ لِئَلّا يَدخُلَ في كَلامِهِم مالَيسَ فيهِ فيستَبدِلونَ (١) حَرفاً بِآخَرَ وَيُغَيِّرونَ حَرَكَتَهُ وَيُسَكِّنونَهُ [وَيُحَرِّكونَهُ] (٢) وَيَنقُصونَ وَيَزيدونَ ، فَما كانَ بَينَ الكافِ وَالجيمِ يَجعَلونَهُ جيماً أو كافاً أو قافاً كَما قالوا " كُرَبَج " وَ " كُرْبَق " وَيُبدِلونَ الباءَ المَخلوطَةَ بِالفاءِ : بِالباءِ أو بِالفاءِ ، نَحوَ " بِرِند " (٤) وَ " فِرِند " وَيُبدِلونَ الشّينَ سيناً (٥) نَحوَ " دَست " في " دَشت " (٦) وَسِروال في " شِروال " (٧) وَإسماعيل في " إشماويل " لِقُربِ السّينِ مِنَ الشّينِ .

---

(١) في شفاء الغليل " ماليس منه فيبدلون " ص ٢٥ وتتداخل هنا عبارة الشهاب بعبارة الجواليقي . (انظر المعرب ٥٤) .

(٢) زيدت هذه الكلمة من شفاء الغليل (ص٢٥) .

(٣) في شفاء الغليل " كربج وقربق (٢٥) وكذلك في المعرب (٥٤) ويقال للحانوت كُرُبج وكُرُبَق وقُربَق كما في اللسان .

(٤) في اللسان سيف بِرِند عليه أثر قديم . والفِرِند : وشي السيف وهو دخيل وهو في الفارسية " پَرَند " و " فِرِند " (المعجم الذهبي ١٥١ ، ٤٠٠) .

(٥) في ع ، (السين شينا) .

(٦) الدَّشت : الصحراء . قال ابوعبيدة وهو فارسي أواتفاق وقع بين اللغتين (اللسان دشت) وهو كذلك في الفارسية (المعجم الذهبي ٢٧١) .

(٧) السَّراويل فارسي معرب يذكر ويؤنث . قال سيبويه سراويل واحدة . وقال سِروال (اللسان سرل) وفي الفارسية " شَلوار " (المعجم الذهبي ٣٧٧) .

وَالحُروفُ المُبْدَلَةُ [عَشَرَةٌ](1): خَمسَةٌ يَطَّرِدُ إبدالُها وَهِيَ : الكافُ ، وَالجيمُ، وَالقافُ، وَالباءُ ، وَالفاءُ ، مِمّا لَيسَ في كَلامِهِم وَهِيَ المَخلوطَةُ ، وَخَمسَةٌ لا تَطَّرِدُ وَهِيَ : السّينُ ، وَالشّينُ ، وَالعَينُ ، وَاللّامُ ، وَالزّايُ (2) . وَكُلُّ حَرفٍ وافَقَ الحُروفَ العَرَبِيَّةَ . وَالحاءُ قَد تُبدَلُ مِنَ الخاءِ كَما في " حُبّ " (3) وَ " خُبّ " وَهذا كُلُّهُ أَغلَبِيٌّ .

وَقالَ سيبَوَيهِ(4) : اعلَم أَنَّهُم يُغَيِّرونَ مِنَ الحُروفِ ما لَيسَ مِن حُروفِهِم البَتَّةَ، فَرُبَّما أَلحَقوهُ [بِبِناءِ] (5) كَلامِهِم وَرُبَّما لَم يُلحِقوهُ ، فَأَمّا ما أَلحَقوهُ بِبِناءِ كَلامِهِم " فَدِرهَم " أَلحَقوهُ " بِهِجرَع " (6) ، وَ " بَهرَج " أَلحَقوهُ " بِسَلهَب " (7) وَ " دينار " أَلحَقوهُ " بِديماس " . وَ " ديباج " كَذلِكَ . وَقالوا : " إسحاق " فَأَلحَقوهُ " بِإعصار " وَ " يَعقوب " فَأَلحَقوهُ " بِيَربوع " (8) ، وَجَورَب ، فَأَلحَقوهُ " بِفَوعَل " (9) ، وَرُبَّما غَيَّروهُ عَن

---

(1) زيدت هذه الكلمة من شفاء الغليل (٢٥) .

(2) فى شفاء الغليل " والراء " والصواب الزاي مثل قفشليل أصلها كفجلاز ابدلوا اللام من الزاى كما فى المعرب .

(3) الحُبّ الذى يكون فيه الماء فارسي معرب ، وهو مولد ، قال أبوحاتم : أصله خُنب فعُرِّب فقلبوا الخاء حاء وحذفوا النون فقيل " حُبّ " (الجمهرة ١/ ٢٥) وفى الفارسية " خُنبَه " لجَرَّة كبيرة توضع فيها الغلال (المعجم الذهبى ٢٤٢) .

(4) أنظر الكتاب لسيبويه (٤/ ٣٠٣ ، ٣٠٤) "باب ما أعرب من الأعجمية" وهو بهذا النص تقريبا فى شفاء الغليل مع بعض التصرف فى المعرب للجواليقى .

(5) هذه الزيادة من كتاب سيبويه (٤/ ٣٠٣) وفى ع ، ت " بكلامهم " .

(6) فى كتاب سيبويه " ببناء هجرع " (٤/ ٣٠٣) والهِجرَع من وصف الكلاب السلوقية الخفاف ، والطويل والأحمق (اللسان هجرع) .

(7) السَّلهَب الطويل من الرجال (القاموس سلهب) .

(8) كذا فى كتاب سيبويه وفى المعرب للجواليقى وشفاء الغليل . وفى ع ، ت "بيعروب" وهو خطأ إذ ليس هناك يعروب فى العربية وإنما يَعرُب بن قحطان أبو اليَمَن .

(9) هذا نص كلام سيبويه ونقله المحبى . وفى المعرب وشفاء الغليل " بكوكب " .

حالِهِ (١) في الأَعجَمِيَّةِ مَعَ إلحاقِهِم بالعَرَبِيَّةِ غَيرَ الحُروفِ العَرَبِيَّةِ .

...

بابُ اطِّرادِ الإبدالِ في الفارِسِيَّةِ (٢)

"يُبدِلونَ مِن الحُروفِ (٣) الّتي بَينَ الكافِ والجيمِ : [الجيمَ] (٤) لِقُربِها مِنها . ولَم يَكُن مِن إبدالِها بُدٌّ ، لِأَنَّها لَيسَت مِن حُروفِهِم ، نَحوُ "الجُربُزِ" (٥) وَ "الآجُرِّ" ، وَ "الجَورَبِ" (٦ كَما قالوا في "لِكام" وَ "بُنگ" (٧) بِالكافِ العَجَمِيَّةِ (٨) "لِجام" وَ "بَنج" ٦) ، ورُبَّما أَبدَلوا القافَ لِأَنَّها قَريبَةٌ أَيضاً ، قالَ بَعضُهُم : "قُربُز" وَقالوا : "قُربُق" .

وَيُبدِلونَ مَكانَ آخِرِ الحُروفِ الّتي لا تَثبُتُ في كَلامِهِم (٩) [إذا وَصَلوا] (١٠)

---

(١) فى كتاب سيبويه وربما غيروا حاله (٤ / ٣٠٤) وفى شفاء الغليل " وربما غيروا من حاله ".

(٢) هذا الباب منقول بنصه ماعدا اختلافات يسيرة من كتاب سيبويه (٤ / ٣٠٥ - ٣٠٧).

(٣) فى كتاب سيبويه " الحرف الذى " وفى شفاء الغليل " يبدلون الحروف ".

(٤) زيدت هذه الكلمة من كتاب سيبويه (٤ / ٣٠٥) وبها يستقيم المعنى .

(٥) فى ع ، ت " الخربز " وهوتصحيف إذ لا محل فيه للاستشهاد . والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى الكتاب والمعرب وشفاء الغليل والجُربُز : الخِبُّ من الرجال وهو بالفارسية " كربز " المعجم الذهبي ٤٩٥) .

(٦-٦) مابين الرقمين غير موجود فى كتاب سيبويه .

(٧) البنج : بالفتح ، ضرب من النبات مسبت

(٨) فى ع ، ت : " بالعجمية " وما أثبتناه هو من شفاء الغليل .

(٩) فى كتاب سيبويه " الحرف الذى لا يثبت فى كلامهم ".

(١٠) هذه الزيادة من كتاب سيبويه .

الجيمَ ، وَذلِكَ نَحو " كُوسَه "(١) وَ " مُوزَه "(٢) وَ " بَنَفشَه "(٣) : [لِأَنَّ هٰـذِهِ الحُروفَ تُبدَلُ وَتُحذَفُ في كَلامِ الفُرسِ هَمزَةً مَرَّةً] (٤) وَياءً مَرَّةً أُخرىٰ ، فَلَمّا كـانَ كَذٰلِكَ أَبدَلوا مِنها كَما أَبدَلوا مِنَ الكافِ، وَجَعَلوا الجيمَ أَولىٰ (٥) لِأَنَّها قَد أُبدِلَت مِنَ الحَرفِ العَجَمِيِّ الَّذي بَينَ الكافِ وَالجيمِ ، وَكانوا عَلَيها (٦) . وَرُبَّما أُدخِلَت القافُ عَلَيها [كَما أُدخِلَت عَلَيها] (٧) في الأَوَّلِ ، فَأُشرِبَ (٨) بَينَهُما . وَقـالَ بَعضُهُم : " كَوسَق " ، وَقالوا : " كُربَق " ، وَقالوا: " قُربَق "(٩) ، وَقالـوا : " كَيلَقَه "(١٠) .

---

(١) الكوسج : الأثَطّ ، وفى المحكم : الذى لا شعر على عارضيه ، وقال الاصمعى هو الناقص الأسنان ، معرب ، قال سيبويه أصله بالفارسية " كُوسَه " (اللسان كسج) وقد ضبطت فى كتاب سيبويه بضم الكاف وعليه الضبط الفارسى (المعجم الذهبى ٤٨٤) .

(٢) هكذا ضبطت فى كتاب سيبويه والمعرب بفتح الميم وفى الجمهرة " الموزج بالفارسية موزه ، وهو الخف و[illegible] فى القاموس. وتطلق فى الفارسية - بضم الميم - على حذاء ذي ساق طويلة (المعجم الذهبى ٥٤٩)

(٣) لم يذكرها سيبويه وذكرها الخفاجى فى شفاء الغليل .

(٤) زيادة من كتاب سيبويه (٤/٣٠٥) .

(٥) فى ع ، ت " اولا " وقد أثبتنا ما جاء فى الكتاب وشفاء الغليل .

(٦) فى كتاب سيبويه " فكانوا عليها أمضى " .

(٧) زيادة من كتاب سيبويه .

(٨) فى الكتاب " فأشرك " .

(٩) فى ع ، ت كرنق وقرنق " وهما تصحيف والصواب ما أثبتناه وهو من كتاب سيبويه ولم يذكر الشهاب " قربق " .

(١٠) الكيلجة : مكيال لهم ، وضبطت فى كتاب سيبويه بكسر الكاف . وفى اللسان بالفتح .

وَيُبدِلونَ مِنَ الحُروفِ الّتي بَينَ الفاءِ والباءِ [الفاءَ] (١) ، فالفاءُ نحو "الفِرِند" (٢) والفُندُق"، ورُبّما أبدَلوا الباءَ (٣) لأنَّهما قَريبَتانِ [جَميعاً] (٤) وقالَ بَعضُهم "بِرِند". فالبَدَلُ مُطَّرِدٌ في كُلِّ حَرفٍ لَيسَ مِن حُروفِهم.

وَيُبدِلونَ مِنهُ ماقَرُبَ [مِنهُ] (٥) مِن حُروفِ العَجَميّةِ (٦). ومِثلُ ذلكَ تَغييرُهُم الّذي في "زور" (٧) وَ "آشوب" (٨)، وَهُوَ التَّخليطُ ، لأنَّهُ لَيسَ مِن كَلامِهِم. وأمّا مالا يَطَّرِدُ فيهِ البَدَلُ فَالحَرفُ الّذي مِن حُروفِ العَرَبِ نَحو [سين] (٩) سَراويل ، وَعَينِ "إسماعيل" ، أبدَلوا لِلتَّغييرِ الّذي قَد لَزِمَ فَغَيَّروهُ (١٠) لِما ذَكَرتُ مِن

---

(١) زيادة من كتاب سيبويه . وفى ع ،ت ،س "الحروف التى بين الكاف والجيم الفاء والباء ،فالتاء " وهى جملة مضطربة .

(٢) فى ع ،ت ، س "الغرندق" والصواب ما أثبتناه كما فى الكتاب .

(٣) فى ع ،س "الياء" وهو تصحيف .

(٤) زيادة من كتاب سيبويه (٤/٣٠٦) .

(٥) زيدت من كتاب سيبويه (٤/٣٠٦) .

(٦) فى كتاب سيبويه وفى شفاء الغليل "الاعجمية" .

(٧) فى ع "ذور" وهو خطأ .

(٨) فى ع ، ت "واسرب" وهو خطأ إذ أن الأسرب هو الرصاص وليس التخليط كما قال والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى كتاب سيبويه وشفاء الغليل وبه ينطق فى الفارسية (المعجم الذهبى ٦٧) .

(٩) زيدت من كتاب سيبويه (٤/٣٠٥) ولم يذكرها المصنف ولا شفاء الغليل .

(١٠) فى ع ، ت "تغرده" وهو تحريف . والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى كتاب سيبويه وشفاء الغليل .

التَّشبيهِ بالإضافَةِ ، فَأَبدَلوا مِن الشّينِ نَحوَها في الهَمسِ [وَالانسِلالِ مِن بَينِ الثَّنايا] (١) وَأَبدَلوا العَينَ لِأَنَّها أَشبَهُ الحُروفِ بِالهَمزَةِ وَقالوا، فَعْشَليل، فَأَتبَعوا الآخِرَ الأَوَّلَ في العَدَدِ لا في المَخرَجِ، فَهٰذِهِ حالُ الأَعجَمِيَّةِ [فَعَلىٰ هٰذا] (٢) فَوَجِّهها هٰذا كُلُّهُ كَلامُ سيبَوَيهِ .

فَإِن (٣) قُلتَ في قَولِهِ - في أَوَّلِ كَلامِهِ -: رُبَّما أَلحَقوهُ وَرُبَّما لَم يُلحِقوهُ ، وَفي أَثنائِهِ : التَّغييرُ مِنهُ ما يَطَّرِدُ وَمِنهُ (٤) ما لا يَطَّرِدُ . وَفي آخِرِهِ : لِلتَّغييرِ الَّذي قَد لَزِمَ - نَوعُ تَنافٍ ، قُلتُ : لا تَنافِيَ (٥) ، فَإِنَّ الإِلحاقَ وَالتَّغييرَ فيما يَقتَضيهِ لازِمٌ بِحَسَبِ الأَصلِ ، غَيرُ لازِمٍ بِحَسَبِ الوُرودِ وَالاستِعمالِ كَما هُوَ في كَلِماتِهِم العَرَبِيَّةِ، فَحَيثُ رَأَيتَ ذٰلِكَ فَرُدَّهُ إِلى أَصلِهِ وَلا تَغفُل، فَإِنَّ مِنهُم مَن تَعَسَّفَ فيهِ .

قالَ أَبومَنصورٍ : "وَمِمّا أَلحَقوهُ بِأَبنِيَتِهِم "دِرهَم" أَلحَقوهُ "بِهِجرَع" (٦) وَمِمّا زادوا فيهِ مِنَ الأَعجَمِيَّةِ وَنَقَصوا "إِبرَيسَم" (٧) وَ "إِسرافيل" وَ "فَيروز" وَ "قَهرَمان" (٨)

---

(١) هذه الإضافة من كتاب سيبويه وشفاء الغليل وفى ع ، ت " نحوها من الهمز "

(٢) فى ع ، ت " فهذا حال الاعجمية ووجهها " وعدلت العبارة اعتمادا على كتاب سيبويه .

(٣) من هنا يبدأ كلام الشهاب فى شفاء الغليل (٢٦ ومابعدها) .

(٤) فى شفاء الغليل " ومالا يطرد " .

(٥) فى ع ، ت ، س " تناف " وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية .

(٦) الهِجرَع كدِرهَم: الطويل والا حمق بكسر الهاء وفتحها (اللسان هجرع) .

(٧) الإبرَيسَم معرب كما فى اللسان وفيه ثلاث لغات والعرب تخلط فيما ليس من كلامها إبرِيسَم ، أَبرَيسَم ، إبرَيسَم . (اللسان برسم) .

(٨) القَهرَمان هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه . قال سيبويه هو فارسي والقُهرمان لغة فى القَهرمان (اللسان قهرم) وهو فى الفارسية "قَهرَمان" (المعجم الذهبى ٤٤٦) .

أَصلُهُ "قِرمان" وممّا تَركوهُ على حالِهِ فَلَم يُغَيِّروهُ "خُراسان" وَ"خُرَّم" وَ"كُركُم"(١).

قالَ أَبوعُمَر(٢) الجَرمِيُّ : وَرُبَّما خَلَطَت العَرَبُ في الأَعجَمِيّ إذا نَقَلَتهُ إلى لُغَتِها، وَأَنشَدَ عَنأبي المَهدِيِّ (٣) :

يَقولونَ لي شَنبِذ وَلَستُ مُشَنبِذاً ... طَوالَ اللّيالي أَو يَزولَ (٤) ثَبيرُ

وَلا قائلاً "زود ا" (٥) لِيَعجَلَ صاحِبي ... وَبُستانُ في صَدري(٦) عَلَيَّ كَبيرُ

وَلا تارِكاً لَحني لِأُحسِنَ (٧) لَحنَهُم ... وَلَو دارَ صَرفُ الدَّهرِ حَيثُ(٨) يَدورُ(٩)

---

(١) الكُركُم: نبت وتسميه العرب الزعفران وقيل هو فارسى معرب وزعم السيرافى أن الكركم والكركمان الرّزق بالفارسية (اللسان كركم).

(٢) فى ع ، ت "ابوعمرو" والصواب ما أثبتناه .

(٣) فى ع ، ت "أبى الهدى" وما أثبتناه اولى اعتمادا على المعرب وفى المزهر "أبومهدية" وأورد الابيات الثلاثة ولعله محمد بن سعيد بن ضمضم، أبو مهدى الكلابى شاعر أعرابى فصيح ت ٢٨٠ هـ .

(٤) فى المزهر "ما اقام" .

(٥) فى ت "زوروا" وفى ع "زوذوا" وقد أثبتنا ما جاء فى المعرب للجواليقى وهو الصواب إذ أن الخطاب لواحد فلا حاجة لواو الجماعة فيها وفى المزهر "زودا" .

(٦) فى المزهر "فى قولى" .

(٧) فى المعرب للجواليقى "لا حسن لحنهم" وما أثبتناه أدق ضبطا . وفى المزهر "لأتبع" .

(٨) فى ع ، ت "حين" وكذا فى المعرب وما أثبتناه هو الأصوب اعتمادا على ما جاء فى المزهر (١/٢٩٨).

(٩) فى هامش المعرب إشارة إلى حاشية إحدى النسخ ونصها "أشار الجواليقى محتجا بما يوهم أنها من شعر العرب المحتج بهم وليس ذلك بل هذا الشعر ليونس النحوى" (المعرب ص ٥٧).

" شَنبذ " : يُريدونَ "شون بوذى "(١) " زود " : اعجَل (٢) ، وَ " بُستان " : خُذ (٣)
قالَ : وإذا حُكِيَ لَكَ في الأَعجَمِيَّةِ خِلافُ ما العامَّةُ عَلَيهِ فَلا تَرَيَنَّهُ تَخليطاً . فَإِنَّ
العَرَبَ تُخلِّطُ فيهِ وَتَتَكَلَّمُ بِهِ مُخَلَّطاً ، لِأَنَّهُ لَيسَ مِن كَلامِهِم ، فَلَمّا اعتَنَفوهُ (٤) وَتَكَلَّموا
بِهِ خَلَّطوا . وَكانَ الفَرّاءُ يَقولُ : يُبنىٰ الاسمُ الفارِسِيُّ أَيَّ بِناءٍ كانَ ، إذا لَم يَخرُج
عَن أَبنِيَةِ العَرَبِ . وَذَكَرَ أَبوحاتِمٍ : أَنَّ رُؤبَةَ بنَ العَجّاجِ وَالفُصَحاءَ كَالأَعشىٰ وَغَيرِهِ
رُبَّما استَعاروا الكَلِمَةَ مِن كَلامِ العَجَمِ لِلقافِيَةِ لِتُستَطرَفَ ، وَلكِن لا يَستَعمِلونَ المُستَطرَفَ
وَلا يُصَرِّفونَهُ ، وَلا يَشتَقّونَ مِنهُ الأَفعالَ ، وَلا يَرمونَ بِالأَصلِيِّ وَيَستَعمِلونَ (المُستَطرَفَ(٥))
وَرُبَّما أَضحَكوا مِنهُ كَقَولِ العَدَوِيِّ : "أَنا العَرَبِيُّ الباك "(٦) أَي : النَّقِيُّ مِنَ العُيوبِ .
وَقَولُ العَجّاجِ : * كَما رَأَيتَ في المُلاءِ البَرَدَجا *(٧) .
وَهُم : السَّبيُ ، وَيُقالُ لَهُم بِالفارِسِيَّةِ "بَرَده" فَأَرادَ القافِيَةَ .

---

(١) قال في المزهر : وهو من قولهم " شون بوذ " أى كيف ؟ يعنون الاستفهام .
(٢) في ع ، ت : " زوذ " وفي المزهر " زود : عجل " وهو في الفارسية " زود " بمعنى بسرعة (المعجم الذهبى ٣١٧) .
(٣) كذا في الاصل وفي الفارسية : بستان بمعنى حديقة و " بستان " بمعنى ثدى (المعجم الذهبى ١١٤ ، ١٥٧) .
(٤) في ت " اعتنقوه " وهو تصحيف والصواب بالفاء الموحدة من اعتنفت الشيء اذا اخذته او اتيته غير حاذق به ولا عالم (اللسان عنف) .
(٥) في ع ، ت " ويستعملون " هكذا مقطوعة ولا يستقيم السياق بها وهذه الزيادة من المعرب (٥٨) .
(٦) في حاشية ت مانصه : " پاك بالمثلثة التحتية نقى ونظيف وطاهر فارسية وتستعمل بالتركية " وفي شفاء الغليل " الباك " أى النقى . وفي الفارسية " پاك " بمعنى النقي الطاهر (المعجم الذهبى ١٣٧) .
(٧) من أرجوزة للعجاج ومطلعها ما هاجَ أحزاناً وشَجواً قد شَجا
مِن طَلَلٍ كالأَتحَمِيِّ أَنهَجا
وقبله قوله في نَعِجاتٍ مِن بياضٍ نَعَجا
وبعده يَتبَعنَ ذَيّالاً مُوشّىً هَبرَجا

=

قيلَ (١) : وَهُم يَلعَبونَ بِهِ كَثيراً ، وَرُبَّما استَعمَلوهُ عَلى سَبيلِ التَّلَطُّفِ ، كَما قالَ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ (٢) : "أَشِكَمتَ دَرد" (٣) كَما رَواهُ مُسلِم (٤) .

وَلَمّا كَسا النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أُمَّ خالِدٍ خَميصَةً وَأَشارَ إِلى عَلَمِها قالَ "سَنا" أَو "سَنَّه" (٥) بِالتَّشديدِ . وَمَعناهُ "حَسَنٌ" بِالحَبَشِيَّةِ . وَأَنشَدَ ابنُ المُعتَزِّ لِأَبي إِسحاقَ المَوصِلِيِّ فيما استَعمَلوهُ هَزلاً (٦) :

= قال الأصمعي المِلاء الملاحِف والواحدة مُلاءَة وقوله: البرد ج هو السَّبي وهو بالفارسية بَرَدَه فاعربه (ديوان العجاج ٣٥٤) .

(١) القائل هو الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل ص ٢٧ .

(٢) في ت "عليه السلام" .

(٣) نص الحديث في سنن ابن ماجه "عن ابي هريرة قال : هَجَّر النبي صلى الله عليه وسلم فهجَّرت فصليت ثم جلست فالتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اشِكَمَت دَرْدْ ؟) قلت : نعم يارسول الله قال : (قم فصل فإن في الصلاة شفاء) وقال ذؤاد بن عليه وهو أحد رجال السلسلة "أشكمت درد" يعني تشتكي بطنك بالفارسية وإن كانوا قد ضَعَّفوا ذؤاداً هذا، وقد روى قول الرسول بروايتين أخريين هما "اشكنب ذرد" في مسند احمد بن حنبل (٢ / ٣٩٠) وقوله "اشكنب درد" في مسند احمد ايضا ٢ / ٤٠٣) . أما مافي الاصل في ع ،ت "اشتكيت درد" فخطأ .

(٤) لم أجد هذا الحديث في صحيح مسلم وإنما روى فقط في سنن ابن ماجه (كتاب الطب ١٠) ومسند أحمد بن حنبل (٢ / ٣٩٠ ، ٤٠٣) .

(٥) روى حديث أم خالد بنت خالد في أربعة مواضع من البخاري في كتاب اللباس باب مايدعى لمن لبس ثوبا جديدا بلفظ "يا أم خالد ، هذا سنا " السَّنا بلسان الحبشة : الحَسَن " كما روى في كتاب الأدب باب من ترك صبية غيره ... الخ بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سَنَه سَنَه " قال عبد الله بن المبارك : وهي بالحبشية حَسَنَة . ووردت في كتاب الجهاد باب من تكلم بالفارسية والرطانة بلفظ "سَنَهْ سَنَهْ" وفي كتاب مناقب الأنصار باب هجرة الحبشة "سَناه سَناه" قال الحميدي يعني حَسَن حَسَن . ولم ترد أبدا بالتشديد (فتح الباري ٦ / ١٨٣ ، ٧ / ١٨٨ ، ١٠ / ٣٠٣ ، ٤٢٥) .

(٦) مارواه ابن المعتز في كتاب البديع به بعض الاختلاف ونصه :

اذا ماكنت يوما مستضافا	فقل للعبد يسقي القوم برا
فحسن البر مكرمة ومجد	ومدفأة اذا ماخفت قرا

(البديع لابن المعتز ٧٥) .

إذا ماكُنتَ يوماً في شَجاهــا ... فَقُل لِلعَبدِ يَسقي القَومَ بِــرّا
فَإنَّ السَّقيَ مَكرُمَةٌ وَمَجــدٌ ... وَمَدفَأَةٌ إذا ماخِفــتَ قُــرّا (١)

قالَ : "بِرّا" بِالفارِسيَّةِ مَلآن (٢) .

وَمِمّا يُعرَفُ بِهِ المُعَرَّبُ اجتِماعُ الجيمِ وَالقافِ فَإنَّهُما لَم يَجتَمِعا (٣) في كَلِمَــةٍ واحِدَةٍ مِن كَلامِ العَرَبِ إلاّ أَن تَكونَ مُعَرَّبَةً أَو حِكايَةَ صَوتٍ ، فَالأَوَّلُ نَحوُ "الجَردَقَةِ" (٤) لِلرَّغيفِ ، وَ "الجُرموق" (٥) وَ "الجَرامِقَة" لِقَومٍ بِالموصِلِ ، وَ "جَوسَق" (٦) وَ "جِلَّق" (٧) وَ "جُوالِق" (٨) لِلوِعاءِ ، وَ "جُلاهِق" لِلبُندُقِ" (٩) الَّذي يُرمىٰ بِهِ عَن القَــوسِ . وَأَصلُهُ بِالفارِسيَّةِ "جُلَه" (١٠) وَهيَ كُبَّةُ الغَزلِ ، وَالكَثيرُ (جُلَها) (١١) وَبِهِ سُمِّيَ الحائِكُ .

---

(١) في ع ،ت "حرا" والصواب ما أورده ابن المعتز وهو ما أثبتناه ولا يستقيم المعنى الا به .

(٢) قول المصنف "قال" يوحي بأنه ابن المعتز بينما لم يذكر ذلك في البديع .

(٣) في ع ،ت "فإنها لم تجتمع" وما أوردناه هو من شفاء الغليل .

(٤) يطلق في الفارسية على نوع من الخبز "گِردَه" (المعجم الذهبي ٤٩٨) .

(٥) الجرموق خف صغير أو هو خف صغير يلبس فوق الخف كما ذكر ابن منظور وهو من الحروف المعربة ولا أصل لها في كلام العرب (اللسان جرمق) .

(٦) الجوسق الحصن ، أو هو شبيه بالحصن ، أو القصر ، معرب ، وأصله "كوشك" بالفارسية (اللسان جسق ، والمعجم الذهبي ٤٨٤) .

(٧) بكسر الجيم وتشديد اللام فتحا وكسرا موضع بالشام أو اسم دمشق يصرف ولا يصرف .

(٨) الجوالق بكسر اللام معرب . وبفتحها عن ابن الاعرابي .

(٩) في شفاء الغليل "لقوس البندق" وفي اللسان "البندق" .

(١٠) في شفاء الغليل "كله" .

(١١) في شفاء الغليل "كلها" .

وَلَم تَجتَمِع في العَرَبيّةِ سينٌ وَزايٌ ، وَلا سينٌ وَذالٌ ، فَما وَقَعَ فَهُو مُعَرَّبٌ(١) ، " كَسانَج "(٢) مُعَرَّب " سادَه " بِمُهمَلةٍ ، وَ " سَذاب "(٣) اسمُ بَقلَةٍ مُعَرَّبُ " سَداب " .

وَلَيسَ في كَلامِهِم وَزنُ " فُعالان " ، فَخُراسان أَعجَمِيَّةٌ ، وَلا " فاعيل " ، فَلِذا قيلَ : " آمين " عِبرانيٌّ . وَلا " فِعلَل " بِكَسرِ الفاءِ وَفَتحِ اللّامِ ، إلّا " دِرهَم " وَ " هِبلَع "(٤) وَ " قِلعَم "(٥) وَ " ضِفدَع " في لُغَةٍ قَليلَةٍ(٦) ضَعيفَةٍ .

وَلا تَجتَمِعُ الطّاءُ وَالجيمُ في كَلِمَةٍ ، فَـ " طاجِن "(٧) مُعَرَّبَةٌ ، كَما فِي الجَوهَرِيِّ .

(١-١) فى شفاء الغليل : " إلا فى كلمة معربة "

(٢) يقال " حجةسانَجة : غير بالغة . وقال ابن سيده : " عسى أن يكون أصلها سادة فعربت كما اعتيد مثل هذا فى نظيره من الكلام المعرب " (اللسان س ذ ج) وهى فى الفارسية " سادَه " (المعجم الذهبى ٣٢٤) .

(٣) فى شفاء الغليل " سذام " بالميم . والسذاب كما فى القاموس الفَيجَن وهو بقل معروف وذكر ابن دريد أن هذه البقلة المعروفة بالسذاب معربة وأنه لا يعلم للسذاب اسما بالعربية إلا أن أهل اليمن يسمونه الخُتف . وما ذكره الخفاجى خطأ اذ لا معنى للكلمة بالميم .

(٤) الهِبلَع والهِبلاع الواسع الحنجور العظيم اللقم الاكول .

(٥) فى شفاء الغليل " بلعم " وهو خطأ اذ ليس فى كلام العرب بلعم على وزن درهم وانما بفتح الباء فقط . والقلعم : الشيخ الكبير المسن الهرم كما فى اللسان .

(٦) فى شفاء الغليل " فى لغة ضعيفة . "

(٧) الطاجن : المِقلى وهو بالفارسية " تابِه " كما فى اللسان وذكر الجوهرى " أن الطيجن والطاجن كلاهما معرب لان الطاء والجيم لا يجتمعان فى أصل كلام العرب " .

وفي المُحكَم : ليسَ في كلامِ العَرَبِ شينٌ (١) بَعدَ لام .
قال بَعضُهُم : مِمّا يُعرَفُ بِهِ تَعريبُ عَلَمٍ عَدَمُ دُخولِ الألِفِ وَاللّامِ .
وَخَطَّأَ (٢) مَن قالَ " المَسيحُ " مُعَرَّبٌ ، وَسَيَأتي في الإسكَندَرِ ما يُنافيهِ .
وَلا توجَدُ الضّادُ وَالظّاءُ في غَيرِ كَلامِ العَرَبِ ، أمّا الضّادُ فَبِلا نِزاعٍ ، وَأمّا قَولُهُ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٣) " أنا أفصَحُ مَن نَطَقَ بِالضّادِ " فَقالَ الزَّركَشِيُّ (٤) وَالسُّيوطِيُّ (٥) : إنَّهُ لَم يَصِحّ عَنِ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَلا يَصِحُّ الاستِدلالُ بِهِ (٦) وَأمّا الظّاءُ فَإنَّها لا توجَدُ بِمَخرَجِها (٧) المَخصوصِ وَتُسَمّى " مُشالَةً " لِرَفعِ خَطِّها بِألِفٍ (٨) فَرقًا بَينَها وَبَينَ الضّادِ ، مِن " شالَ " بِمَعنى ارتَفَعَ ، وَفي الهَمزِيَّةِ :
وَبِهِم فَخرُ كُلِّ مَن نَطَقَ الضّا (٢) دَ فَقامَت تَغارُ مِنها الظّاءُ

---

(١) في ع ، ت " سين " بمهملة وهو خطأ لورود السين بعد اللام كثيرا في كلام العرب، والصواب ما أثبتناه، وكما ذكره الشهاب الخفاجي . كذلك لم يذكر ابن سيده إلا كلمة اللَّشلَشَة وهي كثرة التردد عند الفزع .

(٢) في شفاء الغليل " وأخطأ ".

(٣) في ت " وأما قوله أنا أفصح " وكذلك في شفاء الغليل .

(٤) هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي ت ٧٩٤ هـ له الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، ولقطة العجلان، والبحر المحيط والتنقيح لألفاظ الجامع الصحيح، وغيرها. وله أيضا كتاب في تخريج أحاديث الشرح الكبير.

(٥) هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) له نحو ٦٠٠ مصنف بين كتاب ورسالة .

(٦) قال شيخ الإسلام الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص ٣٢٧ عن هذا الحديث " لا أصل له ومعناه صحيح ".

(٧) كذا في شفاء الغليل وفي ع ، ت لم توجه في مخرجها .

(٨) في شفاء الغليل " بالألف ".

لِأَنَّ عِندَ الغيرَةِ وَالحِدَّةِ يَقومُ الشَّخصُ ، وَلِذا يُكنَى عَن الأَمرِ العَظيمِ بِالمُقيمِ المُقعِدِ .

وَلابنِ نُباتَةَ مِن قَصيدَةٍ نَبَوِيَّةٍ :

سَرِيٌّ في حُروفِ اللَّفظِ سِرٌّ　　لِمَنطِقِهِ وَلِلضّادِ اجتِباءُ

أَلَم تَرَ أَنَّها جَلَسَت لِفَخرٍ　　وَقامَت غيرَةً لِلضّادِ ظاءُ(١)

وَتَبِعَهُ الغَيّومِيُّ(٢) فَقالَ :

كُن هَيِّناً سَهلَ الجَنابِ(٣) وَلا تَكُن　　صَعبَ المِراسِ فَإِنَّهُ إِزراءُ

وَانظُر لِحَرفِ الضّادِ أَصبَحَ ساقِطاً(٤)　　لَمّا تَعَسَّرَ وَاستَقامَ الظّاءُ

وَأَحسَنُ كَلامِ العَرَبِ ما يُبنَى(٥) مِن الحُروفِ المُتَباعِدَةِ في المَخارِجِ ، وَأَخَفُّ الحُروفِ حُروفُ الذَّلاقَةِ [وَلِذا لا يَخلو](٦) الرُّباعِيُّ وَالخُماسِيُّ مِنها ، إِلاّ "عَسجَد" لِشَبَهِ السّينِ في الصَّفيرِ بِالنّونِ في الغُنَّةِ ، فَإِذا أُورِدَت(٧) كَلِمَةً

---

(١) من قصيدة يمدح بها سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم ومطلعها :

شجونٌ نحوها العشاق فاؤوا　　وصَبٌّ ماله في الصبر راءُ

وقبل هذين البيتين :

كأن البدر صفرة خشوع　　له والشمس ضَرَّجَها حياء

وبعدهما :

يولّد فضل مولده سعوداً　　بنو سعدٍ بها أبداً وضاءُ

(ديوان ابن نباته ٢) .

وفي ع ، ت "احتباء" بمهملة ، وفي شفاء الغليل "سرى بي" بدلا من "سريّ" والثاني هو الصواب .

(٢) هو عبد البر بن عبد القادر الغيومي الحنفي شاعر أديب له منتزه العيون والألباب جعله على طريق الريحانة إلا أنه رتبه على حروف المعجم وله حاشية على شرح الهمزية لابن حجر وغير ذلك من الكتب توفي سنة ١٠٧١ هـ بالقسطنطينية (خلاصة الأثر ٢ / ٢٩١) .

(٣) في شفاء الغليل "الحجاب" .

(٤) في ع ، ت "صامتا" والتصويب من شفاء الغليل .

(٥) في شفاء الغليل "مابني" .

(٦) زيدت من شفاء الغليل وفي ع ، ت "إلا الرباعي" وعبارة الشهاب أدق .

(٧) في شفاء الغليل "وردت" .

رُباعِيَّةٌ أَو خُماسِيَّةٌ لَيسَ فيها شَيءٌ مِن حُروفِ الذَّلاقَةِ . فَاعلَم أَنَّها غَيرُ أَصيلَــةٍ(١) في العَرَبِيَّةِ .

وَلا تَجتَمِعُ الصّادُ وَالطّاءُ في كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، "فَالإِصطَغلينَةُ"(٢) وَهِيَ شَــيءٌ كَالجَزَرِ مُعَرَّبَةٌ ، وَكَذا "الأُصطُبَّةُ"(٣) ، وَهِيَ المُشاقَةُ مُعَرَّبَةٌ "أُستُبِّيّ"(٤) وَأَهمَلَــهُ صاحِبُ القاموسِ(٥) ، وَأَمّا "الصِّراطُ"(٦) فَصادُهُ بَدَلٌ مِنَ السّينِ ، وَلَيسَتا(٧) لُغَتَينِ كَما ظُنَّ . وَنَدَرَ اجتِماعُ الرّاءِ مَعَ اللّامِ إِلّا في أَلفاظٍ مَحصورَةٍ ، وَلِذا قيلَ "القِرلّيّ"(٨) مُعَرَّبٌ .

وَلَيسَ في كَلامِهِم "إِفعيلِلُ" بِكَسرِ اللّامِ لَكِن بِفَتحِها ، "كَإِهليلَج"(٩) ، وَ"إِبرَيسَم" وَلَو سَمَّيتَ بِهِ انصَرَفَ ، إِلّا أَنَّهُ لَمّا عُرِّبَ نَكِرَةً جَرى مُجرى [أُصولِ](١٠) كَلامِهِــم

---

(١) فى ع ، ت "أصلية" وما ذكرناه هو الأصوب اعتمادا على ماذكره الشهـــاب الخفاجي .

(٢) فى ت "فالاصطغلنية" وذكر فى اللسان أن الإصفلينة هى الجزرة . قال ابـــن الأثير : ليست اللفظة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعـــان إلا قليلا . (النهاية ٣/ ٢٩) . وذكرها الزمخشرى فى باب الهمزة وغيـــره فى الصاد حسب أصلية الهمزة وزيادتها .

(٣) الأصطبة مُشاقة الكتان (اللسان صطب) .

(٤) هكذا وردت فى شفاء الغليل وفى ع "استشى" وفى ت "اشتشبى" وما أورده الشهاب الخفاجى هو الأقرب .

(٥) فى شفاء الغليل " وأهمله فى القاموس" .

(٦) ذكر الأزهرى أن أصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجهـــا وقال الجوهرى الصراط والسراط والزراط : الطريق (اللسان : صرط) .

(٧) كذا فى شفاء الغليل وفى ع ، ت "وليس" .

(٨) فى شفاء الغليل "الصرلى" وهو خطأ ، والقِرلّى طائر ، قال الأزهري مـا أرى قرلّى عربيا (اللسان قرل) .

(٩) الإهليلج عُقَيْر من الأدوية معروف وهو معرب قال الفراء وهو بكسر الـــلام الأخيرة (اللسان هلج) وينطقه الفرس (هليله) (المعجم الذهبى ٦٠٧)

(١٠) زيد من شفاء الغليل .

مَعرِفَتِهِ وَنَكِرَتِهِ (١) فَإِذا نُقِلَ إِلىٰ العَلَمِيَّةِ (٢) كانَ مَنقولاً مِن عَرَبِيٍّ بِخِلافِ "إِسحاق".

أَسماءُ الأَنبياءِ عَلَيهِم الصَّلاةُ وَالسَّلامُ كُلُّها أَعجَمِيَّةٌ إِلا "صالِح" وَ "شُعَيب" وَ"مُحَمَّد" [صلى الله عليه وعليهم وسلم] (٣). وَاختُلِفَ في "آدَم"؛ فَقيل: أَعجَمِيٌّ وَوَزنُهُ فاعَل، وَقيلَ عَرَبِيٌّ وَوَزنُهُ أَفعَل، مِن أَديمِ الأَرضِ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنها. وَاختُلِفَ في "عُزَير" وَفي "إِبراهيم" لُغاتٌ (٤)، وَكَذا "إِسماعيل" وَسُمِعَ فيه "إِسماعين" بِالنّونِ، وَ"إِلياس" اسمُ نَبِيٍّ، وَاسمُ جَدٍّ لِلنَّبِيِّ صَلّىٰ اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ غَيرُ عَرَبِيٍّ، وَقيلَ: عَرَبِيٌّ (٥) وَزنُهُ فِعيال مِنَ الأَلسِ وَهُوَ الخَديعَةُ وَاختِلاطُ العَقلِ، أَو إِفعال مِن "رَجُلٌ أَلَيَس" أَي شُجاعٌ لا يَفِرُّ. وَقيلَ: سُمِّيَ بِاليَأسِ ضِدِّ الرَّجاءِ، وَلامُهُ لِلتَّعريفِ، وَهَمزَتُهُ عَلىٰ هٰذا هَمزَةُ وَصلٍ، قالَ قُصَيٌّ:

إِنّي لَدىٰ الحَربِ رَخِيُّ اللَّبَبِ ... أُمَّهَتي خِندِفُ (٦) وَاليأسُ أَبي

---

(١) كذا فى شفاء الغليل وفى ع ،ت فعرفته ونكرته .

(٢) كذا فى شفاء الغليل وفى ع ،ت "العربية" .

(٣) هذه الزيادة من شفاء الغليل .

(٤) كذا فى شفاء الغليل وفى ع ، ت "بلغاته"وعبارة الشهاب أكثر وفاء بالمعنى

(٥) ماقاله عن آدم وإلياس منقول عن الروض الأنف للسهيلى ونص ماقاله السهيلى عن إلياس مايلى : " قال ابن الانبارى فى اشتقاق إلياس أقوالا منها أن يكون فعيالا من الألس وهى الخديعة . ومنها إنه إفعال من قولهم رجل أليس وهو الشجاع الذى لا يفر . والذى قاله غير ابن الانبارى أصح وهو إنه الياس سمى بضد الرجاء واللام فيه للتعريف والهمزة همزة وصل . وقاله قاسم بن ثابت فى الدلائل وأنشد أبياتا شواهد منها قول قصى ". (الروض الانف فى شرح السيرة النبوية لابن هشام لعبد الرحمن السهيلى (١/٥٧ - ٥٩) ونقل المرزوقى أن الأصمعى سأل أباعمرو عن البيت فقال هو مصنوع وليس بحجة (المزهر ١/١٧٩) .

(٦) خندف امرأة إلياس بن مضر بن نزار واسمها ليلى بنت عمران بن إلحاف بن قضاعة كما فى اللسان .

ثمّ إنّهُ لا يضُرُّ المُعَرَّبَ كونُهُ موافِقاً لِلَّفظِ العَرَبِيِّ (١) "كَسْكَر" فإنّهُ مُعَــرَّبٌ، وإن كانَ عَرَبِيَّ المادّةِ بِمَعنى أغلَقَ ،قالَ تعالى : (سُكِّرَت أبصارُنا) (٢) ولِلـوَرّاقِ في كَثيرِ الحُجّابِ : (٣)

بَوّابُهُ مُرُّ المَـــذا (م) قِ وَبابُهُ أبَداً مُسَكَّـــر

وَلابنِ نُباتَةَ : (٤)

بِأبي نائِمٌ (٥) عَلى الطَّرفِ راحَت في هَواهُ وَلَيسَ يَعلَمُ روحي

فاتِحاً (٦) في الكَرى فَما سُكِّرِيّاً يالَهُ مِن مُسَكَّرٍ مَفتــــوحِ

وَكذا "إسحاق" يُوافِقُ "إسحاق" بِمَعنى (إبعاد) (٧) ، وَ"ضَحّاك" اسمُ مَلِكٍ مُعَرَّبٌ "دَه آك" أي فيهِ عَشَرَةُ عُيوبٍ ،ذَكَرَهُ السُّهَيلِيُّ (٨) وَمادَّةُ "ضَحِكَ" عَرَبِيَّةٌ. وَكذا لا يَضُرُّ ماصَحَّت عَرَبِيَّتُهُ مُوافَقَتُهُ (٩) لَفظاً فارِسيّاً أو قُربُهُ مِنهُ كَ "ضَنك" (١٠)

---

(١) فى شفاء الغليل " للفظ عربى ".

(٢) فى ع ،ت "أبصارهم" وهو خطأ وتمام الآية : "لَقالوا إنّما سُكِّرَت أبصارُنا بَل نَحنُ قَومٌ مَسحورون " (سورة الحجر/ ١٥).

(٣) لم أجد البيت فى ديوانه المخطوط ولا فى المنتخب من ديوانه للصفدى.

(٤) مقطوعة من بيتين وردت فى ديوانه (١١٩).

(٥) فى شفاء الغليل " نائما ".

(٦) فى الديوان " فاتح ".

(٧) فى ع ،ت " ابعد " وكذا فى شفاء الغليل والصواب ماذكرناه لأنه المصدر من قولك أسحَقَه السَّفر إسحاقا اى أبعَدَه .

(٨) قال السهيلى فى الروض الأنف : " الضحاك واسمه بيوراسب بن أند راسب . والضحاك معير من ازدهاق . (١/ ٧٦) .وفى الفارسية " أژدَهاك " ، (المعجم الذهبى ٦٣).

(٩) فى ع ،ت " موافقة " وما ذكرناه أصوب اعتمادا على ما جاء فى شفاء الغليل.

(١٠) ذكر الجوهرى أن الضنك هو الضيق وفى اللسان قال أبو إسحاق الضنك أصله فى اللغة الضيق والشدة (ض ن ك) .

وَ " تَنك " وَ " جُناح "(١) ، وَ " كُناه " فَلِذا وَهِمَ مَن ظَنَّهُ مُعَرَّباً . وَأَمّا " زور " بِمَعنى القُوَّةِ فَمُعَرَّبٌ(٢) ، نَصَّ عَلَيهِ سيبَوَيهِ(٣) وَظَنَّهُ صاحِبُ القاموسِ مِن التَّوافُقِ (٤) .

ثُمَّ إنَّ العَرَبَ كَما تُعَرِّبُ الأَعجَمِيَّ، كَذٰلِكَ العَجَمُ تُعَجِّمُ العَرَبِيَّ ، كَما قالوا في " قَفَص " بِالصّادِ ، " قَفَس " بِالسّينِ ،كَذا قالَهُ بَعضُ المُتَأَخِّرينَ . وَقَد يُنقَلُ مِن مُرَكَّبٍ وَيُجعَلُ مُفرَداً " كَسِجّيل "(٥) ،فَإِنَّهُ مُعَرَّبُ " سَنك " وَ " كِل " وَقَد يُترَكُ عَلى تَركيبِهِ مِثلُ " شَهَنشاه (٦) . وَفي المَثَلِ السّائِرِ " جَمَل " مُعَرَّبُ " كوميل " بِالعِبرانِيَّةِ(٧) وَهُوَ غَريبٌ . وَقيلَ " رَحمٰنٌ " وَ " رَحيمٌ " مُعَرَّبانِ (٨) ، وَرَدَّهُ أَربابُ التَّفسيرِ وَسَيَأتي إن شاءَ اللّٰهُ تَعالىٰ .

---

(١) الجُناح بالضم الإثم (الصحاح ج ن ح) وفى الفارسية "گُناه " (المعجم الذهبى ٥١١) .

(٢) قال أبوعبيدة ليس لهم زور أى ليس لهم قوة ولا رأي وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية (اللسان زور) .

(٣) كتاب سيبويه باب اطراد الابدال فى الفارسية قال " ومثل ذلك تغييرهم الحركة التى فى زور .. " لأن هذا ليس من كلامهم " (الكتاب ٤/٣٠٦) .

(٤) فى القاموس المحيط الزُّور : القوة وهذه وفاق بين لغة العرب والفرس (القاموس زور) وفى الفارسية " الزّور " بمد الزاى المضمومة بمعنى القوة (المعجم الذهبى ٣١٨) .

(٥) السجيل حجارة من مدر وقيل هو حجر من طين معرب دخيل وهو " سَنكِ " وَ " كِل " أي حجارة وطين . وقال الأزهرى هو فارسي أعرب وزاد الجوهرى حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب عليه أسماء القوم (الصحاح سجل)

(٦) فى اللسان (شهنشاه) يراد به ملك الملوك وزاد السكرى لأن الشاه الملك وأراد شاهان شاه ، قال الأعشى :

وكسرى شهنشاه الذى سار ملكه له ما اشتهى راح عتيق وزنبق

قال ابن برى الأصل شاهان شاه ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقي شهنشاه (اللسان شوه) .

(٧) المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الأثير . قال فيه ابن الأثير نقلا عن رجل من علماء اليهود (فمن ذلك اسم الجمل فإنه عندنا فى اللسان العبرانى " كوميل " ممالا على وزن فوعيل فجاء واضع اللغة العربية وحذف منها الثقيل المستبشع وقال جمل فصار حسنا خفيفا " (المثل السائر ١/٢٦٧) .

(٨) فى شفاء الغليل " رحمن رحيم معرب " .

تَقسيم : مِنهُ ما أَبقَوهُ عَلىٰ حالِهِ وَالمُرادُ حِكايَتُهُ ، وَهُوَ لا يَلزَمُهُ التَّغييرُ، وَلا مُوافَقَةُ أَوزانِهِم . وَهُوَ يُعَدُّ مِن التَّكَلُّمِ بِغَيرِ العَرَبِيَّةِ، كَقَولِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : " سورا " (١) وَ " د ود و " (٢) وَمِنهُ ما نُقِلَ وَكَثُرَ دَورُهُ عَلىٰ أَلسِنَتِهِم ، وَهُم يُلحِقونَهُ بِأَبنيتهم إِلاّ ما نَدَرَ . وَإِذا شَذَّ العَرَبِيُّ القُحُّ فَما بالُكَ بِالدَّخيلِ ، فَأَقسامُهُ أَربَعَةٌ :

مالَم يُغَيَّر وَلَم يُلحَق بِأَبنِيَتِهِم " كَخُراسان "

وَما غُيِّرَ وَأُلحِقَ " كَخُرَّم " .

وَما غُيِّرَ وَلَم يُلحَق " كَآجُرّ "

وَمالَم يُغَيَّر وَوافقَ أَبنِيَتَهُم " كَدِرهَم " (٣) .

---

(١) في حديث جابر رضي الله عنه " أن رسول الله (ص) قال لأصحابه " قوموا فقد صنع جابر سورا " أي طعاما يدعو اليه الناس) واللفظة فارسيه قاله ابن الأثير في النهاية (٢ / ٤٢٠) . وفي الفارسية "سور" بمعنى احتفال وضيافة (المعجم الذهبي ٣٥٤) وفي فتح الباري" فصاح النبي (ص)فقال : " يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سورا فحيّ هلابكم) قال ابن حجر سورا بضم المهملة وسكون الواو .قال الطبري السور بغير همز الصنيع من الطعام الذي يدعو اليه،وقيل،الطعام مطلقا و .بالفارسية،وقيل بالحبشية . وبالهمز بقية الشيء والأول المراد هنا قال الإسماعيلي السور كلمة فارسية" (فتح الباري ، باب من تكلم بالفارسية والرطانة ٦ / ١٨٣) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي وقد أخطأ في ضبط الكلمة فجعلها مهموزة بمعنى الفضلة وهو خطأ لأنه لم يكن هناك شيء فضل ذلك منه . كما ورد الحديث ايضا في صحيح مسلم (كتاب الأشربة)وورد ت الكلمة في ع ،ت "سور" بدون ألف وكذا في شفاء الغليل وانما هو بألف .

(٢) لم يرد حديث العنب هذا في كتب الصحاح الستة ولا في غيرها وذكر محمد عبد المنعم خفاجي في حاشية شفاء الغليل ص ٣١ حديث العنب د ود و يعني في تناول حباته وهو لا أصل له وإن اشتهر بين الاعاجم أ.هـ.و "د و" بالفارسية ٣ثنان " (المعجم الذهبي ٢٧٩) .

(٣) قال ذلك ابوحيان في كتابه ارتشاف الضرب ، ونقله عنه الخفاجي بتصرف ونص قول أبي حيان هو : " الأسماء الاعجميه على ثلاثة أقسام : قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها ، فحكم أبنيته باعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم =

واعلم أنَّ المُعَرَّبَ إذا كانَ مُركَّباً أُبقِيَ على حالِهِ لِأَنَّهُ سَماعيٌّ، فَلا يَجوزُ استِعمالُ أَحَدِ أجزائِهِ "كَشَهَنشاه "(١)، وَلِذا خُطِّئَ مَن عَرَّبَ "شاه" وَحدَهُ كَقَولِ بَعضِ المُوَلَّدينَ : "وَرُبَّما قَمَرتُ بِالبَيدَقِ الشّاه" بِالتاءِ وَالهاءِ .

وَفي المُزهِرِ(٢) في أَمالي ثَعلَب ، سُئِلَ عَنِ التَّغييرِ ، فَقالَ : هُوَ كُلُّ شَيءٍ مُوَلَّدٍ ، وَهٰذا ضابِطٌ حَسَنٌ يَقتَضي أَنَّ كُلَّ لَفظٍ كانَ عَرَبِيَّ الأَصلِ ثُمَّ غَيَّرَتهُ العامَّةُ بِهَمزٍ ، أَو تَركِهِ ، أَو تَسكينٍ ، أَو تَحريكٍ ، أَو نَحوِ ذلِكَ ، مُوَلَّدٌ ، وَهٰذا يَجتَمِعُ مِنهُ شَيءٌ كَثيرٌ . وَقَد نَصَّ عَلى ذلِكَ الفارابِيُّ في ديوانِ الأَدَبِ ، فَإِنَّهُ قالَ في الشَّمعِ وَالشَّمعَةِ بِالسُّكونِ : إِنَّهُ مُوَلَّدٌ ، وَإِنَّ العَرَبِيَّ بِالفَتحِ(٣) ، وَكَذا فَعَلَ في كَثيرٍ مِنَ الأَلفاظِ .

وَقالَ فِي المُزهِرِ(٤) : وَالمُوَلَّدُ هُوَ ما أَحدَثَهُ المُوَلَّدونَ الَّذينَ لا يُحتَجُّ بِأَلفاظِهِم ، وَالفَرقُ بَينَهُ وَبَينَ المَصنوعِ أَنَّ المَصنوعَ يورِدُهُ صاحِبُهُ عَلى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ فَصيحٌ ، وَهٰذا بِخِلافِهِ .

= أبنية الاسماء العربية الوضع نحو درهم وبهرج .
وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها ، فلا يعتبر فيها ما يعتبر فى القسم الذى قبله ، نحو آجر .
وقسم شركوه غير مغير فما لم يلحقوه بابنية كلامهم ، لم يعد منها ، وما لحقه عدّ منها . مثال الاول : خراسان ، لا يثبت به "فعالان" ومثال الثانى : خرم ، ألحق بسلم " (ارتشاف الضرب لوحة ١٣) .

(١) وردت فى ع بكسر الهاء وقد بينا فى ص ٣٠ أنها بفتح الهاء .

(٢) المزهر فى علوم العربية وانواعها (١/ ٣١٠ ، ٣١١) .

(٣) قال الفارابى "الشمع : الذى يستصبح به وهو كلام المولدين ، والفصحاء على فتح الميم . ثم قال : والشمعة أخص من الشمع وهى مولدة ، والفصحاء على تحريك الميم بالفتح (ديوان الادب ١/ ١١٧ ، ١٤٢) .

(٤) المزهر للسيوطى (١/ ٣٠٤) .

وَفي مُختَصَرِ العَينِ (١) : المُوَلَّدُ مِن الكَلامِ المُحدَثُ .

وَفي ديوانِ الأَدَبِ لِلفارابيِّ : يُقالُ : هٰذِهِ عَرَبِيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ (٢) . وَمِن أَمثِلَتِهِ :
قالَ في الجَمهَرَةِ (٣) : الحُسبانُ الَّذي يُرمىٰ (٤) بِهِ : هٰذِهِ السِّهامُ الصِّغارُ ، مُوَلَّدٌ .

وَفيهِ (٥) النَّوعُ العِشرونَ : [مَعرِفَةُ] (٦) الأَلفاظِ الإِسلامِيَّةِ .

قالَ ابنُ فارِسٍ في فِقهِ اللُّغَةِ (٧) بابُ الأَسبابِ الإِسلامِيَّةِ : " كانَتِ العَرَبُ في جاهِلِيَّتِها عَلىٰ إِرثٍ مِن إِرثِ آبائِهِم في لُغاتِهِم وَآدابِهِم وَنَسائِكِهِم وَقَرابينِهِم ، فَلَمّا جاءَ اللّٰهُ (٨) بِالإِسلامِ حالَت أَحوالٌ وَنُسِخَت دِياناتٌ ، وَأُبطِلَت أُمورٌ وَنُقِلَت مِنَ اللُّغَةِ أَلفاظٌ عَن مَواضِعَ إِلىٰ مَواضِعَ أُخَرَ ، بِزِياداتٍ زيدَت ، وَشَرائِعَ شُرِعَت ، وَشَرائِطَ شُرِطَت ، فَعَفّىٰ (٩) الآخِرُ الأَوَّلَ (١٠) . فَكانَ مِمّا جاءَ في الإِسلامِ : ذِكرُ

---

(١) للزبيدى محمد بن الحسن الإشبيلى ، أبو بكر شاعر عالم أديب له طبقات النحويين واللغويين ولحن العامة ، والواضح فى النحو ت سنة ٣٧٩ هـ ،

(٢) قاله الفارابي فى ديوان الادب (٣/ ٢٧٢) وفى المزهر عن الفارابى يقال هذه عربية وهذه مولدة (١/ ٣٠٤) .

(٣) نقل ابن دريد ذلك عن أبى عبيدة (الجمهرة ١/ ٢٢١) .

(٤) فى المزهر " ترمى " .

(٥) يقصد " بفيه " المزهر فى علوم اللغة وأنواعها .

(٦) زيدت من المزهر ١/ ٢٩٤ وهذا الفصل نقله المحبى من المزهر الذى نقله السيوطى بدوره من الصاحبى لابن فارس باختصار .

(٧) الصاحبى لأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٧٨ ومابعدها) .

(٨) فى الصاحبى " جل ثناؤه " وفى المزهر " تعالى " .

(٩) فى ع ، ت " فعفا " وما ذكرناه هو الصحيح اعتمادا على ما جاء فى المزهر والصاحبى .

(١٠) ترك السيوطى فقرات طويلة . وكذا فعل المحبى فليرجع إليها من شاء (ص ٧٨ من الصاحبى) .

المُؤمِنِ ، وَالمُسلِمِ ، وَالكافِرِ ، وَالمُنافِقِ . وَإِنَّ العَرَبَ إِنَّما عَرَفَت المُؤمِنَ مِن الأَمانِ ، وَالإِيمانِ ، وَهُوَ التَّصديقُ ، ثُمَّ زادَت الشَّرِيعَةُ شرائِطَ وَأَوصافاً بِها سُمِّيَ المُؤمِنُ بِالإِطلاقِ مُؤمِناً . وَكَذلِكَ الإِسلامُ وَالمُسلِمُ إِنَّما عَرَفَت (١) مِنهُ إِسلامَ الشَّيءِ ، ثُمَّ جاءَ [في] (٢) الشَّرعِ مِن أَوصافِهِ (٣) ما جاءَ . وَكَذلِكَ كانَت لا تَعرِفُ مِن الكُفرِ إِلّا الغِطاءَ وَالسَّترَ ، فَأَمّا المُنافِقُ فاسمٌ جاءَ بِهِ الإِسلامُ لِقَومٍ أَبطَنوا غَيرَ ما أَظهَروهُ ، وَكانَ الأَصلُ مِن نافِقاءِ اليَربوعِ (٤) . وَلَم يَعرِفوا في الفِسقِ إِلّا قَولَهُم " فَسَقَت الرُّطَبَةُ " إِذا خَرَجَت مِن قِشرِها ، وَجاءَ الشَّرعُ بِأَنَّ الفِسقَ : الإِفحاشُ (٥) في الخُروجِ عَن طاعَةِ اللّهِ تَعالىٰ (٦) . وَمِمّا جاءَ في الشَّرعِ : " الصَّلاةُ " ، وَأَصلُهُ في لُغَتِهِم الدُّعاءُ . وَقَد كانوا عَرَفوا (٧) الرُّكوعَ وَالسُّجودَ ، وَإِن لَم يَكُن عَلى هٰذِهِ الهَيئَةِ (٨) .

قالَ أَبوعَمرٍو : أَسجَدَ (٩) الرَّجُلُ : طَأطَأَ رَأسَهُ وَانحَنىٰ . (١٠) وَكَذلِكَ الصِّيامُ ، أَصلُهُ عِندَهُم : الإِمساكُ ، ثُمَّ زادَت الشَّرِيعَةُ النِّيَّةَ ، وَحَظَرَت الأَكلَ وَالمُباشَرَةَ ،

---

(١) في ع ، ت " عرف " وقد أثبتنا ما جاء في الصاحبي والمزهر .

(٢) زيادة من المزهر والصاحبي .

(٣) في ع ، ت " أوصاف " وما أثبتناه هو من الصاحبي والمزهر .

(٤) في الصحاح : نَفَّق اليربوع تنفيقاً ونافق أي أخذ في نافقائه والنافقاء إحدى جِحَرَة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها .

(٥) في ع ، ت " في الافحاش " ووجود الحرف خطأ إذ هو مقحم على السياق . وقد أثبتنا ما جاء في الصاحبي .

(٦) في الصاحبي " جل ثناؤه " .

(٧) في المزهر " يعرفون " وأثبتنا ما ذكره ابن فارس والمحبي .

(٨) ترك السيوطي عدة فقرات وتبعه المحبي فليرجع من شاء الى الصاحبي (٨٤) .

(٩) في ع ، ت " سجد " وما ذكرناه هو لفظ الصاحبي والسيوطي ، وكذا ابن منظور في اللسان (سجد) .

(١٠) ترك المحبي عدة شواهد أوردها الصاحبي (٨٥) وترك السيوطي بعضها .

وَغيرَهُما (١) مِن شَرائِطِ(٢) الصَّومِ . وَكَذلِكَ الحَجُّ ، لَم يَكُن عِندَهُم فيهِ غَيرُ القَصدِ ، ثُمَّ زادَت الشَّريعَةُ بِما زادَتهُ مِن شَرائِطِ الحَجِّ وَشَعائِرِهِ . وَكَذلِكَ الزَّكاةُ ، لَم تَكُن العَرَبُ تَعرِفُها إلا مِن ناحِيَةِ النَّماءِ ، وَزادَ الشَّرعُ فيها مازادَهُ (٣) وَعَلى هذا سائِرُ أَبوابِ الفِقهِ . فَالوَجهُ في هٰذا إذا سُئِلَ [الإنسانُ] (٤) عَنهُ أَن يَقولَ : في الصَّلاةِ (٥) اسمانِ : لُغَوِيٌّ وَشَرعِيٌّ ، وَيَذكُرَ ماكانَت العَرَبُ تَعرِفُهُ ثُمَّ ما جاءَ(٦) الإسلامُ بِهِ . وَكَذلِكَ(٧) سائِرُ [العُلومِ] (٨) كَالنَّحوِ وَالعَروضِ وَالشِّعرِ ، كُلُّ ذلِكَ لَهُ (٩) اسمانِ لُغَوِيٌّ وَصِناعِيٌّ " . انتَهى كَلامُ ابنِ فارِسٍ(١٠) .

وَقالَ في بابٍ آخَرَ (١١) : قَد كانَت حَدَثَت في صَدرِ الإسلامِ أَسماءٌ ، وَذلِكَ

---

(١) في الصاحبي " وغير ذلك " وفي ع ، ت " وغيرها " وما اثبتناه أولى اعتمادا على ما جاء في المزهر .

(٢) في بعض نسخ الصاحبي وفي المزهر " شرائع" وما أثبته المحبي أدق عبارة .

(٣) في الصاحبي " مازاده فيها " .

(٤) زيدت من الصاحبي ومن المزهر .

(٥) زيدت من الصاحبي . وفي المزهر وفي ع ، ت " فيه " .

(٦) زيدت من الصاحبي وإيرادها أدق للمعنى .

(٧) في الصاحبي " وهو قياس ماتركنا ذكره من سائر " .

(٨) بياض في الاصل بقدر كلمة وقد زدنا كلمة " العلوم " اعتمادا على ما جاء في الصاحبي والمزهر .

(٩) في ع ، ت " فيه " .

(١٠) الصاحبي لابن فارس (٨٦) .

(١١) " باب آخر في الاسماء " (الصاحبي ١٠١) .

قولهم لمن أدرك الإسلام من شعراء(١) أهل الجاهلية : "مخضرم"(٢). وتأويله من خضرمت الشيء أي قطعته، وخضرم فلان عطيته(٣) أي قطعها، فسمي هؤلاء "مخضرمين" كأنهم قطعوا عن الكفر إلى الإسلام. ويمكن(٤) أن يكون ذلك لأن رتبتهم في الشعر نقصت، لأن حال الشعر تطامنت في الإسلام، لما أنزل الله تعالى(٥) من الكتاب العربي العزيز، وهذا عندنا هو الوجه(٦)، لأنه لو كان من القطع لكان كل من قطع من الإسلام إلى الجاهلية مخضرماً، والأمر بخلاف هذا(٧).

ومن الأسماء التي كانت فزالت بزوال معانيها قولهم : "المرباع"(٨)، و"النشيطة"(٩)، و"الفضول"(١٠). ولم نذكر(١١) "الصفي" لأن رسول الله صلى الله عليه(١٢) وسلم قد اصطفى في بعض غزواته وخص بذلك، وزال(١٣) اسم

---

(١) في الصاحبي والمزهر "من أهل".
(٢) ترك المحبي عدة فقرات من الصاحبي وما نقله السيوطي في المزهر.
(٣) في ع، ت "عطية".
(٤) في الصاحبي والمزهر "وممكن".
(٥) في الصاحبي "جل ثناؤه".
(٦) في ع، ت "وهذا هو الرحمة" والتصويب من الصاحبي والمزهر.
(٧) في ع، ت "بخلافه هذا" والتصويب من الصاحبي والمزهر.
(٨) المرباع : ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة.
(٩) النشيطة : ما يغنمه الغزاة في الطريق قبل البلوغ إلى الموضع الذي قصدوه.
(١٠) في ع، ت "القصول" وهو تصحيف وفضول الغنائم : ما فضل منها حين تقسم، قال ابن عنمه :
لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول.
(١١) في ع، ت "يذكر" وكذا في المزهر وما أوردناه هو نص لفظ الصاحبي.
(١٢) في الصاحبي "وآله".
(١٣) في ع، ت "وزاد" وهو تصحيف والصواب ما ذكره ابن فارس ونقله عنه السيوطي وهو ما أثبتناه.

الصَّفِيّ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ . وَمِمّا تُرِكَ أَيضاً : "الإتاوَةُ (١)" ، "وَالمَكسُ (٢)" وَ "الحُلوانُ" (٣) . وَكَذلِكَ قَولُهُم : "إنعَم صَباحاً" وَ "إنعَم ظَلاماً" وَقَولُهُم لِلمَلِكِ : "أَبَيتَ اللَّعنَ" . وَتُرِكَ أَيضاً قَولُ المَملوكِ لِمالِكِه : "رَبّي" وَقَد كانوا يُخاطِبونَ مُلوكَهُم بِالأَربابِ . وَتُرِكَ أَيضاً تَسمِيَةُ مَن لَم يَحُجَّ "صَرورَةً" (٤) ، لِقَولِهِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٥) "لا صَرورَةَ فِي الإسلامِ" (٦) وَقيلَ: مَعناهُ (٧) الَّذي يَدَعُ النِّكاحَ تَبَتُّلاً . أَوِ الَّذي يُحدِثُ حَدَثاً وَيَلجأُ إلى الحَرَمِ (٨) ، وَمِمّا (٩) تُرِكَ أَيضاً قَولُهُم لِلإبِلِ الَّتي تُساقُ (١٠) فِي الصَّداقِ : "النَّوافِجُ" (١١) . وَمِمّا كُرِهَ في

---

(١) قال الجوهرى الإتاوة : الخراج .

(٢) المكس : الجباية قال حُني بن جابر التغلبى :

فى كل أسواق العراق إتاوة ... وفى كل ماباع امرؤ مكس درهم

(٣) الحلوان : أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه ، والحلوان أجرة الكاهن والرشوة .

(٤) فى ع ، ت "ضرورة" وهو تصحيف والصواب بمهملة .

(٥) ترك السيوطى سند الحديث الذى أورده الصاحبى وتبعه المحشى فى ذلك وهو فى الصاحبى كما يلى : حدثنا على بن إبراهيم عن على بن عبد العزيز ، عن أبى عبيد - فى حديث الأعمش - عن عمرو بن مرة ، عن أبى عبيدة ، عن أبى موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد أورد هذا الحديث أبو داود فى سننه (كتاب المناسك) وأحمد بن حنبل فى مسنده (١ / ٢ ١ ٣) . وكذلك ابن الأثير فى النهاية (٣ / ٢٢) .

(٦) فى ع ، ت "ضرورة" وهو تصحيف كما أسلفنا / قال أبو عبيد فى غريب الحديث هو فى الحديث التبتل وترك النكاح أى ليس ينبغى لأحد أن يقول لا أتزوج لأنه ليس من أخلاق المؤمنين ، وهو فعل الرهبان والصرورة أيضا الذى لم يحج قط . وأصله من الصر : الحبس والمنع . وقيل : أراد من قتل فى الحرم قتل ، ولا يقبل منه أن يقول إنى صرورة ، ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم ، كان الرجل فى الجاهلية إذا أحدث حدثا فلجأ الى الكعبة لم يهج . فكان إذا لقيه ولى الدم فى الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه . غريب الحديث (٣ / ٩٧) وتبعه ابن الأثير فى النهاية (٣ / ٢٢) .

(٧) فى الصاحبى "ومعنى هذا فيما يقال هو الذى ".

(٨) قاله ابن دريد فى الجمهرة (٣ / ٤٢٨) .

(٩) زيدت من الصاحبى وفى ع ، ت ، والمزهر "وترك ".

(١٠) فى الصاحبى "للإبل تساق ".

(١١) يقال للإبل التى يرثها الرجل فتكثر بها إبله : نافجة . وكانت العرب تقول =

في الإسلامِ مِن الألفاظِ قولُ القائلِ : " خَبُثَت نَفسِي " للنَّهي عنهُ في الحَديثِ(١) ، وكُرِهَ أيضاً أن يُقالَ : " استأثَرَ اللهُ بفُلانٍ "(٢) .

وممّا كانَت العَرَبُ تَستعمِلُهُ ثمَّ تُرِكَ ، قولُهُم : حِجراً مَحجوراً " [وكانَ هذا عندَهُم لِمَعنَيَينِ : أحَدُهُما عِندَ الحِرمانِ إذا سُئِلَ الإنسانُ قالَ " حِجراً مَحجوراً "(٣)] فيَعلَمُ السّامِعُ أنَّهُ يُريدُ أن يَحرِمَهُ ، والوَجهُ الآخَرُ : الاستِعاذَةُ ، كانَ الإنسانُ إذا سافَرَ فرأى مَن يَخافُهُ قالَ : حِجراً مَحجوراً . أي حَرامٌ عَلَيكَ التَّعَرُّضُ لي ، وعَلى هٰذا فُسِّرَ قَولُهُ تَعالىٰ (٤) (يَومَ(٥) يَرَونَ المَلائِكَةَ لا بُشرىٰ يَومَئِذٍ لِلمُجرِمينَ وَيَقولونَ حِجراً مَحجورا)(٦) ، يَقولُ المُجرِمونَ ذٰلِكَ كَما كانوا يَقولونَهُ في الدُّنيا . انتَهىٰ ما ذَكَرَهُ ابنُ فارِسٍ(٧) .

= فى الجاهلية للرجل إذا ولدت له بنت هنيئا لك النافجة ، أى المعظمة لمالك ، وذلك أنه يزوجها فيأخذ مهرها من الإبل فيضمها الى إبله فينفجها أى يرفعها ويكثرها (اللسان نفج) .

(١) لحديث عائشة " لا يقولن أحدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى " فتح البارى وصحيح مسلم وسنن أبى داود ومسند أحمد بن حنبل والنهاية لابن الأثير . وقد أورد ابن فارس هذا الحديث كاملا ولم يورده السيوطى فى المزهر وتبعه المحبى فى ذلك .

(٢) فى اللسان استأثر الله فلانا وبفلان إذا مات ، وهو ممن يرجى له الجنة ورجى له الغفران . وفى النهاية لابن الأثير قوله صلى الله عليه وسلم (وإذا استأثر الله بشىء فاله عنه) أى لا تشتغل به فإنه لا يمكن الوصول اليه . (١/ ٢٢) .

(٣) هذه الزيادة من الصاحبى ونقلها عنه السيوطى فى المزهر وعدم ذكر المحبى لها أدى الى اضطراب المعنى .

(٤) فى الصاحبى " عز وجل " .

(٥) فى ت " ويوم " وهو غلط .

(٦) سورة الفرقان آية ٢٢ .

(٧) الصاحبى لابن فارس ص ١٠٧ .

وَقالَ (١) ابنُ بُرهانَ في كِتابِهِ في الأُصولِ (٢) : اختَلَفَ العُلَماءُ في الأَسامِي هَل نُقِلَت مِن اللُّغَةِ إلى الشَّرعِ ؟ فَذَهَبَ الفُقَهاءُ وَالمُعتَزِلَةُ إلى أَنَّ مِن الأَسامِي مانُقِلَ كَالصَّومِ وَالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ، وَالحَجِّ .

وَقالَ القاضِي أَبو بَكرٍ : الأَسماءُ باقِيَةٌ عَلى وَضعِها اللُّغَوِيِّ غَيرُ مَنقولَةٍ .

قالَ ابنُ بُرهانَ : وَالأَوَّلُ هُوَ الصَّحيحُ ، وَهُوَ أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ نَقَلَها مِن اللُّغَةِ إلى الشَّرعِ ، وَلا تَخرُجُ بِهٰذا النَّقلِ عَن أَحَدِ قِسمَي كَلامِ العَرَبِ وَهُوَ المَجازُ . وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما استَحدَثَهُ أَهلُ العُلومِ وَالصِّناعاتِ مِن الأَسامِي ، كَأَهلِ العَروضِ ، وَالنَّحوِ ، وَالفِقهِ . وَتَسمِيَتُهُم النَّقضَ (٣) وَالمَنعَ (٤) وَالكَسرَ وَالقَلبَ (٥) وَغَيرَ ذٰلِكَ . وَالرَّفعَ وَالخَفضَ وَالنَّصبَ ، وَالطَّويلَ وَالمَديدَ . قالَ : وَصاحِبُ الشَّرعِ إذا أَتى بِهٰذِهِ الغَرائِبِ الَّتي اشتَمَلَت الشَّريعَةُ عَلَيها مِن عُلومٍ حارَ الأَوَّلونَ وَالآخِرونَ في مَعرِفَتِها (٦) كَما لَم يَخطُر بِبالِ العَرَبِ فَلابُدَّ مِن أَسامٍ (٧) تَدُلُّ عَلى تِلكَ المَعاني . انتَهى .

---

(١) من هنا إلى نهاية قول التاج السبكى منقول بنصه من المزهر للسيوطى (١/٢٩٨ - ٣٠٠) .

(٢) هو عبد الواحد بن على بن برهان الأسدى العكبرى عالم بالادب والنسب كان أول أمره منجما ثم صار نحويا عاش نيفا وثمانين سنة من كتبه الاختيار فى الفقه .وأصول اللغة . واللمع فى النحو ت سنة ٤٥٦ هـ .

(٣) النقض هو بيان تخلف الحكم المدعى ثبوته أو نفيه عن دليل المعلل الدال عليه فى بعض من الصور .

(٤) الممانعة : امتناع السائل عن قبول ما أوجبه المعلل من غير دليل .

(٥) القلب هو جعل المعلول علة والعلة معلولا ، وفى الشريعة عبارة عن عدم الحكم لعدم الدليل ويراد به ثبوت الحكم بدون العلة .

(٦) فى المزهر " مما " .

(٧) فى ع ،ت " أسامى " وكذا فى المزهر " وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية .

وَمِمَّن صَحَّحَ القَولَ بِالفِعْلِ الشَّيخُ أبو إسحٰقَ الشِّيرازِيّ وَأَلكِيا (١) . قالَ الشِّيرازِيّ : (٢) وَهٰذا في غَيرِ لَفظِ الإيمانِ ، فَإنَّهُ مُبقىً عَلى مَوضوعِهِ في اللُّغَةِ. قالَ : وَلَيسَ مِن ضَرورَةِ النَّقلِ أَن يَكونَ في جَميعِ الألفاظِ ، وَإنَّما يَكونُ عَلى حَسَبِ مايَقومُ عَلَيهِ [الدَّليلُ] (٣) .

وَقالَ التّاجُ السُّبكيُّ(٤): رَأَيتُ في كِتابِ "الصَّلاةِ" لِلإمامِ مُحَمَّدِ بنِ نَصرٍ(٥) عَن أَبي عُبَيدَةَ(٦) : أَنَّهُ استَدَلَّ عَلى أَنَّ الشّارِعَ نَقَلَ الإيمانَ عَن مَعناهُ اللُّغَوِيِّ إلى الشَّرعِيِّ بِأَنَّهُ نَقَلَ الصَّلاةَ وَالحَجَّ وَغَيرَهُما إلىٰ مَعانٍ أُخَرَ. قالَ : فَما بالُ الإيمانِ ؟ قالَ السُّبكِيُّ : وَهٰذا يَدُلُّ عَلى تَخصيصِ مَحَلِّ الخِلافِ بِالإيمانِ .

---

(١) فى ع " والكيال " وهو تحريف وهو على بن محمد على ، أبو الحسن الطبرى المعروف بألكيا الهرّاسى (٤٥٠ - ٥٠٤ هـ) فقيه شافعى ، مفسر اتهم بمذهب الباطنية ، من كتبه " أحكام القرآن ".

(٢) إبراهيم بن على بن يوسف الفيروزابادى الشيرازى ، أبو إسحاق (٣٩٣ - ٤٧٦ هـ) العلامة المناظر ، له تصانيف كثيرة منها " التنبيه " و " المهذب " فى الفقه ، و " طبقات الفقهاء " ، و " اللمع " فى أصول الفقه وشرحه ، " والملخص " و " المعونة " فى الجدل . مات ببغداد .

(٣) زيادة من المزهر (١/ ٢٩٩).

(٤) عبد الوهاب بن على السبكى أبو نصر ، القاضى ، المؤرخ ، الباحث ، له طبقات الشافعية الكبرى ، والوسطى ، والصغرى ، وجمع الجوامع ، ومنع الموانع ، ومعيد النعم ، والأشباه والنظائر ، وتوشيح التصحيح ، (توفى سنة ٧٧١ هـ).

(٥) محمد بن نصر المروزى إمام فى الفقه والحديث ، كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة فمن بعدهم فى الأحكام ، له كتب كثيرة منها " القسامة " فى الفقه ، و " المسند " فى الحديث ، واختصر المقريزى ثلاثة من كتبه طبعت فى جزء واحد وهي : قيام الليل ، وقيام رمضان ، والوتر ، توفى سنة ٢٩٤ هـ.

(٦) فى المزهر " أبو عبيد ".

وَقالَ الإمامُ فَخرُ الدِّينِ (١) وَأَتباعُهُ: وَقَعَ النَّقلُ مِنَ الشَّارِعِ في الأَسماءِ دونَ الأَفعالِ وَالحُروفِ، فَلَم يوجَد النَّقلُ فيهِما بِطَريقِ الأَصالَةِ بِالاستِقراءِ، بَل بِطَريقِ التَّبَعِيَّةِ، فَإِنَّ "الصَّلاةَ" تَستَلزِمُ "صَلَّى".

قالَ الإمامُ: لَم يوجَد النَّقلُ في الأَسماءِ المُتَرادِفَةِ، لِأَنَّها عَلى خِلافِ الأَصلِ، فَتُقَدَّرُ بِقَدرِ الحاجَةِ.

وَقالَ الصَّفِيُّ الهِندِيُّ (٢): بَل وُجِدَ فيها في "الفَرضِ" وَ"الواجِبِ" وَ "التَّزويجِ" وَ"الإنكاحِ". وَقالَ التّاجُ السُّبكِيُّ في شَرحِ المِنهاجِ (٣): الأَلفاظُ المُستَعمَلَةُ مِنَ الشّارِعِ وَقَعَ مِنها الاسمُ المَوضوعُ بِإِزاءِ الماهِيّاتِ الجَعلِيَّةِ "كَالصَّلاةِ"، وَالمَصدَرُ في "أَنتِ طَلاقٌ"، وَاسمُ الفاعِلِ في "أَنتِ طالِقٌ" وَ"أَنا ضامِنٌ"، وَاسمُ المَفعولِ في "الطَّلاقِ" وَ"العِتقِ" وَ"الوَكالَةِ"، وَالصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ في "أَنتَ حُرٌّ"(٤)، وَالفِعلُ الماضي في "الانشاءاتِ" وَذلِكَ في العُقودِ كُلِّها،

---

(١) هو الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازى (ت ٦٠٦ هـ) الإمام المفسر أوحد زمانه فى المعقول والمنقول وعلوم الاوائل، صاحب التفسير المسمى "مفاتيح الغيب" وكتاب معالم أصول الدين، وكتاب أصول الدين، وغيرها.

(٢) محمد بن عبد الرحيم بن محمد صفى الدين الهندى (ت ٧١٥ هـ) الفقيه، الشافعى، الأصولى، صنف "الفائق" فى أصول الدين و "النهاية" فى أصول الفقه، وناظر ابن تيمية (البدر الطالع ٢ / ١٨٨).

(٣) هو شرح لكتاب "منهاج الوصول إلى علم الأصول" مختصر للقاضى الإمام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوى المتوفى سنة خمس وثمانين وستمائة.

(٤) فى ت "حرم".

وَالطَّلاقِ ، وَالمُضارِعُ في لَفظِ " أَشهَدُ " في الشَّهادَةِ ، وَفي اللِّعانِ ، وَالأَمرُ في الإِيجابِ وَالاستيجابِ في العُقودِ نَحوُ : " بِعني " وَ " اشتَرِ مِنّي " انتهى .

وَاعلَم (١) أَنَّ المُوَلَّدينَ كَما غَيَّروا الأَبنِيَةَ غَيَّروا هَيئَةَ التَّركيبِ وَأَوزانَ الشِّعرِ ، فَأَقسامُ النَّظمِ عِندَهُم سَبعَةٌ :

" الشِّعرُ " ، وَ " المُوَشَّحُ " (٢) ، وَ " الرُّباعِيُّ " (٣) وَهِيَ مَعروفَةٌ ، وَ " الزَّجَلُ " (٤) ، وَ " كانَ وَكان " (٥) ، وَ " القوما " (٦) ، وَ " الحماق " وَهِيَ لا تَكونُ إلا مَلحونَةً (٧) ، وَواحِدٌ بَرزَخٌ وَهُوَ " المَوالِيا " (٨) . وَ " كانَ وَكان " لَهُ وَزنٌ واحِدٌ . وَالشَّطرُ الأَوَّلُ مِنهُ

---

(١) من هنا إلى نهاية المقدمة يعود المحبى إلى النقل عن شفاء الغليل (٣١ ، ٣٢) .

(٢) الموشح كما يعرفه ابن بسام فى الذخيره " كلام منظوم على وزن مخصوص يتألف فى الأكثر من ستة أقفال وخمسة أبيات وهو التام وهناك نوع آخر يقال له الأقرع (الذخيره القسم الاول ٢ / ١) .

(٣) الرباعى عند الشعراء عبارة عن بيتين من الشعر يكونان متفقين فى القافية والوزن المختص بهما وليس شرطا أن يكون المصراع الثالث متفقا فى القافية مع الثلاثة الأخرى ، ويسمونا لرباعى ايضا الخصي والدوبيت وذا الاربعة مصاريع والأنشودة . (كشاف اصطلاحات الفنون ٣ / ٤٨) وفى المستطرف أنها مُعرَبة أبداً لا يغتفر اللحن فيها (المستطرف ٢ / ٢٠٦) .

(٤) جاء فى مقدمة ابن خلدون أن الزجل هو نظم على منوال الموشح بالطريقة الحضرية من غير التزام للإعراب وهو فن العامة (المقدمة ٤٥٠) .

(٥) كان وكان : أنواع من النظم لا يراعى فى وزنه روى خاص بل لكل شطر روى بعينه . وقد كثر فيه ذكر عبارة " كان وكان " وقد اتخذ قالبا لنظم الحكايات والخرافات والمواعظ .

(٦) القوما : نظم غير مُعرَب ولا تراعى فيه قواعد اللغة وقد شاع بين البغداديين فى الدولة العباسية واستخدموه فى نظم دعاء السحور فى رمضان . ويقال : إن لفظ القوما مشتق من قول المسحر " قوما نسحر قوما " .

(٧) لم يذكر الإبشيهى " الحماق " وبه لتصير أقسام النظم ثمانية (المستطرف ٢ / ٢٠٧) .

(٨) المواليا : نوع من النظم نشأ عند أهل واسط ثم استعمله البغداديون =

أَطْوَلُ مِنَ الثّاني ، مِثالُهُ :

ياقاسِيَ القَلبِ مالَــك	تَسمَع وَما عِندَك خَبَــر
وَمِن حَراراتِ(١) وَعظــي	قَد لانَت الأَحجــار
أَفنَيتَ مالَك وَمالَــك(٢)	في كُلِّ مَن لا يَنفَعَــك
وَلَيتَك عَلىٰ ذي الحالَـه	تُقلِع عَن الإصــرار(٣)

وَمِثالُ القوما : (٤)

مَن كانَ يَهوىٰ البُــدور	وَوَصلِ بيضِ الخُــدور
بِالبيضِ وَالصُّفرِ يَسخــو	وَقَد جَلَس في الصُّــدور

وَمِثالُ الحَماق : (٥)

تَرى كُلَّ مَن نَعشَقــو	عَلَيَّ يُقيم أَنفــو
فَاسلاه وَاترُك هَــواه	وَسُدَّ (٦) الطَّريق خَلفــو

= ونظمه قد جاء مزيجا بين ألفاظ معربة وأخرى غير معربة ويقولون فى آخــر كل صوت يا مواليا . وقال الابشيهى هو البرزخ بينهما يحتمل الإعــراب واللحن . وقد نقل الخفاجى أقسام النظم هذه وشواهدها من المستطــرف باختصار . وعنه نقل المحبى (المستطرف ٢ / ٢٠٧ - ٢١٧) . كما ذكــر المحبى أقسام النظم السبعة وتعريفاتها وأسباب تسميتها بتفصيل أكثر فــى خلاصة الأثر (١ / ١٠٨ - ١١٠) فى ترجمة ابن منصور العمرى .

(١) فى المستطرف " ومن حرارة " .

(٢) فى المستطرف " وحالك " .

(٣) هذه الوعظية ذكرها الابشيهى وتتالف من ستة أبيات ذكر منها بيتان (المستطرف ٢ / ٢١٥) .

(٤) نسبها الابشيهى لصفى الدين الحلى (المستطرف ٢ / ٢١٦) .

(٥) رويت فى المستطرف بالنص الاتى : (٢ / ٢١٧)

ترى كل من نعشقو علينا يقيم أنفه   فاسلاه واترك هواه   وسد الطريق خلفه

وان زاد على عشقو وزاد بى الهوى والذل   تركتو ولو كان يحيى   لأهل القبور الكل

(٦) فى شفاء الغليل " واسد " .

وَاعلَم أنّي أذكُرُ(١) ماقَد يَذكُرُهُ بَعضُ أهلِ اللُّغَةِ إمّا لِتَركِهِم التَّنبيهَ على أنَّهُ مُولَّدٌ، وَصاحِبُ القاموسِ يَفعَلُهُ كَثيراً حَتّى تَراهُ يَعتَمِدُ (٢) في بَعضِ اللُّغاتِ على كُتُبِ الطِّبِّ وَهُوَ مِن سَقَطاتِهِ الفاضِحَةِ، وَإمّا لِأنَّهُم لَم يَتَحَقَّقوا (٣) مَعناهُ، وَإمّا لِكَونِهِ غَريباً نادِرَ الاستِعمالِ.

ثُمَّ إنّي رَتَّبتُ كِتابي هٰذا على حُروفِ المُعجَمِ، وَقَد أذكُرُ(٣) بَعضَ ماعَرَّبَهُ المُتأخِّرونَ مَعَ عَدَمِ وُرودِهِ (٤) عَمَّن يُعتَدُّ بِهِ نَحوُ بَشخانَة (٥) لِلكِلَّةِ التي يَقولونَ لَها ناموسيَّة، قالَ:

بَشخانَةٌ (٦) تَطَـرَّزَت	قالَت بِلَفظٍ موجَـزِ
عَلى الحَريريِّ (٨) سَمـا	قَدرِيَ (٩) وَالمُطَرِّزي (١٠)

...

(١) فى شفاء الغليل " أذكر فى كتابى هذا " وهو قول الشهاب الخفاجى .
(٢) فى ع " حتى يعتمد " وفى شفاء الغليل " نراه " .
(٣) فى شفاء الغليل " لم يحققوا " .
(٤) فى شفاء الغليل " اترك " .
(٥) فى شفاء الغليل " بعض ماعربوه لعدم وروده " .
(٦) فى ع ، ت " تنجانه " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى شفاء الغليل وفيه " ويقال لها الناموسية " عامية معربة " بشه خانه " أى بيت البعوض (ص ٧٩) . وفى الفارسية " بشه " للبعوضة (المعجم الذهبى ١٦٠) .
(٧) فى ع ، ت " تنجانة " وذكر ابن سيدة أن الكله غشاء من ثوب رقيق يتعرض به البعوض وقال ابن دريد هى عربية صحيحة معروفة . (المخصص ١٣ / ١٧٢)
(٨) القاسم بن على الحريرى صاحب المقامات ودرة الغواص وملحة الاعراب وتوشيح البيان وله شعر (ت ٥١٦ هـ) .
(٩) فى ع ، ت " ببردى المطرزى " .
(١٠) أبوالفتح ناصر بن عبد السيد المطرزى (٥٣٨ - ٦١٦ هـ) كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وأ واع الادب له عدة تصانيف منها شرح المقامات للحريرى وكتاب المغرب فى ترتيب المعرب وله أشعار كثيرة .
وهنا ينتهى مانقله المحبى عن الخفاجى الذى بدأ من اقسام النظم عن المولدين .

" بابُ الهَمْــــزَة "

* آب : أَحَدُ الشُّهورِ الرُّومِيَّةِ ، أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ(١) .
* آباد : جَمعُ أَبَد (٢) . قالَ الرَّاغِبُ في مُفرَداتِهِ : " هُوَمُوَلَّدٌ ،وَلَيسَ مِن كَــلامِ العَرَبِ(٣) " .

قُلتُ (٤) : وَقَعَ في شِعرِ الفَرَزدَقِ ،وَنَقَلَ الثِّقاتُ خِلافَهُ ، فَهُوَ عَرَبِــيٌّ صَحيحٌ فَصيحٌ .

* آبَسكون : بَلدَةٌ على ساحِلِ البَحرِ(٥) بِما زَندَران (٦) .
* الآبَنُوس : بِضَمِّ الباءِ وَبِالواوِ : خَشَبٌ مَعروفٌ يُجلَبُ مِن الهِندِ .
* آجَر : كَهاجَر ، أُمُّ إسماعيلَ عَلَيهِ السَّلامُ ، ماتَت بِمَكَّةَ في حَياةِ إبراهيــــمَ ، وَدُفِنَت بِالحِجرِ .

---

(١) عن ابن الأعرابى قاله ابن سيده فى المحكم وذكر ذلك الشهاب الخفاجى فـى شفاء الغليل ص ٤٨ وهو شهر أغسطس .

(٢) فى شفاء الغليل " آبد " والأبد عبارة عن مدة الزمان الممتد الذى لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان وفى اللسان : الأبد الدهر .

(٣) ما قاله الراغب فى مفرداته إنما هو قول بعض الناس ونصه " على أنه ذكر بعـض الناس أن آبادا مولد وليس من كلام العرب العرباء " (المفردات ٨) .
والراغب هو أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهانـــى (ت ٥٠٢) له المفردات فى غريب القرآن ، ومحاضرات الادباء والذريعـة إلى مكارم الشريعة وغيرها .

(٤) القائل هو الشهاب الخفاجى وليس المحبى .

(٥) ذكر ياقوت أنها على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة ايام (معجم البلدان ١/ ٤٩) .

(٦) مازندران اسم لولاية طبرستان .

* الآجُرّ : يُخَفَّفُ وَيُشَدَّدُ ، وَيُقالُ فيهِ آجور ، وَأَجِرون ، وَآجُرون ، وَيَأجور (١) ، وَرَدَ في الفَصيحِ (٢) ، وَالهَمزَةُ فاؤُهُ ، إذ لَيسَ في كَلامِهِم أفعول .

قالَ أَبودُوادٍ (٣) الإيادِيّ :

وَلَقَد كانَ ذا كَتائِبَ خُضرٍ وَبَلاطٍ يُشادُ بِالأَجرونِ (٤)

وَيُروى " بِالآجِرون " .

وَقالَ أَبوكَدراءَ العِجلِيّ (٥)

بَنى السُّعاةُ لَنا مَجداً وَمَكرُمَةً لا كَالبِناءِ مِنَ الآجُرِّ وَالطّينِ

وَقالَ ثَعلَبَةُ بنُ صُعَيرَ المازِنِيّ (٦)

فَدَنُ ابنِ حَيَّةَ (٧) شادَهُ بِالآجُرِ

---

(١) وفيها لغات أخرى ذكرها اللسان وهي : أَجور ، وأُجُرّ ، وآجُر ، وأَجُرَه وهي في جميعها طبيخ الطين (اللسان اجر) .

(٢) أى في الشعر الفصيح . قال الجواليقي في حديثه عن الآجر : وقد جاء في الشعر الفصيح (المعرب ص ٦٩) .

(٣) في ع ، ت " أبـ ود " والصواب بدالين مهملتين الأولى مضمومة وبعدها واو مفتوحة . وأبودواد هو جارية أو جويرية بن الحجاج الإيادى ، شاعر جاهلى كان من وصاف الخيل المجيدين (المؤتلف والمختلف ١٦٦ ، ١٦٧)

(٤) أنشد هذا البيت ابن برى لأبى دواد الإيادى (اللسان بلط ، والمعرب ٦٩) .

(٥) ابوكدراء زيد بن ظالم أحد بني مالك بن ربيعة . والبيت المذكور من مقطوعة من أربعة أبيات في الحماسة وهي :

يا أم كدراء ، مهلا لا تلوميني إني كريم وإن اللوم يؤذينى
فإن بخلتُ فإن البخل مشترك وإن أجُد أعطِ عفواً غير ممنون
ليست بباكية إبلى إذا فقدت صوتى ولا وارثى فى الحى يبكينى
بنى البناة لنا مجدا ومكرمة لا كالبناء من الآجر والطين

(شرح الحماسة للمرزوقى ٤ / ١٧٦١) .

(٦) ثعلبة بن صعر أو صعير بن خزاعي المازنى شاعر جاهلى أورد له المفضل الضبى فى المفضليات قصيدة فى وصف ناقة مطلعها

هل عندعمرة من بتات مسافر ذى حاجة متروح أو باكر

والبيت بتمامه تضحى إذا دق المطى كأنها فدن ابن حية شاده بالآجر

(المفضليات ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ت لايل) والفدن : القصر ، وشاده : بناه بالشيد وهو الجص قال تعالى (وقصر مشيد) .

(٧) فى ع ، ت " ابن حيه " .

* آجوج : بالمدّ ، لُغةٌ في "يأجوج" .
* آدَم : أَعجَميٌّ ، وَزنُهُ فاعَل "كآزَر" ، وَ "عاذَر" وَيُؤَيِّدُهُ قَولُ النُّحاةِ : أَسماءُ الأَنبياءِ مَمنوعَةٌ مِن الصَّرفِ إلا سِتَّةٌ يَجمَعُها "صن شطلة" (١) . وَاشتِقاقُهُ لَيسَ بِمُستَقيمٍ قالَهُ التَّفتازانيُّ (٢) وِفاقاً لِلزَّمَخشَريِّ (٣) في سورَةِ مَريَم: إنَّ اشتِقاقَ "إدريس" مِن الدَّرسِ ، وَإبليسَ مِن الإبلاسِ ، وَيَعقوبَ مِن العَقِبِ ، وَإسرائيلَ مِن إسرال (٤) غَيرُ صَحيحٍ (٥) . وَخِلافاً لِتَوجيهِهِ قَولُ مَن زَعَمَ أَنَّ "طالوتَ" مِن الطُّولِ بِأَنَّهُ يَحتَمِلُ أن يَكونَ مَبنيّاً عَلى أَنَّهُ عِبرانيٌّ وافَقَ عَرَبيّاً (٦) ، فَلِذلِكَ عَدَّهُ القاضي تَعَسُّفاً . وَما قيلَ: إنَّ القاضيَ لَم يَقصِد تَزييفَ جَعلِ الأَعجَميِّ مُشتَقّاً مِن أَصلٍ عَرَبيٍّ كَما فَهِمَهُ القاضي وَتَبِعَهُ كَثيرٌ مِن شُرّاحِ الكَشّافِ . بَل إنَّ القَولَ بِالاشتِقاقِ في "آدَمَ" لَيسَ لأَنَّهُ عَرَبيٌّ ، لأَنَّهُ إذا استَعمَلَ العَرَبُ أَعجَمِيّاً يُلحِقونَهُ بِكَلامِهِم ، وَيُغَيِّرونَ فيهِ اشتِقاقاً لِمَعرِفَةِ الزّائِدِ مِن الأَصليِّ فَفيهِ أَنَّهُ مُخالِفٌ لِما قالَهُ في سورَةِ مَريَمَ ، وَأَنَّ وُرودَهُ عَلى القاضي مَمنوعٌ وَأَنَّ الإلحاقَ إنَّما يَكونُ في الاسمِ المُعَرَّبِ دونَ الأَعجَميِّ عَلى أَنَّهُ غَيرُ لازِمٍ عِندَ سيبَوَيهِ . وَ "آدم" لَيسَ بِمُعَرَّبٍ

---

(١) يعني بهم "صالح" و "نوح" و "شعيب" و "محمد" ، ولوط ، وهود " أما صالح وشعيب ومحمد فلأنها أسماء عربية . وأما نوح وهود ولوط فتتصرف لخفتها .قاله سيبويه (الكتاب ٣/ ٢٣٥) .

(٢) مسعود بن عمر التفتازانى (٧١٢ - ٧٩١) من أئمة العربية والبيان والمنطق من كتبه " تهذيب المنطق ، والمطول ، والمختصر ، وإرشاد الهادى ، وشرح التصريف العزى ، والتلويح ، وحاشية الكشاف لم تتم . وشرح الأربعين النووية .

(٣) جار الله أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب من أشهر كتبه الكشاف وأساس البلاغة والمفصل والمقامات والفائق فى غريب الحديث والمستقصى وغيره .

(٤) فى ع ، ت " السراى " وقال الجواليقى إسرال لغة فى إسرائيل وكذا اسرايين (المعرب ٦٢) .

(٥) نص قول الزمخشرى فى الكشاف "قيل سمى إدريس لكثرة دراسته كتاب الله عز وجل - وكان اسمه أخنوخ - وهو غير صحيح لأنه لو كان إفعيلا من الدرس لم يكن فيه الا سبب واحد وهوالعلمية فكان منصرفا فامتناعه من الصرف دليل العجمة وكذلك إبليس اعجمى وليس من الإبلاس كما يزعمون ولا يعقوب من العقب ولا اسرائيل باسرال كما زعم ابن السكيت" (الكشاف ٢/ ٥١٣) .

(٦) ذكر الزمخشرى أنهم زعموا أنه من الطول لما وصف به من البسطة فى الجسم =

وَلو سُلّمَ ، فالزَّمَخشَرِيُّ مِمَّن اعتبَرَ فيهِ التَّغييرَ ، وَ "آدَم" لَيسَ كَذلِكَ . وَقيل : عَرَبِيٌّ . قالَ الجَوهَرِيُّ : أَصلُهُ "أَأْدَم" بِهَمزَتَينِ لِأَنَّهُ "أَفعَل" (١) قُلِبَت الثّانِيَةُ أَلِفاً ، وَفيهِ أَنَّ جَمعَهُ عَلى أَوادِمَ يَرُدُّهُ . وَاعتُذِرَ عَنهُ بِأَنَّ الهَمزَةَ إذا لَم يَكُن لَها أَصلٌ مَعروفٌ في الياءِ جُعِلَت واواً ، فَتَأَمَّل .

* آذار : سادِسُ الشُّهورِ الرّومِيَّةِ "مُعَرَّب" .

* آذانُ الحيطانِ : النَّمّامُ ، وَمَن يَستَرِقُ السَّمعَ ، كِنايَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وَيُقالُ لِلحيطانِ آذانٌ . قالَ الأَبيوَرِدِي : (٢)

سِرُّ الفَتىٰ مِن فَمِهِ إن فَشا	فَأَولِهِ حِفظاً (٣) وَكِتمانا
وَاحتَط (٤) عَلى السِّرِّ بِإخفائِهِ	فَإِنَّ لِلحيطانِ آذانا

= ووزنه إن كان من الطول فعلوت منه أصله طولوت إلا أن امتناع صرفه يدفع أن يكون منه الا أن يقال هو اسم عبرانى وافق عربيا كما وافق حنطا حنطة ، وبشمالاها رخمانا رخيما بسم الله الرحمن الرحيم فهو من الطول كما لوكان عربيا (الكشاف ١/٣٧٩) .

(١) أضاف الجوهرى فى الصحاح ، إلا أنهم لينوا الثانية فاذا احتجت الى تحريكها جعلت واوا وقلت أوادم فى الجمع لأنه ليس لها اصل فى الياء معروف فجعلت الغالب عليها الواو ، عن الاخفش " (الصحاح أدم) .

(٢) أبوالمظفر محمد بن أحمد بن إسحاق ت ٥٠٧ هـ من مؤلفاته تاريخ أبيورد ونسا ، الأنساب ، تلو الحماسة ، الدرة الثمينة ، ديوان شعره وغيرها من الكتب ولم أجد هذين البيتين فى ديوانه ت.د عمر الاسعد وقد أوردهما الثعالبى فى يتيمة الدهر (٤/١٣٤) .

(٣) فى ع ، ت " سرا " وأثبتنا رواية الثعالبى والشهاب الخفاجى .

(٤) فى ع ، ت " واحفظ " وأثبتنا ما أورده الثعالبى فى يتيمة الدهر (٤/١٣٤) وفى شفاء الغليل " واحفظ " .

* الآذَريون (١) : بالمَدِّ والقَصرِ، زَهرٌ أصفَرُ وَسَطُهُ خَمَلٌ أسوَد، خَريفيٌّ حارٌّ رَطبٌ (٢)، تُعظِّمُهُ الفُرسُ بِالنَّظَرِ إليهِ ، وَتَنشُرُهُ في المَنزِلِ ، وَتَجعَلُهُ خَلفَ آذانِها تَيَمُّناً ، وَأصلُهُ أنّ أردَشيرَ بنَ بابِك كانَ يَوماً بِقَصرِهِ فَرآهُ فَأعجَبَهُ، فَنَزَلَ لِأخذِهِ فَسَقَطَ قَصرُهُ، فَتَيَمَّنَ بِهِ . وَلَيسَ بِطَيِّبِ الرّائِحَةِ ، فارِسيٌّ مُعَرَّبُ "آذَركون" (٣) وَفيهِ يَقولُ ابنُ المُعتَزِّ : (٤)

وَأردَفَ آذَريونَهُ فَوقَ أُذنِهِ ... كَكَأسِ عَقيقٍ في قَرارَتِهِ تِبرُ (٥)

وَلِابنِ الرّوميِّ (٦) :

كَأنَّ آذَريونَها ... وَالشَّمسُ فيهِ كالِيَه

مَداهِنٌ مِن ذَهَبٍ ... فيها بَقايا غالِيَه

---

(١) لم تذكر هذه المادة فى الصحاح واللسان وذكرت فى القاموس بالنص المذكور تقريبا وشرحه الزبيدى فى تاج العروس قال : قال شيخنا رحمه الله والظاهر أنه ليس بعربى لأنه ليس من أوزان كلامهم .

(٢) فى الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار قال إسحٰق بن عمران الآذريون صنف من الأقحوان منه مانواره اصفر ومنه مانواره احمر . وقال ابن جناح نواره ذهبى فى وسطه رأس صغير أسود وقال صاحب الفلاحة هو نبات يدور مع الشمس وينضمر ورده بالليل " (١/ ١٦) ويطلق عليه الان اسم "عباد الشمس" .

(٣) فى شفاء الغليل "آذركون" بذال معجمة وفى الفارسية الحديثة "آذرگون" أى بلون النار من "آذر" نار و"گون" لون . (المعجم الذهبى ٣١،٧ ٥١) .

(٤) عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (٢٤٧-٢٩٦) شاعر أديب من كتبه البديع وطبقات الشعراء وأشعار الملوك والسرقات وغيرها وله ديوان شعر .

(٥) هذا البيت لم يذكره الديوان طبعة دار صادر . وذكره الإمام عبد القاهر فى أسرار البلاغة برواية اخرى وهى :

وطاف بها ساق أديب بمبزل ... ككأس عقيق فى قرارتها مسك

وعلى هذه الرواية لا شاهد فى البيت .(أسرار البلاغة ت محمد عبد المنعم خفاجى ٢/ ٢٤).

(٦) لم أجد البيتين فى ديوان ابن الرومى . وقد أورد الإمام عبد القاهر فى =

* الآذين : بِالمَدّ ،تَزيينُ الصَّحاري وَالأسواقِ بِالسُّتورِ ، وَالثِّيابِ الحِسانِ لِقُدومِ السُّلطانِ أولِحُدوثِ أمرٍ عَظيمٍ ، كأنَّهُ مُعَرَّبُ " آيين ". (١)

* الآزاذ (٢) : بِالذّال مُعجَمَةً ، ضَربٌ مِن التَّمرِ أعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ . قالَ أَبوعَلِيٍّ : فإن شِئتَ قُلتَ : وَزنُهُ " أَفعال " وَإن كانَ بِناءُ أَفعال (٣) لَم يَجِئْ في الآحادِ وَإن شِئتَ قُلتَ هُوَ مِثلُ " خاتام " (٤) فَالهَمزَةُ أَصلٌ عَلى هٰذا .

= أسرار البلاغة البيت الثانى ونسبه إلى ابن المعتز وهو الأرجح على الرغم من أنه لم يرد فى ديوان ابن المعتز طبعة دار صادر ومما يرجح نسبة الشعر الى ابن المعتز أن شعره يمتاز بالتشبيه بالتحف والنفائس وهو مالم يتيسر لابن الرومى بالإضافة الى أن لابن المعتز بيتا شبيها به وهو :

كأن عيون النرجس الغض حولها ... مداهن در حشوهن عقيق

وقد أورد الزبيدى فى تاج العروس هذين البيتين ونسبهما الى ابن الرومى باختلاف يسير قال :

كان آذريوننا ... والشمس منه عاليه

مداهن من ذهب ... فيها بقايا غاليه

وقد أنشد المحبى البيتين مرة اخرى مع بيت قبلهما فى نفحة الريحانة ونسبها لابن المعتز والبيت الأول هو :

سقيا لروضات لنا ... من كل نور حاليه (نفحة الريحانه ٢ /٤٧)

(١) يطلق فى الفارسية على النظام والسنة ، والتشريفات " آئين ، وآيين " المعجم الذهبى (٢).

(٢) بالهمزة الممدودة فى أوله كما فى المعرب وكما ذكره المحبى هنا أما رواية الكلمة بالهمز دون مد فقد وردت فى الجمهرة والقاموس وتاج العروس . وقال فى القاموس " الأزاذ نوع من التمر وأضاف الزبيدى فى تاج العروس " الازاذ كسحاب أهمله الجوهرى وقال الصغانى هو نوع من التمر فارسى معرب قال ابن جنى وقد جاء عنهم فى الشعر " يغرس فيها الزاذ والأعرافا " وأحسبه يعنى به الأزاذ . والشرح منقول بنصه تقريبا من المعرب (٨٢).

(٣) فى المعرب " وان كان بناء لم يجىء ".

(٤) الخاتام والخيتام والخاتَم والخاتِم والخَتَم من الحلي كأنه أول وهله ختم به فدخل بذلك فى باب الطابع ثم كثر استعماله لذلك وأنشد الفراء لبعض بنى عقيل : وأركبُ حِماراً بين سرج وفروة ... وأُعرِ من الخاتام صُغرى شماليا (اللسان ختم).

* آزر : كهاجر ، ناحيةٌ بينَ الأهوازِ ورامَهُرمزَ (١) ، وعَمُّ إبراهيمَ عليهِ السَّلامُ وأمّا أبوهُ "فتارَخ" (٢) ، وقيلَ : كِلاهُما اسمُ أبيهِ . وقيلَ : تارَخُ اسمُ أبيهِ ، وآزَرُ لَقَبٌ لَهُ ، أو وصفٌ معناهُ : الشَّيخُ أو المُعوَجُّ (٣) . ومُنِعَ صَرفُهُ مَعَ أنَّهُ أعجَمِيٌّ حَمـلاً على موازِنِهِ أو مُشتَقّاً مِنَ الأزرِ أو الوِزرِ .

والأقربُ أنَّهُ عَلَمٌ أعجَمِيٌّ "كشالَخ" (٤) . ويَدُلُّ عَلَيهِ قِراءَةُ "يَعقوبَ" (٥) بالضَّمِّ على النِّداءِ ، وقيلَ : صَنَمٌ يَعبُدُهُ ، لُقِّبَ بِهِ أو أُطلِقَ عَلَيهِ بتقديرِ المُضافِ . وقيـلَ المُرادُ بِهِ الصَّنَمُ ، ونَصبُهُ بِمُضمَرٍ أي نَعبُدُ آزرَ .

* الآس (٦) : مِنَ الرَّياحينِ ، تَتَفاءَلُ بِهِ العَرَبُ لِدَوامِهِ . ويَتَطَيَّرونَ بالنَّرجِسِ والوَردِ لِسُرعَةِ انقِضائِهِما ، قالَ ابنُ دُرَيدٍ : أَحسَبُهُ دَخيلاً (٧) ، على أنَّ العَرَبَ قد تكلَّمَت

---

(١) فى معجم البلدان ناحية بين سوق الاهواز ورامهرمز (٥٣/١) .

(٢) بالخاء المعجمة وذكره اللسان كذلك وهو فى المعرب للجواليقى والقاموس المحيط بالحاء المهملة . قال الزبيدى بالخاء المعجمة وقيل بالمهملة وهذا باتفاق النسابين ليس عندهم اختلاف فى ذلك كذا قاله الزجاج والفراء .

(٣) ذكر القاموس أن "آزر" كلمة ذم فى بعض اللغات . ولهيمين . وقال الجواليقى ذم فى لغتهم وكذا فى اللسان كأنه قال وإذ قال إبراهيم لأبيه الخاطىء وقال السهيلى معناه يا أعرج وزاد الصغانى فى التكملة يا مخطىء يا خرف وزاد الزبيدى فى تاج العروس معناه يا شيخ أو هى كلمة زجر ونهى عن الباطل .

(٤) فى اللسان "شالخ" جد إبراهيم عليه السلام .

(٥) يعقوب بن إسحاق الحضرى أحد القراء العشرة من كتبه "وجوه القراءات" و "وقف التمام" . ت ٢٠٥ هـ . وقراءة يعقوب من روايتى رويس وروح عنه . وقد قرأ يعقوب "آزر" فى سورة الأنعام برفع الراء وقرأ الباقون بنصبها (النشر ٢٥٩/٢) .

(٦) ذكر أبو حنيفة أن الآس بأرض العرب كثير ينبت فى السهل والجبل وخضرته دائمة ابدا ويسمو حتى يكون شجرا عظاما واحدته آسة . وفى التهذيب قال الليث الآس: شجرة ورقها عطر (اللسان أوس) .

(٧) نص قول ابن دريد فى الجمهرة "فاما الآس المشموم فاحسبه دخيلا على أن العرب قد تكلمت به وجاء فى الشعر الفصيح (الجمهرة ١٧/١) وهو معرب "آسا" فى الآرامية اليهودية والسريانية من "آسُ" فى الاكدية (تكملة المعاجم العربية ٢١) .

بِهِ وَجاءَ في الشِّعرِ الفَصيحِ (١) .

قالَ : (٢) وَزَعَمَ قَومٌ أَنَّ بَعضَ العَرَبِ يُسَمّيهِ السِّمسِقَ (٣) ، ولا أدري صِحَّتَهُ .

* آسَك : بِالمَدّ ، مَوضِعٌ قُربَ أَرَّجان ، فارِسيٌّ (٤) . قالَ الشّاعِرُ :

أَأَلفا مُسلِمٍ فيما زَعَمتُم وَيَقتُلُهُم بِآسَكَ أَربَعونا

* آصَف (٥) : ابنُ بَرَخيا (٦) ، وَزيرُ سُلَيمانَ ، أَعجَمِيٌّ .

* الآكِلَة : بِالمَدّ ، مَرَضٌ مَعروفٌ ، زَعَمَ بَعضُهُم (٧) أَنَّها لَحنٌ ، وَإِنَّما هُوَ بِفَتحٍ فَكَسرٍ

---

(١) قال رؤبة بن العجاج فى دوام خضرة الآس "يخضر ما اخضر الألا والآس" الألا : شجر دائم الخضرة كالآس . وفى اللسان : احتج الليث للآس بأبيات قال ابن منظور : أحسبها مصنوعة وفيها :
من أجل حوراء كغصن الآس ريقتها كمثل طعم الآس أي العسل .

(٢) هو ابن دريد (الجمهرة ١/١٧) ونص قوله " والآس معروف وزعم قوم أن بعض العرب يسمونه السمسق ولا أدرى ماصحة ذلك " .

(٣) السِّمسِق ، كجعفر ، وزبرج ، وقنفذ ، وجندب : الياسمين والمرزنجوش كما فى القاموس والمعرب للجواليقى . وأضاف صاحب اللسان السمسم والآس .

(٤) ذكر ياقوت ان آسك كلمة فارسية قال أبوعلى ومما ينبغى ان تكون الهمزة فى أوله أصلا من الكلم المعربة قولهم فى اسم الموضع الذى قرب أرجان ، آسك . وهو بلد من نواحى الأهواز بين أرجان ورامهرمز ، بلدة ذات نخيل ومياه . (١/٥٣) .

(٥) آصف كهاجر كاتب سليمان عليه السلام وهو الذى دعا الله بالاسم الاعظم فرأى سليمان العرش مستقرا عنده . ذكر ذلك القاموس واللسان .

(٦) ذكر الزبيدى فى تاج العروس عن شيخه عبد الله بن محمد القاهرى آصف بن برخيا بن اشمويل (اصف) .

(٧) فى شفاء الغليل "بعض الاطباء انه لحن وانما هو اكله بضم فسكون" .

كَما في القاموس ، "وَالأُكِلَةُ كَفَرِحَةٍ داءٌ"(١)(٢) انتهى . وَتَعَقَّبَهُ بَعضُهُم بِأَنَّ الثَّعالِبِيَّ أَنشَدَ في "ثِمارِ القُلوبِ" ما يَدُلُّ عَلى صِحَّتِهِ وَذلِكَ (٣) :

وَمَن أَنتَ ! هَل أَنتَ إِلّا امرُؤٌ ـ إِذا صَحَّ أَصلُكَ ـ(٤) مِن باهِلَه
وَلِلباهِلِيِّ عَلى خُبزِهِ كِتابٌ لِأُكِلِهِ(٥) آكِلَه

---

(١) فى ع ،ت " وانما هو بضم فسكون كما فى القاموس والاكلة قرحة داء " وهو تصحيف كما سنبينه .

(٢) فى القاموس " والأكلة كفرحة داء فى العضو يأتكل منه " وزاد فى تاج العروس " وهو الحكة بعينها " وعلى ذلك فما فى القاموس المحيط وتاج العروس إنما هو بفتح فكسر وليس بضم فسكون وذكره أيضا اللسان بفتح فكسر فقال : " والأكلة مقصور داء يقع فى العضو فيأتكل منه " . وفى الصحاح الأكلة بكسر فسكون الحكة يقال إنى لأجد فى جسدى إكلة من الأكال " وأضاف الجوهرى والأكال الحكة عن الأصمعى " وذكر ابن دريد أن الأكال حكة تصيب الإنسان فى رأسه وجسده .
وعلى ذلك فأكله كفرحة بضم فسكون إنما هو تصحيف من الشهاب الخفاجى فى نقله عن القاموس. ونقل عنه هذا التصحيف المحبى والاقرب الى الصواب الأكلة كفرحة بفتح فكسر والأكال بالضم هما الحكة وعلى ذلك تمد الهمزة فتصير الآكلة ؟ ورد فى شعر اليزيدى الآتى . وتكون الإكلة كحكة لغة اخرى أو بناء آخر .

(٣) كتاب ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب لأبى منصور الثعالبى وفيه ص ١١٩-١٢٠ " كان الاصمعى يجزع من قول اليزيدى فيه :

ومن أنت هل أنت إلا امرؤ اذا صح نسلك من باهله
وللباهلى على خبزه كتاب يحرمه آكله

والشعر لأبى محمد اليزيدى نقله أيضا ابن المعتز فى البديع (٣١) مع اختلاف يسير .

(٤) فى ع ،ت " نسلك " وكذا فى شفاء الغليل ، وما أثبتناه اعتمادا على ثمار القلوب أصح وأولى .

(٥) فى ثمار القلوب " يحرمه " واللفظة المذكورة أكثر وفاء بالمعنى المراد .

وأنا أقولُ (١) : اللُّغَةُ لا تَثبُتُ بِمِثلِهِ. نَعَم هُوَ صَحيحٌ وَما في القاموسِ(٢) تَبِعَ فيهِ صاحِبَ كِتابِ "التِّبيانِ "(٣) حَيثُ قالَ : يُقالُ لِلضِّرسِ إذا وَقَعَ (٤) فيهِ الأَكلُ "ضِرسٌ نَقِدٌ "(٥) ،وَالقادِحُ (٦) : الأُكلُ ،بِضَمٍّ فَسُكونٍ ،إلى آخِرِ ما فَصَّلَتهُ .

قالَ بَعضُهُم (٧) : هذا غَلَطٌ ،وَيُحمَلُ الآكِلُ عَلى مِثالِ "فاعِلٍ " وَهُوَ في الأَصلِ القَتَعُ(٨) الّذي يَأكُلُ الخَشَبَ . فَأَمّا الأُكلُ : فَهُوَ المَأكولُ ،قالَ تَعالى : (تُؤتي أُكُلَها كُلَّ حينٍ) (٩) انتهى .

* الآلَق (١٠) بِالمَدِّ : فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ "آله " : العُقابُ سَيِّدُ الطَّيرِ.

---

(١) القائل هو الشهاب الخفاجى وليس المحبى كما يفهم من السياق .

(٢) فى القاموس: أكِلَت الأسنان تكسرت .

(٣) فى شفاء الغليل "البيان ".

(٤) كذا فى شفاء الغليل وفى ع ،ت "للضرس اذا وسع ".

(٥) فى ع ،ت "تعدّيه وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى شفاء الغليل .

(٦) فى ع ،ت "والقارح "بالراء المهملة وصوابه بالدال ،والنقد ،والقادح : أكال يقع فى الشجر والاسنان .

(٧) فى شفاء الغليل .." وفى كتاب التنبيهات ".

(٨) فى ع ، ت " الفنع " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى شفاء الغليل (٥٧) والقتع : دود حمر تأكل الخشب .

(٩) سورة إبراهيم آية ٢٥ .

(١٠) أهملته كتب اللغة ، وفى الفارسية "آله " بمعنى العقاب أو الشاهين (المعجم الذهبى ٤٧) .

* آمِد : مَدينَةٌ بِديارِ بَكرٍ غَربِيَّ دِجلَةَ ، ذاتُ عُيونٍ وَبَساتينَ وَسورٍ مِن حِجارَةٍ سودٍ لا يَعمَلُ بِها الحَديدُ وَلا تَضُرُّها النّارُ(١).

* الآمِص : وَالآميص : طَعامٌ يُتَّخَذُ مِن لَحمِ عِجلٍ بِجِلدِهِ . أَو مَرَقُ السِّكباجِ المُبَرَّدُ المُصَفّى مِنَ الدُّهنِ ، مُعَرَّبُ " خاميز "(٢).

* آمُل : كَآنُك ، بَلدَةٌ بِطَبَرِستان ، مِنها الطَّبَرِيُّ صاحِبُ التّاريخِ(٣) . وَبَلدَةٌ عَلى ميلٍ مِن جيحونَ ، قَصَبَةُ طَبَرِستانَ ، أَكبَرُ مِن قَزوين ، وَالعامَّةُ تَقولُ " آمو "(٤) وَالصَّحيحُ(٥) أَنَّهُ اسمُ نَهرٍ عَظيمٍ(٦).

* آمين : (٧) اسمُ فِعلٍ ، عَرَبِيٌّ . وَقيلَ : إِنَّهُ غَيرُ عَرَبِيٍّ ، لِأَنَّ فاعيل لَيسَ مِن أَوزانِهِم " كَابيل " وَ " هابيل " وَرُدَّ بِأَنَّهُ لَم يُعهَد لَنا اسمُ فِعلٍ غَيرُ عَرَبِيٍّ ، وَنُدرَةُ وَزنِهِ لا تَقتَضي ذلِكَ ، وَإِلّا لَزِمَ كَونُ الأَوزانِ(٨) النّادِرَةِ كُلِّها كَذلِكَ ، وَلا قائِلٌ بِهِ . عَلى أَنَّهُ

---

(١) فى ع ، ت " يضرها " والصواب ما أثبتناه لأن النار مؤنثة فقط على ما ذكره ابن فارس (المذكر والمؤنث ٥٧).

(٢) هكذا فى القاموس وفى التهذيب الآمص إعراب الخاميز . والخاميز : اللحم يشرح رقيقا ويؤكل نيئا وربما يلفح لفحة النار . وفى اللسان هو ضرب من الطعام وهو العامص أيضا ، فارسي حكاه صاحب العين .

(٣) هو الإمام محمد بن جرير الطبرى (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) المؤرخ المفسر له أخبار الرسل والملوك ، وجامع البيان فى تفسير القرآن واختلاف الفقهاء ، والمسترشد ، والقراءات وغير ذلك .

(٤) فى معجم البلدان (١/ ٥٩) " إن الذى يقول " و " هم العجم على الاختصار والعجمة وفى تاج العروس هم العامة من العجم .

(٥) فى القاموس المحيط " والعامة تقول آمو والصواب آمل " .

(٦) لم يذكر القاموس ولا معجم البلدان عن " آمل " أو " آمو " أنها اسم نهر عظيم وإنما ذكروا " آمل الشط " .

(٧) بالمد والقصر وقد يشدد الممدود ويمال أيضا عن الواحدى فى البسيط ومعناه اللهم استجب أو كذلك فليكن أو كذلك فافعل " ذكر ذلك القاموس (أمن)

(٨) فى ع ، ت " الألف " وما أثبتناه أولى اعتمادا على ما جاء فى شفاء الغليل ص ٣٦ .

يحتمل أنّ أصلَه القصرُ فوزنُه فعيل ، ثمّ أُشبِعَ لأنّه للدّعاءِ[1] المستدعي لمدّ الصّوتِ . وفيه إنّ " دَه " اسمُ فعلٍ مع أنّه قيلَ بأعجميّتِهِ كما سيأتي [2] .

* الآنُك : الأُسرُبّ . الجوهريّ : "أفعُل " من أبنيةِ الجمعِ ولم يجئْ عليه الواحدُ إلاّ " آنُك " وَ " أشُدّ "[4] الفيّوميّ : ليسَ في العربيّ " فاعُل " بضمّ العينِ ، وأمّا " الآنُك " وَ " آمُل " وَ " كابُل " فأعجميّاتٌ[5] .

---

(١) قال ثعلب فى الفصيح (٨٦) : " أمين بقصر الألف وإن شئت طوّلت الألف فقلت آمين " وزاد الهروى فى شرحه " لأنه يخرج من معنى الدعاء " .

(٢) قال الأزهرى فى التهذيب دِه فارسية معناها الضرب تقول للرجل اذا أمرته بالضرب دِه . وقد روى بكسر الدال وفتحها . وفى اللسان أصله فارسى معرب . وقال ابن الاعرابى : " دَه زجر للإبل يقال فى زجرها دَه دَه " وقال الليث دَه كلمة كانت العربية تتكلم بها حكى ذلك الازهرى فى التهذيب ومنه المثل : إلا دَهٍ فَلادَه وقد أفاض البحث فيه الزمخشرى فى المستقصى وفى شفاء الغليل " دره " براء بينهما وهو غير صحيح لأن " دره " الأصل الفارسى للدرهرهة وهى المنجل وقد عربتها العرب بالزيادة فيه كما فى اللسان (دره)

(٣) هذه الإشارة من الخفاجى فى شفاء الغليل ولم يذكرها بعد ذلك وتبعه المحبى فى اشارته وأضاف فى باب الدال الدرهرهة على الرغم من أنها ليست محل الشاهد .

(٤) الصحاح (انك) واستشهد الجوهرى بحديث من استمع إلى قينة صُبَّ فى أذنيه الآنك " وذكر القتيبى أنه الرصاص القلعى وقال كراع هو القزدير . وفى المعرب إن همزته زائدة . وقال الفيومى هو الرصاص الخالص أو الأسود .

(٥) قال الفيومى فى المصباح المنير " وأما الآنك والآجر ـ فيمن خفف ـ وآمل وكابل فأعجميات " (المصباح انك) .

الأَزهَرِيّ : أَحسَبهُ مُعَرَّباً .

* الأَبّ : قالَ شَيذَ لَهُ في "البُرهان" هُوَ الحَشيشُ بِلُغَةِ العَرَب. (١)

* أُبَّدَة : كَقُبَّرَة ، بَلدَةٌ بِالأَندَلُس(٢) .

* أُبدوج السَّرج: بِالضَّمّ ، لِبدُ بِدادَيهِ(٣) ، مُعَرَّبُ " أُبدود "(٤) وَفي حَديث(٥) ابنِ الزُّبَيرِ(٦) أَنَّهُ حَمَلَ يَومَ الخَندَقِ على نَوفَلِ بنِ عَبدِ اللَّهِ [بِالسَّيفِ](٧) حَتَّى قَطَعَ أُبدوجَ سَرجِهِ " يَعني : لِبدَهُ ، قالَ ابنُ الأَثيرِ: قالَ الخَطّابِيّ: هٰكَذا فَسَّرَهُ أَحَدُ رُواتِهِ . قالَ(٨) : وَلَستُ أَدري ما صِحَّتُهُ .

* إبراهيم : أَعجَمِيّ ، قالَ الماوَرديّ(٩) مَعناهُ بِالسُّريانِيَّةِ أَبٌ رَحيمٌ ، وَقيلَ :

---

(١) فى ع ، ت " الغرب " والأب هو الكلأ وقال ابن دريد هو المرعى ، وقال الزجاج جميع الكلأ الذى تقطعه الماشية . وقد نقل السيوطى ذلك عن سيبويه فى المهذب (٦٦) وذكر الدكتور التهامى الراجحى أن اللفظة آرامية لا جدال فيها .

(٢) فى معجم البلدان مدينة بالاندلس من كورة جَيّان تعرف بأُبَّدة العرب ، اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (١/ ٦٤) .

(٣) بِداد السرج والقتب هو المحشو الذى تحتهما وهو خريطتان تحشيان فتجعلها تحت الأحناء لئلا يَدبر الخشب الفرس .

(٤) قاله فى القاموس وفى التكملة للصغانى أبدوج السرج كأنه كلمة أعجمية .

(٥) فى ع ، ت " وفى الحديث بن الزبير " .

(٦) الحديث فى النهاية (١/ ١٠٤) .

(٧) زيدت من النهاية .

(٨) اى ابن الأثير فى النهاية ١/ ١٠٤ .

(٩) هو على بن محمد بن حبيب الماوردى (٣٦٤ - ٤٥٠ هـ) أقضى قضاة عصره من كتبه أدب الدنيا والدين ، والأحكام السلطانية والحاوى فى فقه الشافعية . ونصيحة الملوك ، وأعلام النبوة ، والعيون والنكت ، فى تفسير القرآن ويوجد مخطوط المجلد الخامس منه . ولعل ما قاله منقول من هذا الكتاب . وأورد قول الماوردى أيضا الزبيدى فى التاج ، والنووى فى التهذيب .

مُعَرَّبٌ أصلُه إبراهيم . هذا مُوافِقٌ لِما نُقِلَ عَن سيبَوَيهِ أنَّ الاسمَ المُعَرَّبَ رُبَّمَا أَلحَقوهُ بِكَلامِهِم "كَدِرهَم" و "بَهرَج" وَرُبَّما لَم يُلحِقوهُ "كَآجُرّ" وَ "فِرِند" وَ "إبراهيم" وَ "إبريسَم" (١) وَمُخالِفٌ لِما في القاموسِ أنَّ "إبراهيم" وَ "إبراهام" وَ "إبراهوم" و "إبراهِم" مُثَلَّثَةَ الهاءِ - وَ "إبرَهَم" بِفَتحِ الهاءِ بِلا أَلِفٍ اسمٌ أعجَمِيٌّ (٢) فإنَّهُ يَدُلُّ عَلى أَنَّ كُلاً مِن السَّبعَةِ عَلَمٌ غَيرُ مُتَصَرِّفٍ فيه. وعَلى السّابِقَةِ قَولُ عَبدِ المُطَّلِبِ :

نَحنُ آلَ اللهِ في كَعبَتِهِ ... لَم يَزَل ذاكَ عَلى عَهدِ آبرَهَم (٣)

* أَبَرقوه : كَسَقَنقور ، مُعَرَّبُ "بَركوه" (٤) أي ناحِيَةُ الجَبَلِ . بَلدَةٌ بِفارِسَ قُربَ يَزدَ . وَقَريَةٌ عَلى سِتَّةِ مَراحِلَ مِن نيسابور . (٥) .

---

(١) كتاب سيبويه (٤/٣٠٤) وقد ورد "إسماعيل" بدلا من "إبراهيم" ولا خلاف فالوزن واحد فى كل منهما .

(٢) أورد القاموس هذه اللغات السبع واقتصر الصحاح على أربع لغات كما أورد الإمام النووى فى التهذيب اللغات السبع (١/٩٨) .

(٣) ورد هذا البيت فى شرح الحماسة للتبريزى (١/٢٤٩ طبعة التجارية) وورد فيه كذلك بيت آخر أورده الجواليقى كما ذكرت كتب اللغة وهو لعبد المطلب ايضا :

عذت بما عاذ به إبراهِم ... مستقبل القبلة وهو قائم

وزاد بعضهم :

إنى لك اللهم عان راغم ... مهما تجشمنى فإنى جاشم

(٤) فى معجم البلدان ويكتبها بعضهم "أبرقويه" وأهل فارس يسمونها "وركوه" ومعناه : فوق الجبل (١/٦٩) . وفى الفارسية "بَر" أى فوق ، و "كوه" الجبل . (المعجم الذهبى ١٠٥ ، ٤٨٦) .

(٥) قال الإصطخرى "قرية عامرة وفيها نحو سبعمائة رجل وفيها ماء جار وزرع ، وضرع وهى خصبة جدا . وزاد فى معجم البلدان فهذه أبرقوه غير الأولى فاعرفه . وما ذكره المحبى هنا هو من القاموس المحيط .

* أَبرَهَة : أَعجَمِيٌّ ، ضَربٌ مِن الرَّياحين ، يُسَمَّى "بُستان أَفروز" (١) وابنُ الصَّبَّاح الأَشرَمُ ، مَلِكُ اليَمَن ، مِن قِبَلِ "أَصحَمَةَ" (٢) النَّجاشِيّ . بَنَى كَنيسَةَ "قُلَّيس" ، بِصَنعاءَ ، لِيَنصَرِفَ الحاجُّ إِلَيها ، فَقَعَدَ فيها رَجُلٌ مِن كِنانَةَ لَيلاً فَأَغضَبَهُ ذلِكَ ، وَحَلَفَ لَيَهدِمَنَّ الكَعبَةَ ، فَخَرَجَ بِجَيشِهِ وَمَعَهُ فيلٌ قَوِيٌّ اسمُهُ "مَحمود" وَلَمّا تَهَيَّأَ لِلدُّخولِ وَعَبَّى جَيشَهُ ، وَقَدَّمَ فيلَهُ بَرَكَ ، وَكُلَّما وَجَّهوهُ إِلى الحَرَمِ بَرَكَ ، وَإِلى غَيرِهِ هَروَلَ ، فَأَرسَلَ اللهُ طَيراً كُلٌّ في مِنقارِهِ حَجَرٌ وَفي رِجلَيهِ حَجَرانِ ، أَكبَرُ مِنَ العَدَسَةِ وَأَصغَرُ مِنَ الحِمَّصَةِ ، فَتَرميهِم ، فَيَقَعُ الحَجَرُ في رَأسِ الرَّجُلِ فَيَخرُجُ مِن دُبُرِهِ فَهَلَكوا .

* أَپَروِيزُ (٣) بنُ هُرمُزَ بنِ أَنوشِروانَ بنِ قُباذَ : مَلِكُ الفُرسِ "صاحِبُ شيرينَ (٤)" ، المَعروفُ بِخُسرو ، وَهُوَ الَّذي قَتَلَ النُّعمانَ بنَ المُنذِرِ تَحتَ أَرجُلِ الفِيَلَةِ وَمَزَّقَ كِتابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَدَعا عَلَيهِ بِتَمزيقِ مُلكِهِ (٥) .

---

(١) قال ذلك الجواليقى فى المعرب ص ٦٨ وفيه "بستان ابروز" بالباء .

(٢) قال ابن قتيبة النجاشى بالقبطية أصحمه ومعناه عطيه . ذكر ذلك الزبيدى فى تاج العروس . وفى الصحاح ان ابن الصباح هو غير الأشرم فقد كان أبرهة ابن الصباح من ملوك اليمن عالما جوادا ، بينما أبرهة الأشرم أيضا من ملوك اليمن هو أبو يكسوم صاحب الفيل وأنشد الجوهرى :

منعت من أبرهة الحطيما   وكنت فيما ساءه زعيما

(٣) بفتح الواو كسرها كما فى القاموس وفى تاج العروس أن باء فارسية ويقال ابرواز وقال السهيلى معنى أپرويز عندهم المظفر (الروض الانف ١ / ١٢٩) ويسمى بالفارسية "أپَرويز" (المعجم الذهبى ٥٦) .

(٤) قال السهيلى فى الروض الأنف هو كسرى الذى كتب إليه النبى صلى الله عليه وسلم فمزق كتابه فدعا عليهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق " وقال : تفسير أنوشروان بالعربية مجدد الملك " (١ / ١٢٩ ، ١٣٠) .

(٥) فى البخارى فى حديث عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما رآه مزقه " قال ابن شهاب فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق " (البخارى كتاب العلم وكذلك كتاب الجهاد وكتاب المغازى) .

* الإبريز : الخالِصُ المَحْضُ ، مُعَرَّبٌ ، وَقيلَ : عَرَبِيٌّ مَحْضٌ(١) . وَالهَمزَةُ وَاليــاءُ زائِدَتانِ(٢). وَفي الحَديثِ (٣) "إنَّ اللَّهَ لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُم بِالبَلاءِ كَما يُجَرِّبُ أَحَدُكُـم ذَهَباً (٤) بِالنّارِ فَمِنهُ مايَخرُجُ كَالذَّهَبِ الإبريزِ".

* الإبريسَم : بِفَتحِ السّينِ وَضَمِّها ، الحَريرُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ "إبريشَم" بِضَـمِّ المُعجَمَةِ ، وَتَرجَمَتُهُ الذّاهِبُ(٥) وَفيهِ لُغاتٌ [ثَلاثٌ؛ الأولى] (٦) : كَسرُ الهَمـزَةِ وَالرّاءِ ، مَنَعَها ابنُ السِّكّيتِ لِعَدَمِ "إفعيلِل" بِكَسرِ اللّامِ . وَالثّانِيَةُ: فَتحُ الثّالِثَةِ(٧)

---

(١) ساقطة من ع ، وفي المعرب (٧١) "ليس بمحضٍ أيضا" وقيل يونانـــي Obryzon أى الذهب الخالص (تفسير الالفاظ الدخيلة ١).

(٢) قال ابن جنى هو إفعيل من برز والهمزة والياء زائدتان (تاج العروس برز) وقاله أيضا ابن الأثير في النهاية .

(٣) أورد ابن الأثير جزء من الحديث في النهاية (١/ ١٤) نقلا عن الهروى . وقد ورد الحديث كاملا في اللسان برواية أبي أمامة عن النبي صلى الله عليـه وسلم وتمام الحديث "فذلك الذى نجاه الله من السيئات . ومنهم من يخـرج من الذهب دون ذلك وهو الذى يشك بعض الناس . ومنهم من يخرج كالذهب الأسود وذلك الذى أفتن" (اللسان برز).

(٤) في اللسان "ذهبه".

(٥) في المعرب وشفاء الغليل "الذاهب صُعُدا".

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) أى فتح السين قاله ابن السكيت "وليس في الكلام افعيلِل بالكسر ولكن افعيلَل مثل إهليلَج وابريسَم (اللسان برسم).

وَالثَّالِثَةُ: فَتحُ الرَّاءِ وَالسِّينِ . قالَ ذو الرُّمَّةِ : (١)

كَأَنَّما اعتَمَّت ذُرا الأَجبـالِ بِالقَزِّ وَالإِبريَسَمِ الهَلهالِ (٢)

الجَوهَرِيّ : إن لُقِّبَ بِهِ رَجُلٌ انصَرَفَ لِأَنَّ العَرَبَ عَرَّبَتهُ في نَكِرَةٍ وَأَدخَلَت عَلَيهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ بِخِلافِ " إبراهيم " وَ " إسحاق " وَ " يَعقوب " فَإِنَّ العَرَبَ ما أَعرَبَتها إلاّ في حالِ تَعريفِها ، وَلَم تَنقُلها مِن تَنكيرٍ إلى تَعريفٍ (٣) وَفيهِ بَحثٌ .

* الإبريق : إناءٌ ، وَقيلَ : كوزٌ (٤) ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ " آب ري " (٥) تَرجَمَتُهُ " طَريق الماءِ " أَو " صَبُّ الماءِ " (٦) ، وَرَدَ في الشِّعرِ القَديمِ كَقَولِ عَدِيٍّ : (٧)

---

(١) غيلان بن عقبة العدوى (٧٧ - ١١٧ هـ) شاعر من فحول الطبقة الثانية في شعره . أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال ، صاحب مية المنقرية ، له ديوان شعر .

(٢) من قصيدة في الديوان مطلعها :
ماهاج عينيكَ منَ الأطلال المزمنات بعد كالبوالي
(الديوان ٥٦٣ - ٥٦٩) وفيه : " الجبال "

(٣) نص كلام الجوهرى فى الصحاح (برسم) " إن سميت به على جهة التلقيب انصرف في المعرفة والنكرة . لأن العرب أعربته في نكرته وأدخلت عليه الألف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم . وليس كذلك إسحاق ويعقوب وإبراهيم لأن العرب ما أعربتها إلا في حال تعريفها . ولم تنطق بها إلا معارف . ولم تنقلها من تنكير إلى تعريف " .

(٤) قاله كراع (المنجد فى اللغة ١١١) .

(٥) قاله القاموس (برق) .

(٦) قال ذلك الجواليقى فى المعرب (٧١) وذكر أن ترجمته من الفارسيه أحد شيئين : إما أن يكون طريق الماء أو صب الماء على هينه . ويرى الدكتور حسن ظاظا أنها مشتقة من " آب " أي الماء وكلمة أخرى من الفعل ريختن " ، بمعنى سكب وإبريق غير معروفة فى الفارسية الحديثة (الساميون ولغاتهم ١٥١)

(٧) عدى بن زيد بن حماد العبادى شاعر جاهلى يحسن العربية والفارسية يقال إنه أول من كتب بالعربية فى ديوان كسرى . والبيت فى المعرب (٧١) واللسان (برق) .

وَدعا (١) بِالصَّبوحِ يوماً فَجاءَت قَيْنَةٌ في يَمينها إبريقُ

وَاسمُهُ في العَرَبيّةِ القَديمَةِ " تامورَة " (٢)

قالَ الأعشى (٣) :

فإذا لَها تامورَةٌ (٤) مَرفوعَةٌ لِشَرابِها

وَوَقَعَ في القُرآنِ العَظيمِ بِصيغَةِ الجَمعِ (٥) .

* الأبزار : بِفَتحِ الهَمزَةِ وَتُكسَر ، التّابَلُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَلَيسَ بِجَمعٍ (٦) قيلَ : وَالفَتحُ لُغَةٌ شاذَّةٌ (٧) لِأنَّ مَجيءَ " أفعال " لِلمُفرَدِ خِلافُ القِياسِ ، وَالجَمعُ " أبازير " .

* أبزَر : كَأحمَد ، بَلدَةٌ بِفارِسَ (٨) .

* الأبزَن : مُثَلَّثَةَ الأوَّلِ ، حَوضٌ يُغتَسَلُ فيهِ وَقَد يُتَّخَذُ مِن نُحاسٍ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، " آب زَن " كَما في النِّهايَةِ (٩) .

---

(١) فى ع ، ت " ودعوا " وأثبتنا ما ورد فى المعرب للجواليقى واللسان .

(٢) والتامورة أيضا وعاء الخمر وصومعة الراهب . وقد ذكرها الجواليقى فى المعرب بمعان عدة ولم يذكرها بمعنى الإبريق .

(٣) من قصيدة للأعشى الكبير مطلعها : أوَصَلْتَ صَرمَ الحبلِ من سلمى لطول جنابها (الديوان ٢٥٥) .

(٤) فى الديوان " وإذا لنا تامورة " .

(٥) قال تعالى " يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكوابٍ وأباريق " (سورة الواقعة آية ١٨) .

(٦) قاله الجواليقى فى المعرب وفى اللسان إنه جمع " بزر " وأبازير جمع الجمع وهو ما يفهم أيضا من كلام الجوهرى .

(٧) قال يعقوب بن السكيت فى إصلاح المنطق باب فِعل وفَعل باتفاق معنى " ويقال البِزر ولا تقول الفصحاء إلا بالكسر وقال فى موضع اخر البِزر الكسر أفصح من الفتح (ص ٣١ ، ١٧٤)

(٨) كذا قاله الصغانى وصاحب القاموس ولم ترد فى معجم البلدان إلا " أبزار " ، وهى قرية بينها وبين نيسابور فرسخان .

(٩) لم أجد هذا النص فى النهاية وما ذكره المحبى موجود بنصه فى القاموس (بزن) وليس فى النهاية .

وفي البُخاريّ : قالَ أنسٌ : "إنّ لي أَبزَنَ أتقَحّمُ فيهِ وأنا صائِمٌ"(١) ومنـه "عَينُ أبزَن" لِعَينٍ عِندَ الصّفا، والنّاسُ يَغلَطونَ فيَقولونَ "عَينُ بازان" كذا في القاموس(٢) قالَ(٣) : ولَستُ على ثِقَةٍ مِنه.

* إبزيمُ السَّرج : حَلقَتُها لِسانٌ يَدخُلُ في الخَرقِ في أسفَلِ المِحمَلِ(٤) ثُمّ تعَضُّ علَيهِ حَلقَتُها، والحَلقَةُ جَميعُها "إبزيم" فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، والجَمعُ "أبازيم"، قالَ الرّاجِزُ(٥) :

لَولا الأَبازيمُ وأنَّ المِنسَجا ... ناهى عَنِ الذِّئبَةِ أن تَفرَّجا

ويُقالُ "إبزين" بِالنّونِ أيضاً، وإبزيمُ الدِّرعِ وإبزينُهُ، مُنقَطَعُهُ، "وبَزيمٌ" خطَأٌ(٦).

---

(١) صحيح البخارى كتاب الصلاة باب اغتسال الصائم . وفى فتح البارى ٤/ ١٥٣ وفى ع ، ت "أبزنا انقحم" بالنون الموحدة . وأثبتنا ماورد فى صحيح البخارى . وفى شفاء الغليل "ابزنا".

(٢) فى القاموس "وأهل مكة يقولون بازان للأبزن الذى ياتى إليه ماء العين عند الصفا يريدون "آب زن" لأنه شبه حوض" (القاموس بزن) .

(٣) القائل هو الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل ص ٣٧.

(٤) فى ع ، ت "الحمل" والصواب ما اثبتناه اعتمادا على ما جاء فى المعرب وهذا الشرح منقول منه (٧٢) .

(٥) هو العجاج بن رؤبة من أرجوزته ومطلعها :

ماهاج أحزاناً وشجواً قد شَجا ... من طَلَل كالأتحمي أنهجا

وفيه "من الذئبة" (الديوان ٣٨٦ ، ٣٨٧) قال الأصمعى : الإبزيم الكَلّوب الذى يشد به السرج .

(٦) قال الجوهرى "البزيمُ خيط القلادة" واستشهد ببيتين من الشعر على ذلك ، وخطأه صاحب القاموس قال : هو تصحيف وصوابه بالراء المكررة - أى غير المعجمة - فى اللغة وفى البيتين الشاهدين . وسبقه أبوسهل الهروى وقال إن احتجاجه بالبيتين غلط منه وضبطه الازهرى بالراء أيضا . (الصحاح والقاموس وتاج العروس بزم) .

وَ يُسَمَّى " الزُّرفين "(١) بِالضَّمِّ وَالكَسرِ، وَهُوَ(٢) بِمَعنَى عَضَّ فَلَيسَ مُعَرَّباً.

وَفي الحَديثِ(٣) إِنَّ دِرعَ رَسولِ اللّهِ [صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ](٤) كانَت ذاتَ زَرافينَ "(٥).

* أَبطَيتُ وَاستَبطَيتُ : مُوَلَّدانِ عامِّيّانِ، وَالصَّوابُ أَبطَأتُ وَاستَبطَأتُ بِالهَمزِ.

* أَبُقراط : اسمُ طَبيبٍ حاذِقٍ، يونانِيٌّ مَعناهُ : مالِكُ الصِّحَّةِ أَو صائِدُ الحِيَلِ(٦). أَوَّلُ مَن دَوَّنَ كُتُبَ الطِّبِّ، وَأَوَّلُ مَن استَخرَجَ الحُقنَةَ. وُلِدَ سَنَةَ بُختَ نَصَّرَ(٧) وَماتَ وَلَهُ خَمسٌ وَتِسعونَ سَنَةً.

* أَبُلُستِين : بِالفَتحِ وَضَمَّتَينِ، مَدينَةٌ قُربَ مَرعَش. وَالعامَّةُ تَقولُ " أَلبُستان "، فيها كَهفُ أَصحابِ الكَهفِ.(٨)

* ابلَعي : قيلَ: مَعناهُ بِالحَبَشِيَّةِ " ازدَردي " وَقيلَ: بِلُغَةِ الهِندِ " اشرَبي "(٩).

---

(١) في ع ، ت " الزرفن " ولم يرد في كتب اللغة الا بالياء وبضم الزاء وكسرها وهما لغتان لاغير. وفي شفاء الغليل " الزرفن ".

(٢) أي الإبزيم إفعيل من بزم. وفي القاموس بَزَم يبزم بزما عض بمقدم أسنانه أو بالثنايا والرباعيات.

(٣) الحديث في اللسان (زرفن) وتمامه " إذا عُلِّقت بزرافينها سترت، وإذا أرسلت مست الارض ".

(٤) زيادة أوردها الخفاجي (شفاء الغليل ٢٥).

(٥) في ع ، ت " ذرافن " وكذا في شفاء الغليل.

(٦) في ع " صائد الحبل ".

(٧) هو الذي خرب بيت المقدس وديار الشام وأجلى اليهود ونكل بهم وسيأتي في حرف الباء.

(٨) في معجم البلدان مدينة مشهورة ببلاد الروم قريبة من أبسس مدينة أصحاب الكهف (١/ ٧٥).

(٩) ورد في القرآن الكريم في سورة هود آية ٤٤. (وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي) والشرح منقول بالنص من المهذب (٦٦).

* الأُبُلَّةُ : بِضَمَّتَين وَشدِّ اللّامِ ، نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ ، مَدِينَةٌ قَديمَةٌ قُربَ البَصرَةِ ، قيلَ : هِيَ قَريَةٌ استَطعَمَ أَهلَها الخِضرُ وَموسىٰ عَلَيهِما السَّلامُ . قالَ الأَصمَعِيُّ: كانَ العُمّالُ قَبلَ الإسلامِ يَعمَلونَ فِي الأَرضينَ ، فَإِذا كانَ اللَّيلُ وَضَعوا دَوابَّهُم عِندَ امرأَةٍ تُسَمّىٰ " هوبا " بِالنَّبَطِيَّةِ ، فَجاءُوا فَلَم يَروها ، فَقالوا : " هو بالتّا " أي ذَهَبَت(١) . وَقيلَ: " أُبلَّه " امرَأَةٌ نَبَطِيَّةٌ كانَت تَسدُّها ، يُقالُ لَها : " هوب " ، خَمّارَةٌ ، فَماتَت ، فَجاءَ قَومٌ مِنَ النَّبَطِ يَطلُبونَها ، فَقيلَ لَهُم : " هوب ليكا " أي لَيسَت "(٢) ، فَغَلِطَت الفُرسُ فَقالوا : " هوب لَتَ "(٣) ، فَعَرَّبَتها العَرَبُ فَقالوا : " الأُبُلَّة "(٤) وَ " الأُبُلَّةُ " أَيضاً : الفِدرَةُ(٥) مِنَ التَّمرِ(٦) ، قالَ الشّاعِرُ(٦) :

فَيأكُلُ ما رُضَّ مِن زادِنا ... وَيَأبىٰ الأُبُلَّةَ لَم تُرضَضِ(٧)

---

(١) هذه القصة ذكرها الجواليقى فى المعرب ص ٦٤ . وكذلك القصة التى بعدها ص ٦٥ .

(٢) كذا فى المعرب وفى معجم البلدان " هوب لاكا " بتشديد اللام اى ليست هوب ههنا " (١/٧٧) .

(٣) فى معجم البلدان " هوبلّت " .

(٤) هذا النص نقله المحبى حرفيا من المعرب للجواليقى الذى نقله بدوره من شرح الأنبارى على المفضليات ص ٢٦٣ طبعة اكسفورد . وقد أورد ياقوت فى معجم البلدان القصة الثانية (١/٧٧) .

(٥) الفِدرة بالفاء الموحدة القطعة من كل شئ وفى ع ، ت " القدرة " وهو تصحيف .

(٦) القائل هو أبو القاسم الزجاجى كما فى معجم البلدان .

(٧) ذكر ياقوت أنه أبو المثلم الهذلى وفى شرح أشعار الهذليين للسكرى: قال أبو المثلم الخناعى يرد على عامر بن العجلان : وأورد قصيدة مطلعها :

عذيرَ أميمة بالمرفَض ... كذي همة النفس لا تنقضى

شرح أشعار الهذليين للسكرى (١/٣٠٥ ، ٣٠٦) .

(٨) فى شرح أشعار الهذليين :

فياكل ما رُضَّ من تمرها ... ويأبىٰ الأبلة لم ترضض

وبعده : ويأبىٰ الحقينَ على أنه ... ينال من الشئ لم يُمخَض

قال السكرى : الأبلة تمر يرض بين حجرين ويحلب عليه قال الأصمعى الأبلة الكتلة من التمر (شرح أشعار الهذليين للسكرى ١/٣٠٥ ، ٣٠٦) .

قيلَ (١) : وبِها سُمِّيَت " الأُبُلَّة ". ونَهرُ الأبُلَّةِ مِن دِجلَةَ على حافَتَيهِ وهِيَ إحدى جِنانِ الدُّنيا الأربعِ (٢) ، وهِيَ غوطَةُ دِمَشق ، ونَهرُ الأُبُلَّةِ ، وشِعبُ بَوّان ، وسُغدُ سَمَرقَند .

* الأبلَم : في إطلاقِ العَوامّ بِمَعنى : العَديمِ الإدراكِ ليسَ لُغَوِيّاً ، وإنّما الأبلَمُ الغَليظُ الشَّفَةِ (٣) .

* الأُبلوج : بِالضَّمِّ : السُّكَّرُ ، ومَلّيجُ السَّفينَةِ كَسِكّينٍ (٤) مُعَرَّبانِ (٥) .

* إبليس : مُعَرَّبٌ ، وإن وافَقَ " أَبلَسَ " بِمَعنى : انقَطَعَت حُجَّتُهُ .

قيلَ : (٦) وهُوَ عَرَبِيٌّ مِن " أَبلَسَ " بِمَعنى يَئِسَ ، والأوَّلُ أَصَحّ . فإن قُلتَ : كَيفَ يَكونُ عَرَبِيّاً وهُوَ مَمنوعٌ مِنَ الصَّرفِ ولا عِلَّةَ فيهِ إلّا العَلَمِيَّةُ والعُجمَةُ ؟ قُلتُ : في

---

(١) في المعرب " وقال بعض أهل العلم "

(٢) في معجم البلدان قال الأصمعي : جنان الدنيا ثلاث غوطة دمشق ونهر بلخ ونهر الأبلة " (١/٧٧) .

(٣) في القاموس واللسان : رجل أبلم أي غليظ الشفتين .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) قال ذلك في القاموس (بلج) وزاد الزبيدي وهو الأملوج عند أهل الحساء والقطيف ولهم يعرف البليج (التاج بلج) .

(٦) أورد هذا القول الجواليقي في المعرب (٧١) وهو قول الجوهري وصاحب القاموس واللسان . وذكر الدكتور حسن ظاظا أنه باليونانية Diaboleus ومعناه الأصلي النمام والكذاب ثم انتقل مع الأديان السماوية إلى معنى رئيس الشياطين ثم حرف على ألسنة العرب بحذف داله الاولى في اليونانية لشبهها في آذان العرب بأداة التعريف اليونانية وهي التاء .

(الساميون ولغاتهم ١٥٦ ، ١٥٧) .

بعضِ التَّفاسيرِ المانعُ حينئذٍ العَلَمِيَّةُ وشِبهُ العُجمَةِ ، وَهُوَ مِنَ المَوانِعِ عِندَ سيبَوَيهِ ، وَمَعناها أن يَكونَ اللَّفظُ على نَهجِ الألفاظِ العَرَبِيَّةِ وَزناً وَنَحوَهُ وَفيهِ (١) : إنَّ أوزانَ " إفعيلٍ " مِن الأوزانِ العَرَبِيَّةِ " كإِطْبيرٍ " لِلنَّاعِمِ ، وَ " إملِيسٍ لِلفَلاةِ وَ " إخريطٍ " وَ " إجفيلٍ " وَ " إحليلٍ " وَ " إكليلٍ " والَّذي لا يوجَدُ في كَلامِهِم " أَفعيل " بِفَتحِ الهَمزَةِ فَإنَّهُ عَديمُ النَّظيرِ .

* ابنُ زِنجِيَّةٍ : القَلَمُ ، نِسبَةٌ إلى الدَّواةِ ، مُوَلَّد .
* ابنُ السَّمَرَةِ : هُوَ غُصنُ الرَّيحانِ ، مُوَلَّدٌ .
* أبناءُ الدَّهاليزِ : أولادُ الزِّنا ، مُوَلَّدٌ .
* أبناءُ السِّكَكِ : كِنايَةٌ عَنِ الأَراذِلِ ، مُوَلَّدَةٌ . (٦) .
* ابنَةُ الزَّرجونِ : الخَمرُ ، مُوَلَّدَةٌ .

---

(١) فى كتاب سيبويه (٤/٢٤٥) " ويكون على إفعيل فى الاسم والصفة . فالأسماء نحو إخريط وإسليح ، وإكليل . والصفة نحو : إصليت ، وإجفيل ، وإخليج . والإخليج : الناقة المختلجة من أمها " .

(٢) الإخريط : نبات من الحمض سمى به لأنه يخرط الإبل أى يرقق سلحها .

(٣) فى ع ، ت " إخصيل " ولم أعثر له على معنى فى كتب اللغة والظاهر أنه إجفيل كما ذكره سيبويه ، والإجفيل الجبان والـ[illegible] ينفر من كل شئ .

(٤) الإحليل : مخرج البول من عضو الانسان واللبن من الثدى .

(٥) الإكليل : التاج ، وشبه عصابه تزين بالجوهر ، وما أحاط بالظفر من اللحم والسحاب تراه كأن غشاء ألبسه .

(٦) قال الشهاب الخفاجى هم الأراذل السقاط وأنشد لابن بسام أو اللقيط ابن عجل :

يا ابن الدهاليز وابناء السكك ويا ابن عجل لا يجئ زوجى يرك

(شفاء الغليل ٤٤) .

* ابنةُ الزَّند : النّارُ ، وَقعت في شِعرِ المُوَلَّدين .
* ابنةُ العِنَبِ : الخَمرَةُ ، مُولَّدَة .
* ابنةُ العُنقودِ : الخَمرَةُ ، مُولَّدَة .
* أبو إياس : هُوَ الغَسولُ الّذي تُغسَلُ بِهِ الأيدي ، مُوَلَّدَة (١) .
* أبو الأيس : الطَّستُ والإبريقُ .
* أبو البَدَواتِ : بِمَعنى أنَّهُ لا يَثبُتُ على قَولٍ ، على وَجهِ الذَّمِّ ، عامّيَّة ، وَهُوَ في استِعمالِ العَرَبِ بِمَعنى الآراءِ الّذي تَبدو لَهُ وَتَظهَرُ ، الواحِدَةُ " بَداة " (٢) وَكانَ ذلِكَ يُقالُ على سَبيلِ المَدحِ ، وَهُوَ أبو آراءٍ لا يَراها غَيرُهُ لِوُفورِ عَقلِهِ وَسَدادِهِ (٣) .
* أبو البَطحاءِ : هُوَ النَّبِيُّ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ . وَفي حَديثِ رُقَيقَةَ : " هَنيئاً لَكَ أبا البَطحاءِ " إنَّما سَمَّوهُ أبا البَطحاءِ لِأنَّهُم شَرُفوا بِهِ وَعَظُموا بِدُعائِهِ وَهِدايَتِهِ ، كَما يُقالُ لِلمِضيافِ : أبو الأضيافِ . (٤)
* أبو الذِّبّانِ (٥) : كُنيَةُ عَبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ ، لِشِدَّةِ بَخَرِهِ وَمَوتِ الذُّبابِ إذا دَنَت مِن فَمِهِ . مُوَلَّدَة .

---

(١) قال الشهاب الخفاجى : كنية الأشنان والكنى تكون لما لا يعقل كما يقال للملح أبوعون ، قال فى المطالع سمعت بعضهم يسميها البداية والنهاية (شفاء الغليل ٥٨) .

(٢) فى ع " الواحده بداءة " .

(٣) فى تاج العروس قال ابن دريد قولهم أبو البداوات معناه أبو الاراء التى تظهر له واحدها بداة . قال وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون للرجل الحازم ذو بدوات أى ذو آراء تظهر له فيختار بعضا ويسقط بعضا " . (تاج العروس بدو) .

(٤) ذكره ابن منظور فى اللسان (أبى) .

(٥) فى ع " أبو الذباب " قال العسكرى : كان عبد الملك يكنى أبا الذباب لبخره " (الأوائل ٢٠٤) .

* أَبوزَيْن : الخَبِيصُ المُتَّخَذُ مِن الحَلواءِ .

* أَبوريَاح : بِمَعْنَىٰ "طائِرٍ" تَشبيهاً لَهُ بِمِثالٍ مِن نُحاسٍ عَلَىٰ عَمُودٍ حَدِيدٍ فَوقَ قُبَّةٍ بِحِمصَ يَدورُ مَعَ الرِّيحِ ، وَتُسَمَّىٰ بِهِ أَيضاً ماتَعمَلُهُ الصِّبيانُ مِن وَرَقٍ عَلَىٰ قَصَبٍ يَدورُ ، وَيَلعَبونَ بِهِ ، وَكُلُّها مُوَلَّدَةٌ(١) .

* أَبوقابوس(٢) : كُنيَةُ النُّعمانِ بنِ المُنذِرِ مَلِكِ العَرَبِ(٣) . قالَ النّابِغَةُ(٤) :

فَإِن يَهلَكْ أَبوقابوسَ يَهلَكْ ... رَبيعُ الغَيثِ(٥) وَالشَّهرُ الحَرامُ

أَرادَ بِرَبيعِ الغَيثِ طَيِّبَهُ ، وَبِالشَّهرِ الحَرامِ بِسَبَبِهِ الأَمنُ . (٦)

وَصَغَّرَهُ فَقالَ يُخاطِبُ يَزيدَ بنَ الصَّعِقِ : (٧)

---

(١) في المخصص : طائر وصنم نحاس (١٣/ ١٧٨) .

(٢) في القاموس "وهومعرب كاووس" وزاد الزبيدى : اسم اعجمى وبه لقب الملوك الكيانية (قبس) .

(٣) النعمان بن المنذر اللخمى من أشهر ملوك الحيرة فى الجاهلية ، كان داهية مقداما وهو صاحب إيفاد العرب على كسرى وصاحب يومى النعيم والبؤس نقم عليه كسرى أبرويز فسجنه ومات فى السجن وقيل ألقاه تحت أرجل الفيلة .

(٤) قاله فى النعمان لما مرض وحملوه على سرير كالمحفة لعصام بن شهبرة فى قصيدة مطلعها :

ألم أقسم عليك لتخبرنى ... أمحمول على النعش الهمام

(ديوان النابغة ٢٣١ ، ٢٣٢)

(٥) فى الديوان "ربيع الناس" .

(٦) قال ابن السكيت فى شرح ديوان النابغة : يضاع فلا يرعى حرمته ص٢٣٢ .

(٧) فى ع ، ت "الصف" والصواب "الصعق" وهو يزيد بن عمرو بن خويلد الكلابى ، فارس جاهلى من الشعراء له أخبار ويقال فى تلقيب جده بالصعق إنه اتخذ طعاماً لقومه فى الموسم بعكاظ فهبت ريح ألقت فيه التراب فلعنها فأصابته صاعقة فمات " والبيت من قصيدة للنابغة يهجو يزيد بن عمرو بن الصعق ، ومطلعها :

=

فَإن يَقدِرعَلَيكَ أَبوقُبَيسٍ　　تَحُطُّ بِكَ المَعيشَةُ في هَـوانِ

* أَبوقابِس(١) : يونانِيٌّ ،مَعناهُ "الغاسِلُ" نَباتٌ يُسَمّيهِ أَهلُ الشّامِ "الغاسولُ الرّوميّ"

* أَبوقُبَيس : جَبَلٌ بِمَكَّةَسُمِّيَ بِرَجُلٍ مِن مَذحِج حَدّادٍ ،لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَن بَنَى فيـهِ وَكانَ (٢) اسمُهُ "الأَمينَ" لِكَونِ الرُّكنِ مُستَودَعاً فيهِ(٣) . وَحِصنٌ مِن أَعمالِ حَلَبَ(٤).

* أَبوقَلَمون : ثَوبٌ رومِيٌّ يَتَلَوَّنُ أَلواناً(٥) ، وَقيلَ:حَيَوانٌ في "خُطَى"(٦) يَتَلَـوَّنُ في كُلِّ خَطوَةٍ سَبعينَ لَوناً ،وَقيلَ : (٧) طائِرٌ يَتَراءَى بِأَلوانٍ شَتّىٰ فَشُبِّهَ بِهِ الثَّوبُ .

* أَبويَكسوم : كُنيَةُ أَبرَهَةَ . قالَ لَبيدٌ : (٨)

= لعمرك ماخشيت على يزيد　　من الفخر المضلل ما أتاني

وقيل البيت المذكور أثرت الغي ثم نزعت عنه　　كما حاد الأزب عن الطعان

فإن يقدر عليك أبوقبيس　　تحط بك المنية في رهان

وقد ورد البيت بالروايتين المذكورتين (الديوان ١٤٩ المخصص ٣ (١/ ١٧٥)

(١) في ع ،ت "قانس" بالنون وصوابه بالباء . كذا في قول ابن البيطار ونقل عن ديسقوريدوس أن من الناس من يسميه أبوقابوس وهو نبات ينبت في سواحل البحر ومواضع رملية ذكر ابن البيطار أنه شاهد نباته ببلاد أنطاكية (الجامع ١/ ٩).

(٢) أي جبل أبي قبيس.

(٣) أي كان الحجر الاسود مستودعا فيه كما ذكره أهل التواريخ والسير كذا في تاج العروس .

(٤) هذه المادة بنصها تقريبا ذكرها القاموس وفي الروض الأنف للسهيلي(　　): إنه عرف بقبيس بن شالخ رجل من جرهم كان قد وشى بين عمرو بن مضاض وابنة عمه مية فنذرت أن لا تكلمه وكان شديد الكلف بها فحلف ليقتلن قبيسا فهرب منه في الجبل المعروف به وانقطع خبره فإما مات وإما تردى منه فسمي الجبل أبا قبيس .

(٥) قاله في القاموس(قلم) وذكر دوزي أنها يونانية Hypocolamos ومعناه ثوب متموج الأقلام (تكملة المعاجم العربية (١/ ٧٦).

(٦) في ع ،ت "خطا" وخطى بالقصر موضع بين الكوفة والشام .

(٧) قال الأزهري ثوب يتراءى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى وقال بعضهم طائر يتراءى بألوان شتى يشبه الثوب به (اللسان ق ل م) وذكر دوزي ان اسم الطائر بالإسبانية Calamon (تكملة المعاجم العربية (١/ ٧٦)

(٨) لبيد بن ربيعة العامري أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية أدرك الاسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم وترك الشعر وعاش عمرا طويلا ،أحد أصحاب المعلقات . ت سنة ٤١هـ.

لَوكانَ حَيٌّ في الحَياةِ مُخَلَّداً   في الدَّهرِ ألفاهُ أبوكَسومِ (١)

وَقيلَ : كُنيَةُ وَزيرِهِ الذّي انفَلَتَ وَتَخَلَّفَ طائِرٌ فَوقَهُ حَتَّى بَلَغَ النَّجاشي فَقَصَّ عَلَيهِ القِصَّةَ فَلَمَّا فَرَغَ وَقَعَ عَلَيهِ الحَجَرُ فَخَرَّ مَيِّتاً بَينَ يَدَيهِ .

* أَبيار : بَلدَةٌ بَينَ مِصرَ وَالإِسكَندَرِيَّةِ (٢)

* أَبيب : اسمُ شَهرٍ قِبطِيٍّ ،وَلَيسَ بِعَرَبِيٍّ . قالَ النَّواجِيّ (٣) :

فُؤادي مِن ذُنوبي في لَهيبِ   كَوَقدَةِ (حَرِّشَمسٍ) (٤) في أَبيبِ

وَلَستُ بِخائِفٍ مِنها لأنّي   رَأَيتُ اللّهَ أَرحَمَ مِن أَبي بي

* أُبَيرِه : تَصغيرُ إبراهيم عِندَ المُبَرِّدِ ،وَشَبَّهَ هَمزَتَهُ بِالأَصلِيَّةِ وَعِندَ سيبَوَيهِ تَصغيرُهُ "بُرَيهِم" تَشبيهاً بِالزّائِدَةِ ،وَهٰذا أَحسَنُ وَالأَوَّلُ قِياسِيٌّ .

---

(١) من قصيدة مطلعها :
سفهاً عذلتِ وقلتِ غير مليم   وكذاك قدماً غير جدّ حكيم
(ديوان لبيد ١٨٨/١٨٩) والبيت أيضا فى الصحاح واللسان (كسم)

(٢) قاله فى القاموس وفى معجم البلدان " اسم قرية بجزيرة بين مصر والإسكندرية (١/٨٥) .

(٣) شمس الدين محمد بن حسن النواجى (٧٨٨ - ٨٥٩هـ) عالم نقاد، له كتاب حلبة الكميت والتذكرة ونزهة الألباب وتحفة الاديب وغيرها وله ديوان شعر . والبيتان فى شفاء الغليل (٥٧) .

(٤) تصويب يقتضيه السياق . وفى ع ،ت "مَرمِسيّ " وهو خطأ لأن المرمس موضع القبر ولا معنى له هنا . وفى شفاء الغليل " حر مسرى مع " ومسرى هو الشهر الثانى عشر من الشهور القبطية . وقبله أبيب وهو الشهر الحادى عشر ويوافق شهر يوليو .

* الأَبيل : كأَميرِ العَصا ، وَالحَزينُ (١) ، وَرَئيسُ النَّصارىٰ ، أَو الرّاهِبُ ، أَو صاحِبُ النّاقوسِ يَدعو بِناقوسِهِ إِلىٰ الصَّلاةِ . قالَ الشّاعِرُ : (٢)

* وَما صَكَّ ناقوسَ النَّصارىٰ أَبيلُهــا *

وَيُقالُ لِعيسىٰ عَلَيهِ السَّلامُ : أَبيلُ الأَبيلينَ . قالَ الشّاعِرُ : (٣)

وَما سَبَّحَ الرُّهبانُ في كُلِّ هَيكَلٍ   أَبيلَ الأَبيلينَ المَسيحَ بنَ مَريَما (٤)

---

(١) في القاموس " الحزين بالسريانية " وما ذكره المحبى هنا منقول بعضه من القاموس وقال ابن دريد " هو الذى يضرب بالناقوس (١/ ٣٢٩) وأضاف اللسان " وقيل هو الراهب الرئيس " وفى الصحاح (الابيل راهب النصارى " وفى تاج العروس سمى الراهب بالأبيل لتأبله عن النساء وترك غشيانهن ذكر الجواليقى أن الأبيل فارسي معرب والظاهر أنه سرياني وأصل الفعل " أبل ، تأبل " Ebal- Ethebel فى السريانية معناها زهد ، تنسك ، حزن ، ومنه الأبيل Abilo أى الحزين وأرادوا به المغموم على ما سلف من ذنوبه والناسك والزاهد ومنه قيل للراهب الأبيل . (انظر الألفاظ السريانية فى المعاجم العربية ، مجلة المجمع العلمى بدمشق ٢٣ / ١٧١ سنة ١٩٤٨م) .

(٢) هو الأعشى ميمون بن قيس من قصيدة قالها فى الحرب التى كانت بينه وبين الحرقتين يعاتب بنى مرثد وبنى جحدر ومطلعها :

لميثاء دار قد تعفت طلولها   عفتها نضيضات الصبا فمسيلها

والبيت بتمامه :

فإنى ورب الساجدين عشية   وما صك ناقوس النصارى أبيلها

(الديوان ٢٣) .

(٣) هو عمرو بن عبد الجن التنوخى فارس من شعراء الجاهلية وأمرائها خلف جذيمة بن الأبرش على ملكه بعد قتله . والبيت من قصيدة ذكرها البغدادى فى الخزانة (٣/ ٢٤٠ - ٢٤٢) والمرزبانى فى معجم الشعراء (ص ٢٠٩ ، ٢١) ونسب فى أحد نسخ الصحاح إلى حميد بن ثور وهو خطأ ونسبه الزبيدى إلى عمرو بن عبد الحق وهو تصحيف . وفى اللسان عمرو بن عبد الجن .

(٤) ذكر الجوهرى هذا البيت مع بيتين آخرين وهما :

=

* الأَبيلِيّ : صاحِبُ النّاقوسِ وَالرّاهِبُ. قالَ الأَعشى : (١)

وَما أَبيلِيٌّ(٢) عَلى هَيكَلٍ بَناهُ وَصَلَّبَ فيهِ وَصارا

* أَبيوَرد : وَيُقالُ أَبا وَرد : بَلدَةٌ بِخُراسانَ (٣) .

= أما ودماء مائرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما

وما سبح الرهبان فى كل بيعة أبيل الأبيلين المسيح بن مريما

لقد ذاق مناعامر يوم لعلع حساما اذا ماهُزَّ بالكف صَمّما

ورواية اللسان " وماقدس الرهبان " ورواية الجواليقى "فى كل بيعة" وفى النهاية فى كل بلدة " (١٦/١) وفى تاج العروس " فى كل بيعة وقال فى النهاية "ويروى : أبيل الأبيلين عيسى بن مريما على النسب " وقال فى اللسان " ما فى قوله "وما قدس" مصدرية أى تسبيح الرهبان أبيل الأبيلين .

(١) من قصيد فيه مدح قيس بن معد يكرب ومطلعها

أأزمعت من آل ليلى ابتكارا وشطت على ذى هوى أن تزارا

وورد البيت المذكور :

وما أَيُلِيٌّ على هيكل بناه وصلَّب فيه وصارا

يراوح من صلوات المليك طورا سجودا وطورا جؤارا (الديوان ٥٣)

(٢) هكذا ورد فى ع ، ت وكذلك فى المعرب ص ٧٩ وفى الديوان واللسان وتاج العروس " أيبلى " وكلها لغات قال فى اللسان " والأيبلى : الراهب فاما ان يكون أعجميا وإما أن يكون قد غيرته ياء الاضافة وإما أن يكون من باب انقَحلٍ وقد قال سيبويه " ليس فى الكلام فيعِل " (اللسان ابل) وقد أورد صاحب القاموس عدة لغات فيها فقال :

" الأبيل كالأَيبُليّ والأَيبَلِي والهَيبَليّ والأَبُلِي بِضَمّ الباء وَالأَيبَل وَالأَيبُل والأَيبلِي " (القاموس ابل) .

(٣) فى معجم البلدان ذكرت الفرس فى أخبارها أن الملك كيكاوس اقطع باورد ابن جودرز أرضاً بخراسان فبنى بها مدينة وسماها باسمه فهى أبيورد . مدينة بخراسان بين سرخس ونسا وبئة رديئة المياه ينسب اليها أبوالمظفر الماوردى الشاعر (ت٥٠٧ هـ) (معجم البلدان ٨٦/١) .

* الأُترجُّ والأُترجّة : بالضمّ وشدّ الجيم، ثمرٌ معروفٌ ، قال ابن قتيبة : والعامّةُ تُسقِطُ همزتَه فهي مُولَّدةٌ (١) ، وتُخفِّفُه وهو مُشدَّدٌ (٢) فهي مُولّدةٌ أيضاً .
وفي الحديث " لا يدخلُ الجِنُّ بيتاً فيه أُترجٌّ حامِضةٌ " (٣) يُسكِّنُ غُلمةَ النساءِ ويجلو اللونَ والكَلَفَ ، وقشرُهُ في الثياب يمنعُ السوسَ ، ومتى مسّتهُ حائضٌ أو أخذَ من ورقهِ جُنُبٌ فسدت شجرتُهُ فارسيٌّ مُعرّبٌ ، وعربيّتُهُ " المتكا " (٤) قال الشاعر : (٥)

يحمِلنَ أُترجّةً نضحُ العبيرِ بها ... كأنَّ تطيابَها في الأنفِ مشمومُ (٦)

---

(١) شجر مرتفع معمر شمره كالليمون الكبار حامض الماء واسمه العلمي Citrus mediea (تكملة المعاجم العربية ١/٨٠).
(٢) أدب الكاتب لابن قتيبة (٢٨٥ ، ٢٩٠).
(٣) لم أجد هذا الحديث فيما رجعت اليه وقد ذكر الزبيدى في تاج العروس نقلا عن الجلال في التوشيح أن من خواص الأترج أن الجن لا تدخل بيتا فيه أترجة وقد ورد الاترج الأترجة في عدة أحاديث مثل حديث " مثل الأترجة ريحها طيب " في البخارى والترمذى وغيره .
(٤) في تذكرة داود " باليونانية ثاليطيسون يعني ترياق السموم وبالعربية المتكا والسريانية لتراكين " (التذكرة ١/٣٤).
(٥) هو علقمة بن عبدة شاعر جاهلي من الطبقة الأولى كان معاصراً لامرىء القيس له ديوان شعر .
(٦) في ع ،ت " كأن طيبابها " وقد أثبتنا رواية الديوان والمفضليات والصحاح واللسان وأدب الكاتب والصناعتين (١١٥) والبيت من قصيدة مطلعها :

هل ما علمت وما استودعت مكتوم ... أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم

قال ابن الأنبارى قوله يحملن أترجة يعني امرأة اطّلت بالزعفران فاصفر لونها ، والنضخ البلل وهو أكثر من النضح . العبير : الزعفران . (شرح المفضليات ص ٥٠ - ٥٢) والديوان شرح الأعلم الشنتمرى) .

* الأَتّون : كتنّور ويخفّف ، موقِدُ الحمّام،فارسيّةٌ "گُلخن "(١) يُستعارُ لِما يُطبخُ فيه الآجُرّ، والجمعُ "أتاتين" بإجماعِ العربِ عن الفرّاء(٢) فضُعِّفَ ماقيل : إنّهُ مولّدٌ . وقولُ ابنِ خالويه:الأَتونُ مُخفّفُ "أتّون "(٣) أخدودُ الجبّارِ(٤) والجصّاصِ وأتونُ الحمّامِ،ولا أحسبُهُ عربيّاً،وجمعُهُ(٥) "أُتُنٌ" ، ومَن قالَ(٦) : أتاتين ، كأنّهُ زادَ على العينِ عيناً،فيهِ نظرٌ ، قلتُ : والجوهريّ تردّدَ فيه(٧) وغيرُهُ .

* أَتّون : بالتّشديدِ ،موقِدُ النّارِ،مولّدٌ ،والعامّةُ تُخفّفُهُ،ففيهِ توليدٌ ثانٍ(٨).

---

(١) فى المعجم الذهبى "گلخن : أتون الحمام" (٥٠٨).

(٢) فى لسان العرب "قال الفراء هى الأتاتين ، قال ابن جنى كأنه زاد على عين أتون عينا اخرى فصار فعول مخفف العين إلى فعول مشدد العين فيصوره حينئذ على أتون".

(٣) فى اللسان "قال ابن خالويه الأتون مخفف من الأتون والأتون : أخدود الجيار والجصاص ، وأتون الحمام قال : ولا أحسبه عربيا وجمعه أتن".

(٤) فى ع ، ت "الخباز" وفى اللسان "الجيار" وما أثبتناه اولى .

(٥) فى ت "وجمع"

(٦) تقدم أن القائل هو ابن جنى كما فى اللسان .

(٧) قال الجوهرى "ويقال هو مولد" وقال ابن دريد "فاما الأتون الذى يعمل فيه الآجر والخزف فلا أدرى ماصحته فى العربية" (الجمهرة ٣/٢١٦).

(٨) هذا الكلام منقول بنصه من شفاء الغليل (٣٩).

* الإتكاءُ: هُوَ عِنْدَ الأُدَباءِ الحَشْوُ الَّذي لا فائِدَةَ فيهِ . فَإنْ كانَ في القافِيَةِ سُمِّيَ "استِدعاءً" كَقَولِ [أبي العِيالِ الهُذَليّ] (١)

ذَكَرتُ هَوًى فَعاوَدَني صُداعُ الرَّأسِ والوَصَبِ

والصُّداعُ لا يَكونُ إلا في الرَّأسِ فَلا حاجَةَ لِذِكرِهِ .

* الإثْمِدُ (٢) : [بِالكَسرِ ، حَجَرٌ لِلكُحلِ . وَكَأَحمَدَ ، مَوضِعٌ ، وَيُضَمُّ المِيمُ] (٣)

* الإجّار : السَّطحُ ، شامِيَّةٌ (٤) ، والجَمعُ أَجاجيرُ ، قالَ عَلَيهِ السَّلامُ : "مَن باتَ عَلى إجّارٍ لَيسَ عَلَيهِ ما يَرُدُّ قَدَمَيهِ فَقَد بَرِئَت مِنهُ الذِّمَّةُ" . (٥)

---

(١) في ع ، ت "أبي العتاهية" وتردد الشهاب الخفاجي بين أبي العتاهية وأبي العيال الهذلي "والصواب أن البيت لأبي العيال الهذلي وهو ابن أبي عنترة شاعر فصيح مقدم ، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل وعمر إلى خلافة معاوية (الاصابة ٧/ ١٤٣ ، الأغاني ٢٠/ ١٦٦ - ١٦٨) . والبيت من قصيدة قالها يرثى ابن عم له يقال له عبد بن زهرة الهذلي "قتل بالقسطنطينية زمن معاوية ومطلع القصيدة :

فتى ما غادر الأقوامَ لا نِكس ولا جَنِب

ورواية البيت هكذا :

ذكرت أخي فعاودني رُداعُ السُّقم والوصب

وبعده : كما يعتاد ذاتَ البو بعد سلوّها الطرب

قال السكرى الرداع : النُّكس قد ارتدع من مرضه والوصب صداع الراس . (شرح أشعار الهذليين للسكرى ١/ ٤٢٣) وقد ذكر ذلك أيضا ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب (٣٣٢)

(٢) في ت فراغ بقدر ست كلمات وفي ع ، س ذكرت كلمة إجار بعد الإثمد بدون فراغ وكتب محرره في الهامش ما يلي "الإثمد لم يتكلم عليه المصنف ثم ذكر ما قاله القاموس وأورد شاهدا ورجح أن يكون الإثمد عربيا .

(٣) هذه الزيادة من القاموس (ثمد) وهو غالبا ما ينقل عنه .

(٤) الإجار السطح بلغة الشام والحجاز وجمع الإجار أجاجير وأجاجرة (اللسان اجر) .

(٥) روى هذا الحديث الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي عمران الجوني قال كنا بفارس وعلينا أمير يقال له زهير بن عبد الله فقال حدثني عن رجل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : من بات فوق إجار أو فوق بيت ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعد ما يرتج فقد برئت منه الذمة " (٥/ ٧٩) . وفي النهاية : "من بات على إجار فقد برئت منه الذمة" وشرحه بالسطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه (النهاية ١/ ٢٦) .

ليس

* الإجّاص : بالكسر مُشَدَّدةً ، ثمرٌ معروفٌ، دخيلٌ، لأنَّ الجيمَ والصّادَ لا يجتمعان في كلمةٍ عربيّةٍ، واحدته بهاءٍ، ولا تقل "إنجاص"(١) أو لغيّة. ابنُ قُتيبة : والإجّاص تُخفّفُه العامّةُ(٢) فهي مُولَّدةٌ ، يُسهّلُ الصّفراءَ ويُسكّنُ العطشَ وحرارةَ القلب وأجودُه الحلوُ الكبيرُ . والإجّاص : المشمشُ والكُمّثرى بلغةِ الشّاميّين(٣) .

* الإجّانة : بالكسرِ والتّشديدِ، والعامّةُ تُخفّفُها(٤) فهي مُولَّدةٌ ، لِقنٌ يُغسلُ فيه الثّيابُ(٥) . والجمعُ "أجاجين" فارسيٌّ مُعرّبٌ "إكانه".

* الأَجُرون : بالقصرِ ، لغةٌ في الآجُرِّ وتقدَّمَ(٦) .

* الأَجوَقُ : الغليظُ العُنُقِ، مُولَّدةٌ(٧)

* أحدَرَت السّفينةُ في الماءِ : عامّيّةٌ، والصّوابُ، حَدَرَت(٨) .

* أخ : كلمةٌ تُقالُ عِندَ التّأوُّهِ ، مُحدَثةٌ(٩) ، وفي ذيلِ الفصيحِ ، للموفّقِ البغداديّ : يُقالُ عِندَ التّألُّمِ "أح" بحاءٍ مُهملَةٍ، وأمّا أخْ فكلامُ العجمِ(١٠)

---

(١) ذكره الجوهرى فى الصحاح وتبعه صاحب القاموس. وهو بالعبرية المتاخرة aggas أو iggas واسمه العلمى Prunus domestical (تكملة المعاجم العربية (١/٨٥) .

(٢) أدب الكاتب (٢٩٠)

(٣) هذا الكلام منقول بنصه تقريبا من القاموس المحيط (أجص) .

(٤) أدب الكاتب (٢٩٠) .

(٥) فى اللسان (الإجانة والإنجانة والأجّانة والأخيرة طائية عن اللحيانى : المركن وأفصحها إجّانة واخدة الأجاجين، وهو بالفارسية إكانه . قال الجوهرى ولا تقل إنجانة (اللسان اجن) .

(٦) انظر صفحة

(٧) لم ينص اللسان والقاموس على أنها مولدة . وأهملها الجوهرى ولعل المصنف نظر الى اجتماع الجيم والقاف فى الكلمة .

(٨) أدب الكاتب لابن قتيبة (٢٨٩) .

(٩) قال ابن دريد فى الجمهرة "وأحسبها محدثة" (١٥/١) .

(١٠) عده الموفق البغدادى مما يصحف (ذيل الفصيح ٣٠) لموفق الدين عبد اللطيف بن الحافظ البغدادى (٥٥٥ - ٦٢٩ هـ) .

* أَخسيكت : بِفتحِ الألِفِ والكافِ ، بَلدَةٌ بِفَرغانَةَ على شَطِّ نَهرِ الشّاشِ(١)

* الإخشيد : بِوَزنِ إكليل، مَعناهُ مَلِكُ المُلوكِ، لُقِّبَ بِهِ كُلُّ مَن مَلَكَ بِلادَ فَرغانَــــةَ وإنَّما لُقِّبَ مُحَمَّدُ بنُ طُغجٍ أبي عَبدِ الرَّحمٰنِ (٢) صاحِبُ مِصرَ والشّامِ والحِجازِ بِالإخشيدِ لِأَنَّهُ مِن أولادِ مُلوكِ فَرغانَةَ ، لَقَّبَهُ الرّاضي بِاللّٰهِ ، ماتَ بِدِمَشقَ سَنَةَ خَمسٍ وثَلاثيــنَ وثَلاثِمِائَةٍ .

* أَخلَدَ : في القُرآنِ العَظيمِ ، قالَ الواسِطِيُّ في كِتابِ "الإرشادِ في القِراءاتِ العَشرِ"(٣) في قَولِهِ ﴿أَخلَدَ إلى الأرضِ﴾(٤) أي "رَكَنَ" بِالعِبرِيَّةِ .

* أَخنوخ (٥) : إدريسُ عَلَيهِ السَّلامُ ، سُريانِيٌّ مُعَرَّبٌ.

* الإخوان : كالخِوانِ، ما يُؤكَلُ عَلَيهِ الطَّعامُ(٦) ، وفي حَديثِ دابَّةِ الأرضِ ، حَتّــى إنَّ أهلَ الإخوانِ(٧) لَيَجتَمِعونَ فَيَقولُ هٰذا : يا مُؤمِنُ وهٰذا يا كافِرُ"(٨)

---

(١) في معجم البلدان : وتنطق بالثاء المثلثة والتاء أولى لأن المثلثة ليست من حروف العجم ، قصبة ناحية فرغانة وهي من أنزه بلاد ماوراء النهر (١/١٢١) .

(٢) محمد بن طغج بن جف . مؤسس الدولة الإخشيدية بمصر والشام تركي الاصل من أبناء المماليك ولاه الراضي بالله العباسي على مصر والشام والحجاز .

(٣) كتاب إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى فى القراءات العشر للشيخ أبى العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسى الواسطى (٤٣٥ - ٥٢١ هـ) مقرئ العراق فى عصره .

(٤) الآية بتمامها " لو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث . ." الآية (الأعراف ١٧٦) وقد نقل المحبى الشرح من المهذب بالنص (المهذب ٦٧) .

(٥) فى القاموس " خنوخ أو أخنوخ اسم إدريس عليه السلام " وفى تاج العروس قال أبوزكريا هى عبرانية وقال غيره هى سريانية .

(٦) فى القاموس " الخوان كغراب وكتاب ما يؤكل عليه الطعام كالإخوان وفى اللسان " قال الليث الخوان المائدة معربة وفى حديث الدابة " حتى إن أهل الخوان " وجاء فى الرواية الإخوان " بهمزة وهى لغة فيه (القاموس واللسان خون) .

(٧) فى ت " أهل الأرض الأخوان " .

(٨) روى هذا الحديث الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال " تخرج الدابة ومعها عصا موسى عليه =

* فُلانٌ أَخيَرُ النّاسِ وَأَشَرُّ النّاسِ : عامّيَّةٌ، وَالصَّوابُ تَركُ الهَمزَةِ (١)

* أَدْرِنَة : وَقَد تُكسَرُ الدّالُ وَتُسَكَّنُ الرّاءُ ، بَلَدٌ بِالرّومِ مَعروفَةٌ (٢) فَتَحَهـا السُّلطانُ مُرادُ بنُ أورخان سَنَةَ ٧٦٢ هـ.

* إدريس : أَعجَمِيٌّ ، بِدَليلِ مَنعِ صَرفِهِ، وَقيلَ: لِما وَرَدَ في الحَديثِ إنَّهُ سُريانِيٌّ وَرُدَّ بِأَنَّهُ لا يَلزَمُ مِن كَونِ شَخصٍ سُريانِيًّا كَونُ اسمِهِ سُريانِيًّا ، أَلا تَرى أَنَّ كَثيراً مِن أَسماءِ النَّبِيِّ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سُريانِيٌّ وَفيهِ بَحثٌ .

وَقيلَ عَرَبِيٌّ مِنَ الدَّرسِ . الكَشّافُ: يَجوزُ أَن يَكونَ مَعناهُ في تِلكَ اللُّغَةِ قَريباً مِن ذٰلِكَ فَحَسِبَهُ الرّاوي مُشتَقّاً مِنهُ فَلُقِّبَ بِهِ لِكَثرَةِ دَرسِهِ، إذ رُوِيَ أَنَّهُ سُبحانَهُ وَتَعالى أَنزَلَ عَلَيهِ ثَلاثينَ صَحيفَةً (٣) .

* أَذَّنَ العَصرُ : بِالبِناءِ لِلفاعِلِ . قالَ في المِصباحِ: خَطَأٌ ، وَالصَّوابُ " أُذِّنَ بِالعَصرِ " مَجهولاً (٤). وَلَكَ أَن تَقولَ : إسنادُ الفِعلِ إلى زَمانِهِ مَجازاً ، مَعروفٌ في كَلامِهِم ، إلّا أَنَّهُ لَم يَصدُر عَن بَليغٍ يَقصِدُ مِثلَهُ ، وَمِثلُ هٰذا إنَّما يُقبَلُ مِنهُم .

* الأَذرَبِيُّ : نِسبَةٌ إلى أَذرَبيجان، قالَهُ المُبَرِّدُ ، وَالقِياسُ " أَذَرِيٌّ " (٥) بِلا باءٍ كَرامِيٍّ في "رامَهُرمُز". ابنُ الأَثيرِ : هٰذا مُطَّرِدٌ في النَّسَبِ إلى الأَسماءِ المُرَكَّبَةِ (٦) وَفي حَديثِ

= السلام وخاتم سليمان عليه السلام فتخطم أنف الكافر بالخاتم وتجلو وجه المؤمن بالعصا حتى إن أهل الخوان ليجتمعون على خوانهم فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر " (مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٩٥ ، ٤٩١)

(١) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٢٨٧) .

(٢) في تاج العروس " أدرنة مدينة عظيمة بالروم " (درن) .

(٣) الكشاف ٢/ ٥١٣ وقد تقدم الكلام عنه عند الحديث عن " آدم " ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٤) في المصباح المنير " أذن المؤذن بالصلاة : أعلم بها قال ابن بري : وقولهم أذن العصر بالبناء للفاعل خطأ والصواب أذن بالعصر بالبناء للمفعول مع حرف الصلة .

(٥) في ت " آذري " .

(٦) في النهاية لابن الاثير (١/ ٣٣) وقال النحاة إنه مركب من " أذر " و" بيجان " قاله ياقوت (١/ ١٢٨) .

أَبِي بَكرٍ : " لَتَأْلَمُنَّ الأَذرِيَّ كما يَأْلَمُ أَحَدُكُم النَّوْمَ على حَسَكِ السَّعدانِ "(١) .
وأَذرَبِيجانُ : إقليمٌ مِن بِلادِ العَجَمِ مُعَرَّبُ . آذَرِبايكان (٢) مُرَكَّبٌ، فلهــذا
قالَ ابنُ جِنّي : فيهِ خَمسَةُ مَوانِعَ مِنَ الصَّرفِ (٣) . الجواليقيّ : أَذرَبِيجانُ بِقَصرِ الأَلِفِ
وإسكانِ الذّالِ ، والهَمزَةُ في أَوَّلِها أَصلٌ، لأَنَّ " أَذَر " مَضمومٌ إليهِ الآخَر (٤) .

* إذرِيطُوس : دَواءٌ ، والكَلِمَةُ رومِيَّةٌ فَعُرِّبَت (٥) .

* أَذَنَة : مُحَرَّكَةً ، بَلدَةٌ قُربَ المَصِّيصَةِ غَربِيَّ نَهرِ سيحانَ عَلَيهِ قَنطَرَةٌ عَجيبَةُ البِناءِ ، طَويلَةٌ جِدّاً (٦) .

* الأَذِريون (٧) : مُخَفَّفُ " آذِريون " .

* الأَرائِك : حَكَى ابنُ الجَوزِيِّ (٨) في فُنونِ الأَفنانِ أَنَّها " السُّرُرُ " بِالحَبَشِيَّةِ .

---

(١) فى النهاية " لتألمن النوم على الصوف الأذرى " (١ / ٣٣) .

(٢) فى الفارسية الآن يطلق على ولاية اذربيجان اسم " آذرآبادگان " المعجم الذهبى (٣١) .

(٣) الموانع الخمسة هى العجمة والعلمية والتأنيث والتركيب ولحاق الألف والنون " قاله ياقوت (معجم البلدان ١ / ١٢٨) .

(٤) المعرب للجواليقى (ص٣٨) وذكر أنه أعجمي معرب وهذا الشرح ذكره فى خلاصة الأثر بتفصيل أكثر لغويا ونحويا (٣ / ٥٤) .

(٥) قال ابن دريد : قال رؤبة : لو كنت بعض الشاربين الطوسا

* ما كان إلا مثله سوسـا *

أراد إذريطوس وهو ضرب من الادوية . وقال أيضا * بارك له فى شرب إذريطوس * (الجمهرة ٣ / ٥٠٠) .

(٦) قال صاحب القاموس أذنة بلدة قرب طرسوس وفى معجم البلدان الأذنة نهر يقال له سيحان وعليه قنطرة من حجارة عجيبة بين المدينة وبين حصن مايلى المصيصة (١ / ١٣٢ ، ١٣٣) .

(٧) فى ع " الأذريون "

(٨) عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى أبو الفرج (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ) علامة عصره فى التاريخ والحديث كثير التصانيف له نحو ثلاثمائة مصنف وكتابه المذكور هو فنون الأفنان فى عجائب علوم القران " والشرح منقول بنصه من المهذب (٦٨) .

* الأُربان : كالأُربون (١) ، أعجميٌّ أو دخيلٌ ، ماعُقِدَ بِهِ البيعُ مِن الثَّمَنِ .
* أرُبك : بِضَمِّ الباءِ ، وَيُقالُ " أرُبُق " قَريَةٌ بِخوزستان (٢) .
* إربِل : بَلدَةٌ قُربَ المَوصِلِ (٣) .
* الأُرجوان : بالضَّمِّ ، مُعَرَّبُ " أرغوان " (٤) وَقيلَ : عَرَبيٌّ ، وَالأَلِفُ وَالنّونُ زائِدَتانِ ، شَجَرٌ لَهُ نَورٌ أَحمَرُ، وَكُلُّ لَونٍ يُشبِهُهُ فَهُوَ أُرجُوان ، قالَ الشّاعِرُ (٥) :

كَأَنَّ ثِيابَنا مِنّا وَمِنهُم خُضِبنَ بِأُرجُوانٍ أَو طُلينا

وَقيلَ: صِبغٌ أَحمَرُ. يُقالُ: ثَوبٌ أُرجُوان وَقَطيفَةٌ أُرجُوانٍ بِالإِضافَةِ .
وَفي حَديثِ عُثمانَ [أَنَّهُ] (٦) : غَطَّى وَجهَهُ بِقَطيفَةٍ حَمراءَ أُرجُوانٍ وَهُوَ مُحرِمٌ " .

---

(١) وهنالك لغات أخرى فيه ذكرها اللسان وهى الرُّبون كصبور ، والأُربان والأُربون بالضم فى الأخيرتين وهي جميعا بمعنى العَرَبون . وهو دخيل (اللسان ربن)
(٢) فى معجم البلدان من نواحى الاهواز بلد وناحية ذات قرى ومزارع فتحهـا المسلمون عام سبعة عشر فى خلافة عمر رضى الله عنه (١٣٧/١) .
(٣) فى معجم البلدان مدينة كبيرة بين الزابين تعد من أعمال الموصل وأكثر أهلها أكراد (١٣٩/١) .
(٤) تنطق فى الفارسية بالفتح وفى اللسان : أرجوان معرب أصله أرغُوان ـ بالضم ـ بالفارسية فأعرب " (اللسان رجا) .
(٥) عمرو بن كلثوم التغلبى فى معلقته التى مطلعها :

ألا هُبّي بصحنك فاصبحينا ولا تبقى خمور الأندرينا

وبعد البيت المذكور :

اذا ماعيَّ بالإسناف حَيٌّ من الهول المشبّه أن يكونا

(شرح القصائد الطوال للأنبارى ص ٣٩٨)
(٦) هذه الزيادة من ابن الأثير وقد ذكر الحديث ابن مالك فى الموطأ كتاب الحج (٨٤) وابن الأثير فى النهاية (٢٠٧/٢) وأبوعبيد فى غريب الحديث (٤٢١/٣) .

* أَرجِيش : بِالفَتحِ بَلدَةٌ بِأَرمينِيَةَ(١) .

* أُرد : قَريَةٌ بِبوشَنجَ ، وَبِالضَّمِّ بَلدَةٌ بِفارِسَ(٢) .

* أَردُبيل : بِالفَتحِ وَضَمِّ الدّالِ(٣) ، مَدينَةٌ بِأَذرَبيجانَ أَوَّلُ مَن بَناها مُحَمَّدُ بنُ مَروان .

* أَردِستان : بِالفَتحِ ، بَلَدٌ قُربَ أَصفَهان(٤) .

* أَردَشير : فارِسِيٌّ مُرَكَّبٌ ، مَعناهُ " دَقيقٌ حَليبٌ "(٥) ، مِنهُ أَردَشيرُ بنُ بابَك ، أَوَّلُ مُلوكِ ساسان ، وَبِهِ انقَرَضَت دَولَةُ مُلوكِ الطَّوائِفِ مِن فارِسَ وَخُراسانَ .

* الأُردُنّ : بِضَمَّتَينِ وَشَدِّ النّونِ ، كورَةٌ بِالشّامِ(٦) . قالَ الشّاعِرُ : (٧)

---

(١) فى معجم البلدان مدينة قديمة من نواحى أرمينية الكبرى قرب خلاط وأكثر أهلها أرمن نصارى (١/١٤٤) .

(٢) فى معجم البلدان من قرى فوشنج " وبالضم كورة بفارس قصبتها تيمارستان . (١/١٤٥)

(٣) ضبطها ياقوت بفتح الدال وذكر أنها من أشهر مدن أذربيجان وكانت قبل الاسلام قصبة الناحية وقيل إن أول من أنشأها فيروز الملك وقال أبوسعد لعلها منسوبة الى أردبيل بن أرميني بن لنطى بن يونان (١/١٤٥) .

(٤) قال الإصطخرى مدينة بين قاشان وأصبهان يقال إن أنوشروان ولد بها (معجم البلدان ١/١٤٦) .

(٥) ذكر د . محمد التونجي فى المعجم الذهبى أردشير بسكون الراء والدال ، مركبة من غضب وأسد أى البطل الغضوب وهو اسم ابن ساسان بن بهمن الذى يعتبر أول الساسانيين ويقال إن اسمه أردشير بابكان (ص٦٠) .

(٦) قال الجوهرى الأردن اسم نهر وكورة بأعلى الشام . وفى اللسان وبعضهم يخفف النون وهو النعاس الغالب وبه سمى الأردن البلد فلا يكون معربا .

(٧) أبو دهلب (أحد بنى ربيعة بن قريع بن كعب بن تميم) شاعر والشطر المذكور من أرجوزة من ستة أشطر أوردها الآمدي فى المؤتلف والمختلف ص ٦٩ . وياقوت فى معجم البلدان (١/١٤٧) ومن هذه الارجوزة

حنت قلوص امس بالأردنّ

حنّي فما ظلمت ان تحنّي

حنت بأعلى صوتها المرنّ ... الخ .

* حَنَّت قَلوصى أَمسِ بِالأُردُنِّ *

وَنَهرُهُ مَذكورٌ في قَولِهِ تَعالىٰ : ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبتَلِيكُم بِنَهرٍ﴾ (١) تَزعُمُ النَّصارىٰ أَنَّ المَسيحَ تَعَمَّدَ فيهِ .

* أَرّان : كَشَدّادٍ ، إِقليمٌ بِأَذرَبيجانَ (٢) سُمِّيَ بِأَرّانَ بنِ يافِثَ ، وَقَلعَةٌ بِقَزوينَ ، وَمَدينَةُ حَرّان .

* الإِرَّة : بِالكَسرِ وَشَدِّ الرّاءِ ، المِنشارُ ، قيلَ: فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٣) .

* أَرَّجان : بِالفَتحِ وَشَدِّ الرّاءِ ، اسمُ بَلَدٍ بِخوزِستانَ (٤) ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَوَزنُهُ "فَعَّلان" لا "أَفعَلان" لِئَلّا تَكونَ العَينُ وَالفاءُ حَرفاً واحِداً ، وَهُوَ قَليلٌ (٥) وَخَفَّفَهُ المُتَنَبِّي في قَولِهِ :

* أَرَجانَ أَيَّتُها الجِيادُ فَإِنَّهُ (٦) ... البَيت "

لِلضَّرورَةِ . وَمِنها القاضي ناصِحُ الدّينِ الأَرَّجانِيُّ (٧) الشّاعِرُ المَشهورُ .

---

(١) تمام الآية " فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني .. " الآية (البقرة ٢٤٩) .

(٢) قال ياقوت أران اسم أعجمى لولاية واسعة وبلاد كثيرة بينها وبين أذربيجان نهر يقال له الرس (معجم البلدان ١/ ١٣٦) .

(٣) فى الفارسية " أره " بالفتح المنشار (المعجم الذهبى ص ٦٢) .

(٤) قال الإصطخرى أرجان مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخل وزيتون وفواكه يقال : " إن أول من أنشأها قباذ بن فيروز والد أنوشروان العادل " (معجم البلدان ١/ ١٤٢) .

(٥) قال أبوعلى : وزنه فعلان ولا تجعله أفعلان لأنك إذا جعلت الهمزة زائدة جعلت الفاء والعين من موضع واحد وهذا لا ينبغى أن يحمل على شئ لقلته ، (معجم البلدان ١/ ١٤٢) .

(٦) فى ع ، ت " فإنها " وكذا فى شفاء الغليل وتتمة البيت :

* عزمى الذى يذر الوشيج مكسّرا

والبيت من قصيدة قالها يمدح أبا الفضل محمد بن العميد ومطلعها :

باد هواك صبرت أم لم تصبرا ... وبكاك إن لم يجر دمعك أوجرى

(ديوان المتنبى ٢/ ٢٧٠)

(٧) أحمد بن محمد بن الحسين ناصح الدين الأرجانى (٤٦٠ - ٥٤٤ هـ) شاعر ولي القضاء بتستر وعسكر مكرم له ديوان مطبوع قال عنه الشهاب الخفاجى : شاعر مفلق كلامه ينفث فى عقد السحر ويهزأ بنسيم السحر كقوله

أبدى صنيعك تقصير الزمان ففى ... خد الربيع طلوع الورد من خجل

(شفاء الغليل ص ٣٥) .

* الإِرِّيس : كَسِكِّيت بِلُغَةِ الشَّامِ ، الأَكَّارُ أَو الأَمِيرُ (١) مَقلوبُ "رِئِّيسٍ"(٢) بِالشَّدِّ مِن الرِّيَاسَةِ ، وَ"المُؤَرَّسُ" المُؤَمَّر . وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : بَلَغَهُ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ يَقصُدُ بِلادَ الشَّامِ أَيَّامَ صِفِّينَ فَكَتَبَ إِلَيهِ : "تَاللّٰهِ لَئِن تَمَّمتَ عَلىٰ مابَلَغَني لأُصالِحَنَّ صاحِبِي، وَلأَكونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إِلَيكَ ، وَلأَجعَلَنَّ القُسطَنطِينِيَّةَ الحَمراءَ (٣) حُمَمَةً (٤) سوداءَ عَلَيكَ ، وَلأَنزِعَنَّكَ نَزعَ الإِصطَفلينَةِ ، وَلأَرُدَّنَّكَ إِرِّيساً مِن الأَرارِسَةِ تَرعىٰ الدَّوابِلَ" (٥) .

وَعَن أَبي سُفيانَ أَنَّهُ عَلَيهِ السَّلامُ كَتَبَ إِلى هِرَقلَ "مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللّٰهِ إِلىٰ هِرَقلَ عَظيمِ الرّومِ . سَلامٌ عَلىٰ مَن اتَّبَعَ الهُدىٰ . أَمّا بَعدُ : فَإِنّي أَدعوكَ بِدِعايَةِ الإِسلامِ ، إِسلِم تَسلَم ، وَاسلِم يُؤتِكَ اللّٰهُ أَجرَكَ مَرَّتَينِ ، فَإِن تَوَلَّيتَ فَعَلَيكَ إِثمُ الإِرِّيسينَ" (٦) أَي الأَكّارينَ ، يَعني بِهِم عَبَدَةَ النّارِ مِن الفُرسِ ، لأَنَّ أَهلَ الرّومِ

---

(١) قال ياقوت "هو بلغة أهل الشام الفلاح والأكار وأظنها عبرانية ، وأحسب الرئيس مقدم القرية معربة . وكون الرئيس معربا غريب" (شفاء الغليل ٥٣)

(٢) فى ع ، ت "رائس" وهو خطأ وصوابه "رئيس" بالتشديد وقال به صاحب اللسان . (أرس) .

(٣) فى ع ، ت "النجراء" وفى النهاية لابن الأثير "البخراء" وفى اللسان "الحمراء" وهو الأقرب للصواب وهو ما أثبتناه .

(٤) فى ع ، ت "حمة" وأثبتنا ما ذكره ابن الأثير (النهاية ١ / ٣٩) وصاحب اللسان وهو الأصوب . (اللسان ارس) .

(٥) فى ع ، ت "الدواب" وفى اللسان والنهاية "الدوابل" وهو ما اثبتناه والدوبل هو الخنزير .

(٦) ورد هذا الحديث بقصته الكاملة التى رواها أبوسفيان فى صحيح البخارى (كتاب الجهاد ٩٩ ، ١٠٢) وفى صحيح مسلم (كتاب الجهاد ٧٣)ومسند أحمد بن حنبل (١ / ٢٦٣) وقد روى البخارى بلفظ الإريسيين وكذا فى النهاية (١ / ٣٨) وفى اللسان "الإريسين " قال ابن الاثير : وقد اختلف فى هذه اللفظة صيغة ومعنى . فروي الأريسين بوزن الكريمين ، وروى الإريسين بوزن الشريبين وروى الأريسيين بوزن العظيميين وروي بابدال الهمزة ياء مفتوحة ".

كانوا يقولونَ لِلمَجوسيِّ : إرِّيسِيّ نِسبَةٌ إلى الإرِّيسِ أي الأكّار . فَجَعَلَ عليهِ السّلامُ عَلى هِرَقلَ إثمَهُم . وَقالَ أبوعُبَيدَةَ : أرادَ بِهِم أتباعَهُ .

وَقالَ ابنُ بَرّي : الأجوَدُ عِندي أنَّ الإرِّيسَ كَبيرُهُم الّذي يُمتَثَلُ أمرُهُ وَيُطيعونَـهُ بِدَليلِ قَولِ أبي حِزامٍ : (١)

لا تُبِئْنِي (٢) وَأنتَ لي بِكَ ، وَغدٌ لا تَبِئْ بِالمُؤَرِّسِ (٣) الإرِّيسا

أبَأْتُهُ بِهِ (٤) : سَوَّيتُهُ ، وَالوَغدُ : الخَسيسُ اللَّئيمُ ، وَبِكَ : مُتَعَلِّقٌ بِتُبِئْني (٥) ، أي لا تُبِئْني (٦) بِكَ ، وَأنتَ لي وَغدٌ ، أي عَدُوٌّ لي ، لِأنَّ اللَّئيمَ عَدُوٌّ مُخالِفٌ لي " لا تُبِئْ (٧) بِالمُؤَرِّسِ الإرِّيسا " : أي لا تُسَوِّ الإرِّيسَ أي الأميرَ بِالمُؤَرِّسِ ، أي المَأمورِ (٨) وَتابِعِهِ أي لا تُسَوِّ المَولى بِخادِمِهِ .

* الأرُزُّ : هَمزَتُهُ زائِدَةٌ ، وَفيهِ لُغاتٌ : أُرزٌ ، وَأُرُزٌ ، مِثلُ كُتُبٍ ، وَرُزٌّ ، وَرُنزٌ (٩) ، قالَ الرّاجِزُ :

---

(١) في ع " أبي ...م " وقول ابن برى مذكور في اللسان (ارس) وأبوحزام العكلى اسمه غالب بن الحارث كان أعرابيا فصيحا يفد على أبي عبيد الله وزير المهدى قال الخوارزمى وشعره عويص لأنه أكثر فيه من الغريب فلا يقف عليه إلا العلماء وكان يؤخذ عنه اللغة . أدركه الكسائى واستشهد ببعض شعره (شروح سقط الزند ١٤٦٥ - ١٤٦٧ طبع دار الكتب) .

(٢) في ع " لا تبنى "

(٣) في ع ، ت " لا تبنى بالمورس " وقد ذكر البيت في اللسان وتاج العروس (أرس) .

(٤) في ع ، ت " ابنته " .

(٥) في ع ، ت " بتبنى " .

(٦) في ع ، ت " تبنى " .

(٧) في ع ، ت " لا تبنى " .

(٨) في ع ، ت " الامر " وهذا الكلام منقول بنصه تقريبا من اللسان (ارس) .

(٩) زاد القاموس لغات أخرى وهى " الأُرُزّ كعُتُل ، وآرُز كآبُل " والرُّنز لغة عبد القيس كما في الصحاح (ارز) .

يا خَليلي كُل إوَزَّه   وَاجعَل الحَوذانَ رُزَّه (١)

وَهُوَ مُعَرَّبٌ ذَكَرَهُ أبومنصور. (٢)

* أَرزَن : كَأَحمَد، بَلدَةٌ بِأَرمينيَةَ تُعرَفُ بِأَرزَنَ الرّوم، آخِرُ بِلادِ الرّومِ مِن الشَّرقِ وَفي شَرقِها عَينَ الفُراتِ ، يُقالُ : مَن اغتَسَلَ مِنها أَيّامَ الرَّبيعِ أَمِنَ مِن أَمراضِ تِلكَ السَّنَةِ.

* أَرزَنجان : مُعَرَّبُ " أَرزَنكان "، بَلدَةٌ بِالرّوم (٣) .

* أَرِسطو : وَفيهِ لُغاتٌ ، يونانِيٌّ مَعناهُ : كامِلُ الفَضلِ ، اسمُ رَئيسِ المَشّائينَ ، المُعَلِّمُ الأَوَّلُ ، أَوَّلُ مَن دَوَّنَ عِلمَ المَنطِقِ ، وَأَوَّلُ مَن استَخرَجَ خَواصَّ الأَحجارِ، وَهُوَ وَزيرُ الاسكَندَرِ ، وَتِلميذُ إفلاطون ، قيلَ: مَولِدُهُ " نيكَسار " (٤) ماتَ وَلَهُ ثَمانٍ وَثَمانونَ سَنَةً .

* أَرسوف : بَلدَةٌ بِساحِلِ الشّامِ (٥)

* أَرطُغرُل : مِن وَلَدِ يافِثَ بنِ نوحٍ ، والِدُ عُثمانَ الغازي ، كانَ رَجُلاً مُبارِزاً مَشغولاً بِالجِهادِ . (٦)

---

(١) في حاشية ت ، ع مانصه " في هامش أصله الحوذان نبت نوره أصفر وكأنه أراد بذلك صرفه الذهب بالفضة بشراء ما أمره بأكله . كذا في بحر العوّام فيما أصاب فيه العوامّ لابن الحنبلي الحلبي بعد نقله الى هنا " وبحر العوّام هو كتاب لمحمد بن إبراهيم المعروف بابن حنبل الحلبي وطبعه المجمع العلمي بدمشق سنة ١٣٥٦ والمنقول منه هنا مذكور في الكتاب ص ٢٤ .

(٢) المعرب للجواليقي ص ٢٨ .

(٣) قال ياقوت " بلدة طيبة كثيرة الخيرات من بلاد أرمينية بين بلاد الروم وخلاط قريبة من أرزن الروم وغالب أهلها أرمن وفيها مسلمون وهم أعيان أهلها " معجم البلدان (١ / ١٥٠) .

(٤) في ت " نيكار " وقال الزبيدي " نكسار بلدة بالروم " تاج العروس نكر) .

(٥) قال ياقوت : مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا (معجم البلدان ١ / ١٥١) .

(٦) هو والد عثمان الأول مؤسس دولة العثمانيين بآسيا الصغرى أقطعه علاء الدين السلجوقي إقليم سوكود توفي (سنة ١٢٨٢ م) .

* أَرعَدَت السَّماءُ وَأَبرَقَت : عامِّيَّةٌ والصَّوابُ تَركُ الهَمزَةِ. (١)
* أَرغِيان : كَأَصبَهان (٢) ، ناحِيَةٌ بِنيسابور.
* أَرفَدتُ فُلاناً : عامِّيَّةٌ والصَّوابُ رَفَدتُهُ (٣) .
* الأَركاحُ : بُيوتُ الرُّهبانِ . قالَ الأَزهَرِيُّ : ما أُراها عَرَبِيَّةً . قالَ الشّاعِرُ : (٤)

أَما تَرى ما غَشِيَ الأَركاحـا ... لَم يَدَعِ الثَّلجُ لَهُم وَجاحا

* أَركيغالِس : الحَكيمُ، كانَ في زَمَنِ سُلَيمانَ عَلَيهِ السَّلامُ، يُنسَبُ إِليهِ "أَيارِجُ (٥) أَركيغالِس" قالَ في الطَّبَقاتِ إِنَّ سُلَيمانَ عَلَّمَهُ إِيّاها وَحياً.
* إِرَم : مَوضِعٌ بِدِيارِ جُذامٍ (٦) أَقطَعَهُ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بَني جُعال ابنِ رَبيعَة.

---

(١) أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٦ وأضاف : وبعضهم يجيز أرعد وأبرق ويحتجون ببيت الكميت :
أرعِد وأبرِق يايزيد فما وعيدك لى بضائر

(٢) ذكر ياقوت أنها بكسر الغين المعجمة كورة من نواحى نيسابور قيل إنها تشتمل على إحدى وسبعين قرية (معجم البلدان ١/ ١٥٣).

(٣) أدب الكاتب (ص ٢٨٦).

(٤) هو القطامى عمير بن شييم بن عمرو التغلبى (ت ١٣٠ هـ) شاعر غزل فحل كان من نصارى تغلب فى العراق وأسلم ، جعله ابن سلام فى الطبقة الثانية من الإسلاميين له ديوان شعر . والبيت فى التهذيب (٤) ٩٨) والصحاح واللسان (ركح) وفى ع ، ت "دجاحا" والصواب ما أثبتناه . والوجاح : الستر.

(٥) فى ع ، ت "ابارج" والصواب بياء مثناة . والأيارج : أسماء لأدوية معروفة وما ذكره المحبى منقول بنصه من تذكرة داود (١/ ٦٠).

(٦) فى ع ، ت "حذام" والصواب بجيم مضمومة كما فى القاموس ومعجم البلدان . قال ياقوت اسم علم لجبل من جبال حسمى من ديار جذام بين أيلة وتيه بنى إسرائيل . وكتب النبى صلى الله عليه وسلم لبنى جعال بن ربيعة بن زيد الجذاميين أن لهم إرما ، لا يحلها أحد عليهم ، لغلبهم عليها ولا يحاقهم ، فمن حاقهم فلا حق له ، وحقهم حق " (معجم البلدان ١/ ١٥٥) كما ذكر ذلك ابن الأثير فى النهاية (١/ ٤١).

* إِرَمُ ذاتُ العِماد : دِمَشقُ أو الإسكَندَريَّةُ ،أو مَوضِعٌ بِفارِسَ كما في القاموس(١) . والمَشهورُ أنَّها مَدينَةٌ قُصورُها مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ،وأساطينُها مِن الزَّبَرجَدِ والياقوتِ ، وحَصباؤُها مِسكٌ وعَنبَرٌ وزَعفَرانٌ ،وفيها أصنافُ الأشجارِ والأنهارِ. رُوِيَ أنَّهُ كانَ لِعادٍ ابنانِ :شَديدٌ وشَدّادٌ ،فَمَلَكا وقَهَرا ، ثُمَّ ماتَ شَديدٌ ،فَمَلَكَ شَدّادٌ الدُّنيا ، ودانَ لَهُ مُلوكُها ،فَسَمِعَ بِالجَنَّةِ فَبَنَى عَلى مِثالِها "إرَم" في صَحارَى عَدَنٍ في ثَلاثِمِائَةِ سَنَةٍ ،وكانَ عُمرُهُ تِسعَمِائَةِ سَنَةٍ ، وعَيَّنَ عَلى بِنائِها ثَلاثِمِائَةِ مَلِكٍ ، تَحتَ يَدِ كُلِّ مَلِكٍ أَلفُ قَهرَمانٍ ، ولَمّا تَمَّت سارَ إلَيها بِمَملَكَتِهِ فَلَمّا كانَ مِنها عَلى مَسيرَةِ يَومٍ ولَيلَةٍ بَعَثَ اللهُ تَعالَى عَلَيهِم صَيحَةً مِن السَّماءِ فَهَلَكوا . (٢)

* أَرمَن : بِالفَتحِ ،طائِفَةٌ مِنَ الرُّومِ بِلادُهُم بِلادُ "سيس" . (٣)

* أُرمِيَة : بِالضَّمِّ ،ويَجوزُ في قِياسِ العَرَبِيَّةِ تَخفيفُ الياءِ وتَشديدُها ،فَمَن خَفَّفَها كانَت الهَمزَةُ عَلى قَولِهِ أَصلاً ، وكانَ حُكمُ الياءِ أَن تَكونَ واواً لِلإلحاقِ،ومَن شَدَّدَ الياءَ احتَمَلَت الهَمزَةُ وجهَينِ (٤) : أَحَدُهُما : أَن تَكونَ زائِدَةً إذا جَعَلتَها أُفعولَةً مِن رَمَيتَ ،والآخَرُ: أَن تَكونَ فُعلِيَةً إذا جَعَلتَهُ مِن "أَرِمَ" وَ"أَرومٍ" فَتَكونُ الهَمزَةُ فاءً(٥) .

---

(١) القاموس المحيط (ارم) .

(٢) أورد ياقوت هذه القصة بتفصيل أوسع وأخبار كثيرة ثم قال فى نهايتها : هذه القصة مما قدمنا البراءة من صحتها وظننا أنها من أخبار القصاص المنمقة وأوضاعها المزوقة " (معجم البلدان ١/١٥٥ - ١٥٧) .

(٣) ذكر ياقوت أنها سيسِيَّة وعامة أهلها يقولون سيس ، وهى من مدن الثغور الشامية بين أنطاكية وطرسوس على عين زَربة . (معجم البلدان ٣/٢٩٧) .

(٤) فى ع ،ت "احتمل " وما أثبتناه هو الأصوب ، وهو يتفق وما جاء فى معجم البلدان (١/١٥٩) .

(٥) قال ذلك أبوعلى الفارسى ونقله عنه ياقوت فى معجمه (١/١٥٩) والأَرم : القَطع ،والأَروم : أصل الشجرة والقرن .

* إرمينِيَة : بِالكَسرِ، كورَةٌ بِالرّومِ ، نِسبَةٌ إلىٰ إرميني بن يافِث ، وَالنِّسبَةُ "أرمَنِيّ" بِالفَتحِ (١) ، وَالقِياسُ "أرمِينِيّ" قالَ الشّاعِرُ (٢) :

وَلَو شَهِدَت أُمُّ القُدَيدِ طِعانَنا ... بِمَرعَشَ خَيلَ الأَرمَنِيِّ أَرَنَّتِ (٣)

* إرمِيَاء : بِالكَسرِ وَشَدِّ الياءِ، مُعَرَّبٌ (٤) ، نَبِيٌّ بَعَثَهُ اللهُ تَعالىٰ إلىٰ بَني إسرائيلَ (٥) فَكَذَّبوهُ ، فَبَعَثَ اللهُ تَعالىٰ عَلَيهِم "بُختَنَصَّر" فَخَرَّبَ بَيتَ المَقدِسِ، وَأَحرَقَ التَّوراةَ، وَقَتَلَ مِنهُم سَبعينَ ألفاً، وَأَسَرَ سَبعينَ ألفَ غُلامٍ ، وَذَهَبَ بِهِم إلى بابِلَ ، وَفيهِم "دانيالُ" وَسَبعَةُ آلافٍ مِن آلِ داوُدَ، وَخَرَجَ "إرمِيَاءُ" إلىٰ مِصرَ ، وَأَمَرَهُ اللهُ تَعالىٰ بِالعَودِ إلىٰ "إيليا" فَلَمّا أَشرَفَ عَلىٰ خَرابِهِ قالَ : أَنّىٰ يُحيي هٰذِهِ اللهُ

---

(١) كما فى الصحاح والقاموس واللسان . وفى معجم البلدان بكسر الميم (١/١٦٠) .

(٢) سيار بن قصير الطائى .

(٣) فى ع ، ت "أرثت" والبيت ذكره أبوتمام فى الحماسة (١/١٦٣) واستشهد به صاحب اللسان ومعجم البلدان وهو أحد ثلاثة أبيات أوردها أبوتمام وهى

لوشهدت أم القديد طعاننا ... بمرعش خيل الأرمنى ارنت

عشية أرمى جمعهم بلبانه ... ونفسى وقد وطنتها فاطمأنت

ولاحقة الآطال أسندت صفها ... الى صف اخرى من عدى فاقشعرت

ام القديد : قيل هى امرأته ، أرنت : ولولت وضجت (شرح الحماسة للمرزوقى ١/١٦٣ ، ١٦٤) .

(٤) فى ع ، ت "رميا" قال ابن دريد : إرمياء اسم نبى عليه السلام وأحسبه معربا (٢/٤١٩) وقال الجواليقى أعجمى معرب (ص٦٩) ولم يورد أحد من علماء اللغة كابن دريد والجواليقى وصاحب القاموس واللسان والفاسى فى شرح دلائل الخيرات ، هذا الاسم بشد الياء ونص المحبى على ذلك غريب .

(٥) أورد الزبيدى عن الفاسى فى شرح دلائل الخيرات قوله : قيل هو الخضر عليه السلام ، والصحيح أنه من أنبياء بنى اسرائيل . (تاج العروس رمى) .

بَعدَ مَوتها ، فَأَماتَهُ اللهُ بِانْقِضاءِ ثُمَّ بَعَثَهُ بَعدَ أن عُمِّرَ بَيتُ المَقدِسِ بَعدَ تِسعينَ سَنَةً ، وَقيلَ: الذي مَرَّ عَلى قَريَةٍ هُوَ "عُزَير" (١).

* الأَرَندَجُ وَاليَرَندَج : وَيُكسَر ، مُعَرَّبُ "رَندَه" جِلدٌ أَسوَدُ تُعمَلُ (٢) مِنهُ الأَخفافُ ، قالَ الأَعشى (٣):

عَلَيهِ دَيابوذٌ (٤) تَسَربَلَ تَحتَهُ أَرَندَجَ إسكافٍ يُخالِطُ عِظلِما

قالَ ابنُ بَرّي : أَورَدَهُ الجَوهَرِيّ "أَرَندَج" صَوابُهُ بِالنَّصبِ ، وَ"الدَّيابوذُ" ثَوبٌ يُنسَجُ عَلى نيرَينِ شُبِّهَ بِهِ الثَّورُ الوَحشِيُّ لِبَياضِهِ [وَشُبِّهَ] (٥) سَوادُ قَوائِمِهِ بِالأَرَندَج وَ"العِظلِمُ" شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ أَحمَرُ إلى السَّوادِ .

القاموسُ : الأَرداجُ (٦) وَالأَرَندَجُ وَاليَرَندَج : السَّوادُ يُسَوَّدُ بِهِ الخُفُّ أو الزّاجُ .

* أَزاذوار : بِالفَتحِ ، مَدينَةٌ بِخُراسانَ، قَصَبَةُ "جُوَين" مِن نيسابور .

---

(١) قال تعالى {أو كالذي مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال أنّى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه} (سورة البقرة ٢٥٩)

(٢) فى ع ، ت "يعمل".

(٣) من قصيدة يمدح بها إياس بن قبيصة الطائى ومطلعها :

ألم خيال من قتيلة بعد ما وهى حبلها من حبلنا فتصرما

(الديوان ٥٥ ، والصحاح واللسان ردج).

(٤) فى ع ، ت "ديابود" بدال مهملة .

(٥) هذه الزيادة من لسان العرب وبها تكون العبارة أكثر وفاء بالمعنى . وهذا الشرح بكامله منقول بنصه تقريبا من اللسان (ردج).

(٦) فى ع ، ت "الاردج" وأثبتنا ماورد فى القاموس وهو من أرجوزة لرؤبة "كأنما سُرولن فى الأرداج" (ردج).

* الإزار : مَعروفٌ ، قيلَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ " شاذر "(١) .

* الازدِهار : أن تأمُرَ صاحِبَكَ أن يَجِدَّ فيما أمرتَهُ وتقولُ لَهُ : " ازدَهِر " . قالَ أبوعُبَيدٍ : أظُنُّ أنَّ ازدَهِر نَبَطِيّةً أو سُريانيّةً فعُرِّبَت ، فَجزَمَ ثَعلَبُ بِالثاني (٢) .

* أزدَهاق : فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ " أزدَهاك " ضَحّاكُ مارِي مِن نَسلِ حامٍ أوَّلُ مَلِكٍ ظَلَمَ النّاسَ ، قَتَلَ جَمشيدَ فَمَلَكَ الأرضَ ألفَ عامٍ ، قَتَلَهُ أفريدون . وقيلَ : سَجَنَهُ بِجَبَلِ دُنباوَند (٣) .

القاموسُ : كانَت أُمُّهُ " وَدَك " جِنِّيَّةً فَلَحِقَ بِالجِنِّ فَقيلَ : ضَحّاك ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ " دَه آك " (٤) لُقِّبَ بِهِ لِأنَّ فيهِ عَشَرَةَ عُيوبٍ .

* الأزَلي : في وَصفِهِ تَقَدَّسَ وَتَعالى . قالَ الزَّبيدِيّ وابنُ الجَوزِيّ (٥) : الأزَلِيّ [مَنسوبٌ إلى] (٦) لَم يَزَل . وَلا يَصِحُّ ذلِكَ في اشتِقاقٍ ولا تَصريفٍ وَلا يَصِحُّ أن يُوصَفَ بِهِ سُبحانَهُ ، لِعَدَمِ وُرودِهِ مُقَرَّراً ، وَمُخالَفَتُهُ لِلقِياسِ ظاهِرَةٌ لِأنَّهُ نُسِبَ إلى لَم يَزَل بَعدَ

---

(١) لم يقله أحد من أصحاب المعاجم والقول بأنه فارسي غريب اذ أن الكلمة واشتقاقاتها عربية .

(٢) ذكر ذلك أيضا الزبيدى فى تاج العروس (زهر) وأضاف قال أبوسعيد هو كلمة عربية وأنشد بيت جرير :

فإنك قين وابن قينين فازدهر ... بكيرك إن الكير للقين نافع

(٣) فى ع " دنباوند " وفى معجم البلدان واللسان قصص اخرى عن الضحاك قال الازهرى : " وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله الا أحمق لاعقل له " اللسان (ضحك) .

(٤) فى الفارسية "ده" بمعنى عشرة ، و "آك" بمعنى عيب أو عار أو بلاء . وفى تاج العروس بمعنى عشرة أمراض والشرح منقول من القاموس (ضحك) .

(٥) فى شفاء الغليل ابن الجوزى والأزهرى ص ٣٨ .

(٦) إضافة من القاموس وتاج العروس ولم تذكر فى ع ، ت قال شارح القاموس : منسوب إلى قولهم للقديم لم يزل ثم نسب إلى هذا فلم يستقم إلا باختصار فقالوا يزلى ثم أبدلت الياء ألفا للخفة فقالوا أزلى (ازل) . وقال الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل قال ابن الجوزى والأزهرى خطأ لا أصل له فى كلام العرب وانما يريدون المعنى الذى فى قوله لم يزل وبقية الكلام مأخوذ بنصه من الشفاء ص ٣٨ .

حَذفِ " لَم " وَأُبدِلَت الهَمزَةُ مِن الياءِ وَكُلُّها تَكلُّفاتٌ .

* أَزنِيق : مَدينَةٌ بِالرّومِ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ " أَزنيك " بِالفَتحِ (١) .

* الأَزيَب : الجَنوبُ ، وَكَذا النُّعامَى مُوَلَّدٌ ، قالَهُ في الكامِلِ (٢) .

* أَزَيتُ فُلاناً ، بِمَعنَى حاذَيتُهُ (٣) مِن غَيرِ مَدٍّ . عامِّيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ . وَالصَّوابُ المَدُّ (٤)

* الأَسابِذَة : ناسٌ مِن الفُرسِ ، جَمعُ " أَسبَذِيّ " مُعَرَّبٌ، وَلا تَجتَمِعُ (٤) السّين وَالذّالُ في كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ .

* الأَسباط : بِلُغَةِ بَني إِسرائيلَ كَالقَبائِلِ بِلُغَةِ العَرَبِ (٥) ، مُعَرَّبٌ كَما في الرّاموز (٦) .

* أَسبَذ : كَأَحمَد ، بَلدَةٌ بِهَجَرَ (٧) ، وَاسمُ قائِدٍ مِن قُوّادِ كِسرَى عَلَى البَحرَين فارِسِيٌّ وَقَد تَكَلَّمَت بِهِ العَرَبُ ، قالَ طَرَفَةُ (٨) :

---

(١) ذكر ياقوت أن أزنيك مدينة على ساحل بحر الروم ولم يذكر أزنيق (معجم البلدان ١/١٦٩) .

(٢) الكامل للمبرد (٢/٥٨، ٦٤) وفيه الأريب براء مهملة ولعله خطأ مطبعي ويقال لريح الجنوب النعامى قال أبو ذؤيب :

مَرَتهُ النُّعامى فلم يعترف خلافَ النُّعامى من الشأم ريحا

مَرته : استدرّته . وورد في شفاء الغليل أزيب بزاي معجمة (ص ٤٤، ٤٩)

(٣) في ع، ت " حازيته " قال ابن قتيبة " آزيته : حاذيته ولا تقل وازيته (أدب الكاتب ٢٨٤) .

(٤) في ع، ت " يجتمع " .

(٥) نقل صاحب اللسان عن بعضهم والصحيح أن الأسباط في ولد إسحاق بن إبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل عليهم السلام (اللسان سبط) .

(٦) الراموز كتاب في اللغة لمحمد بن الحسن بن سباع المعروف بابن الصائغ (٦٤٥ - ٧٢٠ هـ) أديب لغوي له شرح ملحة الاعراب وشرح مقصورة ابن دريد والراموز في اللغة ثلاث مجلدات وديوان شعر .

(٧) قاله في القاموس وقال ياقوت قرية بالبحرين وصاحبها المنذر بن ساوى وقيل مدينة بعمان (معجم البلدان ١/١٧١) .

(٨) ذكر هذا البيت في المعرب (٨٧) وفي معجم البلدان كما ذكر في ديوانه

=

خُذوا حِذرَكُم أَهلَ المُشَقَّرِ والصَّفا عَبيدَ اسبَذٍ والقَرضُ يُجزى مِنَ القَرضِ

والمُشَقَّرُ والصَّفا: مِن البَحرَينِ، وقالَ غيرُ أبي عُبَيدَةَ: "عَبيدُ أسبَذ" قَومٌ كانوا مِن أهلِ البَحرَينِ يَعبُدونَ البَراذينَ، فَقالَ طَرَفَةُ "عَبيدَ اسبَذٍ" أي: ياعَبيدَ البَراذينِ. وَ"أَسبَذ" فارِسيٌّ عَرَّبَهُ طَرَفَةُ. والأَصلُ "أَسب"(١) وَهُوَ ذَكَرُ البَراذينِ. يُخاطِبُ بِهذا عَبدَ القَيسِ(٢). وَيُروى: عَبيدَ العَصا، وَعَن ابنِ عَبّاسٍ(٣): رَأَيتُ رَجُلاً مِن الأَسبَذِيّينَ - ضَربٌ مِن المَجوسِ مِن أَهلِ البَحرَينِ - جاءَ إِلى رَسولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ، قُلتُ: ماقَضى فيكُم رَسولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قالَ: الإِسلامُ أَو القَتلُ" وَفي الحَديثِ "أَنَّهُ كَتَبَ إِلى عِبادِ اللّهِ مِن الأَسبَذِيّينَ"(٤)، وَهذِهِ كَلِمَةٌ فارِسِيَّةٌ مَعناها عِندَهُم "الفَرَسُ" لِأَنَّهُم كانوا يَعبُدونَ فَرَساً ذَكَراً. وَقيلَ: كانوا يَعبُدونَ البَراذينَ الذُّكورَ، وَهُم يُسَمّونَهُم بِذلِكَ. وَأَنشَدَ بَيتَ طَرَفَةَ.

= بشرح الأعلم الشنتمرى (١٤١) حيث أوردها ضمن الأشعار المنسوبة إليه من قصيدة مطلعها:

ألا اعتزليني اليوم خولة أوغضّي فقد نزلت حرباء معضلة العض

وفيه "بني عمنا" بدل "عبيد اسبذ" فلاشاهد فيه. وقد ورد البيت بالرواية المذكورة في الديوان طبعة دار صادر (٦٦).

(١) يطلق عليه بالفارسية "أسب" و[illegible] ياقوت الـ[illegible] بالفارسية: اسمهُ أَسب، زادوا فيه ذالا تعريبا. وأما قول ابن الأثير إسب بالكسر فغير صحيح.

(٢) ذكر ياقوت أن الاسبذيين من بني تميم هم ولد عبد الله بن زيد من تميم قال هشام بن محمد بن السائب قيل لهم ذلك لأنهم كانوا يعبدون فرسا (معجم البلدان ١/ ١٧١).

(٣) ذكر هذا الحديث الجواليقي وأورد سنده وهو: وبلغنا عن الحربي قال حدثنا محمد بن أبي غالب قال: حدثنا هشيم قال أخبرنا داود عن قشير بن عمرو عن بجالة بن عبدة قال: قال ابن عباس: "وأورد نص الحديث المذكور هنا. (المعرب ٨٧، ٨٨).

(٤) في النهاية "انه كتب لعباد الله الأسبذيين" قال: الكلمة فارسية معناها عبدة الفرس" (١/ ٤٧).

* الأَسبَرَنج : فَرَسُ الشِّطرَنجِ ، مُعَرَّبُ " اسب رَنك "(1) وفي الحديثِ : " مَن لَعِبَ بالأَسبِرَنجِ وَالنَّردِ فَقَد غَمَسَ يَدَهُ في دَمِ خِنزيرٍ "(2) .

* أَسبيجاب : وبالفاءِ ، بَلدَةٌ بِثُغورِ التُّركِ .

* الإِسبيوش :(3) بالكَسرِ ، فارِسيٌّ ، بزرُ قَطونا ، وَقيلَ : الأَبيَضُ مِنهُ ، وَأَهلُ البَحرَينِ يُسَمّونَه " حَبَّ الذُّرَقَةِ "(4) .

* الإِستاج : بِالكَسرِ ، كالإِستيجِ ، ما يُلَفُّ عَلَيهِ الغَزلُ بِالأَصابِعِ لِيُنسَجَ ، تُسَمّيهِ العَرَبُ أُستوجَةً وَأُسجوتَةً(5) ، كِلاهُما مُعَرَّبٌ(6) .

* الأُستاذُ : بِالضَّمِّ ، الماهِرُ بِالشَّيءِ ، العَظيمُ ، لَيسَ بِعَرَبِيٍّ ، لِأَنَّ مادَّةَ " س ت ذ "(6) غَيرُ مَوجودَةٍ ، وَلَم يوجَد في كَلامٍ جاهِلِيٍّ . وَالعامَّةُ تَقولُ بِمَعنى الخَصِيِّ لِأَنَّهُ يُؤَدِّبُ الصِّغارَ غالِباً فَلِهذا سَمّوهُ أُستاذاً(7) .

---

(1) في الفارسية "اسب" بمعنى فرس و "رنگ" بمعنى قمار وفي اللسان "الإسبرنج" بكسر الهمزة والباء وفتح الراء .

(2) ورد هذا الحديث في النهاية ولم تذكره كتب الصحاح الستة ولا الدارمي وابن مالك وابن حنبل وقال ابن الأثير هو اسم الفرس الذي في الشطرنج . واللفظة فارسية معربة .

(3) في اللسان الأسفيوس بالفتح (قطن) وفي الجامع لابن البيطار (٩٠) الاسفيوس كذلك وفي تذكرة داود (اسفيوش ١/ ٦٨) .

(4) في ع ، ت "الزرقة" وقال الأزهري "سألت البحرانيين عنها فقالوا : نحن نسميها حب الذرقة وهي الأسفيوس معرب قال ابن منظور يسميها أهل العراق "بزر قطونا" وهي حبة يستشفى بها . (اللسان قطن) وهو بالفارسية «أسپغول» وهي أيضا "أسفيوش" وأشپيوس (تكملة المعاجم العربية ١٢٥) . أي: أذن الفرس .

(5) في ع ، ت "اسجونه" بالنون الموحد توصوا بها بالتاء كما في اللسان (ستج) ، والشرح منقول منه .

(6) قاله الأزهري (تهذيب اللغة ١٠/ ٥٧٤) .

(7) في ع ، ت "استاذ" والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (٣٤) وفي المعرب إطناب في الشرح أيضا ص ٧٣ . وأستاد في الفارسية للمعلم والعالم (المعجم الذهبي ٦٥) .

* الإستار : جَمعُهُ أساتير . وَرَدَ في الشّعرِ القَديم (١) مُعَرَّبُ " جهار " (٢) وهُوَ في كَلامِ العَرَبِ (٣) وَأَهلِ التَّفسيرِ وَالقُرّاءِ أَربَعَةُ نَفَرٍ : عاصِمٌ (٤) ، وَحَمزَةُ (٥) ، وَالكِسائِيُّ (٦) ، وَالأَعمَشُ (٧) . بِكَسرِ الهَمزَةِ كَما فِي الجَوهَرِيِ . وَقيلَ : هُوَ في كَلامِهِم كُلُّ أَربَعَةٍ مِن جِنسٍ واحِدٍ ، وَرُبعُ عُشرِ المَنِّ (٨) . ثُمَّ اتَّسَعوا فيهِ فَاستَعمَلوهُ في كُلِّ أَربَعٍ قالَ (٩) :

قُرِنَ الفَرَزدَقُ وَالبَعيثُ (١٠) وَأُمُّهُ ... وَأَبو الفَرَزدَقِ قُبحَ الإستارُ

---

(١) أورد اللسان أبياتا شواهد لجرير والأخطل والكميت والأعشى (ستر)

(٢) فى الفارسية (چهار) بالجيم المثلثة بمعنى أربعة . وقيل يونانى Stater أى أربعة وهو نقد فضة كان يساوى فى أثينا أربعة دراهم (تفسير الالفاظ الدخيلة ٢) .

(٣) فى شفاء الغليل "كلام أهل التفسير" .

(٤) عاصم بن أبى النجود بهدلة الكوفى (ت ١٢٧ هـ) أحد القراء السبعة تابعى ، كان ثقة فى القراءات وله اشتغال بالحديث .

(٥) حمزة بن حبيب الزيات (٨٠ - ١٥٦ هـ) أحد القراء السبعة ، انعقد الإجماع على تلقى قراءاته بالقبول . قال الثورى : ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر .

(٦) على بن حمزة بن عبدالله الكسائى (ت ١٨٩) إمام فى اللغة والنحو والقراءة ، من أهل الكوفة من مؤلفاته " معانى القران " المصادر الحروف ، القراءات ، النوادر ، ومختصر فى النحو .

(٧) سليمان بن مهران الأعمش (٦١ - ١٤٨ هـ) تابعى مشهور كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض يروى نحو ١٣٠٠ حديث .

(٨) فى الصحاح والقاموس " أربعة مثاقيل ونصف " (ستر) .

(٩) القائل هو جرير بن عطية بن الخطفى من قصيدة قالها يرثى زوجته خالدة ، ومطلعها :

لولا الحياء لعادنى استعبار ... ولزرت قبرك والحبيب يزار

(الديوان ص ٢٠٨) .

(١٠) فى ت " والنقيب " وهو تصحيف ورواية الجواليقى (المعرب ٩٠) :

إن الفرزدق والبعيث وأمه ... وأبا الفرزدق شر ما أستار

وفى اللسان " وأبا البعيث لشر ما استار " .

* أُستان : بِالضَّمِّ(١) ، أَربعُ كُورٍ بِبغدادَ ، عالٍ(٢) ، وأَعلى ، وأَوسطُ ، وأَسفلُ .

* الإِستبرق : غليظُ الدِّيباجِ ، مُعَرَّبُ " استبره " وقيل : " آستروه "(٣) فإذا صُغِّر فهو أُبيرِق ، ويُكَسَّر على " أَبارِق " بِحذفِ السِّينِ والتَّاءِ .

وفي القاموس : هُوَ دِيباجٌ يُعمَلُ بِالذَّهبِ أَو ثِيابُ حريرٍ صِفاقٍ(٤) ، نحو الدِّيباجِ أَوقِدَّةٌ حمراءُ كأَنَّها قِطَعُ الأَوتارِ . وقد وقعَ في القرآنِ العظيمِ(٥) .

* أَستراباذ : بِالفتحِ أَو الكسرِ ، اسمٌ مُركَّبٌ ، كورةٌ بِالسَّوادِ(٧) ، وقريةٌ بِخُراسانَ ، وقُربَ جُرجانَ .

* اِستجابَ اللِّصُّ الشَّيءَ : إِذا أَخذَهُ بِلُغةِ الطُّرَّارِينَ والبغدادِيِّينَ ، كما قالَه الباخرزي في الدُّميةِ ، وعليهِ قولُهُ :(٨)

---

(١) كذا ضبطه صاحب القاموس وهذا الشرح منقول منه ، وهو فى معجم البلدان بالكسر (١ / ١٧٤) .

(٢) فى ع ، ت " عالى " .

(٣) ذكر ذلك صاحب القاموس (برق) وقال الجوهرى فارس معرب وتصغيره ابيرق ولم يذكر الاصل الفارسى وفى الفارسية " استبرك " بالكاف العربية (المعجم الذهبى ٦٦) .

(٤) فى ع ، ت " ضعاف " وما أثبتناه أ ى اعتمادا على ما جاء فى القاموس .

(٥) ورد فى لفظ الاستبرق أربع مرات فى القرآن الكريم فى سور : (الكهف ٣١ ، الدخان ٥٣ ، الرحمن ٥٤ ، الإنسان ٢١) .

(٦) فى ت " استراباد " بدال مهملة .

(٧) أضاف ياقوت " يقال لها كرخ ميسان " ونقل عن ابن البناء : كورة بنسا من نواحى خراسان ، واستراباذ بلدة كبيرة من اعمال طبرستان بين سارية وجرجان . (معجم البلدان ١ / ١٧٤ ، ١٧٥) .

(٨) البيت لأبى الحسن البصرى ، والبيت من قصيدة قالها فى زامر كان يدب إلى أهل المجلس إذا ناموا فيسرقهم ومطلعها :

لعن الله ليلة الساباط   كسرت همتى وأفنت نشاطى

ورواية البيت فيه كالتالى :

حلها واستجاب ماكان فيها   إن هذا مع ماضى لتعاطى

وفى ع ، ت " ماكان منها " (دمية القصر ١ / ٢٩٢) .

حَلَّها فَاستَجابَ ماكانَ مِنها ... إنّ هٰذا وَما مَضَىٰ لَتَعاطي

* أُستروشَن : بِالضَّمِّ بَلدَةٌ وَراءَ سَمَرقَند (١) .

* الاستِغراقُ في الضَّحِك : يُقالُ: ضَحِكَ حَتّىٰ استَغرَقَ في ضَحِكِهِ . تَحريفٌ مِن استَغرَبَ ، وَيُقالُ اغتَرَبَ بِمَعناهُ أَيضاً ، غَيرُ فَصيحٍ . قالَ أَبوتَمّام: (٢)

وَضَحِكنَ فَاغتَرَبَ (٣) الأَقاحي عَن نَدًى (٤) غَضٍّ وَسَلسالِ الرُّضابِ بَرودِ (٣)

قالَ الآمِدِيُّ في "كِتابِهِ المُوازَنَة": يُريدُ بِقَولِهِ "اغتَرَبَ" شِدَّةَ الضَّحِكِ . وَالمُستَعمَلُ استَغرَبَ في الضَّحِكِ " إذا اشتَدَّ فيهِ وَأَغرَبَ أَيضاً أخذاً مِن غُروبِ الأسنانِ وَهِيَ أطرافُها ، وَغَربُ كُلِّ شَيءٍ حَدُّهُ ، وَالمَعنىٰ امتَلأَ ضَحِكاً (٥) . انتَهىٰ .

وَالعامَّةُ تَقولُ ضَحِكَ حَتّىٰ انقَلَبَ قالَ :

أَعجَبُ مافي مَجلِسِ اللَّهوِ جَرىٰ ... مِن أَدمُعِ الرّاووقِ (٦) لَمّا انسَكَبَت

---

(١) لم يذكرها صاحب القاموس وقد ذكر ياقوت "... سن" وهى بلدة بين كاشغر وختن من بلاد الترك (معجم البلدان ١/١٧٥) وذكر ابن خرداذبه "سروشان" بين الفهرج والسند (المسالك والممالك ٥٥) . ولم يذكرها البكرى فى معجم ما استعجم ولعلها "أشروسنة" مدينة بما وراء النهر (معجم البلدان ١/١٧٧) .

(٢) نسبه المصنف خطأ إلى أبى تمام والصواب أنه للبحترى كما فى الديوان (٢/٦٩٨) والموازنة (٢/١١٤) .

(٣) فى الديوان "اغترف" .

(٤) فى الديوان "من ندى" وفى الموازنة "من ند" .

(٥) قال فى الموازنة " قوله "فاغترب" يريد الضحك ، والمستعمل استغرب فى الضحك إذا اشتد فيه ، وأغرب ايضا ... ولم أسمع فى الضحك اغترب ... وأظن المستغرب فى الضحك إنما أخذ من غروب الاسنان إذا بدت فى الضحك وهى أطرافها وغرب كل شىء : حده ، أو أن يكون استغرب فى الضحك أي امتلأ ضحكا من قولهم أغربتِ السقاء إذا ملأته " (الموازنة ٢/١١٤) .

(٦) الراووق : الباطية ، والكأس ، والمصفاة .

لَم تَزَل البَطَّةُ[1] فيما بَيْنَنا مِن عَجَبٍ تَضحكُ حتّى انقلَبَت

* إستَمَريتُ الطَّعام : مُوَلَّدٌ ، وَالفَصيحُ استَمرَأتُ[2] .
* إستَهزَيتَ : مُوَلَّدٌ ، وَالفَصيحُ استَهزَأتُ[3] .
* أُستُوا : بِالضَّمِّ ، ناحِيَةٌ بِنيسابورَ[4] .
* إسحاق : أعجَمِيٌّ وافَقَ عَرَبِيًّا : فَلِذا لا يَنصَرِفُ فِي المَعرِفَةِ ، وَإن نُظِرَ أَنَّهُ مَصدَرٌ فِي الأَصلِ صُرِفَ ، إذ يُقالُ : أَسحَقَهُ اللهُ يُسحِقُهُ إسحاقاً[5] .
* أَسداد : بِالفَتحِ ، قَريَةٌ بِجُرجانَ[6] .
* إسرائيل : عِبرانِيٌّ مَعناهُ " صَفوَةُ اللهِ " أَو " عَبدُ اللهِ " لَقَبُ يَعقوبَ .

القاموسُ : اسمه[7] . وَيُؤَيِّدُهُ ما قيلَ : إنَّ خَمسَةً مِن الأَنبياءِ ذو اسمَينِ[8] : إسرائيلُ وَيَعقوبُ ، إلياسُ وَذو الكِفلِ ، يونُسُ وَذو النّونِ ، عيسى وَالمَسيحُ ،

---

(١) إناء كالقارورة تستعمل للشراب.

(٢) أدب الكاتب (٢٨٤).

(٣) أدب الكاتب (٢٨٣).

(٤) قال ياقوت كورة من نواحي نيسابور معناه بلسانهم الضحاة والمشرقة تشتمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها خبوشان (معجم البلدان ١/١٧٥)

(٥) بمعنى أبعده إبعادا وتقدم.

(٦) لم تذكر هذه القرية في القاموس ولا في المعاجم معجم البلدان والمسالك والممالك ومعجم ما استعجم . وإنما هناك " أسداباد " بين مرو الشاهجان وطخارستان وأخرى بين الري ونيسابور. وذكر ياقوت أنها مدينة بينهما وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق . (معجم البلدان ١/١٧٦ ، المسالك والممالك ٣٢) .

(٧) ذكر في القاموس أن يعقوب اسمه اسرائيل ولد مع عيصو في بطن واحد ، وكان متعلقا بعقبه " (عقب).

(٨) هكذا في الأصل والأولى أن يكون " ذوو ".

مُحَمَّدَ وَأَحمَدَ ، وَفيهِ لُغاتٌ ، قالوا " إسرال " كما قالوا " ميكال " وَقالـــوا " إسرائيل " ، وَقالوا أيضاً : إسرائين " بِالنّونِ [(١)] ، حَكاها أَبوعَلِيٍّ قِياساً عَلـى ميكائين " . [(٢)] وَزَعَمَ يَعقوبُ أَنَّ النّونَ بَدَلٌ مِنَ اللّامِ . وَقالَ أَبوعُبَيدٍ [(٣)] في كِتابِـهِ اللآلي [(٤)] في شَرحِ الأَمالي لأَبي عَلِيٍّ القالي : قالَ الفَرّاءُ : صادَ أَعرابِيٌّ ضَبّاً فَأَتى بِهِ السّوقَ يَبيعُهُ فَقيلَ لَهُ : إِنَّهُ مَسخٌ في بَني إِسرائيلَ فَقالَ :

مالَكِ يا ناقَةُ تَأتِلينـــا ... عَلَيَّ وَالنِّطافُ [(٥)] قَد فَنينــا

يَقولُ [(٦)] أَهلُ السّوقِ لَمّا جينا ... هٰذا وَرَبِّ البَيتِ إِسرائينـــا

وَكُنتُ فيهِم رَجُلاً فَطينـــا [(٧)]

---

(١) قال ذلك الجواليقى وذكر أن أمية قال على إسرال :

لا أرى من يعيننى فى حياتى ... غير نفسي إلا بني إسرال (المعرب ٦٢)

(٢) قال أبوعلى القالى : " ويقال لا بِل ولا بِن ، وإسماعيل وإسماعين ، وميكائيل وميكائين ، وإسرافيل وإسرافين ، وإسرائين وإسرائيل " (الأمالى ٢ / ٤٤) .

(٣) عبد الله بن عبد العزيز البكرى ، أبوعبيد (توفى ٤٨٧هـ) مؤرخ جغرافـى ثقة علامة بالادب وله معرفة بالنبات ، ولد وتوفى بالأندلس ، من مؤلفاتـه معجم ما استعجم ، سمط اللالى ، التنبيه على أغلاط أبي علي في أماليـه ، فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال وغير ذلك .

(٤) قاله أبوعبيد فى سمط اللالى (٢ / ٦٨١) والأتلان : أن يُقارب خطـوه فى غضب ، والمَسخ : للمُغَيَّر الخَلق .

(٥) فى ع ، ت ، س " حل النطاق فيه قد فنينا " وقد أثبتنا ما جاء فى سمـط اللآلى .

(٦) فى ع ، ت ، س " يقول " .

(٧) فى ع ، ت ، س " قطينا " بالقاف المثناة والصواب بالموحدة كما فـى الأمالى (٢ / ٤٤) وسمط اللآلى (٢ / ٦٨١) واللسان (فطن) وكتـاب الإبدال (٦٨) .

قالَ أَبويوسُفَ (١) في كِتابِ القَلبِ والإِبدالِ : ويُقالُ : إِسرائيلُ وإِسرائيــن وأَنشَدَ (٢) :

قالَ وكُنتُ (٣) رَجلاً فَطينــا (٤) هٰذا وَرَبِّ البَيتِ إِسرائينــا

قالَ : يُريدُ " إِسرانينا " (٥) فَأَنكَرَ البَيتَ فَطَرحَ نوناً واحِدَةً .

قالَ ابنُ السِّيدِ : مَن يَتأَوَّلُه عَلى أَنَّهُ أَجرى القَولَ مُجرى الظَّنِّ فَجَعَلَ هٰذا مَفعولاً ثانِياً . وَقالَ أَبومَنصورٍ : أَرادَ " إِسرائيل " مِمّا مُسِخَ مِن بَني إِسرائيلَ . قالَ : وَلِذلِكَ تَجِدُ العَرَبَ إِذا وَقَعَ إِلَيهِم ما لَم يَكُن مِن كَلامِهِم تَكَلَّموا فيهِ بِأَلفاظٍ مُختَلِفَةٍ كَما قالوا " بَغداذَ " وَ" بَغداد " وَ" بَغدان " (٦) .

قالَ بَعضُهُم : كانَ يَعقوبُ شَديداً فَجاءَهُ مَلَكٌ فَقالَ : صارِعني فَصارَعَهُ فَصَرَعَهُ يَعقوبُ فَقالَ لَهُ المَلَكُ : " إِسرال " قالَ : اسمُ اللّهِ ، وَ" أسر " : شَديدٌ (٧) ، وَسُمِّيَ يَعقوبُ بِذلِكَ ، وَلَمّا عُرِّبَ قيلَ : إِسرائيل .

قالَ الأَخفَشُ : يُهمَزُ وَلا يُهمَزُ .

---

(١) أبويوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (١٨٦ - ٢٤٤ هـ) عالم باللغة والنحو والأدب ، اتصل بالخليفة المتوكل وأدب ولده . من مؤلفاته إصلاح المنطق ، والألفاظ ، والأضداد ، والإبدال ، والأجناس وغير ذلك .

(٢) ذكر ابن السكيت أن الفراء انشد ذلك ، والأشطر فى الإبدال (٦٨) ، والأمالى (٢ / ٤٤) وسمط اللآلي (٢ / ٦٨١) وذكروا قبله شطرا هو " قد جرت الطير أيامنينا " .

(٣) فى ع " وكنت فيهم " .

(٤) فى ع ، ت " قطينا " .

(٥) هكذا فى الأصل ولعل صوابه " إسرائيننا " فطرح نونا واحدة فصار " إسرائينا " وقد ذهب البكرى إلى مثل ذلك .

(٦) ذكر ذلك أبومنصور الجواليقى وأنه قرأه عن أبى زكريا الخطيب التبريزى عن أبى العلاء (المعرب ٦١/٦٢) .

(٧) الأسر : الخَلق أوشدة الخَلق . ومنه قوله تعالى (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم) .

* إسرافيل : وبالنون، من عظماء الملائكة الأربعة المراد بهم في قوله تعالى : (فالمدبرات أمرا)(١) فجبريل موكل على الجنود والرياح، وميكائيل على القطر والنبات، وعزرائيل على قبض الأرواح، وإسرافيل مبلغهم ما يؤمرون. أعجمي. الجوهري : كأنه مضاف إلى "إيل"(٢) وجزم به في القاموس وصرح بأن كل اسم آخره "إل" و "إيل" فمضاف إلى الله تعالى (٣). قيل : فيكون كقولك عبد الله، وفيه نظر لأنه يقتضي صرف جبريل ونحوه فتأمل.

* الأسرب : كقنفذ وأسقف، الرصاص، معرب "سرب"(٤).

* الأسرف بالضم، مثله(٥).

* الإسطام : بالكسر(٦)، المسعار، الأزهري : لا أدري أهي أعجمية أم

---

(١) سورة النازعات آية ٥.

(٢) قال الجوهري "وايل اسم من أسماء الله تعالى، عبراني أو سرياني، وقولهم جبرائيل وميكائيل إنما هو كقولهم عبد الله وتيم الله" الصحاح ايل ".

(٣) قاله في القاموس (ال) وقال في "إل" و "إيل" إنهما اسم الله تعالى ونقل ابن السيد هذا القول عن ابن الكلبي (القاموس ال، ايل، الاقتضاب ١٢٣).

(٤) أغفله الجواليقي والجوهري وذكره ابن منظور والشرح بنصه من القاموس (سرب) وفي الفارسية يقال "أسرب" و "سرب" وكلاهما بمعنى الرصاص.

(٥) قال صاحب القاموس : هو أعجمي معرب، أسرب، وزاد في اللسان فارسية معربة (القاموس واللسان سرف).

(٦) في ع، ت "بالضم" والضبط الذي أثبتناه أولى اعتمادا على ما جاء في التهذيب والنهاية والقاموس واللسان. قال ابن الأثير الحديدة التي تحرك بها النار وتسعر وهو السطام. ومنه الحديث "من قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذنه فإنما أقطع له سطاما من النار، ويروى اسطاما" (النهاية ٢ / ٣٦٦، التهذيب ١٢ / ٣٤٩، اللسان والقاموس سطم).

مُعَرَّبَةٌ(١) .

* الاسطرك : ضَرْبٌ مِن المَيعَةِ ، سُريانيٌّ ، مُعَرَّبُ "سطركا "(٢) .

* الأُسطُوانَة : بِالضَّمِّ ، السَّارِيَةُ ، مُعَرَّبُ "أُستُوان"(٣) ، أُفعُوالَة(٤) أو فُعلُوانَة(٥) والجَمعُ ، أَساطين وأُسطُوانات" .

* الأَسفار : الكُتُبُ بِالسُّريانِيَّةِ(٦) ، وعَن الضَّحّاكِ(٧) أَنَّ الكِتابَ بِالنَّبَطِيَّةِ يُسَمّى

---

(١) نقل عنه فى اللسان " ما أدرى أعجمية هى أم أعجمية عربت " وفى التهذيب " أعربية محضة أو معربة " (تهذيب اللغة ١٢/ ٣٤٩) .

(٢) ساقطة من ع وذكر ابن البيطار أنه باليونانية "سطركا " وأهل الشام يسمونه الاصطرك (المفردات ٤/ ١٧١) والميعة صمغ يسيل من شجر ببلاد الروم يؤ‍ ‍ذ فيطبخ ذكره الجوهرى واضاف القاموس عطر طيب الرائحة أو د‍ ‍م المر الطرى (الصحاح والقاموس منع) .

(٣) فى ع " استون " وهو فى الفارسية " أستُوانَة " وأُستُن . وفى القاموس معرب " أستون " وذكر الأزهرى لاأحسب الأسطوان معربا والفرس تقول استون . (القاموس واللسان سطم ، المعجم الذهبى ٦٧) .

(٤) نونه على ذلك أصلية وهذا قول الفراء وقد نقله الجوهرى وابن منظور" (سطن)

(٥) على ذلك الواو والألف والنون كلها زوائد وهو قول الأخفش وعقب عليه الجوهرى بانه لا يكاد يصح وقال إن هناك من قال إنها على وزن " افعلانه" ولو كان كذلك لما جمع على أساطين لانه ليس فى الكلام أفاعين (الصحاح واللسان سطن) .

(٦) قال الواسطى فى الإرشاد كما فى المهذب للسيوطى (٧٢) وقد وردت هذه اللفظة فى القرآن الكريم مرة واحدة فى سورة الجمعة آية ٥ قال تعالى : (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدى القوم الظالمين) .

(٧) ذكر السيوطى فى المهذب قول الضحاك بسند طويل حذفه المحبى واكتفى بنقل قول الضحاك وسند الرواية هو " قال ابن ابى حاتم حدثنا أبىّ ، حدثنا عبد العزيز بن منيب ، حدثنا أبو معاذ عن عبيد عن الضحاك فى قوله تعالى " يحمل اسفارا " قال : كتبا والكتاب بالنبطية يسمى سفرا . (المهذب ٧٢) .

"سِفرا"(١) .

* الإسفاناخ : نَباتٌ مَعروفٌ ،مُعَرَّبٌ ،فيهِ قُوَّةٌ جالِيَةٌ ،غَسّالَةٌ ،يَنفَعُ الظَّهرَ والبطنَ،مُلَيِّنٌ(٢) .

* إسفَرائين (٣) : بِالكَسرِ وَفَتحِ الفاءِ ،بَلدَةٌ بِخُراسانَ،لَقَّبَهُ قُباذُ بِمِهرَجان لِحُسنِ زَمانِهِ وَخُضرَتِهِ وَصِحَّةِ هَوائِهِ(٤) .

* إسفِس : كإثمِد ،قَريَةٌ بِمَرو(٥) .

* الإسفَست(٦) : الرَّطبَةُ(٧) ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ "إسبَست"(٨) .

---

(١) ذكر صاحب اللسان عند حديثه عن السفر نحوا من قول الضحاك حيث قال عن السفر إنه الكتاب أو الكتاب الكبير أو جزء من التوراة وقال عن السفرة إنهم الكتبة واحدهم سافر وهو بالنبطية سافرا (اللسان سفر) والصحيح أنه من السريانية لما ذكره الدكتور الراجي التهامي الهاشمي في تحقيقه للمهذب وأضاف أن الآراميين يسمون كتابا كبيرا أو جزءا كبيرا من التوراة ب Sefro ويطلقون على الكاتب في لغتهم Sofro (المهذب ٧٢) .

(٢) وردت هذه المفردة بشرحها في القاموس المحيط ولكن كلمة "الصدر" بدلا من "الظهر" (القاموس سفنخ) .

(٣) ذكرها صاحب القاموس بكسر الهمزة وياء واحدة وضبطها ياقوت "أَسفرايين" بفتح فسكون وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون .

(٤) ذكر ياقوت أنها بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان واسمها القديم مهرجان سماها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها . (معجم البلدان ١/١٧٧) .

(٥) هذا ما قاله صاحب القاموس بكسر الفاء بينما ذكر ياقوت أنها بفتح الفاء وأضاف أنها من قرى مرو قرب فاز يقال لها إسبسوالقن (معجم البلدان ١/١٦٨)

(٦) كلام المحبي يوحي بأنها معربة عن الفارسية ولكن اللغويين ذكروا أنها الاصل الفارسي ومعربها الفِصفِص والفِصفِصة بالكسر كما في الصحاح والقاموس واللسان وزاد الجواليقي أن جمعها الفصافص ولم يذكرها بالفاء سوى ابن دريد في الجمهرة (٣/٥٠٠) وابن منظور في اللسان (فصص) .

(٧) قال عنها صاحب القاموس أنها نبات ولم يزد وقد ضبطها أحمد شاكر في المعرب بفتح طاء "الرطبة" وفي الصحاح واللسان بسكون الطاء وأضاف في شرح الفصفص وقيل هي القَتُّ .وقيل هي رَطبُ القت وذكرها أيضا ابن دريد في الجمهرة والكلمة غير مضبوطة .

(٨) في ع ،ت " اسبنت " وما أثبتناه هو من القاموس ومعيار اللغة والمعرب للجواليقي وقد ذكرت اللفظة على أنها الأصل الفارسي للفصفص ولم يذكر الاسفست سوى ابن دريد والجوهري وابن منظور .

* الإسفَنج : عُروقُ شَجَرٍ ، نافِعٌ في القُروحِ (١) .
* الإسفَند : وتُكسَرُ [الفاءُ] (٢) الخَمرُ .
* الإسفَنط والإسفِنط (٣) : اسمٌ مِن أسماءِ الخَمر . ورُوِيَ عَن ابنِ السِّكِّيتِ أنَّهُ قال : هُوَ اسمٌ بِالرّوميَّةِ مُعَرَّبٌ ولَيسَ بِالخَمرِ وإنَّما هُوَ عَصيرُ عِنَبٍ . قال : ويُسمّي أهلُ الشّامِ الإسفَنطَ " الرَّساطون " يُطبَخُ ويُجعَلُ فيهِ أفواهٌ ثُمَّ يُعَتَّقُ (٤) وقالَ ابنُ أبي سَعيدٍ : " الإسفَنطُ " والإصفَندُ " قالوا : هِيَ أعلى الخَمرِ وأصفاها . قالَ الأعشى : (٥)

وكأنَّ الخَمرَ العَتيقَ مِن الإسـ ... ـفَنطِ مَمزوجَةً بِماءٍ زُلالِ
باكَرَتها الأعرابُ في سِنَةِ النَّو ... مِ فَتَجري خِلالَ شَوكِ السَّيالِ

---

(١) قاله صاحب القاموس وأضاف : إنه نافع فى القروح العَفِنَة ونص الزبيدى فى شرحه على أنه معربٌ (سفنج) وقيل يونانى أصله Spoggos أى منعصر (تفسير الالفاظ الدخيلة ٣) .

(٢) هذه الإضافة من القاموس (سفر) .

(٣) روى فيها الجواليقى ايضا " الإسفَند والإسفِند " وكذلك " الإصفَند " عن ابن أبى سعيد (المعرب ٦٦) وذكر الجوهرى أنه ضرب من الأشربة فارسى معرب (الصحاح سفط) بينما نقل الأصمعى والجواليقى وابن السكيت أنه بالرومية (اللسان سفط) والكلمة يونانية او رومية ومعناها لاذع وهى فى اليونانية أفسنتين " Apseinthion " وهو اسم لنبات ورقه كورقة السعتر مر الطعم (الالفاظ الدخيلة ٤) وكأنَّ اللفظة انتقلت إلى العربية مع نوع معين من الخمر فأصبحت تدل عليه ثم أصبحت تدل على الخمر مطلقا (المولد ١٥٨) .

(٤) نقل الأزهرى عن الليث أن الرساطون شراب يتخذه أهل الشام من الخمر والعسل (تهذيب اللغة ١٣/١٤٦)

(٥) من قصيدة للأعشى يمدح الأسود بن المنذر اللخمى ومطلعها :
مابكاء الكبير بالأطلال ... وسؤالى فهل ترد سؤالى
والأبيات فى الديوان (٥) واللسان (سفط) والمعرب (٦٦) .

"الزُّلالُ" : الصَّافي، وَ "الأَغرابُ" : جَمعُ "غَربٍ" وَهُوَ تَحديدُ الأَسنـانِ . وَغَربُ كُلِّ شَيءٍ حَدُّهُ . وَأَرادَ أَن يَقولَ : باكَرتَها الأَسنانُ ، فَقالَ : باكَرتَهـا الأَغرابُ وَ "السَّنَةُ" : النُّعاسُ "وَالسَّيالُ" شَجَرٌ لَهُ شَوكٌ أَبيَضُ شَديدُ البَيـاضِ يُشَبَّهُ بَياضُ الأَسنانِ بِهِ ، أَي : فَيَجري الرِّيقُ ، وَهُوَ الخَمرُ (١) خِلالَ أَسنانِهـا الَّتي هِيَ كَشَوكِ السَّيالِ .

* إسفَنديار (٢) : ابنُ گُشتاسب (٣) مِن أَبناءِ المُلوكِ مَشهورٌ بِالشَّجاعَةِ .

* الإسفيداج : بِالكَسرِ ، هُوَ رَمادُ الرَّصاصِ وَالآنُكِ ، وَالآنُكِيُّ إِذا شُدِّدَ عَلَيهِ الحَريقُ صارَ "إِسرِنجاً" "مُلَطِّفاً جَلّاءً" ، مُعَرَّبٌ . (٤)

---

(١) فى المعرب "كالخمر" وهذا الشرح منقول بنصه من المعرب (٦٦، ٦٧)

(٢) ذكر الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل "اسفنديار" بالدال المهملة وقال إنه وقع فى الكشاف فى سورة الأنفال نقلا عن كتب الحديث والسير "اسفنديار" بالذال المعجمة ولدى عودتنا إلى الموضع المذكور من الكشاف وجدنا أنه بالراء المهملة قال الزمخشرى "وهو الذى جاء من بلاد فارس بنسخة حديث رستم واسفنديار" (الكشاف ٢ / ١٥٥) ثم نقل الخفاجى عن التحرير فى شرحه أنه فى كلام العجم بالراء فهذا ... ي بالدال - تعريبه (شفاء الغليل ٥٧) والكلمة فى الفارسية بالراء وهو اسفنديار بن گشتاسب أحد أبطال الشاهنامة ولقبه حديدى الجسم (المعجم الذهبى ٦٨) .

(٣) فى ع، ت "كشتاسب" بالكاف العربية وصوابه بالكاف العجمية كما فى المعجم الذهبى وقال كان ملكا ويقال إنه حكم ١٦٠٠ سنة، اشتهر الدين الزردشتى بزمانه ودخل فيه ، وعندما قتل زردشت أخذ مكانه بنشر دعوته (المعجم الذهبى ص ٥٠١) .

(٤) شرح هذه اللفظة ورد بتمامه فى القاموس وذكر الزبيدى فى شرحه أن الذي قال بتعريبه هو ابن سيده (سفدج) .

* الإسفيدار : ضَربٌ مِن الشَّجَرِ،مُعَرَّبُ "إسبيدار" وعَرَبيَّتُهُ "الغَرَب" .(١)
* أسفيذَبان : قَريَةٌ بأصفَهانَ ،وَبِنيسابور(٢) .
* أُسقُفَة : (٣) رُستاقٌ بِالأندَلُس .
* اسقلينوس (٤) : أوَّلُ حَكيمٍأظهَرَ الطِّبَّ بِالرّومِوَالفُرسِ . وَكانَ بَعدَ موسى عَلَيهِ السَّلامُ.يُقالُ خَلَّفَ اثنَيعَشَرَ ألفَ تِلميذٍ .
*الإسكاف : عامِيَّةٌ،وَهوَ "الأُسكُفّ" (٥)، وَالمُصَلِّلُ ،كَمُحَدِّثٍ(٦) .

---

(١) جمع واحده "غربة" وقد ذكر الجوهرىأنه "اسفيدار" بالفارسية ،ونقل ابن منظور عن الجوهرىأنه "سبيددار" بدالين مهملتين وفى الفارسية يطلق "إسپيدار" على شجر الدلب (الصحاح واللسان غرب) .

(٢) فى ت "اسفيذيان" وفى هامشالقاموس "اسفيذيار" وهو تصحيف إذ أنها بالنون كما فى متن القاموس وكذا فى شرحه للزبيدى وكذلك فى معجم البلدان (القاموس سفذ "معجمالبلدان ١/١٨٠) .

(٣) قاله صاحب القاموس وضبطه بتشديد القافوهو فى معجم البلدان بتخفيفها وقال رستاق نزه بشجر نضر بالاندلس وقصبته غافق "(القاموس سقف ، معجم البلدان ١/١٨١) .

(٤) ذكره ابنأبى أصيبعةفى طبقات الأطباء "اسقليبيوس" وقال إنه أول من ذكر من الأطباء وأول من تكلم فى شىء من الطب عن طريق التجربة وكان يونانيا ويقال إنهإدريس عليه السلام . ونقلعنثابت بن قرة الحرانى أنه كان فى جميعالارض لاسقليبيوس اثنا عشر الف تلميذ . (طبقات الاطباء ٢٩ - ٣٣) .

(٥) تقول العرب لكل صانع غير من يعمل الخفاف إسكاف . فإذا أرادوا معنى الإسكاف فى الحضر قالوا هوالاسكف .

(٦) المصلل هو الأسكف أو الإسكاف عند العامة كما فى القاموس. وهوأيضا السيد الكريم الحسيب الخالص النسب (القاموس صلل) .

* الأُسْكُرَّجَة : السُّكُرُّجَة[1] إناءٌ صَغيرٌ معناهُ "مُقَرِّبُ الخَلِّ"[2]، تكلَّمت بِهِ العَرَبُ، وَوَقَعَ في الحَديثِ الشَّريفِ[3]، قالَ أبوعَلِيٍّ: إن صَغَّرتَ قُلتَ: "أُسَيكِرَة" بِالحَذفِ، وَأُسَيكِيرَة" بِالتَّعويضِ[4].

* إسكَندَر : قالَ أبوالعَلاءِ: بِكَسرِ الهَمزَةِ وَفَتحِها، وَلَيسَ لَهُ مِثالٌ في كَلامِ العَرَبِ[5]. وَقالَ التِّبريزِيُّ " في شَرحِ قَولِ أَبي تَمّامٍ :

(١) وردت هذه اللفظة بفتح الراء في المعرب وفي النهاية واللسان بضمها ونقل ابن حجر عن ابن مكي أنه صَوّب فتح الراء وذكر ابن حجر أيضا أن التوربشتي جزم بهذا لأنه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة ونقل ابن الجوزي عن الجواليقي فتح الراء ايضا (المعرب ٧٥، والنهاية ٢/ ٣٨٤، اللسان سكرج ،فتح الباري ٩/ ٥٣٢) .

(٢) قاله الجواليقي وذكر ابن الأثير أنه إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم وهي فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ وغيرها وذكر ابن مكي أنها صحاف صغار يؤكل فيها وأغرب الداودي فقال هي قصعة مدهونة ونقل ابن قرقول عن غيره أنها قصعة ذات قوائم تصنع من عود كمائدة صغيرة ذكر ذلك ابن حجر في شرحه (٩/ ٥٣٢) .

(٣) حديث أنس رضي الله عنه قال " ماعلمت النبي صلى الله عليه وسلم أكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا أكل على خوان قط " (البخاري كتاب الاطعمة ٨، ٣٢، الترمذي كتاب الاطعمة) وابن ماجه كتاب الأطعمة ٢٠ ومسند أحمد بن حنبل ٣/ ١٣٠).

(٤) ذكر ذلك الجواليقي في المعرب وأضاف أن قياس ما رواه سيبويه في بريهم " سكيرجة " قال أبومنصور وما تقدم - أي قول أبي علي - الوجه (المعرب ٧٦).

(٥) قرأ ذلك الجواليقي على أبي زكريا يحيى بن علي الشيباني المعروف بابن الخطيب التبريزي (٤٢١ - ٥٠٢ هـ) تلميذ أبي العلاء المعري. وهو أحد شيوخ الجواليقي . قال أبوالعلاء هي كلمة اعجمية ليس لها في كلام العرب مثال (المعرب ٨٩).

مِن عَهدِ إسكَندَرٍ اَوقبلُ ذلِكَ قَد شابَت نَواصي اللّيالي وَهيَ لَم تَشِبْ[1]

وَالمُتَعارَفُ بَينَ النّاسِ " الإسكَندَرُ " بِالألِفِ وَاللّامِ فَحَذَفَها مِنهُ . وَقَد فَعَلَ[2] ذلِكَ في غَيرِ مَوضِعٍ في قَولِهِ : "مابَينَ أندَلُسٍ إلى صَنعاءَ[3]" . وَقَولُهُ : وَجدُ فَرَزدَقٍ بِنُوارِ[4] . وَلَم تَجرِ العادَةُ أنَّ[هُ لا[5]] الأندَلُسَ وَلا الفَرزَدَقَ يُستَعمَلُ إلاّ بِالألِفِ وَاللّامِ . وَبَعضُ النّاسِ يُنشِدُهُ " مِن عَهدِ إسكَندَرا " فَيُثبِتُ في آخِرِهِ ألِفاً ، وَذلِكَ مِن كَلامِ النَّبَطِ يَزيدونَ الألِفَ إذا نَقَلوا الاسمَ مِن كَلامِ

---

(١) من قصيدة لأبى تمام يمدح بها المعتصم ويذكر حريق عمورية وفتحها ، ومطلع القصيدة :

السيف أصدق أنباء من الكتب فى حده الحد بين الجد واللعب

(الديوان ١/ ٤٨) .

(٢) فى ع ، ت " نقل " وماذكرناه أوفق للسياق اعتمادا على ماجاء فى شفاء الغليل ص ٣٦ .

(٣) هذا الشطر هو عجز بيت لأبى تمام وصدره :

ماسرنى بخداجها من حجة

والبيت من قصيدة لأبى تمام يمدح خالد بن يزيد الشيبانى ومطلعها :

ياموضع الشدنية الوجناء ومصارع الإدلاج والإسراء

الخداج : النقصان . يقول ماسرنى بنقصان حجة خصمك أن لك ماذكرته .

(شرح ديوان أبى تمام للخطيب التبريزى ١/ ١٦) .

(٤) تمام البيت فإذا ابن كافرة يُسِرُّ بكفره وجداً كوجد فرزدق بنوار

وهو من قصيدة لأبى تمام يمدح بها المعتصم ويذكر أمر الإفشين وهو خيذر بن كاوس ومطلعها :

الحق أبلج والسيوف عوار فحذار من أسد العرين حذار

(شرح الديوان ٢/ ٢٠٥) .

(٥) زيادة يقتضيها السياق ، وفى شفاء الغليل " ان يستعمل الاندلس ولا الفرزدق " وهو تعبير ركيك .

غَيرِهِم فَيَقولونَ "خَمرا" يُريدونَ "الخَمرَ" وَ "عَمرا" يُريدونَ تَسمِيتَـه "عَمرو"(١) ، وَكَأَنَّ الَّذي رَوىٰ هٰذِهِ الرِّوايَةَ فَرَّ مِن حَذفِ الأَلِفِ وَاللّامِ إِذ كانَ المَعروفُ بَينَ النّاسِ الإِسكَندَر . انتهى

وَهٰذِهِ فائِدَةٌ غَريبَةٌ لَم أَرَ مَن صَرَّحَ بِها، وَالاستِعمالُ شاهِدٌ إِلّا أَنَّ وَجهَ هٰذِهِ [بِدونِ](٢) الأَلِفِ وَاللّامِ مِن جِهَةِ العَرَبِيَّةِ خَفِيٌّ ، وَالإِسكَندَرُ اثنانِ: رومِيٌّ صاحِبُ الخِضرِ ، وَيونانِيٌّ صاحِبُ أَرِسطو ، كُلٌّ مِنهُما ذو القَرنَيـن لِأَنَّهُ دَعا النّاسَ إِلىٰ اللّٰهِ تَعالىٰ ، فَضَرَبوهُ عَلىٰ قَرنِهِ الأَيمَنِ فَماتَ ، ثُمَّ أَحياهُ اللّٰهُ فَضَرَبوهُ عَلىٰ قَرنِهِ الأَيسَرِ فَماتَ ، ثُمَّ أَحياهُ اللّٰهُ تَعالىٰ وَقَد حَرَّرتُ وَجـهَ تَلقيبِهِ بِذٰلِكَ في كِتابي : "ما يُعَوَّلُ عَلَيهِ"(٣) فارجِع إِلَيهِ .

* إِسكَندَرِيَّة : سِتَّةَ عَشَرَ مَوضِعاً ، وَجَميعُها مَنسوبَةٌ إِلىٰ الإِسكَندَرِ بنِ الفَيلَسوفِ اليونانِيِّ(٤) وَهوَ الَّذي قَتَلَ دارا بنَ دارا(٥) وَمَلَكَ البِلادَ ، فَبَنىٰ في كُـلِّ قُطرٍ مَدينَةً نُسِبَت إِلَيهِ ، ثُمَّ أَتَت عَلَيها الأَيّامُ فَعادَت إِلىٰ أَسامِيها الأُوَل ، وَأَحدَثَت لَها أَسماءً مُجَدَّدَةً(٦) لِأَمرٍ وَقَعَ . فَمِنها الإِسكَندَرِيَّةُ الَّتي فـي

(١) في ع ، ت "عمر" وما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في شرح الديوان للخطيب التبريزي (١/٤٨) وشفاء الغليل ٣٦.

(٢) هذه الزيادة من شفاء الغليل (٣٦) وبها يستقيم المعنى.

(٣) كتاب "ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه" للمحبي ، مخطوط.

(٤) ذكر الزبيدي في شرح القاموس أنه ابن الفيلسوف الرومي ويقال ابن فيليبس اليوناني وهو آخو فرما (تاج العروس (اسكندر)).

(٥) في تاج العروس هو "دار بن داراب" بباء في آخره. آخر ملوك الفرس.

(٦) ذكر ذلك ياقوت في معجمه نقلا عن أهل السير (١/١٨٣).

"باورنقوس"(١) وَالمَدعُوَّةُ "المُحَصَّنَةُ"، وَالّتي في بِلادِ الهِندِ، وَالّتي بَناها عَلى اسمِ فَرَسِهِ المُسَمّى "قوقلقيوس"(٢) وَتَفسيرُهُ "رَأسُ الثَّورِ" وَالّتي في "جاليقوس"(٣)، وَالّتي في بِلادِ "سقوياسيس"، وَالّتي عَلى شاطِئِ النَّهرِ الأعظَمِ، وَالّتي بِأرضِ بابِلَ، وَالّتي بِبِلادِ السُّغدِ(٤) وَهيَ "سَمَرقَندُ" وَالّتي تُدعى "مَرغَلوش"(٥)، وَهيَ "مَروُ"، وَالّتي في مَجاري الأنهارِ بِالهِندِ وَالّتي سُمِّيَت "كوش" وَهيَ "بَلخ" وَالعُظمى الّتي(٦) بِبِلادِ مِصرَ، وَالّتي بَينَ حَلَبَ(٧) وَحَماةَ، وَالّتي عَلى دِجلَةَ بِإزاءِ الجامِدَةِ، وَالّتي بَينَ مَكَّةَ وَالمَدينَةِ، وَهيَ "ضَيعَةٌ"(٨)

* إسماعيل: وَيُقالُ "إسماعين" بِالنّونِ.

---

(١) فى ع "ماورنقوش" والباء غير ظاهرة فى ت، وقد أثبتنا الباء اعتمادا على ماجاء فى معجم البلدان بدون ضبط.

(٢) لم يذكر هذه المدينة ياقوت فى معجمه مع أن المدن الاخرى مذكورة بعضها فى معجم البلدان ولم أعثر على ضبطها.

(٣) فى ع، ت "جالينقوس" وقد أثبتنا ماجاء فى معجم البلدان لأنه الاصل المنقول عنه. والله اعلم (١/١٨٣).

(٤) ورد اسم هذه المدينة بالصاد فى القاموس وفى معجم البلدان، والسغد تنطق بالسين كما تنطق بالصاد.

(٥) ورد فى ع، ت "مرعبلوس" بعين وسين مهملتين كما ضبطت بضم الراء وقد أثبتنا ماجاء فى معجم البلدان لأنه الأصل المنقول عنه.

(٦) ساقطة من ع.

(٧) فى ع، ت "حمص" وأثبتنا "حلب" اعتمادا على ماجاء فى القاموس ومعجم البلدان. وذكر الزبيدى فى شرحه أنها هي التى تعرف بالاسكندرون.

(٨) قال ياقوت هى قرية ذكرها الحافظ أبوعبد الله بن النجار فى معجمه.

قالَ الرّاجِزُ : (١)

قالَتْ جَوارِي الحَيِّ لَمّا جِينا .·. هٰذا وَرَبِّ البَيْتِ إسماعِينا

وَمَعناهُ: مُطيعُ اللهِ (٢) وَقيلَ : عَطِيَّةُ اللهِ .

* الإسميد: السَّميدُ . مُعَرَّبٌ (٣)

* إسنا (٤): بِالكَسرِ وَتُفتَحُ ، مَدينَةٌ بِمِصرَ مِن بِناءِ القِبطِ الأُوَلِ ، وَبِها آثارٌ عَجيبَةٌ مِنها ، ابنُ الحاجِبِ النَّحوِيُّ صاحِبُ الكافِيَةِ (٥)

* الأُسوار : بِالضَّمِّ وَالكَسرِ ، الرّامِي أَوِ الفارِسُ ، مُعَرَّبُ " سَوار " (٦) وَقالَ بَعضُهُم هُوَ قائِدُ الفُرسِ . وَالثّابِتُ عَلى ظَهرِ الفَرَسِ ، وَيُجمَعُ عَلى أَساوِرَ وَأَساوِرَةٍ (٧)

قالَ الشّاعِرُ : (٨)

---

(١) ورد البيت فى المعرب (٦٢) ولم أجده فى موضع آخر .

(٢) قاله صاحب القاموس ، وذكر الزبيدى أنه بالسريانية (القاموس ، تاج العروس سمعل)

(٣) السميد : خبز معروف وهو الحُوّارى وبالذال أفصح فارسي معرب (القاموس سمد)

(٤) ذكر ياقوت أنها مدينة بأقصى الصعيد وليس وراءها إلا أدفو وأسوان ثم بلاد النوبة على ساحل النيل من الجانب الغربى ، مدينة طيبة عامرة كثيرة النخل والبساتين والتجارة (معجم البلدان ١/١٨٩)

(٥) جمال الدين أبو عمرو : عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوى المالكى (٥٧٠ - ٦٤٦ هـ)

(٦) فى الفارسية الحديثة " سَوار " أى راكب ، فارس وكذلك " سَوارة " (المعجم الذهبى ٣٥٣) .

(٧) قاله صاحب القاموس وأضاف والجيد الرمي بالسهام (القاموس سور)

(٨) هو القلاخ بن حزن بن جناب بن جندل بن منقر بن عبيد ، الراجز وهو القائل :

أنا القلاخ بن جناب بن جلا .·. أخو خناشير يقود الجملا

(حماسة أبى تمام ٣/١٠٣٧ ، المؤتلف والمختلف ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، الاشتقاق ٢٥٠) .

والبيت فى الجمهرة (٢/٣٣٩) والتهذيب (١٣/٥١) واللسان (سور ، قوس) ، والمعرب (٦٩) وتاج العروس (سور) .

وَوَتَرَ الأَسَاوِرُ القِيَاسَا .·. صُغْدِيَّةً تَنتَزِعُ الأَنفَاسَا

وَقَالَ الآخَرُ :

أَقْدِمْ أَخَانَهْمٍ عَلَى الأَسَاوِرَهْ .·. وَلَا تَهَالَنَّكَ رِجْلُ نَادِرَهْ (١)

وَالأَسْوَارُ : بِالفَتْحِ ، قَرْيَةٌ بِأَصْبَهَانَ . (٢)

* أُسْوَانُ : بِالضَّمِّ وَيُفْتَحُ (٣) ، بَلْدَةٌ بِصَعِيدِ مِصْرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَئِنْ أَجْدَبَتْ أَرْضُ الصَّعِيدِ وَأَقْحَطُوا .·. فَلَسْتُ أُبَالِي القَحْطَ فِي أَرْضِ قَحْطَانِ

وَقَدْ كَفَلَتْ لِي مَأْرِبٌ مِن مَآرِبِي .·. فَلَسْتُ عَلَى أُسْوَانَ يَوْمًا بِأَسْوَانِ

* أُسَيْس : كَزُبَيْرٍ ، مَدِينَةٌ خَرِبَةٌ قُرْبَ " أَبْلُسْتَيْن " (٤) ، بِهَا آثَارٌ عَجِيبَةٌ يُقَالُ : إِنَّهَا مَدِينَةُ دِقْيَانُوسَ ، أَوْ قَرْيَةٌ لِأَصْحَابِ الكَهْفِ وَفِيهَا كَهْفُهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ .. ﴾ (٥)

= والقياس : جمع قوس ، ونقل ابن منظور عن أبى عبيد أن قولهم فى جمع القوس "قياس" أقيس من قول من يقول " قُسِيّ " لأن أصلها " قَوْس " قالواو منها قبل السين ، وانما حولت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، فاذا قلت فى جمع القوس " قِسِيّ " أخرت الواو بعد السين ، فالقياسُ جَمعُ القَوسِ أحسن من القِسِيّ (اللسان قوس) والصُّغد : جيل من العجم أو اسم بلد .

(١) نسب ابن الكلبى فى أنساب همدان الرجز للحارث بن سُمَيّ بن رؤاس ، شهد القادسية (سمط اللآلى ١/١٢٤) ونسب أيضا لأحد بنى كاهل بن أسد (سمط اللآلى ١/١٢٣) والرجز فى الجمهرة (٢/٣٣٩) وذكر أن نُهم - بضم النون - من همدان ، وهو أيضا فى اللسان (ندر) وأمالى القالى (١/٢٧) والاصابة (٢٠٢١) فى ترجمة حياض بن قيس بن الأعور القشيرى ، وقال ابن برى قال الهمدانى يوم القادسية :

اقدم أخانهم على الأساوره .·. ولا تهولنك رجل نادره

(٢) قاله صاحب القاموس (سور) وسماها ياقوت " أسوارية " بياء مشددة وهاء (معجم البلدان ١/١٩٠)

(٣) ذكر ذلك القاموس ، وقال : أو غلط السمعانى فى فتحه . (القاموس سون) وهى مدينة فى آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة على النيل فى شرقيه (معجم البلدان ١/١٩١)

(٤) فى ع ، ت ، البستين " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى معجم البلدان (١/٧٥) وذكر ياقوت أنها مدينة مشهورة ببلاد الروم قريبة من أبسس مدينة أصحاب الكهف .

(٥) سورة الكهف آية ١٧ وتمام الآية ﴿ ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم فى فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ﴾ .

* أُسـيوط : (١) بِالضَّمِّ ،وبِلا هَمزٍ،بَلَدٌ بِمِصرَ ،وَفيها جَبَلٌ تَحُجُّ إلَيهِ الطَّيرُ في كُلِّ سَنَةٍ،وَتَترُكُ مِنها واحِداً مُعَلَّقاً في سَقفٍ .

* الاشائِب : الاخْلاطُ مِن النّاسِ ،فارِسِيٌّ ،مُعَرَّبُ "آشوب" (٢)

قالَ الاخْنَسُ بنُ شَريقٍ : (٣)

فَوارِسُها مِن تَغلِبَ ابنَةِ وائِلٍ .·. حُماةٌ كُماةٌ لَيسَ فيهِم (٤) أشائِبُ

* إشبِيلِيَة : كُإر مينِيَةَ ،بَلدَةٌ بِالانْدَلُسِ ،عَلى شَطِّ نَهرِ قُرطُبَةَ ،عَلَيهِ جِسرٌ مَربوطٌ بِالسُّفُنِ . قالَ ابنُ الاثيرِ : النَّصارى يُسَمّونَها "أشبانِيَه" بِاسمِ رَجُلٍ صُلِبَ فيها يُقالُ لَهُ "أشبانِش" وَقيلَ: بِاسمِ مالِكِها وَاسمُهُ "اشبان"

* إشتَرَّ البَعيرُ: بِالشّينِ ، خَطَأٌ ،وَإنَّما يُقالُ "اجتَرَّ" (٥)

---

(١) ضبطها صاحب القاموس بالضم (القاموس سيط) وهى فى معجم البلدان بالفتح (١٩٣/١) مدينة فى غربى النيل من نواحى صعيد مصر.

(٢) نقل المحبى ذلك عن الجواليقى وهو قول انفرد به لانّ أشاعب ذكرتها المعاجم على أنها كلمة عربية من أَشَبَ الشَّيء يأشِبُه أشبا: خلطه .
والأُشابة من الناس : الاخْلاط والجمع الا شائب كما فى القاموس واللسان وفى الفارسية "آشوب" بمعنى الفتنة والفساد (المعرب ٧٥ ،القاموس واللسان أشب المعجم الذهبى ٤٠)

(٣) هو الاخْنس بن شهاب بن شريق التغلبى ،وهو فارس العصا : شاعر جاهلى قديم والبيت من قصيدة له أوردها المفضل الضبى فى اختياراته ومطلعها :
لابنه حطان بن عوف منازل .·. كما رقش العنوان فى الرق كاتب
كما أورد البيت الجواليقى فى المعرب (٧٥)

(٤) فى المفضليات "فيها" (المفضليات ٢٠٣ - ٢٠٦) (٤)
(٥) قاله فى شفاء الغليل (٥٢) ونسبه إلى الزبيدى (انظر لحن العامة ٣٠٣) .

* أُشتون : حِصنٌ بِالأندلُس ، ومَوضِعٌ قُربَ أَنطاكِيَةَ (١)
* الأَشَّج : كَسُكَّرٍ ، مُعَرَّبُ وُشَّه (٢) صَمغُ نَباتٍ كالقِثّاءِ شَكلاً (٣) ، مُلَيِّنٌ ، مُدِرٌّ ، مُسَخِّنٌ ، مُحَلِّلٌ ، تِرياقٌ لِلنَّسا ، والمَفاصِلِ ، ووَجَعِ الوَركَينِ شُربًا مِثقالاً (٤) .
* أَشَراهِيا : بِفَتحَتَينِ ، يونانِيٌّ أَي الأَزَلِيُّ الذّي لَم يَزَل ، وأَمّا قَولُ النّاسِ " أَهيا شَراهِيا " فَخَطَأٌ كَما تَزعُمُهُ أَحبارُ اليَهودِ ، كَما في القاموسِ (٥)
* أَشغَلتُهُ عَنك : عامِّيَّةٌ والصَّوابُ شَغَلتُهُ (٦)
* الأَشَّق : الأَشَّج ، زِنَةً ومَعنًى (٧)
* الأَشكُزّ (٨) : كَطُرطُبٍّ ، شَيءٌ كالأَديمِ الأَبيَضِ ، يُؤَكَّدُ بِهِ السُّروجُ (٩) فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وعَرَبِيَّتُهُ " الحَميرُ " (١٠)

---

(١) قاله صاحب القاموس وأضاف ياقوت حصن بالأندلس من أعمال كورة جيان ، وفي ديوان المتنبي يذكر :- وخرج أبو العشائر يتصيد بالأشتون ، أظنه قرب أنطاكية (معجم البلدان ١ / ١٩٦) .

(٢) الأشج كالأشق زنة ومعنى كما سيذكره المصنف وفي اللسان: إن الأشج أكثر استعمالا من الأشق وذكر داود في تذكرته أن الأشق معرب عن الفارسية بالجيم ويعرف بالشام " قنا وشق " وبمصر " الكلخ " وباليونانية " أمونيافون " ويسمى بالفارسية " وُشك " كما في المعجم الذهبي وفي القاموس ويقال له " وُشَّق "
(القاموس واللسان أشج " أشق " تذكرة داود ١ / ٤٢ ، المعجم الذهبي ٥٩٥)

(٣) أضاف صاحب القاموس ، وغلط من جعله صمغ الطرثوث - (القاموس أشق)

(٤) ذكر ذلك صاحب القاموس نصا ، (أشق)

(٥) القاموس المحيط (شره) وهذا الشرح منقول منه تقريبا بالنص وفي المعرب (٤٠٦) قال أبو حاتم أظن أصله بالسريانية ياهيا شراهيا .

(٦) ذكره ابن قتيبة في باب مالا يهمز والعوام تهمزه وقال " أشغلته " ردئ .
(أدب الكاتب ٢٨٨)

(٧) تقدم الحديث عنه في " الاشج " ص

(٨) في ع ، ت " الأشكر " براء مهملة والصواب بزاي معجمة كما في القاموس وأساس البلاغة .

(٩) إلى هنا انتهى ماقاله صاحب القاموس وأضاف الأزهري : هو معرب وأصله بالفارسية " ادرنج " .

(١٠) الحمير والحميرة : سميت بذلك لأنها تُحمَر أي تقشر . قال ابن منظور : هو سير أبيض مقشور ظاهره ، تؤكد به السروج (اللسان حمر) .

* الأَشْـل : مِقدارٌ [مِن] (١) الذَّرعِ (٢) مَعلومٌ بِالبَصرةِ ، غَيرُ عَرَبِيٍّ .
* أَشمَويل (٣) نَبِيٌّ بَعَثَهُ اللّهُ تَعالىٰ إلىٰ بَني إسرائيلَ ، وَهُوَ الّذي أَقامَ لِطالـوتَ المُلكَ .
* أُشـموم : مَوضِعانِ بِمِصرَ ، الأَوَّلُ أُشمومُ طَنّاحٍ (٤) ، وَهيَ قَصَبَةُ كورَةِ الدَّقَهلِيَّـةِ قُربَ دُمياطَ ، وَالثّاني أُشمومُ الجُرَيسِاتِ (٥) في كورَةِ الغَربِيَّـةِ .
* أُشمونَين : بِالضَّمِّ عَلىٰ التَّثنِيَةِ ، بَلدَةٌ بِالصَّعيدِ الأَوسَطِ بِها آثارٌ قَديمَـةٌ مِنَ الأَعمِدَةِ المَنحوتَةِ (٦) .
* أَشناس : بِالفَتحِ ، مَوضِعٌ بِبَحرِ فارِسَ (٧)
* الأُشنان : بِضَمِّ الهَمزَةِ وَكَسرِها (٨) مُعَرَّبٌ (٩) وَهَمزَتُهُ أَصلِيَّةٌ وَوَزنُهُ فُعلال .

---

(١) هذه الزيادة من القاموس وذكر ابن منظور أنه بلغة أهل البصرة (اللسان أشل)

(٢) فى ع ،ت ،س " الدراع" وما أثبتناه أولى اعتمادا على ما جاء فى اللسان والقاموس.

(٣) ذكر الجواليقى أن اشماويل هو الأصل الأعجمي لإسماعيل (المعرب ٥٥) وذكر ابن دريد أن أشمويل هو الأصل السريانى للسموأل .

(٤) فى ع ،ت " طناج " وهو تصحيف والصواب بخاء مهملة ،كما فى معجم البلدان (١ / ٢٠٠)

(٥) فى ع ،ت " الجرسبات " وهو تصحيف والصواب ما ذكرناه اعتمادا على ما جاء فى معجم البلدان (١ / ٢٠٠) وتاج العروس (شمم) قال الزبيدى وقد وردتها .

(٦) ذكر ياقوت أن اسمها أشمون وأن أهل مصر يقولون لها أشمونين وقال إنها قصبة كورة من كور الصعيد الأدنى غربى النيل ذات بساتين ونخل كثير (معجم البلدان ١ / ٢٠٠) وذكر القاموس أنها بالصعيد الأوسط (شمن)

(٧) أهمله ياقوت وذكره صاحب القاموس وقال :ـ موضع بساحل بحر فارس (شنس)

(٨) قاله ابو عبيدة كما فى المعرب (٧٢) وفى اللسان الضم أعلى (اللسان شنن)

(٩) لم يذكر القاموس ولا اللسان شيئا عن تعريبه وقال أبو منصور :فارسي معرب ويطلق فى الفارسية بالكسر والضم على نبات الغاسول ،وهو من الحمض يغسل به الأيدى ، ذكر صاحب القاموس شيئا من منافعه بأنه نافع للجرب والحكة جلاء ،منق مدر للطمث مسقط للأجنة (القاموس أشن) .

أو فُعلان ، ولو جُعِلَت زائدةً لكانَ وزنُه " أُفعال " ولا نظيرَ له في العربيّةِ. وعربيّتُه " حُرُضٌ " (١)

* الأُشنَة : بالضمّ ، شيءٌ عطرٌ يلتفُّ على شجرِ البلّوطِ أو الصنوبرِ كأنّهُ مقشورٌ من عرقٍ (٢) ، ليسَ بعربيٍّ .

* الأُشول : الحبالُ ، كأنّهُ يذرعُ بها (٣) ، قالَ أبو سعيدٍ : نبطيٌّ ، لولا أنّي نبطيٌّ ما عرفتُه .

* أشهب : بمعنى أبيض ، عاميٌّ ، قالَ الصقليّ : (٤) يقولونَ للفرسِ الأبيضِ " أشهب " وليسَ كذلكَ إنّما هو أبيضُ وقرطاسيٌّ (٥) ، فأمّا الأشهبُ فهوَ ما فيهِ سوادٌ وبياضٌ .

* أصبهان : ويكسرُ ، وتبدلُ الباءُ فاءً ، بلدةٌ بناها " إسكندر " ، مُعرّبُ " سپاهان " (٦) أي الأجنادُ لأنّهم كانوا سكّانَها ، أو لأنّهُ لمّا دعاهم نمرودُ إلى محاربةِ في السماءِ كتبوا في جوابِهِ " آسپاه آن نه كه با خدا جنگ كند " أي هذا الجندُ ليسَ ممّا يحاربُ اللهَ تعالى (٧) ، وقيلَ : سُمّي بأصبهانَ بنِ يافثَ (٨) .

* أصحمة : بالفتحِ ، اسمُ النجاشيِّ ، ملكِ الحبشةِ (٩) ، معناهُ بالحبشيّةِ : عطيّةُ الصنمِ .

---

(١) قال الازهرى شجر الاشنان يقال له حُرُض وهو من النجيل ، وقد قرئ به قوله تعالى ﴿ حتى تكون حُرُضا ﴾ أى تكون كالاشنان قحولا ويبوسا وهو قراءة الحسن البصرى والقراة المشهورة "حَرَضا" بفتحتين (تاج العروس حرض)

(٢) كذا فى القاموس قال الازهرى : ما أراه عربيا (اللسان أشن)

(٣) قاله فى القاموس وزاد فى اللسان هى لغة من لغات النبط وقول أبى سعيد هذا مأخوذ عن اللسان (القاموس واللسان أشل)

(٤) أبو حفص عمر بن خلف بن مكى "الحميرى" الصقلى ، النحوى ، اللغوى ، الفقيه ، المحدث ، الخطيب ، الشاعر . توفى عام ٥٠١ هـ وكتابه هو تثقيف اللسان وتلقيح الجنان " فى لحن العامة "

(٥) القرطاسي هو الابيض الذى لا يخالط لونه شيه . والشرح منقول بنصه تقريبا من شفاء الغليل ٣٨ .

(٦) فى ت "سباهان"

(٧) تحققنا من المعنى ، وضبط الكلمات من المعجم الذهبى وكتاب القواعد الاساسية لدراسة الفارسية للدكتور إبراهيم الشواربى .

(٨) قاله ياقوت عن أصحاب السير (معجم البلدان ١ / ٢٠٦)

(٩) قاله القاموس (صحم) وذكر أنه أصحم بن بحر .

* الإصـــر : بِالكَسرِ ، الصَّكُّ الّذي يُكتَبُ فيهِ السِّجِلّاتُ ، قِبطِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقالَ أبو القاسِمِ (١) في كِتابِهِ " لُغاتِ القُرآنِ " في قَولِهِ تَعالَى ﴿إصري﴾ (٢) مَعناهُ " عَهدي " بِالنَّبَطِيَّةِ (٣) .

* أَصرَفتُـهُ : عَمّا أرادَ : عامِّيَّةٌ ، والصَّوابُ صَرَفتُهُ . (٤)

* إِصطَخـر : بِالكَسرِ وَفَتحِ الطّاءِ ، بَلدَةٌ بِفارِسَ أعجَمِيٌّ ، وَقَد وَرَدَ في أَشعارِهِم قالَ جَرِيـرُ : (٥)

وَكانَ كِتابٌ فيهِمُ وَنُبُـوَّةٌ ∴ وَكانوا بِإصطَخرَ المُلُوكَ وَتُستَرا

قالَ أَبو حاتِمٍ : قالوا في النَّسَبِ إِلَيهِ " إِصطَخرِزِيٌّ " كَما قالوا في مَرو : " مَروَزِيٌّ " (٦)

---

(١) أبو القاسم بن سلام ، وقد نقل قوله المذكور السيوطى فى المهـذب (٧٣) .

(٢) وردت الكلمة مرة واحدة فى قوله تعالى " وأخذتم على ذلك إصرى " سورة آل عمران آية ٨١ .

(٣) فى كتاب اللغات فى القرآن المنسوب لابن عباس : إصرى ، يعنى عهدى وافقت لغة النبطية . (اللغات فى القرآن ٢٠) وفى اللسان الإصر : العهد الثقيل .

(٤) قاله ابن قتيبة فى أدب الكاتب (٢٨٩)

(٥) من قصيدة لجرير قالها يمدح بها هلال بن أحوز المازنى ويفخر بأبناء اسماعيل وإسحاق ، ويهجو الفرزدق ومني طهية . وتبلغ القصيدة ١٠٦ أبيات ذكرت فى النقائض (٩٩٢ - ١٠٠٣) وديوانه بشرح الصاوى (١/ ٢٤٠ - ٢٥١) مع تقديم وتأخير فى الأبيات وذكر ياقوت فى معجمه أربع أبيات منها البيت المذكور ومطلع القصيدة

لمن رسم دارهمَّ أن يتغيرا ∴ تراوحه الأرواح والقطر أعصرا

(٦) هذه اللفظة بشرحها مذكورة بنصها فى المعرب (٨٦) وكذلك قول أبى حاتم وقال ياقوت : النسبة إليها إصطخرى و إصطخرزى بزيادة الزاى (معجم البلدان ١/ ٢١١)

* الإصطبل : مَوقِفُ الدَّوابِّ شاميّةٌ (١) ،وقيل: مُعَرَّبٌ ،وهَمزَتُه أَصليّةٌ ، لأنّ الزِّيادةَ لا تَلحقُ بَناتِ الأربَعةِ مِن أوّلِها إلاّ إذا جَرَت على أفعالِها (٢) ،ويَجوزُ تأنيثُه باعتبارِ البُقعةِ ،وقولُ العامّةِ إصطَبلٌ عامِرةٌ بِمَعنى مَعمورَة ،كَعيشةٍ راضِيةٍ ،ولِبَعضِ النّاسِ فيهِ كَلامٌ لا حاجةَ لإيرادِهِ هُنا .

وفي كِتابِ الهِميانِ : (٣) : الإصطَبلُ بِلُغةِ أهلِ الشّامِ مَعناهُ الأعمى ، ولِذا قالَ الصّاحِبُ في قِصّتِهِ مَعَ المَعَرّي : "جُرّوا الإصطَبلَ".

* الأَصطُرلاب: وبِالسِّينِ ، يونانيٌّ أو روميٌّ مُعَرَّبٌ (٤) مُرَكَّبٌ ،مَعناهُ ،ميزانُ الشَّمسِ (٥) فَكأنّهُ قيلَ "أَسطُرُ الشَّمسِ" إشارةً إلى خُطوطٍ فيهِ.

---

(١) قاله صاحب القاموس (صطبل) ولم يذكره الجوهرى لانه أعجمى ، قال ابن برى وقد تكلمت به العرب قال أبو نخيلة :

لولا أبو الفضل ولولا فضله ∴ لشد باب لا يسنى قفله
ومن صلاح راشد اصطبله (اللسان صطبل)

وقد ذكر الابيات الجواليقى وابن منظور .. ونص ابن دريد على أنه ليس بعربى (الجمهرة ٣ / ٣١١) وقال الجواليقى ليس من كلام العرب (المعرب ٦٧)

(٢) هذا الشرح قاله أيضا الزبيدى فى تاج العروس (صطبل)

(٣) كتاب نكت الهميان فى نكت العميان فى التاريخ والتراجم لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ت ٧٦٤هـ صاحب فوات الوفيات وهذا النقل عن الصفدى أورده الشهاب الخفاجى بهذا النص تقريبا . (شفاء الغليل ٦٠)

(٤) نقل الزبيدى عن النويرى أن الناس تكلموا بها فولدوها على كلام العرب والعرب لا تعرفها ، قال الزبيدى وهو الصواب فإن أهل الهيئة صرحوا بأنها رومية معناها الشمس . (تاج العروس لوب)

(٥) ذكر صاحب القاموس أن لاب اسم رجل سطر أسطراً وبنى عليها حسابا فقيل اسطر لاب ثم مزجا ونزعت الإضافة فقيل الأصطرلاب ،وقال بعضهم أسطر كلمة يونانية بمعنى النجم ،لاب معناه الأخذ فمعناه التركيبى أخذ النجم يراد به أخذ أحكام النجم . كذا فى هامش تاج العروس وفيه أنه حققه عاصم أفندى مع مادة إيساغوجى من الاوقيانوس (القاموس والتاج لوب) وقيل يوناني مركب من Astron أي كوكب و Lambano أى أخذ ،وكان الفلكيون القدماء يعرفون حركة الكوكب بهذه الآلة ويعينون موضعه ويقيسون ارتفاعه (تفسير الالفاظ الدخيلة ٣) .

* إصطَفانوس : (١) دِهقانٌ مَجوسيٌّ مِن أَهلِ البَحرَين ، كاتبُ ابنِ زيادٍ ، صاحِبُ سِكَّةِ إصطَفانوسَ بِالبَصرَةِ ، قالَ الفَرزدَق (٢)

وَلَولا فُضولُ الإصطَفانوسِ لَم تَكُن لِتَعدُو كَسبَ (٣) الشَّيخِ حينَ تُحاوِلُه

* الإصطَفلين : كَجِزَرِ الطِّين ، الجَزَرُ الَّذي يُؤكَلُ (٤) ، يونانيٌّ مُعَرَّبٌ " إصطَفاليس " . وَفي كِتابِ مُعاوِيَةَ إلى قَيصَرَ " لَأَنتَزِعَنَّكَ مِنَ المُلكِ انتِزاعَ الإصطَفلينَةِ ، وَلَأَرُدَّنَّكَ إرّيساً مِن الأَرارِسَةِ تَرعى الدَّوبَلَ " (٥)

* الإصفَنَد : لُغَةٌ في الإسفَنط (٦)

* الأَصلَج : بِالجيمِ ، الشَّديدُ الأَملَسُ ، وَالأَصَمُّ (٧) .

* الأُصنوجَة : بِالضَّمِّ ، الدُّوالِقَةُ (٨) مِنَ العَجينِ .

---

(١) فى شفاء الغليل " اصصفانوس "

(٢) من قصيدة للفرزدق يهجو بها يزيد بن عمير الأسدى وكان على شرطة البصرة ، ومنقطعا إلى الإصطفانوس يعمل له فى الولايات . والبيت فى الديوان (٦٧١ طبعة التجارية) ولم ترد فى طبعة دار بيروت كما ورد البيت فى المعرب (٩١)

(٣) فى ع ، ت " كتب " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى الديوان والمعرب .

(٤) قاله القاموسى (اصطفل) وذكر الجواليقى عن ابن الأعرابى أنها لغة شامية ، الواحدة إصطفلينة (المعرب ٩٢)

(٥) الحديث فى النهاية (١/ ٣٨ ، ٣٩) واللسان (أرس) والقاموس (اصطفل) وقد تقدم شرحه فى مادة " الأريس " والدوبل : الخنزير

(٦) تقدم شرحه فى مادة (الاسفنط) ص

(٧) قاله القاموس (صلج) وذكر أنه ليس تصحيف الأصلخ - بالخاء - وهو الأصم جدا لا يسمع البتة (القاموس صلخ) .

(٨) فى ع ، ت الدوالقة بذال معجمة وفى القاموس وتاج العروس (صنج) وردت الكلمة بدال مهملة وهو ما أثبتناه . وفى اللسان " الزوالقة " بزاي معجمة وقد راجعنا فى معاجم اللغة مادة دلق ، ذلق ، زلق . فلم نجد شيئا عنها فى كل ما بحثنا .

* إِصبَهبَــذ : (١) اسمٌ أَعجَمِيٌّ .
* أَصبَهبَذان : (٢) بِالفَتحِ ، بَلدَةٌ بِالدَّيلَمِ .
* الأَصبَهبَذِيَّة : (٣) نَوعٌ مِن دَراهِمِ العِراقِ ، وَمَدرَسَةٌ بِبَغدادَ (٤) .
* أَطرابُلُــس : (٥) بَلدَةٌ بِالشّامِ ، وَمَدينَةٌ في أَوَّلِ أَرضِ إِفريقِيَةَ ، وَمَعناها : ثَلاثَةُ مُدُنٍ (٦) وَقَد فَرَّقَ بَعضُهُم بَينَهُما ، فَجَعَلوا الَّتي بِالشّامِ بِالهَمزِ ، والَّتي بِالمَغرِبِ بِغَيرِ هَمزَةٍ ، إِلاّ أَنَّ المُتَنَبّي خالَفَ هٰذا ، فَقالَ يَذكُرُ الشامِيَّةَ (٧) :

* وَقَصَّرَت كُلُّ مِصرٍ عَن طَرابُلُسٍ (٨) *

---

(١) فى ع ، ت " إصبهذ " بباء واحدة ولم يضبطها المصنف بالشكل وقد ذكرها صاحب اللسان فى باب الذال فصل الألف بلفظ " اصبهبذ " وهو ما أثبتناه بكسر الألف وبائين ، وقال الجواليقى الصبهبذ " فارسى معرب وهو فى الديلم كالأمير فى العرب ، والأصبهذان كما قال ياقوت أنه فى أصل كلام الفرس لغة لكل من ملك طبرستان (معجم البلدان ١/ ٢١٠) وفى الألفاظ الفارسية (١٠٧) اسبهبذ بالفارسية معناه قائد العسكر وهو أيضا اسم وعلم لملوك طبرستان

(٢) فى ع ، ت " أصبهذان " وذكرها صاحب القاموس " اصبهبذان " وقال بلدة ببلاد الديلم. قال ياقوت : وكان يسكنها ملك تلك الناحية ، وبينها وبين البحر ميلان ، (القاموس صبهبذ ، معجم البلدان ١/ ٢١٠) .

(٣) فى ع ، ت " الأصبهذية ، وقد أثبتنا ما جاء فى القاموس وشرحه ، وذكر الزبيدى أنه نسبة إلى أصبهبذ ونقل عن الأزهرى أنه قال فى باب الخماسى هو اسم أعجمى وصاده فى الأصل سين "

(٤) ذكر صاحب القاموس أنها مدرسة ببغداد بين الدربين وأضاف شارحه أنها نسبت الى هذا الرجل أى الأصبهبذ .

(٥) بضم الباء واللام كما فى القاموس وشرحه ومعجم البلدان وقد ضبطها بعضهم بسكون اللام وفى شرح الشفا المشهور فيها ترابلس بالتاء المثناة الفوقية ، ذكر ذلك الزبيدى فى تاج العروس عن شيخه .

(٦) ذكر ياقوت عن ابن بشير البكرى أن طرابلس بالاغريقية والرومية ثلاث مدن ، وسماها اليونانيون طرابليطة وذلك بلغتهم أيضا ثلاث مدن لأن طرا معناه ثلاث وبليطة مدينة . (معجم البلدان ٤/ ٢٥)

(٧) من قصيدة يمدح عبيد الله بن خراسان الطرابلسى ومطلعها :
أظبية الوحش لولا ظبية الانس لما غدوت بجد فى الهوى تعس

(٨) عجز البيت وصدره أكارم حَسَدَ الأرض السماءُ بهم . (شرح الديوان للعكبرى ٢/ ١٩٠)

* الأطراف : جمعُ طَرْفٍ بالسُّكونِ مُولَّدٌ ، وإنَّما هُوَ جمعُ طَرَفٍ بالتَّحريكِ ، قالَ الخَليلُ الطَّرْفُ لا يُثنَّى ولا يُجمَعُ لأنَّهُ مَصدرُ طَرَفَ إذا حَرَّكَ طَرفَهُ (١) . وفي الفائقِ : أنَّهُ لم يَرِدْ بِهِ سَماعٌ . وقالَ : إنَّ القُتَيبيَّ (٢) تَصحَّفَ عَليهِ الإطراقُ بالقافِ في حَديثِ أُمِّ سَلَمةَ " غَضُّ الإطراقِ " (٣) فَظنَّهُ الأطرافَ بِمَعنَى العُيونِ (٤) (

* الأُطرُغُلّاتُ (٥) : بِضَمِّ الهَمزةِ والراءِ والغَينِ المُعجَمةِ وشَدِّ اللّامِ ، الدُّباسيُّ (٦) والقَمارِيُّ (٧) والصَّلاصِلُ . ذاتُ الأطواقِ (٨) الأزهَريُّ : لا أدري أمُعرَّبٌ أم عَربيٌّ .

* الأطروش : الأصَمُّ ، مُولَّدٌ .

---

(١) نقل ذلك الزمخشرى فى الفائق كما نقله الشهاب الخفاجى ، قال الخليل الطرف لا يثنى ولا يجمع وذلك لأنه مصدر طرف إذا حرك جفونه فى النظر . (الفائق فى غريب الحديث ٢ / ١٦٨) ، شفاء الغليل ٣٨)

(٢) فى ع ، ت " القتبى ، وفى شفاء الغليل " العينى " وقد أثبتنا ما جاء فى الفائق للزمخشرى والنهاية لابن الأثير .

(٣) فى ع غضى ، وحديث أم سلمه طويل ذكره الزمخشرى وذلك أن أم سلمه أتت عائشة رضى الله عنها لما أرادت الخروج إلى البصرة فكان مما قالته لها " .. حماديات النساء غضى الاطراف ، وخفر الاعراض وقصر الوهازة " (الفائق ٢ / ١٦٩) .

(٤) نص ما قاله الزمخشرى فى غض الاطراف : أورده القتيبى هكذا ، وفسر الاطراف بجمع طرف وهو العين ، ويدفع ذلك أمران أحدهما : أن الأطراف فى جمع طرف لم يرد به سماع ، بل ورد برده ، وهو قول الخليل أيضا ، والثانى أنه غير مطابق لخفر الاعراض ، ولا أكاد أشك أنه تصحيف ، والصواب غض الاطراق ، وخفر الاعراض ، أى يغضضن من أبصارهن مطرقات . راميات بأبصارهن الى الارض . (الفائق ٢ / ١٧٠ النهاية ٣ / ١٢٠) .

(٥) فى ع ، ت " الاطرغلان " بالنون الموحدة . والصواب بالتاء المثناه كما فى القاموس واللسان (طرغل)

(٦) ضرب من الحمام واحدة دبسى جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب . وقيل هو ذكر اليمام (القاموس واللسان دبس)

(٧) طائر يشبه الحمام القمر البيض ، قال الجوهرى إنه منسوب الى طير قمر أى بيض (الصحاح واللسان قمر)

(٨) فى ع ، ت " وذات الاطواق " وفى اللسان الصلاصل ذوات الأطواق وقد اثبتنا ما فى القاموس ، والصلاصل هى الفواخت مفردها فاختة وهى ضرب من الحمام المطوق (القاموس واللسان صلل ، فخت)

* الأَطْرَبُون : كَلِمَةٌ رومِيَّةٌ وَمَعناها : المُقَدَّمُ في الحَرْبِ ،ابنُ سيدَه : الرَّئيسُ مِن الرّومِ (١) ،وَالبِطْريقُ عِنْدَ أَبي عُبَيدٍ البَكريّ عَن ثَعلَبَ وَقالَ : ابنُ جِنّي: هِيَ خُماسِيَّةٌ كَعَضْرَفوط (٢) وَقَد تَكَلَّمَتْ بِها العَرَبُ قالَ عَبدُ اللّٰهِ بنُ سَبرَةَ الجُرَشِيّ : (٣)

فَإِن يَكُن أَطرَبونُ الرّومِ قَطَّعَها فَقَد تَرَكتُ بِها أَوصالَهُ قِطَعا

وَإِن يَكُن أَطرَبونُ الرّومِ قَطَّعَها فَإِنَّ فيها بِحَمدِ اللّٰهِ مُنتَفَعا (٤)

يَعني أَصابِعَهُ .

* أُطرون : بِالضَّمِّ ،بَلدَةٌ بِفِلَسطينَ (٥) .

* أَطسيس : بِالفَتحِ ،تُركيٌّ مَعناهُ :بِلااسمٍ.

* أَطفَيتُ : السِّراجَ ، مُوَلَّدَةٌ ، وَالفَصيحُ أَطفَأْتُ. (٦)

* أَعَيتُ فُلاناً:عامِّيَّةٌ ،وَالصَّوابُ عِيتُهُ . (٧)

* رَجُلٌ أَعزَب :عامِّيَّةٌ ،وَإِنَّما يُقالُ " عَزَبٌ" (٨)

---

(١) ذكر ابن منظور أن الاطربون من الروم هو الرئيس منهم أو المقدم في الحرب . (اللسان اطربن)

(٢) نقل ذلك صاحب اللسان عن ابن جنى (اللسان اطربن)

(٣) فى ع ،ت " الحرشى " بحاء مهملة وكذلك فى اللسان والصواب بجيم معجمة لانه منسوب إلى جرش ، موضع باليمن وهو أحد فتاك العرب فى الاسلام ،خرج مرة مع رجل من الروم ليدله على عوراتهم وخانه الرومى فقتله عبد الله فخرج عليه بطريق من بطارقة الروم فاختلف هو وعبد الله ضربتين فضربه عبد الله فقتله ،وضربه الرومى فقطع اصبعين له ، (شرح الحماسة للمرزوقى ٢ / ٤٨٣) وجرشى هذه هى غير جرش التى بالاردن .

(٤) أورد ابن منظور البيت الثانى فقط (اللسان اطربن)

(٥) قاله صاحب القاموس وأضاف ياقوت أنه من نواحى الرملة . (معجم البلدان ١ / ٢١٨) .

(٦) فى التركية "سز" معناها بدون أو بغير ،وترد فى نهاية الكلمة ،وهى تقابل " سيس" هنا .

(٧) قاله ابن قتيبة فى أدب الكاتب باب الافعال التى تهمز والعوام تدع همزها (٢٨٣) .

(٨) قاله ابن قتيبه فى أدب الكاتب باب مالا يهمز والعوام تهمزه (٢٨٩) .

* الأعْلامُ المُضافَةُ إلىٰ الدِّينِ : حادِثَةٌ حَدَثَت في سَنَةِ سِتٍّ وَسَبعينَ وَثلاثِمِائَةٍ ، وَلِيَ الوَزارَةَ أبو شُجاعٍ مُحَمَّدٌ ، وَلُقِّبَ ظَهيرَ الدِّينِ ، وَهُوَ أوَّلُ حُدوثِ اللَّقَبِ بالإضافَةِ إلىٰ الدِّينِ كَما في تاريخِ الخُلَفاءِ [(١)] ، وفي المَدْخَلِ [(٢)] : إنَّ هٰذِهِ الألْقابَ المُضافَةَ لِلدِّينِ لا تَجوزُ شَرعاً ، وَقَد فَصَّلَ الشِّهابُ الرَّدَّ عَلَيهِ في كِتابِ الرَّيْحانَةِ [(٣)] .

* أغانا ديمون [(٤)] : مَعناهُ السَّعيدُ الجَدِّ ، حَكيمٌ مِصرِيٌّ ، أُستاذُ أسقلينـــــوس [(٥)] وَقيلَ: إنَّهُ مِن الأنْبِياءِ لِلمِصرِيّينَ مِن أهلِ يونانَ .

---

(١) ألفت كتب عديدة فى تاريخ الخلفاء بدءاً من الإمام الذهبى الذى خصه بالخلفاء الراشدين ، وابن حبيب النحوى وغيره كثير ، وأشهر هذه الكتب كتاب السيوطى ولم أجد هذا النقل فيه .

(٢) المدخل أو مدخل الشرع الشريف كتاب فى ثلاثة أجزاء للعارف بالله محمد بن الحاج (ت ٧٣٧هـ) كشف فيه عن معايب وبدع يفعلها الناس ويتساهلون فيها وأكثرها مما ينكر وبعضها مما يحتمل ، (الدرر الكامنة ٤/ ٢٣٧) .

(٣) نقل الخفاجى بعضا من أقوال ابن الحاج فى كتابه ريحانة الألبا بتصرف (المدخل ١/ ١١١- ١١٣) ومما نقله قول ابن الحاج "فمما ينبغى التحفظ عنه من البدع الأعلام المخالفة للشرع ، المضافة للدين ، لما فيها من تزكية النفس المنهى عنها ، وهذه التسمية أول ما ظهرت من متغلبة الترك مضافة للدولة ، ثم عدلوا عنه بالإضافة إلى الدين كما نقل عنه عدة نقول ثم نقض كل ذلك وجوز التسمية . (المدخل ١/ ١١١- ١١٣ ، ريحانة الألبا ١/ ١٥٣- ١٥٧) .

(٤) ذكره ابن أبى أصيبعة باسم " اغاثوذيمون المصرى "وأضاف أنه أحد أنبياء اليونانيين والمصريين ، وتفسيره : السعيد الجد . (طبقات الأطباء ٣١) .

(٥) فى ع ، ت " أسقينوس " وقد سماه المحبى قبل ذلك أسقلينوس" (صفحة ١٧) وهو ما أثبتناه وسماه ابن أبى أصيبعة "اسقليبيوس" وقال هو تلميذ أغاثوذيمون المصرى . (طبقات الأطباء ٣١) وقد فصلنا القول فيه عند ما تحدثنا عنه فى أسقلينوس"

* الأغاني : جمعُ أُغنيةٍ ، وهي ما يُتغنَّى بهِ من الأصواتِ ، والعامّةُ تستعملُه لبيتٍ مرتفعٍ معروفٍ عندهم قال المنصوريّ (١) :

وابتكرنا من عاتقٍ وسمعنا … من قيانٍ في قاعةٍ وأغاني
وكأنّهُ سُمّيَ بهِ لجلوسِ القيانِ والمغنّياتِ فيهِ ، إلّا أنّهُ عاميٌّ مرذولٌ .

* أغرناطة : وبلا همزٍ (٢) ، لغةٌ أندلسيّةٌ ، معناها ، الرمّانةُ (٣) ، مدينةٌ محدثةٌ يشقُّها (٤) نهرُ الثلجِ أحدثها " حسنُ الصنهاجيُّ " (٥) وبنى أسوارَها ثمَّ زادَ ابنُهُ باديسُ في عمارتِها .

* أغظتُ فلاناً ، عاميّةٌ ، والصوابُ غظتُهُ (٦) .

---

(١) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي المنصوري ، من ذرية العباس بن مرداس السلمي ، ولد بالمنصورة سنة ٧٩٩ هـ ورحل الى القاهرة وذاع صيته وجمع لنفسه ديوانا وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وثمانمائة (الضوء اللامع ٢ / ١٥٠ ، نظم العقيان ٧٧) وشرح هذه اللفظة والبيت المذكور في شفاء الغليل (٤١) بالنص .

(٢) تردد صاحب القاموس في أن غرناطة بدون ألف لحن ، ونقل ياقوت عن أبي محمد عفان أن الصحيح أغرناطة بالالف في اوله اسقطها العامة كما اسقطوها من البيرة فقالوا : لبيرة . (معجم البلدان ٤ / ١٩٥) .

(٣) ذكر صاحب القاموس أنها الرمانة بالاندلسية وفي العباب بلغة عجم الأندلس وعليه قول ابي عبد الله البُردي الحياني انها رمانة بلسان عجم الاندلس سمى البلد لحسنه بذلك . (معجم البلدان ٤ / ١٩٥) .

(٤) في ع " بشقها " ونقل ياقوت عن الانصاري أنها أقدم مدن كورة البيرة وأعظمها واحسنها واحصنها (٤ / ١٩٥) .

(٥) ذكر المحبي أنه " حسن الصنهاجي " وفي الاحاطة وكتائب العبر أنه "حبوس بن ماكسن الصنهاجي " وباديس المذكور هو ابنه الملقب المظفر ت ٤٦٥ هـ ، صاحب غرناطة من ملوك الطوائف بويع بها بعد وفاة ابيه سنة ٤٢٨ هـ ، قال ابن خلدون ، وباديس هذا هو الذي مصر غرناطة واختط قصبتها وشاد قصورها وشيد حصونها (كتاب العبر ٦ / ١٨٠) . وقد ذكره بعضهم بانه باديس بن حبوس "بباء" موحدة كما في الحلة السيراء (ص ٣٥١) والبيان المغرب (٣ / ١٦٧) .

(٦) قاله ابن قتيبة في باب مالا يهمز والعوام تهمزه (أدب الكاتب ٢٨٩) .

* أفامِيَة : كورةٌ بِشَيزَر[1] لَها مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ عَلى نَشزٍ وبُحَيرةٌ حُلوةٌ يَسقِيها نَهرُ العاصي .
* الأَفدَق (؟): جَدوَلٌ صَغيرٌ ، مُعَرَّبٌ .
* أفراشيا (؟) : مَلِكُ توران ، مَلِكٌ عَظيمٌ مِن نَسلِ "أفريدون" .
* إفراهيم (؟) : النَّبِيُّ ابنُ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ ، هُوَ وأَخوهُ "ميشا" مِن "زُلَيخا" وُلِدا بِمِصرَ .
* الإفرَنجَةُ : جيلٌ مَعروفٌ ، مُعَرَّبُ فرنك[2] وَالقِياسُ كَسرُ الرّاءِ [إخراجاً لَهُ مُخرَجَ الإسفِنطِ][3] عَلى أَنَّ فَتحَ فائِهِا لُغَةٌ ، وَالكَسرُ أَعلى .
* الإفرِنْد : الفِرِندُ[4] فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
* أفروش (؟) : بنُ مناويشَ ، مِن نَسلِ قابيلَ ، كانَ مَلِكاً عادِلاً عاقِلاً ، نَكَحَ ثلاثَمِائَةِ امرَأَةٍ ، وَلَم يولَد لَهُ وَلَدٌ ، وَمَلَكَ مِائَةً وَستّينَ سَنَةً .
* أفريدون : مَلِكٌ عاقِلٌ ، مِن نَسلِ "جمشيد" أَوَّلُ مَن رَكِبَ الفيلَ وَذَلَّلَهُ وَأَوَّلُ مَن جَمَعَ التِّرياقَ ، قَتَلَ "ضَحّاك ماري" أَوَّلَ يَومٍ مِن الخَريفِ ، فَاتَّخَذوهُ عيداً ، ثُمَّ طافَ الأَرضَ عِشرينَ سَنَةً ، وَعَظَّمَ العُلَماءَ وَالحُكَماءَ ، وَنَظَرَ في النُّجومِ وَالطِّبِّ ، وَمُدَّةُ مُلكِهِ مِائَتانِ وَثَلاثونَ سَنَةً .

---

(١) في ع "بشيريز" وشيزر قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة في وسطها نهر الأردن . (معجم البلدان ٣ / ٣٨٣) . وذكر صاحب القاموس أنها بهمز وبدون همز بلدة بالشام وقرية بواسط، وذكر ياقوت أنها مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كور حمص . وقال فيها أبو العلاء المعري :
ولولاك لم تسلم أفامية الردى (معجم البلدان ١ / ٢٢٦) .

(٢) هكذا بلا همز، وعليه ورد في شفاء الغليل قوله: معرب فرنك سموا بذلك لأن قاعدة ملكهم فرنجة ومعربها "فرانسة" وملكها يقال له الفرنسيس، وقد عربوه أيضا ، نقل هذا القول عن ابن أبي حجلة في تاريخه وفي القاموس معرب "إفرنك" بالهمز (شفاء الغليل ١٩٨ - ١٩٩ ، القاموس فرنج) .

(٣) هذه الزيادة من القاموس ، وقد حذفها المحبي حين نقله منه وبدون هذه الإضافة لا يستقيم المعنى إذ أن الضمير في " فائها " يعود على الإسفنط وليس على "فرنك"

(٤) هو السيف وجوهره ووشيه . وفي الفارسية "پَرَند" وَ "أفرَند" للسيف المرصع (المعجم الذهبي ٧١ ، ١٥١) .

* الإفريز : بِالكَسرِ ،جَناحٌ بارِزٌ مِن الحائِطِ ،مُعَرَّبٌ،كذا في المِصباح [١].
* إفريقِيَة : بِالتَّخفيفِ ،بِلادٌ واسِعَةٌ قُبالَةَ الأَنْدَلُسِ ،سُمِّيَت بإفريقِينَ قائِدِ الإِفرَنجِ .
* الإفسِنتين : نَبتٌ مَعروفٌ ،رومِيٌّ [٢][٣].
* أُفسوس : بِالضَّمِّ ،مَدينَةُ أَصحابِ الكَهفِ ،وَاسمُها الآنَ "طَرسوس".
* إِفشين : بِالكَسرِ [٤] : اسمٌ أَعجَمِيٌّ .
* أَفلاطون : [٥] يونانِيٌّ ، مَعناهُ "صادِقُ القَولِ" ، أَو "واسِعُ العِلمِ" أَو "المُعتَصِمُ بِالقَولِ" [٦] اسمُ حَكيمٍ إِلَهِيٍّ ، أَوَّلُ مَن استَخرَجَ عِلاجَ الكَيِّ .

---

(١) لم أجده في المصباح في باب الألف مع الفاء ، والفاء مع الراء مع مايثلثهما ولا في الفوائد الصرفية آخر الكتاب.وممن قال بتعريبه صاحب القاموس ، وقال الأزهري إفريز الحائط معرب لا أصل له في العربية . وأما الطنف فهو عربي محض وذكر ابن دريد في الجمهرة طنف الرجل حائطه إذا جعل له البرزين وهو الإفريز ،وذكر لجواليقي البرزين ،ولم يذكر الإفريز.
(الجمهرة ٣/ ١١٠ ،المعرب ص ١١٧)

(٢) ذكر ياقوت أنها سميت بإفريقيس بن أبرهمة بن الرائش،أو إفريقيس بن صيفي ابن سبأ لأنه أول من افتتحها ،وقال الهمداني اسمان لشخص واحد .
وفي تاج العروس "وافريقيش" بالشين المعجمة ، (معجم البلدان ١/ ٢٢٨ تاج العروس فرق ، معجم ما استعجم ١/ ١٧٦) .

(٣) ذكر داود في تذكرته أنه يوناني ،وبالفارسية البربرية "فيروا" واللطينية "شوشة" والهندية "لونية" وهو نبات أقحوافي له ورق كالصعتر وزهر أصفر الداخل يحيط به ورق أبيض (تذكرة داود ١/ ٤٧) . وقيل يوناني افسنتيون Apsinthion معناه لا ذع وهو نبات ورقه كورق الصعتر مر الطعم (تفسير الالفاظ دخيلة ٤) واسمها العلمي Artemisia absintium.
(تكملة المعاجم العربية ١٥٨)

(٤) قاله القاموس بالنص (فشن) وضبطه بالفتح . ونص الزبيدي في تاج العروس على أنه بالكسر (فشن) وممن تسمى بالإفشين "القائد" التركي في عهد المأمون والمعتصم الذي حارب بابك الحزمي ، وتخلص منه المعتصم حين أراد الخروج عليه سنة ٢٢٦هـ ومنهم محمد بن موسى الإفشين : القرطبي صاحب طبقات الكتاب "و" شواهد الحكم" توفي سنة ٣٠٩هـ".

(٥) يقال له فلاطن وأفلاطن وأفلاطون ذكر ابن جلجل أنه من أهل أثينا "فيلسوف يوناني طبي ،عالم بالهندسة وطبائع الأعداد . (طبقات الأطباء ٧٩ ، ٨٠) .

(٦) ذكر المبشر بن فاتك أن معنى افلاطون وتفسيره في لغتهم العميم الواسع (طبقات الأطباء ٨٠) .

وُلِدَ بِقونِيَةَ ، وَأَخَذَ الحِكْمَةَ عَنْ "سُقراطَ"(١) وَلَمّا مـاتَ سُقراطُ (١) سارَ إلىٰ أَصحابِ "فيثاغورس" بِمِصرَ ، ولازَمَهُم خَمسَ سنين .

* إفليل : بالكسرِ ، قَرْيَةٌ بالشّـــامِ . (٢)

* الأَفيون : لَبَنُ الخَشخاشِ المِصرِيِّ الأَسوَدِ، نافِعٌ مِن الأَورامِ الحـارَّةِ خاصَّةً في العَينِ ، مُخَدِّرٌ . وَقليلُهُ مُنَوِّمٌ ، وَكَثيرُهُ سُمٌّ (٣) فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ " أبيون " وقيلَ : (٤) يونانِيٌّ، مَعناهُ " المُسبِتُ"(٥) يُقالُ لَهُ بِالبَربَرِيَّةِ "تِرياق"، وبِالسُّريانِيَّةِ "شقيقل"(٦) أَي مُميتُ الأَعضاءِ .

* اقراطين : (؟) : الحَكيمُ ، أَوَّلُ مَن وَضَعَ صُوَرَ الكَواكِبِ المَرصودَةِ ، وَهِيَ أَلفٌ وَاثنانِ وَعِشرونَ كَوكَباً .

* أَقرِيَتُهُ السَّلامَ : مُوَلَّدَةٌ ، وَالصَّحيحُ "أَقرَأتُهُ" (٧) .

* أَقريطِش : بِالفَتحِ وَكَسرِ الرّاءِ وَالطّاءِ ، جَزيرَةٌ بِبَحرِ الرّومِ ، دَورُهـــا ثَلاثُمِائَةٍ وَخَمسونَ ميلاً ، أَو مَسيرَةُ خَمسَةَ عَشَرَ يَوماً (٨)

---

(١) ساقطة من ع ، وقد ذكر ابن أبى أصيبعة تلمذته على سقراط ثم على أصحاب فيثاغورس فى طبقاته بشئ من التفصيل فليراجع (طبقـــات الأطباء ٨٠-٨٦) .

(٢) ذكر ياقوت " أفليلاء " قرية من قرى الشام (معجم البلدان ١/ ٢٣٢) .

(٣) إلى هنا انتهى مانقله المحبى عن القاموس (فان) .

(٤) قاله داود الأنطاكى فى التذكرة (٤٨) وقيل فى اللاتينية Opium. وفى اليونانية Opion ومعنه مائع (تفسير الألفاظ الدخيلة ٤) .

(٥) فى ع " المثبت " وفى التذكرة " المسبت " .

(٦) فى ع ، ت " سقيقل " بالسين المهملة وقد أثبتنا مافى التذكرة (٤٨) .

(٧) قاله ابن قتيبة فى باب الأفعال التى تهمز، والعوام تدع همزهـــا (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٨) قاله صاحب القاموس وزاد ياقوت جزيرة فى بحر المغرب يقابلها من بر إفريقية ا يا ، وهى تسمى الآن كريت .

(القاموس قرطش، معجم البلدان ١/ ٢٣٦) .

* الأَقسِما : بِفَتحِ الهَمزَةِ وَسُكونِ القافِ وَكَسرِ السّينِ وَميمٌ بَعدَها أَلِفٌ ، نَقيعُ الزَّبيبِ ، مَعروفٌ بِهذا الاسمِ ، وَأَظُنُّهُ مُعَرَّبَ "آبسِما"(١) عَرَّبَهُ المُوَلَّدونَ ، قالَ الشِّهابُ المَنصوريُّ مُوَرِّياً عَنهُ : (٢)

أَيا سَيِّداً قَد أَشهَدَ اللَّهُ أَنَّـهُ ⁂ أَنابَ فَلَم يَحسُ الشَّرابَ المُحَرَّما

هَلُمَّ فَإِنّي لا إِخالُكَ مُقسِمـاً ⁂ وَإِن كُنتَ لَم تَشرَب شَراباً وَأَقسِما

* أَقشار : بِالفَتحِ ، وَيُقالُ "آق شَهر" ، وَأَصلُهُ "أَخ شَهر" ، مَدينَةٌ بِالرّومِ يَشُقُّهـا نَهرٌ ، وَبِها قَبرُ خَواجَه ناصِرِ الدّينِ(٣)

* أَقصُـر : أَصلُهُ ، أَقسُراي ، مَدينَةٌ بِالرّومِ ، ذاتُ أَشجارٍ ، وَقَلعَةٍ ، وَنَهـرٍ داخِلٍ .

* أَقلَبتُ الشَّيءَ : عامِّيَّةٌ ، وَالصَّوابُ "قَلَبتُهُ" (٤)

* الأَقلَش : دَخيلٌ كَالقَلاشِ (٥) لِأَنَّهُ لَيسَ في كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ شينٌ بَعدَ لامٍ إِلّا الشُّلاشِلُ (٦) "وَلَشٌّ" (٧) وَ"لَشلَشَة" (٨)

---

(١) فى الفارسية "آب سِياه" أو آب سِيَه" يطلق على النبيذ الأسود ، و"آب" بمعنى ماء ، "سياه" بمعنى أسود ، أو سكران . (المعجم الذهبى ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٥٦) وقيل معرب أو كسوملي " فى اليونانية ، وهو اسم مزيج من الخـل والليمون ، ويطرح فى ذلك يسير من السذاب (تكلمة المعاجم العربية ١٦٣)

(٢) تقدم التعريف به فى كلمة "أغانى"

(٣) مدينة معروفة الآن بتركيا ، وخواجه نصر الدين هو جحا وسيأتى .

(٤) قاله ابن قتيبة فى أدب الكاتب باب ما لا يهمز والعوام تهمزه (٢٨٩)

(٥) أهمله الجوهرى وذكر صاحب القاموس أنه اسم أعجمى ونص ابن منظور علـى أنه دخيل ، وقال الزبيدى إنهم يعنون به الملاعب والذى لا يملك شيئـا أولا يثبت على شيء واحد (القاموس واللسان وتاج العروس قلش)

(٦) فى ع "الشلاش" ولم أعثر على معنى لها فى معاجم اللغة ، وفى ت "الشلا" وما بعدها مطموس ولعل الأقرب للصواب ما ذكرناه وهو الغصن من النبات وهى كلمة عربية ذكرها جرير فى شعره وينطبق عليها ما ذكره المصنف أنها من الكلمات المعدودة التى وردت فيها الشين بعد اللام.

(٧) اللش : الطَّرد والسَّوَاق والماشُ .

(٨) اللشلشة : كثرة التردد عند الفزع واضطراب الأحشاء فى موضع بعد موضع (القاموس لشلش) . وقد ذكر ابن منظور أن الشينات في كلام العرب كلهـا قبل اللامات (اللسان قلش) .

* الإقليد : المِفتاحُ ،فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،استَعمَلَتهُ العَرَبُ (١)
* أُقليدوس : (٢) اسمُ حَكيمٍ لَهُ كِتابٌ في الهَندَسَةِ مَعلومٌ ،وَغَلَبَ اسمُهُ عَليهِ أَيضاً وَلَيسَ خَطَأً كَما ظَنَّهُ صاحِبُ القاموسِ (٣) ،وَمِثلُهُ مِن التَّوَسُّعِ جائِزٌ.
* الإقليم : لَيسَ بِعَرَبِيٍّ مَحضٍ (٤) .
* أَقليمون : الحَكيمُ ،أَوَّلُ مَن استَنبَطَ عِلمَ الفِراسَةِ ،صُوِّرَت لَهُ صورَةُ أَبُقراطَ الحَكيمِ ،فَلَمّا رَآها قالَ : هٰذا رَجُلٌ يُحِبُّ الزِّنا ، فَقيلَ لَهُ كَذَبتَ ،هٰذِهِ صورَةُ أَبُقراطَ ،فَقالَ فَاسأَلوهُ ،فَسُئِلَ ،فَقالَ أَبُقراطُ : صَدَقَ ،فَإِنّي أُحِبُّ الزِّنا لٰكِنَّني أَملِكُ نَفسي . (٥) .

---

(١) ذكره ابن دريد فى الجمهرة ونقله عنه الجواليقى فى المعرب قال ابن دريد الإقليد المفتاح ،والأقاليد والمقاليد المفاتيح ولم يتكلم فيها الأصمعى وقال غيره واحد المقاليد مِقلد ومِقليد ،وواحد الأقاليد إقليد (الجمهرة ٢/٢٩٢ ، ٣/٣٧٦) ،واستشهد الجواليقى ببيت الراجز :
لم يؤذها الديك بصوت تغريد ولم تعالج غلقا باقليد (المعرب ٦٨)
وأصله "كليذ" قاله ابن منظور ،وفى الفارسية "كليد" بدال مهملة ،بمعنى المفتاح (المعجم الذهبى ٤٧٥) وفى اليونانية Klida بمعنى المفتاح (الساميون ولغاتهم ١٥٦) .

(٢) ذكره صاحب القاموس "أوقليدس" بالضم وزيادة واو وكسر الدال . (القاموس قلدس) .

(٣) قال فى القاموس "وقول ابن عباد اقليدس اسم كتاب غلط . وقد نقل الزبيدى عن شيخه أنه لا غلط فإن إطلاق اسم المؤلف على كتابه من الأمر المشهور بل قل ان تجد من يميز بين اسم الكتاب ومؤلفه فيقولون قرأت البخاري (القاموس وتاج العروس قلدس) .

(٤) ذكره ابن دريد فى الجمهرة (٣ ٣٧٧) ونقله عنه الجواليقى فى المعرب ٧٧) وقال الازهرى وأحسبه عربيا ،وأهل الحساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقاليم كل إقليم معلوم ،كأنه سمي إقليما لانه مقلوم من الإقليم الذى يتاخمه أى مقطوع . نقله ابن منظور (قلم) وقيل باليونانية Klima ومعناها البقعة من الأرض (الساميون ولغاتهم ١٥٧) .

(٥) ذكر هذه القصة سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل ورواها عنه ابن أبي اصيبعة فى طبقاته وقد ذكر أن اسمه افليمون بالفاء الموحدة (طبقات الأطباء ٤٨) .

* إقليمياء : (١) ابنَةُ آدَمَ ،وثُفلُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ،يعلو السَّبكَ . أو دُخانٌ .
* الأُقنوم : بِالضَّمِّ ،الأَصلُ ،رومِيَّةٌ . (٢)
* أكَبَّ لِوَجهِهِ : عامِّيَّةٌ ،والصَّوابُ كَبَّهُ . (٣)
** الأُكَرَة : لِما يُلعَبُ بِها،بِزيادَةِ الأَلِفِ عامِّيَّةٌ ،والصَّوابُ كُرَةٌ (٤)
* اكساميس(؟) : ابنُ دارِمَ بنِ المَلِكِ الرَّيَّانِ ،مِن نَسلِ إرَمَ بنِ سامٍ ،حَكَمَ ثَلاثينَ سَنَةً ،وكانَ عادِلاً ،أبطَلَ ما كانَ في زَمَنِ أبيهِ مِن المَظالِمِ .
* الإكسير : مَعروفٌ،(٥)وأهلُ الصِّناعَةِ تُسَمّيهِ "الحَجَرَ المُكَرَّمَ"،قالَ أبوهِلالٍ في كِتابِ الصِّناعَتَينِ (٦) ،وصاحِبُ البَديعِ (٧) : إنَّهُ مُولَّدٌ،يُعابُ استِعمالُهُ ، كَما عيبَ قَولُ الشّاعِرِ :

إكسيرُ نَحسٍ (٨) كُلٌّ بِمُفرَدِهِ ... مُرَكَّبٌ مِن مُدبِرٍ فاسِدِ

إن شِئتَ أن تَجعَلَ الوَرى سفلا ... ألقِ عَلى الألفِ مِنهُم واحِد

* أكَلَ اللُّجُم : في قَولِهِم في المَثَلِ "هُوَ يأكُلُ اللُّجُمَ" أي مُشتَدُّ الغَضَبِ،عامِّيٌّ، والَّذي قالَتهُ العَرَبُ "غَضَبُ الخَيلِ عَلى اللُّجُمِ" ،قالَ في شَرحِ الهادي (٩)

---

(١) فى ع ،ت "اقليميا" والشرح منقول من القاموس (قلم) وذكر دوزى أنه من اليونانية "كلوميا" (تكملة المعاجم العربية ١٦٤) .
(٢) قاله صاحب القاموس وقال الجوهرى أحسبها رومية ،وجمعها الاقانيم (القاموس والصحاح قنم)
(٣) أدب الكاتب لابن قتيبه ٢٨٩ .
(٤) أدب الكاتب ٢٨٦ .
(٥) ذكر صاحب القاموس أنه الكيمياء ،كما نقل الزبيدى عن بعض أهل الصناعة أنه ليس بعربى محض (القاموس وتاج العروس كسر) .
(٦) فى ع ،ت "ابن هلال" وهو الحسن بن عبد الله العسكرى ،أبو هلال ، عالم بالأدب ،وله شعر ، له مصنفات كثيرة توفى بعد ٣٩٥هـ . وقد استنكر أبو هلال إضافة "إكسير" إلى الخلق فى قول الاخطل :

اكسيرُ هذا الخلق يُلقىٰ واحدٌ ... منه على ألف فيكرم خيمه

ولم يعب كلمة "إكسير" بحد ذاتها (الصناعتين ٢١٢) .
(٧) لم يذكره ابن المعتز فى البديع على الرغم من أن الخفاجى قد نص عليه فى شفاء الغليل ٤٠
(٨) فى شفاء الغليل "فسق" وهذا الشرح منقول بنصه تقريبا من شفاء الغليل (٤٠) .
(٩) كذا نقله المصنف عن الخفاجى

أَي غَضَبُهُ عَلىٰ مَن لا يَضُرُّهُ لِأَنَّهَا كُلَّما لاكَتها أَضعَفَت قُواها (١) ،انتهىٰ

قَالَ ابنُ تَميمٍ :

أَسرعِبِنا نَحوَ العَدُوِّ (٢) فَإِنَّهُم فِي غَفلَةٍ مِن قَبلِ أَن يَستَيقِظُو (٣)

وَجِيادُنا لِلغَيظِ تَأكُلُ لُجمَها حَنقاً (٤) عَلَيهِم وَالظُّبا تَتَلَمَّظُ

وَقالَ ابنُ نُباتَةَ :

باعَ صَديقِي لِجامَ بَغلَتِهِ لِيَشتَرِي الخُبزَ مِنهُ وَالأُدُما

واهاً عَلَيهِ راحَت جِرايَتُهُ فَهوَ عَلىٰ ذاكَ يَأكُلُ اللُّجما (٥)

وَهٰذا عَلىٰ حَدِّ قَولِهِ : (٦)

إِنَّ لَنا أَحمِرَةً عِجافا تَأكُلُ كُلَّ لَيلَةٍ إِكافا

أَي تُباعُ وَتُعلَفُ بِها .

* الأَكواب (٧) : حَكىٰ ابنُ الجَوزِيِّ أَنَّها الأَكوازُ بِالنَّبَطِيَّةِ . وَقالَ ابنُ جَريرٍ : حُدِّثتُ عَن الحُسَينِ سَمِعتُ أَبا مُعاذٍ ،حَدَّثَنا عُبَيدٌ ،سَمِعتُ الضَّحّاكَ يَقولُ : الأَكوابُ جِرارٌ لَيسَ لَها عُرىً ، الواحِدُ "كوبا" (٨)

---

(١) فى شفاء القليل "أسنانها" وهو أدق عبارة من "قواها" (شفاء الغليل ٢ ٤).

(٢) فى ع ،ت "العلاء" وما أثبتناه أدق عبارة اعتمادا على ما جاء فى شفاء الغليل ٤٢ .

(٣) فى شفاء الغليل "يتيقظوا"

(٤) فى ت "حتفا"

(٥) ورد البيت الثانى فى ديوان ابن نباته برواية أخرى وهى :

فآها عليه راحت وظيفته فهو على الحالين يأكل اللجما

(ديوان ابن نباته ٤٨)

(٦) يفهم من قوله أن البيت لابن نباته ،ولم أجده فى ديوانه والأبيات والشرح منقولة بالنص من شفاء الغليل (٤٢) والبيت أيضا فى اللسان (اكف) والإكاف والأكاف : شبه الرّحال والأقتاب .

(٧) وردت هذه اللفظة فى القرآن الكريم فى أربعة مواضع ، الزخرف ٧١ ، الواقعة ١٨ ، الإنسان ١٥ ،الغاشية ١٤ .

(٨) فى المهذب "وهى بالنبطية كوبا" وهذا الشرح منقول بنصه من المهذب (٧٣)

* الأُكَيراح : مَوضِعٌ يَخرُجُ إليهِ النَّصارى في أعيادِهِم أو بُيوتُ الرُّهبانِ ، قالَ الشّاعِرُ : (١)

يا دَيرَ حَنَّةَ(٢) مِن ذاتِ(٣) الأُكَيراحِ مَن يَصحُ عَنكِ فإنّي لَستُ بِالصّاحي

الأزهَرِيُّ : ما أُراها عَرَبِيَّةً .

* إلّا دَهٍ فَلا دَه : (٤) قيلَ: فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،(٥) مَعناهُ: إن لَم تُعطِ الآنَ لَم تُعطِ أبَداً . القاموسُ : إن لَم تَغتَنِمِ الفُرصَةَ السّاعَةَ فَلَستَ تُصادِفُها أبَداً "(٦) الجَوهَرِيُّ : مَعناهُ إن لَم تَضرِبهُ الآنَ فَلا تَضرِبهُ أبَداً (٧) . قالَ رُؤبَة (٨)

---

(١) البيت لأبي نواس الحسن بن هانئ وبعد البيت المذكور:
رأيت فيك ظباء لا قرون لهـا يلعبن منا بألباب وأرواح
(الديوان ٢٩٧) .

(٢) في الأصل ع ،ت ،يا دار جنة " والصواب ما أثبتناه " دير حنة " وهو دير بظاهر الكوفة والحيرة ذكره ياقوت (معجم البلدان ٢/٥٠٧) وبه ورد بيت أبي نواس في الديوان .

(٣) في الأصل "دار" والصواب .ذات" كما في الديوان (٢٩٧) ومعجم البلدان (١/٢٤٢، ٢/٥٠٧) .

(٤) ذكر الناسخ في هامش ت أن المصنف ضبطه بقلمه هكذا "ألا دَه فَلا دَه" والصواب في ضبطه ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في الصحاح والقاموس واللسان وديوان رؤبة (١٦٦).

(٥) نقل الجوهري عن الأصمعي قوله " ولا أدري ما أصله وإني أظنها فارسية وقال الأزهري "دِه" فارسية معناها الضرب (الصحاح واللسان ده) .

(٦) وقال أيضا في القاموس إن لم يكن هذا الأمر الآن فلا يكون بعد الآن ولعله نقله من الجوهري .

(٧) ذكره الجوهري ونقل قول الأصمعي فيه (الصحاح (ه) .

(٨) قال رؤبة بن العجاج من أرجوزة يصف فيها نفسه ومطلعها :
قالت أُبَيلى لي ولم أُسَبِّـهِ ما السِّنُّ إلا غَفلَةُ المُدَلَّـهِ
وقبل الشطر المذكور " فاليوم قد نهنهني تنهنهي " (الصحاح واللسان "ده " ،الديوان ١٦٦ بتحقيق وليم بن الورد البروسي) .

* وَقَوْلُ إلّادَهٍ فَلادَهٍ - * وَحَدِيثُ الكاهِنِ "إلّادَهٍ فَلادَهٍ" (١)
مَثَلٌ مِن أمثالِ العَرَبِ مَعناهُ إن لَم تَنَلْهُ الآنَ لَم تَنَلْهُ أبداً .
* الأَلال : كَسَحابٍ وَكِتابٍ ، جَبَلٌ بِعَرفاتٍ ، أو جَبَلُ (٢) رَمْلٍ عَن يَمينِ الإمامِ بِعَرَفَةَ .
* أَبون : وَتُفتَحُ الباءُ ، مَدينَةٌ باليَمَنِ (٣) ، زَعَموا أنَّها ذاتُ البِئرِ المُعَطَّلَةِ وَالقَصرِ المَشيدِ (٤) .
* الإلجانَة : بِالكَسرِ ، الإجّانَة .
* أَلجَيتُهُ إلىٰ كَذا : عامِّيَّةٌ وَالصَّوابُ أَلجأتُهُ (٥) . الإلطُ ، قالَ ابنُ فارِسٍ في المُجمَلِ : هُوَ نَبتٌ أحسَبُهُ مَصنوعاً .
* الإلُّ : قالَ الفِريابِيُّ (٦) في تَفسيرِهِ حَدَّثَنا سُفيانُ عَن ابنِ أبي نُجَيمٍ (٧) عَن

---

(١) نقل صاحب اللسان عن ابن الكلبى أنه تنافر الى بعض الكهان رجلان فقالا أخبرنا فى أى شئ جئناك ، فقال فى كذا وكذا ، فقالا : إلاده أى انظر غير هذا النظر ، فقال إلاده فلاده " أى إن لم يكن هذا يكون ذاك (اللسان ده) .

(٢) فى ع ، ت " جبل " وما أثبتناه أصوب اعتمادا على ما جاء فى القاموس وهذا الشرح منقول منه ـ وفى الجمهرة " إلال جبل رمل بعرفة يقوم عليه الإمام قال النابغة :
بمصطحبات من لصاف وثبرة يزرن إلالا سيرهن التدافع (١/١٨٩)
ونقل ذلك ابن منظور فى اللسان عن ابن جنى كما نقله ياقوت وقال جبل عرفة نفسه ، وذكر أنه سمى إلالا لأن الحجيج اذا رأوه ألوا أي اجتهدوا ليدركوا الموقف . (اللسان ألل ، معجم البلدان ١/٢٤٣) .

(٣) ذكر صاحب القاموس أنهما كورتان باليمن أعلى وأسفل بهما البئر المعطلة . والقصر المشيد المذكورتان فى التنزيل (القاموس بون) .

(٤) قال تعالى " فكأين من قرية أهلكناها وهى ظالمة فهى خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد " الحج ٤٥) .

(٥) أدب الكاتب لابن قتيبه ٢٨٣ .

(٦) هو أبو بكر جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابى (٢٠٧-٣٠١هـ) قاض من العلماء بالحديث ، كان يحضر بمجلسه ببغداد نحو عشرة آلاف لم يصلنا من كتبه إلا " صفة النفاق وذم المنافقين" و"دلائل النبوة"

(٧) فى ع ، ت ، "نجيح" وقد أثبتنا ما فى المهذب لأنه الأصل المنقول عنه .

مُجاهِدَ في قَولِهِ تَعالىٰ "إلاًّ وَلا ذِمَّةً"(١) قالَ "الإلُّ" اللّٰهُ تَعالىٰ .
وَقالَ ابنُ جِنّي في المُحتَسب (٢) : قالوا الإلُّ بِالنَّبَطِيَّةِ : اسمُ اللّٰهِ تَعالىٰ وَأصلُهُ "إيل" عُرِّبَ فَقيلَ "إلّ"

* إلمـاء : في قَولِ المَعَرّي (٣)
هٰذِهِ الشُّهبُ خِلتُها شَبَكَ الدَّهرِ لَها فَوقَ أهلِهِ إلماءُ(٤) .
قالَ ابنُ السّيدِ في شَرحِهِ(٥) : يُقالُ : ألمأَ الصائِدُ عَلىٰ الصَّيدِ ، إذا أَلقىٰ عَلَيهِ الشَّبكَةَ . يَقولُ: الفُلكُ مُحيطٌ بِالخَلقِ ، وَالخَلقُ في قَبضَتِهِ لا يَقدِرونَ عَلىٰ الخُروجِ مِنهُ . (٦) .

* القانا (؟) : النَّبِيُّ ابنُ قارونَ ، كانَ هُوَ وَأخواه (٧) "انشهر" وَ "ابان" في خِدمَةِ موسىٰ ، وَكِلاثَتُهُم تَنَبَّأوا كَما قيلَ .

* ألماس : بِتَمامِهِ كَلِمَةٌ غَيرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَلَم يَرِد في كَلامِ العَرَبِ القَديمِ ، وَعَرَبِيَّتُهُ "سامور" قالَ الرَّئيسُ(٨) في لَوحِ الماهِيَّةِ : إنَّ الأصوَبَ أن يُذكَرَ في بابِ الميمِ ، إلا أنّا أورَدنا ذِكرَهُ في هٰذا البابِ لِيَكونَ أعرَفَ وَأشهَرَ .

---

(١) وردت هذه اللفظة فى موضعين من القرآن الكريم فى سورة التوبة ٨ ، ١٠
(٢) ألف ابن جنى كتابا فى القراءات سماه المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، وما قاله الفريابى وابن جنى مذكور فى المهذب وعنه نقل المحبى . (المهذب ٧٤) ولا يبعد أن تكون الكلمة فى اللغة السامية الأم اذ نجد فى العبرية "ايل" وفى الاكدية "*ilu*" ، ذكر ذلك الدكتور خليل عساكر .
(٣) البيت من لزومية لأبى العلاء ومطلعها :
فقدت فى أيامك العلماء وادلهمت عليهم الظلماء
(شرح المختار من شعر أبى العلاء ١/٦٤)
(٤) فى ع ، ت "أهلها" وكذا فى شفاء الغليل (٥٦) .
(٥) اختار ابن السيد البطليوسى من لزوميات أبي العلاء وشرحها فى كتابه "شرح المختار من لزوميات أبى العلاء" ، (القسم الاول ٦٤) .
(٦) تكلمة الشرح فى شرح المختار "فكأنه لما فيه من النجوم المشتبكة فى شبكة أرسلها قانص على صيد ، فهو يضطرب فيها ، ولا يستطيع التخلص منها"
(٧) فى ع "وأخوه"
(٨) هو الشيخ الرئيس حسين بن عبد الله بن سينا .

وفي الحواشي العراقيّة(١) " ألماس " ألِفُهُ ولامُهُ أصليّةٌ مثلُهما في " إليَة " وإذا عُرِفَ قيلَ " الألماس " فعلى هذا وضعُهُ في بابِ الألِفِ ، ولعلّ قولَهُ : إنّ الأصوبَ أن يذكرَهُ في بابِ الميمِ لِما يُنطَقُ بِهِ في بعضِ المؤلّفاتِ في تسميتِهِ بغيرِ الألِفِ واللامِ ، وقولَهُ : إلاّ أنّا أوردناهُ في بابِ الألِفِ ليكونَ أعرفَ ، أي عِندَ الفُرسِ الّذينَ إنّما يعرفونَهُ بِما ذكرناهُ بالألِفِ واللامِ في أوّلِهِ ، وقد سُمِعَ القولُ الآخرُ ، قالَ في السّامي : (٢) السّامورُ سِنكُ الماسِ وقولُهُ في القاموسِ في مادّةِ " م و س " : الماسُ حَجَرٌ مُتَقَوِّمٌ (٣) ، تَبِعَ فيهِ الرّئيسُ في القانونِ (٤) ، وهو كثيراً ما يعتَمِدُ على كُتُبِ الطِّبِّ فيقعُ في الغَلَطِ قالَ في الحواشي العِراقيّةِ : الألِفُ واللامُ مِن بِنيةِ الكلِمةِ كإليةِ ، وإنّما ذكرَهُ الشّيخُ في الميمِ بناءً على تعارُفِ قُدامى (٥) العَرَبِ ، إذ قالوا فيه " ماس " فلا تغفُل .

* ألوس : بالضّمِّ (٦) ، ناحيةٌ بِعانَةَ (٧) على الفُراتِ ، وقيلَ : (٨) موضِعٌ بالشّامِ بالسّاحِلِ عِندَ طرسوسَ .

---

(١) لم أتمكن من الاهتداء إلى هذا الكتاب ولا إلى لوح الماهية .

(٢) فى كتاب السامى فى الاسامي " السامور سنك الماس " أى حجر الماس .
(السامى ٣٧٦) .
والكتاب لاحمد بن أبى الفضل ، الميدانى النيسابورى توفي سنة ٥٢١هـ .

(٣) فى ع ، ت ، س ، مقوم ، وهو تصحيف وقد أثبتنا ما جاء فى القاموس (موس) قال الفيروزابادى ولا تقل " ألماس " فإنه لحن .

(٤) القانون فى الطب كتاب مشهور لابن سينا .

(٥) فى ع ، ت ، س " قدام " وما أثبتناه هو الصواب .

(٦) ذكر المحبى أنها بالضم وهو سهوسه إذ المشهور أنها بالفتح . وبه صرح ياقوت وإليها ينسب كثير من العلماء والشعراء .

(٧) كذا قال المحبى ، وذكر ياقوت أنها عانات ، وعانة بلد مشهور من أعمال الجزيرة بين الرقة وهيت .

(٨) روى ياقوت أن القائل هو أبو سعد واستدرك عليه بأنه سهو منه وأن الصحيح أنها على الفرات . (معجم البلدان ١ / ٢٤٦) .

* الأُلُوَّة : بالضَّمِّ أو الفتحِ وَشَدِّ الواوِ ، العودُ يُتَبَخَّرُ بِهِ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ(١) ، وقيلَ: هِندِيٌّ ، قالَ الشّاعِرُ :

فَجاءَت بِكافورٍ وَعودِ أُلُـــوَّةٍ شَآمِيَّةٍ تُذكى عَلَيها مَجامِـــرُ(٢)

وَالجَمعُ " ألاوِيَة "(٣) قالَ :

بِساقَينِ ساقَي ذي قِضينَ تَحُشُّها(٤) بِأَعوادِ رَندٍ أو أَلاوِيَةٍ شُقرا

* إِلِيـــاء : مَمدودٌ مُلحَقٌ بِطِرِمساء ، وَالهَمزَةُ فاءٌ ، وَقَد يُقصَرُ ، اســـمُ بَيتِ المَقدِسِ .

* إلياس : بِالكَسرِ وَالفَتحِ ، نَبِيٌّ مِن سِبطِ هارونَ ، بُعِثَ إِلى أَهلِ بَعلَبَكَّ وَكانوا يَعبُدونَ صَنَماً يُقالُ لَهُ " بَعل " فَدَعا عَلَيهِم ، فَأَمسَكَ اللّهُ الغَيثَ ثَلاثَ سِنينَ حَتّى هَلَكَت حَيَواناتُهُم ، فَسَأَلوهُ أَن يَدعوَ لَهُم ، فَدَعا ، فَجاءَهُم الخَيرُ ، فَلَم يَتوبوا ، فَدَعا أَن تُقبَضَ روحُهُ ، فَكَساهُ اللّهُ الرّيشَ ، وَجَعَلَـــهُ يَطيرُ مَعَ المَلائِكَةِ .

* إِليَة : الكَبشِ وَالرَّجُلِ ، وَإِلية اليَدِ ، بِكَسرِ الهَمزَةِ : عامّيَّةٌ ، وَالصَّوابُ فَتحُها (٥) .

---

(١) نقل الجواليقى أن الذى قال ذلك هو أبو عبيد (المعرب ٩٢) .

(٢) أنشد ابن الاعرابى هذا البيت : وفيه " المجامر بالالف واللام (اللسان ألا)

(٣) ذكر ابن منظور ان الهاء دخلت فيها للإشعار بالعجمة وهذا البيـــت انشده اللحيانى (اللسان ألا)

(٤) فى ع ،ت " ذى قضيض تحشها ، وذو قضين : موضع ، وساقاها : جبلاها .

(٥) المشهور فيها إيلياء" بكسر الهمزة واللام ، وياء وألف ممدودة ، وحكى الحفصى فيها القصر ، ففيها على ذلك ثلاث لغات ، قيل معناها " بيت الله " حكى ذلك ياقوت فى معجمه (١/ ٢٩٣) .

(٥) أدب الكاتب ، باب ما جاء مفتوحا والعامة تكسره" ٣٠٠.

* الأَليم : حكى ابنُ الجوزيّ أنَّهُ الموجعُ بالزّنجيَّة ،قالَ شيذَ لَهُ في البُرهانِ : بالعبرانيَّة (١) .

* أَليون : بالفتحِ فالسُّكونِ ،عَلَمُ مِصرَ ، وَلمّا فتَحها عمرو بنُ العاصِ سمَّوها الفُسطاطَ لأنَّهُ نَصَبَ فُسطاطَهُ ثَمَّةَ . (٢)

* أَماج : مَوضِعُ اللَّعِبِ والرَّقصِ ، عامّيَّةٌ مُستهجَنةٌ ،قالَ قائِلُهُم :

رَمى فَلَم يُخطِ قَلبي قَلبي(٣) أَما جا أَما جا (٤)

وَهُوَ لَفظٌ فارِسيٌّ أَصلُ مَعناهُ : ما يُرمى إِلَيهِ السِّهامُ ،وكانَ مَمدوداً فقُصِرَ(٥) .

* أَماسية:بَلدَةٌ بالرّومِ ،ذاتُ قَلعَةٍ ،وَسورٍ ، وَبَساتينٍ ، وَنَهرٍ عَلَيهِ نَواعيرُ.(٦)

* الإمام : هُوَ مُصحَفُ عُثمانَ ، سَمّاهُ هُوَ بِهِ لأَنَّهُ لَمّا بَلَغَهُ اختِلافُ النّاسِ في القُرآنِ قامَ خَطيباً فَقالَ ، أَنتُم عِندي تَختَلِفونَ وَتَلحَنونَ ، فَمَن نأى عَنّي مِن الأَمصارِ أَشَدُّ اختِلافاً ، وَأَشَدُّ لَحناً ، فاجتَمِعوا يا أَصحابَ مُحَمَّدٍ ، فاكتُبوا لِلنّاسِ إِماماً «(٧) .

---

(١) نقل ذلك السيوطى فى المهذب (٧٣) وقد أخطأ المحقق فى ضبط الكلمة فضبطها على أنها "اليَمّ" وقد وردت هذه اللفظة فى القرآن الكريم فى ثمان وخمسين مرة.

(٢) ذكر ياقوت أنها قرية بمصر كانت بها وقعة أيام الفتوح وإليها يضاف باب أليون ، وتسمى ليون ، وعليه قال الفيروزابادى إنها قرية بمصر أو محله بها ،وزاد الزبيدى إنها اسم مدينة مصر قديما أوقرية بها .
(القاموس لان ، تاج العروس ألين ، معجم البلدان ١/٢٤٨) .

(٣) كذا كتب اللفظ فى ع ،ت "وأصله" قل لى ".

(٤) فى شفاء الغليل ،إلام الأَماجا" وهو أدق معنى وأصوب .

(٥) قال ذلك الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل (٤١) وفى الفارسية "آماج" للإشارة ونقطة الهدف (المعجم الذهبى ٤٧) .

(٦) أهمله القاموس ولم يذكره ياقوت فى معجمه .

(٧) شفاء الغليل ٥٥ .

* أَمتَلَيتُ شِبَعاً وتَطَيتُ : (١) مُولَّدتانِ ،والفَصيحُ : امتَلأتُ ،وتملَّأتُ (٢) .
* إمشير : بِكَسرِ الهَمزَةِ وَسُكونِ الميمِ والشّينِ المَنقوطَةِ ثُمَّ راءٌ ،أَحدُ الشُّهورِ القِبطيَّةِ ، عَرَّبَهُ المِصريّونَ . (٣)
* الأَملَج : دَواءٌ ،مُعَرَّبُ ،أَمله ،والهاءُ تُبدَلُ في التَّعريبِ جيماً ،وَهُوَ باهِيٌّ مُسَهِّلٌ لِلبَلغَمِ ،مُقَوٍّ لِلقَلبِ والعَينِ والمَقعَدَةِ . (٤)
* الأَميَرباريس والأَنيَرباريس (٥) وَ البَرباريس : الزَّرِّشكُ (٦) ،وَهُوَ حَبٌّ حامِضٌ مَعروفٌ رومِيٌّ ،أَو فارِسِيٌّ . (٧)
* أَميروس : (٨) الحَكيمُ اليونانِيُّ في زَمَنِهِ ،بَعدَ موسى عَلَيهِ السَّلامُ بِنَحوِ خَمسِمِائَةٍ وَسِتّينَ سَنَةً،وَعاشَ مِائَةً وَسَبعاً وَسِتّينَ سَنَةً .
* إناه : في القُرآنِ الكَريمِ (٩) ،قالَ شَيذَلَةُ في البُرهانِ ،إِناهُ : نُضجُهُ بِلِسانِ أَهلِ المَغرِبِ ،وَقالَ أَبو القاسِمِ في "لُغاتِ القُرآنِ":بِلُغاتِ

---

(١) في ت " اتطيت".
(٢) ادب الكاتب ٢٨٣ (٣) الشهر السادس من الشهور القبطية ويوافق شهر فبراير .
(٤) قاله صاحب القاموس (ملج) وذكر داود الانطاكى أنه السنانير بمصر ، وبالفارسية اذا نقع باللبن " شير أملج " لان الشير هو اللبن الحليب (التذكرة ١/ ٥٢) كما ذكره ابن البيطار أيضا (١/ ٥٤) .
(٥) فى ع .ت " الأميرباريس والانيرباريس ، بياء مثناة والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى القاموس وجامع ابن البيطار وتذكرة داود . ويسمى بالإنجليزية Barberry
(٦) ضبطت فى هامش ع بكسر الزاى وفتح الراء وقد اعتمدنا على الضبط الموجود فى القاموس (باب السين فصل الهمزة) .
(٧) صرح القاموس أنه رومى .وذكرابن البيطار (١/ ٥٥) وداود (١/ ٥٣) أنه بالفارسية (الزرشك" ويطلق فى الفارسية "زَرَنك" بالكاف العجمية على نوع من الشجرالجبلى ، لعله الأميرباريس (المعجم الذهبى ٣١٤) .
(٨) لعله هو ميروس ،أو هوميرا" ،أعظم شعراء اليونان ، الذى نظم الإلياذه والاوديسا باللهجة الايونية ،ويرجح أنه عاش فى القرن الثامن قبل الميلاد
(٩) وردت مرة واحدة فى القرآن الكريم ،قال تعالى "يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ،ولكن إذا دعيتم فادخلوا .. الاية الاحزاب آية ٥٣ .

البَرْبَـرِ (١) .

* أَناهيذ : بِالإعجامِ والإهمالِ ، اسمُ الزُّهَرَةِ ، فارسيٌّ عَرَّبَهُ المُوَلَّدونَ ، وبَعضُهُم يُسَمِّيها " بيد خت " (٢) ، وكَيوان " (٣) زُحَل ، وَ" تير " (٤) : عُطارِد ، وَ " اتر " (٥) المُشتَري وبَعضُهُم يُسَمِّيهِ : البِرجيس " (٦) ، وبَهرام " (٧) ، المِرِّيخُ ، وَ" مِهر " (٨) : الشَّمسُ ، وهُرمُس " (٩) : عُطارِدُ ، وَ" ماه " (١٠) القَمَرُ ، قالَ بَعضُ الشُّعَراءِ :

لا زِلتَ تَبقى وَتَرقى لِلعُـلا أَبَدًا ... ما دامَ لِلسَّبعَةِ الأَفلاكِ أَحكامُ

" مِهرٌ " وَ" ماهٌ " وَ" كَيوانٌ " وَ" تيرٌ " (١١) مَعًـا ... وَ" هُرمُسٌ " وَ" أَناهيذٌ " وَ" بَهرامُ "

---

(١) فى ع " بلغات أهل البربر " وفى المهذب " بلغة البربر " وهذا الشرح منقول بنصه من السيوطى (المهذب ٧٤) .

(٢) فى ع " بد نحيت " وفى ت " بندنحيت " وقد أثبتنا ما جاء فى شفاء الغليل (٤٣) إذ هو الأصل المنقول عنه .

(٣) فى الفارسية " كيوان " أى زحل (المعجم الذهبى ٥٨٩) .

(٤) يطلق فى الفارسية على عطارد " تير " ، كما يطلق على المشترى . (المعجم الذهبى ١٩٣) .

(٥) هكذا فى ع ، ت وفى شفاء الغليل " زاد مَرد " وهو فى الفارسية بمعنى حر كريم ، ويطلقون على المشترى " أَختَر دانِش " (المعجم الذهبى ٥٧ ، ٣٠٧)

(٦) قاله صاحب القاموس (برجس)

(٧) ذكره ابن منظور والزبيدى وورد فى الشعر (اللسان بهرم ، تاج العروس مرخ) .

(٨) فى الفارسية تسمى الشمس " مِهر " (المعجم الذهبى ٥٥١) .

(٩) يطلق الفرس أيضا " هرمس " على عطارد . (المعجم الذهبى ٦٠٢) .

(١٠) هذا اللفظ بالفارسية للقمر . (المعجم الذهبى ٥٣٦)

(١١) يقصد به " تير " هنا المشترى وليس عطارد لأن هرمس هو عطارد وعليه تكون ستة أفلاك لا سبعة ، كما أن الفرس يطلقون تير على عطارد والمشترى .

وفي القاموسِ : " أناهيذ " اسمُ الزُّهَرَةِ عن ابنِ عبّادٍ ، أو فارسيٌّ غيرُ مُعَرَّبٍ، وبالدّالِ ، فلا مَدْخَلَ لَهُ في الكَلامِ ، يَعني العَرَبيَّ (١) وهذا هُوَ الصَّحيحُ .

* أنبادُلس (؟) مِن الحُكَماءِ السَّبعَةِ المَلَطِيّينَ ، وَهُوَ مِن الكِبارِ عِندَ جَماعَةِ الحُكَماءِ ، دَقيقُ النَّظَرِ في العُلومِ ، وكانَ في زَمَنِ داودَ ، مَضى إلَيهِ وتَلَقّى مِنهُ ، وَاختَلَفَ إلى لُقمانَ الحَكيمِ ، واقتَبَسَ مِنهُ الحِكمَةَ ، ثُمَّ عادَ إلى اليونانِ وأفادَ .

* الأَنبار : مَحَلُّ الطَّعامِ وَغَيرِهِ ، مُعَرَّبٌ ، وإن وافَقَ لَفظَ النَّبرِ ، وَقيلَ لِلهِرِّ " نِبرٌ " (٢) وَجَمعُها " أنابير " ، وَتَعَقَّبَ أبو مَنصورٍ قَولَ الجَوهَرِيِّ ، قالَ ابنُ السِّكّيتِ (٣) : أنبارُ الطَّعامِ واحِدُها نِبرٌ ، مِثلُ نِقسٍ وأنقاسٍ (٤) ، والأنبارُ ثَلاثَةُ مَواضِعَ : الأَوَّلُ بَلدَةٌ قَديمَةٌ مِن نَواحي بَغدادَ ، عَلى شاطِئِ الفُراتِ والثّاني الأَنبارُ قَريَةٌ مِن نَواحي " جُوز جانان " مِن نَواحي " بَلخَ " ، والثّالِثُ سِكَّةُ الأَنبارِ بِأَعلى مَروَ (٥) .

* الأَنبَجُ : وَتُكسَرُ باؤُهُ ، هِندِيٌّ ، مُعَرَّبُ " أنبَ " ثَمَرُ شَجَرٍ (٦) كَشَجَرِ الجَوزِ

---

(١) القاموس (نهذ) وما بعد ذلك تعقيب للخفاجي على القاموس ، وليس للمحبي كما يوحى بذلك السياق (شفاء الغليل ٤٣) .

(٢) لم يذكر فى الصحاح أو القاموس أو اللسان أنه يقال للهر نِبر ، بل هو ضرب من السباع أو دابة أصغر من القراد أوهو القراد . (نبر) .

(٣) قال فى إصلاح المنطق (١٦) " والنَّبر : الطعام المجموع ، وبه سمى الانبار ونقله الجوهرى بالنص المذكور فى المتن ، أما أبو منصور الازهرى فقد قال الأنبار ، أهراء الطعام ، واحدها نبر ، وسمى بذلك لأن الطعام إذا صُبَّ فى موضعه انتبر ، وعليه فهو عربي وليس معربا (تهذيب اللغة ١٥ / ٢١٥) .

(٤) فى ع ، ت " نفش وأنفاش " وذكر ابن السكيت أن النقس من المداد (اصلاح المنطق ١٦) .

(٥) ذكر ذلك صاحب القاموس (نبر) كما ذكرها ياقوت فى معجمه (١ / ٢٥٣ / ٢٥٨)

(٦) قاله صاحب القاموس ، وأضاف ابن منظور أنه حمل شجر بالهند يُرَبَّب بالعسل على خلقه الخوخ ، محرف الرأس ، فى جوفه نواة كنواة الخوخ . (القاموس واللسان نبج) .

وَوَرَقُهُ كَوَرَقِهِ ، قالَ الدّينَوَرِيّ (١) : هُوَ كَثيرٌ بِعُمانَ ، يُغرَسُ ، وَهُوَ لَونانِ أَحَدُهُما ثَمَرَتُهُ في هَيئَةِ اللَّوزِ ، وَالآخَرُ في هَيئَةِ الإجّاصِ .

* الأَنبِجات : بِكَسرِ الباءِ ، المُرَبَّياتُ مِنَ العَسَلِ وَالإهليلَجِ وَنَحوِهِ . الجَوهَرِيُّ : أَظُنُّهُ مُعَرَّباً . (٢)

* الأَنبِجانِيّ : نِسبَةٌ إلى مَنبِجَ ، مَدينَةٍ ، بِكَسرِ الباءِ ، فُتِحَت في النَّسَبِ ، وَأُبدِلَت الميمُ هَمزَةً (٣) ، وَقيلَ اسمُ مَوضِعٍ ، وَهٰذا أَشبَهُ ، وَهُوَ كِساءٌ مِنَ الصّوفِ لَهُ خَمَلٌ بِلا عَلَمٍ ، وَفي الحَديثِ (٤) أَهدى لَهُ صَلّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَبو جَهمٍ عامِرُ ابنُ حُذَيفَةَ العَدَوِيُّ خَميصَةً ذاتَ عَلَمٍ فَلَمّا شَغَلَتهُ في الصَّلاةِ قالَ : رُدّوها عَلَيهِ ، وَأتوني بِأَنبِجانِيَّةٍ ، وَإنَّما طَلَبَها مِنهُ لِئَلّا يُؤَثِّرَ رَدُّ الهَدِيَّةِ في قَلبِهِ .

* الأَنبَرباريس : لُغَةٌ في الأَمبَرباريس . (٥)

* الإنجار : لُغَةٌ في الإجّارِ ، وَالجَمعُ " أَناجيرُ " (٦) الإنجانَة : الإجّانَة

* الأَنجُدان : بِضَمِّ الجيمِ ، نَباتٌ يُقاوِمُ السُّمومَ ، مُعَرَّبُ " أَنكُدان " . (٧)

---

(١) هو أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ) مؤرخ نباتي ، له الأخبار الطوال ، والنبات ، وتفسير القرآن ، وما تلحن فيه العامة وغيرها ، وقد نقل ابن منظور قول أبي حنيفة المذكور مع كلام كثير . (اللسان نبج) .

(٢) قال الجوهري " المربيات من الأدوية وأظنه معربا (الصحاح نبج) وذكر الخفاجي أن الخوارزمي في مفتاح العلوم نقل أنها غير عربية (شفاء الغليل ٥٨) .

(٣) ذكر صاحب القاموس أنها نسبة على غير قياس (نبج) وأنكرها ابن قتيبه في أدب الكاتب (٣٢٢) ولكن ابن السيد احتج على ابن قتيبه بمجيئه في الحديث وبأن المنسوب كثيرا ما يرد خارجا عن القياس (الاقتضاب ٢٢٢)

(٤) ورد الحديث في صحيح البخاري (لباس ١٩) وابن ماجه (لباس ١) كما أورده ابن الأثير في النهاية (١ / ٧٣) والشرح السابق للحديث ذكره ابن الاثير وكذا الشرح الذي يليه .

(٥) في ع ، ت " الأميرباريس " وقد تقدم شرحه

(٦) قاله صاحب القاموس ، وقد تقدم شرحه

( ) لم يرد في المعاجم وكتب المعرب والدخيل وذكره ابن البيطار بأنه ورق شجر الحلتيت ، وقال داود : معرب ، كافه فارسية ، وبالعراق هو الكاشم ، والمغرب المحروت . (مفردات ابن البيطار ١ / ٥٨ ، تذكرة داود ١ / ٥٤) .

* الأَنجَر : مُعَرَّبُ لَنكَر (١) مِرساةُ السَّفينَةِ ،خَشَباتٌ (٢) يُفرَغُ بَينَها الرَّصاصُ فَتَصيرُ كَصَخرَةٍ ،إذا رَسَت رَسَت السَّفينَةُ ،وَفي المَثَلِ "فُلانٌ أثقَلُ مِن أَنجَرَةٍ"

* الانجرد : الحِلتيت ،مُعَرَّبُ "انكر" (٣)

* ما أَنجَعَ فيهِ القَولُ : عامِّيَّةٌ ،وَالصَّوابُ تَركُ الهَمزَةِ . (٤)

* الإنجيلُ : كِتابُ عيسىٰ عَلَيهِ السَّلامُ ،عِبرانِيٌّ أَو سُريانِيٌّ (٥) يُؤَيِّدُهُ قِراءَةُ الحَسَنِ بِالفَتحِ (٦) فَإِنَّهُ لَيسَ مِن أَبنِيَةِ العَرَبِ ،فَلِهٰذا جَعَلَ اشتِقاقَهُ مِنَ النَّجلِ ،وَهُوَ ظُهورُ الماءِ تَعَسُّفاً . التَّفتازاني (٧) دُخولُ اللّامِ عَلىٰ الأَعلامِ الأَعجَمِيَّةِ مَحَلُّ نَظَرٍ ،وَفيهِ أَنَّهُ فَلْيَكُن كَاليَسَعِ عَلىٰ أَنَّ بَعضَهُم أَلزَمَ دُخولَ أَل عَلَيها عَلامَةً لِلتَّعريبِ كَالإسكَندَرِيَّةِ ، فَإِنَّهُ لا يُستَعمَلُ بِدونِها ، مَعَ أَنَّهُ لا خِلافَ في أَعجَمِيَّتِهِ ،وَالجَمعُ "أَناجيلُ" وَمِنهُ في صِفَةِ الصَّحابَةِ "مَعَهُ قَومٌ صُدورُهُم أَناجيلُهُم" يُريدُ أَنَّهُم يَقرَأُونَ كِتابَ اللّٰهِ عَن ظَهرِ قُلوبِهِم ، وَيَجمَعونَهُ في صُدورِهِم حِفظاً ،وَأَهلُ الكِتابِ إِنَّما يَقرَأُونَ كُتُبَهُم في الصُّحُفِ . (٨)

---

(١) قاله فى القاموس وشفاء الغليل (٣٥) وذكر الجواليقى أنه فارسى معرب (٧٥) وفى الفارسية "لنگر" بالكاف العجمية (المعجم الذهبى ٥٢٨) والشرح المذكور منقول بنصه من القاموس (نجر).

(٢) فى ع "خشاب"

(٣) لم يرد فى المعاجم أو كتب الدخيل كما أهمله ابن البيطار وداود الانطاكى وقد ذكر الاخيران أن الحلتيت هو الأنجدان .

(٤) قاله ابن قتيبه واستشهد فيه ببيت للاعشى هو :
لو أطعموا المن والسلوى مكانهم ما ابصر الناس طعما فيهم نجعا
(أدب الكاتب ٢٨٨) .

(٥) قاله ابن الاثير فى النهاية (٥ / ٢٣) ونقله صاحب اللسان (نجل) وقال الجواليقى اعجمى معرب وتركه على اطلاقه هكذا ولكن الاستاذ احمد محمد شاكر علق على ذلك بان الصحيح ان الكلمة يونانية أصلها "ونجيليون" مركبه من كلمتين معناهما البشرى الحسنة نقل ذلك عن الاب انستاس الكرملى (المعرب ٧١) وذكر هادى حسن ظاظا evanglion ومعناها بشارة،خبر سعيد (الساميون ولغاتهم ١٥٧)

(٦) قراءة الحسن "الأنجيل" بالفتح فى قوله تعالى فى سورة آل عمران : (وأنزل التوراة والانجيل) آية ٣ (إتحاف فضلاء البشر ١٧٠) .

(٧) مسعود بن عمر التفتازانى (٧١٢ - ٧٩٣ هـ) من ائمة العربية والبيان والمنطق له مؤلفات عديدة ولعل هذا النقل ماخوذ من كتابه تهذيب المنطق .

(٨) هذا الحديث والتعليق عليه ذكره ابن الاثير بالنص فى النهاية (٥ / ٢٣) .

* أَنداق : مَوضِعانِ ، الأَوَّلُ: مِن قُرىٰ سَمَرقَندَ ، عَلىٰ ثَلاثَةِ فَراسِخَ مِنها ، وَالثّاني : مِن قُرىٰ مَروَ عَلىٰ فَرسَخَينِ مِنها . (١)

* الأَندَر : البَيدَرُ "شامِيَّةٌ" (٢) .

* أَندَراب : بِالفَتحِ ، بَلَدٌ بَينَ غَزنَةَ وَبَلخَ ، فيها تُذابُ فِضَّةُ المَعدَنِ ، الَّتي تُستَخرَجُ مِن جَبَلِ "بَنجَهير" (٣) قَريبٌ مِنها ، وَمِنها مَدخَلُ القَوافِلِ إِلىٰ "كابُلَ" ، وَ"أَندَرابُ" ، وَيُقالُ : "أَندَرابَةُ" بِالهاءِ ، مِن قُرىٰ مَروَ (٤) وَ"الأَندَرابُ" مَوضِعٌ بَينَهُ وَبَينَ بَرذَعَةَ (٥) مِن بِلادِ أَذرَبيجانَ نَحوُ فَرسَخٍ .

* أَندَرائيم : (٦) فارِسِيٌّ مَعناهُ " أَأَدخُلُ ؟ (٧) وَفي حَديثِ عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ يَزيدَ (٨) : سُئِلَ كَيفَ نُسَلِّمُ عَلىٰ أَهلِ الذِّمَّةِ ؟ فَقالَ : قُل : أَندَرائيم . وَلَم يُرِد أَن يَخُصَّهُم بِالاستِئذانِ بِالفارِسِيَّةِ ، وَلٰكِنَّهُم كانوا مَجوساً

---

(١) قاله صاحب القاموس (ندق) ومعجم البلدان (١/٢٦٠) .

(٢) كذا في القاموس واللسان (ندر) وجمعها الأنادر كما تطلق أيضا على كوس القمح .

(٣) في ع ،ت "بتجهير" بتاء مثناة " والصحيح بالنون موحدة وهي مدينة بنواحي بلخ فيها جبل الفضة (معجم البلدان ١/٤٩٨)

(٤) إلى هنا انتهى ما نقله المصنف عن ياقوت (معجم البلدان ١/٢٦٠) .

(٥) في ع ،ت "برذعة" بدال مهملة ،و " برزعة " بلدة في أقصى أذربيجان ذكر حمزة أنها معرب "برده دار" أي موضع السبي بالفارسية كما في معجم البلدان (١/٣٧٩) .

(٦) كذا في الأصل ،وفي النهاية "أندراينم" وفي اللسان "أندرايم" وفي الفارسية" أندر " بمعنى داخل أو دخل " و "أيم " ضمير المتكلمين مختصرا من " هستيم" (المعجم الذهبي ٧٨ ،٨٦) .

(٧) في ع ،ت ،ص "أدخل" بدون همزة الاستفهام ، قد أثبتنا ما جاء في النهاية(١/٧٤) واللسان (اندرم) لأن السياق هو الاستئذان .

(٨) عبد الرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري ،المدني ، تابعي ،من رجال الحديث الثقات ، ولد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وولي القضاء لعمر بن عبد العزيز ،مات بالمدينة سنة ٩٨ هـ .
والحديث في النهاية (١/٧٤) واللسان (أندرم) .

فَأَمَرَهُ أَن يُخاطِبَهُم بِلِسانِهِم . ابنُ الأَثيرِ :
وَالّذي يُرادُ مِنهُ أَنَّهُ لَم يَذكُر "السَّلامُ عَلَيكُم" قَبلَهُ .

* أَندَرْوَرد [١] : سَراويلُ مُشَمَّرَةٌ فَوقَ التُّبّانِ ، تُغَطّي الرُّكبَةَ ، أَعجَمِيٌّ ، وَمِنهُ حَديثُ سَلمانَ : أَنَّهُ جاءَ مِنَ المَدائِنِ إِلى الشّامِ ، وَعَلَيهِ كِساءٌ أَندَرْوَرْدٌ" [٢]

* أَندَرْوَردِيَّة : نِسبَةٌ إِلَيهِ ، وَقيلَ: نِسبَةٌ إِلى صانِعٍ أَو مَكانٍ ، وَفي حَديثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ أَقبَلَ وَعَلَيهِ أَندَرْوَردِيَّةٌ" [٣] .

* أَندُكان : بِفَتحِ الهَمزَةِ وَسُكونِ النّونِ وَضَمِّ الدّالِ المُهمَلَةِ وَآخِرُهُ نونٌ ، قَريَةٌ مِن قُرى فَرغانَةَ ، وَقَريَةٌ مِن قُرى سَرَخسَ . [٤]

* أَندَلُس [٥] : بِالفَتحِ وَضَمِّ الدّالِ وَفَتحِها ، بِلادٌ تُقابِلُ بِلادَ المَغرِبِ ، وَجَزيرَةٌ مُثَلَّثَةُ الشَّكلِ ، قيلَ: [٦] سُمِّيَت بِهِ لِأَنَّها مَدينَةٌ مُثَلَّثَةُ الشَّكلِ ، رَأسُها بِأَقصى المَغرِبِ في نِهايَةِ المَعمورِ . وَقيلَ: أَوَّلُ مَن سَكَنَها يُسَمَّونَ "أَندَلُش"

---

(١) هكذا ذكرت الكلمة فى النهاية والقاموس واللسان . وقد ذكر ابن منظور عن الأزهرى رواية أخرى وهى "أندراورد" وكذا فى المعرب (٨٥) .

(٢) الحديث فى النهاية (١ / ٧٤) وفيه "وعليه أندروردية" ، وفى المعرب (٨٥) وفيه ، كساء وأندراورد" ، وفى اللسان (أندرورد) وذكر الروايتين جـ ا ، ونص الحديث فيه : " قالت أم الدرداء : زارنا سلمان من المد ئن إلى الشام ماشياً وعليه كساء وأندراورد" .

(٣) ذكر ابن الأثير هذا الحديث فى النهاية (١ / ٧٤) كما أورده صاحب اللسان (اندرورد) .

(٤) قاله صاحب القاموس وأورده ياقوت فى معجمه (١ / ٢٦٢) .

(٥) أهملها صاحب القاموس ، وذكرها الصغانى وصاحب اللسان على الرغم من أن الفيروزابادى يذكر مدنا وقرى فى الاندلس فى قاموسه .

(٦) نقل ياقوت عن ابن حوقل أنها جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلث ، قد أحاط بها البحران المحيط والمتوسط . (معجم البلدان ١ / ٢٦٢) .

بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، فَسُمِّيَتْ بِهِم وَعُرِّبَتْ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِاسمِ أَنْدَلُس ابنِ يافِثَ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَن عَمَرَها بَعدَ الطُّوفانِ ، وَقِيلَ : الأَندَلُسُ أَحَدُ المَمالِيكِ الثَّلاثَةِ لِلرُّومِ ؛ قُسطَنطِينيَّةَ ، وَرُومِيَّةَ ، مَسِيرَةُ كُلٍّ مِنها شَهرٌ ، وَبطليموس يُسَمِّيها فِي المَجسطِي " بَرطِيطُس " (١) قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ فِي الكامِلِ .

* أُنْدة : بِالضَّمِّ ، بَلدَةٌ بِالأَندَلُسِ (٢) .

* إِنسانَة : لِلمَرأَةِ ، عامِّيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ .

* أَنصِنا : بِالفَتحِ ، مَدِينَةُ السَّحَرَةِ عَلَى شَطِّ النِّيلِ ، قِيلَ : مِنها جَلَبَ فِرعَونُ السَّحَرَةَ (٣) .

* أَنطاكِيَة : بِالفَتحِ أَوِ الكَسرِ فَالسُّكُونِ وَكَسرِ الكافِ وَفَتحِ الياءِ المُخَفَّفَةِ مَدِينَةٌ مَعرُوفَةٌ بَناها " أَنطاخيوس " (٤) بَعدَ الإِسكَندَرِ ، أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَكانَتِ العَرَبُ إِذا أَعجَبَهُم شَيءٌ نَسَبُوهُ إِلَيها ، قالَ زُهَيرٌ :

عَلَونَ (٥) بِأَنطاكِيَّةٍ فَوقَ عِقمَةٍ ... وِرادَ (٦) الحَواشِي لَونُها لَونُ عَندَمِ (٧)

---

(١) ذكر ابن الأثير أنها سميت باسم ملك كان يسكنها اسمه اشبان بن طيطس وأن هذا هو اسمها عند بطليموس وذكر بعدها أقوالا أخرى فى تسمية الاندلس ، (الكامل فى التاريخ ٤/١١٩، ١٢٠) .

(٢) قاله صاحب القاموس وأضاف ياقوت أنها مدينة من أعمال بلنسية كثيرة المياه والرساتيق والشجر (معجم البلدان ١/ ٢٦٤) .

(٣) قال ياقوت إنها مدينة أزلية من نواحى الصعيد على شرق النيل . (معجم البلدان ١/ ٢٦٥) .

(٤) ذكر ياقوت أنه " أنطيخس " وهو الملك الثالث بعد الاسكندر ، ونقل عن يحيى بن جرير المتطبب أنه " انطيفونيا " (معجم البلدان ١/ ٢٦٦) بينما نجد حمزة بن حسن الاصفهانى يسميه ، (انطياخوس" الذى كان ملك الشام فى زمان بطليموس محب الأب ،(تاريخ سنى ملوك الارض والانبياء ٥٧) .

(٥) فى ع ،ت " شرطون "

(٦) فى ع ،ت " وزاد "

(٧) أورد الجواليقى هذا البيت فى المعرب (٧٣) كما أورده ياقوت فى معجم =

قيلَ : هِيَ قريةٌ استطعَمَ أهلَها خِضرٌ وموسى ، وفي شِفاءِ الغَليلِ :(١) نطَقَتْ بِها العَرَبُ مُشَدَّدَةَ الياءِ ، وفي كِتابِ تَصحيحِ التَّصحيفِ(٢) العامَّةُ تَقولُ : أنطاكِيَةُ بِتَخفيفِ الياءِ ، والصَّوابُ تَشديدُها ذَكَرَهُ ابنُ الجَوزِيِّ(٣) ، وقالَ ابنُ السّاعاتي في أماليهِ : ما كانَ في بِلادِ الرّومِ في آخِرِهِ ياءٌ بَعدَها هاءٌ فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ " كَمَلَطيَةَ " وَ " سَلَمِيَةَ " وَ " أنطاكِيَةَ " وَ " قَيسارِيَةَ " وَ " قونِيَةَ " ، وَلَقَد استَهوى الحَريرِيَّ(٤) غَرامُ المُشاكَلَةِ فَقالَ : " أنخْتُ بِمَلَطيَةَ مَطِيَّةَ البَيْنِ ، وَخَفَّفَها المُتَنَبّي في شِعرِهِ(٥) كَما هُوَ حَقُّهُ ، قُلتُ(٦) :

= البلدان (١/٢٦٦) وأورد بعده بيت امرى القيس :

علون بأنطاكية فوق عقمة   كجرمة نخل أو كجنة يثرب

وأورد ابن الانبارى بيت زهير برواية أخرى وهى :

وعالين أنماطا عتاقا وكلة   وراد الحواشى لونها لون عندم

كما نقل عن الأصمعى :

علون بأنطاكية فوق عقمة   وراد حواشيها مشاكهة الدم

قوله : علون بأنطاكية : أى رفعن وغطين بثياب من نسج أنطاكية عقمة : ضرب من الوشى ، وراد الحواشى : حمراء كالورد ، العندم : نبت له ثمرة حمراء تختضب بصبغة الجوارى : (شرح القصائد الجاهليات ٢٤٦) .

(١) فى ع ،ت " العليل " وهذا النقل الى آخر الشرح هو من شفاء الغليل ٣٤ ، ٣٥) .

(٢) كتاب لخليل بن أيبك الصفدى (٦٩٦- ٧٦٤) أديب مؤرخ كثير التصانيف له زهاء مائتى مصنف منها الوافى بالوفيات ، نكت الهميان جنان الجناس ، وغيرها ، واسم الكتاب "تصحيح التصحيف وتحرير التحريف" فى اللغة . (ذيل كشف الظنون ٣ / ٢٩٣) .

(٣) أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى (٥٠٨- ٥٩٧) علامة عصره فى التاريخ والحديث كثير التصانيف له نحو ثلاثمائة مصنف ، وقد ذكر ابن الجوزى ذلك فى كتابه تقويم اللسان " قال : أنطاكية بتشديد الياء والعامة تخففها ، (تقويم اللسان ٨٥) .

(٤) أبو محمد القاسم بن على الحريرى البصرى (٤٤٦- ٥١٦) لغوى أديب صاحب المقامات ، وله درة الغواص فى أوهام الخواص ، وملحة الاعراب وغيرهما ، وقد ذكر الحريرى ذلك فى المقامة السادسة والثلاثين وهى المقامة الملطية . (مقامات الحريرى ٣٩٠) .

(٥) قال المتنبى وكرت فمرت فى دماء ملطية ملطية أم للبنين ثكول (ديوان المتنبى ٣ / ٢٠٤) .

(٦) القائل هو الشهاب الخفاجى وليس المحبى كما يفهم من السياق (شفاء الغليل ٣٥) .

الّذي أعرِفُهُ أنَّ قَيسارِيَةَ الّتي بِساحِلِ الشّامِ عِندَ عَسقَلانَ ، وَمِنها الشّاعِرُ المَشهورُ مُهَذَّبُ الدّينِ القَيسَرانِيّ ، وَأَمّا الّتي في الرّومِ فَإِنَّها قَيصَرِيَّةُ نِسبَةً إلى قَيصَرَ مَلِكِ الرّومِ .

* أَنطالِيا : (١) بِالفَتحِ ، بَلدَةٌ بِالرّومِ ، عَلى ساحِلِ البَحرِ ، غَرِبِيَّ قونِيَةَ ، لَها بابانِ ، وَنَهرٌ صَغيرٌ وَبَساتينَ .
* أَنعَشَهُ اللّهُ : عامِّيَّةٌ ، وَالصَّوابُ نَعَشَهُ . (٢)
* الأَنفَحَةُ : تَفتَحُها العامَّةُ ، وَالصَّوابُ كَسرُها . (٣)
* أَنقِرَة : مَدينَةٌ بِالرّومِ ، قيلَ : مُعَرَّبُ "أَنكورِيَةَ" القاموس (٤) فَإِن صَحَّ فَهِيَ عَمّورِيَةُ ، الّتي غَزاها المُعتَصِمُ ، وَفيها سُمَّ امرُؤُ القَيسِ ، راجِعاً مِن عِندِ قَيصَرَ مَلِكِ الرّومِ فَلَمّا أَحَسَّ بِالسُّمِّ قالَ :

---

(١) ذكرها ياقوت على وزن أنطاكية وحروفها وبابدال اللام مكان الكاف (معجم البلدان ١/ ٢٧٠) .

(٢) أنكرها الجوهرى بالهمز وذكرها صاحب القاموس على أنها لغة فى نعشه وتبعه صاحب اللسان ، وممن نص على أن الكلمة عامية بالهمز ابن قتيبة فى أدب الكاتب (٢٨٩) وممن ذكرها بغير همز المفضل ابن سلمة بن عاصم فى الفاخر (١٣١) وحكاها عن الأصمعى ، وفى هامش النسخة ت تعليق من محرر الكتاب على صاحب القاموس بأنه العمدة فى هذا الشأن ولا يهمل كلامه إلا بثبت فإنه فى مقام الاستدراك على الجوهرى ومعنى نعشه الله رفعه ، ومنه سمو سرير الميت نعشا لارتفاعه .

(٣) قاله ابن قتيبة (أدب الكاتب ٣٠٢) وقد ذكر الفيروزابادى أنه قد تشدد الحاء وقد تكسر الفاء ، وهو شيء يستخرج من بطن الجدى الرضيع أصفر يعصر فى صوفة فيغلظ كالجبن ، (القاموس نفح) .

(٤) القاموس (نقر) وفيه أنها معرب "أنكورية" وكذا فى معجم البلدان (١/ ٢٧١) وفى شفاء الغليل معرب أنكورى (٣٥) وهى عاصمة الدولة التركية حاليا .

رُبَّ طَعنَةٍ مُثعَنجِرَه
وَخُطبَةٍ مُسحَنفِرَه
تَبقَى غَداً بِأَنقِرَه [1]

وَفيهِ [2] : إِنَّ عَمّورِيَةَ كَما قيلَ بَلدَةٌ كَبيرَةٌ بِالرّومِ ، لَها قَلعَةٌ حَصينَةٌ وَنَهرٌ وَبَساتينُ فَتَحَها المُعتَصِمُ ، وَبِها دارٌ يُقالُ إِنَّها دارُ بَلقيسَ زَوجَةِ سُلَيمانَ" ، وَأَمّا "أَنكورِيَةُ فَلَها قَلعَةٌ عَلى تَلٍّ عالٍ ، لَيسَ لَها نَهرٌ وَبَساتينُ ، بَينَها وَبَينَ كُلٍّ مِن " قونِيَةَ " وَ" قَسطَمونِيَةَ " خَمسَةُ أَيّامٍ ، وَ" أَنقَرَةُ " اسمُ بَلدَةٍ أُخرى بِنَواحي الحيرَةِ ، في شِعرِ الأَسوَدِ ابنِ يَعفُرٍ [3] :

* نَزَلوا بِأَنقِرَةٍ يَسيلُ عَلَيهِم [4] *

* الأَنقَليس : بِفَتحِ الأَلِفِ وَاللّامِ وَكَسرِهِما [5] ، سَمَكَةٌ كَالحَيَّةِ [6] ،

---

(١) روى ياقوت هذه الأشطر الثلاثة بهذا النص فى معجمه وهى فى المعرب برواية أخرى (٧٤) وكذلك فى اللسان (ثعجر) ومن زيادات السكرى فى ديوان امرىء القيس وردت الأشطر كالتالى :

رب طعنة مثعنجرة وجفنة متحيرة وقصيدة محبرة تبقى غدا بأنقره
(ديوان امرىء القيس ٣٤٩) .
المثعنجرة : الملاى تفيض ودكها ، والمثعنجر والمسحنفر : السيل الكثير .

(٢) فى القاموس " عمورية بلدة بالروم" . (عمر)

(٣) الأسود بن يعفر النهشلى الدارمى التميمى ، شاعر جاهلى من سادات تميم ، كان فصيحا جوادا " نادم النعمان بن المنذر ، ولما أسن كف بصره ، ويقال له أعشى بنى نهشل .

(٤) عجز البيت * ماء الفرات يجىء من أطواد * من قصيدة مطلعها
نام الخلى وما أحس رقادى والهم محتضر لدى وسادى
(المفضليات ٤٥٠ ، الشعر والشعراء ١٧٦ ، معجم البلدان ٢٧٢/١)

(٥) فى ع ، ت " وكسرها " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى القاموس (قلس)

(٦) فى ع ،ت " سمك الحية " وفى القاموس " سمكة كالحية" وفى اللسان سمكة على خلقة حية"

فارسيَّةٌ " المارما هي " وقيلَ: هُوَ الشَّلَقَ (١) مُعَرَّبُ " أنكليس " ، وفي حَديثِ عليٍّ " أنَّهُ بَعَثَ عَمّاراً إلى السّوقِ فَقالَ : " لا تأكُلوا الأنقليسَ (٢) مِنَ السَّمَكِ " قيلَ (٣) : إنّما كَرِهَهُ لأنَّهُ رَديءُ الغِذاءِ، لا لأنَّهُ حَرامٌ.

* الأَنقيلس : لُغَةٌ فيهِ .
* انكسا غورس (؟) : مِنَ الحُكَماءِ السَّبعَةِ الّذينَ هُم أساطينُ الحِكمَةِ ، وهُوَ مَلَطِيٌّ .
* انكسيمانس (؟) : مِثلُ انكسا غورس .
* الأَنْمُلَة : بِفَتحِ الهَمزَةِ ، والعامَّةُ تَضُمُّها ، فَهِيَ مُوَلَّدَةٌ (٤) .
* الأُنموذَج : بِالضَّمِّ ، مِثالُ الشَّيءِ . وأَصلُ مَعناهُ : صورَةٌ تُتَّخَذُ عَلى مِثالِ صورَةِ الشَّيءِ لِيُعرَفَ مِنهُ حالُهُ . المُطَرِّزي : مُعَرَّبُ " نَموده " (٥) التَّفتازاني : مُعَرَّبُ " نَمودار " . الشَّريفُ : مُعَرَّب نَمونَه . القاموسُ : لَحنٌ ، والصَّوابُ نَموذَجٌ بِدونِ أَلِفٍ (٦) . وَقَولُهُ مَردودٌ كَما يُشيرُ إلَيهِ كَلامُ صاحِبِ المِصباحِ المُنيرِ : الأُنموذَجُ بِضَمِّ الهَمزَةِ ، والنَّموذَجُ بِفَتحِ النّونِ: مِثالُ الشَّيءِ ، مُعَرَّبٌ (٧) . وأَنكَرَ الصَّغانيُ " أُنموذَج " (٨)

---

(١) حكاها ابن منظور عن ابن الاعرابى وقال ابن منظور فى موضع آخر " شئ على خلقة السمكة صغير له رجلان كرجل الضفدع، لا يدان له ، يكون فى أنهار البصرة ، وليست بعربية . (اللسان انقلس، شلق)

(٢) ويروى أيضا " الانكليس " (النهاية ٣/ ٧٧) وهو باليونانية " نخليوس " ثعبان السمك *Anguilla vulgaris*. (تكملة المعاجم العربية ٤ ٢٠)

(٣) القائل هو ابن الأثير فى النهاية

(٤) قاله ابن قتيبه فى أدب الكاتب (٣٠٤) ونص صاحب اللسان على أن الفصيح بالفتح ، أما القاموس فقد أجاز الضم على أنها لغة وأورد فيها تسع لغات بتثليث الميم ، والهمزة (القاموس اللسان نمل)

(٥) قال المطرزى " النموذج " بالفتح ، والأنموذج بالضم ، تعريب " نمونه " (المغرب ٤٦٧) وتطلق فى الفارسية " نموده " و " نمودار " على المثال والصورة (المعجم الذهبى ٥٧٤) وفيه أن " نمونه " معربة عن الفارسية .

(٦) قال فى القاموس " النموذج بفتح النون مثال الشئ معرب، والانموذج لحن . (نمذج) .

(٧) قال الفيومى " الأنموذج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشئ وهومعرب وفى لغة نموذج (المصباح المنير نمذج)

(٨) فى ع ، ت " نموذج " بدون ألف قال الصغانى الصواب النموذج لا نه لا تغيير فيه بزيادة " (نمذج) .

لأنَّ المُعَرَّبَ لا يُزادُ فيهِ ، انتهى . وليسَ بشيءٍ ، ألا تراهم عَرَّبوا "هَليلَة" وقالوا "هَليلَج" و"إهليلَج"(١) . ونظائرُهُ كثيرةٌ . ولم تُعَرِّبهُ العَربُ قديماً ، ولكن عَرَّبَهُ المُحدَثونَ ، قالَ البُحتُرِيُّ :

أو أبلَقٍ يَلقى العُيونَ إذا بدا   مِن كُلِّ شَيءٍ مُعجِبٍ بِنَموذَجِ (٢)

* انوش : ابنُ شيثَ بنِ آدَمَ ، أوَّلُ مَن زَرَعَ النَّخلَ ، وَبَوَّبَ الكَعبَةَ سُريانِيٌّ .

+ أنوشِروان : فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقد تَكَلَّمَت بِهِ العَرَبُ ، قالَ عَدِيُّ بنُ زَيدٍ(٣) :

أينَ كِسرى ؟ كِسرى المُلوكِ أنوشِر(م) وانُ أم أينَ قَبلَهُ سابورُ

* الأوارِجَةُ والتّأريج : مِن كُتُبِ أصحابِ الدَّواوينِ ، مُعَرَّبُ آوارَه(٤) ، أي : النّاقِلُ ، لأنَّهُ يُنقَلُ إليها الأنجيذَجُ الذي يُكتَبُ فيه ما عَلى كُلِّ لِسانٍ ، ثُمَّ يُنقَلُ(٥) إلى جَريدَةِ الإخراجاتِ ، وهِيَ عِدَّةُ أوارِجاتٍ ، كما في القاموسِ(٦) .

---

(١) فى شفاء الغليل "أهليج" وهو تصحيف .

(٢) من قصيدة للبحترى يمدح بها أبا نهشل محمد بن حميد الطوسى ويصف الفرس والبغل ومطلعها :

لم يبق فى تلك الرسوم بمَنعِجِ   إلّا سألتَ مُعَرِّجَ لِمُعَرِّجِ

(ديوان البحترى ١ / ٤٠٤)

(٣) ذكر البيت أبو الفرج الأصبهانى من قصيدة له مطلعها :

أيها الشامت المعير بالدهـ   ـر أأنت المبرأ الموفور

(الأغانى ٢ / ١٣٨ ، ١٣٩) كما ورد البيت فى المعرب (٦٨) .

(٤) فى ع ، ت " أوارره " وقد أثبتنا ما فى القاموس إذ هو الأصل المنقول عنه ، وفى الفارسية الحديثة "أواره" (المعجم الذهبى ٨٢) .

(٥) فى ع " ينتقل "

(٦) ذكر ذلك جميعه بالنص القاموس (أرج)

* الأَوَازِق : مُعَرَّبُ " أَوَازَه " مُطْمَئِنٌّ مِن الأَرْضِ يَجْتَمِعُ فيهِ ماءُ السَّيلِ وَغَيرِهِ (١) .

* الإِوان : كَكِتاب ، الصُّفَّةُ العَظِيمَةُ ، كالأَزَجِ ، مُعَرَّبٌ (٢)

* أَوتَدتُ الوَتِدَ ، غَيرُ جائِزٍ ، وإِنَّما الجائِزُ وَتَدتُ . قالَهُ ابنُ قُتَيبَةَ (٣) قالَ ابنُ السَّيِّدِ : أَجازَهُ الزَّجّاجُ (٤) .

* الأَوَج : مُعَرَّبُ " أَوِدْ " وَهِيَ كَلِمَةٌ هِندِيَّةٌ ، مَعناها " العُلُوّ " (٥) .

* أَوجَانُ : بَلدَةٌ بِأَذَرْبِيجانَ ، ذاتُ أَعيُنٍ وَأَشجارٍ وأَسواقٍ وَرُستاقٍ (٦) .

* الأَوِدن : قَرْيَةٌ بَينَ " مَرعَشَ " وَ " الفُراتِ " وَبِها ، قَرْيَةٌ بِبُخارَى (٧)

* أَوراه : بِمَعنَى " وَرّاهُ " أَراهُ ، عامِّيًّا : لكِن قالَ الزَّمَخشَرِيُّ في تَفسيرِ قَولِهِ تَعالَى [سَأُرِيكُم دارَ الفاسِقِينَ] (٨) " وَهِيَ لُغَةٌ فاشِيَةٌ بِالحِجازِ (٩) يُقالُ : أَورِنِي (١٠) كَذا وأَورِيتُهُ وَوَجهُهُ أَنْ يَكونَ مِن أَورَيتُ الزَّندَ أَي بَيِّنهُ لِي وَأَثَرهُ (١١) ، فَتأَمَّلهُ .

---

(١) أهملت المعاجم وكتب المعربات ذكرها .

(٢) قاله القاموس (أون) والأزج : ضرب من الأبنية .

(٣) قال ابن قتيبه ذلك فى باب مالا يهمز والعوام تهمزه (ادب الكاتب ٢٨٨) .

(٤) ذكر ابن السيد أن أبا اسحاق الزجاج أجاز ذلك ، وحكاه ابن القوط ، وهما لغتان (الاقتضاب ١٩٤)

(٥) أهمله القاموس ، وذكر ادى شير أنه معرب " أوك " ونقل أنها كلمة هندية (الألفاظ الفارسية ١٣) .

(٦) أهمله ياقوت وصاحب القاموس .

(٧) قاله القاموس ، وكذا فى معجم البلدان (القاموس ودن ، معجم البلدان ١/٢٧٧) .

(٨) سورة الأعراف آية ١٤٥

(٩) نقل الزمخشرى قراءة الحسن " سأوريكم " وذكر أنها لغة فاشية " ولا يقصد بها " سأريكم " التي ذكرها المصنف (الكشاف ٢/١١٧) .

(١٠) فى ع ، ت " أوراني " والصواب ترك الألف كما فى الكشاف وشفاء الغليل ويدل عليه قوله " أي بينه لي " .

(١١) زاد فى الكشاف لأستبينه " وفى شفاء الغليل " بينه لى وميزه " شفاء الغليل ٣٩) .

* أورخان : ابنُ عُثمانَ الغازي ، ماتَ سَنَةَ ٧٥١هـ.
** أورَم (١) : الكُبرى، وَالصُّغرى ، وَالبَرامِكَةُ وَالجوزِ (٢) ، أربعُ قُرًى بِحَلَبَ ، وَبِالأَخيرَةِ أُعجوبَةٌ ، وَهِيَ أنَّ المُجاوِرينَ لَها مِن القُرى (٣) يَــرَونَ فيها بِاللَّيلِ ضَوءَ نَهارٍ في هَيكَلٍ فيها،فَإذا جاؤُوهُ لا يَرَونَ شَيئاً.
* أوريا : رَجُلٌ مِن بَني إسرائيلَ ،تَزَوَّجَ بِامرَأتِهِ داودُ عَلَيهِ السَّــلامُ وَوُلِدَ مِنها سُلَيمانُ عَلَيهِ السَّلامُ.
* أوري شَلَّم (٤) : بِشَدِّ اللاّمِ ،اسمُ بَيتِ المَقدِسِ ،عِبرانِيٌّ (٥) ،مَعنــاهُ "بَيتُ السَّلامِ".

قالَ الأعشى :

وَقَد طُفتُ لِلمالِ آفاقَــهُ عُمانُ فَحِمصُ فَأوري شَلِــم (٦)

فَخَفَّفَهُ لِلشِّعرِ .

* أوزاع : قَريَةٌ بِدِمَشقَ عِندَ بابِ الفَراديسِ (٧) ، نُسِبَ إلَيها الإمامُ الأوزاعِيُّ أحَدُ المُجتَهِدينَ (٨)

---

(١) ضبطها صاحب القاموس بفتح الراء ، وضبطها ياقوت بالكسر.

(٢) في ع ،ت "الجوزاء" والصواب الجوز كما في القاموس (ورم) ومعجــم البلدان (١/ ٢٧٨).

(٣) في ع ،ت "القرون" والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما في القاموس ومعجم البلدان

(٤) ذكر القاموس لغات أخرى فيها وهي "شَلِم" ككتف و "شَلَم" كجبل ، كما ذكر ياقوت فيها لغات أخرى ونسبها في اللسان لابن خالويه

(٥) ذكر ياقوت أنهم يسكنون اللام في العبرانية فيقولون "أوريشْلم" وقال صاحب القاموس هو بالعبرانية "أورَشليم" (القاموس شلم ، معجــم البلدان (١/ ٢٧٩).

(٦) من قصيدة للأعشى يمدح فيها قيس بن معديكرب ومطلعها :
أتهجر غانيةً أم تُلم أم الحَبل واهٍ بها منجذم
(الديوان ٤١ ، اللسان (شلم) ،معجم البلدان (١/ ٢٧٩)

(٧) قاله في القاموس وأضاف ياقوت أن أوزاع في الأصل اسم قبيلة من اليمــن سميت القرية باسمهم لسكناهم بها (القاموس وزع ، معجم البلدان ١/ ٢٨٠)

(٨) عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي (٨٨ - ١٥٧هـ) إمام الديــار الشامية في الفقه والزهد ،وأحد الكتاب المترسلين ، له كتاب "السنن" في الفقه ،و"المسائل" ، ويقدر ما سئل عنه السبعين ألف مسألة أجاب عليها كلها .

* أوزجَند : بِالضَّمِّ ،مُعَرَّبُ " أوزكَند " ، بَلدَةٌ بِفَرغانَةَ . (١)

* الأَوصَر : الصَّكُّ،كَالإصرِ (٢) قالَ عَدِيٌّ : (٣)

فَأَيُّكُم لَم يَنَلهُ عُرفُ نائِلِهِ دَثراً (٤) سَواماً وَفي الأَرْيافِ أَوصارا (٥)

أَي أَقطَعَكُم (٦) وَكَتَبَ لَكُم السِّجِلّاتِ .

* أَوقَفتُ فُلاناً عَلى ذَنبِهِ : عامِّيَّةٌ ،وَالصَّوابُ "وَقَفتُ". (٧)

* أوقليدِس : بِالضَّمِّ وَزِيادَةِ واوٍ ،اسمُ رَجُلٍ وَضَعَ كِتاباً في هٰذا العِلمِ المَعروفِ،وَقَولُ ابنُ عَبّادٍ "إقليدِس" اسمُ كِتابٍ غَلَطٌ كَما في القاموسِ(٨)،وَفيهِ:إِنَّ المَشهورَ: أُقليدِس" بِلا واوٍ (٩) ،واسمُ الرَّجُلِ سُمِّيَ بِهِ كِتابٌ أَلَّفَهُ ،وَقَد ذَكَرناهُ في الهَمزَةِ مَعَ القافِ . (١٠) .

---

(١) ذكر ياقوت أن " كند " بلغة أهل تلك البلاد معناه الـ[illegible]ـية ،(معجم البلدان ١/ ٢٨٠) .

(٢) ذكر فيه ابن منظور أيضا " الوِصر " و " الوَصيرَة " و " الوَصَرَّة " وجميعها بمعنى السّجل والصك (اللسان وصر) .

(٣) أنشد البيت الأزهرى فى التهذيب (١٢/ ٢٣٢) وابن منظور فى اللسان (وصر) .

(٤) فى ت " وتراً " والدثر : المال الكثير .

(٥) فى ع ،ت " الأرباق أوصار " والتصويب من التهذيب واللسان .

(٦) فى ع ، ت " قطعكم " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما ذكره الأزهرى وابن منظور .

(٧) قاله ابن قتيبه باب مالا يهمز والعوام تهمزه (أدب الكاتب ٢٨٩) .

(٨) القاموس (قلدس) .

(٩) ليس ذلك فى القاموس وإنما ضبطه صاحب القاموس بالضم وزيادة واو .

(١٠) ذكره المحبى فى " أُقليدوس "

* أوقيانوس : بالفتح والضم ، اسم يوناني ، البحر الأسود المحيط بالأرض من جهة الغرب الذي يخرج منه الخليج المتصل بالروم والشام . (١)
* الأولى والآخرة (٢) : قال شيذلة (٣) في قوله تعالى في (الجاهلية الأولى) (٤) أي الآخرة. وفي قوله تعالى (في الملة الآخرة) (٥) أي: الأولى بالقبطية ، والقبط (٦) يسمون الآخرة الأولى ، والأولى الآخرة ، حكاه الزركشي في البرهان (٧) .
* أوميت (٨) : ناقصاً ، بمعنى أومأت ، في الصحاح : أومأت إليه : أشرت ، ولا تقل أوميت (٩) ، أقول : (١٠) الصحيح أنه لغة مسموعة ، قال :

أومى إلى الكوماء هذا طارق   نحرتني الأعداء إن لم تنحري (١١)

---

(١) قاله ياقوت فى معجمه (١ / ٢٨٢) وقيل يونانى Okeanos معناه سريع (تفسير الألفاظ الدخيلة ٥) .
(٢) فى ع ، ت " الاخرى " والصواب ما أثبتناه وبه ورد فى القرآن الكريم وكذا أورده السيوطى فى المهذب (٧٦) .
(٣) فى ع ، ت " شيدلة " .
(٤) سورة الأحزاب ٣٣ والآية بتمامها ﴿ وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ، وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ .
(٥) سورة ص ٧ قال تعالى ﴿ ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق ﴾ .
(٦) فى ع ، ت " بالنبطية ، والنبط " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى المهذب (٧٦) ، والبرهان فى علوم القرآن (١ / ٢٨٧)
(٧) البرهان فى علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى (١ / ٢٨٨) .
(٨) هذه اللفظة بشرحها والتعليقات عليها منقولة بنصها من شفاء الغليل (٣٩) والناقص هو المختوم بألف لازمة .
(٩) الصحاح للجوهرى (ومأ) .
(١٠) القائل هو الشهاب الخفاجى (شفاء الغليل ٣٩) .
(١١) فى ع ، ت " تنحر " وقد أثبتنا ما جاء فى شفاء الغليل ، وبه يستقيم المعنى .

وقالَ اللَّبليُّ (١) في شرحِ الفصيحِ :

أَومَأتُ إليهِ : أشرتُ بيدٍ أو حاجبٍ ، مهموزٌ ، قالَ ابنُ دُرُستويهِ : والعامَّةُ تقولُ أَوميتُ ، وحكى ابنُ قُتيبةَ في أدبِ الكاتبِ " أَوميتُ " (٢)

وعن ابنِ خالويهِ : وَميتُ .

وحكاهُ يونسُ في نوادرِهِ .

* الأوّاب : المُسبِّحُ ، بالحبشيّةِ . (٣)

* الأوّاه : المؤمنُ بالحبشيّةِ ، والدُّعاءُ بالعبرانيّةِ (٤)

* أوِّبي : قالَ ابنُ جريرٍ ، حدَّثنا ابنُ حُميدٍ (٥) ، حدَّثنا حكام بنُ عَنبسةَ عن أبي ميسرةَ (٦) في قولِهِ تعالى ﴿ أَوِّبي معَهُ ﴾ قالَ : سبِّحي " (٧) بلسانِ الحبشةِ .

---

(١) فى ع ، ت " الليلى " والصواب اللبلى بباء موحدة وهو " شهاب الدين أحمد بن يوسف الفهرى اللبلى النحوى من كتبه " البغية " فى اللغة ومستقبلات الأفعال وشرحان لفصيح ثعلب أحدهما تحفة المجد الصريح فى شرح كتاب الفصيح ، توفى ٦٩١ هـ .

(٢) حكى ابن قتيبه فيها اللغتين " فعلت ، وأفعلت " باتّفاق المعنى ، وقال أومأ و ومأ (أدب الكاتب ٣٣٣) وأورد ابن خالويه أربع لغات أومأت إليه وومأت وأوميت ووميت ، على أنها عربية (ليس من كلام العرب ١٢٥) .

(٣) قاله السيوطى عن ابن ابى حاتم بسند طويل وهو : حدثنا ابن ابى حاتم : " حدثنا ابو سعيد الاشج ، حدثنا أبو اسامة عن زكريا ، عن أبى اسحاق عن عمرو بن شرحبيل قال : الأوّاب المسبح بلسان الحبشة (المهذب ٧٦) ، وقد وردت هذه اللفظة فى القرآن الكريم خمس مرات ، (سورة ص ١٧ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٤٤ وسورة ق ٣٢) .

(٤) قوله " المؤمن بالحبشية " رواه السيوطى عن ابن عباس ، وقوله " الدعاء بالعبرية " نقله عن الواسطى ، كما ذكر السيوطى أقوالا أخرى هى : الموقن بلسان الحبشة عن مجاهد وعكرمة ، الموقن بلسان الحبشة عن ابن عباس (المهذب ٧٥) وقد وردت هذه اللفظة فى القرآن الكريم فى موضعين (التوبة ١١٤ ، هود ٧٥) .

(٥) فى المهذب " أنبأنا حميد "

(٦) فى المهذب " عن أبى إسحاق عن أبى ميسرة "

(٧) فى المهذب " سبحان " وقد وردت هذه اللفظة فى القرآن الكريم فى موضع واحد فى قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا داود منا فضلا ، يا جبال أوبى معه والطير ، وألنا له الحديد ﴾ " سورة سبأ ١٠ " .

* أَهرَيتُ اللَّحمَ : مُولَّدَةٌ ،وَالفَصيحُ أَهرَأْتُ . (١)
* الإِهليلَج : (٢) وَقَد تُكسَرُ اللّامُ الثّانِيَةُ ،وَالواحِدَةُ بِهاءٍ ، ثَمرٌ مَعروفٌ مِنهُ أَصفَرُ ،وَمِنهُ أَسوَدُ ، وَهُوَ يَنفَعُ مِن الخَوانيقِ (٣) ، وَيَحفَظُ العَقلَ وَيُزيلُ الصُّداعَ ،وَهُوَ في المَعِدَةِ كَالكَذبانونَةِ (٤) في البَيتِ ،وَهِيَ المَرأَةُ العاقِلَةُ المُدَبِّرَةُ ،وَاللَّفظُ هِندِيٌّ ،وَالعامَّةُ تُسقِطُ مِنهُ الهَمزَ فَهُوَ مُولَّدٌ (٥) .
* الأَهوازُ (٦) : بِالفَتحِ ،مَدينَةٌ بِفارِسَ مُعَرَّبٌ ،وَقيلَ: نِسبَةً إِلى أَهوازَ بنِ سامٍ ، قالَ جَريرٌ :

سيروا بَني العَمِّ فَالأَهوازُ مَنزِلُكُم وَنَهرُ تيرى (٧) فَما تَعرِفكُمُ العَرَبُ

* الإِيارَجَة : بِالكَسرِ وَفَتحِ الرّاءِ ،مَعجونٌ مُسهِلٌ مَعروفٌ ،مُعَرَّبُ إِيارَه

---

(١) فى أدب الكاتب " هرأت اللحم وأهرأته " إذا أنضجته ،وذكر ابن قتيبة أن العوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٤) .

(٢) روى فيه ابن منظور هليلج واهليلجة ففيه على ذلك اربع لغات وانكر الجوهرى هليلجة قال ابن الاعرابى : ليس فى الكلام افعيلِل بكسر اللام ولكن افعليلل مثل اهليلَج وابريسَم واطريفَل ،وذكر الخفاجى أنه معرب " اهليله " (الصحاح والقاموس واللسان هلج ـ شفاء الغليل ٣٥)

(٣) فى القاموس ،ومنه كابلى ينفع من الخوانيق ،وهذا الشرح منقول بنصه تقريبا من القاموس (هلج) .

(٤) فى ع ،ت " كالكذبانوية " وقد أثبتنا ما جاء فى القاموس ،وفى هامشه "الكذبانونة فارسى معرب كذبانو" ويطلق فى الفارسية على سيدة البيت ومدبرته كدبانو بدال مهملة (المعجم الذهبى ٤٦٠) .

(٥) أدب الكاتب ٢٨٤ .

(٦) ذكر التوزى أنها تسمى بالفارسية هُرمشير ،لكن ياقوت الحموى استدرك عليه بأن أصلها الأخواز فعربها الناس فقالوا الأهواز وقيل كان اسمها فى أيام الفرس خوزستان ،وهى تسع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ولا تفرد واحدة منهن بهوز كذا فى القاموس (هوز) ومعجم البلدان (١/ ٢٨٤) .

(٧) فى ع ،ت "يترى" والصواب ما أثبتناه ،وهو بلد من نواحى الأهواز وقد ورد البيت فى معجم البلدان (٥/ ٣٨٩) مع بيتين آخرين يهجو فيها جرير بني العم عند ما أعانوا عليه الفرزدق ، والأبيات كذلك فى الديوان (٤٨ ،٤٩) وهى :

ما للفرزدق من عز يلوذ به إلا بنو العم فى أيديهم الخشب
سيروا بنى العم فالأهواز منزلكم ونهر تيرى فلم تعرفكم العرب
الضاربو النخل لا تنبو مناجلهم عن العذوق ولا ...

الدَّواءُ الإلَيَهِيُّ (١) .

* أَياس : بِالفَتحِ،بلدَةٌ بِساحِلِ بَحرِ الشّامِ (٢) ،قُربَ بَيّاس "(٣) ،وبِالكَسرِ ابنُ مُعاوِيَةَ (٤) ،الألمَعِيُّ المَشهورُ ،وَعَجَّمَهُ العَرَبُ (٥) فَقالوا : إياز ،وَلَيسَ بِمُعَرَّبِ "إياز " ،لأنَّهُ نُصَّ على عَرَبِيَّتِهِ في كُتُبِ اللُّغَةِ (٦) .

* إيج : بِالكَسرِ ،بَلدَةٌ بِفارِسَ (٧) .

* أَيذَج : (٨) كَأَحمَدَ ، بَلدَةٌ بِالأَهوازِ ، وَقَريَةٌ بِسَمَرقَندَ .

* الإيذاء : مِنْ آذَيتُهُ خَطَأٌ ،كَذا في القاموسِ (٩) ،والخَطَأُ مِنهُ وإنَّما غَرَّهُ سُكوتُ الجَوهَرِيِّ (١٠) ،وَهُوَ كَثيراً ما يَترُكُ المَصادِرَ القِياسِيَّةَ

---

(١) ذكره القاموس فى(يرج) واللسان فى (أرج) وهو فى الفارسية "أياره" بفتح الهمزة (المعجم الذهبى ٨٤) .

(٢) ذكر الفيروزابادى أنها بلدة كانت للارمن فرضة تلك البلاد صارت للإسلام (القاموس ايس) وأهملها ياقوت .

(٣) مدينة صغيرة شرقى أنطاكية وغربى المصيصة بينهما ،قريبة من البحر (معجم البلدان ١/ ٥١٧) .

(٤) هو إياس بن معاوية بن قرة المزنى (٤٦ - ١٢٢ هـ) قاضي البصرة وأحد أعاجيب الدهر فى الفطنة والذكاء قال الجاحظ : إياس من مفاخر مضر،ومن مقدمى القضاة ،كان صادق الحدس ، ثقابا ،عجيب الفراسة ملهما ،وجيها عند الخلفاء .

(٥) الاولى أن يكون " عجمه العجم " وليس العرب .

(٦) قال الخفاجى " اياز واياس علم غير عربى " (شفاء الغليل ٥٧) وفى اللسان أنه من الأوس الذى هو العوض على نحو تسميتهم للرحل عطية تفاؤلا بالعطية (اللسان أيس)

(٧) قاله صاحب القاموس ،وذكر ياقوت أنها بلدة كثيرة الخيرات والبساتين فى أقصى بلاد فارس ،وأهل فارس يسمونها " ايك" (معجم البلدان ١/ ٢٨٧)

(٨) فى ع ،ت " أيدج " بدال مهملة والصواب بالإعجام كما فى القاموس (أذج) ومعجم البلدان (١/ ٢٨٨) .

(٩) فى القاموس " وآذى أَذًى وأَذاةً وأَذِيَّةً ولا تقل إيذاء " (اذى)

(١٠) قال الجوهرى " آذاه يؤذيه إيذاء فَأَذِيَ هو أَذًى وأَذاةً وأَذِيَّةً" (الصحاح أذى) .

لِعَدَمِ الحاجَةِ إليهِ ، وَهِيَ صَحيحَةٌ قِياساً وَنَقلاً . أمّا الأوَّلُ فَلِأَنَّ قِياسَ مَصدَرِ أفعَلَ إفعالٌ ، وَأَمّا الثاني : فَلِقَولِ الرّاغِبِ في مُفرَداتِهِ (١) ، وَالفَيّومِيِّ في مِصباحِهِ (٢) ، "آذَيتُهُ إيذاءً" وَقَد وَقَعَت في كَلامِ الثِّقاتِ (٣) .

* إيران شَهر : بِالكَسرِ ، العِراقُ (٤) ، وَإقليمُ بابِلَ ، سُمِّيَ بِإيرَجَ بنِ أفَريدونَ (٥) ، ثُمَّ صارَ عَلَماً لِطائِفَةٍ مِن نَسلِهِ ، ثُمَّ عَلَماً لِلبِلادِ المَذكورَةِ لِسُكونِهِم فيها ، قيلَ : إنَّ أفَريدونَ قَسَّمَ الأرضَ بَينَ أولادِهِ ، فَوَلّى "سَلَماً" بِلادَ الرّومِ وَالمَغرِبِ ، وَ "توراً" بِلادَ التُّركِ وَالصّينِ وَالهِندِ ، وَ "إيرَجَ" إيرانَ شَهرِ ، فَسُمِّيَ "توران" بِاسمِ "تور" وَإيران "بِاسمِ" إيرَجَ "عَلى التَّرخيمِ (٦) .

* إيرَجَ بنُ أفريدونَ : كانَ أبوهُ جَعَلَ لَهُ مِنَ الوِلايَةِ فارِسَ وَخُراسانَ وَالحِجازَ ، فَلَمّا ماتَ "أفريدونُ" اتَّفَقَ "تور" وَ "سَلَم" أخَواهُ عَلَيهِ ، وَاستَلَباهُ هٰذِهِ الوِلايَةَ ، وَأَضافاها قِسمَينِ إلى ما بِيَدِهِما .

* قَولُهُم فُلانٌ أعسَرُ أيسَرُ : وَالصَّوابُ تَركُ الهَمزَةِ ، مِن أيسَرَ (٧) .

* ايش : قالَ بَعضُ الأئِمَّةِ : جَنِّبونا ايش ، فَذَهَبَ إلى أنَّها مُوَلَّدَةٌ ، وَنَصَّ ابنُ السّيدِ في شَرحِ أدَبِ الكاتِبِ عَلى أنَّهُ بِمَعنى أيِّ شَيءٍ ، خُفِّفَ مِنهُ (٨) وَصَرَّحوا بِأنَّهُ سُمِعَ مِنَ العَرَبِ ، وَقَولُ الشَّريفِ في حَواشي الرَّضيِّ : إنَّها كَلِمَةٌ

---

(١) قال الراغب "آذيتُهُ أوذيه ايذاءً وأذيَّةً وأذًى" (المفردات ١٥) .

(٢) قال الفيومى . آذيته إيذاء : والأذية اسم منه فتأذى هو . (المصباح المنير ١)

(٣) هذه الكلمة يشرحها منقولة بنصها من شفاء الغليل (٤١) .

(٤) ذكر الفيروزابادى أن العراق معربة إيران شهر أي كثيرة النخل والشجر وذلك فى أحد أقواله (عرق) قال الاصمعى كانت العراق تسمى إيران شهر فعربتها العرب فقالوا : العراق ، وأنكر ذلك الجواليقى (المعرب ٢٧٩) .

(٥) فى ع ت "فريدون"

(٦) ذكر هذه القصة ياقوت فى معجمه (١ / ٢٨٩) وقد سمى تورا "طوج" أو "توج" أو "طوس"

(٧) قال ابن قتيبة ، يقال فلان أعسر يسر وهو الذى يعمل بكلتا يديه ، ولا يقال أيسر " أدب الكاتب ٢٨٧) .

(٨) ذكر ابن السيد أن العرب يحذفون حرف الجر من كلامهم تخفيفا كقولهم أيش لك وهم يريدون أي شيء (الاقتضاب ٢٦٤) .

- مُستَعمَلةٌ بِمَعنىٰ "أيُّ شَيءٍ" وليسَت مُخَفَّفَةً مِنها ، وليسَ بشَيءٍ ، وَوَقَعَ في شِعرٍ قديمٍ أنشَدوهُ في السِّيَرِ :

* مِن آلِ قَحطانَ ، وآلِ أَيشٍ[1]

قالَ السُّهَيلي : آلُ أَيش : يُحتَمَلُ أَنَّهُ قَبيلَةٌ مِن الجِنِّ يُنسَبونَ إلىٰ "أَيشٍ" أو مَعناهُ مَدحٌ ، تَقولُ : فُلانٌ أَيشٌ وابنُ أَيشٍ" ومَعناهُ: شَيءٌ عَظيمٌ ، و "أَيش" في مَعنىٰ أَيُّ شَيءٍ ، كَما يُقالُ ، وَيلُمِّهِ ، في مَعنىٰ وَيلٌ لأُمِّهِ عَلىٰ الحَذفِ لِكَثرةِ الاستِعمالِ .

* إِيشا : بِالكَسرِ أَبو داودَ عَلَيهِ السَّلامُ ، مِن سِبطِ يَهوذا .
* الإيفارُ : أَداءُ الخَراجِ إلىٰ السُّلطانِ فِراراً مِن العُمّالِ ، أو استيفاءُ العامِلِ الخَراجَ ، مُوَلَّدٌ [2] .
* الإيقاع : بِمَعنىٰ الضَّربِ عَلىٰ الدُّفِّ وَنَحوِهِ عَلىٰ قانونٍ ، مَعروفٌ ، لُغَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، قالَ بَعضُ المَغارِبَةِ :

غَنَّىٰ ولِلإيقاعِ فَو ... قَ بَيانِ[3] مَنطِقِهِ بَيانُ
وَكَأنَّما يَدُهُ فَمٌ ... وَقَضيبُهُ فيها لِسانُ

* إيل : اسمُ اللّٰهِ ، عِبرانِيٌّ أو سُريانِيٌّ .
* إيلاق : بِالكَسرِ ، كورَةٌ بِما وَراءَ النَّهرِ ، وَتُطلَقُ عَلىٰ بِلادِ الشّاشِ[4]

---

(١) فى ع ، ت ، س " ومن آل " ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء فى شفاء الغليل ، إذ الشرح جميعه منقول منه بالنص (شفاء الغليل ٣٩) .

(٢) قاله القاموس بالنص (وغر)

(٣) فى شفاء الغليل " بنان " وهذه الابيات والشرح الذى قبلها أوردها الخفاجى نصا ص ٥٦ ، ٥٧ .

(٤) ذكر ياقوت أنها أنزه بلاد الله وأحسنها وكورتها مختلطة بكورة الشاش (معجم البلدان ١ / ٢٩١) .

* إيلَة : بِالكسر، قَريةٌ بِباخَرزَ ، وَبالفتح بَلدَةٌ بِساحِلِ بَحرِ القُلزُمِ ، وَيمُرُّ بِها حاجُّ مِصرَ ، قيلَ: هِيَ مَدينَةُ اليَهودِ الّذينَ جَعَلَ مِنهُم القِرَدَةَ وَالخنازيرَ ، وَقيلَ: بَلدَةٌ بَينَ يَنبُعَ وَمِصرَ ، وَقيلَ: بَينَ مِصرَ وَالشّامِ(١). وَإيلة: نَهرٌ، مَنقولٌ مِن النَّبَطِيَّةِ، وَوَزنُهُ "إفعِلَةٌ" ، وَقيلَ: "فِعلَةٌ".

* أَيلول : شَهرٌ بِالرّومِيَّةِ (٢)

* إيليا : بَيتُ المَقدِسِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، قالَ الفَرَزدَقُ : (٣)

وَبَيتانِ: بَيتُ اللهِ نَحنُ وُلاتُهُ   وَبَيتٌ بِأَعلى إيلياءَ مُشَرَّفُ(٤)

وَالهَمزَةُ فيهِ فاءُ الكَلِمَةِ ، مُلحَقَةٌ بِطِرمِساءَ ، وَجِلِخطاءَ(٥) ، وَهِيَ الأَرضُ الحَزنُ ، قالَ أَبو عَلِيٍّ : وَمِمّا جاءَ عَلى لَفظَةٍ مِن أَلفاظِ العَرَبِ "إيَّل" وَهُوَ فِعَّل وَيُ[illegible]رُ عَلى "أَيايِل"(٦)

* الإيوان : بِالكسرِ ، الصُّفَّةُ العَظيمَةُ ، غَيرُ مَسدودِ الوَجهِ ، مُعَرَّبُ "إوان" بِالتَّخفيفِ، وَقيلَ: بِالتَّضعيفِ ، فَأُبدِلَت إحداهُما ياءً ، وَالجَمعُ "أَواوين" وَ "إيوانات" ، قالَ الشّاعِرُ :

---

(١) هذه الاقوال ذكرها ياقوت فى معجمه (١/٢٩٢) وكذا فى القاموس (ايل).

(٢) كذا فى القاموس ، وفى اللسان شهر من شهور الروم (أيل) ويوافق شهر سبتمبر.

(٣) من قصيدة للفرزدق مطلعها :

عزفت بأعشاش وماكدت تعزف   وأنكرت من حدراء ماكنت تعرف

والبيت فى الديوان (٥٦٦ طبعة التجارية) و (٣٢/٢ طبعة دار بيروت) وفى المعرب (٨٠).

(٤) فى ع ،ت "مشرق" وهو تصحيف.

(٥) الطرمساء : الظلمة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرمساء ، والجلخطاء وروى فيها ايضا جلحطاء بالحاء المهملة ، وجلحظاء باهمال الحاء واعجام الظاء.

(٦) قول ابى على الفارسى ساقه ياقوت بتمامه (معجم البلدان ٣٩٢/١) واختصره الجواليقى (المعرب ٨٠) ونقل عنه المحبى بالنص.

* إيوانُ كِسرىٰ ذي القِرىٰ والرَّيحـــان (١) *

* إيوهْ : بِمَعنىٰ " نَعَم " في القَسَم خاصَّةً ،كما كانَ " هَل " بِمَعنىٰ " قَد " في الاستِفهامِ خاصَّةً . قالَ الزَّمَخشَرِيُّ في الكَشّافِ (٢) : سَمِعتُهُم في التَّصديقِ يَقولونَ " إيوَ " فَيَصِلونَهُ بِواوِ القَسَمِ ،ولا يَنطِقونَ بِهِ وَحدَهُ انتَهىٰ ، والنّاسُ تَزيدُ عَلَيهِ .

* الأَيّابُ : كَكَتّانٍ ،السَّقّاءُ ، فارِسِيٌّ ،قالَ عِكرِمَةُ " كانَ طالوتُ أَيّاباً " (٣)

* أَيّار : ثامِنُ الشُّهورِ الرّومِيَّةِ (٤) ،وبِالتخفيفِ الصُّفرُ " قالَ الشّاعِرُ (٥) :

تِلكَ التِّجارَةُ لا يَخيبُ لِمِثلِها ذَهَبٌ يُباعُ بِآنُكٍ وَأَيــارِ

* أَيّامُ العَجوز : لَيسَ مِن كَلامِ العَرَبِ في الجاهِلِيَّةِ ، إنَّما وُلِّدَ في الإسلامِ ،قالَ في الصِّحاحِ : هِيَ خَمسَةُ أيّامٍ ، أَوَّلُ يَومٍ مِنها يُسَمّىٰ صِنّاً ،وثاني يَومٍ يُسَمّىٰ الصِّنَّبرَ ،وثالِثُ يَومٍ يُسَمّىٰ " وَبراً " ،والرّابِعُ " مُطفِئُ الجَمرِ " والخامِسُ " مُكفِئُ الظُّعنِ " (٦) . قالَ ابنُ كُناسَةَ : هِيَ في نَوءِ الصَّرفَةِ ،وقـــالَ

---

(١) شطر بيت ذكره الأزهرى ولم ينسبه (تهذيب اللغة ١٥/٥٤٥) كما أنشده اللسان بدون نسبة أيضا (اللسان أون) .

(٢) الشرح جميعه سواء ما نص عليه المحبى أنه من قول الزمخشرى ومالم ينص ، منقول بالنص من الكشاف (الكشاف ٢ / ٤١) .

(٣) فى ت " اياب " وقد نقل ابن الأثير عن الخطابى قوله " جاء تفسيره فى الحديث أنه السقاء " (النهاية ١ / ٨٤) .

(٤) هو شهر قبل حزيران كما فى القاموس (اير) ويوافق شهر مايو.

(٥) هو عدى بن الرقاع وهو عدى بن زيد بن مالك العاملى (ت ٩٥هـ) ، شاعر كان معاصرا لجرير مهاجيا له ، لقبه ابن دريد فى الاشتقاق بشاعر أهل الشام . وقد ورد البيت فى اللسان (اير) وفيه " لا تجيب " بدلا من " لا تخيب "

(٦) فى ع ،ت " طفى " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى الصحاح والقاموس واللسان (عجز) .

أَبو الغَوثِ :(١) هِيَ سَبعَةُ أَيّامٍ ، وَأَنشَدَ لِابنِ أَحمَرَ : (٢)

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبعَةٍ غُبرِ — أَيّامِ شَهلَتِنا مِنَ الشَّهرِ
فَإِذا انقَضَت أَيّامُها وَمَضَت — صِنٌّ وَصِنَّبرٌ مَعَ الوَبرِ
وَبِآمِرٍ وَأَخيهِ مُؤتَمِرٍ — وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطفِئِ الجَمرِ
ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً عَجِلاً — وَأَتَتكَ واقِدَةٌ مِنَ النَّجرِ (٣)

* أَيَّل :- كَبَقَّمٍ ، بَلَدٌ . (٤)

* أَيّوب : كَقَيّومٍ ، وَزنُهُ " فَيعولٌ " ، مِنَ الأَوبِ ، يائِيٌّ ، قُلِبَت واوُهُ ياءً لِأَنَّها لا تُقلَبُ إِلّا إِذا لاصَقَت الآخَرَ نَحوُ " صُيَّمٍ " في لُغَةٍ ، فَلَو فُصِلَت لَا نقَلَبَت نَحوُ " صَوّامٍ " قُلتُ : أَجابَ أَبو عَلِيٍّ بِأَنَّهُ وَإِن أَباهُ ما ذُكِرَ فَإِنَّهُ لا يوجَدُ " فَعّولٌ " مِمّا عَينُهُ ياءٌ بِخِلافِ نَحوِ " قَيّومٍ " فَإِنَّهُ مُعَرَّبٌ ، فَقَد يُعدَلُ بِهِ عَن نَهجِ العَرَبِيَّةِ لِدَلالَتِهِ عَلى أَنَّهُ غَيرُ أَصيلٍ (٥) فيها ، وَمِنَ الأَلغازِ قَولُ ابنِ المُكَرَّمِ فيهِ :

أَيُّ عِلمٍ تَزكو بِهِ النَّفسُ أَولى — مِن سِباقٍ في حَلبَةِ الجُهَلاءِ

---

(١) فى ع ، ت " أبو الغيث " وقد أثبتنا ما جاء فى الصحاح واللسان (عجز) .

(٢) فى اللسان قال ابن برى : هذه الابيات ليست لابن أحمر وإنما هى لأبى شبل الاعرابى ، كذا ذكره ثعلب عن ابن الاعرابى ، والذى نسبه لابن أحمر هو الجوهرى فى الصحاح (عجز) والشهلة ، الحاجة ، والعجوز .

(٣) فى ع ، ت " الجمر " وقد أثبتنا فى الصحاح واللسان (عجز) والنجر : شدة الحر .

(٤) قاله فى القاموس وأهمله ياقوت .

(٥) فى ت " أصل " .

يَا طالِبَ العِلْمِ وَاجتَهِد فَعَسَى أَن تَتَرَقَّى لِرُتبَةِ الفُضَلاءِ

وَ " أَيُّ " فِيهِ مُرَخَّمُ " أَيُّوب " فَلِذا رَفَعَ ما بَعدَهُ ، وَأَنشَدَهُ في كِتابِهِ المُسَمَّى بِمِفتاحِ السَّعادَةِ "وَما أَنشَدَهُ غَيرُهُ :

عَلَيكَ بِأَربابِ الصُّدورِ فَمَن غَدا مُضافاً لِأَربابِ الصُّدورِ تَصَدَّرا

وَإِيَّاكَ أَن تَرضَى صَحابَةَ ناقِصٍ فَتَنحَطَّ قَدراً مِن عُلاكَ وَتُحقَرا

فَرَفعُ : "أَبُوهُ" مِن ثَمَّ خَفضُ "مُزَمَّلِ" يُحَقِّقُ قَولي مُغرِياً وَمُحَذِّرا

وَ" أَيُّوب " عَلى قَولِ القاضِي البَيضاوِيِّ كانَ رومِيّاً مِن وَلَدِ عيصَ بنِ إِسحاقَ ، استَنبَأَهُ اللهُ تَعالى (١) وَهٰذا هُوَ القَولُ الصَّحيحُ ، فَقَولُ الزَّمَخشَرِيِّ : كانَ رومِيّاً مِن وَلَدِ إِسحاقَ فيهِ شَيءٌ (٢) ، وَاللهُ أَعلَمُ .

---

(١) قال القاضى البيضاوى " وأيوب بن أموص من أسباط عيص بن إسحاق (أنوار التنزيل ٢ / ٨١) .

(٢) قال الزمخشرى : كان أيوب عليه السلام رومياً من ولد إسحاق بن يعقوب عليهما السلام (الكشاف ٢ / ٥٨١) .

بـــــاب البــــاء

* بـــــاب : من أمثال المولَّدين . "من الباب إلى الطاق" فيما فُعِلَ من غيرِ سَبَبٍ ، وبمعنى : (١) من أولِهِ إلى آخرِهِ ، قال القيراطيُّ (٢) :-

مَنزِلُكُم لمّا سَما حُسنُهُ مَنازِلَ البَدرِ بإشراقِ
قُمتُ وبادَرتُ إلى وَصفِهِ فيهِ من البابِ إلى الطّاقِ

* بابـــــا : بمعنى "مُزَيِّن" عامّيّة قبيحة ، وكذلك "البابا" لرئيس "الدّبّاغين" ، وفي مُعيدِ النِّعَم "أنّه الذي يَغسِلُ الثّيابَ ، ولم يَستَعمِلها إلاّ بَعضُ اللُّكنِ (٣) كالصَّفَديّ (٤) في قولِهِ :-

أحبَبتُ بابا حُسنُهُ بارِعٌ يَسبي من النُّسّاكِ ألبابا
أغلَقَ في وَجهِيَ بابَ الرِّضى فَهَل تَراني (٥) أفتَحُ البابا

* بابـــاج : جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المُحَدِّثِ . (٦)

١ـ في شفاء الغليل "بمعنى" .
٢ـ برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائى ، القيراطى (٧٢٦ – ٧٨١ هـ) شاعر من أعيان القاهرة ـ اشتغل بالفقه والأدب ، وجاور بمكة فتوفى فيها . له ديوان شعر سماه "مطلع النيرين" ، ومجموع أدب اسمه "الوشاح المفصل" .
٣ـ ساقطة من شفاء الغليل .
٤ـ خليل بن أيبك الصفدى (٦٩٦ – ٧٦٤ هـ) الأديب المؤرخ صاحب الوافى بالوفيات ، له زهاء مائتى مصنف وشعره فيه رقة وصنعة .
٥ـ فى ع،ت "ترى لى" والأصح ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى شفاء الغليل ، والشرح منقول بالنص منه (٧٣) .
٦ـ ذكره صاحب القاموس (ببج) .

* باباري : الفُلفُلُ ، مُعَرَّبٌ . (١)
* بابَه : أَحَدُ الشُّهورِ القِبطِيَّةِ ، مُعَرَّبٌ . (٢)
* بابِرت : بِكَسرِ الباءِ ، مَدينَةٌ بِأَرزَنَ الرّومِ ، (٣) وَكَأَنَّ "بابِرتي" مُعَرَّبٌ مِنهُ ، مِنها الأَكمَلُ (٤) شارِحُ الهِدايَةِ . (٥)
* بابشاد : أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، مَعناهُ "بابُ السُّرورِ" (٦)
* بابَك : كَهاجَر ، الخُرَّمِيُّ ، الَّذي كادَ يَستَولي عَلى المَمالِكِ كُلِّها ، ثُمَّ قُتِلَ في زَمَنِ المُعتَصِمِ (٧) سَنَةَ ٢٣٣ ،
٢٢٣

---

(١) وهو بالفارسية للفلفل الاسود (المعجم الذهبي ٨٧) وذكر ابن البيطار أنه باليونانية (مفردات ابن البيطار ١/٨٣) .
(٢) هو الشهر الثاني من الشهور القبطية ، ويوافق شهر اكتوبر ، وذكر الخفاجي أنه بمعنى "نوع" أيضا ، ومنه قولهم للعب خيال الظل "بابه" (شفاء الغليل ٧٣) .
(٣) ذكر ياقوت أنها مدينة حسنة من نواحي أرزن الروم من نواحي إرمينيه (معجم البلدان ١/٣٠٧) .
(٤) محمد بن محمد بن محمود ، أكمل الدين البابرتي (٧١٤ - ٧٨٦هـ) علامة بفقه الحنفيه ، عارف بالأدب ، له مصنفات كثيرة في العقيدة والفقه واللغة والنحو والتفسير .
(٥) كتاب الهداية في الفروع لشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني ت ٥٩٣ هـ وهو شرح على متن له سماه "بداية المبتدي" وشراح الهداية كثيرون ذكرهم حاجي خليفة (كشف الظنون ٢/٢٠٣١) .
(٦) في الفارسية "شاد" بمعنى السرور وكلمة "باب" عربية (المعجم الذهبي ٣٦١) وبابشاد : علم شخص .
(٧) قاله صاحب القاموس (ببك) .

كانَ مِن الثَّنَوِيَّةِ عَلىٰ مَذهَبِ "مانِي" (١) وَ "مزدك" (٢) ، يَرىٰ تَحليلَ البَناتِ وَالأَخواتِ وَالأُمَّهاتِ ، ظَهَرَ بِأذرَبيجانَ سَنَةَ ٢٠١ ، وَمَعَهُ خَلقٌ عَظيمٌ ، قَتَلَ مِائَتَي أَلفٍ وَخَمساً وَخَمسينَ أَلفاً وَخَمسَمِائَةِ إنسانٍ ، وَوُجِدَ في حَبسِهِ سَبعَةُ آلافٍ وَسِتُّمِائَةِ امرَأةٍ مُسلِمَةٍ ، وَما قُتِلَ مِن أَتباعِهِ في مُدَّةِ تَغَلُّبِهِ ثَلاثُمِائَةِ أَلفٍ وَنَيِّفٌ .

* بابِل : مَوضِعٌ بِالعِراقِ يُنسَبُ إِلَيهِ السِّحرُ وَالخَمرُ ، (٣) سُريانِيٌّ ، مَعناهُ : النَّهرُ ، أَي دِجلَةَ وَالفُراتِ ، وَقيلَ : مَدينَةٌ أَوَّلُ مَن بَناها الضَّحّاكُ ، وَكانَت مَقَرّاً لِمُلوكِ الكَنعانِيّينَ ، وَبِها أُلقِيَ إِبراهيمُ في النّارِ ، وَلَمّا بَنىٰ نُمرودُ صَرحاً ، أَرسَلَ اللهُ تَعالىٰ رِياحاً ، فَهَدَمَت الصَّرحَ ، وَماتَ فيهِ نُمرودُ ، وَتَبَلبَلَت لُغاتُ الأُمِّيّينَ سُمِّيَ المَوضِعُ بِبابِلَ ، وَقيلَ : سُمِّيَت أَرضُ بابِلَ لِأَنَّهُ تَعالىٰ لَمّا أَرادَ أَن يُخالِفَ بَينَ أَلسِنَةِ بَني آدَمَ بَعَثَ ريحاً فَحَشَرَهُم مِن كُلِّ أُفُقٍ إِلىٰ بابِلَ ، فَبَلبَلَ اللهُ بِها أَلسِنَتَهُم ثُمَّ فَرَّقَتهُم الرّيحُ في البِلادِ وَفي حَديثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ "نَهاني أَن أُصَلّي في

---

(١) مانى بن فاتك الحكيم ظهر فى زمان شابور بن أردشير وقتله بهرام بن هرمز بن شابور وذلك بعد عيسى عليه السلام ، أخذ دينا بين المجوسية والنصرانية وأتباعه هم المانوية (الملل والنحل ٢/٨٦) .

(٢) ظهر مزدك فى أيام قباد والد أنوشروان ودعاه إلى مذهبه فأجابه ، فلما اطلع على افترائه قتله ، وقول المزدكية كقول كثير من المانوية فى الكونين والأصلين ولكنهم يختلفون فى أمور كثيرة . (الملل والنحل ٢/٨٦) .

(٣) قاله صاحب القاموس (ببل) وفى معجم البلدان أخبار عجيبة قال عنها ياقوت: خارقة للعادات، بعيدة من المعهودات، ولو لم أجدها فى كتب العلماء لما ذكرتها . (معجم البلدان ١/٣١٠) . ولعل الصواب أنها سامية مخففة من "باب إيل" أي باب الله ، لأن إيل في اللغة السامية بمعنى "الله" .

أَرضِ بابِلَ فإِنَّها مَلعونَةٌ" ، قالَ الخَطّابِيُّ (١): في إسنادِهِ مَقالٌ ولا أَعلَمُ أَحداً حَرَّمَ الصَّلاةَ بِها . وَيُقالُ: النَّهيُ لَهُ خاصَّةً ، أَو عَن اتِّخاذِها مُقاماً ، وَلَعَلَّ ذلِكَ إِنذارٌ مِنهُ لِما لَقِيَ مِن المِحنَةِ في الكوفَةِ . (٢)

* البابوس : ببائَين ، وَلَدُ النّاقَةِ ، قالَ ابنُ أَحمَرَ :- (٣)

حَنَّت قَلوصي إِلى بابوسِها طَرَباً.

أَو الصَّبِيُّ الرَّضيعُ ، أَو الوَلَدُ عامَّةً . ابنُ الأَثيرِ : اختُلِفَ في عَرَبِيَّتِهِ . (٤) وَجَزَمَ القاموسُ بِرومِيَّتِهِ . (٥)

* البابونَج : وَالبابونَق ، وَالبابونَك ، مُعَرَّباتُ بابونَه" (٦) عَرَبِيَّتُهُ الأُقحُوانُ ، وَهُوَ بِاليونانِيَّةِ "اونيمتمن " (٧) وَهُوَ مَعروفٌ ، يُسَمّى

١- حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (٣١٩-٣٨٨هـ) من نسل زيد بن الخطاب ، له معالم السنن ، بيان إعجاز القرآن ، إصلاح غلط المحدثين غريب الحديث ، شرح البخارى وغير ذلك .

٢- الحديث وقول الخطابى فى النهاية لابن الأثير (١/٩٠) وفيه "إن حِبّي صلى الله عليه وسلم نهانى ... الخ" .

٣- أنشد ابن منظور البيت فى اللسان وعجزه " فما حنينك أم ما أنت والذكر " وأنشده أبن الأثير فى النهاية وفيه "جزعا " بدل " طربا " (اللسان ببس ، النهاية ١/٩٠) .

٤- فى حديث جريج العابد " أنه مسح رأس الصبى وقال : يابابوس من أبوك ؟ " (النهاية ١/٩٠) وفى اللسان: فقال : فلان الراعى" (اللسان ببس)

٥- قال الفيروز ابادى " البابوس ولد الناقة والصبى الرضيع أو الولد عامة بالرومية (القاموس ببس) (شفاء الغليل ٣٢) .

٦- فى الفارسية يسمون الأقحوان "بابونه" (المعجم الذهبى ٨٨) وذكره الخفاجى " بابونجك " كما ذكر الصغانى أنها مولده .

٧- فى تذكره داود " اوتيتمن " وهذه التسميات نقلها المجى من تذكرة داود الأنطاكى (١/٦٣) .

عِندَنا " بالبيسون " (١) يَنبُتُ حَتّىٰ علىٰ الأَسطِحَةِ والحيطانِ ، نَبتٌ طَيّبُ الرّائِحَةِ ، حَوالَيهِ وَرَقٌ أَبيَضُ ، وَوَسَطُهُ أَصفَرُ ، وَقَد يَكونُ فِرفيرياً ، أَسرَعُ النَّباتِ جَفافاً .

* البَأجُ : أَعجَمِيٌّ ، يُقالُ : اجعَل هٰذا الشَّيءَ بَأجاً واحِداً ، مَهموزاً ، أي طَريقاً واحِداً ، وَقالَ بَعضُهُم : (٢) " اجعَل البَأجاتِ بَأجاً واحِداً " أي ، ضَرباً واحِداً ، وَلَوناً واحِداً ، يُهمَزُ وَلا يُهمَزُ ، وَهُوَ فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ " بها " أي أَلوانَ الأَطعِمَةِ ، (٣) في التَّهذيبِ لِلتَّبريزِيِّ (٤) : أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ بِها عُثمانُ بنُ عَفّانَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالىٰ عَنهُ ، وَالبَأجُ بِمَعنىٰ المَكسِ (٥) كَذٰلِكَ غَيرُ عَرَبِيٍّ .

* باجَه : بَلدَةٌ بِإِفريقِيَةَ . (٦)

١ــ في ع : " باليسون " وفي " التذكره " بالبيسون " .

٢ــ هو الجوهري في الصحاح " بأج " .

٣ــ ذكره صاحب اللسان وكلام صاحب القاموس يوحي بعربيته . يقول " بَأَجَه كمنعه : صَرَ ، والرجل: صاحَ ، كَبَأَّجَ ، وقد نقل أحمد شاكر عن الشيرازي في معيار اللغة " ها " في لغة الفرس علامة الجمع ، و" با " في لغتهم بمعنى المَرَق ، وحال التركيب كقولهم " شوربا " و" كدوبا " و" ماستبا " أي احعل ألوان الأطعمة لوناً واحداً . (المعرب ١٢١) .

٤ــ للخطيب التبريزي كتابان في التهذيب هما تهذيب إصلاح المنطق وتهذيب الألفاظ ، ولم أجد قوله هذا في كتاب كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ (ت لويس شيخو) ولعله في تهذيب إصلاح المنطق .

٥ــ المَكس : النقص والظلم أو دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية . وتفسير البأج بالمكس ذكره الخفاجي ولم أجده في القاموس واللسان (شفاء الغليل ٦٦) .

٦ــ قاله القاموس (بوج) .

* باجَروان : قَريَةٌ مِن عَملِ إفريقِيَةَ ، قيلَ : هِيَ قَريَةٌ استَطعَمَ أهلَها الخِضرُ وموسىٰ ، ومَدينَةٌ مِن عَملِ شِروانَ ، (١) عِندَها عَينُ الحَياةِ الّتي وَجَدَها الخِضرُ .

* باحور : شِدَّةُ الحَرِّ في تَمّوز ، كباحوراء ، (٢) مُوَلَّدٌ ، وَهُوَ سَبعَةُ أيّامٍ ، ابتِداؤُها اليَومُ التّاسِعَ عَشَر مِن تَمّوز ، وَهِيَ تُقابِلُ بَردَ العَجوزِ .

* باخَرز : بِفَتحِ الخاءِ ، ناحِيَةٌ بِنيسابورَ (٣)

* باخوان : مَدينَةٌ بِالمَشرِقِ عَلىٰ ضِفَّةِ نَهرٍ ، يُعمَلُ بِها آلاتُ الحَديدِ الصّينيِّ . (٤)

١ـ شروان : مدينة من نواحي باب الأبواب الذى تسميه الفرس الدَّربَند ، وما قيل في باجروان ذكره ياقوت في معجمه (٣١٣/١) .
٢ـ قاله القاموس (بحر) .
٣ـ ذكر ياقوت أن اصلها " باد هرزه " لأنها مهب الرياح ، وهي باللغة البهلوية ، (معجم البلدان ٣١٦/١) .
٤ـ أهملها ياقوت والفيروز أبادى والقزوينى .

* بادرنجبويـــه (١) : ويقال " باذرنجبويه " و" وبذرنبود " مُفَرِّحُ القَلْبِ (٢) وبِاليونانِيَّةِ" ماليوفلن (٣) " يعني: عَسَلَ النَّحلِ ، لِأنَّهـــا تَرعاهُ، وَهُوَ بَقلَةٌ تَنبُتُ وَتُستَنبَتُ ، خَضرَةٌ لَطيفَةُ الأَوراقِ ، تُزهِرُ (٤) إلى الحُمرَةِ ، عِطرِيَّةٌ ، رَبيعِيَّةٌ وَصَيفِيَّــةٌ " عَظيمُ النَّفعِ في التَّفريحِ وَتَقوِيَةِ الحَواسِّ وَالذَّكاءِ وَالحِفظِ .

* بـــــادَن : كَهاجَر، قَريَةٌ بِبُخاراءَ . (٥)

* بادَولـــــى (٦) : مَوضِعٌ بِالعِراقِ . قالَ الأَعشى : (٧)

حَلَّ أَهلي مابَينَ دُرنى (٨) فَبادَولِى وَحَلَّت عُلوِيَّةً بِالسِّخالِ .

١ـ ذكره الخفاجي بهذا اللفظ أيضا (شفاء الغليل ٧٣) وذكره ابن البيطـار " باذرنجبويه " (المفردات ١/٧٤) وسماه داود الأنطاكي " باذرنجمويه " وباذرنبويه ، وبذرنبوذة " (التذكره ١/٦١) .

٢ـ قال ابن البيطار " هو اسم فارسى معناه الأترجي الرائحة ، ويسمى أيضـــا البقلة الأترجية ، وهو الترجان عند عامة الناس ، وهو يفرح قلب المحـزون (المفردات ١/٧٤) وذكر الخفاجي أنه معرب " بادرنك بو " أى أترجـــى الرائحة وهو من تعريفات الأطباء (شفاء الغليل ٧٣) واسمه العلمي *Melissa officinalis* (تكملة المعاجم العربية ١/٨١) .

٣ـ في تذكرة داود " مالبوفان " وهذه اللفظة بشرحها منقولة بتمامها من التذكره .

٤ـ في تذكرة داود " يزهر " وهو أدق معنى وأصوب لفظا .

٥ـ كذا في القاموس وأضاف " منها أبو عبد الله البادني الشاعر المجود " وذكـر ياقوت أنها من قرى سمرقند (معجم البلدان ١/٣١٧) .

٦ـ بفتح الدال وضمها كما في القاموس (بدل) ومعجم البلدان (١/٣١٨) .

٧ـ من قصيدة يمدح بها الأسود بن المنذر اللخمي ومطلعها :

مابكاء الكبير بالأطـــــلال .. وسؤالى فهل ترد سؤالـــى (الديوان ٣)

٨ـ في اللسان " درنا " وفي الديوان " حل أهلي بطن الغميس " . وعُلوِيَّـــه أي في العالية . ورواية الجواليقى للبيت كرواية الصِّحاح (المعرب ١٢٧) .

* البادَهَنج : مَعروفٌ ، مُعَرَّبُ " بادكير " أي: المَنفَذُ الّذي يَجيءُ مِنهُ الرّيحُ[1] ، مُولَّدٌ، وأجادَ بعضُهُم في تَسمِيَتِهِ " راووقَ النَّسيمِ " قالَ أبو الحَسَنِ الأنصاريُّ[2] :

وَنَفحَةُ بادَهَنجٍ أسكَرَتنا .. وَجَدتُ لِرَوحِها بَردَ النَّعيمِ
صَفا وَجَرى الهَواءُ بِهِ[3] رَقيقاً .. فَسَمَّيناهُ راووقَ النَّسيمِ

* بـــاذام : أبو صالِحٍ مَولى أُمِّ هانِئٍ ، مُفَسِّرٌ مُحَدِّثٌ ضَعيفٌ، مَمنوعٌ لِلعُجمَةِ ، وَمَعناهُ " اللَّوزُ " بِالفارِسيَّةِ كَما في القاموسِ[4] فَيَكونُ " كَالونَ " في كَونِهِ اسمُ جِنسٍ في العَجَمِ[5]، فَنُقِلَ إلى العَلَمِيَّةِ بِلا تَصَرُّفٍ قَبلَ النَّقلِ ، وَغَفَلَ عَنهُ مَن قالَ : فيهِ بَحثٌ لِما تَقَرَّرَ في النَّحوِ أنَّ العُجمَةَ إنَّما تُؤَثِّرُ في مَنعِ الصَّرفِ إذا لَحِقَها التَّعريبُ في حالِ العَلَمِيَّةِ ، وَأمّا العُجمَةُ في النَّكِرَةِ " كَلِجامٍ " وَ" فِرِندٍ " فَلا اعتِبارَ لَها في ذلِكَ .

١ـ في الفارسية " بادگير " (المعجم الذهبي ٩٢) وفي شفاء الغليل: معرب بادخون أو بادكير " (شفاء الغليل ٧١) .

٢ـ علي بن موسى بن علي ، أبو الحسن الأنصاري الأندلسي الجياني ، حكيم ، عالم بالكيمياء ، شاعر ، قيل في وصفه شاعر الحكماء وحكيم الشعراء ت ٥٩٣ هـ.

٣ـ في شفاء الغليل " صفا جرى الهوا فيه رقيقا " وقد ذكر الخفاجي أيضا أبياتا للقيراطي وابن قادوس (شفاء الغليل ٧٠ ، ٧١) .

٤ـ القاموس (بذم) وذكر ابن دريد أنه مما أخذوه من السريانيه قال : " واللوز الباذام (الجمهره ٣ / ٥٠٢) .

٥ـ في ت " العلم " .

* بـــــاذان : ابنُ ساسانَ الفارسيُّ . أوَّلُ مَن أسلَمَ مِن أمراءِ الفُرسِ (١) بَعدَ مَوتِ كِسرىٰ، وأوَّلُ أميرٍ أمَّرَهُ رسولُ اللهِ صَلّى اللّــــهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ علىٰ اليَمَنِ (٢)

* بـــاذاورد : فارسيٌّ ، نَبَطيٌّ(٣) مَعناهُ "الشَّوكَةُ البَيضاءُ" وباليونانيـــةِ "فرسَليونَ"(٤) "ويُقالُ" اقتيناالوقَ"(٥) نَباتٌ مُثلَّـــثُ السّاقِ ، مُستَديرُ الأعلىٰ ، مُشرِفُ الأوراقِ ، شائِـــكٌ لَهُ زَهرٌ أحمَرُ ، داخِلُه كَشَعرٍ أبيَضَ ، لا تَزيدُ أوراقُـــهُ علىٰ سِتّةٍ إذا ثَقُلَ مَضوغُهُ جَمَدَ (٦) ، ومِنهُ ما يَزيدُ علــىٰ ذِراعَينِ ، ويَعظُمُ الشَّوكُ الّذي في رَأسِهِ كالإبَرِ ، ويُعـرَفُ هٰذا بِشَوكِ الحَيَّةِ ، ومِنهُ قَصيرٌ يُشبِهُ العُصفُرَ أعرَضُ أوراقـاً مِن الأوَّلِ ، وفي زَهرِهِ صُفرَةٌ ما ، يُقَشَّرُ ويُؤكَلُ طَرِيّاً ، وأهلُ مِصرَ تُسَمّيهِ "اللَّحلاحَ" ، يُدرِكُ بِنيسانَ .

١ــ في ت " فارس " .

٢ــ قال الفيروزابادى " من الأبناء ، أسلم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم (القاموس بــذن) .

٣ــ كذا في تذكرة داود ولعله " أونبطي " والشرح منقول بالنص منه (تذكرة داود ١ / ٦١) .

٤ــ فى التذكرة " فراسيون " .

٥ــ فى التذكرة " افتنانوفى " .

٦ــ فى التذكرة "مضيغه خمد ، وتهواه الجمال" .

* بـــاذخان : قَرْيَةٌ بِدامَغانَ (١) ، يُقالُ بِها عَيْنٌ إذا أرادَ أهلُها هُبوبَ الرّيحِ وَضَعوا خِرقَةَ حَيضٍ في الماءِ فَتَتَحَرّكُ الرِّياحُ ، وَمَــن شَرِبَ مِنها وَلَو جُرعَةً انتَفَخَ بَطنُهُ، وَمَن حَمَلَهُ إلى مَكانٍ آخَــرَ انعَقَدَ حَجَراً .

* البـــاذَروج(٢) : بِفَتحِ الذّالِ نَبَطِيٌّ (٣) مُعَرَّبُ " باذَروك " وَعَرَبِيَّتُهُ " الحَوكُ " (٤) وَباليونانِيَّةِ " افيمن " قالَ داودُ : عِندَنا يُعرَفُ بِالرَّيحــانِ الأحمَرِ ، وَبَعضُهُم يُسَمّونَهُ السُّلَيمانِيّ،لِأَنَّ الجِنَّ جاءَت بِـــهِ إلى سُلَيمانَ فَكانَ يُعالِجُ بِهِ الرّيحَ الأحمَرَ (٥) .

* باذغيـــــس : بِسُكونِ الذّالِ وَكَسرِ الغَينِ المُعجَمَتَينِ (٦) ، قَرْيَةٌ بِهَـــراةَ أو بُلَيداتٌ وَقُرًى كَثيرَةٌ بِنَواحيها ، مُعَرَّبُ " باذخيز " (٧) لِكَثرَةِ الرِّياحِ بِها .

١ـ الدامغان بلد كبير بين الري ونيسابـــور وفيها قرية تسمى قرية الجمالين ذكر ياقوت أن بها عينا إذا ألقى فيها الزئبق صار حجرا صلدا (معجم البلدان ٢/ ٤٣٣) .

٢ـ هكذا ضبطهـــا المحبي وكذا في القاموس واللسان وفي تذكرة داود "باذروج " والباذروج المذكور هو من التذكرة (١/ ٦١) .

٣ـ في حاشية القاموس مانصه " قال داود نبطي وابن الكتبي فارسي معرب" قــال ابن دريد " وأحسبه مولدا وهو الذي يسمى البقلة الحمقاء فأما أهل نجــــد فيسمونها الفرفخ ، وأما أهل اليمن فيسمونها الرجلة وهوالباذروج ويسميهـــا بعضهم الخلاف " (الجمهرة ٢/ ١٨٧) .

٤ـ في التذكرة " والعبرية حوك " .

٥ـ تذكرة داود (١/ ٦١) وفيه وصف للنبت واستطباباته .

٦ـ هكذا ضبطه صاحب القاموس وضبطه ياقوت بفتح الذال . (معجم البلدان ٣١٨/١).

٧ـ في القاموس " بادخيز " وفي معجم البلدان أصلها بالفارسية " باذخيز " معنـاه قيام الريح أو هبوب الريح (١/ ٣١٨) وفي الفارسية . بادغيس " بسكون الدال وأصل اسمها " باخيز " (المعجم الذهبي ٩١) .

* الباذَق : بِفَتحِ الذّالِ المُعجَمةِ(١). القاموسُ : ما طُبِخَ مِن عَصيرِ العِنَب أدنىٰ طَبخَةٍ فَصارَ شَديداً . (٢) . غَيرُهُ (٣) : هُوَ ما طُبِخَ فَذَهَبَ مِنهُ(٤) أقَلُّ مِن الثُّلُثَينِ ، فإن ذَهَبَ نِصفُهُ فَمُنَصَّفٌ(٥) أو ثُلُثاهُ فَمُثَلَّثٌ ، ويُقالُ لَهُ "الطِّلا". خُواهِر زادَه (٦) : هُوَ فارِسِيٌّ، مُعَرَّبُ "بادَه"(٧) لِأنَّهُ في العَجَمِ يُسَمّىٰ بادَه.

* الباذِنجان : مَعروفٌ، مُعَرَّبُ "باذنكان" وعَرَبِيَّتُهُ "الأَنَب"(٨) و"الحَدَق"(٩) مُحَرَّكَتَينِ ،

---

(١) ضبطها القاموس بفتح الذال وكسرها وكذا في اللسان والمعرب وشفاء الغليل وفي النهاية بفتح الذال فقط (المعرب ١٢٩ ، شفاء الغليل ٦٧ ، النهاية ١ /١١١)

(٢) القاموس (بذق) وفي المعرب ضرب من الأشربة . وذكر ابن منظور أنه الخمر الأحمر وقال ابن الأثير إنه اسم الخمر بالفارسية . وذكر أبو عبيد أنه الخمر المطبوخ وهي كلمة فارسية عربت (غريب الحديث ٢ / ١٧٨) .

(٣) هو الخفاجي في شفاء الغليل ولكنه سماه الباذقي " وليس " الباذق "

(٤) زيادة من شفاء الغليل .

(٥) في ع "أو أن".

(٦) محمد بن الحسين بن محمد ، أبو بكر البخاري ، المعروف ببكر خواهر زاده أو خواهر زاده (ت ٤٨٣) فقيه كان شيخ الأحناف فيما وراء النهر ، له المبسوط ، والمختصر ، والتجنيس في الفقه وهو ابن أخت القاضي محمد بن أحمد البخاري، ولهذا قيل له خواهر زاده أي ابن أخت عالم ، وقد نقل المطرزي عنه في "البختج" أنه اسم لما حمل على النار فطبخ الى الثلث (المغرب ٣٥) .

(٧) قال الجواليقي أنه فارسي معرب "باذه" بالمعجمة . أي باق . وذكر ابن الأثير أن "باذه" اسم الخمر بالفارسية ، وفي شفاء الغليل " باده " بالمهمله . و " بادَه " في الفارسية الخمرة أو النبيذ (المعجم الذهبي ٩٢) .

(٨) واحدته " أنَبَة" عن أبي حنيفه كما في اللسان (انب) .

(٩) الحدق بالمهملة كما في المعرب واللسان واحدتها " حَدَقة" شبّه بحدق المها ، قال ياقوت : وجدنا بخط علي بن حمزة الحذق الباذنجان بالذال المنقوطة ، ولا أعرفها (المغرب ٣٦٢ ، اللسان حدق) .

وَالحَدَجُ (1) وَالحَيْصَل (2) ، وَالقَهقَب (3) ، وَالكَهكَب ، وَالكَهكَم (4) ، وَالمَغد (5) ، وَالبُرْنوف (6) ، قالَ ابنُ البيطارِ (7) ، وَهُوَ بِكَسرِ الذّالِ ، وَبَعضُ العَجَمِ يَفتَحُهـا ، ذَكَرَهُ في المِصباحِ (8) وَالعَرَبُ تَضرِبُ بِقُبحِهِ المَثَلَ ، فَتَقولُ " باذِنجانَة " (9) ،

---

(1) لم يذكره الجوهرى والفيروز ابادى وابن منظور على أنه الباذنجان وأهمله كذلك الجواليقي والخفاجي ، والمعروف أن الحدج هو الحنظل وحمـل البطيخ مادام رطبا .

(2) ذكره صاحب القاموس (حصل) .

(3) ذكره فى القاموس وفى اللسان عن ابن الاعرابى (قهقب) .

(4) ذكرها صاحب القاموس وفى اللسان بالميم والباء عن ابن الأعرابى (كهكـم ، كهكب) .

(5) ذكر ابن دريد أنه فارسى معرب فى بعض اللغات (الجمهرة ٢ / ٢٨٨) وهو بكون الغين المعجمة وفتحها كما فى القاموس واللسان واحدته "مَغَـدة" ونقل عن ابن سيده " ولم أسمع" مغدة" وعسى أن يكون المَغَد بالفتح اسمـا لجمع مَغدة بالإسكان فيكون كحَلقَةٍ وَحَلَق "وَفَلكَةٍ" وَفَلَك" وقد ذكر الخفاجـى المغد والوغد بالواو وهو ثمر الباذنجان كما فى اللسان . (شفاء الغليل ٦٨)

(6) أهمله الجوهرى وابن منظور ، وفى القاموس نبات معروف كثير بمصر ، ثم ذكـر بعد ذلك استطباباته . (برنف) .

(7) فى شفاء الغليل " قاله ابن البيطار " وهو الأصوب ، لأنه قال فى مفرداتـه (١ / ٨٠) اسم فارسى معرب ، يسمى بالعربية الأنب والمغد والوغد . وعنـه نقل الخفاجى .

(8) قال الفيومى : "بكسر الذال وبعض العجم يفتحها فارسى معرب" (المصبـاح المنير ١ / ٥٢) .

(9) فى شفاء الغليل "باذنجان" .

وفي "رسائل الفاضل"(١) ، اعتذاراً عن مكتوبٍ كتبه ليلاً :—
"كتبه المملوك ليلاً ، (٢) وقد عمشت عين السراج ، وشابت لمة الدواة ، وكلّ خاطر السكين ، وخرس لسان القلم ، وضاق صدر الورقة ، فإذا وقف سيدنا على هذا الكتاب ، فليقف على بيمارستان ، وليقل : الباذنجان من هذا ، ولا يقل هذا من الباذنجان".

* الباذنجانية : قريتان بمصر . (٣)
* البارياح : نوع من الطعام معرّب .
* باريارين : قرية قرب أنطاكية .
* البارجاه : بفتح الراء وسكونها ، موضع الإذن (٤) أعجمي ، وقول الحجاج : "وليتك البارجاه" أي جعلتك بواب السلطان "(٥) قاله لعلي بن أصمع وهو جد الأصمعي (٦) .

---

(١) القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي (٥٢٩—٥٩٦هـ) وزير ، من أئمة الكتاب ، كان من وزراء السلطان صلاح الدين ، سريع الخاطر في الإنشاء ، كثير الرسائل ، بقي من رسائله عدة مجموعات .

(٢) ساقطة من شفاء الغليل .

(٣) ذكر ياقوت أنها قرية بمصر من كورة قويسنا . (معجم البلدان ١/ ٣١٨) وهي بين القاهرة والإسكندرية (٤/ ٤١٣) .

(٤) في ع ، ت "الإذان" والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في المعرب وشفاء الغليل ، ويعني الإذن على السلطان ولعله معرب "بارگاه" أي بلاط وقصر السلطان ، والديوان الموكل لمنح إذن الزيارة (المعجم الذهبي ٩٤) .

(٥) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٦٧) ، والقصة التي بعد ذلك ذكرها الجواليقي (المعرب ١٢٣) والتبريزي في شرح الحماسة (٢/ ٥٩ طبعة التجارية) .

(٦) الأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع .

وكانَ قالَ لِلحَجّاجِ (١) : عَقّوني . قالَ: بماذا ؟ قالَ : بتسميتِهِم إيّايَ عَليًّا ! فاقلِب اسمي ، قالَ : قد سَمَّيتُكَ سَعيداً ، وَوَلَّيتُكَ البارَجاه ، وأجريتُ عَليكَ في كلِّ يومٍ دانِقَينِ وطَسّوجاً (٢) ، وأقسمُ بِاللهِ لَئِن زِدتَ عَليهِ لأقطعَنَّ ما أبقى أبوتُراب (٣) مِن جُذمورِها ، أي مِن أصلِها .

* البارِحُ : ريحٌ حارَّةٌ تأتي مِن قِبَلِ اليَمَنِ (٤) ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ "بُهَرَه" ، وقيلَ: عَرَبيٌّ مِن "البَرحِ" أي الأمرِ الشَّديدِ ، قالَ أبو الشَّغبِ العَبسِيُّ ، أو الأقرعُ ابنُ مُعاذٍ القُشَيرِيّ (٥) :

وتأخُذُهُ عِندَ المَكارِمِ هِزَّةٌ كَما اهتَزَّ تَحتَ البارِحِ الغُصنُ الرَّطبُ .

* بـارَز (٦) : ويُكسَر ، ويُروى بِتقديمِ الزّاي ، ناحِيَةٌ بِكرمانَ . وقيلَ: بَلدةٌ ، أصلُه "فارِس" أبدِلَ السّينُ زاياً .

---

(١) في حاشية ع إشارة من محرر الكتاب إلى أنها في نسخة المصنف "وكان قال لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه" بدل قوله "وكان قال للحجاج" فأصلحه الكاتب . وقال المحرر : وهو إصلاح في محله ، وذكر الجواليقى أن علي بن أبى طالب كان قطع على بن أصمع في سرقة فجاء الحجاج وقال إن أهلي عقوني . (المعرب ١٢٣) .

(٢) الدانق سدس درهم ، والطسوج ربع دانق .

(٣) كتبه الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، والقصة منقولة بتمامها من المعرب (١٢٤) .

(٤) قاله المرزوقي في شرح الحماسة (١ / ٢٧٢) والجواليقي (١١٣) وفي القاموس "الريح الحارة في الصيف" . وحكى ابن منظور عن أبى زيد البوارح الشمال في الصيف خاصة وقال ابن كناسة كل ريح تكون في نجوم القيظ فهي عند العرب بوارح وكلامهم يوحى بعربيتها لذا نقول الجواليقى الذى نقله المحبي إنها فارسية أو من قبل اليمن غريب .

(٥) نسبه التبريزى مع ثلاثة أبيات أخرى والمرزوقي مع بيتين آخرين لأبى الشغب العبسي عن أبى رياش أو الأقرع بن معاذ عن أبى عبيدة وأول المقطوعة عند المرزوقى :

أذا كان أولاد الرجال جزازة فأنت الحلال الحلو والبارد العذب

(شرح الحماسة للمرزوقى ١ / ٢٧٩)

كما أورد البيت أيضا الجواليقى في المعرب ١١٤ .

(شرح الحماسة للتبريزى ١ / ٢٦٣) .

(٦) أهملها ياقوت وذكرها الزبيدي في تاج العروس (برز) .

* بارسطاريون : راعي الحَمّام .
* باسليقون[١] : هُوَ مِن الأكحالِ المُلوكيَّةِ ، صَنَعَهُ أبقراطُ " وَكَذلِكَ المَرهَمُ ، وَالباسليقون يونانِيَّةٌ مَعناها (٢) "جالبُ السَّعادَةِ" ، وَيُقالُ إنَّهُ اسمُ مَلِكٍ كانَ يَتَرَدَّدُ إليهِ الأستاذُ (٣) ، وَقيلَ: مَعناهُ المُلوكِيُّ .
* بارقليط : وَرُوِيَ بِالفاءِ ، وَمَعناهُ رُوحُ القُدُسِ ، وَهُوَ اسمُ نَبِيِّنا صَلّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ في الإنجيلِ . وَقالَ ثَعلَبُ : مَعناهُ: الفارِقُ بَينَ الحَقِّ وَالباطِلِ . وَقيلَ : الحامِدُ (٤) .
* البارنامَج : نُسخَةٌ فيها مِقدارُ المَبعوثِ . المُطَرِّزي : إنَّ النُّسخَةَ التي يَكتُبُ فيها المُحَدِّثُ أسماءَ رُواتِهِ وَأسانيدَ كُتُبِهِ المَسموعَةِ تُسَمّى بِذلِكَ . (٥)
* البارنَج : النّارَجيلُ ، وَهُوَ جَوزُ الهِندِ . (٦)
* البارود : وَبِالتّاءِ غَلَطٌ (٧) ، وَيُعَبَّرُ عَنهُ "بِالأشوشِ" وَ"المِلحِ الصّينِي"(٨) وَأوَّلُ مَن استَخرَجَهُ لِلجَلاءِ بِالتَّقطيعِ (٩) الطَّبيبُ ، وَلِتَحريكِ ا ثقالِ

---

(١) يقتضى الترتيب أن يرد " باسليقون " بعد الباسليق حسبما التزمه المؤلف .
(٢) ساقطة من ت ، والباسليقون هو الكمون الكرمانى ، واسمه العلمى Ammi Compticum (تكمله المعاجم العربية ٢٣٢) .
(٣) ذكر ذلك داود فى تذكرته (١/ ٦٣) وقال " ولم أره فى كتب التراجم " .
(٤) قاله الخفاجى فى شفاء الغليل ٦٧ .
(٥) ذكرها الـ رزى نقلا عن شيخه ، وقال: فارسية وهو اسم إنسان بعث على يد إنسان ثيابا وأمتعة فكتب عدد الثياب وأنواعها فتلك النسخة هى البرنامج التى فيها مقدار المبعوث (المغرب فى ترتيب المعرب ٣٩) وذكر صاحب القاموس أنها الورقة الجامعة للحساب ، معرب " برنامه " ويسمى فى الفارسية " بارنامه " (المعجم الذهبى ٩٤) .
(٦) ذكره صاحب القاموس ، واللسان عن أبى حنيفة (برنج) .
(٧) قاله الخفاجى فى شفاء الغليل (٧٨) .
(٨) ذكر ذلك داود فى تذكرته (١/ ٦٢) .
(٩) فى تذكرة داود . " والتقطيع " .

وَتَفْسِيرُ المَعادِنِ " جالينوسُ " (١) الصِّقِلِّيّ .

* البارِيّ : " وَالبارِياءُ وَ" البارِيَّةُ" : مُعَرَّباتُ " بوريا" " (٢) الحَصِيرُ المَنسوجُ قالَ العَجّاجُ : * كالخُصِّ إذ جَلَّلَهُ البارِيُّ * (٣)

* بارين (٤) : مَدِينَةٌ غَرْبِيَّ حَماةَ ، عَلى مَرْحَلَةٍ مِنها، تُسَمّى " رَفَنِيَّة " ينسب اليها " التِّينُ الرَّفَنِيّ ".

* بازان : يَقولُهُ أهلُ مَكَّةَ لِلأَبزَنِ ، الّذي يَأتي إلَيهِ ماءُ العَينِ عِندَ الصَّفا وَيَعنونَ " آب زان " (٥) أي الأَبزَنَ لأَنَّهُ شِبهُ حَوضٍ. القاموسُ : رَأَيتُ بَعضَ العُلَماءِ العَصرِ مِمَّن أثبَتَ وَصَحَّحَ هذا اللَّحنَ، فَقالَ: عَينُ بازانَ مِن عُيونِ مَكَّةَ . (٦)

* البازَهر : مُعَرَّبُ" باكزهر" (٧) أَو " بادزهر " مُوَلَّدَةٌ (٨) ، وَهُوَ مَعروفٌ .

---

(١) فى التذكرة " ساليوس " وقد نقل الخفاجي من كتاب " فيما لا يسع الطبيب جهله " أنه اسم لزهرة أسيوس بالمغرب وأهل العراق يطلقونه على ملح الحائط . قال الخفاجي : هو لفظ مولد من البرادة لشبهه بها . وهو الآن اسم لما يركب من ذلك الملح ومن فحم وكبريت سمى باسم جزئه . (شفاء الغليل ٧٨) .

(٢) روى القاموس لغتيين أخرين وهما " البوريّ ، والبوريَّةُ " (القاموس بور) وابن منظور يذكر أن البارِي والباريا" : الحصير المنسوج أو الطريق ، فارسي معرب (اللسان برى) بينما ينقل الجواليقى عن ابن قتيبة أن الفارسي هو البورياء . والباقى عربى (المعرب ٩٤) وتبعه الخفاجى (شفاء الغليل ٦٢) الذى يقول فى موضع آخر أن " بارية " خطأ تقوله العامة والصواب بارى وبورى . (شفاء الغليل ٧٣) .

(٣) من أرجوزة للعجاج مطلعها :
بَكَيتُ وَالمُحتَزِنُ البَكِيُّ وَإنَّما يأتى الصِّبا الصَّبِيُّ .
وقبل الشطر المذكور " فهو إذا ماجتاحه جوفى " (الديوان ٣١٠ - ٣٢٧ ، والمعرب ٩٥ ، وأدب الكاتب ٢٩١ ، واللسان جوف) .

(٤) فى ع " بازين " قال ياقوت و"العامة تقول " " بعرين " ، مدينة حسنة بين حلب وحماة من جهة الغرب (معجم البلدان ١ / ٣٢١) .

(٥) فى القاموس " يريد ون آب زن " وهذا الشرح جميعه منقول منه . (بزن) .

(٦) تكلمته فى القاموس " فنبهته عليه فتنبه " .

(٧) قاله داود فى التذكره وأضاف أنه فارسي معناه ذ والخاصية والترياقية وتحذ فكاف العرب . (١ / ٦٠) .

(٨) قاله الخفاجي وهذا الشرح وبيت ابن دانيال منقول منه بالنص. (شفاء الغليل ٧٠) وفى الفارسية " بادزهر " بمعنى ترياق أو مضاد للسم (المعجم الذهبى ٩١) .

قالَ ابنُ دانِيالَ [١] في زَيتونٍ :-

كأنَّما الزَّيتونُ حَولَ النَّهرِ　　بينَ رِياضٍ زُخرِفَت بِالزَّهرِ

عِقدُ زُمُرُّدٍ هَوىً مِن نَحرِ　　أو خَرَزٌ خُرِّطنَ مِن بازَهرِ

* البازِيّ : مُشَدَّدُ الياءِ ، والعامَّةُ تُخَفِّفُها ، ويُقال: بازٌ بلا ياءٍ ، طَيرٌ مَعروفٌ مِن سِباعِ الطُّيورِ التي تُدَمِّنُ بِالعِلاجِ ، وتَقبَلُ تَعليمَ الصَّيدِ على الوَجهِ المُرادِ وفي تَربيَتِهِ وعِلاجِ أمراضِهِ كُتُبٌ كَثيرَةٌ. (٢)

* البازِيا (٣) : حامِلُ البازِيّ ، مُعَرَّبُ " بازيار ".

* بـــاسَ : بِمَعنىٰ قَبَّلَ، مُوَلَّدَةٌ عامِّيَّةٌ ، تَكَلَّموا بِها وحَرَّفوها ، ومِن لَطائِفِ بَعضِ المُتَأخِّرينَ :

وقالَ مُذ قَبَّلتُ (٤) راحاتِهِ　　مَن ذا؟ فَقُلتُ : المُعدَمُ البائِسُ

---

(١) محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلي (٦٤٧-٧١٠هـ) طبيب ، شاعر ، نشأ وتوفي في القاهرة ، له كتاب " طيف الخيال " في معرفة خيال الظل ، وأرجوزة سماها " عقود النظام فيمن ولي مصر من الحكام " وشعره رقيق " .

(٢) قاله داود في التذكرة وأضاف " ويعرف علمه بالبزدرة " (التذكرة ١/٦٣) ودَمَّن : داوم ولزم .

(٣) كذا في الأصل ولم تذكره كتب اللغة وانما ذكرت البيزار والبازيار والبازدار ، وتطلق على الذكر ، والأكار وحامل البازي كما في القاموس واللسان ، وفي الصحاح والمعرب " البيزار " معرب بازيار ، وهو في القاموس معرب بازيار وبازدار وفي اللسان أن البازيار والبيزار كلاهما دخيل عن الازهري ، وفي الفارسية بازيار وبازدار ، وليس فيها بيزار (الصحاح والقاموس واللسان بزر المعرب ١٢٦ ، المعجم الذهبي ٩٥ ، ٩٦) .

(٤) في شفاء الغليل " لما بست " وهذه اللفظة وشرحها منقولة منها بالنص (شفاء الغليل ٦٨ ، ٦٩) .

وقالَ آخرُ :ــ

شادِنٌ قد أزالَ همّاً عظيماً عِندَ ما عانَقَ المُحِبَّ وباسا

وقالَ آخرَ :ــ (١)

الحُسنُ مالَهُ زكـــاةٌ وَعِندَكُم جَزاؤُهُ الكَبِيـــرُ (٢)

أدّوا زكاةَ الجمالِ بوســاً فَهَا أنا البائِسُ الفَقِيــرُ

* الباسليق : عِرقٌ في الذِّراعِ ، ذَكَرَهُ الثّعالبيُّ ، وَهُوَ مِمّا عَرّبَهُ . (٣)

* الباسِنَة (٤): آلاتُ الصُّنّاعِ أو سِكّةُ الحرّاثِ (٥)، لَيسَت بِعَرَبِيَّةٍ ، وفي حَديـثِ ابنِ عبّاسٍ : نَزَلَ آدَمُ مِن الجَنَّةِ بِالباسِنَةِ (٦) وَنَخلَةُ العَجوَةِ ، وَمَعَهُ الحَجَرُ الأسوَدُ ، مُتأبِّطَهُ " .

* الباسـور : وَبِالصّادِ ، أعجَمِيٌّ ، أو مُعَرَّبٌ (٧)، داءٌ مَعروفٌ ، والجَمعُ بَواسيرُ " ، وَقَد تَكَلَّمَت بِهِ العَرَبُ ، قالَ أبو مَنصورٍ : (٨) وَصاحِبُهُ مَبسـورٌ

---

(١) لم يذكر الخفاجي هذين البيتين وأظنهما من زيادات المحبي .

(٢) في ت " جزؤه " .

(٣) ذكره الخفاجي بالنص وفيه " وهو مما عربه المولدون " (شفاء الغليل ٦٨) .

(٤) ضبطت بكسر السين في القاموس واللسان والنهاية (١ / ١٢٩) وضبطت في المعرب بفتح السين (١٣١) .

(٥) قاله صاحب القاموس وفي المعرب وشفاء الغليل ليس بعربي محض وكذا في النهاية .

(٦) أورد ابن الأثير وابن منظور هذا الحديث إلى كلمة الباسنة ولم يذكرا نخلة العجوة والحجر الأسود (النهاية ١ / ١٢٩ ، اللسان بسن) .

(٧) قال عنه ابن دريد : وأحسب أن أصله معرب " (الجمهرة ١ / ٢٥٥) وذكر ابن منظور أنه أعجمي (بسر) . ولم يذكر أحد سواهما أنه معرب كما أن ابن دريد لم يجزم بعجمة الكلمة وقد نقل الجواليقي عنه ذلك ، والكلمة ليست فارسية ومادة (بسر) موجودة في اللغة بمعان عدة . لهذا فليس بعيداً أن يكون أصل المادة عربياً .

(٨) ما قاله أبو منصور الجواليقي " وأحسب أن أصله معرب " (المعرب ١٠٦) وقد نقل المحبي ذلك عن الخفاجي ولكنه أسقط قول الجواليقي الذي نقله بدوره من ابن دريد ــ وقوله " وصاحبه مبسور " الى آخر ذلك هو من كلام الخفاجي في شفاء الغليل (٦٤) .

كَمَا وَقَعَ فِي حَدِيثِ البُخَارِيِّ (١) وَصَحَّحَهُ الشُّرَّاحُ ، وَقَولُ الأَطِبَّاءِ وَبَعضِ العَوَامِّ " مُبَوسَرٌ " خَطَأٌ ، قَالَ ابنُ طَلِيق مِنَ المُوَلَّدِينَ (٢) :
غَادَرتُ (٣) سَرمَكَ (٤) المُبَوسَرَ مَهدو م النَّوَاحِي مِن طُولِ كَرٍّ وَفَرٍّ .

* البَاشَق : كَهاجَر ، طَائِرٌ مَعروفٌ ، مُعَرَّبٌ " بَاشَه " وَعَرَبِيَّتُهُ " الشُّرنُوفُ " (٥) ، وَقِيَاسُ مَن قَالَ : لا يَخرُجُ شَيءٌ مِنَ المُعَرَّبَاتِ عَنِ الأَوزَانِ العَرَبِيَّةِ ، جَوَازُ الكَسرِ كَمَا فِي الخَاتِمِ " وَالدَّانِقِ " وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ : أَنَّ كُلَّ طَائِرٍ يَصِيدُ يُسَمَّى صَقرًا " مَا خَلا " العُقَابَ " وَالنَّسرَ " ، وَذَكَرَ أَنَّ الصُّقُورَ : " الصَّقرُ " وَ" البَازِيُّ " وَ" الشَّاهِينُ " وَ" الزُّرَّقُ " ، " وَاليُؤيُؤُ " وَ" البَاشَقُ " (٦) وَأَنشَدَ لِلعَجَّاجِ :-
* تَقَضِّيَ البَازِي مِنَ الصُّقُورِ * (٧)

---

(١) ورد في البخاري حديث عمران بن حصين رضي الله عنه حيث قال " كانت بي بواسير ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما ، فإن لم تستطع فقاعدا ، فإن لم تستطع فعلى جنب " (فتح الباري كتاب تقصير الصلاة ١٩ (٢/٥٨٧) وفي النهاية " وكان مبسورا " (١٢٦/١) .
(٢) لم أعثر على ترجمته ، وهناك شاعر اندلسي اسمه الطليق ، وهو مروان بن عبد الرحمن (معجم ألقاب الشعراء ١٤٧) .
(٣) في ع ، ت " غادر " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على رواية الخفاجي في شفاء الغليل ، وبه يستقيم المعنى .
(٤) السرم هو مخرج الثفل من الدبر .
(٥) كذا في القاموس (بشق) وهو كذلك في الفارسية (المعجم الذهبي ٩٧) .
(٦) قاله أبو حاتم في كتاب الطير كما في تاج العروس (بشق) وقد نقل الجواليقي قول أبي حاتم أيضا بهذا النص المذكور في معربه (٢١) .
(٧) من أرجوزة للعجاج مطلعها :
جَارِيَ لا تستنكري عذيري سَعيي وإشفاقي على بعيري
وقبل الشطر المذكور " وتارة ينقضُّ في الخُؤور " (الديوان ٢٢١-٢٢٩) .

قالوا : وَمَن حَمَلَ عَينَ باشِقٍ في خِرقَةٍ زَرقاءَ ، عَلى عَضُدِهِ الأَيسَرِ لَم يَتعَب إذا مَشيَ .(١)

* الباطِيَةُ(٢) : إناءٌ واسِعُ الأَعلى ، ضَيِّقُ الأَسفَلِ (٣) ، الأَزهَرِيُّ : (٤) هِيَ مِن الزُّجاجِ عَظيمَةٌ تُملأُ مِن الشَّرابِ ، وَتوضَعُ بَينَ الشَّربِ ، يَغرِفونَ مِنها وَيَشرَبونَ.إذا وُضِعَ فيها القَدَحُ رَقَصَت مِن عِظَمِها وَكَثرَةِ شَرابِها ، قالَ حَسّانُ : (٥)

بِزُجاجَةٍ رَقَصَت بِما في قَعرِها ... رَقصَ القَلوصِ بِراكِبٍ مُستَعجِلِ

الجَوهَرِيُّ:أَظُنُّهُ مُعَرَّباً ، وَهُوَ النّاجودُ (٦) وَجَمعُهُ البَواطي "وَقَد جاءَ ذلِكَ في أَشعارِهِم . قالَ الشّاعِرُ :—

قَرِّبوا عوداً وَباطِيَةً ... فَبِذا أَدرَكتُ حاجَتِيَه .(٧)

* الباعوث : سُريانِيٌّ مُعَرَّبٌ ، (٨)استِسقاءُ النَّصارى ، يَخرُجونَ بِصِبيانِهِم فَيَستَقونَ.

---

(١) ذكر ذلك داود الأنطاكي في تذكرته (١/٦٣) .

(٢) وردت في ع ، ت بالهمز وبالياء معا ولم يذكر أحد الباطية بالهمز وإنما ذكرت بالياء كما في الصحاح والقاموس واللسان والمعرب وشفاء الغليل .

(٣) قاله الجواليقي عن الحربي (المعرب ١٣١) والخفاجي (٦٧) وقال الحربي هي كلمة فارسية ، وفي شفاء الغليل معرب باديه وكذا في المعجم الذهبي (٩٢) ، وعربيته الناجود .

(٤) قاله الأزهري عن الليث ، باطية اسم مجهول أصله ، ثم ذكر الشرح المنسوب للجوهري أيضا (تهذيب اللغة ١٤/ ٣٨) .

(٥) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أسألت رسم الدار أم لم تسأل ... بين الجوابي فالبضيع فحومل

وضمنها البيت المذكور (شرح ديوان حسان ٣٦٨ ،تهذيب اللغة (٨/ ٣٦٧) ، اللسان (بطا) .

(٦) في ع ، ت "الناجوذ" بذال معجمة ، والصواب بدال مهملة كما في الصحاح والقاموس واللسان (بطا) .

(٧) ذكر البيت الجوهري وابن منظور ولم ينسباه . (الصحاح واللسان بطا) .

(٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٣٩ ، ١٤٢) وفي اللسان والمعرب "أعجمي معرب" وقد وردت الكلمة أيضا بغين معجمة وتاء مثناة (الباغوت) في القاموس واللسان (بعث، بغت) وفي النهاية لابن الأثير .

وفي حديث عمر " لما صالح نصارى الشام كتبوا له: أن لا نحدث كنيسة ولا قلية (١) ولا نخرج سعانين (٢) ولا باعوثا "

★ الباغ : الكرم ، فارسي استعمله الناس باللام كما في المصباح (٣) ، قال البستي (٤) :

لا تنكرن إذا أهديت نحوك من علومك الغر أو آدابك النتفا
فقيم الباغ قد يهدي لصاحبه (٥) برسم خدمته من باغه التحفا

وقال الميكالي (٦) :

أعددت محتفلا (٧) ليوم فراغي روضا غدا إنسان عين الباغ

---

(١) القلية : كالصومعة ، واسمها عند النصارى " القلاية " وهي تعريب " كلاذة " وهي من بيوت عباداتهم (اللسان قلا) .

(٢) في ع ، ت " شعانينا " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في النهاية (٢ / ٣٦٩) وفيه هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع ، وهو سرياني معرب . وقيل هو جمع واحده سعنون .

(٣) في المصباح " لفظة أعجمية استعملها الناس بالألف واللام . (١ / ٨٣) وهو في الفارسية يطلق على البستان والروضة . (المعجم الذهبي ٩٨) .

(٤) أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي (ت ٤٠٠ هـ) شاعر عصره ومن كتاب الدولة السامانية في خراسان . والبيتان مذكوران في يتيمة الدهر (٤ / ٣٣٠) وشفاء الغليل (٧١) الذي نقل منه المحبي شرح اللفظة بالنص .

(٥) في اليتيمة " لمالكه " وفي شفاء الغليل " لصاحبه " .

(٦) أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي (ت ٤٣٦) . أمير من الكتاب الشعراء من أهل خراسان ، صنف الثعالبي ثمار القلوب لخزانته ، وأورد في يتيمة الدهر (٤ / ٣٥٤ - ٣٨١) محاسن من نظمه ونثره ، والبيت أورده الثعالبي في اليتيمة (٤ / ٣٧٢) مع بيتين آخرين قالها الميكالي في الريحان . كما أورد البيت الخفاجي في شفاء الغليل (٧١) .

(٧) في ع ، ت " مختلفا " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في اليتيمة والشفاء وبه يستقيم المعنى .

وَغَلِطَ ابنُ الكَمالِ في رسالَةِ التَّعريبِ فقالَ : عَرَبِيٌّ ، مُعَجَّمُهُ " باز "[١] ولا نَعلَمُ أحداً سَبَقَهُ إليه .

* الباغوت : مُعَرَّبٌ ، عيدٌ لِلنَّصارى ، وَرِوايَةٌ في " الباعوث "[٢] في حَديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ في صُلحِ نَصارى الشّامِ : " وَلا يُظهِروا باغوتاً "[٣].

* بافـد : مُعَرَّبُ " بافت " بِسُكونِ الفاءِ ، التَقى فيه ساكِنانِ ، بَلـدَةٌ بِكَرمانَ .[٤]

* باقـوم : في حَديثِ ابنِ عُمَرَ : الذي بَنى الكَعبَةَ لِقُرَيشٍ " باقومُ الرّوميُّ " كانَ في سَفينَةٍ أصابَتها ريحٌ فَجَنَّحَتها[٥] فَخَرَجَت إليها قُرَيشٌ بِجُـدَّةَ فَأخَذوا السَّفينَةَ وَخَشَبَها ، وَقالوا : " ابنِهِ لَنا بُنيانَ الشّامِ ".[٦]

---

(١) نص كلام ابن كمال باشا هو :- " ومنها - أي المعجم - بازيار وهو مصلح باغ فإن يار في لغة العجم بمعنى المصلح ، ومنه شهريار ، ومنه قفس فإنه معجم قفص . (رسالة التعريب لوحة ٩/ب) .

(٢) في ع " الباغوث " وهو تصحيف لأن اللفظة لم ترد بغين معجمة وثاء مثلثة وفي ت " الباعوت " بتاء مثناة وهو تصحيف أيضا والصواب ما أثبتناه وهو " الباعوث " بعين مهملة وثاء مثلثة لأنها الرواية الثانية في " الباغوت " بغين معجمة وتاء مثناة كما سبق .

(٣) في ع " باغوثا " وهو تصحيف .

(٤) ذكره صاحب القاموس وأضاف ياقوت أنها من البلاد الحارة على طريق شيراز (معجم البلدان ١/٣٢٦) .

(٥) في ع ، ت ، س " فحجتها " والصواب ما أثبتناه ، من جنحت السفينة إذا انتهت إلى الماء القليل فلزقت بالارض ، فلم تمض .

(٦) لم أجد الحديث في كتب الصحاح ، كما لم يذكره أبو عبيد القاسم بن سلام وابن الأثير ، وفي القاموس " باقوم الرومي النجار ، مولى سعيد بن العاص صانع المنبر الشريف " (القاموس بقم) .

* البـال : مُعَرَّبُ " وال " (١) حوتٌ عَظِيمٌ بَحرِيٌّ طولُهُ سِتُّمائَةِ ذِراعٍ، يُقالُ لَهُ " العَنبَرُ " (٢) وَ" جَمَلُ البَحرِ " ، يَخافُ مِنهُ أَهلُ المَراكِبِ، فَإذا أَحَسّوا بِهِ ضَرَبوا بِالطُّبولِ لِيَنفِرَ ، فَإذا بَغَىٰ عَلىٰ دَوابِّ البَحرِ بَعَثَ اللّهُ سَمَكَةً نَحوَ الذِّراعِ ، فَتَلتَصِقُ بِأُذُنِهِ ، وَلا خَلاصَ لَهُ مِنها ، فَيَطلُبُ قَعرَ البَحرِ ، وَيَضرِبُ بِرَأسِهِ الأَرضَ ، حَتّىٰ يَموتَ ، وَيَطفو عَلىٰ الماءِ كَالجَبَلِ ، فَيَجُرّونَهُ بِالحِبالِ إلىٰ السّاحِلِ ، فَيُخرِجونَ العَنبَرَ مِن بَطنِهِ كَالتَّلِّ العَظيمِ .

* بالام : عِبرانِيٌّ . قالَ صَلّىٰ اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ " إدامُ أَهلِ الجَنَّةِ بالامُ وَنونٌ ، قيلَ : وَما هُما ؟ قالَ: ثَورٌ وَنونٌ ، يَأكُلُ مِن زِيادَةِ (؟) كَبِدِهِما سَبعونَ أَلفًا " (٣) ابنُ الأَثيرِ : هٰكَذا جاءَ الحَديثُ مُفَسَّرًا ، أَمّا النونُ فَهُوَ الحوتُ ، وَأَمّا بالام فَقالَ الخَطّابِيُّ : لَعَلَّ اليَهودِيَّ أَرادَ التَّعمِيَةَ فَقَطَعَ الهِجاءَ وَقَدَّمَ أَحَدَ الحَرفَينِ عَلىٰ الآخَرِ ، وَهِيَ لام أَلِفٍ وَياءٌ (٤) يُريدُ " لأي " (٥) فَصَحَّفَ الرّاوي الياءَ بِالباءِ .

---

(١) سماها الجوهرى وابن منظور " البال " وفى التهذيب والمعرب " البالة " وفى الفارسية يسمى الحوت الكبير " وال " (المعجم الذهبى ٥٨٩) .

(٢) ممن ذكر أنه العنبر " الأزهرى فى التهذيب والجواليقى فى المعرب (١٠٠) وذكر ابن منظور أنها تسمى جمل البحر .

(٣) ذكر الحديث مسلم فى صحيحه كتاب المنافقين ٣٠ ، كما ذكره ابن الأثير وقال لعل اللفظة عبرانية ، وذكر أن بالام تمحلوا لها شرحا غير مرض (النهاية ١/ ٩٠) .

(٤) فى ع ، ت " باء " والصواب ما أثبتناه بالمثناة التحتية اعتمادا على ماجاء فى النهاية ، وبه يستقيم المعنى .

(٥) ضبطت هذه المفرده فى النهاية بسكون الهمزة وتحقيق الياء وذكر أنها بوزن " لعي " بسكون العين والصواب كما فى القاموس واللسان أنها " لأى " بفتح الهمزة بوزن اللما " وهى الثور الوحشي أو البقرة خاصة (القاموس ، اللسان لأى) .

* البالَـة : وعاءُ المِسك ، ثُمَّ قيلَ لِجرابِ الطِّيبِ ، مُعَرَّبُ "پيله" (١) أو "پاله" (٢) بِباءٍ صَمّاءَ بينَ الباءِ والفاءِ . وقد تَكَلَّمَت بِهِ العَرَبُ قـالَ أبو ذُؤَيب (٣) :

كأَقسِمُ ما إن بالَةٌ لَطَمِيَّـةٌ يَفوحُ (٤) بِبابِ الفارِسِيِّينَ بابُها (٥)

أرادَ : بابَ هٰذِهِ العيرِ ، وأقولُ : (٦) الّذي يَتَبادَرُ إليهِ الفَهمُ رُجوعُ الضَّميرِ إلى البالَةِ. وقالَ أيضاً :

كأَنَّ عَلَيها بالَةً لَطَمِيَّـةً لَها مِن خِلالِ الدَّأيَتَينِ أَريجُ (٧)

وأطلَقَ أبو سَعيدٍ السُّكَّرِيّ في شَرحِ أشعارِ الهُذَلِيِّينَ البالَةَ عَلى مُطلَقِ الوِعاءِ (٨) وإنَّما أخذَ "البالون" مُعَرَّبُ "بانون" بالفارِسيَّةِ لِصاحِبِ

---

(١) ممن ذكر أن أصلها بالياء فى الفارسية الجوهرى ، والأزهرى فى التهذيب (١٥/٣٩٥) وابن منظور فى اللسان ، وفى الفارسية يطلق على قارورة العطر والكيس "پيله" (الصحاح واللسان بول ، المعجم الذهبى ١٧٦) .

(٢) ذكر ذلك ابن دريد فى الجمهرة (٣/٥٠٠) والجواليقى (٩٩) وابن منظور فى اللسان (بول) بينما ذكر الخفاجى فى الشفاء أن أصلها "والة" (٦٢) ولم يذكرها صاحب المعجم الذهبى باللفظين الأخيرين .

(٣) فى ع،ت "أبو ذئب" والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى المعرب للجواليقى (٩٩) واللسان (بول) .

(٤) فى ع،ت "تفوح" والتصحيح من المعرب واللسان .

(٥) فى ع،ت "بالها" وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه كما فى المعرب واللسان ويدل عليه أيضا شرح المفردة بعد البيت .

(٦) ذكر الأستاذ أحمد شاكر أن هذا التعليق ورد فى حاشية نسخه من المعرب للجواليقى كتبت سنة ٩٠٥هـ لمحمد بن عجلان الحسينى نقيب الأشراف بدمشق (ت٩٦٠هـ) فلعله للمحبي ، ذكره هنا ، وفى حاشية المعرب(المعرب ٩٩) .

(٧) ورد هذا البيت فى الصحاح (بول) والجمهرة (٣/٥٠٠) وتهذيب اللغة (١٥/١٩٥) والمعرب(٩٩) واللسان (بول ، لطم ، دأى) وكذلك فى شرح أشعار الهذليين للسكرى (١/١٣٦) ومطلع القصيدة :—

صبا صبوة بل لج وهو لجـوج وزالت له بالأنعَمَين حُـدوج .

(٨) ما قاله أبو سعيد هو البالة وعاء المسك وهو فارسي كما تقول "بيله" يقول:- يعنى أبا ذؤيب — كأن عليها من طيب ريحها وعاء مسك (شرح أشعار الهذليين ١/١٣٦) .

أوعيةِ المِسكِ مِن هذا ، و" اللَّطِيمَةُ " مَنسوبَةٌ إلى اللَّطيمَةِ ، وهِيَ العيرُ التي تَحمِلُ الطِّيبَ والبَزَّ ، وقولُه: "مِن خِلالِ الدَّأْيَتَين" يُريدُ مِن بَينِ الدَّأْيَتَين ، وأرادَ بالدَّأيَتَين الجَنبَين ، والدَّأيَةُ مَغَطُّ الأضلاعِ والشَّراسيفِ ، "والأَريجُ" التَّوَهُّجُ والنَّفحُ ، وكذلِكَ "الأَرَجُ" ولا يَكونُ إلاّ مِن الطِّيبِ . (١)

وقالَ الفَرَزدَقُ :- (٢)

كأنَّ العَنبَرَ الوَردَ بَينَنـــا ... وبالَةَ تَجرٍ فارُها قد تَخَرَّمــا (٢)

تَخَرَّم : تَشَقَّق . قالَ الأزهَرِيُّ ، والبالَةُ : سَمَكَةٌ تَكونُ بالبَحرِ الأعظَمِ ، يَبلُغُ طولُها خَمسينَ [ذِراعاً] (٣) يُقالُ لَها "العَنبَر" ، ولَيسَت بِعَرَبِيَّةٍ ، قالَ أبو مَنصور : ورأيتُ مَن رَكِبَ بالبَحرِ يَقولُ : اسمُها "وال" بالواوِ ، وقالَ : كأنَّها أُعرِبَت فَقيلَ "بال" (٤) .

* بالِس : بَلدَةٌ بِشَطِّ الفُراتِ الغَربِيِّ ، أوَّلُ مُدُنِ الشّامِ . (٥)

---

(١) شرح المفردات مذكور بنصه فى المعرب (١٠٠) وكذا بيت الفرزدق وبقية الشرح .

(٢) البيت للفرزدق ضمن أبيات ثلاثة (الديوان ٧٧٢ طبعة التجارية) وفيه "العنبر البحت" والبيت أيضا فى المعرب (١٠٠) والتجر : جمع تاجر ، وفأرة المسك : وعاؤه .

(٣) زيادة من المعرب للجواليقي (١٠٠) .

(٤) نقل ذلك الجواليقي وعنه نقل المحبى نصاً، وذكر الخفاجى أنها سمكة عظيمة يقال أصلها "واله" (شفاء الغليل ٦٢) . وممن ذكرها الجوهرى فقال أنها حوت عظيم من حيتان البحر وليس بعربي . وذكر ابن منظور أنها تدعى "جمل البحر" . ويطلق "وال" فى الفارسية على نوع من السمك الكبير (والصحاح واللسان بول ، المعجم الذهبى ٥٨٩) .

(٥) ذكره فى القاموس وأضاف ياقوت أنها بين حلب والرقة (القاموس بلس، معجم البلدان ٣٢٨/١) .

* البالِغا : بالمَدِّ ، مُعَرَّبُ "پايها" أي الأكارِعُ بِلُغَةِ أَهلِ المَدِينَةِ . (١)
* البالوذج : مَعروفٌ ، مُعَرَّبُ "بالوده" . (٢)
* بالوَيهِ : اسمٌ . (٣)
* بامَئين : (٤) بَلدَةٌ بَينَ هَراةَ وبَغشور .
* بانَب : قَريَةٌ بِبُخاراء . (٥)
* بانَك : كَهاجَر ، قَريَةٌ (٦) ، وَجَدُّ سَعيدِ بنِ مُسلِمٍ شَيخِ القَعنَبيِّ . (٧)

---

(١) ذكر ذلك صاحب القاموس واللسان (بلغ) وابن دريد (الجمهرة ٣/١٠٥) والجواليقى (المعرب ٩٩) فى حين ذكر الخفاجى اللفظة المعربة والعجمية برواية غريبة قال : بالقا : الأكارع بلغة أهل المدينة معرب باجه (شفاء الغليل ٦٢) ولعله تصحيف منه أو من النساخ . وفى الفارسية يطلق لفظ "پايه" على الساق والجذر (المعجم الذهبى ١٤٢) .

(٢) لم يرد ذكر "البالوذج" فى كتب اللغة كالصحاح والجمهرة والقاموس واللسان وإنما فيها "الفالوذ" و "الفالوذق" عن الجوهرى وفى اللسان قال يعقوب ولا يقال الفالوذج . وهو نوع من الحلوى يسوى من لب الحنطة فارسي معرب وفى الفارسية "پالوده" للحلوى المعروفة (الصحاح واللسان فلذ ، المعجم الذهبى ١٣٩) .

(٣) قاله صاحب القاموس (بول) .

(٤) فى ع ، ت "بامیین" "بياء" بعد الميم ، وهو فى معجم البلدان بهمزة بعد الميم ، ذكر ياقوت أنها مدينة من أعمال هراة وهي قصبة ناحية باذغيس . (معجم البلدان ١/٣٣٠) .

(٥) ذكرها صاحب القاموس وكذا فى معجم البلدان (١/٣٣١) .

(٦) ذكرها صاحب القاموس وأضاف ياقوت أنها من قرى الرى (معجم البلدان ١/٣٣٢)

(٧) عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى ت ٢٢١هـ من رجال الحديث الثقات من أهل المدينة روى عنه البخارى ومسلم أحاديث عديدة (تهذيب التهذيب ٦/٣١) .

* بانياس : بَلدَةٌ علَى مَرحَلَةٍ ونِصف مِن دِمَشق .
* باونــه : أحَدُ الشُّهورِ القِبطِيَّة، مُعَرَّب(١)
* البــــاه : بِلاهَمزٍ ، عامِّيَّة ، والصَّوابُ هَمزُها . (٢)
* الباهِت : حَجَرُ البَهتِ . حَجَرٌ شَفَّافٌ يَتَلألأُ حُسناً ، وَهُوَ مَغناطيسُ الإنسانِ، إذا أبصَرَهُ غَلَبَ عَلَيهِ السُّرورُ وَالضَّحِكُ ، وإذا أمسَكَهُ مَعَهُ قُضِيَت حَوائِجُهُ وعُقِدَت عَنهُ الألسُنُ .
* بَبّان : وَتُخَفَّفُ ، بِمَعنَى سَواء ، رَوَى زَيدُ بنُ أسلَمَ عَن أبيهِ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أنَّهُ قالَ : (٣) إن عِشتُ إلى قابِلٍ لأُلحِقَنَّ آخِرَ النّاسِ بِأَوّلِهِم ، حَتّى يَكونوا بَبّاناً واحِداً . (٤) أي شَيئاً واحِداً . قالَ بَعضُهُم : لَم أسمَعها في غَيرِ هٰذا الحَديثِ(٥)

---

(١) يسمى هذا الشهر فى مصر " بؤونه " وهو الشهر العاشر من الشهور القبطية ويوافق شهر يونيو .

(٢) الباءة ، والباء والباه كالجاه ، بمعنى النكاح كلها لغات صحيحة ذكرها الجوهري والفيروز ابادى وابن منظور (بوأ ، بوه) وعلى ذلك فقول المحبى إن " الباه " عامية وهم ولعل ذلك من اتباعه ابن قتيبة فى أدب الكاتب إذ ذكر الباه فى باب مايهمز والعوام تبدل الهمزة أو تسقطها (أدب الكاتب ٢٨٤) والمصنف غالبا ماينقل عن ابن قتيبه مثل هذه الألفاظ .

(٣) أورد الحديث البخارى فى المغازي بسند طويل قال : حدثنا سعيد بن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر ـ أي ابن أبى كثير قال أخبرني زيد ـ ابن أسلم مولى عمر ـ عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول... (المغازى ٣) كما رواه أبو عبيد فى الأموال رقم ٦٥١ (ص٣٣٦) وروى الحديث أيضا ابن كثير فى النهاية بدون سند (١/ ٩١) وأورده الجواليقى (١٢٠) وابن منظور (ببن) والخفاجي (٦٧) . والأزهرى (التهذيب. ١/ ٥٩٢) .

(٤) أورد هذا النص الجواليقى فى المعرب، والأزهرى فى التهذيب وابن منظور فى اللسان ونصه فى البخارى " أما والذى نفسى بيده لولا أن أترك آخر الناس ببانا ليس لهم شىء ، مافتحت على قرية إلا قسمتها كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر ، ولكنى أتركها خزانة لهم يقتسمونها " . وفى النهاية " لولا أن أترك آخر الناس ببانا واحدا مافتحت على قرية إلا قسمتها " . وفى شفاء الغليل "حتى تكونوا ببانا واحدا .

(٥) قال الخطابى : " ولا أحسب هذه اللفظة عربية ولم أسمعها فى غير هذا الحديث (فتح البارى ٧/ ٤٩٠) .

قالَ أبو عُبَيدٍ: لا أَحسَبُهُ عَرَبيّاً .(١) أبو سَعيدٍ الضَّرير : لَيسَ في كَلامِهِم "بَبّانٌ واحِدٌ" والصَّحيحُ عِندَنا "بَياناً واحِداً" بِمُثَنّاةٍ تَحتِيَّةٍ، مِن قَولِهِم "هَيّانُ بنُ بَيّانٍ" لِلَّذي لا يُعرَفُ . وَعَلَيهِ كَلامُ عُمَرَ ، وَمَعناهُ : لأُسَوِّيَنَّ بَينَهُم في العَطاءِ وَلا أُفَضِّلُ أَحَداً عَلى أَحَدٍ فَكانَ رَأيُ عُمَرَ في إعطاءِ النّاسِ التَّفضيلَ عَلى السَّوابِقِ . وَرَأيُ أبي بَكرٍ التَّسوِيَةَ . ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ إلى رَأيِ أبي بَكرٍ (٢) ، الأزهَرِيُّ : لَيسَ كَما ظَنَّ أبو سَعيدٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ (٣) وَهُوَ وَالبَأجُ بِمَعنىً واحِدٍ . اللَّيثُ : "بَبّان" عَلى تَقديرِ "فَعلان" وَيُقالُ: عَلى تَقديرِ "فَعّال" وَالنّونُ أَصلِيَّةٌ وَلا يُصَرَّفُ مِنهُ فِعلٌ (٤) قيلَ: "بَبّان" "فَعّالٌ" فَلا يَكونُ "فَعلان" ، لأنَّ الثَّلاثَةَ لا تَكونُ مِن مَوضِعٍ واحِدٍ . (٥)

* بَبَّــه : صَوتٌ لُقِّبَ بِهِ عَبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ ، لأنَّ أُمَّهُ كانَت تَقولُ في تَرقيصِهِ: (٦)

لأُنكِحَنَّ بَبَّــه جارِيَةً خِدَبَّــه
مُكرَمَــةً مُحَبَّــه تُحِبُّ أهلَ مَكَّــه (٧)

---

(١) فى التهذيب (قال أبو عبيد : وذلك الذى أراد ــ أى تفسير عبد الرحمن بن مهدى أنه بمعنى شيئا واحدا ــ ولا أحسب الكلمة عربية ، ولم أسمعها فى غير هذا الحديث " التهذيب (١٥/ ٥٩٢) .

(٢) هذا التفصيل فى الأصل لأبى عبيد القاسم بن سلام فى كتاب الأموال (٣٣٦) ، ونقله عنه الازهرى فى التهذيب (١٥/ ٥٩٢) ونقل الخفاجى عن التهذيب (شفاء الغليل ٦٧) وعنه نقل المحبي .

(٣) ذكر الأزهرى أن هذا الحرف رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه : سمعت عمر، ومثل هؤلاء الرواة لا يخطئون فيصحفوا ، و" ببان " وإن لم يكن عربيا محضا فهو صحيح بهذا المعنى . ثم قال : " كأنها لغة يمانية " (التهذيب ٥/ ٥٩٢ ، ٥٩٣) .

(٤) التهذيب (١٥/ ٥٩٢) .

(٥) نقله ابن برى عن أبى على فى التذكرة (اللسان ببن) .

(٦) الرجز لهند بنت أبى سفيان ترقص ابنها عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب والى البصرة ، والرجز فى الصحاح ، اللسان ، التكملة (ببب) التهذيب (١٥/ ٥٩٣) ليس فى كلام العرب (٣٦) .

(٧) ورد الشطر الاخير فى الصحاح واللسان والتكملة والتهذيب " تجب أهل الكعبة " وهو الأوفق لاتفاق القوافى. وفى كتاب ابن خالويه " تبذ أهل الكعبة " ومعنى تجب تغلب نساء قريش فى حسنها . وقد ورد الرجز فى التكملة هكذا

والله رب الكعبــة لأنكحن ببــــه
جارية كالقبه مكرمـــة محبـــه
تحب من أحبـــه تجب أهل الكعبــة
يدخل فيها زبه (التكملة ببب) .

* البَبر : بِباءَين ، وَالفُرسُ يُسَمّونَهُ "بَغر" هِنديٌّ مُعَرَّبٌ ، سَبُعٌ شَبيهٌ بِابن آوى يُقالُ لَهُ البَريدُ (١) الجَوهَرِيُّ : هُوَ الفُرانِقُ الذي يُعادي الأَسَدَ .(٢) الزَّمَخشَرِيّ : إنَّهُ عَلى صورَةِ الأَسَدِ الكَبيرِ ، وَهُوَ أَزَبُّ يَلمَعُ بِصُفرَةٍ وَخُطوطٍ سودٍ . أَرِسطو : " البَبرُ " سَبُعٌ يَكونُ بِأَرضِ الحَبَشَةِ خاصَّةً".
* الهَجّ : فَرخُ الحَمامِ كالمَجّ ، قالَ ابنُ دُرَيدٍ : زَعَموا ذلِكَ وَما أَدري ماصِحَّتُها (٣)
* البَجّ : قاتِلُ أَبيهِ ، وَهُوَ الحِنّاءُ الأَحمَرُ . (٤)
* البَحر : في فِقهِ اللُّغَةِ لِلثَّعالِبِيّ (٥) إذا كانَ الفَرَسُ لا يَنقَطِعُ جَريُهُ ، فَهُوَ بَحرٌ شُبِّهَ بِالبَحرِ الذي لا يَنقَطِعُ ماؤُهُ ، وَأَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ بِذلِكَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ في وَصفِ فَرَسٍ رَكِبَهُ . (٦)

---

(١) قاله الدميرى فى حياة الحيوان (١/١٤١) وضبطه بفتح الأولى وكسر الثانية وقد وهم الدميرى فى قوله بأن الببر هو البريد إذ لم يرد ذلك عن غيره وإنما ورد " فرانق البريد " عن ابن دريد (الجمهرة ٣/٣٩١) وفسر الجوهرى وابن منظور الفرانق بالبريد (الصحاح واللسان فرنق) أي الذى يدل صاحب البريد على الطريق (القاموس فرنق) .

(٢) الصحاح (فرنق) وفسره الدميرى بأنه من العدو لامن العدوان "(حياة الحيوان (١/١٤١) .

(٣) قال ابن دريد فى ذلك " ولا أعرف ماصحته "(الجمهرة ١/٥٥) وذكر صاحب القاموس أنه فرخ الطائر (بجج) .

(٤) ذكر الفيروز ابادى أن البَجّ بالفتح اسم ولم يزد ، وماذكره المحبى منقول من تذكرة داود (١/٦٤) وفى جامع ابن البيطار أنه اسم للحناء الاحمر المعروف بعجمية الأندلس بالمطرونية وهو القطلب عند أهل الشام (١/٨٤) .

(٥) أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى النيسابورى (٣٥٠-٤٣٠هـ) الحافظ الحجة الثقة . ألف مؤلفات عدة تربو على الثمانين ذكر معظمها الصفدى منها يتيمة الدهر ، ثمار القلوب ، خاص الخاص وغيرها .

(٦) ذكره الثعالبى فى فصل فى أوصاف الفرس المشتقة من أوصاف الماء (فقه اللغة ١٧٢) .

* البُحران : مُولَّدَةٌ ، وَهُوَ عِندَ الأَطِبّاءِ : التَّغييرُ الحادِثُ لِلعَليلِ دَفعَةً في الأمراضِ الحادَّةِ ، يَقولونَ : هٰذا يَومُ بُحرانٍ ، بِالإضافَةِ . وَيَومٌ باحُورِيٌّ عَلىٰ غَيرِ قِياسٍ فَكأنَّهُ مَنسوبٌ إلىٰ "باحور" "وباحوراء" (١) ، وَهُوَ شِدَّةُ الحَرِّ في تَمّوز (٢) ، وَهُوَ لَفظٌ يونانِيٌّ ، وَفي شَرحِ تاجِ الدّينِ الزَّوزَني : إنَّهُ شِدَّةُ المُقاوَمَةِ وَالمُدافَعَةِ الّتي تَكونُ بَينَ المَرَضِ وَالطَّبيعَةِ في اليَومِ الرّابِعِ مِنَ المَرَضِ وَفي اليَومِ السّابِعِ مِنهُ ، وَفي اليَومِ الحادي عَشَر ، فَإنَّهُ (٣) في كُلِّ ثَلاثَةِ أيّامٍ وَنِصفِ يَومٍ تَتَحَقَّقُ تِلكَ المُقاوَمَةُ بَينَهُما ، وَأحمَدُ مايَكونُ البُحرانُ أن يَكونَ انقِضاؤُهُ عَلىٰ الإقبالِ .أي الإشرافِ عَلىٰ البُرءِ وَالتَّوَجُّهِ نَحوَ الصِّحَّةِ .

* البَحلَقَةُ : لِلعَينِ ، لَيسَت بِلُغَوِيَّةٍ .

* بَخ : بِمَعنىٰ عَظَّمَ الأمرَ ، وَالبَخُّ بِمَعانيهِ (٤) ، قالَ ابنُ فارِسَ في المَقاييسِ : الباءُ وَالخاءُ ، قَد رُوِيَ فيهِ كَلامٌ لَيسَ أصلاً يُقاسُ عَلَيهِ ، وَماأراهُ عَرَبِيّاً (٥)

* بُخاراء : وَيُقصَرُ ، مَدينَةٌ بِما وَراءَ النَّهرِ عَلَيها وَعَلىٰ قُراها وَمَزارِعِها سورٌ واحِدٌ نَحوُ اثنَي عَشَرَ فَرسَخاً . (٦)

---

(١) في ع ، ت "باحورا" وقد أثبتنا ما في الصحاح .

(٢) ذكر ذلك كله الجوهري وأضاف "وجميع ذلك مولد" (الصحاح بحر) .

(٣) في ع ،ت "فان" وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية .

(٤) تقال "بخ" وحدها و"بخ بخ" مكررة وتكونان مسكنتين ومنونتين ومشددتين وإذا كانت مفرده فتكون ساكنة ومكسورة ومنونه مكسورة ومضمومة ، كما تكرر وتكون الأولى منونة والثانية ساكنة .

(٥) استشهد ابن فارس ببيتين هما :

بين الاشج وبين قيس باذخٌ بَخ بَخ لوالدِهِ وللمولود

روافدُه أكرم الرافدات بَخٍ لك بَخٍّ لبحر خِضَمّ (معجم مقاييس اللغة (١/١٧٥) .

(٦) ذكر ذلك ياقوت في معجمه عن صاحب كتاب الصور في وصف طويل للمدينة (١/٣٥٣) .

* البُخت : بِالضَّمِّ ، الإِبِلُ الخُراسانِيَّةُ (١)، مُعَرَّبٌ ، قالَ ابنُ فارِسَ : عَرَبِيٌّ (٢) وأَنشَدَ :

* لَبَنَ البُختِ في قِصاعِ الخَلَنـــجِ *

ابنُ بَرّي:صَوابُهُ نَصبُ لَبَن،لأَنَّ ماقَبلَهُ : يَهَبُ الأَلفَ والخُيولَ ويَسقي لَبَنَ البُختِ ... الـــخ (٣).

وفي دَلالَةِ هذا البَيتِ عَلى عَرَبِيَّتِهِ خَفاءٌ".

* البَخت : الجَدُّ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،

قالَهُ الجَوهَرِيُّ (٤) ووافَقَهُ القاموسُ . هذا عَلى أَنَّ التَّغييرَ غَيرُ مُعتَبَرٍ في التَّعريبِ كَذا قيلَ (٥) ، قالَ ابنُ الكَمالِ في رِسالَةِ التَّعريبِ بَعدَ أَن نَقَلَ قَولَ الجَوهَرِيِّ ومُوافَقَةَ صاحِبِ القاموسِ لَهُ : لَم يُصيبا في القَولِ بِالتَّعريبِ ،لأَنَّهُ غَيرُ مُغَيَّرٍ،والتَّغييرُ مُعتَبَرٌ في حَدِّ التَّعريبِ ، والجَوهَرِيُّ مُعتَرِفٌ بِهِ " (٦) .

---

(١) جمع مفرده بختي عن ابن دريد وفى القاموس بَخاتِيّ وبَخاتى وبَخاتٍ .

(٢) هذا النص يدل على أن قائله ابن فارس بينما هو يحكيه عن ابن دريد ، يقول ابن فارس " ذكرها ابن دريد ،زعم أن البخت من الجمال عربية صحيحة (معجم مقاييس اللغة ٢٠٨/١) وقد أنشد ابن دريد بيتا لعبيد الله بن قيس الرقيات وهو بتمامه

يهب الألف والخيول ويسقى لبن البخت فى قصاع الخلنج

(الجمهرة ١٩٣/١) كما ورد البيت فى اللسان (خلنج) وكذا فى ملحقا ديوان ابن قيس الرقيات(ص٢٨٣). وفيه روى صدر البيت برواية أخرى وهى " ملك يطعم الطعام ويسقى " وفى اللسان " يلبس الجيش بالجيوش ويسقى لبن البخت فى عساس الخلنج ،والخلنج : شجر فارسي تتخذ من خشبه الأوانى .

(٣) أنشد ابن منظور البيت أيضا برواية أخرى مع بيت آخر لابن قيس الرقيات يمدح بها مصعب بن الزبير والبيتان هما :

أن يعيش مصعب فإنا بخير قد أتانا من عيشنا مانرجى
يهب الألف والخيول ويسقى لبن البخت فى قصاع الخلنج

(اللسان بخت ، خلنج) .

(٤) أضاف الجوهرى" والمبخوت المجدود" وقد تشكك ابن دريد فى فصاحتها (الجمهرة ١٩٣/١) كما تشكك الأزهرى فى عربيتها (تهذيب اللغة٣١٢/٧) ونقل الفيروزابادي قول الجوهرى (القاموس بخت) .

(٥) يريد المصنف قول الخفاجي فى الرد على ابن الكمال" ولا يرد ـ أى قول الجوهرى ـ بأنه لم يغير كما توهم لما عرفت فى المقدمة ـ يشير إلى مقدمة شفاء الغليل ـ الشفاء ٢٦، ٦٥) .

(٦) ذكر ذلك ابن كمال باشا بالنص (رسالة التعريب لوحة ٨/ب) .

* البُختج : (١) مُعَرَّبُ " بُخْتَه " (٢) عَصيرٌ مَطبوخٌ . خُواهَر زادَه : إنَّهُ اسمٌ لِما حُمِلَ عَلىٰ النّارِ وَطُبِخَ إلىٰ الثُّلُثِ . وَفي حَديثِ النَّخَعِيِّ (٣) : أُهدِيَ إلَيهِ " بَختَجٌ " ، فكانَ يَشرَبُهُ مَعَ العَكَرِ خِيفَةَ أن يُصَفِّيَهُ (٤) فَيَشتَدُّ وَيُسكِرُ . قالَ الدِّينَوَرِيّ : قَد يُعيدُ قَومٌ عَلَيهِ الماءَ الذي مِنهُ يَطبُخونَهُ بَعضَ الطَّبخِ ، وَيودِعونَهُ الأَوعِيَةَ وَيُخَمِّرونَهُ ، فَيَأخُذُ أَخذاً شَديداً ، وَيُسَمّونَهُ " الجُمهورِيّ "

* بُختَ نَصَّر : بِالضَّمِّ ، أَصلُهُ " بوخت " مَعناهُ " ابنٌ " وَ " نَصَّر " كَبَقَّم " صَنَمٌ " ، وَكانَ وُجِدَ عِندَ الصَّنَمِ فَلَم يُعرَف لَهُ أَبٌ ، (٥) اسمُهُ مُعَرَّبٌ مُرَكَّبٌ كَحَضرَموتَ . نَصَّ عَلَيهِ سيبَوَيهِ .(٦) خَرَّبَ القُدسَ ، وَأَحرَقَ التَّوراةَ ، وَقَتَلَ بَني إسرائيلَ ، وَأَسَرَ ، ماتَ في زَمنِ بَهمَنَ بنِ إسفَنديار (٧) ، وَعُمرُهُ ثَلاثُمِائَةِ سَنَةٍ ، وَعَن وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ أَنَّ بُختَ نَصَّرَ مُسِخَ أَسَداً فَكانَ مَلِكَ السِّباعِ ، ثُمَّ مُسِخَ نَسراً فَكانَ سَيِّدَ الطَّيرِ ، ثُمَّ مُسِخَ ثَوراً فَكانَ سَيِّدَ الأَنعامِ ، وَكانَ مَسخُهُ سَبعَ سِنينَ ، وَقَلبُهُ قَلبُ إنسانٍ ، وَكانَ مُلكُهُ قائِماً ، ثُمَّ رُدَّت إلَيهِ بَشَرِيَّتُهُ ، فَدَعا إلىٰ تَوحيدِهِ تَعالىٰ ، فَقالَ : كُلُّ إلٰهٍ باطِلٌ إلّا إلٰهَ السَّماءِ . فَقيلَ لِوَهبٍ : أَماتَ

---

(١) ورد اللفظ مضبوطا فى الأصل بفتح الباء والتاء ، وقد ضبطناه على ما فى النهاية (١ / ١٠١) واللسان (بختج) .

(٢) فى الفارسية " پُختَه " بمعنى مطبوخ أو ناضج (المعجم الذهبى ١٤٣) وذكر ابن الأثير أن أصله " ميبُخته " بالفارسية أى عصير مطبوخ . (النهاية ١ / ١٠١) و " مى " بالفارسية شراب أو خمرة (المعجم الذهبى ٥٥٢) .

(٣) الحديث فى النهاية (١ / ١٠١) واللسان (بختج) وفى سنن النسائى " لا بأس بنبيذ البختج " .

(٤) فى ع ، ت ، س ، " لا يصفيه " ولا يستقيم بها المعنى والتصويب من النهاية واللسان .

(٥) نقله أبو حاتم وأضاف " فنسب إليه فقيل : هو ابن الصنم ، وقال الاصمعى : إنما هو بو ختنصر فأعرب (المعرب ١٢٩ ، واللسان نصر) .

(٦) نص سيبويه على أنه كحضرموت فى المركب المزجى (الكتاب ٢ / ٢٦٧) ولكنه نفى بناء " نصر " فى الأسماء كما فى اللسان (نصر) .

(٧) بهمن بن اسفنديار بن كشتاسب أورد حمزة الاصفهانى بعضا من أخباره فى تاريخه ص٣٢ .

مُسلِماً ؟ فَقالَ : اختُلِفَ فيهِ أَهلُ الكِتابِ .

* بَخورُ الأَكرادِ : هُوَ " بربطوده " بِالعَجَمِيَّةِ (١) وَهُوَ نَباتٌ لَهُ (٢) زَهرٌ (٢) أَصفَرُ فَوقَ ساقٍ دَقيقٍ كَأَصلِ الرّازِيانَجِ .

* بَخورُ السّودانِ : بِالهِندِيَّةِ " د بيشت " وَالفارِسِيَّةِ " د يدهك " (٣) نَباتٌ نَحوَ شِبرٍ يَشتَبِكُ (٤) في بَعضِهِ،عُروقُهُ (٥) إِلىٰ اللّازَوَردِيَّةِ،وَزَهرُهُ (٦) أَبيَضُ .

* بَخورُ مَريَمَ : بِاليونانِيَّةِ " بقلاس " (٧) وَغَيرِها " لا ونطوسلقا " (٨) ،وَيُقالُ لَهُ في الشّامِ " الركفة " وَ " اليربغ " وَ " خُبزُ المَشايِخِ " (٩) والقرود " وأصله " الفرطنيشا " (١٠) وَهُوَ نَباتٌ [لَهُ ساقٌ] (١١) قَد وُصِفَ بِزَهرٍ كَالوَردِ الأَحمَرِ،وَمِنهُ آسما نجونيٌّ [وَأَحَدُ وَجهَي] (١٢) وَرَقِهِ إِلىٰ الخُضرَةِ ،وَالآخَرُ مُزغَّبٌ إِلىٰ البَياضِ،لا يَزيدُ عَلىٰ (١٣) أَربَعَةِ أَصابِعَ ،وَأَصلُهُ كَاللِّفتِ أَسوَدُ ،لِكِنَّهُ أَعرَضُ وَأَطرىٰ .

---

(١) ذكر ابن البيطار أنها تسمى " بربطوره " بعجمية الأندلس وفى تذكرة داود أنها " برباطودة بالمعجمات " (الجامع ١/ ٨٥) ،التذكرة (١/ ٦٤) .

(٢-٢) ساقطة من ع وهذا التعريف ذكره داود فى تذكرته (١/ ٦٤) .

(٣) فى ع ،ت " ويديك " وقد أثبتنا ماجاء فى تذكرة داود لأن هذا التعريف بتمامه منقول عنه (١/ ٦٤) .

(٤) فى ع " يشك " وفى ت " يشبك " وقد أثبتنا ما جاء فى التذكرة .

(٥) فى ع ،ت " عروقه " والتصويب من تذكرة داود .

(٦) فى ع ،ت " وزهر " والتصويب من تذكرة داود .

(٧) فى تذكرة داود " بقلامس " .

(٨) فى تذكرة داود " لا وتطوسلهالطن " .

(٩) ذكر ابن البيطار أنها تعرف فى إفريقية بخبز المشائخ وفى الشام بالركف . (الجامع ١/ ٨٤) .

(١٠) فى ت " الفرطنيتا " وفى التذكرة " العرطنيثا " وقد أثبتنا ماورد فى " ع " .

(١١) زيادة من تذكرة داود .

(١٢) زيادة من تذكرة داود .

(١٣) فى التذكرة (عن) .

* البُخْتِيّ : واحِدُ "بُخْتٍ" ، أو نِسبةٌ إلى "بُخت نَصَّر".
* البَخِّيَّة : نوعٌ مِن أجوَدِ الدَّراهِمِ ، تُنسَبُ إلى "بَخ" أميرٍ ضَرَبَها ، أو كَتَبَ عليها (١).
* بَخٍ : كَلِمةُ استِحسان . (٢)
* البِداية : قالَ النَّوويُّ وغيرُهُ :- هِيَ لَحنٌ، والصَّوابُ "بُدأَة" (٣) بِضَمِّ الباءِ وكَسرِها والهَمزِ . قُلتُ (٤) :- قالَ ابنُ جِنِّيّ في سِرِّ الصِّناعَةِ : العَرَبُ أبدَلوا الهَمزَةَ لِغَيرِ عِلَّةٍ طَلَباً لِلتَّخفيفِ ، وذلِكَ قَولُهُم في قَرَأتُ : قَرَيتُ ، وفي بَدَأتُ : بَدَيتُ ، وفي تَوَضَّأتُ : تَوَضَّيتُ . وعَلَيهِ قَولُ زُهَيرٍ (٥) :

---

(١) ذكره ابن منظور بتشديد الخاء وقال إنه يضاعف إذا كان في حال إفراده مخففاً لأنه لا يتمكن في التصريف وفي حال تخفيفه فيحتمل طول التضاعف ومن ذلك ما يثقل فيكتفي بتثقيله ، وإنما حمل ذلك على ما يجرى على ألسنة الناس فوجدوا بخ مثقلا في مستعمل الكلام . وقال الأصمعي درهم بخي خفيفة لأنه منسوب إلى بخ وبخ خفيفة الخاء ، والعامة تقول "بخيّ" بتشديد الخاء ، وليس بصواب . (اللسان بخخ) .

(٢) ذكرها المجى مفردة وقد جرت عادة العرب على استعمالها مكررة "بخ بخ" قال ابن السكيت "بخ بخ وبه به" بمعنى واحد وكذا قال القالي في أماليه عن اللحياني أن بخ بخ وبه به يقال للانسان إذا عظم وأنشد أنا من ضئضئ صدق بخ ومن أكرم جذل من عزاني قال به به سنخ ذا أكرم أصل * وقد ورد استعمال بخ في البيتين مفرده وبه مكررة . (الأمالي ٢ / ٢٢ ، واللسان بخخ) والجذل : الأصل والسِّنخ : الأصل .

(٣) كذا في الأصل وشفاء الغليل "بداءة" وفي تهذيب الأسماء واللغات " قال الزجاج بدأ الله الخلق بداء " (٢ / ٢١) ولعل الصواب "بداءة" وعليه فقول ابن جني بابدال الهمزة عند العرب يجعل "بداية" صحيحة .

(٤) القائل هو الخفاجي - إذ النص منقول عنه بتمامه - وليس المجى كما توهم العبارة .

(٥) عجز بيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته المشهورة وصدر البيت "جرى" متى يظلم يعاقب بظلمه " (شرح القصائد الطوال ٢٧٩) .

* سَريعاً وَإلاَّ يُبدَ بِالظُّلمِ يُظلِـــمِ *(١)

أَرادَ : يُبدَأْ فَأَبدَلَ الهَمزَةَ ،وَأَخرَجَ الكَلِمَةَ إلى ذَواتِ الياءِ ،انتَهى . فَمَن قالَ بِدايَةٌ بَناهُ عَلى هٰذِهِ ، وَظاهِرُ كَلامِ ابنِ جِنّيّ اطِّرادُهُ فَلا خَطَأَ (٢) .

* البُدّ : بِالضَّمِّ ، الصَّنَمُ الَّذي يَعبُدُهُ المُشرِكونَ ، وَبَيتٌ فيهِ أَصنامٌ وَتَصاويرُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.(٣) وَالجَمعُ "بِدَدَة" .

* البَذرَقَة : وَبِالذّالِ المُعجَمَةِ (٤) جَمَعَةٌ تَتَقَدَّمُ القافِلَةَ لِلحِراسَةِ ، مُعَرَّبَةٌ أَو مُوَلَّدَةٌ

* بَدرِيّ : أَهلُ مِصرَ تَستَعمِلُهُ لِأَوَّلِ كُلِّ شَيءٍ ، حَتّى الوَقتَ وَالفاكِهَةَ . وَالَّذي ذَكَرَهُ الصَّغانِيُّ في الذَّيلِ وَالصِّلَةِ أَنَّهُ يُقالُ: "غَيثٌ بَدرِيٌّ" لِما كانَ قَبلَ الشِّتاءِ . وَفَصيلٌ بَدرِيٌّ : سَمينٌ . وَقالَ الفَرّاءُ : أَوَّلُ النِّتاجِ (٥) : البَدرِيَّةُ ،

---

(١) فى ع ،ت ،س " بالظلم الظلم " وهو تحريف . ومعنى البيت أن الجيش إذا لم تكن له ترة فى قوم طلبها .

(٢) فى هامش ع ،ت ،س مانصه " هذا البحث ملزم للمصنف رحمه الله بتصويب ما ادعى خطأ العامة فيه من قولهم أبطيت واستبطيت ونحوه من الافعال المهموزة اللام التى أبدلت همزتها ياء ،ويمكن أن يجاب عن المصنف بأن العامى لمّا لم يكن له أصول يرجع إليها لم يلتمس له مُصَحِّح ولاعُذر عن الخطأ بخلاف غيره من أهل العلم والدراية فإنه يعتد بكلامه فتأمل ، محرره " .

(٣) فى القاموس واللسان أنه معرب " بُت " بالفارسية (بد د) وفى المعجم الذهبى " بُت الصنم " وأنكر ابن دريد أن يكون له أصل فى اللغة يقول : فأما البد يسمى به الصنم الذى يعبد فلا أصل له فى اللغة " الجمهرة (١/ ٢٦) وذكر ادى شير أن " بد " معرب عن " بُت " بالباء الأعجمية ،وهو الصنم ،ومنه التركى " پُت " (الألفاظ الفارسية المعربة ١٧) .

(٤) وردت فى اللسان وفى شفاء الغليل بالذال المعجمة فقط . وذكر ابن منظور عن ابن برى أنها الخفارة ، وقال ابن خالويه ليست البزرقة عربية وإنما هى فارسية فعربتها العرب (اللسان بزرق شفاء الغليل ٦٢) وأصل هذه الكلمة مركبة من " بد " و"راه " ومعناه الطريق الردىء ،فعربوا الهاء بالقاف ،وأعجموا الذال (تكمله المعاجم العربية ٢٦٢) .

(٥) فى ع ،ت ،" السنعاج " والصواب ماأثبتناه اعتمادا على ماجاء فى التكملة والذيل والصلة (بدر) وفى شفاء الغليل (٧٦) .

ثُمَّ الرِّبْعِيَّةُ (١) ثُمَّ الدَّفَئِيَّةُ (٢) .

* بِدليس : بِالكَسرِ : بَلَدٌ حَسَنٌ ، قُربَ خِلاط . (٣)

* البَذَج : مُحَرَّكَةً ، الحَمَلُ وَلَدُ الضَّأنِ ، بِمَنزِلَةِ العَتودِ مِن أَولادِ المَعزِ (٤) وَالجَمعُ "بِذجان" بِكَسرِ الباءِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :ـ (٥)

قَد هَلَكَت جارَتُنا مِن الهَمَج   وَإِن تَجُع تَأكُل عَتوداً (٦) أَو بَذَج

---

(١) في ع ، ت ، " الربيعية " وكذا في شفاء الغليل والصواب ما أثبتناه وهو ما ورد في التكملة والذيل والصله والربعية : هي التي تلد أول النتاج . وفي اللسان " الربعية ميرة الربيع وهي أول المير ثم الصيفية ثم الدفئية ثم الرمضية " (اللسان ربع) .

(٢) في ع ، ت . " الدفشة " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في التكملة واللسان وشفاء الغليل والدفئي نتاج الغنم آخر الشتاء وقيل ما كان قبل الصيف فهي دفئية ميرة كانت أو نتاجا . وهذا الشرح منقول من شفاء الغليل (٧٦) وقد نقله الشهاب الخفاجي بدوره من الصغاني (بدر) .

(٣) هكذا ضبطها المصنف بالكسر نقلا عن القاموس وقد ضبط الباء ياقوت بالفتح وقال لا أعلم نظيرا لهذا الوزن في كلام العرب غير وهبيل : اسم بطن من النخع أما في العجم ففيه تبريز وتفليس . وذكر أنها بلدة من نواحي إرمينية قرب خلاط ذات بساتين كثيرة وتفاحها يضرب به المثل في الجودة والكثرة والرخص . (القاموس برلس ، معجم البلدان ١ / ٣٥٨ ، ٣٥٩) .

(٤) نقل ذلك صاحب اللسان عن الفراء . (اللسان بذج) .

(٥) هو أبو محرز عبيد المحاربي كما في تهذيب اللغة (١١ / ١٦) واللسان (بذج) — ومعجم مقاييس اللغة (١ / ٢١٧ ، ٦ / ٦٤) والحيوان للجاحظ (٥ / ٥٠١) بدون نسبة ، ومجمع الأمثال للميداني (١ / ٢٦١) بدون نسبة أيضا ، وغريب الحديث لأبي عبيد (١ / ١٦٥) .

(٦) في ع ، ت " عتود " والهمج : الجوع .

وفي الحديث "يُؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَجٌ من الذُّلّ"(١) وفي حديث آخر: فيخرج رجلٌ من النار كأنه بَذَجٌ ترعد أوصاله"(٢) يعني من الضعف والوهن.

* بذراجح : بالمعجمة ، الأمدريان . (٣)

---

(١) ورد الحديث في صحيح الترمذى كتاب القيامة ٦ وفي مسند أحمد بن حنبل ، (١٠٥/٣)، كما ذكره أبو عبيد في غريبه (١٦٤/١) وابن الأثير في النهاية (١١٠/١) والأزهري في التهذيب (١٦/١١) وصاحب اللسان (بذج) والحديث كاملا كما في الترمذى "عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج ، فيوقف بين يدى الله ، فيقول الله له أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فماذا صنعت فيقول : يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فيقول له أرني ما قدمت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فإذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به إلى النار". (صحيح الترمذى ٩/٢٥٨، ٢٥٩).

(٢) لم يرد هذا الحديث في كتب الصحاح الستة كما لم يرد في مسند أحمد بن حنبل والدارمي والنهاية لابن الاثير .

(٣) هكذا ذكرها داود في تذكرته نصا دون ضبط أو شرح (٦٤/١) وحين تحدث عن الأمدريان (٥٣/١) قال : يوناني وهو المعروف عندنا بدموع أيوب وشجرة التسبيح لأنه يحمل حبا كالحمص الصغير ، يفتح السدد ويسكن المغص ويدفع السموم خصوصا العقرب . وقد ذكرها ابن البيطار "امذريان" بذال معجمة (مفردات ابن البيطار ٥٦/١).

* البَرَابي : كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ (١) ، مَعناها : بِناءُ السِّحرِ المُحكَمِ ، قالَ الشِّهابُ : هِيَ أَهرامٌ صِغارٌ بِنَواحي الصَّعيدِ . (٢)

* البَرازيق : الجَماعَةُ مِن النّاسِ ، جَمعُ بِرزيقٍ كَزِنبيلٍ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَفي الحَديثِ " لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى يَكونَ النّاسُ بَرازيقَ (٣) " أو الفُرسانُ ، قالَ الشّاعِرُ (٤)

تَظَلُّ جِيادُنا (٥) مُتَمَطِّراتٍ بَرازيقاً (٦) تُصَبِّحُ أو تُغيرُ (٧)

وَقَد تُحذَفُ الياءُ قالَ الشّاعِرُ :- (٨)

---

(١) تابع المصنف كعادته الشهاب الخفاجي في كون الكلمة نبطية وفي الشفاء" قال ياقوت البرابي جمع برباة وهي كلمة نبطية بينما نجد أن ياقوت يذكر أنها جمع " بربا " وأنها كلمة قبطية قال وأظنه اسما لموضع العبادة أو البناء المحكم أو موضع السحر . (معجم البلدان ١ / ٣٦٢ ، شفاء الغليل ٧٥) .

(٢) ذكر ياقوت أنها في عدة مواضع من صعيد مصر في إخميم وأنصنا وغيرهما . (معجم البلدان ١ / ٣٦٢) .

(٣) لم تذكر كتب الصحاح السته هذا الحديث كما لم يرد في سنن الدارمي ومسند أحمد وموطأ مالك ، وذكره ابن الأثير في النهاية (١ / ١١٨) وأورده الأزهري في التهذيب قال روى أبو عبيد عن حجاج عن حماد بن سلمة عن حميد قال : كان يقال : لا تقوم الساعة . الحديث (التهذيب ٦ / ٤٠١) والحديث أيضا في اللسان (برزق).

(٤) البيت لجهمة بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم كما في الصحاح وفي اللسان " جهينة بن جندب " وقبله :

ردنا جمع سابور وأنتم بمهواة ، متالفها كثير

(الصحاح برزق ، تهذيب اللغة ٦ / ٤٠١ ، اللسان برزق) .

(٥) في التهذيب " يظل جياده ".

(٦) في ع ، ت " برازيق ".

(٧) في ع ، ت " نصيح أو نغير " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في الصحاح والتهذيب واللسان .

(٨) نسب اللسان هذا البيت لعمارة بن طارق (اللسان ، تاج العروس برزق) .

أَرضٌ بِها الثِّيرانُ كَالبَرازِقِ كَأَنَّما يَمشِينَ في اليَلامِقِ (١)

وَالبَرازِقُ جَمعُ بَرزَقَةٍ: أَرغِفَةٌ رِقاقٌ يوضَعُ عَلَيها السِّمسِمُ، عامِّيَّةٌ.

* البُرانِق: لُغَةٌ في الفُرانِق (٢).

* البَراهِمَة: عُبّادُ الهُنودِ، جَمعُ بَرهَمِيٍّ، نِسبَةً إِلى بَرهَمَن، سَقَطَتِ النُّونُ في النِّسبَةِ لِأَنَّها تُشبِهُ التَّنوينَ. أَو إِلى بَرهَمانَ اسمُ رَجُلٍ مِن حُكَمائِهِم (٣)، مَهَّدَ قَواعِدَ هُمُ الَّتي هُم عَلَيها. وَهُم لا يُجَوِّزونَ عَلى اللهِ تَعالى بَعثَ الرُّسُلِ، وَيُحَرِّمونَ لُحومَ الحَيَوانِ مُستَدِلِّينَ بِأَنَّهُ بَرِيءٌ مِن الذَّنبِ وَالعُدوانِ، فَإِيلامُهُ ظُلمٌ خارِجٌ عَن الحِكمَةِ. وَأُجيبَ بِأَنَّهُ استُسخِرَ لِلإِنسانِ تَشريفاً لَهُ، كَما استَسخَرَ النَّباتَ لِلحَيَوانِ تَشريفاً لَهُ، وَبِأَنَّهُ لَو تُرِكَ حَتّى يَموتَ حَتفَ أَنفِهِ مَعَ كَثرَةِ تَناسُلِهِ أَدّى إِلى امتِلاءِ الأَفنِيَةِ، فَيَتَغَيَّرُ مِنهُ الهَواءُ، فَيَحصُلُ الوَباءُ، وَيَحصُلُ مِنهُ الفَناءُ، فَيَجوزُ دَفعُهُ لِهذِهِ المَفسَدَةِ، وَتَحصيلاً لِمَصلَحَةِ تَقوِيَةِ الإِنسانِ، فَإِذا ظَهَرَتِ الحِكمَةُ انتَفى القَولُ بِالظُّلمِ.

---

(١) في ع، ت "البلامق" بباء موحدة والصواب بياء مثناة تحتية واليلامق جمع يَلمَق وهو القَباء، فارسي معرب (اللسان برزق، يلمق).

(٢) في ع، ت "الفرانق" وهو تصحيف والفرانق: سبع يصيح بين يدي الأسد كأنه منذر الناس به (الجمهرة ٣ / ٥٠٤) ونقل الجواليقي عن الفراء أن البرانق لغة في الفرانق (المعرب ١١٩).

(٣) ذكر ابن حزم أنهم قبيلة بالهند فيهم أشراف أهل الهند، يقولون أنهم من ولد برهمى ملك من ملوكهم قديم، ثم أورد ابن حزم طائفة من اعتقاداتهم واحتجاجهم فليراجع (الفصل ١ / ٦٩).

* البَرباريس : الأنبَر باريس . (١)
* البَربَر : كَجَعفَر . مُعَرَّبٌ ، جيلٌ بَينَ الحَبَشَةِ وَاليَمنِ ، وَأكثَرُ سودانِ مَكَّـــةَ مِنهُم . وَقيلَ :ـ عَرَبِيٌّ (٢) ، وَسُمّوا بِذلِكَ لِأَنَّ إفريقيسَ أبا بِلقيسَ لَمّا غَزاهُـم قالَ : ما أكثَرَ بَربَرَتَهُم ! وَهِيَ صَوتٌ بِشِدَّةٍ ، وَكَلامٌ في غَضَبٍ . وَمِنهُ حَديثُ أُحُد: "أَخَذَ اللِّواءَ غُلامٌ أَسوَدُ فَنَصَبَهُ وَبَربَرَ". (٣) الفَيّومِيّ : البَربَرُ قَومٌ مِنَ المَغرِبِ كَالأَعرابِ في القَسوَةِ وَالغِلظَةِ ، وَالجَمعُ بَرابِرَة "(٤) .
* البِرَبخ : (٥) وَبِالقافِ وَبِالكافِ ، حَبٌّ صِغارٌ كَالماشِ ، مِنهُ أَملَسُ ، وَمِنهُ مُرَقَّـــشٌ بِبَياضٍ وَسَوادٍ ، يُجلَبُ مِنَ الصّينِ .
* البَربَط : كَجَعفَر ، العودُ ، مُعَرَّبُ " بَربَط " أي صَدرُ الإوَزِّ ، لِأَنَّهُ يُشبِهُهُ . (٦)

---

(١) تقدم الحديث عنه
(٢) نقل صاحب اللسان أنهم من ولد برّبن قيس بن عيلان ، قال : ولا أدرى كيف هذا ، والبرابرة الجماعة منهم ، زادوا الهاء فيه إما للعجمة وإما للنسب وهـــو الصحيح . قال الجوهرى : وإن شئت حذفتها (اللسان برر) .
(٣) الحديث فى النهاية (١ / ١١٢) . واللسان (برر) .
(٤) المصباح المنير (برر) وأضاف (وهو معرب) .
(٥) هكذا ذكره المصنف وهو خطأ منه إذ الصواب " البِرَنج " بالنون وليست بالثاء. كما فى القاموس (برنج) وجامع المفردات لابن البيطار (١ / ٨٨) وتذكـــرة داود (١ / ٦٥) وليس ذلك تصحيفا من المصنف إذ أن الترتيب الألفبائـــى يقتضى ما ذكره . والشرح المذكور هنا منقول من تذكرة داود ، وسيأتى اللفـــظ فى ص٣٤٨ " البرنج " .
(٦) هذا التفسير ذكره غير واحد من العلماء كالجواليقى (المعرب ١١٩) وابـــن خلكان (وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٠) فى ترجمة يعقوب الماجشون والصفدى فـــى فوات الوفيات والخفاجي فى شفاء الغليل (٦٦) وذكر أنه طنبور ذو ثلاثـــة أوتار ، وفى الفارسية " بَر " بمعنى صدر ، و" بَت " للبط ، (المعجم الذهـــبى ١٠١ / ١٠٥) .

ابنُ الأثيرِ : مُعَرَّبُ "بَربَت" لِأَنَّ الضارِبَ بِهِ يَضَعُهُ عَلَى صَدرِهِ .(١) تَكَلَّمَت بِهِ العَرَبُ قَديماً قالَ الأعشى :

وَالنّايُ نَرمٌ وَ"بَربَطٍ" ذي بُحَّـــــةٍ   وَالصَّنجُ يَبكي شَجوَهُ أَن يوضَعا (٢)

وَفي حَديثِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ [لا] (٣) قُدِّسَت أُمَّةٌ فيها البَربَط . قالَتِ الفُـرسُ : " العودُ مِن ضَريرِ بابِ الجَنَّةِ " . وَلِهٰذا سَمّاهُ " بَربَط " مَعناهُ : بابُ الجَنَّةِ .

* بَربَعيص (٤) : اسمُ مَوضِعٍ ، مُعَرَّبٌ .
* البِرتاب : بِالكَسرِ ، التَّباعُدُ في الرَّميِ ، قيلَ : أَعجَمِيٌّ أَصلُهُ " فِرتاب " (٥)
* البَرَّج : الحَمَلُ ، مُعَرَّبُ " بَرَّه " (٦)
* البُرجاس : بِالضَّمِّ ، غَرَضٌ في الهَواءِ عَلى رَأسِ رُمحٍ يُرمى فيهِ ، فارِسِيٌّ .

---

(١) ذكر ابن الأثير أيضا أنها ملهاة تشبه العود . (النهاية ١ / ١١٢) .

(٢) البيت في الشعر والشعراء (١ / ١٧٩ ، ١٨٠) ضمن أربع أبيات منسوبة للأعشى . وذكرها رودلف جاير في ملحقات ديوان الأعشى الذى نشره سنة ١٩٢٨ ص٢٤٨ كما ورد البيت فى المعرب للجواليقى (١٢٠ ، ٢٦٢ ، ٣٨٨) .

(٣) ساقطة من ع ، ت ، والإضافة من النهاية لابن الأثير (١ / ١١٢) واللسان (بربط) .

(٤) فى ت " بربفيض " وقد ذكر ياقوت أنه من أعمال حلب بالشام (معجم البلدان ١ / ٣٧١) وفي القاموس أنه موضع بحمص ولم يعين ابن دريد موضعه بل قال فيه وفي برقعيد "أحسبهما معربين" (الجمهرة ٣ / ٤٠١) .

(٥) أهمله صاحب القاموس وكذا اللسان والجمهرة وفى الفارسية "پَرتاب" بمعنى رمية سهم ، أو نوع من السهام البعيدة الهدف (المعجم الذهبى ١٤٦) .

(٦) أهملته كتب اللغة ، وفى الفارسية "بَرَّه" حمل الخروف أو الغزال (المعجم الذهبى ١١١) .

الجَوهَرِيُّ : أَظُنُّه مُولَّداً ، (١) وَجَزَمَ بِهِ صاحِبُ القاموسِ .

* بُرجان : كَعُثمانَ ، جِنسٌ مِن الرّومِ ، وَلِصٌّ مَعروفٌ (٢) ، يُقالُ " أَسرَقُ مِن بُرجان " أَعجَمِيٌّ ، قالَ الأَعشى :

* مِن بَني بُرجانَ في النّاسِ رَجَح (٣) . *

* البَرجَد : السَّبيُ كَما في اللِّسانِ، وَكَأَنَّهُ مَقلوبُ " بَردَج " . (٤)

---

(١) الصحاح (برجس) وصاحب القاموس جزم بأنه مولد (القاموس برجس) ولا أعلم أحدا من علماء اللغة نص على فارسيتها سوى الخفاجي في شفاء الغليل (٦٩) .

(٢) ذكره صاحب القاموس وبرجان لم يذكره الجواليقي في (كتاب تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة) قال " ويقولون لمن ينسبونه إلى السرقة " هو برجاس اللص " وإنما هو برجان بالنون . وهو فضيل بن برجان ويقال فضل ، أحد بني عطارد من بني سعد ، وكان مولى لبني امرئ القيس ، وكان له صاحبان يقال لهما سهم وبشام ، فقتلهم مالك بن المنذر بن الجارود . وصلب ابن برجان بعد ما قتله في مقبرة العتيك " (تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٢٨) .

(٣) البيت من قصيدة للأعشى يمدح إياس بن قبيصة الطائي ومطلعها :
ما تعيفُ اليوم في الطير الـرَّوَح من غراب البين أوتيس برح
والبيت كاملا هو : وهرقلاً يوم ذي ساتيد ما من بني برجان في الناس رجح
(الديوان ٢٣٩ ، الجمهرة ٣ / ١٦٦ ، المعرب ١١٩ ، اللسان وتاج العروس برج)
وقد ضبطت " رُجُح " بضمتين في المعرب واللسان أي جمع راجح والصواب بفتحتين فعلا ماضيا أي رجح هرقل بني برجان ، ويدل عليه أن حركة التوجيه وهي حركة الحرف قبل الروي مفتوحة في القصيدة كلها .

(٤) بفتح الباء والميم انفرد صاحب اللسان بذكره و" البُرجُد " بضمهما كساء غليظ من صوف أحمر لم يذكر أحد أنها غير عربية .

* بُرجُمَة (١) : حِصنٌ بِالرّومِ ، قالَ جَريرٌ يَمدَحُ المُهاجِرَ بنَ عَبدِ اللّهِ أَحَدَ بَني أَبي بَكرِ بنِ كِلابٍ، وَكانَ عامِلَ هِشامٍ عَلى اليَمامَةِ : (٢)

أَبلى بِبُرجُمَةَ المَخوفِ بِها الـرَّدى ... أَيّامَ مُحتَسِبِ البَلاءِ مُجاهِدِ

أي : مُحتَسِبٌ بِهِ عِندَ اللّهِ ، وَقَبلَهُ :

تَرَكَ العُصاةَ أَذِلَّةً في دينِهِ ... وَالمُعتَدينَ وَكُلَّ لِصٍّ مارِدِ

مُستَبصِرٍ فيكُم عَلى نورِ الهُدى ... أَبشِر بِمَنزِلَةِ المُقيمِ الخالِدِ

* البِرجيس : بِالكَسرِ وَبِفَتحِهِ ، المُشتَري ، وَفي حَديثِ ابنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الكَواكِبِ الخُنَّسِ ، فَقالَ : هِيَ البِرجيسُ ، وَزُحَلُ ، وَعُطارِدُ ، وَبَهرامُ ، وَالزُّهَرَةُ . (٣)

---

(١) ضبطها الجواليقى بضم الباء والميم وضبطها ياقوت بفتحهما ولم أجد فى كتب اللغة ومعاجم البلدان ما يرجح أحد الضبطين على الآخر (المعرب ١٢٦ ، معجم البلدان ١/ ٣٧٤) .

(٢) من قصيدة مطلعها :

إن المهاجر حين يبسط كفه ... سبط البنان طويل عظم الساعد

(الديوان ١/ ١٢٦ ، المعرب ١٢٦ ، معجم البلدان ١/ ٣٧٤) .

(٣) ذكر هذا الحديث ابن الأثير فى النهاية (١/ ١١٣) وابن منظور فى اللسان (برجس) وذكر الخفاجى فى شفاء الغليل أن البرجيس فارسية (٦٩) . وبهرام المريخ .

* البَرخ : النَّماءُ ، وَالبَرَكَةُ ، وَالرُّخيصُ مِن الأَسعارِ (١) ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، أَو نَبَطِيٌّ ، مُعَرَّبٌ ، وَقيلَ: عِبرانِيٌّ أَو سُريانِيٌّ . قالَ العَجّاجُ : (٢)

* وَلَو يَقولوا بَرِّخوا لَبَرَّخوا *

---

(١) قاله صاحب القاموس (برخ) وذكر الأزهرى أنها بلغة أهل عمان (التهذيب ٣٦٢/٧) وقيل إنها بالعبرانية أو السريانية (اللسان برخ) بينما يرى ابن دريد أنها لغة يمانية ، قال : وأحسب أصلها عبرانيا أو سريانيا وهو من البركة والنماء (الجمهرة ٢٣٢/١) كما نقل الأزهرى أنها نبطية أو فارسية (التهذيب ٣٦٣/٧) والأصمعى يذكر أنه من كلام النصارى أو كلام الفرس (ديوان العجاج ٤٦٣) والظاهر أن الكلمة ليست فارسية إذ أن البرخ فى الفارسية " القطعة والنصيب " (المعجم الذهبى ١٠٧) والصواب أن الكلمة عبرية بمعنى البركة إذ أن الكلمة فى العبرية " بِرَخ " لأن الكاف العربية تكون عندهم خاء (ملتقى اللغتين ٩١/١) .

(٢) من أرجوزة للعجاج مطلعها :

تالله لولا أن تُحَشَّ الطُّبَّخُ ... بى الجحيم حين لا مستصرخ

وفيه ولو أنى الشعراء ديخوا ... ولو أقول برخوا لبرخوا

لما رسوحبس وقد تدخدخوا

دَيَّخ : دوخ ، الدخدخة : مثل التدويخ .

والشطر فى الديوان (٤٦٣) وتهذيب اللغة (٣٦٢/٧) وفيهما " ولو أقول " . وجمهرة اللغة (٢٣٢/١) والمعرب (١٣٠) وفيهما " ولو تقول " واللسان (برخ) وفيه " ولو يقال " وشفاء الغليل (٦٤) وفيه " ولا تقولوا " .

* بَردُ الحُلِيّ : تُكني بهِ الشُعَراءُ عَن الصَّباحِ قالَ البَديعُ : (١)

قامَت وَقَد بَرَدَ الحُليْـ ـيُ تَميسُ (٢) في ثِني الوِشـاح

ابنُ الزَقّاق : (٣)

بَرَدَ الحُليُّ فَنافَرَت عُضُدي (٤) وَقَـد هَبَّ الصَّباحُ وَنامَت الجَـوزاءُ

ابنُ حَمديس (٥) الصِّقِلّي : (٦)

وَبِتُّ أحمي بِأَنفاسٍ (٧) حَصىً دُرَرٍ بِبَردِها في التَّراقي تَعرِفُ الفَلَقـا

وَبَردُ المَضجَعِ ، وَبَردُ الفِراشِ كِنايَةٌ عَن الرّاحَةِ وَالتَّرَفُّهِ ، وَعَن زِيادَةِ القُدرَةِ بِحيثُ لا يَقدِرُ أَحَدٌ عَلىٰ إزعاجِهِ ، وَيَلزَمُهُ الشَّجاعَةُ وَعُلُوُّ المَقامِ، كَما قالَ :

* أَبيَضُ بَسّامٌ بَرودٌ مَضجَعُه *

---

(١) من قصيدة لبديع الزمان الهمذانى ومطلعها :
طربا لقد رق الظـلا م ورق أنفاس الصبـاح
وقبل البيت المذكور ومليحه رنو بنرجسة وتبسم عن أقاح (يتيمة الدهر ٢٩٥/٤) .

(٢) في ع ، ت " الحلي وتميس " والتصويب من اليتيمة .

(٣) كذا في الأصل ، وفي شفاء الغليل " ابن الرقاق " .

(٤) في شفاء الغليل " فتأودت " .

(٥) في ع أحمد بن يس ، وفي شفاء الغليل ابن خميس ، وابن حمد يس هو عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمد يس الأزدي الصقلي (ت ٥٢٧هـ) شاعر مبدع ، ولد بصقليه ثم انتقل الى الأندلس ثم إلى إفريقية ، وتوفى بجزيرة ميورقه له ديوان شعر .

(٦) من قصيدة يمدح بها يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجي صاحب إفريقية ومطلعها
يا للوشاة عليها أذكت الحدقـا أما علا النور من إسرائها الغسقـا
(الديوان ٣٣٧) .

(٧) في ع ، ت " بأنفاس " وقد أثبتنا ما جاء في الديوان وشفاء الغليل .

وَقالَ : * شَتّىٰ مَطالِبُهُ بَعِيدُ هُمُومُهُ * (١)

* بَرَدىٰ : لَيسَ بِعَرَبِيٍّ ، السَّلْسَلُ : الصّافي ، وَالرَّحيقُ بالخَمرُ ، وَيُسَمّىٰ بُنْدُقاً (٢) وَنَهرُ دِمَشقَ ، مَخرَجُهُ الزَّبَداني . (٣)

* بَرداد : (٤) قَرْيَةٌ بِسَمَرقَندَ .

---

(١) صدر بيت ذكره الخفاجي وعجزه "جواب أودية بعيد المضجع" (شفاء الغليل ٧١ ، ٧٢ . والشرح منقول جميعه عنه) .

(٢) أخطأ المجى فى ايراد هذه المعانى فهو قد نقل من الجواليقى بالنص (المعرب ١٠٧) ولكن ليس هذا موضعه إذ أن الجواليقى عندما تحدث عن البريص استشهد ببيت حسان

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

ثم فسر بعض مفردات البيت فقال : بردى ، فعلى : نهر بدمشق ، والسلسل الصافى ، والرحيق : الخمر . ثم أورد بعد ذلك مادة جديدة وهى البندق فقال : والثمر الذى يسمى بندقاً ليس بعربى أيضا . وعندما نقل عنه المجى ظن أن هذه الكلمات من معانى "بردى" فأوردها على هذا الأساس .

(٣) من قوله " نهر بدمشق " ذكره القاموس بالنص (برد) .

(٤) فى ع ، ت " بردار " براءين والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى القاموس (برد) إذ الشرح منقول عنه ، ومعجم البلدان (١ / ٣٧٥) الذى نص على أنها بالدالين المهملتين وذكر أنها على ثلاثة فراسخ من سمرقند .

* البَرْدار : الحاجِبُ ، مُعَرَّبٌ عامِّيٌّ ، وَقَعَ في شِعرِ ابنِ النَّبيهِ (١) حَيثُ قالَ :

* وأَنتَ ياصُبحُ لَنا بَردارُ . (٢) *

وَلَم يُسمَع في كَلامِ العَرَبِ ، وَمِثلُ قَولِهِ في المَعنىٰ قَولُ القاضِي الفاضِلِ (٣)

بِتنا عَلىٰ حالٍ يَسُرُّ الهَــــوىٰ ... وَرُبَّما لا يُمكِنُ الشَّــــرحُ

بَوّابُنا اللَّيلُ وَقُلنــا لَــــهُ ... إن غِبتَ عَنّا هَجَمَ الصُّبـــحُ

---

(١) أبو الحسن على بن محمد بن الحسن ، كمال الدين ابن النبيه (ت ٦١٩هـ) ، منشئ من أهل مصر ، مدح الأيوبيين ، توفى بنصيبين ، له ديوان شعر مطبوع انتقاه من مجموع شعره (فوات الوفيات ٢/٧١) .

(٢) ذكر الخفاجي عند شرحه لهذا اللفظ بيتين لابن النبيه هما :

قلت لليل إذ حباني حبيبـــا ... بغناء يسبى النهى وعقـــارا

أنت ياليل حاجبى فأحجب الصبح وكن أنت يادجـــى بـــردارا

ورواية الخفاجي هى الصحيحة وبها يستقيم المعنى فضلا عن أن المجى نقـــل الشرح منه (شفاء الغليل ٧٩) والشطر الذى ذكره المجى أورده الخفاجـــى فى شفاء الغليل فى كلمة (برده دار) بمعنى البواب ولم ينسبه (شفاء الغليل ٦١) وفي ديوان ابن النبيه (٢٠٦) :

أنت يا ليل حاجبي فامنع الصبح وكن أنت يادجى برده دارا

(٣) عبد الرحيم بن على اللخمي المعروف بالقاضى الفاضل (٥٢٩ – ٥٩٦هـ) من أئمة الكتاب ، كان من وزراء صلاح الدين سريع الخاطر فى الإنشاء كثير الرسائل وذكر العماد الأصفهانى أنه عبد الرحيم بن على البيسانى (خريدة القصر ، قسم شعراء مصر ١/٣٥ ، كشف الظنون ٢/١٠١٦ ، نهاية الأرب ٨/١-٥١) .
والبيتان ذكرهما الخفاجى (شفاء الغليل ٧٩) .

* البَرَدان : مَوضِعُ السَّبي ، وَقَريَةٌ بِبَغداد َ . (١)
* بُردَج : قَريَةٌ بِشيراز َ. (٢)
* البَرَدَج : السَّبيُ ، مُعَرَّبُ " بَرده " قالَ العَجّاجُ يَصِفُ الظَّليمَ :

* كَما رَأَيتَ في المِلاءِ البَرَدَجا . (٣) *

قالَهُ الجَوهَرِيُّ . (٤) قالَ ابنُ بَرّي " صَوابُهُ : يَصِفُ البَقَرَةَ ، لأَنَّ قَبلَهُ

---

(١) ذكر الفيروزابادى وياقوت الحموى مواضع كثيرة غير هذه القرية كما ذكره الجواليقى عن الأصمعى . قال ياقوت عن أبى المنذر هشام بن محمد " سميت " البردان" التى فوق بغداد " بردانا " لأن ملوك الفرس كانوا إذا أتوا بالسبى فنفوا منه شيئا قالوا " برده " أي اذهبوا به إلى القرية وكانت القرية " بردان " فسميت بذلك ، كذا قال . قلت أنا : وتحقيق هذا أن " برده " بالفارسية هو الرقيق المجلوب فى أول اخراجه من بلاد الكفر ، ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك ، لأنهم يلحقون الدال والألف والنون فى بعض ما يجعلونه وعاء للشئ ، كقولهم لوعاء الثياب : جامه دان ، ولوعاء الملح : نمكدان ، وما أشبه ذلك " اهـ (القاموس برد ، المعرب ٩٥ ، معجم البلدان ١/ ٣٧٥) .

(٢) أهملها ياقوت وذكرها صاحب القاموس (بردج) .

(٣) تقدم شرحه

(٤) الصحاح (بردج) وفى اللسان : قال ابن برى صوابه أن يقول يصف البقر (اللسان بردج) .

* وكلّ عيناءَ تُزَجّي بَحزَجا *
* كأنّهُ مُسَرولٌ أرنَدَجا *

فالعَيناءُ البَقَرةُ الوَحشِيّةُ ، والبَحزَجُ : وَلَدُها ، وتُزجي : تَسوقُ بِرِفقٍ ، والأرنَدَجُ جِلدٌ أسوَدُ تُعمَلُ مِنهُ الأخفافُ ، وإنّما قالَ ذلِكَ لِأنَّ بَقَرَ الوَحشِ في قَوائِمِها سَوادٌ. والمِلاءُ : المَلاحِفُ ، والبَرَدَجُ : ما يُسبىٰ مِن ذَراري الرّومِ وغَيرِها ، فَشَبَّهَ هذِهِ البَقَرَ البيضَ المُسَروَلَةَ بِالسّوادِ بِسَبيِ الرّومِ لِبَياضِهِم ولِباسِهِم الأخفافَ السّودَ . فَتَأَمَّل.[1]

* بَرِدِزبَه : بِفَتحِ الباءِ وكَسرِ الدّالِ المُهمَلَةِ وسُكونِ الزّاي وفَتحِ الباءِ ، جَدُّ البُخارِيِّ ، فارِسِيّةٌ ، مَعناها الزَّرّاع .[2]

* بَردَشير :[3] بَلدَةٌ بِكِرمانَ .

---

(١) ذكر ذلك ابن برى نصا (اللسان بردج) .

(٢) ذكره الفيروزابادى نصا (القاموس برد زب) .

(٣) ضبطها صاحب القاموس بالشين المعجمة وقال " معرب أزدشير بانيه " بينما ضبطها ياقوت بالسين المهملة وذكر أنها أعظم مدينة بكرمان ونقل عن حمزة الاصبهانى أنها تعريب أدرشير ــ براء مهملة ــ وأهل كرمان يسمونها " كواشير " . (القاموس بـــرد معجم البلدان ١ / ٣٧٧) .

* بَردَعَة : وَبِالذّالِ المُعجَمَةِ ، بَلدَةٌ بِأَقصى أَذرَبيجانَ ، سُمّيَت بِبَردَعَةَ بن يافِثَ القاموسُ : مُعَرَّبُ " بَردَه دان " لِأَنَّ مَلِكاً مِنهم سَبى سَبياً وَأَسكَنَهُم هُنالِكَ . (١)
* بِرديج : كَبِلقيسٍ : بَلدَةٌ بِأَذرَبيجانَ . (٢)
* البِرذَون : بِالكَسرِ ، التُّركِيُّ مِن الخَيلِ خِلافَ العِرابِ . (٣) الفَيّومِيُّ : جَعَلوا النّونَ أَصلِيَّةً ، كَأَنَّهُم لاحَظوا التَّعريبَ . وَقالوا في الحِرذَونِ " (٤) نونُهُ زائِدَةٌ لِأَنَّهُ ... يٌ ، فَقِياسُ " البِرذَون " عِندَ مَن يَحمِلُ المُعَرَّبَةَ عَلى العَرَبِيَّةِ زِيادَةُ النّونِ . (٥)
* بَرّاً : في قَولِهِم " جِئتُ بَرّاً " خَطَأٌ ، قالَ الزُّبَيدِيُّ في كِتابِ لَحنِ العَوامّ : وَالصَّوابُ " مِن بَرٍّ " . وَالبَرُّ خِلافُ " الكِنّ " (٦) وَهُوَ أَيضاً ضِدُّ " البَحرِ " ، وَالبَرِّيَّةُ مَنسوبَةٌ إِلى البَرِّ ، وَالجَمعُ البَراري انتَهى . (٧) وَكَذا قالَ الأَزهَرِيُّ : هُوَ كَلامُ المُوَلَّدينَ ، (٨)

---

(١) القاموس (بردع) وذكر ذلك أيضا ياقوت عن حمزة الاصبهانى كما ذكر عن أبى المنذر نحو ذلك (معجم البلدان ١/ ٣٧٥، ٣٧٩) .
(٢) ذكرها الفيروزابادى (بردج) وقال ياقوت مدينه بأقصى أذربيجان بينها وبين برزعة أربعة عشر فرسخا . (معجم البلدان ١/ ٣٧٨) .
(٣) قاله المطرزى وذكر أن الانثى برذونه (المغرب ٤٢) وفي القاموس البرذون كجردحل الدابة ، وبهاء (القاموس برذن) .
(٤) فى ع ، ت " الجرذون " وهو تصحيف . والحرذون : ذكر الضب أو دويبة تشبه الحرباء .
(٥) المصباح المنير (برذن) .
(٦) كذا فى لحن العوام للزبيدى (٦٣) وفى شفاء الغليل " خلاف الكاذب " (٧٤) وفى تهذيب اللغة " خلاف الكن " (١٥/ ١٨٤) .
(٧) لحن العوام للزبيدي (٦٣) وقد اقتبس النص الخفاجى فى شفاء الغليل (٧٤) وتبعه المصنف .
(٨) فى تهذيب اللغة " وهذا من كلام المولدين ، وما سمعته من فصحاء العرب البادية " (تهذيب اللغة ١٥/ ١٨٤) .

قالَ في الدُّرِّ المَصونِ (١) : وَفيهِ نَظَرٌ لِقَولِ سَلمانَ الفارِسيِّ "لِكُلِّ امرِئٍ جُوّانِيٌّ وَبَرّانِيٌّ" أَي باطِنٌ وَظاهِرٌ، وَهُوَ مَجازٌ" انتَهى. وَلِلنَّظَرِ فيهِ مَجالٌ".

* بَرَدتُ فُؤادي بِشَربَةٍ مِن ماءٍ ، وَبَرَدتُ عَيني بِالبَرودِ : مُشَدَّدَتانِ ، عامِّيَّتانِ والصَّوابُ تَخفيفُهُما . (٢)
* بَرَّقَ عَينَهُ لَه : أَي خَوَّفَهُ ، كَذا تَقولُهُ العامَّةُ . وَقالَ القالي في أَماليهِ : مِن أَمثالِهِم "بَرِّق لِمَن لا يَعرِفُك" . يُضرَبُ مَثَلاً لِلَّذي يوعِدُ مَن يَعرِفُهُ . انتَهى (٣)
* البُرزَج : كَقُرطَقٍ ، الزِّئبِرُ ، (٤) مُعَرَّبٌ".
* بَرزَند : بَلدَةٌ بِأَذرَبيجانَ .
* بَرزَة : قَريَةٌ بِدِمَشقَ .
* البِرزيق : الفارِسُ ، جَمعُهُ "بَرازيق" وَ"بَرازِق" ، وَقَعَ في الحَديثِ وَتَقَدَّمَ . (٥)
* البِرزين : بِالكَسرِ ، مَشرَبَةٌ مِن قِشرِ الطَّلعِ يُسَمّيها أَهلُ البَصرَةِ "التَّلتَلَةَ" .

---

(١) لعله كتاب "الدر المصون فى علم الكتاب المكنون لشهاب الدين أحمد بن السمين الحلبى (ت ٧٥٦هـ) وهو كتاب فى علم إعراب القرآن جمع فيه مؤلفه العلوم الخمسة الإعراب والتصريف واللغة والمعانى والبيان ، وقد لخصه من البحر المحيط فى حياة شيخه أبى حيان . (كشف الظنون وذيله ١/١٢٢ ، ٣/٤٤٨) .

(٢) قاله ابن قتيبه فى أدب الكاتب ، باب ماجاء خفيفا والعامة تشدده (٢٩٤) .

(٣) تصفحت أمالى القالى وذيل الأمالى والنوادر فلم أعثر على هذا المثل ، وقد ذكره أبو عبيد البكرى فى فصل المقال (٤٤٩) وأبو هلال العسكرى فى جمهرة الامثال (١/٢١٩) والميدانى فى مجمع الأمثال (١/٦٠) .

(٤) فى ع ، ت "الزئير" والزئبر : مايظهر من درز الثوب . والشرح منقول بنصه من القاموس (برزج) .

(٥) تقدم شرحه فى البرازيق ص٣٢٠ .

فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ،قالَ الشّاعِرُ : (١)

وَلَنا خابِيَةٌ مَوضونَـــــةٌ(٢)   جَونَةٌ يَتبَعُها بِرزينُهـــا

فَإذا ما بَكُؤَت أو حـــارَدَت(٣)   فُكَّ عَن حاجِبِ أُخرى طينُها

* برساجان : (٤) مَدينَةٌ ،قاعِدَةٌ لِإقليمِ تُركُستانَ ، مِثلُ كاشغَر .
* البَرسام : وَيُكسَرُ ،عِلَّةٌ يُهذىٰ فيها ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . "بَر" : الصَّدرُ ، وَ"سام" المَوتُ ، وَقيلَ : "بَر" الابنُ بِالسُّريانِيَّةِ ،أي ابنُ المَوتِ .
وَالأَوَّلُ هُوَ الأَصَحُّ ،لِأَنَّ العِلَّةَ إذا كانَت في الرَّأسِ يُقالُ لَها "سِرسام" ، وَ"سَر" هُوَ الرَّأسُ . (٥)
* بِرسيم : الرَّطبَةُ ، بِلِسانِ المِصرِيّينَ . (٦)
* بَرشاوشان : مَعناهُ دَواءُ الصَّدرِ ، وَهُوَ كُزبُرَةُ البِئرِ ، وَشَعرُ الأَرضِ وَالكِلابِ وَالخَنازيرِ

---

(١) البيتان لعدى بن زيد العبادى أنشدهما الأصمعى ووردا فى الجمهرة (٢ / ١٢١) والمعرب (١١٧) واللسان (برزن ،حرد) .

(٢) فى الجمهرة " ولنا باطية مملوة " ورواية اللسان " إنما لقحتنا باطية " وفى التهذيب (١٣/ ٢٨٧) " إنما لقحتنا خابية " . جونه : سوداء ،وموضونة : من وضـــن الشئ ، بضنه وضنا . من باب وعد أى ثنى بعضه على بعض وضاعفه .

(٣) فى ع ، ت " تكوت " وبكأت الناقة : قل لبنها . وحاردت : قلت . ورواية اللسان فإذا ما حاردت أو بكأت " بفتح الكاف ، وكلتا هما صحيحتان .

(٤) أهملها ياقوت والفيروزابادى .

(٥) ذكر ذلك بالنص الجواليقى فى المعرب (٩٣) ولعل الأقرب للصواب أن برسام مركبة من "بر" بمعنى الصدر ، و"سام " ورم أو مرض ،لأن البرسام ورم يصيب صدور الناس ونحوه السرسام (المعجم الذهبى ١٠٥ ،٣٢٨، ٣٣٨ . والتعريب١٩٢) .

(٦) ذكر القاموس أنه حب القُرط شبيه بالرطبة أو أجل منها (القاموس برسم) .

وَلِحيَةِ الحِمارِ ،وَساقِ الأَسوَدِ،وَالوَصيفِ ، يَنبُتُ بِالآبارِ وَمَجاري المِياهِ، وَلا يَختَصُّ بِزَمَنٍ . (١)

* برشعثا : سُريانِيٌّ مُعَرَّبٌ ، مَعناهُ " بُرْءُ ساعَتِهِ " ، وَهُوَ مِنَ التَّراكيبِ القَديمَةِ أَجمَعَ الجُمهورُ عَلىٰ أَنَّهُ مِن تَراكيبِ هِبَةِ اللّٰهِ الأَوحَدِ أَبي البَرَكاتِ (٢) الطَّبيبِ المَشهورِ المُنتَقِلِ إِلىٰ الإِسلامِ مِنَ اليَهودِيَّةِ ، قالَ داودُ : لٰكِنّي رَأَيتُ في مُصَنَّفٍ مُستَقِلٍّ في هٰذا التَّركيبِ أَنَّهُ لِجالينوسَ . (٣)
* البرشق : لِلسَّيفِ ،لَيسَ بِعَرَبِيٍّ . (٤)
* البُرشوم : لَيسَ بِعَرَبِيٍّ ، نَخلٌ تُسَمّيهِ عَبدُ القَيسِ الأَعرافَ (٥) . قالَ الشّاعِرُ : (٦)

نَغرِسُ (٧) فيها الزّاذَ وَالأَعرافـــا   وَالنّابِجِيَّ مُسدَفاً (٨) إِسدافـا

وَالبَراشيم : مَوضِعٌ بِمِصرَ .

Knot-grass Continode

(١) قاله بالنص داود فى التذكرة (١/ ٦٥) واسمه بالانجليزية (تكلمة المعاجم العربية ١/ ٢٩٢) .

(٢) أوحد الزمان هبة الله بن على بن ملكا البلدى (ت ٥٦٠ هـ) طبيب من سكان بغداد كان يهوديا فأسلم وكان فى خدمة المستنجد بالله العباسى ،له كتب ورسائل فـــى الطب .

(٣) ذكر ذلك جميعه بالنص داود فى التذكرة (١/ ٦٦) .

(٤) فى القاموس " برشق اللحم قطعه ، وفلانا بالسوط ضربه به " (القاموس برشق) ولعل الكلمة مأخوذه من الفارسية إذ نجد أن " بُرِش " معناه : مضاء السكين والسيف، وبمعنى قطع (المعجم الذهبى ١٠٩) .

(٥) ذكر ابن منظور عن أبى حنيفه أنه يقال بالضم وبالفتح ،نوع من النخل بالبصرة، يتقدم عندهم ويبكر رطبه عن رطب غيره (اللسان برشم) .

(٦) أنشد البيت أبو حاتم بدون نسبة ، والبيت فى الجمهرة (٣/ ٣٠٦) والمعرب (١١٥) واللسان (عرف) .

(٧) فى ع ،ت " تغرس " . والزاذ نوع من التمر ، وهو الأزاذ .

(٨) فى ع ،ت " سدفا " والأعراف ضرب من النخل ، والنابجي : ضرب من تمر البحريـــن ومسدفا : مظلما .

* بُرطاس : بِالضَّمِّ ، أُمَّةٌ لَهُم بِلادٌ تُتاخِمُ أَرضَ الرّومِ . (١)
* البَرطُلَّه : بِتَشديدِ اللّامِ وَتَخفيفِها ، شَيءٌ كَالمِظَلَّةِ (٢) ، نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ ، مَعناهُ "ابنُ الظِّلِّ" لِأَنَّ النَّبَطَ يَجعَلونَ الظّاءَ طاءً . (٣)
* برغامس : بَلدَةٌ بِالرّومِ ، مِنهُ إِلى "قَلوذَ" ثَلاثُ مَراحِلَ ، قيلَ : مِنهُ جالينـوسُ
* بُرغوث : بَلدَةٌ بِالرّومِ، مِنهُ إِلى "أَدِرنَةَ" (٤) مَرحَلَتانِ .
* البَرَق : مُحَرَّكَةً ، الحَمَلُ ، مُعَرَّبُ "بَرَه" (٥) جَمعُهُ أَبراقٌ وَبِرقانٌ "بِالكَسرِ وَالضَّمِّ" .
* بِرقان : بِالكَسرِ ، قَريَةٌ بِخُوارِزمَ . (٦)
* بَرقَعيد : بَلدَةٌ قُربَ المَوصِلِ ، مُعَرَّبٌ (٧) ، يُضرَبُ بِأَهلِها المَثَلُ في اللُّصوصِيَّـةِ فَيُقالُ "لِصٌّ بَرقَعيدِيٌّ" .
* البَرقوق : إِجّاصٌ صِغارٌ ، وَالمِشمِشُ ، مُوَلَّدٌ (٨) .

---

(١) ذكره صاحب القاموس وذكر ياقوت أنهم متاخمون للخزر وليس بينهما أمة أخرى وهـم مسلمون ولسانهم مفرد ليس بتركي ولا خزرى ولا بلغارى . (القاموس برطس ، معجم البلدان ١ / ٣٨٤) .

(٢) في ع ، ت "كالظلة" وما أثبتناه أصوب اعتمادا على ما جاء في شفاء الغليل (٣٠) .

(٣) قاله غير واحد من أئمة اللغة قال الأصمعي "بر" ابن ، والنبط يجعلون الظاء طاء وكأنهم أرادوا ابن الظل ألا تراهم يقولون "الناطور" وإنما هو الناظور (المعرب ١١٦ ، الجمهرة ٣ / ٣٠٧) وفي القاموس واللسان "برطلة" بضم الباء وتخفيف اللام وحكى القاموس فيها التشديد أيضا . وذكر دوزي أنها من الأسبانية Partal (تكملة المعاجم العربية ١ / ٢٩٤) .

(٤) في ع ، ت "أذرنة" بذال معجمة .

(٥) فارسي معرب وأصله "بَرَه" بشد الراء كما في المعجم الذهبي (١١١) وذكره الجواليقي بفتحتين (المعرب ٩٣) .

(٦) ذكره صاحب القاموس وقد ذكر فيه ياقوت فتح الباء أيضا . (معجم البلدان ١ / ٣٨٧) .

(٧) قال ابن دريد فيها وفي بربعيص "أحسبهما معربين" (الجمهرة ٣ / ٤٠١) وهـي بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين مقابل باشَزّى" (معجم البلدان ١ / ٣٨٧) .

(٨) ذكره الفيروزابادى في القاموس (برق) .

* البِرقيل : الجُلاهِقُ الّذي يَرمي بِهِ الصِّبيانُ البُندُقَ ، لَيسَ بِعَرَبِيٍّ . (١)

* البِركار : آلَةٌ مَعروفَةٌ . لَم يُسمَعْ وَلَم يُعرَف في شِعرٍ قَديمٍ ، وَالّذي قالَهُ الدّينَوريّ: إنَّهُ « فرجار » بِالفاءِ ، مُعَرَّبُ « بَركار » (٢) قالَ الأَرَّجانِيّ :ـ

قَلبي مُقيمٌ بِأَرضٍ لا يُفارِقُهـا ... هَـوىً وَنِضوي إلى أَقصى المَدى جَرِيا (٣)

كَأَنَّني مِثلُ بِركارٍ لِدائِـرَةٍ ... أَضحى المُديرُ بِتَشديدٍ لَـهُ عَنِيـا (٤)

فَشَطرُهُ في مَكانٍ غيرِ مُنتَقِـلٍ ... وَشَطرُهُ يَمسَحُ الأَطرافَ مُرتَدِيـا (٥)

* بِركَةُ الحَبَش : قالَ في الإصابَةِ : قَتادَةُ بنُ قَيسِ بنِ حَبَشٍ الصَّدَفِيُّ ، عُدَّ مِن الصَّحابَةِ، وَشَهِدَ فَتحَ مِصرَ ، وَبِهِ تُعرَفُ بِركَةُ الحَبَشِ ، كَأَنَّها نُسِبَت إلَيهِ ، فَقيلَ : بِركَةُ ابنِ حَبَشٍ ، ثُمَّ خُفِّفَ . انتَهى . (٦)

---

(١) ذكر الخفاجى أنه قوس البندق ، معرب (شفاء الغليل ٦٣) والجلاهق بضم الجيم وتخفيف اللام وكسر الهاء . كما فى القاموس ، وفى الجمهرة بتشديد اللام ، ولم يرد عن غيره ، قال ابن دريد لاأحسبه عربيا محضا (الجمهرة ١/ ٣٠٩) .

(٢) ذكر العنيسي فيه بركار وبيكار وفرجار ، فارسي مركب من "پر" أي ريشه . و"كار" أى شغل (الألفاظ الدخيلة ٩) ويطلق عليه الآن بالفارسية "پَرگار" بمعنى الدائرة أوحلقة . المعجم الذهبي ١٥٠) .

(٣) فى شفاء الغليل " حدبا " والشرح منقول بنصه منه (٦٩) .

(٤) فى شفاء الغليل " عنبا ".

(٥) فى شفاء الغليل " مذبذبا ".

(٦) الإصابة (٣/ ٢٢٤) وقد نقل المصنف الشرح بنصه من شفاء الغليل (٧٩) .

* بَرمَك : أعجَمِيٌّ ، والِدُ خالِدٍ البَرمَكِيِّ ، كانَ مَجوسِيّاً يَخدِمُ نوبَهارَ بَلخَ ، قَدِمَ على هِشامِ بنِ عَبدِ المَلِكِ فَأسلَمَ وَسَمّاهُ عَبدَ العَزيزِ ، ثُمَّ لَمّا انتَقَلَتِ الخِلافَةُ إلى السَّفّاحِ قَلَّدَ وِزارَتَهُ لِخالِدٍ ، وَماتَ وَزيراً في زَمَنِ المَهدِيِّ سَنَةَ ١٦٥ وَهُوَ والِدُ يَحيى .
* بَرمودَة : وَبَرمَهات : شَهرانِ مِنَ الشُّهورِ القِبطِيَّةِ ، مُعَرَّبانِ . (١)
* البَرنامَج : الوَرَقَةُ الجامِعَةُ لِلحِسابِ مُعَرَّبُ " بَرنامَه " . (٢)
* البِرنِج : دَواءٌ مَعروفٌ ، يُسَهِّلُ البَلغَمَ (٣) ، مُعَرَّبُ " بِرَنك " .
* بَرَنجاسَف : وَيُقالُ " بَلَنجاسَف " بِاللّامِ ، ضَربٌ مِنَ القَيصومِ ، مُعَرَّبٌ ، (٤)
* برنجمشك : الفرنجمشك ، هٰذا القَرَنفُلُ العِربيلِيُّ المَعروفُ بِدِمَشقَ . (٥)
* البِرند : الفِرِند ، قيل : مُعَرَّب .

---

(١) برمهات هو الشهر السابع من الشهور القبطية ويوافق شهر مارس آذار ، وبرموده الشهر الثامن ويوافق شهر إبريل نيسان .

(٢) ذكره صاحب القاموس بنصه . وفي الفارسية " بارنامه " ولعلها مركبة من " بار " أي حمل أومرة ومن " نامه " أي الكتاب أو الرسالة (المعجم الذهبي ٩٢ ، ٩٤ ، ٥٦٢) .

(٣) قاله صاحب القاموس (برنج) وذكر داود أنه حب صغار كالماش منه أملس ومنه مرقش ببياض وسواد ، يجلب من الصين (تذكرة داود ١ / ٦٥) وقال الزبيدي في شرحه انه المعروف عند الفرس " ببارنك " (تاج العروس برنج) واسمه بالانجليزية Black myrobalan (تكملة المعاجم العربية ١ / ٣١٦) .

(٤) ذكره داود وأضاف أنه الشويلاء يقرب من الأفسنتين لكنه دقيق أصفر الزهر ومنه أبيض يدرك بتموز (التذكرة ١ / ٦٤) وهو البعيثران ، واسمه بالإنجليزية Mugwort. (تكملة المعاجم العربية ١ / ٣١٦) .

(٥) ذكره داود الأنطاكي وقال إنه القرنفل البستاني شجر كثير الفروع عريض الأوراق طيب الرائحة له بزر كالريحان ينبت ببساتين مصر كثيرا . (التذكرة ١ / ٢٢٨) .

* البُرْنُس : بِالضَّمِّ،كُلُّ ثَوبٍ رَأسُهُ مِنهُ . الجَوهَرِيُّ : هُوَ قَلَنسُوَةٌ طَوِيلَةٌ كانَ النُّسّاكُ يَلبَسونَها في صَدرِ الإسلامِ (١) . لَيسَ بِعَرَبيٍّ ، وَقيلَ:عَرَبيٌّ مِن البِرسِ بِالكَسرِ ، القُطنُ . وَالنّونُ زائِدَةٌ (٢) . قالَ الشّاعِرُ :

* " كَالبِرسِ طَيَّرَهُ ضَربُ الكَرابيلِ " (٣) *

وَفي الحَديثِ " كانَ يَلبَسُ البَرانِسَ وَالبَساتِقَ وَيُصَلّي فيها " . (٤)

* البَرْنَساءُ (٥) : كَالبَرناساءِ ، الخَلقُ ، يُقالُ:ما أَدري أَيُّ البَرنَساءِ هُوَ ؟ أَيّ أَيُّ الخَلقِ هُوَ ، سُريانِيٌّ مُعَرَّبٌ ، مَعناهُ ابنُ آدَمَ،وَقيلَ : الوَلَدُ . نَبَطِيٌّ

---

(١) الصحاح (برنس) .

(٢) نقل ابن الأثير وابن منظور أنها غير عربية ، وقال ابن دريد إن كانت النون زائدة فهو من البرس وإن كانت أصلية فهو من قولهم ما أدرى أى بَرنساء . (النهاية ١/١٢٢ ، اللسان برنس ، الجمهرة (١/٢٥٥) .

(٣) البيت كاملا هو : ترى اللغام على هاماتها قزعا كالبرس طيره ضرب الكرابيل الكرابيل : جمع كربال وهو مندف القطن . والقزع : المتفرق قطعا .
والبيت في الصحاح واللسان وتاج العروس (برس) ولم ينسبه أحد منهم .

(٤) لم يرد هذا الحديث في كتب الصحاح ولا في النهاية وكذا في معاجم اللغة على الرغم من ورود أحاديث عديدة في كتب الصحاح ومعاجم اللغة فيها لفظ البرانس .

(٥) بفتح الباء والراء وسكون النون وضبطها صاحب القاموس بسكون الراء . وقال : وقد تفتح (القاموس برنس) وفيه لغات بَرنَساء مثال عقرباء ممدود غير مصروف ، وبَرناساء وبراساء (الصحاح برنس) وأورد اللسان لغة أخرى وهى البَرنشاء " بشين معجمة (اللسان برنش) .

مُعَرَّبُ "بَرناشاء" . (١)

* البَرَنقَش : الأُشَقُ،مَعروفٌ . (٢)

* البَرَنكان : كِساءٌ فارِسِيٌّ ، وُيقالُ كِساءٌ بَرَنكَانِيٌّ ، وَالجَمعُ بَرانِك . وَقَد تَكَلَّمَت بِهِ العَرَبُ . (٣)

* البُرنوف : هُوَ الشّاه بابك "بِالفارِسِيَّةِ (٤) ،نَباتٌ .

---

(١) ذكر الجواليقى أن أصله بالنبطية "ابن الإنسان" . وحقيقة اللفظ بها بالسريانية "برناشا" فعربته العرب . وممن قال بأنها نبطية ابن دريد وعليها بأن البر بالنبطية: ابن ، ونسا:إنسان ، بينما يذكر ابن منظور أن الولد بالنبطية "برق نسا" وقال الشهاب الخفاجي هو بالفارسية برناسا (المعرب ٩٣ ،الجمهرة ١/ ٢٥٥ ،اللسان برنس ، شفاء الغليل ٦٢) .

(٢) لم تذكره معاجم اللغة . وفى تذكرة داود براشق:الأشق . (التذكرة ١/ ٦٦) .

(٣) ذكر صاحب القاموس فيه لغات البَرّكان والبَرّكاني مشددتين والبَرَنكان كزعفران والبرنكانيّ قال ابن دريد (٣/ ٣٠٩) ليس بعربي ونقل الجواليقي (١٠٤) أن البرنكان [illegible] . بينما نجد فى الفارسية الحديثة "پَركاله" لقطعة القماش (المعجم الذهبى ١٥٠) . وقد تكلمت به العرب ، أنشد ابن الاعرابى :

إني وإن كان إزاري خَلَقا

وبرنكاني سملا قد أخلقا

قد جعل الله لساني مطلقا (اللسان برنك) .

(٤) قاله داود فى تذكرته (١/ ٦٥) وذكر صاحب القاموس أنه نبات معروف كثير بمصر (القاموس برنف) .

* البَرْنِيّ : التَّمرُ مَعروفٌ ، مُعَرَّبُ " بُرنيك " أي الحِملُ الجَيِّدُ (١) " وَقَد تُبدَلُ الياءُ جيماً قالَ الرّاجِزُ :

خالي عُوَيفٌ وَأَبو عَلِـــــجّ المُطعِمانِ اللَّحمَ بِالعَشِـــــجّ

وَبِالغَـــداةِ كِسَـــرَ البَرنِـــجّ (٢)

* البَرنِيَّة : واحِدَةُ البَرنِيِّ ، وَإِناءٌ مِن خَزَفٍ .

* بَروجِرد : بِكَسرِ الجيمِ ، بَلدَةٌ قُربَ هَمَذانَ . (٣)

* بُروسّه : بَلدَةٌ بِالرّومِ ، مَعروفَةٌ مَشهورَةٌ .

* بَرهليا : الرازَ يانج (٤) ، مُعَرَّبُ برهنانج " : المُرُّ " أو " المرماخورا " (٥)

* بَرَهوت : بِئرٌ بِحَضرَموتَ ، يَزعُمونَ أَنَّ أَرواحَ الكُفّارِ بِها. قالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ " خَيرُ بِئرٍ في الأَرضِ زَمزَمُ ، وَشَرُّ بِئرٍ بَرَهوتٌ " (٦)

---

(١) هكذا فى القاموس وفى اللسان عن أبى حنيفة أنه فارسي أصله " بارنى " فالبار : الحمل ونى تعظيم ومبالغة بينما يذكر الخفاجى أن " بر " بمعنى حمل و" نى " بمعنى جيد فارسي عربه العرب وأدخلوه فى كلامهم (شفاء الغليل ٧٢) ونجد فى الفارسية الحديثة " بَر " بمعنى حِمل أو ثمر ، و" نيك " بمعنى حسن أو جيد (المعجم الذهبي ١٠٥ ، ٦٨٢) .

(٢) هذا الرجز مشهور كشاهد فى كتب اللغة والنحو على إبدال الياء جيما وقد رواه الأصمعى عن خلف الأحمر لرجل من أهل البادية ومعه شطر آخر هو " يقلع بالود وبالصيصى " وهذا الإبدال خاص بقضاعة وتسمى العجعجة .

(٣) فى القاموس " برد جرد " وهو تصحيف من الناسخ أو خطأ فى الطباعة والصواب ما ذكره المحبي كما فى معجم البلدان (١/ ٤٠٤) وتاج العروس (برجد) .

(٤) ذكر ابن البيطار أنه بذر الرازيانج بالسريانية (الجامع ١/ ٨٩) .

(٥) المر ماخور هو السرو الجبلى (تذكرة داود ١/ ٢٧٠) .

(٦) لم يرد هذا الحديث فى كتب الصحاح وأورده ابن الأثير فى النهاية (٤/ ١٢٢) وذكر أن الهروى أخرجه عن على كما أخرجه الطبرانى فى المعجم عن ابن عباس رضى الله عنه واستشهد بالحديث ياقوت فى معجمه (١/ ٤٠٥) واللسان (برهت) .

* البَرِيد : الرَّسولُ، وَمِنهُ : "الحُمَّى بَرِيدُ المَوتِ"(١) ثُمَّ استُعمِلَ في مَسافَةِ اثنَي عَشَرَ ميلاً . وَقيلَ لِدابَّةِ البَرِيدِ : "بريدٌ" لِسَيرِها في البَريدِ . المُطَرِّزي (٢) : البَرِيدُ : البَغلَةُ المُرَتَّبَةُ في الرِّباطِ ، تَعريبُ "بُرَيدَه دُم" فارِسِيَّةٌ أي مَحذوفُ الذَّنَبِ (٣) ، لِأَنَّ بِغالَ البَرِيدِ كانَت كَذلِكَ ، كَذا في الفائِقِ (٤) ، وَسُمِّيَ بِهِ الرَّسولُ المَحمولُ عَلَيها، ثُمَّ المَسافَةُ . وَالجَمعُ "بُرُدٌ" بِضَمَّتَينِ ، وَإِنَّما تُسَكَّنُ في قَولِهِ عَلَيهِ السَّلامُ (٥) "إِنّي لا أَخيسُ (٦) بِالعَهدِ وَلا أَحبِسُ البُرْدَ (٧) أَي الرُّسُلَ الوارِدينَ عَلَيَّ . لِتَزاوُجِ العَهدَ (٨) وَفي الحَديثِ "لا تُقصَرُ الصَّلاةُ في أَقَلَّ مِن أَربَعَةِ بُرُدٍ (٩) " وَهِيَ سِتَّةَ عَشَرَ فَرسَخاً .

---

(١) من أقوال بعض العرب نقله الأزهرى فى التهذيب (١٤/١٠٦) وابن منظور فى اللسان (برد) ومعناه أنها رسول الموت تنذر به .

(٢) فى ع ، ت " المطرزى " وهو تصحيف أو خطأ فى النسخ ، انظر المغرب فى ترتيب المعرب (٤٠) .

(٣) قاله معظم علماء اللغة وفى الفارسية الحديثة " بُرَيدَه دُم " تعنى أيضا المقطوع الذنب (المعجم الذهبى (١١١) وقد نقل أدى شير عن الأب لامنس فى كتاب الفروق أنه رومى أصله Veredus وفضل أدى شير الأصل الرومى على الفارسي وهو تفضيل غريب (الألفاظ الفارسية المعربه ١٨) .

(٤) وتكملته فى الفائق " فحذفت الكلمة وخففت، ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا ، والمسافة [illegible]

(٥) زيادة من ع .

(٦) فى ع ، ت " أجبس " وهو تصحيف .

(٧) ورد الحديث فى سنن أبى داود كتاب الجهاد (١٥١) كما أورده ابن الأثير فى النهاية (١/١١٥) والزمخشرى فى الفائق (١/٤٠٤ ، ٤٠٥) واللسان (برد) .

(٨) قال ابن الأثير " خففه . أى الراء الساكنة فى البرد ـ ليزاوج العهد " (النهاية ١/١١٥) .

(٩) أورد البخارى عن ابن عمر وابن عباس أنهما يقصران ويفطران فى أربعة برد . وهى ستة عشر فرسخا (صحيح البخارى كتاب تقصير الصلاة ٤) وروى عن ابن عباس مرفوعا أخرجه الدارقطنى وابن أبى شيبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة فى أدنى من أربعة برد من مكة إلى عسفان " قال ابن حجر : وهذا إسناد ضعيف . (فتح البارى ٢/٥٦٦) وورد الحديث أيضا فى النهاية (١/١١٦) واللسان (برد) . والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع .

* البُرَيدِيَّة : مِن المُعتَزِلَةِ أصحابُ بُرَيدِ بنِ أُنَيسَةَ ، زَعَمَ أنَّ اللهَ تَعالىٰ يَبعَثُ رَسولاً مِن العَجَمِ ، ويُنَزِّلُ عَلَيهِ كِتاباً قد كُتِبَ في السَّماءِ ، يُنَزِّلُ عَلَيهِ جُملَةً واحِدَةً ، ويَترُكُ شَريعَةَ المُصطَفىٰ ، ويَكونُ علىٰ مِلَّةِ الصّابِئَةِ المَذكورَةِ في القُرآنِ.(١) ولَيسَت هِيَ الصّابِئَةَ المَذكورَةَ بِحَرّانَ وَواسِطَ .
* البَرِيص : نَهرٌ بِدِمَشقَ ، رومِيٌّ مُعَرَّبٌ، قالَ حَسّانُ :

يَسقونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيهِمُ ... بَرَدىٰ يُصَفِّقُ بِالرَّحيقِ السَّلسَلِ

* بَزدَة : قَرِيَةٌ بِنَسَفَ مِنها البَزدَوِيُّ .(٣)
* البِزر : بِالكَسرِ ويُفتَحُ ، التّابَلُ . وقالَ السُّبكِيُّ في طَبَقاتِهِ(٤) : البَزرُ بِفَتحِ المُوَحَّدَةِ وَسُكونِ الزّاي المُعجَمَةِ والرّاءِ المُهمَلَةِ : دُهنُ حَبِّ الكِتّانِ الّذي يُستَصبَحُ بِهِ .
* بُزُرج : بِضَمَّتَينِ ويُفتَحُ الأَوَّلُ ، مُعَرَّبُ "بُزُرك" .(٥) ، وَمِنهُ بُزُرجُمِهرُ بنُ بَختَكان، استَوزَرَهُ أنو شِروانَ. ولَهُ خَمسَةَ عَشَرَ سَنَةً لِحِكمَتِهِ ، وبَقِيَ وَزيراً إلىٰ أن قَتَلَهُ أَبرَويزُ لِتَنَصُّرِهِ .

---

(١) ورد ذكرهم ثلاث مرات فى القرآن : البقره ٦٢ ، المائدة ٦٩ الحج ١٧ .

(٢) من قصيدة لحسان بن ثابت يمدح عمرو بن الحارث الغسانى ومطلعها :

أسألت رسم الدار أم لم تسأل ... بين الجوابى فالبضيع فحومل

(الديوان ٣٦٣ ، تهذيب اللغة ١٢/ ١٨١ ، ٢٩٤ ، ١٤/ ١٠٨) المعرب ١٠٧ ، معجم البلدان ١/ ٤٠٧ ، واللسان برص) .

(٣) هو أبو الحسن على بن الحسين بن عبد الكريم النسفى البزدى ويقال البزدوى الفقيه بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب أبى حنيفة ، توفى سنة ٥٥٧هـ (معجم البلدان ١/ ٤٠٩) .

(٤) تاج الدين عبد الوهاب بن على السبكى (٧٢٧ — ٧٧١هـ) قاضى القضاه ، المؤرخ الباحث له طبقات الشافعية الكبرى ستة أجزاء ، والطبقات الوسطى والطبقات الصغرى وجمع الجوامع ، ومعيد النعم وغير ذلك وما قاله السبكى فى البزر نقله الخفاجى (شفاء الغليل ٧٥ ، ٨٠) .

(٥) قاله صاحب القاموس (بزرك) وفى الفارسية الحديثة "بُزُرگ" بالكاف العجمية : عظيم كبير (المعجم الذهبى ١١٢) .

* بِزرُ قَطونا : (١) بِالعَجَمِيَّةِ" اشقيوس"(٢) . وَاليونانِيَّةِ تَسليون"(٣) أَي شَبيهُ البَراغيثِ، مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بارِدٌ ، رَطبٌ ، يُطفِئُ الحَرارَةَ ، وَالعَطَشَ ، وَيُسَكِّنُ الصَّفراءَ .
* بُزُرك : بِضَمَّتَين ، أَعجَمِيَّةٌ ، مَعناهُ : الكَبيرُ ، أَو العَظيمُ ، لُقِّبَ بِهِ نِظامُ المُلكِ ، أَوَّلُ مَن بَنى المَدارِسَ . (٤)
* بُزّ : بِالضَّمّ ، لَقَبُ إِبراهيمَ بنِ عَبدِ اللّهِ النَّيسابورِيِّ المُحَدِّثِ . (٥)
* البَزّار : بَيّاعُ بِزرِ الكَتّانِ ، أَي : زَيتِهِ بِلُغَةِ البَغادِدَةِ (٦) .

---

(١) هو اليَنَم كما فى القاموس (ينم) وهو نبات اسمه العلمى *Plantago afra* وبالإنجليزية *Flea-wort* . (تكملة المعاجم العربية ١/٢٩٧) .

(٢) فى جامع ابن البيطار (٩٠) اسفيوس وفى تذكرة داود (١/٦٨) اسفيوش .

(٣) فى جامع ابن البيطار " قسليون " وتأويله البرغوثى ، ويسمى أيضا حشيشة البراغيث .

(٤) القاموس (بزرك) ونظام الملك : هو الحسن بن على بن إسحاق الطوسي (٤٠٨ — ٤٨٥هـ) وزير حازم عالى الهمة تأدب بآداب العرب كان وزيراً للسلطان إلب أرسلان عشر سنين ولما مات السلطان خلفه ملك شاه فصار الأمر كله لنظام الملك وأقام على هذا عشرين سنة وكان من حسنات الدهر (الأعلام ٢/٢١٩) .

(٥) قاله فى القاموس وذكر الزبيدى أنه من شيوخ ابن الاخرم وأنه كان عالى الإسناد (القاموس وتاج العروس بزر) .

(٦) فى ع " البغداديين " وقد أثبتنا ما فى " ت " اعتماداً على ما جاء فى القاموس لأن هذا الشرح منقول بنصه عنه (القاموس برز) .

* البَزاز (١) في هَمعِ الهَوامِعِ : قالَ سيبَوَيهِ: لا يُقالُ لِصاحِبِ البَزِّ بَزّازٌ لأنَّهُ لم يُسمَع .
* البَزماوَرد : نَوعٌ مِنَ الطَّعامِ (٢) يُسَمّى المُنكَ ، (٣) وَالمُيسَرَ وَنَرجِسَ المائِدَةِ ، فارِسيٌّ ، وَجَعَلَهُ القاموسُ عامِّيًّا .
* البُزيون : كَعُصفورٍ (٤) ، السُّندُسُ ، مُعَرَّبٌ .

---

(١) ورود الكلمة بزايين معجمتين تصحيف والصواب برائين مهملتين وقد تابع المصنف الخفاجي حين نقل عنه تصحيفه . والكلمة في كتاب سيبويه وهمع الهوامع " برار " لصاحب البر قال سيبويه وتقول لمن كان شيء من هذه الأشياء صنعته : لبان ، وثمار ، ونبال . وليس في كل شيء من هذا قيل هذا . ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البر برار ، ولا لصاحب الفاكهة فكاه ، الخ . وفي همع الهوامع قال سيبويه : فلا يقال لصاحب البر برار ، ولا لصاحب الشعير شعار ، ولا لصاحب الدقيق دقاق ، ولا لصاحب الفاكهة فكاه (الكتاب ٣٨٢/٣ ، وهمع الهوامع ١٩٨/٢ ، شفاء الغليل ٧٦) .

(٢) ذكره صاحب القاموس واللسان والمعرب " الزماورد " طعام من اللحم والبيض معرب وأن البزماورد عامي لكن الشهاب الخفاجي يرد بأنه ليس بغلط لأنه فارسي كما هو مسطور في لغاتهم ، وأنه يقال له في كتب الأدب لقمة القاضي ولقمة الخليفة ويسمى بخراسان نوالة ويسمى نرجس المائدة ، وميسرا ، ومهيأ " (القاموس واللسان ورد ، والمعرب ٢٢١ ، شفاء الغليل ١٣٩) .

(٣) يطلق في الفارسية على القمح الاسود وزنبور العسل " مُنگ " (المعجم الذهبي ٥٤٨) .

(٤) ضبطه صاحب القاموس بكسر الباء كجردحل وضمها كعصفور وذكر ابن برى أنه رقيق الديباج (القاموس واللسان بزن) ونسبها أدى شير إلى الفارسية وقال إنها مركبة من " بز " ومن " يون " أي يشبه البز ، ويون لغة في " گون " بالفارسية (الألفاظ الفارسية المعربه ٢٢) .

* بَس : بِمَعنىٰ حَسبُ ، في استِدراكِ الزُّبيدِيّ (١) . لَيسَت عَرَبيَّةً . (٢) وقالَ مُحَمَّدُ بنُ مُعلّى الأزدِيّ (٣) في كِتابِ المُشابَهَةِ في اللُّغَةِ : العامَّةُ تَقولُ لِحَديثٍ يُستَطالُ " بَس " والبَسُّ : الخَلطُ ، وعَن أَبي مالِكٍ : البَسُّ : القَطعُ ، ولَو قالَ المُحَدِّثُ بَسّاً كانَ جَيِّداً بالِفاً بِمَعنىٰ المَصدَرِ ، أَي بُسَّ كَلامَكَ بَسّاً ، أَي : اقطَعهُ قَطعاً . وأَنشَدَ

يُحَدِّثُنا عُبَيدٌ ما لَقينا فَبَسُّكَ ياعُبَيدُ مِنَ الكَلامِ

وقالَ ابنُ السِّكّيتِ : تَقولُ : حَسبِي مِن كَذا ، ولا تَقُل (٤) بَسّي (٥) .

* بَساريا : السَّمَكُ الصِّغارُ ، بِلُغَةِ أَهلِ مِصرَ . (٦)

* بَسباسٌ وبَسباسَة : قِشرُ جَوزِ بَوّا ، أوشَجَرُهُ ، أَو وَرَقُهُ ، وَهُوَ " اندارِكسيه " (٧) وبالرّومِيَّةِ " الفرسيا " (٨) وَاليونانِيَّةِ " الماقن " (٩) أَوراقٌ مُتراكِمَةٌ حادَّةُ الرّائِحَةِ، حِرّيفَةٌ عِطرِيَّةٌ .

---

(١) لعله كتاب الاستدراك على سيبويه فى كتاب الأبنية ، لأبى بكر الزبيدى صاحب لحن العوام .
(٢) قاله الخفاجى وأضاف " وذكرها فى العين " (شفاء الغليل ٦٨) .
(٣) محمد بن المعلى بن عبد الله الاسدى الازدى النحوى اللغوى روى عن الفضل بن سهل والصولى وابن دريد وله شرح ديوان تميم بن مقبل وغير ذلك (معجم الأدباء ١٩/٥٥) .
(٤) فى ع " ولا تقول " وقد ورد فى هامشه مايلى : قال البهاء العاملى فى الكشكول ذكر بعض أئمة اللغة أن لفظة بس فارسية وتصرفت فيها العامة . وفي المعجم الذهبي بس بمعنى حسب ،كافي واسم فعل أمر بمعنى كفى (المعجم الذهبي ١١٣) .
(٥) قاله ابن السكيت فى إصلاح المنطق (٣٤٢) .
(٦) قاله داود فى التذكرة (١/٧٠) .
(٧) فى التذكرة " الدراكسية " والشرح جميعة منقول منه بالنص (١/٦٩) .
(٨) فى التذكرة " العرسيا " .
(٩) ذكر دوزى أنه " ماقس " Macis (تكملة المعاجم العربية ١/٣٣١) .

* بُست : بِالضَّمِّ ، بَلَدٌ بِسجِستانَ عَلىٰ شَطِّ نَهرِ هِندَ مَند ، هَواؤُها كَهَواءِ العِراقِ ، وَماؤُها كَماءِ الفُراتِ . (١) الجَواليقِيُّ : وَلَم يَحكِ أَحَدٌ مِن الثِّقاتِ كَلِمَةً عَن العَرَبِ مَبنِيَّةً مِن باءٍ (٢) وَسينٍ وَتاءٍ .

* البستاج : الكُندُر . (٣)

* البُستان : الجَنَّةُ ، وَالحَديقَةُ ، وَيُطلَقُ عَلىٰ الأَشجارِ " وَوَرَدَ في شِعرِ الأَعشىٰ بِمَعنىٰ النَّخلِ فَقَط ، قالَ : (٤)

يَهَبُ الجِلَّةَ (٥) الجَراجِرَ كَالبُستانِ تَحنو لِدَردَقٍ (٦) أَطفالِ .

---

(١) ذكر ياقوت أنها مدينة بين سجستان وغزنين وهراة ، قال : وأظنها من أعمال كابل (معجم البلدان ١/٤١٤) .

(٢) فى ع ، ت " ياء " والصواب بباء موحدة وقد ذكر الجواليقى ذلك عند حديثه عن (بست) بباء مفتوحة وهو السير أو ما فوق العنق — بفتح العين والنون — أو السبق فى العدو (المعرب ١٠٢ ، القاموس بست) .

(٣) لم يرد فى المعاجم أو كتب مفردات الأدوية والأغذية أن البستاج هو الكندر ، وقد وردت إشارة فى تذكرة داود (١/٧٠) قال : البست : الكندر . والكندر : ضرب من العلك نافع لقطع البلغم جدا (القاموس كندر) .

(٤) البيت للأعشى من قصيدته المشهورة :

مابكاء الكبير بالأطلال وسؤالي فهل ترد سؤالي

التي يمدح بها الأسود بن المنذر اللخمي (الديوان ٣ ، تهذيب اللغة ٦/١٤١ ، الجمهرة ٣/٥٠١ ، اللسان حرر ، دردق) . (المعرب ١٠١) .

(٥) فى ع ، ت " الحلة " والجلة : الكبار المسان من الابل . والجراجر : جمع جرجور وهى الإبل الكثيرة الصلاب الشداد .

(٦) فى ع ، ت " الدرذق " والدردق : الصغار من كل شيء .

والجمعُ بَساتين". الفَرّاء : إنّهُ عَرَبيٌّ ،وقيلَ : روميٌّ مُعَرَّبٌ ،وَجَعَلَهُ القاموسُ مُعَرّبَ "بوسِتان "وَرَدَّ بِأنّهُ في العَرَبيّةِ أرضٌ ذاتُ حائِطٍ فيها أشجارٌ (١) وفي الفارِسيّةِ، "بوستان "مُرَكّبٌ مِن "بو "وَ"ستان "مَعناهُ "فائِحَةُ (٢) الرّائِحَةِ "حُذِفَت واوُهُ كما حُذِفَت مِن "هِندُستان"،وفيهِ بَحثٌ .

* بُستان أبروز :وَيُقالُ "بُستان أفروز "نباتٌ نَحوُ ذِراعٍ، قَصَبيُّ القُضبانِ، فِرفيريُّ الزَّهرَةِ ، دَقيقُ الأوراقِ ، لاثَمَرَ لَهُ ، وَزَهرُهُ كالخيرى (٣) لا هُوَ هُوَ (٤) .

* البَستَق : كَجَعفَرٍ الخادِمُ . (٥)

---

(١) ذكر الجواليقى أنه فارسي معرب (المعرب ١٠١) وذكره ابن دريد فيما أخذ من الفارسية (الجمهرة ٣/٥٠١) وكذلك القاموس (بستن) .

(٢) فى ع ، "نائجة "وفى ت "ناٸحة "ولعل الصواب "فائحه "كما أثبتناه ، بينما يفسره الخفاجي بحسب الأصل ـ على حد قوله ـ آخذ الرائحة ،وقيل معناه "مجمع الرائحة كما يقال هندوستان ثم خفف ،وقيل ستان هنا ناحية ، وخطئ من فسره بغيره وليس بشيء (شفاء الغليل ٦٢) وفى المعجم الفارسى الإنجليزى "بو "الرائحة ،و"ستان" المكان . وفى المعجم الذهبى (١٢٣ ، ٣٣٣) ،"بو "الرائحة ، وستان لاحقة مكانية للدلالة على الكثرة والوفرة

Haim, S Persian English Dictionary. Vol. 1. P. 285. Vol. 11. P. 30.

(٣) الخيرى : نبات له زهر مختلف بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر ، وذكر داود أنه المنثور (جامع مفردات ابن البيطار ٨٢/١ ، تذكرة داود ١٣٧/١) والفرفير : نوع من الألوان .

(٤) تكملته فى التذكرة . لا هوهو ولا الحماحم "وهذا الشرح منقول بنصه منه وذكر داود بعد ذلك فوائده واستطباباته (التذكرة ٦٩/١) وبستان افروز يطلق فى الفارسية على الريحان الجبلى (المعجم الذهبى ١١٤) .

(٥) ذكره الصغانى ونقل عن ابن الاعرابى أنه النستق بالنون ، مثال الفستق (التكملة بستق) .

* البَستَقان : صاحِبُ البُستانِ،وَالنّاطورُ (١) ، قالَ الأَعرابيُّ :

سَقىٰ نَجداً وَساكِنَهُ هَزيــــــم حَثيثُ الوَدقِ ، مُنسَكِبٌ يَمانــــي

بِلادٌ لا يُحَسُّ البَقُّ فيهـــــا (٢) وَلا يُدرىٰ بِها ما البَستَقانــــي

* البُستوقَة : بِالضَّمِّ،مِن الفَخّارِ ، مُعَرَّبُ " بَستو (٣) .

* البِسّ : بِكَسرِ الباءِ ، في كِتابِ " مَنارَةِ المَنازِلِ (٤) : أَهلُ الحِجازِ يَقولونَ لِلهِرِّ الذَّكَرِ : بِسٌّ ، وَلِلأُنثىٰ : بِسَّةٌ بِكَسرِ المُوَحَّدَةِ ،وَتَشديدِ السّينِ . وَيَستَعمِلونَها (٥) لِزَجرِهِما أَيضاً .

* بِسراط : بِالكَسرِ ، بَلدَةٌ قُربَ دِمياطَ ،كَثيرَةُ التَّماسيحِ . (٦)

---

(١) ضبطه الأزهرى وابن منظور بفتح الباء والتاء وهو فى التكملة بضمهما . ونسبوا الأبيات لأعرابى من نجد قدم بعض القرى فقال الأبيات الثلاثة . والبيت الثالث :

ولم يَستَبْ ساكِنُهـــا عِشــــاءً بكَشخان ، ولا بالقَرطَبـــان

(تهذيب اللغة ٩/٣٩٧ ، اللسان والتكملة بستق) والكشخان : الديوث . والقرطبان الذى لاغيرة له . عامى .

(٢) فى ع ، ت " البو " والصواب ماأثبتناه اعتمادا على ماجاء فى التهذيب واللسان .

(٣) التكملة (بستق) وذكر الدكتور النعيمى أنها من اللفظة السومرية بسان دُكا والعامة تقــول " بستوگه " وهى لفظة عراقية قديمة (تكملة المعاجم العربية ١/٣٣٣) .

(٤) فى ع ، ت " منازه المنازل " وماأثبتناه هو من شفاء الغليل (٦٨) والنص منقول عنه كما لـــم أجد كتابا باسم " منازه المنازل " . وفى ذيل كشف الظنون (٣/٥٥٥) كتابان باسم " منارة المنازل " أحدهما كتاب " مناره المنازل ، ومناهج المناهل فى المسالك وهو كتاب كبير لعبد القادر بن الجزيرى العراقى الحنبلى . والثانى منارة المنازل وزهادة المعازل لابن القطان محمد المصرى .

(٥) فى ع ، ت " ويستعملونها " والتصويب من شفاء الغليل (٦٨) .

(٦) القاموس (بسرط) وأضاف ياقوت أنها من كورة الدقهلية . (معجم البلدان ١/٤٢٠) .

* البُسَّذ : كسُكَّرٍ ، المَرجانُ ، أو هُوَ أصلُهُ ، والمَرجانُ الفَرعُ ، أو العَكسُ (١) . ويُسَمَّى القدولَ " (٢) وباليونانيّةِ " قادسون " (٣) وبالهنديّةِ " دوحم " وهُوَ جامِعٌ بَينَ النَّباتيَّةِ والحَجَريَّةِ لأنَّهُ يَتَكَوَّنُ بِبَحرِ الرّومِ مِمّا يَلي إفريقيَةَ وإفرنجَةَ (٤) حَيثُ يَجزُرُ ويَمُدُّ (٥) فتَجذِبُ [الشَّمسُ في] (٦) الأوَّلِ الزِّئبَقَ والكِبريتَ ، ويَزدَوِجانِ (٧) بِالحَرارَةِ ، ويَستَحجِرُ في الثّاني لِلبَرَدِ (٨) فإذا عادَ الأوَّلُ ارتَفَعَ مُتَفَرِّعاً (٩) لِتَرَجرُجِهِ بِالرُّطوبَةِ، ويَتَكَوَّنُ أبيَضَ (١٠) ثُمَّ يَحمَرُّ أعلاهُ لِلحَرارَةِ المَرطوبَةِ ، وتَبقى أُصولُهُ عَلى البَياضِ لِلبَرَدِ ، وتَكَوُّنُهُ بِنيسانَ (١١) وبُلوغُهُ بِأيلولَ وهُوَ أصبَرُ الأحجارِ عَلى الاستِعمالِ ، تُصلِحُهُ الأدهانُ،ولا يُفسِدُهُ إلّا الخَلُّ ، ويَرُدُّ جَلاءَهُ

---

(١) نقل البيروني عن أرسطو طاليس قوله أن المرجان أصل والبسذ فرع ، ويرى الشيفاشي أن الامر على عكس ذلك فالبسذ أصول شجر المرجان بينما الأغصان هي المرجان نفسه (الجماهر في معرفة الجواهر ١٨٨ ، الجواهر وصفاتها ٥٨) .

(٢) في ع " القندول " وفي التذكرة " القرون " وفي مفردات ابن البيطار " العزول " .

(٣) في التذكرة " قادليون " .

(٤) في التذكرة " افرنجية " .

(٥) في ع ،ت " يمتد " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في التذكرة لأنه من المد .

(٦) هذه الإضافة من تذكرة داود وبه يستقيم الكلام (التذكرة ١/ ٦٩) .

(٧) في التذكرة " يزوجان " .

(٨) في ع ، ت " للشاني في البرد " وما أثبتناه هو من تذكرة داود (١/ ٦٩) .

(٩) في ع ، ت " متفرغا " والتصويب من تذكرة داود .

(١٠) في ع ، ت " أيضا " وما أثبتناه هو من تذكرة داود .

(١١) في ع ،ت " وتلونه " والتصويب من تذكرة داود .

بِالسَّنباذج (١) وَالماءِ . وَذَكَرَ بَعضُ أَهلِ اللُّغَةِ أَنَّ المرجانَ اللُّؤلُؤُ الصِّغارُ . وَأَنَّ اللُّؤلُؤَ إذا أُطلِقَ يَخُصُّ الكِبارَ، وَبِهِ فُسِّرَ قَولُهُ تَعالى : (يَخرُجُ مِنهُما اللُّؤلُؤُ وَالمَرجان) (٢) وَمِن الفُصولِ القِصارِ (٣) " رَوضَةٌ يَحُفُّ نَهرَها مَرجانٌ ، وَحَصباؤُها لُؤلُؤٌ وَمَرجان " .

* بِسطام : بِالكَسرِ وَيُفتَحُ ، بَلدَةٌ مِن عَمَلِ قومِسَ لَم يُوفيهِ رَعِدٌ وَلا عاشِقٌ، وَإِن وَرَدَهُ سَلا (٤) مُعَرَّبُ " اوستام " (٥) " وَابنُ قَيسِ بنِ مَسعودٍ (٦) " وَلَيسَ مِن أَسماءِ العَرَبِ وَإِنَّما سُمِّيَ قَيسٌ ابنَهُ بِاسمِ مَلِكٍ مِن مُلوكِ فارِسَ فَعَرَّبوهُ بِكَسرِ الباءِ (٧) . فَهُوَ عَلَمٌ أَعجَمِيٌّ، فَلا وَجهَ لِصَرفِهِ كَما وَقَعَ فِي بَعضِ شُروحِ البُخارِيِّ . (٨)

---

(١) فى تذكرة داود " ويرد جلاءه السنباذج " وهذا الشرح جميعه منقول بنصه منه (١ / ٦٩).

(٢) سورة الرحمن ٢٢ .

(٣) قال الخفاجي " ومما قلته فى فصل قصير " . هو الشرح منقول عنه (شفاء الغليل ٦٣) .

(٤) ذكر ذلك صاحب القاموس وياقوت فى معجمه وأضاف ياقوت أنها بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين (معجم البلدان ١ / ٤٢١) .

(٥) قاله ابن دريد فى الجمهرة (٣ / ٥٠٢) والجواليقي فى المعرب (١٠٤) واوستام فى الفارسية الحديثة معناها شخص معتبر أو معتمد (المعجم الذهبى ٨٣) .

(٦) ذكر ابن دريد في الاشتقاق " ومن فرسانهم المشهورين ــ رجال بني عكابة ــ بسطام بن قيس بن خالد . وبسطام : اسم فارسي . وبسطام أحد الفرسان الثلاثة المشهورين : عامر بن الطفيل ، وعتيبة بن الحارث بن شهاب ، وبسطام هذا " (الاشتقاق ٣٥٨) .

(٧) ممن نقل ذلك الجواليقي كما نقل قصة أخرى عن تسمية قيس ابنه ، (المعرب ١٠) .

(٨) نقل ذلك الخفاجى نصا (شفاء الغليل ٦٢) .

* بَسفايَج : (١) فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِاليونانِيَّةِ " بولوبِ يون " (٢) وَالفارِسِيَّةِ سَنكرامال " (٣) وَالهِندِيَّةِ وَالسُّريانِيَّةِ " بنكار علا " (٤) وَاللَّطينِيَّةِ " بربود ية " (٥) وَالبَربَرِيَّةِ " بشاون " (٦) وَمَعنَى هٰذِهِ الأَسماءِ الحَيَوانُ الكَثيرُ الأَرجُل ، سُمِّيَ هٰذا النَّباتُ بِهِ لِكَونِهِ كَالـــدّودِ

---

(١) ذكر الفيروزابادى أنها عروق فى داخلها شىء كالفستق عفوصة وحلاوة ، نافع للماليخوليا والجذام (القاموس ابسفج) (والشرح الذى أورده المصنف منقول بنصه من تذكـــرة داود (١/ ٦٨) .

(٢) فى التذكرة " يولود بـ ن " وذكر الدكتور النعيمى أن صوابه " بولوبوذ يون" (تكملة المعاجم العربية (١/ ٣٤٣) .

(٣) فى التذكرة " سكرمال " .

(٤) فى التذكرة " تنكار علا " . وقد رجح الدكتور النعيمى أن يكون صوابه " سكى رغلا " ومعناه بالسريانية " كثير الأرجل " .

(٥) فى التذكرة " بزبود ية " .

(٦) فى التذكرة " نشناون " وذكر الدكتور النعيمى أن صوابه " تشتيوان "(تكملة المعاجم العربية (١/ ٣٤٣) .

الكَثيرِ الأرجُلِ (١) وَيُدعى بِمِصرَ " اشتيوان " وَهُوَ نَباتٌ نَحوُ شِبرٍ دَقيقُ الوَرَقِ ، غَيرُ مُزَغَّبٍ، في وَرَقِهِ نُكَتٌ صُفرٌ يَكونُ بِالظِّلالِ وَقُربَ البَلّوطِ وَالصُّخورِ بَينَ صُفرَةٍ وَحُمرَةٍ . نافِــــعٌ لِلماليخوليا وَالجُذامِ .

* بِسكَرَة : بِالكَسرِ ، بَلدَةٌ بِالمَغرِبِ . (٢)
* البُسكُل : الفُسكُل مِن الخَيلِ . (٣)
* بَسِلَّة : بِلُغَةِ أَهلِ مِصرَ : نَوعٌ مِن الجُلبانِ . (٤)
* بَسفارَدانَج (٥) : ثَمَرَةُ المُغاثِ (٦) باهِيٌّ جِدّاً .
* بِشبِش : وَرَقُ الحَنظَلِ . (٧)

---

(١) فى ع ، ت ، س " كالديدان الكثيرة الرجلين " وهو تعبير عامى ، وقد أثبتنا ماجاء فـــى التذكرة .

(٢) روى فيها الفتح ايضا كما فى القاموس (بسكر) ومعجم البلدان (١ / ٤٢٢) وأضاف ياقوت بلدة بالمغرب من نواحى الزاب ، بينها وبين قلعة بنى حماد مرحلتان . قال الفيروزابادى تعرف ببسكرة النخيل منها الحافظ على بن جبارة أبو القاسم الهذلى .

(٣) قاله صاحب القاموس والفسكل : هو الذى يجئ فى آخر الحلبة آخر الخيل .

(٤) ذكره داود فى التذكرة (١ / ٧٠) والجلبان : حب أغبر لون الماش إلا أنه أشد كدرة منـــه وأعظم جرما ، طبخ ، (اللسان جلب) .

(٥) فى ع ، ت " بسيارانج " وهو تصحيف والصواب ماأثبتناه اعتمادا على ماجاء فى القاموس .

(٦) فى ع ، ت " المغات " بالتاء المثناه ، وهى عامية ، والصواب بالثاء المثلثة كما ورد فـــى القاموس .

(٧) ذكره داود فى تذكرته (١ / ٧٠) .

* البَشْبَشَة : لا أصْلَ لَها في كَلامِهِم ، فَإنَّ مادَّةَ ب ش ب ش مُهْمَلَةٌ (١)
* بُشت : بِالضَّمِّ ، بَلْدَةٌ بِخُراسانَ. (٢)
* البِشرِيَّةُ : أصحابُ بِشرِ بنِ المُعْتَمِرِ (٣) وَهُوَ الَّذي أحدَثَ القَولَ بِالتَّوَلُّدِ .
* بَشَمس : مِنَ الشُّهورِ القِبطِيَّةِ مُعَرَّبٌ (٤) .
* بَشَمَه : الشَّشم (٥)
* البُشنوُ : بِالضَّمِّ ، الِمسنَدَةُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
* بشنين : يُدعى بِمِصرَ عرائِسَ النِّيلِ ، لِأنَّهُ يَنبُتُ فيما يُخَلِّفُهُ النِّيلُ مِن الماءِ عِندَ رُجوعِهِ ، وَيَقومُ عَلى ساقٍ يَطولُ بِحَسَبِ عُمقِ الماءِ ، فَإن

---

(١) ورد في هامش ع أنه ورد في كلام العرب تبشبش وهو من عين هذه المادة أي من باب المضاعف كما أن زلزل وتزلزل يرجعان إلى مادة واحدة وإن اختلف باباهما فلا يصح أن يقال في بشبش أنه مهمل المادة وإن لم ترد صيغة الفعفلة وقد وردت منها صيغة التفعفل كما في القاموس وتبشبش به آنسه وواصله ، انتهى . ونقول : ان وروده في القاموس كذلك لا يعني أن ما قاله صواب كما أن وروده في الحديث . لا يوطِنُ رجلٌ المساجدَ للصلاة والذكر إلا تَبَشْبَشَ الله به حين يخرج من بيته كما يتبشبش أهل البيت بغائبهم إذا قدم عليهم ، لا يعني ذلك أنه من مادة (بشبش) لأنَّ التبشبش في الاصل التبشش ، فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات فقلبت إحداهن . اهـ. قاله ابن الاعرابي (تهذيب اللغة ١١ / ٢٩١) وممن قال بإهمال مادة بشبش ابن دريد في الجمهرة (١ / ١٣٦) .

(٢) تذكرة القاموس (بشت) ويذكر ياقوت أنها بنواحي نيسابور وهي كورة قصبتها طريثيث (معجم البلدان ١ / ٤٢٤) .

(٣) في ع ،ت " المعتم " وهو أبو سهل بشر بن المعتمر البغدادي (ت ٢١٠) ذكر الشهرستاني أنه من أفضل علماء المعتزلة وهو الذي أحدث القول بالتولد وأفرط فيه وانفرد عن أصحابه بمسائل ست أوردها الشهرستاني في الملل والنحل (١ / ٨١) .

(٤) يطلق على الشهر التاسع من الشهور القبطية "بشنس" بالنون ، وتلفظه العامة بالميم وهو يوافق شهر مايو "آيار" وفي ع ،ت " بشمش" بشينين وهو تصحيف .

(٥) في ع ،ت " السمسم " والصواب ما أثبتناه كما في تذكرة داود (١ / ٢٠) وهو مسحوق ابيض للعين معروف وذكر ابن البيطار انه البشمة اسم حجازي للحبة السوداء المستعملة في علاج العين يؤتى بها من اليمن (جامع المفردات ١ / ٩٥) .

ساواهُ فَرَش (١) أوراقاً خضراءَ ،تنظمُها فلكةٌ مستديرةٌ ، وداخلَ الفلكةِ إلى صُفرةٍ ،وأصلُهُ نحوُ السَّلجَمِ ، لكنَّهُ أصفرُ يُسَمِّيهِ المِصريّونَ " بيارون " ، وهذا النَّباتُ يَفعَلُ فعلَ النيلوفرِ في جميعِ أحوالِهِ .

* بَصرَة : وتُكسَرُ وتُحَرَّكُ وتُكسَرُ الصّادُ ، بلدةٌ غربيّ دِجلةَ ، بَناهـا عُتبَةُ ابنُ غَزوانَ في خِلافةِ عُمَرَ سَنَةَ ١٨ هـ بعدَ وقفِ السَّوادِ ، وبهذا دَخَلَت في حَدِّهِ دونَ حُكمِهِ . مُعَرَّبُ " بس راه " أي كثيرُ الطُّرُقِ (٢) وبَصرَةٌ بلدةٌ بالمغربِ ،خُرِّبَت بعدَ الأربعمائةِ (٣) .

* بُصرى : كَحُبلى ،ابنُ دُرَيدٍ : أَحسَبُهُ دَخيلاً (٤) مدينةٌ مَبنيّـةٌ بالحِجارةِ السّودِ ، ذاتُ قَلعَةٍ على أربعِ مَراحِلَ مِن دِمَشقَ . أوَّلُ مدينةٍ فُتِحَت بالشّامِ في خِلافةِ أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنهُ ، وقيلَ : مَوضِعٌ بالشّامِ تُنسَبُ إليهِ السُّيوفُ قالَ : (٥)

صَفائِحَ بُصرى (٦) أَخلَصَتها قُيونُها وَمُطَّرِداً مِن نَسجِ داودَ مُحكَما

---

(١) في ع،ت "فرق" والتصويب من تذكرة داود إذ هو الأصل المنقول عنه التذكرة (١ / ٧٢) .

(٢) نقل ياقوت عن ابن الاعرابي أن البصرة حجارة صلاب ، وإنما سميت بصرة لغلظها وشدتها (معجم البلدان ١ / ٤٣٠) وعلى هذا فاللفظة عربية ، أما من قال بفارسيتها فهو حمزة بن الحسن الأصبهاني قال : سمعت ... بن اسوهشت يقول : البصرة تعريب " بس راه " لأنها كانت ذات طرق كثيرة انشعبت منها الى أماكن مختلفة . (معجم البلدان ١/٤٣٠)

(٣) ذكر ذلك صاحب القاموس (بصر) وهي في أقصى المغرب قرب السوس (معجم البلدان ١ / ٤٤٠) .

(٤) قاله ابن دريد وأضاف موضع بالشام وقد تكلمت به العرب ، (الجمهرة ١ / ٢٥٩) .

(٥) البيت للحصين بن الحمام المري وأنشده الجواليقي في المعرب (١٠٧) والصحاح واللسان (بصر) .

(٦) في ع ،ت " كسرى " والصواب ما أثبتناه كما جاء في المصادرالسابقة.

وَقَرْيَةٌ بِبَغْدادَ قُرْبَ عُكْبَرا .

* بَضَى : مُحَرَّكَةً (١) ، لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، قَرْيَةٌ مِنها السَّتُّورُ البَضَيَّةُ .

** بَطارِخ : وَيُقالُ "بَطراخون" (٢) ما في جَوْفِ السَّمَكِ ، وَكَأَنَّهُ الَّذي يَتَخَلَّقُ لِيَكونَ بَيْضاً جامِداً يَخْرُجُ كالأصابِعِ (٣) .

* البَطارِس : السَّرْخَس (٤) ، يونانِيٌّ .

* البِطاقَة : بِالكَسْرِ ، مُوَلَّدَةٌ بِمَعْنى رُقْعَةٍ صَغيرَةٍ ، وَتُطْلَقُ عَلى حَمامٍ تُعَلَّقُ بِهِ ، قُلْتُ : (٥) وَهِيَ لُغَةٌ صَحيحَةٌ وَقَعَت في الحَديثِ الشَّريفِ (٦) ، وَفي فِقْهِ اللُّغَةِ : إِنَّها مُعَرَّبَةٌ مِنَ الرّومِيَّةِ (٧) ، وَفي المُحْكَمِ : البِطاقَةُ الرُّقْعَةُ الصَّغيرَةُ تُوضَعُ في الثَّوْبِ فيها رَقْمُ ثَمَنِهِ حَكاهُ شِمْر ، وَقالَ :

---

(١) ضبطها صاحب القاموس بُضَّى كَرُبَّى وهُدى ذكر أنها قرية ببلاد بجيلة (القاموس بضى) .

(٢) يقال لبيض سمك البورى ، بطرخ ، ويسمى بالفرنسية Boutargue وخلط ابن البيطار فى مفرداته (١٠٢/١) وداود فى تذكرته (٧٣/١) بين البطارخ وبين نبات الكبيكج ، وهو الذى يسمى باليونانية "بطراخيون" Batrachion ومعناه الضفدعى . (انظر هامش تكملة المعاجم العربية ٣٦٨/١) .

(٣) تمام الشرح فى تذكرة داود " وهو نوعان جامد يخرج كالأصابع ورطب يسيل مرطب وهو أجوده وأجود الكل الحديث الضارب إلى الصفرة " والشرح جميعه منقول من التذكرة (٧٣/١) .

(٤) فى ع ، ت " النرجس " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى جامع ابن البيطار (١٠٢/١) وتذكرة داود أغصانه كأنها جناح له زهر أحمر ويسميه أهل جبلى لبنان وبيروت " الشُّرْد ".

(٥) القائل هنا هو الشهاب الخفاجى إذ أن الشرح منقول عنه (شفاء الغليل ٦١)

(٦) أورد الترمذى عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله من حديث طويل " فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ".. الحديث (الإيمان ١٧) .
كما ورد الحديث فى ابن ماجه (زهد ٣٥) ومسند أحمد بن حنبل (٢/٢١٣، ٢٢٢)

(٧) ذكرها الثعلبى فى " فصل فيما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية ، وذكر أن البطاقة رقعة فيها رقم المتاع . (فقه اللغة ٣٠٦) .

لِأَنَّها تُشَدُّ بِطاقَةٍ مِن هُدبِ الثَّوبِ. وَهذا خَطَأٌ لِأَنَّ الباءَ عَلَيهِ حَرفُ جَرٍّ، وَالصَّحيحُ ما تَقَدَّمَ كَما حَكاهُ الهَرَوِيّ (١)، لُغَةٌ مِصرِيَّةٌ أَورُوبِّيَّةٌ (٢).

* بَطائِح : (٣) بِالفَتحِ، مَوضِعٌ بَينَ واسِطَ وَالبَصرَةِ فيهِ عِدَّةُ قُرًى في وَسَطِ الماءِ.

* البطائِن : الظَّواهِرُ بِالقِبطِيَّةِ (٤). قيلَ: مِنهُ قَولُهُ تَعالى ﴿بَطائِنُها مِن إِستَبرَقٍ﴾..

* بطباط : (٥) عَصا الرّاعي ، نَباتٌ شائِكٌ غَضُّ الأَوراقِ، مُزَغَّبٌ، يَقرُبُ مِن البَلَسان (٦).

* بِطراساليون : (٧) الكَرَفسُ الجَبَلِيّ.

(١) حكاه الهروى فى الغربيين ونقله عنه ابن سيده فى المحكم (المحكم ١٨٠/٦)

(٢) ذكر ابن الأثير أنها كلمة كثيرة الاستعمال بمصر (اللسان ١٣٥/١).

(٣) فى ع ،ت " بطامح " بالميم، وهو تصحيف، والصواب " بطائح " بالهمز لأنها جمع بطيحة وبطحاء، وذكر ياقوت أنها سميت بطائح واسط لأن المياه تبطحت فيها أى سالت واتسعت فى الأرض، وهو أرض واسعة بين واسط والبصرة (معجم البلدان ٤٥٠/١).

(٤) قال ذلك شيذلة فى البرهان (٢٨٩/١) ونقله السيوطى فى المهذب (٧٧) وأصله البطانة خلاف الظهارة. وبطانة الثوب، ما بطن منه وذكر الفراء أن البطانة قد تكون ظهارة والظهارة بطانة (اللسان بطن) والآية بتمامها ﴿ متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان﴾ (سورة الرحمن ٥٤).

(٥) فى تذكرة داود "بطباط" . ويسمى بالسريانية "شبطباط" واسمه بالإنجليزية Knot-grass (تكملة المعاجم العربية ٢٩٢/١).

(٦) في ع ،ت "اللسان" والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى تذكرة داود (٧٣/١ ، ٢١٧).

(٧) في التذكرة " نطراساليون " وهو تصحيف من الناسخ أو خطأ مطبعى لأن داود ذكره فى حرف الباء (٧٣/١) . وذكر ابن البيطار أنه الكرفس الصخرى لأن "بطرا" باليونانية صخر و "ساليون" كرفس (١٠٢/١).

* بطرالاون : دُهنُ النِّفطِ (١)
* البِطرَك : كَقِمَطرٍ وَجعفَر ، مُقَدَّمُ النَّصارَى ،وَالبِطريقُ " أَو سَيِّدُ المَجوسِ (٢) ،قالَ الرّاعِي : (٣)

يَعلو الظَّواهِرَ فَرداً لا أَليفَ لَهُ   مَشيَ البِطرَكِ عَلَيهِ رَيطُ كَتّانِ

الأَزهَرِيّ : إِنَّهُ دَخيلٌ . (٤)

* البِطريق : الحاذِقُ بِالحَربِ ، وَذو مَنصِبٍ وَتَقَدُّمٍ ، وَالجَمعُ بَطارِقَةٌ تَصِفُ العَرَبُ بِهِ الرَّئيسَ ،وَيُريدونَ المَدحَ ، قالَ الشّاعِرُ : (٥)

وَهُم رَجَعوا (٦) بِالجِنوِ حِنوِ قُراقِرٍ   هَوازِنُ يَحدوها كُماةٌ بَطارِقُ

---

(١) قاله داود فى التذكرة (٧٣/١) وذكر ابن البيطار أن معناه دهن الحجر (جامع المفردات ١٠٢/١) ولعله المقصود باللاتينية "بترا أويل"

(٢) قاله القاموس (بطرك) / إذ أن "بترا" الصخر ،وأويل " الزيت ـ ومنه البترول

(٣) روى البيت الأصمعى للراعى يصف حمارا وحشيا ، والبيت فى التهذيب (٤٣٠/١٠) واللسان والتكلمة وتاج العروس (بطرك) .

(٤) قال الأزهرى : وهو دخيل وليس بعربى . (التهذيب ٤٣٠/١٠) .

(٥) البيت لأبى ذؤيب الهذلى . والحنو : كل شىء فيه اعوجاج ، وحنو قراقر : موضع قرب الكوفه وقد ورد البيت بهذه الرواية فى المعرب (١٢٥) بينما نجد فى اللسان وتاج العروس (بطرق) رواية البيت كالتالى :

هموا رجعوا بالعرج ،والقوم شهد   هوازن ، يحدوها كماة بطارق

ولعل الجواليقى خلط بين بيت أبى ذؤيب وبيت الأعشى التالى : (الديوان ٢٥٩ ، معجم البلدان ٣١٨/٤) :

هموا ضربوا بالحنو حنو قراقر   مقدمة الهامرز حتى تولت

ونقل بعد ذلك المحبى خلطه .

(٦) فى ع ،ت " رفعوا" وهو تصحيف .

وَأَنشَدَ ابنُ بَرّي : (١)

فَلا تُنكِروني ، إنَّ قَومي أَعِـزَّةٌ ، بَطارِقَةٌ ، بيضُ الوُجوهِ ، كِرامُ

رومِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقيلَ: عَرَبِيٌّ وافَقَ عَجَمِيًّا (٢) . القاموسُ : البِطريقُ بِالكَسرِ القائِدُ مِن قُوّادِ الرّومِ تَحتَ يَدِهِ عَشَرَةُ آلافِ رَجُلٍ ، ثُمَّ الطَّرخانُ (٣) عَلى خَمسَةِ آلافٍ ، ثُمَّ القَومَسُ عَلى مِائَتَينِ . وَيُقالُ لِلطَّيرِ السَّمينِ : بِطريقٌ.

* البِطريقانِ : ما عَلى ظَهرِ القَدَمِ مِن الشِّراكِ (٤) .

* البَطّ : أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، طائِرٌ مَعروفٌ ، واحِدُهُ "بَطَّةٌ" ، صِغارُهُ وَكِبارُهُ (٥) . عَرَبِيَّتُهُ "الإِوَزُّ" ، واحِدَتُهُ "إِوَزَّةٌ" . وَأَمّا البَطَّـــــةُ بِالتّاءِ كَالقارورَةِ فَمُوَلَّدَةٌ عامِّيَّةٌ . (٦) .

* البَطّيخ : بِالفَتحِ مُوَلَّدَةٌ ، وَالصَّوابُ الكَسرُ ، وَهُوَ أَنواعٌ مِنهُ : الهِندِيُّ وَيُسَمّيهِ أَهلُ مِصرَ : "الأَخضَر" ، وَأَهلُ المَغرِبِ تَقولُ لَهُ "دَلاع" ، وَأَهلُ الحِجازِ "حَبحَب" (٧) ، وَبَعضُ أَهلِ الشّامِ "جِبس".

---

(١) ورد البيت فى اللسان وتاج العروس (بطرق) .

(٢) ذكر ذلك ابن منظور وقال هى لغة أهل الحجاز وأنشد لأمية بن أبى الصلت

من كل بطريق لبط ـريق نقى الوجه واضح (اللسان بطرق)

وقال الليث بلغة أهل الشام والروم هو القائد (تهذيب اللغة ٩ / ٤٠٧)

(٣) فى ع ، ت " الترخان " والتصويب من القاموس وتاج العروس (بطرق) .

(٤) قاله ابن الاعرابى (التكملة بطرق) .

(٥) قاله ابن دريد فى الجمهرة (١ / ٣٤) وهو فى ع ، ت " وصغاره وكباره"

(٦) ذكر الجواليقى أنه عربى صحيح وقال أحسبها لغة شامية (المعرب ١١٢)

وهى الدَّبّة بلغة أهل مكة لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان :

والدبة : إناء من زجاج يوضع فيه الزيت والدهن (اللسان بطط) .

(٧) فى شفاء الغليل " حجب" ولعله خطأ فى الطبع .

والصيني : وهو الأصفر وهو الخربز بالفارسية(١) و" القيون" باليونانية و" أفيوس" بالسريانية . وهذه(٢) أنواع مختلفة باختلاف البلدان والحجم . وأجوده نوع يسمى " السبيق " . وبالجملة فأجود هذا الجنس الشديد الصفرة ، والخشن الملمس ، الثقيل المستدير المضلع . ويليه المعروف " بالباباني(٣) " وهو مر في أوله فإذا استوى اشتدت حلاوته ، ويليه نوع يسمى بمصر " مهناوي " ومنه الذي يعرف " بالضميري " ومنه نوع يعرف " بالكمالي " لا يوجد بمصر ، ومنه بطيخ له عنق طويل (٤ وفي الجهة الأخرى رأس يطول ٤) إلى نحو شبر، والوسط كبير، أصله من سمرقند ، قال داود : ويسمى عندنا البيري وبمصر العبدلي (٥) . قال الشهاب : (٦) وهو الخراساني أيضاً . والعبدلي نسبة إلى عبد الله بن طاهر لأنه أول من زرعه بمصر ، ومنه نوع يسمى " شمامة " ودستبويه" (٧) وبعضهم يسميه

---

(١) يسمى البطيخ الاصفر فى الفارسية الحديثة " خربز " بضم الباء (المعجم الذهبي ٢٣٥) .

(٢) فى ع ، ت ، " وهذا " والتصويب الذى أثبتناه من تذكرة داود (١/٧٣) إذ هو الاصل المنقول عنه ، وبه يستقيم الكلام .

(٣) فى تذكرة داود " اليابانى "

(٤-٤) ساقطة من ع .

(٥) الى هنا انتهى ما نقله المؤلف من تذكرة داود (١/٧٣) .

(٦) الشهاب الخفاجي فى شفاء الغليل (٨٠) .

(٧) فى شفاء الغليل " دستنبويه " وقد أثبتنا ما جاء فى ع ، ت وجامع ابن البيطار (١/١٠١) ونقل عن التميمي فى كتابه المرشد أنه نوع صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة على شكل الثياب العتابية ، وهو المسمى " الدستبويه " والعامة بمصر يسمونه اللفاح ويظنون أنه نوع من اللفاح وليس هو منه فى شيء " .

"لُقّاح" وهُوَ خَطَأٌ كما في نُزهَةِ العُيونِ (١) .

* بَطلَيموس : حَكيمٌ مَلَكَ بَعدَ الإسكَندَرِ . أوَّلُ مَن اقتَنَى البزاةَ ولَعِبَ بِها . وقيلَ : هُوَ صاحِبُ " المجَسطي " . وُلِدَ بِالإسكَندَرِيَّةِ ، مُدَّةُ مُلكِهِ أربَعونَ سَنَةً ، ماتَ وَلَهُ سَبعٌ وَسَبعونَ .

* بَطَليوس : بِفَتحَتَينِ ، بَلدَةٌ بِالأندَلُسِ . (٢)

* بِطياس : قَريَةٌ بِبابِ حَلَب . الأزهَرِيُّ : كأنَّهُ أعجَمِيٌّ . قالَ البُحتُرِيُّ (٣) :

يا بَرقُ أسفِرْ عَن قُوَيقَ فَطُرَّتَي حَلَبٍ ، فأعلى (٤) القَصرِ مِن بِطياسِ
عَن مَنبِتِ الوَردِ المُعَصفَرِ صِبغُهُ في كُلِّ ضاحِيَةٍ وَمَجنى الآسِ (٥)
أرضٌ إذا استَوحَشتُ ثُمَّ أتَيتُها حَشَدَت عَلَيَّ فأكثَرَت إيناسي

* بَعلَبَكّ : بَلدَةٌ ذاتُ أسوارٍ وَقَلعَةٍ ، عَظيمَةُ البِناءِ ، مِن عَمَلِ دِمَشقَ

---

(١) أشار الشهاب الخفاجي إلى الكتاب وتوقف ولم يذكر مؤلفه ، وهناك عدة كتب بهذا الاسم ذكرها حاجي خليفه واسماعيل باشا (كشف الظنون ٢/ ١٩٤٤ ، ٤/ ٦٤٠) .

(٢) ذكر ياقوت أنها مدينة كبيرة بالاندلس من أعمال ماردة على نهر آنه غربي قرطبة منها ابن السيد البطليوسي النجدي اللغوي ت ٥٢١ هـ (معجم البلدان ١/ ٤٤٧) .

(٣) الابيات من قصيدة للبحتري يمدح أبا الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي ومطلعها :

ناهيك من حرق أبيت أقاسي وجروح حب مالهن أواسي

(الديوان ٢/ ٤ (١) والأواسي : جمع آسية " .

(٤) في ع ،ت "وأعلا" والتصويب من الديوان ومعجم البلدان (١/ ٤٥٠) . والطرة : طرف كل شيء ، وقويق : نهر مدينة حلب ، والقصر : قصر علي بن عبد الملك الهاشمي أمير حلب .

(٥) في ع ،ت " من منبت الورد المعصفر صبغه في كل ناحية ومجرى الآسي والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في الديوان ومعجم البلدان .

مُرَكَّبٌ مِن "بَك" بِمَعنَى "دَقَّ" (١) وَ "بَعل" صَنَمٌ مِن ذَهَبٍ طولُهُ عِشرونَ ذِراعاً، لَهُ أَربَعَةُ أَوجُهٍ ، كانَ لِقَومِ إلياسَ عَلَيهِ السَّلامُ ، فُتِنوا بِهِ ، وَعَظَّموهُ ، حَتّى أَخَدَموهُ أَربَعَمِائَةِ سادِنٍ ، وَجَعَلوهُم أَنبياءَ ، فَكانَ الشَّيطانُ يَدخُلُ في (٢) جَوفِهِ ، وَيَتَكَلَّمُ بِالضَّلالَةِ ، وَيَحفَظُها السَّدَنَةُ وَيُعَلِّمونَها النّاسَ .

* البَعير : الجَمَلُ البازِلُ . وَعَن مُقاتِلٍ : هُوَ كُلُّ ما يُحمَلُ عَلَيهِ بِالعِبرانِيَّةِ (٣) ، وَبِهِ قالَ ابنُ خالَوَيهِ ، وَفَسَّرَ قَولَهُ تَعالى [وَلِمَن جاءَ بِهِ حِملُ بَعيرٍ] (٤) بِالحِمارِ ، لِأَنَّهُ لَيسَ بِأَرضِ كَنعانَ إِبِلٌ ، وَإِنَّما كانوا يَمتارونَ عَلى الحَميرِ ، فَكَثُرَ مِن عَرَبِهِ .

* بُغبور : بِالضَّمِّ ، مَلِكُ الصّينِ ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ "فُغفور" (٥)

---

(١) نقل ياقوت عن صاحب الزيج أنه اسم مركب من "بعل" اسم صنم و "بك" أصله من بك عنقه أى دقها . ثم قال هذا إن كان عربيا وإن كان أعجميا فلا اشتقاق (معجم البلدان ١/ ٥٣) .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) نقل الدكتور التهامى الراجحى أن معنى هذه المفردة فى اللغة الآرامية ، كل دابة تحمل أحمالا أو تجر مركبة " (المهذب ٧٨) ونقل السيوطى أن ابن خالويه قال فى كتاب ليس " إنه حرف نادر " ولم أعثر على ذلك فى كتاب ابن خالويه ، وإنما أورد ابن منظور قول ابن خالويه فى قصة له مع المتنبى بين يدى سيف الدولة (اللسان بعر) .

(٤) وردت هذه الكلمة مرتين فى القرآن فى سورة يوسف ، آية ٦٥ [ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم ، قالوا يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير] . وآية ٧٢ [قالوا نفقد صواع الملك ، ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم] .

(٥) ذكر الزبيدى أنه يقال له " فغفور " أيضا (تاج العروس بغبر) والبغبور له معنى آخر هو الحجر الذى يذبح عليه القربان للصنم (التكملة والقاموس) .

* بَغبوريَه : بلدةٌ من بلادِ التُّركِ .

* بَغداد : بمهملَتَين ، ومعجمَتَين ، وتقديمِ كلٍّ منهما . (١) اسمٌ معرَّبٌ ، مُركَّبٌ من "بَغ" صَنَمٌ و"داد" بمعنى "أَعطى" سُمِّيَ به لأنَّ كِسرى أُهديَ إليه خَصِيٌّ من الشَّرقِ فأقطَعَهُ "بغداد" وكانَ لهم "بَغ" صَنماً . فقالَ الخَصِيُّ "بغداد" يعني : أعطاني الصَّنَم . ولذلكَ كرِهَ الفُقهاءُ هذا الاسمَ . وقيلَ : بَغ" اسمُ شيطانٍ" ، و"داذ" بالمعجمةِ (٢) عطيّة . فلهذا منعَ ابنُ المباركِ أن يُقالَ "بَغداذ" . وقيلَ : "بَغ" اسمُ بُستانٍ ، و"داذ" اسمُ رَجُلٍ . وقيلَ : معناهُ "عطيّةُ المَلِكِ" . (٣) مدينةٌ بالعراقِ ، على شاطِئِ دِجلةَ ، بَناها المنصورُ لمّا تَولّى الخلافةَ ، وأنفَقَ عليها أربعةَ آلافِ ألفِ دينارٍ ، وسمّاها "مدينةَ السَّلامِ" .

* بَغدان : لُغةٌ في "بَغداد" كبَغدين ، يُذَكَّرُ ويُؤنَّثُ ، أنشدَ الكِسائيُّ :

فيا لَيلةً خُرسَ الدَّجاجِ طَويلةً ... ببَغدانَ قد كادَت (٤) عَنِ الصُّبحِ تَنجَلي

يَعني : خُرساً دَجاجُها .

---

(١) ذكر الفيروزابادى فيها لغات أخرى وهى "بغدان" وبغدين ، ومغدان القاموس (بغدد) وذكر ياقوت أيضا "مغداد" وقال : وهى فى اللغات كلها تذكر وتؤنث . (معجم البلدان ١ / ٤٥٦) .

(٢) فى ع ، ت "بالمعجمية" .

(٣) جميع هذه الاقوال ذكرها ياقوت بشئ من التفصيل (معجم البلدان ١ / ٤٥٦) وما بعدها .

(٤) البيت فى اللسان (بغدد) والمعرب (١٢٢) وفى اللسان "ماكانت" وفى المعرب "ما كادت" .

* بَغراس : بِالفَتحِ ، مَدينَةٌ مِن جُندِ قِنَّسرينَ ، ذاتُ قَلعَةٍ ، مِنها إلىٰ أَنطاكِيَةَ اثنا عَشَرَ ميلاً . القاموسُ : بَلدَةٌ بِلِحفِ جَبَلِ اللُّكامِ ، كانَ لِمَسلَمَةَ بنِ عَبدِ المَلِكِ . (١)

* البَغرَة : طَعامٌ فارِسِيٌّ . (٢)

* البَغس : السَّوادُ ، يَمانِيَةٌ (٣) .

* بَغشور : بِالفَتحِ بَلدَةٌ بَينَ مَروَ وَهَراةَ (٤) ، وَالنِّسبَةُ "بَغَوِيٌّ" (٥) مُعَرَّبُ "كوشور" (٦) أي الحُفرَةُ (٧) المالِحَةُ .

---

(١) القاموس (بغرس) وذكر ياقوت أن بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب ، فى البلاد المطلة على نواحى طرسوس (معجم البلدان ١/ ٤٦٧) واللحف : بالكسر ، أصل الجبل .

(٢) لم تذكره معاجم اللغة ، وفى اللغة "البغرة" : الدفعة الشديدة من المطر ، والزرع يزرع بعد المطر فيبقى فيه الثرى حتى يحقل (القاموس بغر) وذكره داود وقال طعام فارسى جيد يفتح النفس والشهوة ويسكن الالتهاب والعطش . (تذكرة داود ١/ ٧٤) .

(٣) ذكره صاحب القاموس (بغس) .

(٤) ذكر القاموس أنها بين هراة وسرخس بينما يذكر ياقوت أنها بليدة من هراة ومرو الروذ (معجم البلدان ١/ ٤٦٧) والشرح السابق منقول من القاموس (بغشر) .

(٥) هذه النسبة على غير قياس كما ذكر القاموس ، ويقال لها "بغ" أيضا وعليه فالنسبة قياسية .

(٦) فى ت ، "كوشرا" وقد أثبتنا ما جاء فى ع موافقا لرواية القاموس إذ هو الأصل المنقول عنه .

(٧) فى ع ، ت "الخضره" والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى القاموس كما ذكر ياقوت أنها فى برية ليس عندها شجرة واحدة (معجم البلدان ١/ ٤٦٧) .

* البِقاع : مَوضِعٌ قُربَ دِمَشقَ ، قيلَ : فيهِ قَبرُ "إلياسَ" عليهِ السَّلامُ وَقُرىً كَثيرةٌ وَمَزارِعُ غَزيرةٌ. (١)

* البَقس : (٢) مُعَرَّبٌ عَن "بقسين" أَو "بقيسون" هُوَ الشمشاد (٣) بِالعِراقِ وَفارِسِيَّتُهُ "شمشاد" (٤) يونانِيٌّ ، نَباتٌ كَشَجَرِ الرُّمّانِ ، سَبِطٌ جِدّاً ، وَرَقُهُ كالآسِ ، ناعِمٌ لَطيفُ المَلمَسِ .

* البَقسَماط : خُبزٌ يابِسٌ مَعروفٌ ، مُوَلَّدَةٌ ، ذَكَرَهُ ابنُ البيطارِ في مُفرَداتِهِ ، وَالعَوامُّ مِن العَرَبِ يَقولونَ : "بَسماط" (٥)

* البَقش : لَيسَ في كَلامِ العَرَبِ الصَّحيحِ . (٦)

* البَقّال : بَيّاعُ الأَطعِمَةِ ، عامِّيَّةٌ ، وَالصَّحيحُ البَدّال . (٧)

---

(١) ذكر الفيروزابادى وابن منظور أنه يقال له "بقاع كلب" وهو بين بعلبك وحمص ودمشق (معجم البلدان ١/ ٤٧٠) .

(٢) فى القاموس "ويقال بقسيس ، شجر كالآس ورقا وحبا" القاموس (بقس) . والشرح الموجود منقول بنصه من تذكرة داود (١/ ٧٤) .

(٣) فى ع ، ت "الشمار" وفى القاموس "الشمشاذ" وقد أثبتنا ما جاء فى تذكرة داود ، وذكر ابن البيطار (١/ ١٠٣) أنه الشمشار بلغة أهل الشام .

(٤) فى ع ، ت "شمشاد" بالدال المهملة ولعله بالذال المعجمة بالفارسية فأبدل دالا كما فى بغداذ وبغداد .

(٥) سماه ابن البيطار "خبز روس" وذكر أن عامة المغرب تسميه "البسماط" (جامع المفردات ٢/ ٥٠) كما ذكر أدى شير أقوالا عدة فى أصل الكلمة واشتقاقها (الألفاظ الفارسية المعربة ٢٥) وذكر دوزى أنها باليونانية "بكسماديون" (تكملة المعاجم العربية ١/ ٣٩٢) .

(٦) ذكر الصغانى والفيروزابادى "البقش : شجر يقال له بالفارسية خوش ساى" (التكملة والقاموس بقش) .

(٧) ذكره صاحب القاموس (بقل) .

* بَقَّلَ وَجهُ الغُلامِ : بِالتَّشديدِ ، لَحنٌ . وَالصَّوابُ : بَقَلَ بِالتَّخفيفِ إذا نَبَتَ شَعرُهُ ، كَذا في أَدَبِ الكاتِبِ (١) .

* البَقَّم : العَندَمُ ، يُقالُ لَهُ " دَمُ الأَخَوَينِ " صِبغٌ أَحمَرُ ، قالَ : (٢)

بِطَعنَةٍ نَجلاءَ فيها أَلمُه ... يَجيشُ ما بَينَ تَراقيهِ دَمُه

كَمِرجَلِ الصَّبّاغِ جاشَ بَقَّمُه

فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَلَيسَ في كَلامِهِم عَلى فَعَّل (٣) إلّا خَمسَةٌ كَما في الصِّحاحِ (٤) " بَذَّرٌ " اسمُ ماءٍ .

---

(١) أدب الكاتب (٢٩٤) باب ما جاء خفيفا والعامة مشدده .

(٢) الاشطر للعجاج من أرجوزة مطلعها :

ورأس أعداء شديد أضمه ... قد قال من حرد علينا سدمه

وسقط بين " المه " و " يجيش " شطر هو " تغلى إذا جاوبها تكلمه " (الديوان ٤٣٨) .

والرجز ورد فى الجمهرة (١ / ٣٢٢) والصحاح والتكلمة واللسان (بقم) الديوان (٤٣٨) المعرب (١٠٧) وقد نسبه الجواليقى لرؤبة وهو وهم .

(٣) فى ت ، فعل " بضم الباء وهو تصحيف .

(٤) ذكر الجوهرى أنه سأل أبا على الفسوى عن البقم فقال هو معرب وأنه ليس فى كلام العرب اسم على فَعَّل الا خمسة (الصحاح بقم) .

(٥) فى ت " بذر " ، وهى بئر حفرها هاشم بن عبد مناف عند خطم جبل خندمة على فم شعب ابى طالب وقال حين حفرها :

أنبطت بذرا بماء قلاس ... جعلت ماءها بلاغا للناس

(معجم البلدان ١ / ٣٦١) .

وَقيلَ : "مَوضِعٌ" ، وَ "خَضَّم" (١) عَلَمُ شَخصٍ وَقَرْيَةٍ ، وَ "عَثَّرَ" عَلَمُ مَوضِعٍ
وَ "تَوَّجَ" (٢) مَدينَةٌ ، وَ "شَلَّم" بَيتُ المَقدِسِ . وَ "شَمَّر" اسمُ فَرَسٍ
جَدِّ جَميلٍ (٣) . وَ "خَوَّد" مَوضِعٌ في شِعرِ ذي الرُّمَّةِ (٤) وَيَجوزُ فيهِ
وَفي "تَوَّج" (٥) أَن يَكونَ وَزنُهما "فَوعَلاً" كَذا في المُعَرَّباتِ إِلّا أَنَّهُ
ذُكِرَ قَبلَهُ . يَقولونَ لِبَيتِ المَقدِسِ "أُوري شَلِم" . قالَ أَبو عُبَيدَةَ : "شَلِم"
بِكَسرِ اللّامِ هُوَ عِبرانِيٌّ مُعَرَّبٌ فَذَكَرَهُ مَكسوراً مُخَفَّفاً . وَفي القاموسِ: "جَيَّر"

---

(١) فى ع ، ت " خصم " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى الصحاح واللسان (خضم) والمعرب (١٠٨) ومعجم البلدان (١/٣٦١) وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم قال جرير :

قد علمت أسيد وخضم أن أبا حزرة شيخ مرجم

وقال الراجز :

لولا الإله ما سكنا خضما ولا ظللنا بالمشائي قيما

المشآة : الزبيل يخرج به تراب البئر ، وجمعه مشائى .

(٢) فى ع ، ت " بوح " وهو تصحيف ، ولم يذكرها الجوهرى ضمن الخمسة وذكر الجواليقي أنه وجدها واستشهد بقول جرير

أعطوا البعيث حفة ومنسجا وافتحلوه بقرا بتوجا (المعرب ١٠٧)

وتوج : مدينة بفارس قريبة من كازرون ، ويقال لها أيضا توز . (معجم البلدان ٢/٩٦) .

(٣) هو جميل بن معمر العذرى قال :

أبوك مداش سارق الضيف باسته وجدى يا حجاج فارس شمرا

(المعرب ١٠٧) .

(٤) قال ذو الرمة

وأعين العين بأعلى خوذا ألفن هنالا ناعما ومرقدا

(الديوان ١٥٨) . والخمسة التى ذكرها الجوهرى هى : بقم وشلم وهما أعجميان ، وخضم ، سمى بالفعل ، وبذر وعثر ويحتمل أن يكونا سميا بالفعل . قال : فثبت أن فعل ليس فى أصول أسمائهم وانما يختص بالفعل ، فاذا سميت به رجلا لم ينصرف فى المعرفة للتعريف ووزن الفعل ، وانصرف فى النكرة (الصحاح) وأضاف ياقوت " نطح " اسم موضع أيضا (معجم البلدان ١/٣٦١) .

(٥) فى ع ، ت " بوح "

كَبُقَّم : كورَةٌ بِمِصرَ(١) وَيَجوزُ فيهِ أن يَكونَ " فَيعَلاً " . وَقالَ الزَّبيدِيُّ قالَ شَيخُنا أَبو عَلِيٍّ(٢): " العَوّا "(٣) اسمُ نَجمٍ عَلى وَزنِ " فَعَّل " أَيضاً مِن " عَويتُ " . وَلَو كانَ " فَعلى "(٤) لَقيلَ " عَيّا " وَلا يَصِحُ أَن يُقالَ : أُبدِلَت الياءُ واواً كَما في " تَقوى " وَ " شَوى "(٥) لأَنَّ كَثيراً مِنَ العَـــرَبِ يَمُدُّهُ . وَلَو كانَ كَذلِكَ لَقيلَ " العَيّا " (٦) وَفي القاموسِ : البَقَّم : خَشَبُ شَجَرٍ عَظيمٍ(٧) وَرَقُهُ كَوَرَقِ اللَّوزِ . وَساقُهُ أَحمَرُ ، يُصبَغُ بِطَبيخِــهِ قالَ الاعشــى : (٨)

بِكَأسٍ وَإِبريقٍ كَأَنَّ شَرابَها إِذا صُبَّ في المِصحاةِ خالَطَ بَقَّما (١)

---

(١) القاموس (جبر) .
(٢) هو أبو على القالى شيخ أبى بكر محمد بن حسن الزبيد (ت ٣٧٦) وهذا النقل من لحن العوام عن كتاب الممدود والمقصور للقالى . (لحن العوام ١٠٨) .
(٣) فى ع ، ت " العواء " بالهمز .
(٤) فى ع ،ت " فعلا " .
(٥) فى ع ،ت " يقوى " و " سوا " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى شفاء الغليل إذ ان هذا الشرح جميعه منقول منه بنصه (شفاء الغليل ٦٥) .
(٦) فى ع ،ت " العياء "
(٧) فى القاموس " خشب شجره عظام " (بقم) .
(٨) البيت من قصيدة يمدح بها إياس بن قبيصة أو قيس بن معد يكرب ومطلعها :
ألمّ خيال من قتيلة بعد ما وهى حبلها من جبلنا فتصرما
والبيت فى الديوان (٢٩٣) واللسان (بقم ، صحا) ولحن العوام (١٠٧) .
(٩) فى ع ، ت " المسحاة " وكذا فى اللسان (بقم) والصواب أنه بالصاد كما فى الديوان ولحن العوام.واللسان ذكره بالصاد فى موضع آخر (صحا) والمصحاة: إناء أو جام يشرب فيه .

وكَنكَرٍ : شَجَرُ جوزٍ ماثِل .

* بَكّاس : كَشَدّادٍ ، قلعةٌ قُربَ أنطاكِيَةَ . (١)

* بلاجوك : بلدةٌ بِالرّومِ قُربَ حِصنِ الصّفصافِ . أوّلُ مَن فَتَحَها عثمانُ الفازِيّ .

* البلادر : (٢) هُوَ حَبُّ الفَهمِ ، وثَمرتُه ، و" الانفداد "(٣) بِاليونانِيّةِ وَهُوَ شَجَرٌ هِندِيّ يَعلو كَالجوزِ، وَرَقُهُ عَرِيضٌ أَغبَرُ، سَبطٌ حادُّ الرّائِحَةِ ، إذا نامَ تَحتَهُ شَخصٌ سَكِرَ ، وَرُبّما عَرَضَ لَهُ السُّباتُ . . .

* البَلاس : كَسَحابٍ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ " پَلاس "(٤) . وَعَرَبِيَّتُه " المِسحُ " بِالكَسرِ أي بَلاسُ الرُّهبانِ .

قالَ الرّاجِزُ لامرأتِهِ :

إن لا يَكُن شَيخُكِ ذا غِراسِ (٥) فَهوَ عَظيمُ الكيسِ وَالبَلاسِ

في اللَّزَباتِ (٦) مُطعِمٌ وَكاسي .

---

(١) قاله صاحب القاموس وفى معجم البلدان " قلعة من نواحى حلب على شاطئ العاصى ولها عين تخرج من تحتها بينها وبين ثغور المصيصة (معجم البلدان ١/ ٤٧٤) .

(٢) سماه ابن البيطار " البلاذر " وذكر أنه بالهندية " انقردبان " (معجم المفردات ١/ ١٣١) وذكره داود بالدال المهملة (تذكرة داود ١/ ٧٧) وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة .

(٣) فى التذكرة " الا بانقرد "

(٤) ذكر الأزهرى عن أبى عبيدة أنه مما دخل فى كلام العرب من كلام فارس المسح تسميه البلاس بالباء المشبعة وجمعه بُلُس (التهذيب ١٢/ ٤٤٢) ويقال لبائعه البلاّس (الجمهرة ١/ ٢٨١) ، وهو فى الفارسية الحديثة "پلاس" (المعجم الذهبى ١٦١) وذكر ابن منظور أن أهل المدينة يسمون المِسحَ بلاسا (اللسان بلس) .

(٥) فى ع ، ت " اغراس " وقد ورد الرجز فى المعرب (٩٤) .

(٦) اللزبات بفتح اللام وسكون الزاى لانه صفة لا اسم ، وقد فتح هنا تخفيفا (اللسان لزب) .

أرادَ بِشَيخِها : زَوجَها ، وَهُوَ (١) غَرائِرُ مِن مُسوحٍ يُجعَلُ فيها التِّبنُ ، وَيُشَهَّرُ عَلَيها مَن يُنَكَّلُ بِهِ وَيُنادى عَلَيهِ ، وَالجَمعُ " بُلُسٌ " وَبَياعُه " البَلّاسُ " .

* بَلاساغون : بِالفَتحِ ، بَلدَةٌ وَراءَ جيحونَ ، قُربَ كاشغَر (٢) .
* بَلاطُنُس : بِضَمِّ الطاءِ ، بَلدَةٌ بِالشّامِ ، ذاتُ قَلعَةٍ (٣) .
* بُلبَيس (٤) : وَيُفتَحُ ، بَلدَةٌ بِمِصرَ .
* البَلجَمَة : غَيرُ عَرَبِيٍّ ، يُقالُ : بَلجَمَ البَيطارُ الدّابَّةَ ، إذا عَصَبَ قَوائِمَها مِن داءٍ يُصيبُها . (٥)

---

(١) يريد هنا " البلس " فى دعاء العرب " أرانيك الله على البلس " وعبارة الصحبى هنا توحى بأن الضمير يعود على أقرب مذكور وهو الشيخ أو الزوج وقد ذكر ابن منظور الدعاء وتفسيره فى اللسان (بلس) .

(٢) ذكر ياقوت انه بلد عظيم فى ثغور الترك وراء نهر سيحون قريب من كاشغر ، ينسب إليه جماعة من العلماء . (معجم البلدان (١/٤٧٦) .

(٣) ذكر ياقوت أنه حصن منيع لسواحل الشام مقابل اللاذقية من أعمال حلب (معجم البلدان ١/٤٧٨) .

(٤) ضبطها صاحب القاموس بضم الباء الأولى وفتح الثانية ولام بينهما ساكنه " كقنفذ " (القاموس بلس) .
وقد ضبطت فى معجم البلدان "بِلبيس" بكسر الباء من وسكون اللام عن نصر الاسكندرى قال : والعامة تقول بِلبَيس بكسر الباء الأولى وفتح الثانية (معجم البلدان ١/٤٧٩) .

(٥) فى القاموس "بلحم" بحاء مهملة وكذا فى تاج العروس والصواب بجيم معجمه كما فى الجمهرة (٣/٢٩٩) . حيث ذكرها ابن دريد فى (باب الباء والجيم فى الرباعى) . كما وردت فى المعرب بالجيم (١١٤) .

* بَلخ : مَدينةٌ وَسَط خُراسانَ.(١) قالَ الطَّبَريّ : أَوَّلُ مَدينةٍ بُنِيَت بَلخُ ، بَناها " كيومرث " ثُمَّ بَنَى الكوفَةَ ابنُهُ هوشنك" . وَفي خِلافَةِ عُثمانَ فَتَحَها الأَحنَفُ .

* بَلَختى (٢) : مُعَرَّبٌ (٣) ، قُضبانُهُ على الأَرضِ فَوقَ بَعضِها " وَتَستَديرُ بِزَهرٍ أَحمَرَ .

* بَلَخش : جَوهَرٌ يُجلَبُ مِن بَلَخشانَ ، وَالعَجَمُ تَقولُ لَهُ " بَذَخشان " بِذالٍ مُعجَمَةٍ . وَهِيَ مِن بِلادِ التُّركِ(٤) . قالَ التَّيفاشِيّ (٥) : البَلَخشُ وَالبَنَفشُ ، وَالبَجادِيُّ (٦) ، ثَلاثَتُها مِن أَشباهِ الياقوتِ كَما كانَ الماستُ(٧)

---

(١) ذكر ياقوت أنها من أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً وأوسعها غلة ، تحمل غلتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم . وقد ذكر أيضا أن أول من بناها لهراسف الملك لما خرب صاحبه بخت نصر بيت المقدس . أو بناها الإسكندر (معجم البلدان ١/ ٤٧٩) .

(٢) فى التذكرة " بلحتى " وهذا الشرح منقول بنصه منه (التذكرة ١/ ٧٧) وقد ذكره ابن البيطار " بلخته " (معجم المفردات ١/ ٧٣) وقد ضبطه بكسر الباء وفتح اللام والتاء بينهما خاء ساكنه .

(٣) فى ع ،ت " مغربى " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى التذكرة .

(٤) قاله الخفاجى فى شفاء الغليل (٧٩) وذكر ياقوت أنه " بذخشان " والعامة تسميه " بلخشان " وبذخشان بلدة فى أعلى طخارستان . متاخمة لبلاد الترك (معجم البلدان ١/ ٣٦٠) .

(٥) شرف الدين أحمد بن يوسف التيفاشى (٥٨٠ - ٦٥١ هـ) عالم بالأحجار الكريمة من كتبه " أزهار الأفكار فى جواهر الأحجار " و " خواص الأحجار ومنافعها " و " الأحجار التى توجد فى خزائن الملوك وذخائر الرؤساء " والشرح منقول جميعه بالنص من " أزهار الأفكار فى جواهر الأحجار (٩٥ - ٩٧) .

(٦) فى ع ،ت " والبنقش والبجاذى ، والتصويب من أزهار الأفكار (٩٨ ، ١٠٠) وفيه أن البجادى يسمى أيضا البزادى . وأصله فى الفارسية " بيجاده " بكسر الأول وقد يخففونه فيقولون بيجاد . ولما استعمل فى العربية عربوه بالبزادى والبجادى .

(٨) فى ع ،ت " الماشت " بالشين المعجمة والتصويب من أزهار الأفكار .

وَالزَّبَرجَدُ مِن أَشباهِ الزُّمُرُّدِ . وَأَصلُ تَكَوُّنِ أَشباهِ الياقوتِ الثَّلاثةِ المَذكورةِ واحِدٌ . وَتوجَدُ في مَواضِعَ قَريبٍ بَعضُها مِن بَعضٍ ، وَالبَلَخشُ ثَلاثَـــةُ أَنواعٍ :

أَحمَرُ يُسَمَّى " المُعَقرَب " لِأَنَّ حُمرَتَهُ شَبيهَةٌ بِحُمرَةِ العَقرَبِ ، وَأَخضَـرُ زَبَرجَدِيٌّ ، وَأَصفَرُ ، وَأَجوَدُهُ الأَحمَرُ . قالَ : وَأَخبَرَني بَعضُ الجَوهَرِيِّينَ أَنَّ أَصنافَهُ خَمسَةٌ : المُعَقرَبِيُّ (١) ، وَهُوَ ما كانَ شَديدُ الحُمرَةِ ، وَيَليـــهِ العَطَشِيّ : وَهُوَ أَقَلُّ حُمرَةً مِنهُ ، وَيَليهِ الأَنارِيُّ : وَهُوَ بِلَونِ الرُّمّـانِ(٢) ثُمَّ النَّيازِكِيُّ : وَهُوَ أَقَلُّ حُمرَةً مِن الأَنارِيِّ ، ثُمَّ الأَصفَرُ : وَهُوَ ما قَرُبَ مِن شَبَهِ(٣) الياقوتِ الأَصفَرِ .

* بَلَرم (٤) : بِفَتحَتَينِ ، رومِيٌّ ، مَعناهُ : المَدينَةُ ، مَدينَةٌ سورُها شامِـــخٌ عَلى شاطِئِ البَحرِ بِجَزيرَةِ صِقِلِّيَةَ . يُقالُ: إِنَّ أَرِسطو مُعَلَّقٌ بِخَشَبَةٍ مِـــن هَيكَلِها .

* البَلَس : بِفَتحَتَينِ ، التِّينُ(٥) . وَبِضَمَّتَينِ ، العَدَسُ ، وَفي الحَديثِ(٦) مَن أَحَبَّ أَن يَرِقَّ قَلبُهُ فَليُدمِن (٧) أَكلَ البَلَسِ .

---

(١) فى ع ، ت " العقربى " والتصويب من أزهار الافكار .

(٢) ذكر التيفاشى بعد قوله ، بلون الرمان ، أن أنار بالفارسية الرمــــان (أزهار الافكار ٩٦) .

(٣) فى ع " شبهه "

(٤) فى ع ، ت "بلزم " بالزاى المعجمة ، وصوابه بالمهملة ، والشرح منقـول بنصه من معجم البلدان (١ / ٤٨٣) ولعلها مدينة " بالرمو" عاصمة جزيرة صقلية .

(٥) فى ع ، ت " التبن " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى اللسان والقاموس (بلس) .

(٦) الحديث فى الفائق (١ / ١٢٨) والنهاية (١ / ١٥٢) واللسان (بلس)

(٧) فى النهاية " فليدم " وفى اللسان " فليدمن " . وقد روى الزمخشرى فى الفائق (١ / ١٢) (البلسن " لغة فى " البلس " وذكر أن النـــون مزيدة فيها ، مثلها فى خلبن ورعشن من الخلابة والرعشة .

* البِلسام : لُغَةٌ في البِرسامِ. (١)

* البَلَسان : شَجَرٌ صِغارٌ كَشَجَرِ الحِنّاءِ ، لا يَنبُتُ إلّا بِعَينِ شَمسٍ ظاهِرَ القاهِرَةِ يُتَنافَسُ(٢) في دُهنِها . الأزهَرِيُّ : أُراهُ رومِيًّا (٣) وَفي حَديثِ ابنِ عَبّاسٍ "بَعَثَ اللّهُ الطَّيرَ عَلى أَصحابِ الفيلِ كَالبَلَسانِ ، قالَ عَبّادُ بنُ موسى : أَظُنُّها الزَّرازيرَ (٤) . وَفي كِتابِ النَّصارى "إِنَّ مَريَمَ لَمّا هَرَبَت بِالمَسيحِ آوَت المَطَرِيَّةَ (٥) فَأَقامَت عِندَ هٰذا البِئرِ ، فَحينَ غَسَلَت ثِيابَهُ وَأَراقَت الماءَ ، نَبَتَت هٰذِهِ الشَّجَرَةُ ، وَالنَّصارى تُعَظِّمُها ، وَتَأخُذُ هٰذا الدُّهنَ بِأَضعافِ وَزنِهِ مِن الذَّهَبِ ، فَيَجعَلونَهُ في ماءِ المَعمودِيَّةِ ، وَيُدَّخَرُ عِندَ البَتارِكَةِ وَالرُّهبانِ ، وَهُوَ مِن المُفرَداتِ النَّفيسَةِ الّتي لا مِثلَ لَها .

* بَلعَم : ابنُ باعور (٦) رَجُلٌ مِن الكَنعانِيّينَ ، كانَ عِندَهُ اسمُ اللّهِ الأَعظَمِ ، سَأَلَهُ قَومُهُ (٧) أَن يَدعُوَ عَلى موسى وَمَن مَعَهُ . فَقالَ : كَيفَ أَدعو عَلى مَن مَعَهُ المَلائِكَةُ ، فَأَلَحّوا عَلَيهِ حَتّى دَعا فَبَقوا في التّيهِ . وَقيلَ : لَمّا دَعا خَرَجَ لِسانُهُ عَلى صَدرِهِ ، وَجَعَلَ يَلهَثُ كَالكَلبِ إِلى أَن هَلَكَ .

---

(١) تقدم شرحه فى " البرسام "
(٢) فى ع ، ت " ينافس " والتصويب من القاموس (بلس) إذ أن هذا الشرح منقول بنصه عنه .
(٣) تهذيب اللغة (١٢ / ٤٤٢) .
(٤) قاله ابن الاثير فى النهاية (١ / ١٥٢) والحديث أيضا فى اللسان (بلس)
(٥) قرية من قرى مصر بجانبها الشمالى عين شمس القديمة مختلطة ببساتينها وقد ذكرها ياقوت مع قصص وأخبار كثيرة (معجم البلدان ١ / ١٤٩) .
(٦) فى ع " باعورا ".
(٧) فى ع " قوم موسى ".

* بُلغَر : كَقُرطَق ، والعامَّةُ تقولُ "بُلغار" مُعَرَّبُ بِلادُ مَدينَةِ الصَّقالِبَةِ في الشَّمالِ، شَديدَةُ البَردِ (١) ، أَهلُها حَنَفِيّونَ لا يَجِدونَ وَقتَ العِشاءِ في كُلِّ سَنَةٍ أَربَعينَ (٢) لَيلَةً ، فَإِنَّ الشَّمسَ تَغرُبُ ، فَيَطلُعُ الفَجرُ مِنَ المَشرِقِ (٣). وفي الظَّهيرِيَّةِ : بَلَغَنا أَنَّهُ وَرَدَ فَتوىً مِن بُلغارَ ، بِأَنَّهُ هَل يَجِبُ عَلى أَهلِها قَضاءُ العِشاءِ ، فَأَفتى شَمسُ الأَئِمَّةِ الحَلوانِيُّ (٤) بِوُجوبِ القَضاءِ . ثُمَّ وَرَدَ بِخوارِزمَ ، فَأَفتى الشَّيخُ البَقّالِيُّ (٥) بِعَدَمِ الوُجوبِ . فَبَلَغَ الحَلوانِيُّ فَأَرسَلَ رَجُلاً فَسَأَلَ بِجامِعِ خَوارِزمَ : ما تَقولُ فيمَن أَسقَطَ مِنَ الصَّلَواتِ الخَمسِ واحِدَةً هَل يَكفُرُ ؟ فَأَحَسَّ بِهِ الشَّيخُ فَقالَ : ما تَقولُ فيمَن قُطِعَ يَداهُ مِنَ المِرفَقَينِ كَم فَرائِضُ وُضوئِهِ ؟ فَقالَ : ثَلاثَةٌ لِفَواتِ المَحَلِّ الرّابِعِ . فَقالَ: فَكَذلِكَ الصَّلاةُ الخامِسَةُ . فَبَلَغَ الحَلوانِيَّ فاستَحسَنَهُ وَوافَقَهُ .

---

(١) قال فى القاموس (بلغر) ولعلها التى تسمى الآن "بلغاريا" وقد ذكر ياقوت أن ملكها أرسل الى المقتدر بالله يسأله : يبعث إليه من يفقهه فى الدين ويعرفه شرائع الاسلام ويبنى له مسجدا وينصب له منبرا ليقيم عليه الدعوة فى جميع بلده وأقطار مملكته ، وكان السفير له نذير الحرمى . وذلك فى سنة ٣٠٩هـ) وكان أهلها قد أسلموا فى أيام المقتدر (معجم البلدان ١/ ٤٨٥ - ٤٨٨) .

(٢) فى ع ،ت "اربعون".

(٣) روى ياقوت عن أحمد بن فضلان أنه جلس يتحدث مع بعضهم بمقدار ما يقرأ الإنسان نصف ساعة وهو ينتظر أذان العشاء فإذا الأذان فخرجوا من مكانهم وقد طلع الفجر ، فقال للمؤذن : أى شئ أذنت ؟ قال : الفجر. قال أحمد : فعشاء الاخيرة؟ قال : نصليها مع المغرب . وذكر أيضا أن الإنسان يجعل القدر على النار وقت المغرب ثم يصلى الغداة وما آن لها أن تنضج (معجم البلدان (٤/ ٤٨٧) .

(٤) عبد العزيز بن أحمد بن نصر الحلوانى البخارى ، شمس الائمة ، فقيه حنفى ،كان إمام أهل الرأى فى وقته ببخارى. له المبسوط ، فى الفقه. والنوادر ،فى الفروع ، والفتاوى وشرح أدب القاضى لابى يوسف .

(٥) محمد بن أبى القاسم البقالى الخوارزمى (٤٩٠ - ٥٦٢ هـ) عالم بالادب مفسر ،فقيه حنفى ، له منازل العرب ومياهها ، والهداية ، فى المعانى والبيان ،ومفتاح التنزيل ،وتقويم اللسان فى النحو. والتفسير والفتاوى وغيرها .

* بَلقـاء : بِالفَتحِ ،مَدِينَةٌ بِالشَّامِ. (١)
* بِلقيس : بِالكَسرِ ،مَلِكَةُ سَبأ ، زَوجَةُ سُلَيمانَ عَلَيهِ السَّلامُ . قيلَ: كانَت أُمُّها رَيحانَةُ بِنتُ سَكَنٍ جِنِّيَّةٌ تَزَوَّجَها "افريقيس" ،مَلِكُ حِميَرَ ، فَوَلَدَت لَهُ بِلقيسَ .
* بَلَنجَر : كَغَضَنفَرٍ ، مَدينَةٌ خَلفَ "بابِ الأَبوابِ"(٢) نُسِبَت إِلىٰ بَلَنجَرَ بنِ يافِثَ .
* بَلَنسِيَة : بِفَتحَتَينِ وَكَسرِ السّينِ وَتُفتَحُ ،بَلدَةٌ شَرقِيَّ الاندَلُسِ مَحفوفَةٌ بِالأَنهارِ وَالجِنانِ،لا تُرىٰ إِلاّ مِياهٌ تَدفَع ،وَلا تُسمَعُ إِلاّ أَطيارٌ تَسجَع . (٣)
* بِلِنياس : بِكَسرَتَينِ ، بَلدَةٌ بِساحِلِ حِمصٍ(٤) ، ذاتُ قَلعَةٍ مُشرِفَةٍ عَلىٰ البَحرِ تُسَمّىٰ "مَرقباً" ، بَينَهُما قَدرُ فَرسَخٍ ، مِنها إِلىٰ "أَنطَرسوس"(٥) اثنا عَشَرَ ميلاً .
* البِلَّور : كَسِنَّورٍ ، وَتَنّورٍ ، وَسِبَطرٍ(٦) ،وَيُقالُ : بَلّارٌ ،حَجَرٌ بورَقِيٌّ أَبيَضُ لِلأَعراضِ الَّتي عَرَضَت فيهِ ،وَأَصلُهُ الياقوتُ . كَما أَنَّ الفِضَّةَ بورَقِيَّةٌ

---

(١) قاله القاموس (بلق) وفى معجم البلدان "كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادى القرى ،قصبتها عمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة (معجم البلدان ١/ ٤٨٩) .

(٢) ذكر صاحب القاموس أنها بالخزر خلف باب الأبواب (بلجر) .

(٣) قاله صاحب القاموس (بلنس) وذكر ياقوت أنها شرقى تدمير وشرقى قرطبة وهى برية بحرية (معجم البلدان ١/ ٤٩٠) .

(٤) فى ع ،ت " مصر " وهو تحريف . والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى القاموس (بلنس) ومعجم البلدان (١/ ٤٨٩) وقد ضبطها ياقوت "بلنياس" بضمتين . ولعلها التى تسمى الآن "بانياس" .

(٥) هى الآن تسمى طرسوس" بسوريا" .

(٦) ذكر هذه اللغات القاموس (بلر) .

التَّكَوُّنِ وَأَصلُها الذَّهَبُ (١) ، قالَ التَّيفاشِيُّ : (٢) أقولُ: إنَّ المَعدِنَ الّذي كانَ فيهِ البِلَّورُ كانَتْ فيهِ رُطوبَةٌ مَمزوجَةٌ بِيَبَسٍ ، فَلَمّا أَصابَها حَرُّ التَّعفينِ كانَتِ الرُّطوبَةُ غالِبَةً عَلى اليَبَسِ قاهِرَةً لَهُ ، فَلَمّا أَصابَ الرُّطوبَةَ حَرُّ الشَّمسِ سَخِنَت ، وَتَغَلغَلَت ، وَدَخَلَت في جَسَدِ اليَبَسِ ، فَحَلَّلَتهُ بِلينِ التَّدبيرِ وَطولِ المُدَّةِ ، فَلَمّا انحَلَّ صارَ اليَبَسُ في الرُّطوبَةِ ماءً صافِياً لِقَهرِ الرُّطوبَةِ لَهُ (٣) وَاعتِدالِ (٤) الطَّبخِ عَلَيهِ ، فَلَمّا ظَهَرَ اليَبَسُ عَلَيهِ جَمَّدَهُ (٥) ماءً أَبيَضَ مُنعَقِداً ، فَصارَ حَجَراً أَبيَضَ صافِياً ، وَإِنَّما أَقعَدَهُ عَنِ الحُمرَةِ رُطوبَةُ المَكانِ ، وَاعتِدالُ الحَرِّ عَلَيهِ في مَعدِنِهِ ، فَابيَضَّ ظاهِرُهُ وَصارَ باطِنُهُ أَحمَرَ ، وَإِنَّما يُفَتَّتُ البِلَّورُ في النّارِ مِن أَجلِ مِلحِهِ ، وَإِنَّما تَوَلَّدَ هٰذا المِلحُ مِن قِلَّةِ دُهنِهِ في ظاهِرِهِ لِمَوضِعِ البُرودَةِ الظّاهِرَةِ في أَعلاهُ ، فَظَهَرَ مَعَها المِلحُ ، وَبَقِيَت (٦) الدَّهانَةُ في باطِنِهِ مَعَ الحَرارَةِ ، فَصارَ دُهنُهُ مِنَ المِلحِ ، فَإِذا أَصابَهُ حَرُّ النّارِ تَفَتَّتَ ذٰلِكَ المِلحُ فَتَفَتَّتَ (٧)

---

(١) ذكر التيفاشى أن قائله بلينوس فى كتابه فى العلل والمعلولات ـ (أزهار الأفكار ٢٠٠) .

(٢) هذا الشرح جميعه منقول بالنص من أزهار الأفكار (٢٠٠ ، ٢٠١) .

(٣) فى ع ، ت " لها " والتصويب من أزهار الأفكار .

(٤) فى ت ، " واعتدل " .

(٥) فى أزهار الأفكار " أجمده ، فجمد ماء "

(٦) فى أزهار الأفكار " وَبَطَنَت "

(٧) فى ع ، ت " فينفث " والتصويب من أزهار الأفكار .

جَسَدُهُ ، وإنَّما صارَ الحَديدُ يَقَعُ عَلَيهِ لِأَنَّ رُطوبَتَهُ كَثيرَةٌ قَد رَطَّبَت يَبَسَهُ فَصارَ رِخواً ضَعيفاً ، وإنَّما صارَ صافِياً لِقِلَّةِ تَكابُسِ أَجزائِهِ ، وإنَّما لَم تَتَكابَس أَجزاؤُهُ لِقِلَّةِ إفراطِ اليَبَسِ عَلَيهِ ، وَقِلَّةِ مَعونَةِ الحَرارَةِ لَهُ في مَعدِنِهِ ، فَلَم تَتَداخَل أَجزاؤُهُ بَعضُها في بَعضٍ (١) ، وَهُوَ مِنهُ مايوجَدُ بِبَرِّيَّةِ العَرَبِ بِالحِجازِ ، وَهُوَ أَجوَدُهُ ، وَمِنهُ ما يُؤتَى بِهِ مِن الصّينِ ، وَهُوَ دونَ العَرَبيِّ ، وَمِنهُ ما يَكونُ بِبِلادِ الإفرَنجَةِ (٢) وَهُوَ جَيِّدٌ أَيضاً ، وَمِنهُ مَعادِنُ بِناحِيَةِ إرمينِيَةَ يَميلُ بِلَّورُها إلى الصُّفرَةِ (٣) الزُّجاجِيَّةِ كَأَنَّهُ مَطبوخٌ بِالنّارِ ، قالَ : وَقَد ظَهَرَ مِنهُ بِهٰذا التّاريخِ مَعدِنٌ بِالمَغرِبِ الأَقصى بِقَريَةٍ مِن مَرّاكُش حاضِرَةِ المَغرِبِ ، نَقِيُّ اللَّونِ ، إلّا أَنَّ فيهِ تَشعيراً . (٤)

* بِلَّيج : كَسِكّينٍ ، السَّفينَةُ ، مُعَرَّبٌ (٥) .

* بَليان بنُ مَلكان : بِالفَتحِ ، الخِضرُ عَلَيهِ السَّلامُ ، في شَرحِ المَقاصِدِ (٦) : ذَهَبَ عُظَماءُ العُلَماءِ إلى أَنَّ أَربَعَةً مِن الأَنبِياءِ في زُمرَةِ الأَحياءِ : الخِضرُ والياسُ في الأَرضِ ، وَإدريسُ وَعيسى في السَّماءِ .

---

(١) أكملها التيفاشى بقوله : " وهذه علة تكوينه " (أزهار الأفكار ٢٠١) ثم أورد فصلا بعنوان " معدنه الذى يتكون فيه " وذكر بعده ا أماكن وجوده .

(٢) فى ع ، ت " الافرنجية " .

(٣) فى أزهار الأفكار " للصفرة " .

(٤) أكمل التيفاشى " وكثر عندهم حتى فرش منه لملك المغرب مجلس كبير : أرضا وحيطانا " (ازهار الأفكار ٢٠١) .

(٥) فى القاموس " بلوج السفينة ، كسكين " معرب " القاموس بلج) .

(٦) هناك كتب عديدة باسم المقاصد وأشهرها للعلامة سعد الدين التفتازانى (ت ٧٩١هـ) فى علم الكلام وله عليه شرح جامع (كشف الظنون ٢ / ١٧٨٠)

* البَليلَج : صِنفٌ مِن الإهليلَج، أو ثَمَرةُ شَجَرةٍ بِرأسِها (١) . فارِسِيٌّ مُعرّبٌ .

* البَليخ : بِالخاءِ المُعجَمَةِ ، مَوضِعٌ . غَيرُ عَرَبِيٍّ . (٢)

* البَمّ : أَحَدُ أَوتارِ العودِ ، أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ (٣) . قالَ : (٤)

البَمُّ وَالزّيرُ وَكَأسُ الطِّـــلا   أَولَى بِمِثلي مِن سُؤالِ الدّيار

وبِلا لامٍ ، أَرضٌ أَو مَدينَةٌ بِكَرمانَ . قالَ الطِّرِمّاح :

أَلا أَيُّها اللَّيلُ الّذي طالَ أَصبِحِ   بِبَمٍّ وَما الإصباحُ مِنكَ بِأَروَحِ (٥)

** البَنادِرَة : تُجّارٌ يَلزَمونَ المَعادِنَ ، جَمعُ بُندارٍ ، دَخيلٌ (٦) .

---

(١) ذكره داود فى تذكرته (١/ ٧٦) وفى المعربات الرشيدية أنه معرب "بليله" (التعريب ١٣٣) .

(٢) قال ابن دريد "لا أحسبه عربيا صحيحا" (الجمهرة ١/ ٢٣٨) وهو اسم نهر بالرقة يجتمع فيه الماء من عيون . (معجم البلدان ١/ ٤٩٣) .

(٣) هو الوتر الغليظ من أوتار المزاهر كما فى الصحاح (بمم) وأوتار العود أربعة أغلظها البم وأدقها الزير (مفاتيح العلوم ٢٢٨) جمعها ابن الرومى فقال :

فيه بم وفيه زير من النغـ   م وفيه مثالث ومثانــى

وذكر Haim أنها لفظة فارسية الأصل دلالة ولفظا إذ نجد فى الفارسية صواى بم بمعنى bass tone or voice أى صوت غليظ ونغمة غليظـــة

Haim, Vol. 1. P. 279.

(٤) لم أعثر على قائل هذا البيت ، وقد ورد فى شفاء الغليل (٦٦) .

(٥) البيت فى اللسان والتكملة (بمم) ورواية الأزهرى للشطر الأول من البيت ، "أليلتنا فى بم كرمان أصبحى" (التهذيب ١٥/ ٥٩١) وتبعـــه الجواليقى فى المعرب (١٢١) .

هو الطرماح

(٦) زاد القاموس "أو الذين يخزنون البضائع للغلاء" (بندر) ومعنى "بندار" فى الفارسية الحديثة كثير المال أو محتكر أو تاجر المعادن كما فـــى المعجم الذهبى (١٢١) فهو على هذا كلمة فارسية ، ويلزمون أى لا يتجارون إلا فيها .

* البَنج : مُعَرَّبُ "بَنك"(١) حَبُّهُ مُسكِرٌ ، وَقِيلَ مُسبِتٌ ، وَرَقُهُ وَقِشرُهُ وَبِزرُهُ ،القاموسُ : هُوَ سُمٌّ يَخلِطُ العَقلَ ، وَيُبطِلُ الذِّكرَ ، وَيُحدِثُ جُنوناً وَخُناقاً (٢) ، أَوَّلُ مَن أَفتىَ بِتَحريمِهِ مِن الشَّا فِعيَّةِ المُزَنيُّ (٣) وَمِن الحَنَفِيَّةِ الطَّحاوِيُّ (٤) .

* بَنجَبَشت : (٥) هُوَ ذو الخَمسَةِ الأَوراقِ ، وَالكَفُّ - وَهُوَ نَباتٌ يُقارِبُ شَجَرَ الرُّمّانِ في تَشَعُّبِهِ،وَوَرَقُهُ كَالزَّيتونِ ، صَلبُ العيدانِ ، زَهرُهُ بَينَ بَياضٍ وَصُفرَةٍ وَزُرقَةٍ (٦) يُخَلِّفُ حَبّاً كَالفُلفُلِ أَبيَضَ وَأَسوَدَ .

---

(١) فى المعجم الذهبى "بنگ" بالكاف الفارسية (١٢٣) .

(٢) نص عبارة القاموس " نبت مُسبت معروف غير حشيش الحرافيش ، مُخبِّط للعقل مُجَنِّن ،مسكن لأوجاع الآلام والبثور ووجع الأذن " (القاموس بنج) .

(٣) أبو إبراهيم ، إسماعيل بن يحيى المزنى (١٧٥ - ٢٦٤هـ) من أصحاب الإمام الشافعى ، زاهد عالم مجتهد قوى الحجة له الجامع الكبير ، والجامع الصغير والمختصر ،والترغيب فى العلم . قال الشافعى "المزنى ناصر مذهبى ، وقال فى قوة حجته " لو ناظر الشيطان لغلبه".

(٤) أحمد بن محمد بن سلامه الأزدى الطحاوى (٢٣٩ - ٣٢١هـ) فقيه انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر وهو ابن أخت المزنى الذى سبقت ترجمته له شرح معانى الآثار ، فى الحديث ، ومشكل الآثار ،وبيان السنة ، والشفعة ،وغيرها .

(٥) فى تذكرة داود " بنجيكشت " ،وهذا الشرح منقول بنصه منه (١/٧٧) وفى مفردات ابن البيطار " بَنجَنكُشت" وذكر أن معناه بالفارسية : ذو الخمسة الأوراق (١/١١٥) وسماه أدى شير بنجنجست (الألفاظ الفارسية ٢٧) وفى الفارسية الحديثة "پنج" بمعنى خمسة ، و "أنگُشت" إصبع .(المعجم الذهبى ٨٠ ، ١٦٣) .

(٦) فى ع ، ت " وورقه " والتصويب من التذكرة.

* البَنْجَكِيَّة : قالَ أَبو زَيْدٍ : مَعناهُ أَنَّ أَهلَ خُراسانَ كانَ كُلُّ خَمسَةٍ مِنهُم عَلىٰ حِمارٍ وَرُبَّما قالوا : [يَرمونَ](١) بِخَمسِ نُشّاباتٍ في مَوضِعٍ .

* البند : سِكرُ الماءِ(٢) وَبَيدَقٌ مُنعَقِدٌ بِفِرزانٍ (٣) ، وَعَلَمٌ كَبيرٌ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قالَ الشّاعِرُ : (٤)

إذا تَميمُ حَشَدَت لي حَشدا ... عَلىٰ عَناجِيجِ(٥) الخُيولِ جُردا
مُلبَسَةً سَبائِباً وَبُردا ... تَحتَ ظِلالِ رايَةٍ وَبَندا (٦)

وَالجَمعُ بُنودٌ، قالَ الشّاعِرُ : (٧)

* وَأَسيافُنا تَحتَ البُنودِ الصَّواعِقُ *

اللَّيث : هُوَ القائِدُ يَكونُ مَعَ كُلِّ بَندٍ عَشَرَةُ آلافِ رَجُلٍ (٨) ، وَفي

---

(١) إضافه من المعرب ، وهذا الشرح منقول بنصه منه (المعرب ٩١١) .
(٢) في القاموس " الذى يسكر من الماء " (بند) وقد ضبطت في ع " بكسر السين وكاف وراء ، ولعلها مسكر الماء .
(٣) في ت " بفرزان " والفرزان من لعب الشطرنج ، أعجمى معرب (اللسان فرزن) .
(٤) هو الزفيان السعدى وهو عطاء بن أسيد أحد بني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ويكنى أبا المرقال " وقيل له الزفيان لقوله : " والخيل تزفى النعم المعقورا " ذكر الآمدى أنه شاعر محسن (المؤتلف والمختلف ١٩٥ ، ١٩٦) والأبيات المذكورة من رجز في ديوانه (٣/٢ ، ٩٣ ، ٩٤) وكذلك في المعرب (١٢٥ ، ١٢٦) .
(٥) في ع ، ت " عناهيج " والصواب " عناجيج " كما في الديوان والمعرب " والعنجوج " : الرائع من الخيل .
(٦) السبائب : ثياب رقاق من كتان ، مشهورة بالكرخ ، ومنها ما يعمل بمصر .
(٧) الشطر في اللسان (بند) والمعرب (١٢٦) وقد ذكر المحقق في هامشه أنه وجد في حاشية إحدى المخطوطات أن القائل أحد بني بكر بن كلاب وكان عامل هشام باليمامة .
(٨) نقله الأزهرى عن الليث وأضاف " أو أقل أو أكثر " (التهذيب ١٤/٢/١٤) وكذا في اللسان (بند) .

حديثِ الأشراطِ "تغزو الرّومُ بِثمانينَ بَندا"(١) ، وقيلَ : البَندُ : كُلُّ عَلَمٍ مِن الأعلامِ ، أو مِن أعلامِ الرّومِ ، أو عَلَمُ الفُرسانِ (٢) ، والعسكَرُ قالَ ياقوتُ : البُنودُ بِأرضِ الرّومِ كالأجنادِ بِأرضِ الشّامِ ، والأعراضِ بِالحِجازِ ، والكُورِ بِالعِراقِ ، والطَّساسيجِ بِأرضِ الأهوازِ ، والرَّساتيقِ لِأهلِ الجِبالِ ، والمَخاليفِ لِأهلِ اليَمَنِ . (٣)

* البُندُق : المَأكولُ ، وهُوَ الجِلَّوزُ (٤) ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ ،(٥) استَعمَلوهُ في كَلامِهِم . الجَواليقِيّ (٦) : والّذي يُرمَى بِهِ ، كَأنَّهُ مِن هٰذا عَلَى طَريقِ

---

(١) ورد الحديث فى النهاية هكذا " أن تغزو الروم فتسير بثمانين بندا " (النهاية ١/ ١٥٧) وكذلك ورد الحديث فى اللسان (بند)

(٢) ذكره الازهرى عن الهجيمى . (التهذيب ١٤/ ١٤٢) .

(٣) ذكر ياقوت فى مقدمة معجم البلدان أن الكورة اسم فارسى بحت يقع على قسم من أقسام الاستان والمخلاف : الكورة فى لغة أهل اليمن خاصة ، وهو كالرستاق ، والرستاق مشتق من " روذه فستا " وروذه اسم للسطر ، وفستا : اسم للحال وهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد ، وهو أخص من الكورة والأستان . والطسوج : أخص وأقل من الكورة والرستاق والأستان . كأنه جزء من أجزاء الكورة . وهى لفظة فارسية أصلها " تسو " وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة فى سواد العراق . والاجنان جمع جند ، لانه جمع كورا . والتجند : التجمع . ولم يستعملوا ذلك فى غير أرض الشام (معجم البلدان ١/ ٣٦-٣٨) .

(٤) فى ت " والجلوز "

(٥) هو فى الفارسية الحديثة " بُندُك " (المعجم الذهبى ١٦٤) . وقيل إنه مأخوذ من Pontica اليونانية (تكلمة المعاجم العربية ١/٤٥٠)

(٦) ما قاله الجواليقى فى المعرب " والثمر الذى يسمى بُندُقا ليس بعربى أيضا " (المعرب ١٠٧) .

التَّشبيهِ . وَقد وَقَعَ في حَديثٍ رَواهُ في مُعيدِ النِّعَمِ(١) ، حَيثُ قالَ : الصَّيدُ بِالبُندُقِ أفتى ابنُ الفِركاحِ(٢) بِحِلِّهِ ، وَغَيرُهُ بِأنَّهُ لا يَجوزُ ولا يَحِلُّ. وَفي مُسنَدِ أَحمدَ مِن حَديثِ عَديٍّ(٣) أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قالَ : "وَلا تَأكُلْ مِنَ البُندُقَةِ إلاّ ما ذَكَّيتَ" لكِن في سَنَدِهِ انقِطاعٌ. وَكانَ ابنُ عُمَرَ يَقولُ : هِيَ مَوقوذَةٌ ، وَكَذا كُلُّ صَيدٍ بِغَيرِ مُحَدَّدٍ انتَهى . قالَ الشِّهابُ(٤) : قُلتُ : المُرادُ بِهِ بُندُقُ القِسِيِّ مِنَ الطّينِ . لأنَّهُ ما يُطلَقُ عَلَيهِ الآنَ حَدَثَ بَعدَ الصَّدرِ الأَوَّلِ ، لكِنَّهُ مِثلُهُ لَفظاً وَمَعنىً .

* بُندُكان : بِالضَّمِّ ، قَريَةٌ بِمَروَ ، مِنها مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ العَزيزِ الفَقيهُ. (٥)

* البَندَهِيّ : نِسبَةً إلى "بَنج ديه" قَريَةٌ بِمَروَ ، وَمَعناهُ خَمسُ قُرىً . (٦)

---

(١) فى ع ، ت " مبيد النعم " والصواب أن الكتاب اسمه " معيد النعم ومبيد النقم" لتاج الدين عبد الوهاب بن على السبكى (ت ٧٧١هـ) وهو كتاب مختصر مرتب على مائة واثنى عشر مثال .

(٢) لعله عبد الرحمن بن إبرهيم الفزارى ، تاج الدين الفركاح (٦٢٤-٦٩٠هـ) مؤرخ من علماء الشا فعية بلغ رتبة الا جتهاد ، له تاريخ ، وكتاب الا قليد لذوى التقليد ، وشرح التنبيه ، وشرح الورقات لإ مام الحرمين وكشف القناع فى حل السماع ، وغير ذلك .

(٣) عن عدى بن حاتم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أرسلت كلبك وسميت فخالط كلابا أخرى فأخذته جميعا فلا تأكل ، فإنك لا تدرى أيهما أخذه ، وإذا [illegible] ميت فسميت فخرقت فكل ، فإن لم ينخرق فلا تأكل ، ولا [illegible] كل من [illegible] إلا ما ذكيت ، ولا تأكل من البندقة إلا ما ذكيت " (مسند أحمد ٤/ ٣٨٠) .

(٤) الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل (٦٥) والشرح جميعه منقول منه بالنص .

(٥) قاله القاموس بالنص (بندك) وهو محمد بن عبد العزيز أبو طاهر ، إمام فاضل عراف بالتواريخ تفقه على أبى القاسم الفورانى (تاج العروس بندك) .

(٦) فى الفارسية " بنج " بمعنى خمسة " و " ديه " بمعنى قرية (المعجم الذهبى ١٦٣ ، ٢٨٨) وذكر ياقوت أنهم ينسبون إليها " فنجديهى " إذ يعربون " بنج ديه " فيقولون " فنج ديه " ونسب إليها السمعانى " خمقرى " من الخمس قرى نسبة ، ويختصرون فيقولون بندهى " (معجم البلدان ١/ ٤٩٨) .

* بنطاقلن : ويُقالُ بالفاءِ ، وبالنّونِ والمُثنّاةِ التَّحتيّةِ بعدَهُما (١) معناهُ ذو الخَمسةِ الأوراقِ والأقسامِ أيضاً (٢) ، لأنَّهُ كالبنجبشت (٣) يتوزّعُ إلى خمسةِ أقسامٍ كلُّ قسمٍ في رأسِهِ خمسةُ أوراقٍ ، مُجتمعةُ الأصولِ ، بعيدةُ الأطرافِ ، إلا أنَّ ورقَ هذا مُشرفٌ كالمِنشارِ ، والزّهرُ كالزّهرِ إلاّ أنَّ هذا لا ثمرَ لهُ .

* البنفسج : كسفرجل ، مُعرّبُ " بنفشه " (٤) تكلّمت بهِ العربُ وورد في الشِّعرِ القديمِ ، شمُّهُ رطباً ينفعُ المحرورينَ ، وإدامةُ شمِّهِ يُنوِّمُ نوماً صالحاً (٥) .

* البُنك : بالضَّمِّ ، أصلُ الشّيءِ أو خالصُهُ ، وضربٌ من الطّيبِ ، دخيلٌ (٦) .

* بنك : بالتَّحريكِ ، قشرٌ يمنيٌّ خفيفٌ ، أصفرُ ، في طعمِهِ قبضٌ ، ورائحتُهُ عطريّةٌ (٧) يُقالُ : إنّهُ قشرُ أُمِّ غيلانَ باليمنِ .

---

(١) يكون اللفظ فنطاقلن " و " بيطاقلن " .

(٢) فى ع ، ت " ايضا والاقسام " وقد أثبتنا ماجاء فى تذكرة داود إذ هو الأصل المنقول عنه ، وبه يستقيم الكلام (التذكرة ١ / ٧٨) .

(٣) فى التذكرة " البنجيكشت " .

(٤) فى الفارسية " بنفشه " : زهر البنفسج (المعجم الذهبى ١٢٢) وورود كلمة البنفسج فى الشعر قليل قال الأعشى :

لنا جلسان حولها وبنفسج ... وسيسنبر والمرزجوش منمنما

ونسبوا إلى مالك بن الريب التميمى :

عجبت لعطار أتانا يسومنا ... بجبانة الديرين دهن البنفسج

(المعرب ١٢٧) .

(٥) قاله صا حب القاموس وأضاف " ومرباه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة نافع للسعال والصداع .. (بنفسج) .

(٦) قاله ابن سيده فى المحكم (٧ / ٥٤) .

(٧) فى ع ، ت " عطرة " وقد أثبتنا ماجاء فى تذكرة داود إذ هو الأصل المنقول عنه (١ / ٧٩) .

* بَنكام : بِالمُوَحَّدَةِ المَفتوحَةِ وَالنّونِ السّاكِنَةِ ، وَكافٌ وَميمٌ بَينَهُما أَلِفٌ ، لَفظٌ يونانِيٌّ : مايُقَدَّرُ بِهِ السّاعَةُ النُّجومِيَّةُ مِنَ الرَّملِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، عَرَّبَهُ أَهلُ التَّوقيتِ وَأَربابُ الأَوضاعِ، وَوَقَعَ في شِعرِ المُحدَثينَ في تَشبيهِ الخَصرِ ، قالَ:

* وَخَصرُهُ شُدَّ بِبَنكامِ *

وَتَقلِبُهُ العامَّةُ فَتَقولُ " مَنكام " وَهُوَ غَلَطٌ(١)

* بُنّ : ثَمَرُ شَجَرٍ بِاليَمَنِ ، يُغرَسُ حَبُّهُ في "آذار"(٢) وَيُقطَفُ في "آب" ، وَيَطولُ نَحوَ ثَلاثَةِ أَذرُعٍ عَلى ساقٍ في غِلَظِ الإبهامِ ، وَيَزهَرُ أَبيَضَ(٣) يُخَلِّفُ حَبّاً كَالبُندُقِ ، وَرُبَّما تَفَرطَحَ كَالباقِلّاءِ وَإِذا قُشِّرَ انقَسَمَ نِصفَينِ ، وَقَد شاعَ الآنَ اسمُهُ "بِالقَهوَةِ" إِذا حُمِّصَ وَطُبِخَ بِالغَلا .

* بَنَّجَ القَبجَة : أَخرَجَها مِن جُحرِها (٤) ، دَخيلٌ .

* بِنها : بِالكَسرِ وَالقَصرِ(٥) ، قَريَةٌ بِمِصرَ ، بارَكَ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ في عَسَلِها حينَ أَهداهُ المُقَوقِسُ.

* بَنى فُلانٌ بِأَهلِهِ : عامِّيَّةٌ ، وَالصَّوابُ بَنى عَلى أَهلِهِ ، وَكانَ الأَصلُ فيهِ أَنَّ الدّاخِلَ

---

(١) ذكر ذلك بنصه الخفاجى فى شفاء الغليل (٧٣).

(٢) فى ع "آدار".

(٣) فى ع ، ت ويزهر ابيضا " والشرح جميعه منقول بنصه من تذكرة داود (١/ ٧٦).

(٤) فى ع ، ت " حجرها " والقبجة : الحجل أو الكروان ، وتقع على الذكر والأنثى وفى القاموس " بنجت القبجة : صاحت من جحرها .

(٥) تسمى اليوم " بنها " بفتح الباء . وفى معجم البلدان عن العباس بن محمد الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول روى الليث بن سعد عن ابن شهاب قال : بارك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عسل بنها (معجم البلدان ١/ ٥٠١).

بِأَهلِهِ كانَ يَضرِبُ عَلَيها قُبَّةً لَيلَةِ دُخولِهِ بِها ، فَقيلَ لِكُلِّ داخِلٍ بِأَهلِهِ بانٍ . (١)

* بِنيامين : أَخويوسُفَ عَلَيهِ السَّلامُ . وَلا تَقُل " ابنُ يامينَ " (٢).
* بَوازيج (٣) : بِالفَتحِ،بَلدَةٌ قُربَ تَكريت .
* البوت : بِالضَّمِّ ، شَجَرٌ نَباتُهُ كَالزُّعرورِ.
* البوتَقَة : مُعَرَّبُ " بوتَه " (٤) وَهُوَما يُصَفَّى فيهِ الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ ، مَعروفٌ عِندَ الصّاغَةِ.
* بوتَه : قَريَةٌ بِمَروَ ، وَالنِّسبَةُ " بوتَقِيٌّ " (٥) .
* بور : بِالضَّمِّ بَلدَةٌ بِفارِسَ وَبِالرّومِ ، وَقَريَةٌ بِساحِلِ مِصرَ ، قُربَ دِمياط ، يُنسَبُ إِلَيها السَّمَكُ البورِيُّ ، قالَهُ ياقوتُ(٦) . وَبورَةُ وَبورِيٌّ بِالهاءِ وَبِالياءِ ، وَالنِّسبَةُ إِلَيها

---

(١) ذكر ذلك الجوهرى بنصه فى الصحاح (بنى) وذكر ابن قتيبة أن تعريبها بالباء عامية (أدب الكاتب ٣٢٣) ولكن ابن الأثير يذكر أنه جاء فى غير موضع من الحديث وغير الحديث وأن الجوهرى عاد واستعمله فى كتابه (النهاية ١/١٥٨) والفيروزابادى أورد الاستعمالين دون تفرقة بينهما (القاموس بنى)وقد ورد (بنى بأهله) فى شعر جران العود النمرى

بنيت بها قبل المحاق بليلة ... فكان محاقا كله ذلك الشهر

(تاج العروس بنى) .

(٢) ذكر ذلك صاحب القاموس (يمن) .

(٣) فى [illegible] "بوازيج" والصواب بالزاى المعجمة كما فى القاموس (بزج) [illegible] معجم البلدان (١/٥٠٣) وذكر ياقوت أنها على فم الزاب الأسفل حيث يصب فى دجلة وهى من أعمال الموصل .

(٤) وتسمى أيضا "البوتقة ويسميها الفيروزبادى " بوطه " القاموس (بوط) وفى الفارسية " بوته " (المعجم الذهبى ١٢٣) .

(٥) المعنى بنصه قاله صاحب القاموس (بوت) .

(٦) الذى ذكره ياقوت "بوره " تنسب إليها العمائم البورية والسمك البورى (معجم البلدان ١/٥٠٦) وقد سمى الفيروزابادى القرية التى بمصر "بوره " (القاموس بور) .

* ورِيّ " لا اختِلافَ فيهِ : قَرْيَةٌ مِن قُرَى بَغدادَ قُربَ عُكبَرا . قالَ أبونُواسٍ: (١)

وَلا تَرَكتُ المُدامَ بَينَ قُرَى الكَر   خِ فَبورَى فالجَوسَقِ الخَرِبِ

* البورانِيَّة : طَعامٌ مَنسوبٌ إلى بورانَ بِنتِ الحَسَنِ زَوجِ المَأمونِ (٢) .

* بورك بنُ ساسم : مِن أولادِ تور بنِ أفريدونَ ، مِن مُلوكِ الفُرسِ .

* البورِيّ : الحَصيرُ المَنسوجُ ، مُعَرَّبٌ ، كالبورياءِ والبورِيَّةِ . (٣)

* البوز : بالضَّمِّ ، عامِّيَّةٌ . قالَ ابنُ حَجّاجٍ :

ياسَيِّدي قَد مَسَحتُ بـوزي   فَرَفَعَ النّاسُ مِنكَ طيـزي (٤)

وَيُطلِقونَهُ في الأكثَرِ عَلى فَمِ الكَلبِ وَنَحوِهِ ، والطِّيزُ أيضاً عامِّيَّةٌ وسَتَأتي .

* بوزجان : بالضَّمِّ ، بَلدَةٌ بَينَ هَراةَ وَنيسابورَ .

* بوزَنجِرد : بالضَّمِّ وَكَسرِ الجيمِ ، قَريَةٌ بِهَمَذانَ .

* بوزيدان : وَقَد يُزادُ ألِفاً ، قِطَعُ خَشَبٍ ، يُجلَبُ مِنَ الهِندِ ، وَقَد اختَلَفَ الأطِبّاءُ في ماهِيَّتِهِ ، فَقيلَ : المُستَعجَلَةُ هُوَ نَوعٌ (٥) مِنها . وَقالَ بَعضُهُم : هُوَ

---

(١) فى ع ، ت ، س " ابوالنواس " والصحيح ما أثبتناه . ولم أجد البيت فى الديوان (ت احمد عبدالمجيد الغزالى) وذكره ياقوت فى معجمه (٥٠٦/١) ونص على أن " بورى " بالقصر .

(٢) القاموس (بور) وهى بوران بنت الحسن بن سهل (١٩١ - ٢٧١ هـ) واسمها خديجة من أكمل النساء أدبا واخلاقا وليس فى تاريخ العرب زفاف انفق فيه ما أنفق فى زفافها على المأمون سنة ٢٠٩ هـ .

(٣) ذكر القاموس فيها ست لغات هى " البورى " بتشديد الياء - والبورية ، والبورياء ، والبارى ، والبارياء ، والبارية ، وهى فارسية معربة كما نص صاحب اللسان (بور) بينما ينقل الجواليقى عن ابن قتيبة أن البارى ، والبورى - بتشديد الياء فيهما - بالعربية . (المعرب ٩٤) .

(٤) ذكر البيت الخفاجى فى شفاء الغليل .

(٥) فى ع ، ت " أو نوع " وقد أثبتنا ما فى التذكرة إذ هو الأصل المنقول عنه (تذكرة داود ٨٠/١) .

فَرعُها . وَالمُستعَجلَةُ الأَصلُ . وَقالَ آخَرونَ : هُوَ اللُّعبةُ البَربَرِيَّةُ . وَالصَّحيحُ أَنَّهُ دَواءٌ مُستَقِلٌ لا يُعرَفُ نَباتُهُ . وَيُغَشُّ بِاللُّعبَةِ البَربَرِيَّةِ - وَالفَرقُ بَينَهُما حَلاوَتُهُ - وَبِالمُستَعجَلَةِ وَالفَرقُ تَخطيطُهُ .

* البَوس : التَّقبيلُ، مُعَرَّبُ "بوسَه"(١) .

* بوشَنج (٢) : بِالضَّمِّ مُعَرَّبُ "بوشَنك" بَلدَةٌ قُربَ هَراةَ ، وَقَريةٌ بِترمِذَ .

* البوصِيّ : بِالضَّمِّ ، مُعَرَّبُ "بوزي"(٣) ضَربٌ مِنَ السُّفُنِ، وَالمَلّاحُ قالَ طَرَفَةُ :

* كَسُكّانِ بوصِيٍّ بِدِجلَةَ مُصعِدِ(٤) *

وَقالَ الأَعشى :

رِمثلُ الفُراتِيِّ إِذا ماطَمـــا ... يَقذِفُ بِالبوصِيِّ وَالماهِـرِ(٥)

---

(١) نقل المحبى عن الخفاجى أنها مولدة عامية وقد تقدم الكلام عليها والذى قال بأنها فارسية معربة الفيروزابادى فى القاموس (بوس) وتطلق فى الفارسية الحديثة على القبلة (بوسه) (المعجم الذهبى ١٢٤) .

(٢) بالشين المعجمة وقد ذكرها الفيروزابادى بالسين المهملة وهو تصحيف وقد ورد ذكرها فى الشعر ونسب إليها خلق كثير من أهل العلم (معجم البلدان ٥٠٨ ، ٥٠٩) .

(٣) فى ع "بورى" وكذلك فى شفاء الغليل .

(٤) عجز بيت من معلقة طرفة بن العبد وصدره "وأتلع نهاض إذا صعدت به" (شرح المعلقات للأنبارى ١٧١ ، الجمهرة ١/ ٣٠٠ ، اللسان بوص ، المعرب ١٠٢) .

(٥) البيت من قصيدة للأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويهجو علقمة بن علاثه فى المناظرة التى جرت بينهما ومطلعها :

شاقتك من قتلة أطلالهـــا ... بالشط فالوتر إلى حاجـر

(الديوان ١٣٩ ، الجمهرة ١/ ٥٠ ، اللسان بوص ، المعرب ١٠٣ ، خزانة الأدب ٢/ ٤١ - ٤٤) .

الفُراتيّ : ماءٌ منسوبٌ إلى الفُراتِ . وَطَما : ارتَفَعَ . وَالماهِرُ: السّابِحُ .

* بوصير : بِالضَّمِّ وَكَسرِ الصّادِ ، أَربَعُ مُدُنٍ بِمِصرَ (١) . قالَ ابنُ الوَردِيِّ : (٢) مِنها سَحَرَةُ فِرعَونَ ، وَبِها الآنَ بَقِيَّةٌ مِنهُم ، وَقيلَ: قَريَةٌ مِن عَمَلِ الفَيّومِ .

* بوصيرا (٣) : بِاليونانِيَّةِ " قلوس " يَعني : آذانَ الدُّبِّ ، وَيُسَمّى " مُسكِرَ الحوتِ " لِأَنَّ قِشرَهُ يُعجَنُ بِالدَّقيقِ ، وَيُرمى في الماءِ فَيَطفو السَّمَكُ دائِماً .

* البوطَة : بِالضَّمِّ ، ما يُذيبُ فيهِ الصّائِغُ ، مُعَرَّبُ " بوتَه " (٤) .

* بوغ : بِالضَّمِّ ، قَريَةٌ بِتِرمِذَ .

* بوغلص (٥) : لِسانُ الثَّورِ ، يونانِيٌّ .

* بوف : بنُ شعة بنُ نوبل بنُ هابيلَ بنُ آدَمَ .

* بولا مربيون (٦) : تَمش (٧) نَحوُ ذِراعٍ مُزَغَّبٌ ، دَقيقُ الأَوراقِ كَالسَّذابِ ، لكِن

---

(١) الأصح أنها أربع قرى وليست مدناوهى بوصير قوريدس وبوصير السدر فى كورة الجيزة وبوصير دفدنو من كورة الفيوم وبوصيربنا من كورة السمنودية (معجم البلدان ١/ ٥٠٩) .

(٢) عمر بن مظفر بن الوردى المعرى الكندى ، (٦٩١ - ٧٤٩ هـ) شاعر أديب مؤرخ له ديوان شعر وتتمة المختصر ، فى التاريخ . وشرح ألفية ابن مالك وألفية بن معط وغير ذلك من المؤلفات .

(٣) سماه داود "بوصيرا " وسماه ابن البيطار "بوصير " (التذكرة ١/ ٨٠ ، معجم المفردات ١/ ١٢٣) وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة .

(٤) سبق الحديث عنه فى مادة "بودقة"

(٥) سماه ابن البيطار "بوغلصن " (معجم المفردات ١/ ١٢٧) وسماه داود " فوغلص " (التذكرة ١/ ٢٥٨) . وهونبت ربيعى غليظ الورق خشن أحرش إلى السواد يفرش على الارض وساقه مزغب .

(٦) سماه ابن البيطار "بولا مونيون " (مفردات ابن البيطار ١/ ١٢٤) وهو فى التذكرة ايضا "بولا مربيون " .

(٧) فى تذكرة داود "تمنشى " وهذا الشرح منقول بنصه منه (١/ ٨٠) .

أَعرضُ بِيَسيرٍ ، وَفَوقَ قُضبانِهِ رُؤوسٌ مُستَديرَةٌ تُخَلِّفُ بزراً أَسوَدَ دَقيقاً إلى الطّولِ ، وَالمُستَعمَلُ أَصلُهُ ، وَيُسَمّىٰ بِالحِجازِ : حَشيشَةَ العَقرَبِ ، وَبِالعِراقِ " المخلصة " مَنابِتُهُ جِبالُ مَكَّةَ وَنَجدٍ ، وَقيلَ إِنَّهُ يوجَدُ بِجَبَلِ موسىٰ مِمّا يَلي أَنطاكِيَةَ .

* بولان : مَوضِعٌ كانَ يَسرِقُ فيهِ الأَعرابُ مَتاعَ الحاجِّ . (١)

* بولَس : بِالضَّمِّ وَفَتحِ اللّامِ ، بابٌ مِن أَبوابِ أَنطاكِيَةَ ، وَسِجنٌ في جَهَنَّمَ ، وَفي الحَديثِ " يُحشَرُ المُتَكَبِّرونَ (٢) يَومَ القِيامَةِ أَمثالَ الذَّرِّ حَتّىٰ يَدخُلوا سِجناً في جَهَنَّمَ يُقالُ لَهُ بولَس " .

* بوليموس : يونانِيٌّ مَعناهُ " الجوعُ البَقَرِيّ " سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَعتَري البَقَرَ كَثيراً .

* البومُ : وَبِهاءٍ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٣) ، طائِرٌ مَعروفٌ ، يُقالُ لَهُ " هامَة " وَغُرابُ اللَّيلِ وَأُمُّ الصِّبيانِ " .

* بومن : بِالضَّمِّ ، مَدينَةُ كيلانَ .

* بونَة : بِالضَّمِّ ، مَدينَةٌ بِإِفريقِيَةَ ، عَلىٰ ساحِلِ البَحرِ . (٤)

* بونيون : نَباتٌ أَوراقُهُ كَالكُسفُرَةِ ، وَزَهرُهُ كَالشِّبِثِ ، لٰكِنَّهُ يُخَلِّفُ بِزراً ، دونَهُ في

---

(١) ذكر ياقوت أن قاع بولان منسوب إلى بولان بن عمرو بن الغوث بن طئ ، وهو موضع قريب من النباج فى طريق الحاج من البصرة ، وقال إن بولان واد ينحدر على [illegible] (معجم البلدان [illegible]) .

(٢) فى ع ، ت " المنكرون " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى النهاية (١٦٤/١) واللسان وتاج العروس (بولس) .

(٣) صرح الأزهرى بأن البوم عربى على الرغم من أنه أورد رأيا لأحد العلماء بأنه فارسى (تهذيب اللغة ١/ ٥٩١) .

(٤) ذكر ياقوت أنها بين مرسى الخرز وجزيرة بنى مزغناى وهى مدينة حصينة على البحر مقتدرة كثيرة الرخص والفواكه والبساتين (معجم البلدان ١/ ٥١٢) منها مروان بن محمد شارح الموطأ وأحمد بن على شيخ الطريقة وغيرهم . وقوله على ساحل البحر أى ساحل إفريقية وبونه ، ومرسى الخرز وجزيرة بنى مزغنانى فى الجزائر (معجم البلدان ٢/ ١٣٢) .

الحَجمِ ، طَيِّبُ الرّائِحَةِ ، وَمِنهُ ما يُشبِهُ الكُرَفسَ، وَيُدرِكُ بِحُزَيرانَ. [١]

* بُوَيط : كَزُبَير، وَبِسُكونِ الواوِ وَفَتحِ الياءِ، والدُ مُلوكِ العَجَمِ [٢].

* البُهار : بِالضَّمِّ ، قِبطِيٌّ مُعَرَّبٌ [٣] ، حوتٌ بَحرِيٌّ طَيِّبٌ أَبيَضُ. وَشَيءٌ يوزَنُ بِهِ ، وَهُوَ ثَلاثُمِائَةِ رَطلٍ أَو ثَلاثَةُ قَناطيرَ. قيلَ: هُوَ ما يُحمَلُ عَلى البَعيرِ بِلُغَةِ الشّامِ . قالَ بُرَيقٌ [٤] يَصِفُ سَحاباً ثَقيلاً :-

بِمُرتَجِزٍ كَأَنَّ عَلى ذُراهُ رِكابَ الشّامِ [٥] يَحمِلنَ البُهارا

وَفي حَديثِ ابنِ العاصِ : "إِنَّ ابنَ الصَّعبَةِ تَرَكَ مِائَةَ بُهارٍ ، كُلُّ بُهارٍ ثَلاثَةُ قَناطيرِ ذَهَبٍ [٦] . قالَ ابنُ جِنّي : هُوَ عَرَبِيٌّ مِن "بَهَرَني" بِمَعنى أَثقَلَني . وَبِالفَتحِ : فارِسِيٌّ : الطّيبُ . وَمِنهُ قيلَ لِأَزهارِ البادِيَةِ "بَهار". وَبَهارُ البَرِّ ،

---

(١) تذكرة داود (١/ ٨٠) والشبت والكسفرة (الكزبرة) من البقول معروفان .

(٢) الذى ذ صاحب القاموس ومعجم البلدان أن "بويط" قرية بصعيد مصر قرب بوصير قوريدس وأخرى فى كورة سيوط بالصعيد منها الإمام يوسف ابن يحيى البويطى صاحب الشافعى . (القاموس بوط ، معجم البلدان ١/ ٥١٣).

(٣) نقل الخفاجى عن ابن جنى: (شفاء الغليل ٦٦) وقال أبوعبيد : أحسبها كلمة غير عربية ، وأراها قبطية. بينما يرجح الازهرى أن البهار عربى (تهذيب اللغة ٦/ ٢٨٩).

(٤) هو البريق الهذلى عياض بن خويلد شاعر حجازى مخضرم ، والبيت فى الجمهرة (١/ ٢٧٩) واللسان (بهر) وتهذيب اللغة (٦/ ٢٨٩) والمعرب (١١٠).

(٥) رواية الجمهرة "كعير الشام".

(٦) الحديث فى النهاية (١/ ١٦٦) وتهذيب اللغة (٦/ ٢٨٩) واللسان (بهر) والمعرب (١١٠) ويعنى بابن الصعبة : طلحة بن عبيد الله لأن أمه اسمها "الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمى ، أخت العلاء ابن الحضرمى، صحابية ، (الإصابة ٨/ ١٢٥).

نَبتٌ لَهُ فُقّاحةٌ صَفراءُ ، طَيِّبُ الرّائِحةِ ، يَنبُتُ في الرَّبيعِ ، يُسَمّى " العَرارُ " وَعَينَ البَقَرِ " فارِسِيَّتُهُ " كاوچشم " (١) ، (٢ والوَرَقُ وَفصلُ الرَّبيعِ ٢) .

* البَهدَلَة : (٣) بِمَعنىٰ التَّحقيرِ عامِّيَّةٌ لَم تَرِد ، غَيرَ أَنَّ في مُجمَعِ اللُّغـــاتِ " البَهدَلَةُ " وَالبَحدَلَةُ : الخِفَّةُ في المَشيِ وَالإِسراعُ فيهِ ، فَلَعَلَّهُ مِن هٰذا لِأَنَّهُ يَقصِدُ خِفَّتَهُ وَتَحقيرَهُ .

* بَهرام : كَوكَبٌ يُسَمّىٰ " المِرّيخُ " قالَ الشّاعِرُ :

أَما تَرىٰ النَّجمَ قَد تَولّـــىٰ وَهَمَّ بَهرامُ بِالأُفُـــولِ (٤)

فارِسِيٌّ ، وَهُوَ عَلَمٌ عِندَهُم أَيضاً لِيَومٍ ، وَابنُ (٥) هُرمُزَ مِن آلِ ساسانَ ، كانَ مَلِكـاً حازِماً قَتَلَ مانيَ الزِّنديقَ وَأَبطَلَ مَذهَبَهُ .

---

(١) في ... ت " دوحيتم " والتصويب عن التذكرة (١ / ٨٠) كما نجد فـــي الفارسية الحديثة " گاو " بمعنى ثور ... قر و " چشم " بمعنى عين (المعجـــم الذهبي ٢١٧ ، ٤٩١) .

(٢-٢) هكذا في الأصل .

(٣) لم ترد : أي في كلام العرب ... الذي ورد في كتب اللغة والبهدلة والبحدلـــة الخفة في السعي (القاموس واللسان بهدل ، بحدل) ولعل ذلك من تطـور دلالات الالفاظ .

(٤) البيت في اللسان (بهرم) .

(٥) قال [illegible]
هرمز لما ظفر بماني داعي الزنادقة جمع عليه العلماء فناظروه وألزموه الحجـــة على رؤوس الملأ ، وأمر به فقتل وسلخ جلده وحشي تبنا وعلق على باب مـــن أبواب مدينة جنديشابور . (تاريخ سني ملوك الارض والانبيـــــاء ٤٠) .

* البَهرامَج : نَبتٌ أَحمرُ وأَبيَضُ (١) طَيِّبُ الرّائحَةِ . وقيلَ: شَجَرٌ بَلخيٌّ، مُعَرَّبُ "بهرامك" مُصَغَّرُ بَهرام" اسمُ المِرّيخِ .

* بَهرام جوبين : قائِدُ هُرمُز بن شِروانَ، عَصَى وَخَرَجَ عَلَيهِ . كانَ رَجُلاً شُجاعاً طَويلاً أَعجَفَ كأَنَّهُ الخَشَبُ اليابِسُ ، فَلِذا لُقِّبَ "بجوبين" (٢).

* بَهرام جور : مُعَرَّبُ "كور" (٣) ، مَلِكُ الفُرسِ ، أَوَّلُ مَن قالَ الشِّعرَ الفارِسِيَّ .

* البَهرَج : الباطِلُ والرَّديءُ ، فارِسِيٌّ ، مُعَرَّبُ "نَبَهره" (٤) وَقيلَ : هِندِيٌّ مُعَرَّبُ "نَبَهلَه" (٥) ، فَنُقِلَ إِلى الفارِسِيِّ ، فَقيلَ "نَبَهرَه" (٦) ثُمَّ عُرِّبَ . وَفي حَديثِ الحَجّاجِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِجِرابِ لُؤلُؤٍ بَهرَجٍ (٧) . أَي رَديءٍ ، وَلَهُ مَعانٍ أُخَر ، وَيُقالُ

---

(١) أجمعت كتب اللغة على أنه أحمر وأخضر ولا أدرى كيف ذكر ذلك على الرغم من أنه نقل الشرح من القاموس وفيه " نبت أحمر وأخضر " (القاموس بهرمج) وفى اللسان عن أبى حنيفة " وهو الرنف ، وهو ضربان ، ضرب منه مشرب لون شعره حمرة ومنه أخضر هياد ب النور (اللسان بهرمج) .

(٢) فى الفارسية الحديثة " جوب " خشب او عصا . (المعجم الذهبى ٢٢٤) .

(٣) هو فى الفارسية "گور" بالكاف الفارسية (المعجم الذهبى ٥١٥) وهو بهرام جور بن يزدجر كانت له آثار كثيرة فى الترك والروم والهند . (تاريخ سنى ملوك الارض والأنبياء ٤٣) .

(٤) فى ع ، ت " بنهره " .

(٥) فى ع ، ت " بنهله " .

(٦) فى ع ، ت " بنهره " وقد ذكر هذين القولين ابن منظور فى اللسان "بهرج" واتفق ابن الأثير (١٦٦/١) والأزهرى (٥١٤/٦) وابن منظور فى اللسان (بهرج) وتبعهما الخفاجى فى شفاء الغليل (٦٢) على أن الأصل الفارسى "بنهره" وفى الاستعمال الفارسى الحديث نجد "نابهره" بمعنى الزائف من النقود وأصله من كلمتين " نا ، نه " وهى أداة نفى وتأتى فى أول الكلام فتنفى المعنى و "بهره" يعنى : فائدة أو قيمة أو نفعا فيكون المعنى الحرفى لها "الذى لا نفع أولا قيمة له" (المعجم الذهبى ١٢٦ ، ٥٧٩،٥٥٥) .

(٧) حديث الحجاج فى النهاية (١٦٦/١) واللسان (بهرج) .

فيه : "نَبَهْرَج" وَ "مُبَهْرَج" وَجَمعُهُ "نَبَهرَجات" وَ "بَهارِج" قالَ المرزوقيُّ[1]: دِرهَمٌ بَهرَجٌ وَمُبَهرَجٌ " أي : باطِلٌ زَيفٌ . وَيُقالُ : بَهرَجتُ الشيءَ بَهرَجَةً فَهوَ نَبَهرَج ، وَالعامّةُ تَقولُ "مُبَهرَج "[2] وَلَيسَ بِشَيءٍ وَيُقالُ : "ماءٌ مُبَهرَجٌ لِلوارِدينَ" ، أي لا يُمنَعُ مِنهُ شَيءٌ فَيَجوزُ أن يَكونَ الشَّيءُ المُبَهرَجُ كَأنَّهُ طُرِحَ فَلا يُتَنافَسُ فيهِ . وَحَكىٰ في شَرحِ الحَماسَةِ عَن ابنِ الأعرابيِّ أنَّهُم يَقولونَ لِلمَكانِ الّذي لَم يُحمَ "بَهرَج"[3]. وَبَهرَج بِلا لامٍ ، مَدينَةٌ بِالسِّندِ ، غَربيَّ مِهرانَ .

* البَهرَم : كَجَعفَر، وَالبَهرَمان : العُصفُرُ فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ.[4]
* البَهرَمان : ياقوتٌ أحمَرُ وَقَعَ في شِعرِ المُولَّدينَ كَابنِ النَّبيهِ[5] فارِسيٌّ .
* البَهرَمة : عِبادَةُ أهلِ الهِندِ .
* البَهشَميَّة :[6] فِرقَةٌ مِن مُعتَزِلَةِ البَصرَةِ، وَهُم أصحابُ أبي هاشِمٍ عَبدِ السَّلامِ بنِ أبي عَليٍّ الجُبّائيِّ .

---

(١) قاله أبوعلي أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١ هـ) في شرح الفصيح كما في شفاء الغليل (٦١).

(٢) في شفاء الغليل فهو مبهرج والعامة تقول بهرج .

(٣) قاله أبوعلي المرزوقي في شرح الحماسة وانشد :

فخيرت بين حمى وبهــــرج ... مابين أجراذ إلى وادي الشحي

(شرح الحماسة ٣/١٢٠٧)

(٤) ذكر ابن دريد أنه صبغ احمر . قال وليس بعربي (الجمهرة ٣/٣٠٩) وهو والبهرمان بمعنى واحد هو العصفر أو ضرب منه قاله صاحب اللسان وأضاف : الأرجوان الشديد الحمرة ولا يقال لغير الحمرة أرجوان . والبهرمان دونه بشيء في الحمرة (اللسان بهرم).

(٥) قال ابن النبيه :

توقدت حمرة لألائهـــا ... كأنها بهرم أو بهرمان (الديوان ١٦).

(٦) الجبائية والهاشمية أصحاب أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي وابنه أبي هاشم عبد السلام وهما من معتزلة البصرة انفردا عن أصحابهما بمسائل وانفرد أحدهما عن صاحبه بمسائل ذكرها الشهرستاني (الملل والنحل ١/٩٨).

* البَهَطَّة : مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةَ الطَّاءِ ، المُهَلَّبِيَّةُ ، وقيلَ الأُرزُ يُطبَخُ بِاللَّبَنِ والسَّمنِ ، مُعَرَّبُ ، هِندِيَّتُهُ " بَهتا " (١) . الجَوهَرِيُّ : ضَربٌ مِن الطَّعامِ : أُرزٌ وماءٌ ، مُعَرَّبٌ فارِسِيَّتُهُ " بَتا " (٢) قالَ الشّاعِرُ (٣) :

تَفَقَّأَت بِالشَّحمِ كَالإوَزِّ (٤) مِن أَكلِها البَهَطَّ (٥) بِالأَرُزِّ

* البَهَق : مُحَرَّكَةً ، بَياضٌ يَعتَرِي الجِلدَ يُخالِفُ لَونَهُ ، لَيسَ مِن البَرَصِ ، مُعَرَّبُ " بَهك " .

قالَ رُؤبَةُ : كَأَنَّهُ في الجِلدِ تَوليعُ البَهَقِ (٦)

* بُهلولُ بنُ عَمرٍو : مَجنونٌ يَأوِي إلىٰ مَقابِرِ الكوفَةِ . (٧)

---

(١) ذكر ابن منظور أن " البهط " كلمة سندية واستعملته العرب بلاهاء فقالت " بهطه طيبة " كأنها ذهبت بذلك إلى الطائفة منه . (اللسان بهط) والشرح السابق الذى ذكره المحبى منقول بنصه من القاموس (بهط) .

(٢) فى ع ، ت " بتاء " والتصويب من الصحاح (بهط) .

(٣) البيت فى الصحاح واللسان وتاج العروس (بهط) وتهذيب اللغة (٦ / ١٨١) ورواية الازهرى للشطر الثانى كالتالى " من أكلها الأرز بالبهط " .

(٤) فى الصحاح واللسان " شحما كما الإوز " .

(٥) فى ع ، ت " البهطة " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى الصحاح واللسان والتهذيب كما أن الوزن لا يستقيم به " .

(٦) من أرجوزة لرؤبة فى وصف المفازة ومطلعها :

وقائم الأعماق خاوى المخترق مشتبه الأعلام لماع الخفق

وقبله " فيه خطوط من سواد وبلق " .

الديوان (١٠٤) تهذيب اللغة (٥ / ٤٠٧) واللسان (بهق) وفيه " كأنه فى الجسم " .

(٧) بهلول بن عمرو الصيرفى (ت ١٩٠ هـ) من عقلاء المجانين له أخبار ونوادر وشعر ذكره الجاحظ فى البيان والتبيين ٢ / ٢٣٠) نشأ بالكوفة وكان من المتأدبين . استقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء لسماع كلامه ثم وسوس فعرف بالمجنون .

* البَهْمَن : أصلُ نباتٍ شبيهٌ بأصلِ الفُجلِ الغليظِ، فيهِ اعوجاجٌ، وهُوَ أحمرُ وأبيضُ، يُقطِّعُ ويُجفِّفُ، نافعٌ للخفقانِ البارِدِ، مُقوٍّ للقلبِ باهِيٌّ. وبَهْمَن : بِلا لامٍ، وردٌ كالزّعفرانِ، وابنُ إسفنديار مَلِكِ فارسَ، وشهرٌ من شهورِ الشّتاءِ الفارسيّةِ. (١)

* بَهْمَناه : الحادي عشرَ من الشّهورِ الفارسيّةِ. (٢)

* البَهْتَوِيّ : من الإبلِ ما بينَ الكرمانيّةِ والعربيّةِ، دخيلٌ.

* البِياح : بالكسرِ، ويُفتحُ ويُشدَّدُ، ضَربٌ من السّمكِ مقدارُ شِبرٍ، قالَ الشّاعرُ يصفُ الضّبّ: (٣)

شديدُ اصفرارِ الكُليتَينِ كأنّما يُطلى بوَرسٍ بطنُهُ وشواكِلُه

فذلكَ أشهى عندَنا من بِياحِكُم لَحى اللّهُ شاريهِ (٤) وقُبِّحَ آكِلُه

وفي حديثِ العُطارِديّ (٥) قيلَ لهُ : أيُّما أحبُّ إليكَ : ضَبّةٌ مَكونٌ أم بِياحٌ مُرَبَّبٌ ؟ فقالَ : ضَبّةٌ مَكونٌ.

* البَيَاذِقَة : الرَّجّالَةُ، مُعرَّبُ " بياده " (٦) وفي غزوةِ الفتحِ : جعلَ أبا عُبيدةَ على البَياذِقَةِ " قيلَ : سُمّوا بذلِكَ لخِفّةِ حركتِهِم، وأنّهُم ليسَ معهُم ما يُثقِلُهُم.

---

(١) الشهر الحادى عشر من الشهور الفارسية يسمى " بهمن ماه " بالحساب الشمسى، والشرح السابق منقول من القاموس (بهمن).

(٢) سبق الحديث عنه فى " بهمن ".

(٣) لم تذكر المعاجم هذين البيتين وإنما ذكرت شاهدا آخر وهو :

يا رب شيخ من بنى رباح إذا امتلأ البطن من البياح

صاح بليل أنكر الصياح (التهذيب ٥ / ٢٧١، اللسان بيح).

(٤) فى ع، ت " شاربه " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه إذ أن البياح لا يشرب كما أنه بسكون الياء يستقيم الوزن.

(٥) فى النهاية (١ / ١٧٠) واللسان (مكن، بيح) وفى حديث أبى رجاء" وذكر ابن الأثير البياج، بالجيم المعجمة وهو تصحيف. والمكون : التى جمعت المكن وهو بيضها فى بطنها فهى مكون. والمُرَبَّب : المعمول بالصباغ.

(٦) ذكر الجواليقى أن البيذق بالفارسية " بيذه " (المعرب ١٣٠) ولا ضرورة لتعليل ابن الأثير بأنهم سموا بذلك لخفة حركتهم كما نقله المحبى هنا (النهاية ١ / ١٧١) لأننا نجد أن أصل التسمية فى الفارسية " پياده " للراجل والمشاة فى الجيش والقد عند هم تسمى " پى " (المعجم الذهبى ١٦٧).

* بِيار : كَكِتابٍ ، بَلْدَةٌ بَيْنَ بِسطامَ وَبَيْهَق (١) .

* البَياض : قالَ المُطَرِّزِي : الأُدَباءُ يَجعَلونَ البَياضَ مَثَلاً لِلصَّلاحِ ، والسَّـــوادَ لِلفَسادِ وَالخَيبَةِ . كَقَولِ البُستِيّ :

حَكَت مَعانيهِ في أَثناءِ أَسطُـرِهِ آثارَكَ البيضَ في أَحوالِيَ السُّودِ (٢)

* البَيانِيَّة : مِن الفِرَقِ الحادِثَةِ يُنسَبونَ إلى رَجُلٍ يُقالُ لَهُ " بَيان " (٣) . قـــالَ لَهُم : أَشارَ إليَّ اللهُ تَعالى إذ قالَ { هذا بَيانٌ لِلنّاسِ وَهُدًى وَمَوعِظَةٌ } وَهُـــوَ أَوَّلُ مَن قالَ بِخَلقِ القُرآنِ .

* بَيتُ لَحم : مُعَرَّبٌ قالَهُ ياقوتُ . (٤)

* بَيتُ لِهيا : بِالكَسرِ وَالقَصرِ ، وَالصَّوابُ بَيتُ الآلِهَةِ (٥) وَهِيَ قَرْيَةٌ مَعروفَةٌ بِدِمَشقَ ، قالَهُ ياقوتُ .

---

(١) في ع ، ت " بهق " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في القاموس إذ هـو الأصل المنقول عنه (بير) .

(٢) أبو الفتح على بن محمد بن الحسين البستى الكاتب الشاعر المعروف (ت ٤٠٠هـ) وقد ذكر الثعالبى هذا البيت مع بيت آخر قبله وهو :

لما أتانى كتاب منك مبتسـم عن كل بر وفضل غير محدود

(يتيمة الدهر ٤ / ٣١٠) والشرح السابق منقول بنصه من شفاء الغليل (٧٦) .

(٣) ذكر الشهرستانى أن البيانية أتباع بيان بن سمعان التميمى الذى ادعـــى أن الجزء الإلهى قد انتقل إليه بنوع من التناسخ . وقال البيانية بانتقال الإمامة من أبى هاشم إلى بيان وهو من الغلاة القائلين بإلهية أمير المؤمنين على رضـــى الله عنه . وقد قتله خالد بن عبد الله القسرى ، وقيل: أحرقه (الملل والنحـــل ١/ ١٥٢) . والآية وردت فى سورة آل عمران ١٣٨ .

(٤) لم ينص ياقوت على أنه معرب وإنما ذكر أنه بليد قرب البيت المقدس عامر حفـــل فيه سوق وبازارات ومكان مهد عيسى بن مريم عليه السلام (معجم البلدان ١ / ٥٢١) .

(٥) ذكر ياقوت أن الصواب " بيت الإلاهَةِ والنسبة إليها " بَتَلْهِيّ " (معجـــــم البلدان ١/ ٥٢٢)

* امرأةٌ بيدَخ : تارَّةٌ لُغَةٌ حِميَريَّةٌ(١) .

* البَيدَق : بَيدَقُ الشّطرنجِ ، قيلَ: مُعَرَّبُ " بيده "(٢) وطائرٌ كالباشِقِ لا يَصيدُ غَيرَ العَصافيرِ(٣) .

* البَيذَق : الرّاجِلُ، جَمعُهُ " بَيانِق " قالَ الفَرَزدَقُ: (٤)

مَنَعتُكَ ميراثَ المُلوكِ وَتاجَهُم ... وَأنتَ لِذَرعي(٥) بَيذَقٌ في البَيانِقِ

أي : آخُذُ سِلاحَ المُلوكِ وَأنتَ راجِلٌ تَعدو بَينَ يَدَيَّ . والبَيذَقُ في قَولِ كُشاجِم(٦) :

*بِبَيذَقٍ يَصيدُ صَيدَ الباشِقِ (٧) *

---

(١) ورد فى القاموس واللسان " امرأة بيدخة " بهاء ، وبيدخ " علم لامرأة (بدخ) . ورجل تارٌ ممتلئ البدن طويل ، والتَّارَّة : الجارية الحسناء الرعناء .

(٢) يطلق فى الفارسية الحديثة على مهر الشطرنج "پياده" (المعجم الذهبى ١٦٧) .

(٣) لم يذكر أحد من العلماء "بيدق" بالدال المهملة ، وشرحه له يتفق مع "البيذق" فلعله تصحيف .

(٤) من قصيدة للفرزدق ومطلعها :

إن تك كلبا من كليب فإننى ... من الدارميين الطوال الشقاشق

(الديوان ٥٩٥) .

(٥) فى ع ، ت "الدرعى" بالدال المهملة وكذا فى المعرب (١٣١) وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى الديوان (٥٩٥ تحقيق الصاوى) و (٢/ ٥٥ طبعة دار بيروت) والذرع : الوسع والطاقة وفى الأصل : بسط اليد (اللسان ذرع) وورد فى موضع آخر من الديوان "لدرعى" (الديوان ٥٨٨) .

(٦) محمود بن الحسين بن السندى بن شاهك الرملى (ت ٣٦٠ هـ) شاعر متفنن أديب من كتاب الإنشاء . كان شاعرا من شعراء أبى الهيجاء عبد الله بن حمدان ثم ابنه سيف الدولة . له ديوان شعر وأدب النديم ، والمصايد والمطارد .

(٧) أنشد الشطر الخفاجى فى شفاء الغليل (٦٤) وفيه "ببيدق" بالدال المهملة .

أَصغَرُ أَنواعِ البازِيّ (١) .

* البَيرَم : عَتَلَةُ النَّجارِ ، أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ كما في الصِّحاحِ (٢) ، وفي الحَديثِ: إنَّ آدَمَ هَبَطَ وَمَعَهُ العَلاةُ والعَتَلَةُ" (٣)

* بَيروت : بَلدَةٌ بِساحِلِ بَحرِ الشّامِ (٤) .

* البِيرَة : بِالكَسرِ ، بَلدَةٌ ذاتُ قَلعَةٍ عَلى صَخرَةٍ مُرتَفِعَةٍ بِحافَّةِ الفُراتِ ، في البَرِّ الشَّرقِيِّ (٥) . قيلَ : هِيَ قَلعَةُ "كوهرتكين" (٦) .

* البَيزار : حامِلُ البازِيّ ، مُعَرَّبٌ ، "بازيار" أَو "بازدار" قالَ الكُمَيتُ (٧) :

كَأَنَّ سَوابِقَها في الغُبارِ صُقورٌ تُعارِضُ بَيزارَها

---

(١) هذا الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل . قال الخفاجى بعد أن ذكر الشرح والأبيات : كذا فى ديوان الحيوان (شفاء الغليل ٦٤) .

(٢) ذكر ذلك الجوهرى فى الصحاح (برم) وفى اللسان البيرم العتلة ، فارسى معرب وخص بعضهم به عتلة النجار وهو بالفارسية بتفخيم الباء (اللسان برم) .

(٣) الحديث فى النهاية (٣/ ٢٩٥) واللسان (علو) وذكرا أنه حديث عطاء فى مهبط آدم . وذكروا العلاة فقط دون العتلة . والعلاة : السندان .

(٤) قاله القاموس (برت) .

(٥) ذكر ياقوت أنها بلد قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية . وأما إلبيرة التى فى الأندلس فألفها اصل (معجم البلدان ١/ ٥٢٦) .

(٦) قال القاموس (بزر) وفى الفارسية "بازيار" صاحب البازى و "دار" [illegible] بمعنى اسم الفاعل و "يار" بمعنى صاحب (المعجم الذهبى ٩٦ ، ٢٥٢ ، ٦١٦)

(٧) الكميت بن زيد الأسدى (٦٠ - ١٢٦ هـ) شاعر الهاشميين . من أهل الكوفة عالم بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها . ثقة فى علمه ، كثير المدح لبنى هاشم وشديد التعصب للمضرية على القحطانية . والبيت فى المعرب (١٢٦) والصحاح واللسان (بزر) .

وَالجمعُ "بَيازِرَةٌ" وَبِالهاءِ : العَصا العَظيمَةُ،وَالجَمعُ "بَيازِر" وَفي حَديثِ عَلِيٍّ يَومَ الجَمَلِ :

" ماشَبَّهتُ وَقعَ السُّيوفِ عَلىٰ الهامِ، إلاّ بِوَقعِ البَيازِرِ عَلىٰ المَواجِنِ"(١)

وَاستَعمَلوا "البازيار" أيضاً ،لكِنَّهُ مُحدَثٌ كَقَولِ أبي فِراسٍ: (٢)

ثُمَّ تَقَدَّمتُ إلىٰ (٣) الفَهّادِ وَالبازيارين (٤) بِالاستِعدادِ

ثُمَّ تَصَرَّفَ فيها المُوَلَّدونَ ،حَتّىٰ قالوا لِصِناعَةِ الصَّيدِ : "بَزدَرَة" مِن قَولِهِم "بازدار"(٥)

* البَيزَر : خَشَبُ القَصّارِ ،يَدُقُّ بِهِ الثَّوبَ(٦) .

* بيس(٧) : نَبتٌ هِندِيٌّ وَصينِيٌّ ،يَكونُ بِكابُلَ (٨) وَأطرافِ السِّندِ ، يَطولُ

---

(١) ذكر ذلك ابن الأثير فى النهاية (١/ ١٢٤) وابن منظور فى اللسان (بزر) ، والمواجن : جمع ميجَنَة وهى الخشبة التى يدق بها القصار الثوب .

(٢) من أرجوزة لأبى فراس فى الطرد ومطلعها :

ما العمر ماطالت به الدهور العمر ماتم به السرور

والبيت فى الديوان (٣٢٠) وشفاء الغليل (٦٣) .

(٣) فى ع ،ت ، س "اليها" والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ماجاء فى الديوان وشفاء الغليل .

(٤) فى ع ،ت ،س "والبازياريون" وفى شفاء الغليل "والبازداريين باستعداد" .

(٥) ذكر ذلك بالنص الخفاجى فى شفاء الغليل (٦٣).

(٦) فى القاموس : مدقة القصار .

(٧) ذكره ابن البيطار "بيش" بشين معجمة (معجم المفردات ١/ ١٣٢) وهو فى تذكرة داود "بيش" أيضا "بيش" بشين" كما هو موجود ولعله [illegible] فى النسخ أو الطباعة لأن ترتيبه الألف[illegible]ى يقتضى ذلك حيث ذكر قبله "بول الابل" وبعده "بيش موش" والشرح السابق منقول بنصه من التذكرة (١/ ٨١) .

(٨) فى ع "بكابلى" .

إلى ذِراعٍ ،عَريضُ الأوراقِ ،سَبِطٌ ،لَهُ بزرٌ كالشِّبِثِ ،وزَهرٌ آسمانجونيٌ ، يُدرِكُ "بِآب " أَعني "مِسرى "(١) . وَمِنهُ : مُلتَوٍ كالإكليلِ ،يُسَمّى " قُرونَ السُّنبُلِ" لِوُجودِهِ مَعَهُ . وَمِنهُ : صَنَوبَريُّ الشَّكلِ ، صَغيرٌ إلى الصُّفرَةِ ،يَحكُ بَنَفسِجِيّاً وَيُسَمّى الآنَ " التوبِسَ "(٢) وَمِنهُ ما يُشبِهُ القُسطَ(٣) شَديدُ السَّوادِ .

* بَيسانُ(٤) : بِالفَتحِ ،مَدينَةٌ بِالأُردُنِّ ذاتُ بَساتينَ وَأَعيُنٍ ،قالَ الشّاعِرُ :

فَجاؤوا بِبَيسانِيَّةٍ هِيَ بَعدَ ما ... يَقِلُّ بِها السّاقي أَلَذُّ وَأَسهَلُ

* بَيسج (٥) : هُوَ ماركَّبَ مِن الكُمَّثرى أو التُّفّاحِ (٦)في البَلّوطِ ، أو الصَّفصافِ أوالقَسطِ(٧)وأَجودُهُ ما كانَ كالسَّفَرجَلِ مُزَغَّباً (٨) . وَلَيسَ مِنهُ الآنَ أَكثَرُ مِن تُفّاحِ الصَّفصافِ ،يُدرِكُ حَيثُ تُدرِكُ الفَواكِهُ،وَيَدومُ إلى وَسطِ الشِّتاءِ .

---

(١) مسرى " هوالشهر الثانى عشر من الشهور القبطية وهويوافق شهر آب أغسطس .

(٢) فى تذكرة داود " بالتربس " .

(٣) القسط : هو عود هندى وعربى مدر ، نافع للكبد والمغص(القاموس قسط) .

(٤) ذكر الجوهرى أنها موضع تنسب إليه الخمر وأنشد قول حسان بن ثابت :

من خمر بيسان تخيرتها ... ترياقة توشك فتر العظام

(الصحاح بيس) ولم أعثر على البيت المذكور فى المعجمات اللغوية وفى معجم البلدان .

(٥) [illegible] داود " بيسج " وهذا الشرح منقول بنصه عن التذكرة [illegible] .

(٦) فى ع ،ت " والتفاح " .

(٧) فى تذكرة داود " القسطل " ولعل الصواب " القسط " إذ أن القسطل : الغبار . والقُسط : نوع من النبات.

(٨) فى ع ،ت " مزغب " .

* بيس موسا وبيش موش بوشا : (١) ويُقالُ " بوحا " نَبتٌ يوجَدُ عِندَهُ (٢) ، ولا يَقـرُبُ مِنهُ شَجَرَةٌ إلاّ مَنَعَ إثمارَها (٣) .

* البيش خانَة : ويُقالُ : النّاموسيَّةُ ، عامّيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ " بيش خانة " أي بَيتُ البَعوضِ (٤)

* البيشبارِجات (٥) : ما يُقَدَّمُ إلى الضَّيفِ قَبلَ الطَّعامِ ، مُعَرَّبٌ . وفي حَديثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعالى عَنهُ " البيشبارِجات تُعَظِّمُ البَطنَ " (٦) .

* البِيعَة : بِالكَسرِ ، مَعبَدُ النَّصارى وَاليَهودِ ، وَكَذلِكَ الكَنيسَةُ لَكِنَّ البيعَةَ غَلَبَت عَلى

---

(١) سماه ابن البيطار " بيش موش بيشا " وذكر عن ابن سينا أنه حشيشة تنبت مع البيش وأى بيش جاورها لم يثمر شجره . وأما بيش موش فإنه حيوان يكون فى أصل البيش مثل الفارة (معجم المفردات ١ / ١٣٣) كما سماه داود " بيش موش وبيش ميش " . وهذا الشرح منقول منه (التذكرة ١ / ٨١) .

(٢) فى ع ، ت " عند دولا " وفى هامش النسختين إشارة إلى أن المصنف قد شك فى هذا الموضع وأقول إن ذلك تصحيف من المصنف إذ أخطأ فى النقل فاخطأ فى الفهم والصواب " عنده ولا " كما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى تذكرة داود إذ الشرح منقول عنه (التذكرة ١ / ٨١) .

(٣) فى التذكرة " شجر إلا منع اثماره " .

(٤) فى الفارسية " پَشّه " بعوضه و " خانه " مأوى أو منزل (المعجم الذهبى ٦٠ ، ١٦ ، ٢٣٣) والكلمة فى الحقيقة ليست مأوى ولا بيتا للبعوض وإنما هى وقاية منه وفى الفارسية الحديثة يسمون الكله " پَشّه بَند " ويسمون الرواق وصدر البيت " پيشخانه " (المعجم الذهبى ٦٠ ، ١٦ ، ٢ / ١) وقد تقدم شرح المادة

(٥) [illegible]
القاموس إذ قال " الشفارج : الطبق فيه الفيخات والسكرجات معرب بيشيارج ، القاموس (شفرج) والصواب ما أثبتناه بباءين اعتمادا على ما جاء فى اللسان (شفرج) والمعرب (٢٥٢) وتاج العروس الذى ضبطها بكسر الموحدة وسكون التحتية والشين وفتح الموحدة وبعدها ألف وكسر الراء وفتحها (تاج العروس شفرج) وضبطها ابن الأثير بفتح الباء الأولى وذكر أنه يقال لها الفيشفارجات " بفاءين (النهاية ١ / ١٧١) .

(٦) الحديث فى النهاية (١ / ١٧١) .

مَعبَدِ النَّصارىٰ ، وَالكَنيسَةَ علىٰ مَعبَدِ اليَهودِ ، وَهُما مُعَرَّبا " كَليسا " وَكُنِشت " بِالفارِسيَّةِ(١) .

* بيل : خَرِبَةٌ بِالرَّيِّ وَسَرَخسَ . وَالـ ـل : شَجَرٌ هِندِيٌّ يَكونُ بِبَراري كابُـــلَ يُقارِبُ التُّفّاحَ إلاّ أَنَّ وَرَقَهُ أَصغَرُ ، وَالمُستَعمَلُ مِنهُ ثَمَرُهُ . وَهُوَكالتُّفّاحِ حَجماً ، لٰكِن لَيسَ في داخِلِهِ بِزرٌ وَلا عُروقٌ صُلبَةٌ . وَفي طَعمِهِ عُفوصَةٌ وَقَبضٌ ، وَرائِحَتُهُ كَرائِحَـةِ الخَمرِ شَديدُ العِطرِيَّةِ ، يُدرِكُ بِتَموزَ(٢) .

* بَيلَقان : بِفَتحِ الباءِ وَاللّامِ ، مَدينَةٌ قُربَ شِروانَ(٣) .

* البَيلَم : لُغَةٌ في بَيرَمِ النَّجّارِ(٤) .

* البيمارَستان : لَفظَةٌ فارِسيَّةٌ استَعمَلَتها العَرَبُ ، وَمَعناهُ " مَجمَعُ المَرضىٰ " ، لِأَنَّ بيمار مَعناهُ المَرَض وَ" ستان " هُوَ المَوضِعُ . وَأَوَّلُ مَن صَنَعَهُ " أَبقراط " وَسَمّـاهُ " اخشند وكين "(٥) .

* بيمَند : بَلدَةٌ بِكَرمانَ(٦) .

---

(١) فى الفارسية الحديثة " كَليسا " و " كُنِشت " أى معبد النار أوبيعة اليهـود أوكنيسة النصارى (المعجم الذهبى ٤٧٥ ، ٤٨٠) بينما يذكر الدكتـور التهامى الراجحى أن لفظة بِيعَ آرامية ينطقون بها فى هذه اللغة . bi ʿtā وتعنى بيضه ، قبة كانت فى كثير من الكنائس القديمة (المهذب ٧٩) .

(٢) قاله داود فى التذكرة (١/ ٨٢) .

(٣) ذكر القاموس أنها قرب دربند [illegible] وهى باب الأبواب [illegible] بناحية باب الأبواب (معجم البلدان ٣/ ٣٣٩) .

(٤) تقدم شرحه فى مادة (بيرم) .

(٥) قاله الخفاجى بالنص المذكور فى شفاء الغليل (٧٩) وتنطقه العرب " المارستان " ذكر الجوهرى أنه دار المرضى ، معرب ، عن يعقوب (الصحاح مرس) وهو فى الفارسية بسكون الراء " بيمار " المرضى و " ستان " لاحقة مكانية (المعجـم الذهبى ١٣٠ ، ٣٣٣) .

(٦) وهى أيضا بلدة بفارس . وتبدل الباء ميما فتقول " ميمند " (معجم البلدان ١/ ٥٣٤) .

* البَيْهَسِيَّةُ : فِرقَةٌ مِن المُعتَزِلَةِ(١) أَصحابُ أَبي بُيهسٍ الهَيصَمِ(٢) بنِ جابرٍ ، أَحَدِ بَني سَعدِ بنِ ضُبَيعَةَ(٣) وَقَد كانَ الحَجّاجُ طَلَبَهُ أَيّامَ الوَليدِ ، فَفَرَّ إِلى المَدينَةِ ، وَطَلَبَهُ بِها(٤) عُثمانُ بنُ حَيّانَ المُرّيّ(٥) ، فَظَفِرَ بِهِ ، وَحَبَسَهُ ، وَكانَ يُسامِرُهُ إِلى أَن وَرَدَ كِتابُ الوَليدِ بِأَن يَقطَعَ يَدَيهِ وَرِجلَيهِ ثُمَّ يَقتُلَهُ ، فَفَعَلَ بِهِ ذلِكَ(٦) .

* بَيهَق : كَصَيقَلٍ ، ناحِيَةٌ بِنيسابورَ(٧) .

---

(١) البيهسية فرقة من الخوارج وقد وهم المصنف حين ظن أنها من المعتزلة (الملل والنحل ١/١٦٩) . وأبو بيهس هو هيصم بن جابر الضبعي (ت ٩٤ هـ) كان فقيها متكلما من الأزارقة ورأس الفرقة البيهسية من الخوارج وقد كفر أبو بيهس نافع بن الأزرق وعبد الله بن إباض فى بعض ما ذهبا إليه كما كفر إبراهيم وميمون فى اختلافهما فى بيع الأمة وكذلك كفر الواقفية .

(٢) فى ع ، ت " الهيصم " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى الملل والنحل (١/١٦٩) والأعلام (٩/١١٦) .

(٣) فى ع ، ت " ضبعة " والتصويب من الملل والنحل (١/١٦٩) والأعلام ١١٦/٩ .

(٤) فى ت " به " .

(٥) فى ع ، ت " المزنى " وكذلك فى الملل والنحل وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه وعثمان بن حيان بن معبد المرى (ت ١٥٠ هـ) استعمله الوليد بن عبد الملك على المدينة سنة ٩٣ هـ وكان فى سيرته عنف ، فعزله سليمان ابن عبد الملك سنة ٩٦ هـ . وهو ثقة عند أهل الحديث .

(٦) ذكر ذلك الشهرستاني في الملل والنحل [illegible]

(٧) ذكر ياقوت أن أصلها بالفارسية " بيهه " بهائين ومعناه بالفارسية : الأجود وهى ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحى نيسابور (معجم البلدان ١/٥٣٧) .

* البَيّاب : أَهلُ البَصرَةِ في أَسواقِهم يُسَمّونَ السّاقي الّذي يَطوفُ عَلَيهِم بِالماءِ " بَيّاباً " .(١)

* البَينيث(٢) : سَمَكٌ بَحرِيٌّ . الأَزهَرِيُّ : لا أَدرِي أَعرَبِيٌّ أَم دَخيلٌ .

...

---

(١) قاله الصغانى (التكملة بيب) ولعله مشتق من " البيب " وهو مجرى الماء إلى الحوض (اللسان بيب) وقد ذكر الزبيدى أن الصغانى بعد أن ذكر البياب ضرب عليه بالقلم وكأنه لم يرتضه (تاج العروس بيب) .

(٢) فى ع " البييث " وفى ت " البييب " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى التهذيب [illegible] واللسان [illegible]
بوزنه "فيعيل " فإن كان ياءاه زائدتين فهو من الثلاثى وكلام العرب يجىء على وزن "فيعول " و "فيعال " قال : ولم أسمع حرفا جاء على "فيعيل " غير " البينيث " .

بـــابُ التّـــاءِ

* التّابِـل : وبفتحِ الباءِ (١) ، ما يُطـرَحُ في القِدرِ كالفُلفُلِ والكُزبَـرَةِ والكمّونِ ، والجمعُ " توابِـل " .
* التاجَـة : فارِسيٌّ مُعـرَّبُ تازَه الطَّـرِيُّ (٢) والدِّرهَمُ المَضروبُ حَديثاً ، وبِلالامٍ اسـمُ امرأةٍ ، وهِيَ بِنتُ ذي الشُّغرِ ، بِالضَّمِّ ، ابـنُ أبـي سَرحٍ ، خُزاعِيٌّ . قالَ ابنُ هِشامٍ : حَفَرَ السَّـيلُ عَن قَبرٍ بِاليَمَنِ ، فيهِ امرأةٌ في عُنُقِها سَبعُ مَخانِـقَ مِن دُرٍّ ، وفي يَدَيها ورِجلَيها مِن الأَسـوِرَةِ والخَلاخِيـلِ والدَّماليجِ سَبعَةٌ سَبعَةٌ ، وفي كُلِّ إِصبَـعٍ خاتَمٌ فيـهِ جَوهَـرَةٌ ثَمينَةٌ ، وعِندَ رَأسِها تابوتٌ مَلوءٌ مـــالاً ، ولَوحٌ مكتوب [فيهِ] (٣) .

---

(١) ذكر صاحب القاموس وجها ثالثا وهو " تَوبَل " كجوهر (القاموس تبل) كما أورد ابن منظور وجها رابعا وهو " التأبل " بالهمز قال ابن جنى : وهو مما همز من الألفات التى لا حظ لها فى الهمز ، وعربيته " الفِحا " وتَوبَلتَ القدر وتَبَلتها وتَبَّلتَها : فَحَّيتَها . (اللسان تبل) .

(٢) فى الفارسية الحديثه " تازَه " بمعنى جديد وطرى (المعجم الذهبى ١٨١) وذكر ابن منظور أنه يقال للصليجه من الفضة تاجة ، وأصله " تازه " بالفارسية للدرهم المضروب حديثا (اللسان توج) . والصليجة : سبيكة الفضة المصفاة .

(٣) إضافة من القاموس (شغر) وهذه القصة مذكورة بنصها فى القاموس .

"باسمِكَ اللّهُمَّ إلهَ حِميَر ، أنا تاجةُ بنتُ ذي شُفُرٍ ،
بَعَثتُ مائِرَنا إلى يوسُفَ فأبطأ علينا ، فبَعَثتُ لاذَتي (١)
بِمُدٍّ مِن وَرِقٍ لِتأتِيَني بِمُدٍّ مِن طَحينٍ ، فلَم تَجِدهُ ،
فبَعَثتُ بِمُدٍّ مِن ذَهَبٍ فلَم تَجِدهُ ، فبَعَثتُ بِمُدٍّ مِن
بَحري (٢) فلَم تَجِدهُ ، فأمرتُ بِهِ فطُحِنَ فلَم أنتَفِع بِهِ
فاقتُفِلتُ . (٣) فمَن سَمِعَ بي فليَرحَمني . وأيَّةُ امرأةٍ
لَبِسَت حُلِيًّا مِن حُلِيّي فلا ماتَت إلاّ ميتَتي ".

تارَح : أبو إبراهيمَ عليهِ السّلامُ .
تارَم : كُورَةٌ بِأذرَبيجانَ . (٤)

---

(١) فى هامش القاموس وهامش ع " لعله جمع لائذ كصاغة جمع صائغ وباعة جمع بائع ، قال : لكن لم أقف عليه . وقد شرحها الزبيدى بأنه من يلوذ بها ممن يعز عليها من حشمها وحشم أبيها (تاج العروس شفر) .

(٢) كذا فى القاموس وفى هامشه تصويب بأنه " نحرى " وهى أيضا كلمة مبهمة وإن فسرها الزبيدى بأنها منسوبة إلى البحر أى اللؤلؤ الجيد . وقوله نحرى فسر بأن الياء للإضافة أى من الحلى كان فى نحرى وهو أنفس شئ عندها . قال الزبيدى والأول أولى ويدل له قولها فأمرت به فطحن لأن غيره من الحلى لا يقبل الطحن . (تاج العروس شفر) وفى هامش ع " لعله من در نحرى" وهو أقرب للصواب إذ أن احتمال سقوط كلمة أقرب من هذه التأويلات البعيدة .

(٣) فى ع ، ت " فاقتلت " و " اقتفل " افتعل من القفل وهو اليبس أى يبست جوعا .

(٤) قاله صاحب القاموس (ترم) وذكر ياقوت أنها كورة واسعة فى الجبال بين قزوين وجيلان فيها قرى كثيرة وجبال وعرة (معجم البلدان ٢/٦) .

التّاريخ : فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[1] وقيلَ: عَرَبِيٌّ مِن الأَرْخِ بِفَتحِ الهَمزَةِ وكَسرِها : وَلَدُ البَقَرَةِ ، كأَنَّهُ شَيءٌ حَدَثَ كالوَلَدِ .
وقالَ الفَرّاءُ : الأُرْخُ هِيَ البَقَرَةُ الّتي لا تَنزو عَلَيها الثّيرانُ ، والعَرَبُ تُشَبِّهُ بِها النِّساءَ الخَفِراتِ[2] .
لكِن قالَ ابنُ بَرّي : لَم يَذهَب أَحَدٌ إلى هٰذا وإنَّما قالَ ابنُ دُرُستَوَيهِ : اشتِقاقُ الأَرخِ لِلبَقَرِ ، واشتِقاقُ التّاريخِ واحِدٌ ، لأَنَّ الأَرخَ وَقتٌ مِن السِّنِّ ، والتّاريخ وَقتٌ مِن الزَّمانِ ، وقَد أَحسَنَ كُلَّ الإحسانِ ، وَجَمَعَ بَينَ التّاريخِ والأَرخِ أَحسَنَ جَمعٍ . وقيلَ : الأَرخُ الوَقتُ وقيلَ : قَلبُ التَّأخيرِ . وعَن الصّوليِّ : تاريخُ كُلِّ شَيءٍ غايَتُهُ وَوَقتُهُ الّذي يَنتَهي إلَيهِ . ومِنهُ فُلانٌ تاريخُ قَومِهِ ، أَي إلَيهِ يَنتَهي شَرَفُهُم ، وعلى كُلٍّ فالتّاريخُ مُوَلَّدٌ لأَنَّ المُسلِمينَ أَخَذوهُ[3] عَن أَهلِ الكِتابِ ، وتاريخُ المُسلِمينَ أُرِّخَ مِن سَنَةِ الهِجرَةِ ، وكُتِبَ في خِلافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ .

---

(١) لم يقل أحد من علماء اللغة أنه فارسى أو غير فارسى سوى الخفاجى الذى نقل أنه معربٌ ماه ورز " وقع تعريبه ووضعه فى عهد عمر " وهذا الرأى كما قال الخفاجى غريب (شفاء الغليل) وعلماء اللغة بين قائل بعربيته وبين شاك فى عربيته ، فقد نقل الأزهرى أن التاريخ الذى يؤرخه الناس ليس بعربى محض وأن المسلمين أخذوه عن أ[ه]ل الكتاب (التهذيب ٧ / ٥٤٥) وتبعه الجواليقى فى رأيه (المعرب ١٣٧) وكذلك ابن منظور فى أحد الأقوال (اللسان ارخ) .

(٢) فى ع ت " الخضرات " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى اللسان من أن العرب تشبه النساء الخفرات فى مشيهن بالأراخ قال الشاعر " يمشين هونا مشية الأراخ) (اللسان ارخ)

(٣) فى ع ، ت "على" والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى تهذيب اللغه (٧/٥٤٥) واللسان (ارخ) .

فَصارَ تاريخاً إلىٰ اليَوم .

التّاسوعاء : قَبلَ يَومِ عاشوراء ، الجَوهَرِيُّ : أظُنُّهُ مُولَّداً . وَجَزَمَ بِهِ في القاموس . (١) وَقيلَ: يَنبَغي أن يُقالَ إذا استُعمِلَ مَعَ عاشوراء ، فَهُوَ قِياسٌ عَرَبِيٌّ لِلازدِواجِ ، وإنِ استُعمِلَ وَحدَهُ فَمُسَلَّمٌ إن كانَ غَيرَ مَسموعٍ .

تالَش : كَهاجَر ، كُورَةٌ مِن عَمَلِ جيلانَ . (٢)

التّامور :(٣) مَوضِعُ السِّرِّ، والأَسَدُ، وَصَومَعَةُ الرّاهِبِ ، كالتّامورَةِ وَصِبغٌ أحمَرُ ، وَدَمُ القَلبِ ، قالَ الشّاعِرُ :-(٤)

---

(١) الصحاح (تسع) وذكر صاحب القاموس أنه مولد (القاموس تسع) ولكن الزبيدى علق عليه بقوله : قوله مولد فيه نظر فإن المولد هو اللفظ الذى ينطق به غير العرب من المحدثين وهذه لفظة وردت فى الحديث الشريف فأنى يتصور فيها التوليد ويلحقها التفنيد (تاج العروس تسع) .

(٢) ضبطها صاحب القاموس بكسر اللام كصاحب ، وضبطها المصنف بفتح اللام على الرغم من أنه نقل الشرح منه . وياقوت ذكر " تالشان " بفتح اللام (القاموس تلش ، معجم البلدان ٢ / ٧)

(٣) ورد التامور بالهمز وبتسهيل الهمزه ومن معانيه أيضا الإبريق ، وحقه يجعل فيها الخمر ، والدم خمر والزعفران والنفس ، ووزير الملك ، وغلاف القلب ، ونعب الجوارى والصبيان وذكر الجوهرى اللفظ فى باب الراء فصل التاء فالتاء عنده أصلية ووزنه " فاعول " وإلى ذلك ذهب ابن منظر . ولكن الفيروز ابادى ذكر أن وزنه "تفعول" وموضع ذكره " أمر" لا كما توهم الجوهرى ، فالتاء عنده على هذا زائدة . (الصحاح واللسان تمر) والقاموس أمر) .

والكلمة سريانية كما فى الجمهرة (٣ / ٥٠١) والمعرب (٣٣) .

(٤) البيت لأوس بن حجر بن مالك التميمى .

والبيت فى الصحاح واللسان (تمر) والمعرب (١٣٤) .

نُبِّئْتُ[١] أَنَّ بَني سُحَيمٍ أَدْخَلوا[٢] أَبياتَهُم تامورَ نَفسِ المُنذِرِ

أَي قَتَلوهُ . سُريانِيٌّ كَما في المُزهِرِ (٣) وَفي شِفاءِ الغَليلِ[٤] : التّامورَةُ وِعاءٌ لِلشَّرابِ وَقالَ بَعضُهُم : هُوَ " نامورَةٌ بِالنّونِ ، وَتامورَةٌ بِالتّاءِ : الدَّمُ كَذا في شَرحِ ديوانِ الأَعشى . (٥)

* التّامول : هِندِيٌّ مُعَرَّبٌ . ضَربٌ مِنَ اليَقطينِ ، طَعمُ وَرَقِهِ كَالقَرَنفُلِ ، إِذا مُضِغَ (٦) ، وَنَباتُهُ كَنَباتِ اللّوبِياءِ وَيَرتَقي في الشَّجَرِ ، وَمَضغُهُ يُحَمِّرُ اللِّسانَ ، وَأَكلُهُ يُحَرِّكُ الباهَ (٧) ، وَيُقَوّي البَدَنَ ، وَهُوَ خَمرُ الهِندِ يُمازِجُ العَقلَ قَليلاً .

* التانَبول : رِشلُهُ . (٨)

* تابَك(٩) : كَهاجَر ، جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ يوسُفَ السَّمَرقَندِيِّ المُحَدِّثِ .

---

(١) في الصحاح واللسان (نبئت) وفى المعرب (أنبئت) .

(٢) فى اللسان " أولجوا " .

(٣) نقل السيوطى ذلك فى المزهر (١/ ٢٨٢) عن ابن دريد (الجمهرة ٣/ ٥٠١) .

(٤) فى ع ، ت (شفاء العليل) بعين مهملة .

(٥) إلى هنا انتهى مانقله عن شفاء الغليل (٨٦) .

(٦) ذكر الفيروزابادى أنهم يمضغونه بقليل من كلس ، وهو مشه مطرب باهى ، مقو للثة والمعدة والكبد . (القاموس تمل) وهذا الشرح منقول منه بتقديم وتأخير . ويسميه الهنود حاليا " تنبول " .

(٧) فى ت " الباءة " .

(٨) وهناك لغة ثالثة فيه وهو (التنبل " كتنضب ، (القاموس تنبل ، تذكرة داود ١/ ٨٣) .

(٩) فى ع ، ت " تابك " بالباء الموحدة وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ماجاء فى القاموس (تيك) وهذا الشرح منقول عنه بنصه ، كما أن الترتيب الألفبائى يقتضى ذلك .

تَبالَــة : بَلدَةٌ بِاليَمَنِ ، وَلَّاهـا عَبدُ المَلِكِ الحَجّاجَ ، فَأَتاهـا فاستَحقَرَها فَلَم يَدخُلها . فَقيلَ : أَهوَنُ مِن تَبالَـةَ عَلى الحَجّاجِ . (١)

* التُّبّان : بِالفَتحِ عَلى المَشهورِ ، وَالصَّوابُ فيهِ الضَّمُّ ، سَراويلُ المَلّاحينَ (٢) . وَفي حَديثِ عَمّارٍ " صَلّى في تُبّانٍ (٣) ، وَقالَ إِنّي مَمثونٌ " . (٤)

---

(١) قاله القاموس بنصه (تبل) وهى بلدة خصبة مشهورة من أرض تهامة فى طريق اليمن قال أبواليقظان : كانت تبالة أول عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفى ، فسار إليها فلما قرب منها قال للدليل : أين تبالة وعلى أى سمت هى؟ فقال: مايسترها عنك إلا هذه الأكمة ، فقال : لا أرانى أميراً على موضع تستره عنى هذه الأكمة ، أهون بها من ولاية وكر راجعا ولم يدخلها . فقيل هذا المثل . وذكر الميدانى أن هذا المثل من أمثال أهل الطائف (معجم البلدان ٢/ ٩) مجمع الأمثال ٢/ ٤٠٨) .

(٢) التبان : سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون . (اللسان تبن ، النهاية ١/ ١٨١) .

(٣) فى ع " صلى فى تبان مثون " هكذا فقط وفى إيراد الحديث على هذه الصورة نقص أخل بالمعنى .

(٤) فى " ت " مبتون والحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد (٤/ ٤٤) والنهاية (١/ ٨١) واللسان (تبن) والممثون : الذى يشتكى مثانته ، وذلك مثل قولهم إذا اشتكى رأسه أو ضرب على رأسه " مرؤوس " ومن الفؤاد : مفؤود .

* تُبَّت : كَسُكَّر ، بِلادٌ بالمَشرِقِ يُنسَبُ إليها المِسكُ الأذفَر (١) .
* التَّبريخ : التَّبريكُ ، نَبَطِيٌّ ، وَقِيلَ: جَعلُ الشَّيءِ ، شِقصاً فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ " بَرخ " أي : النَّصيبُ . (٢)
* تَبريز :- وَيُكسَرُ ، بَلدَةٌ بِأذَربيجانَ . (٣)
* تَبَغدَدَ فُلانٌ : انتَسَبَ إلى بَغدادَ . (٤) قالَ ابنُ شَيذَلَةَ : هُوَ مُولَدٌ .
* التَّتبير : قالَ ابنُ أبي حاتِمٍ : ذُكِرَ عَن القَواريرِيِّ ، حَدَّثَنا يَحيى ابنُ يَمانٍ عَن أشعَثَ عَن جَعفَرٍ عَن سَعيدٍ (٥) بنِ جُبَيرٍ في قَولِهِ تَعالى :

---

(١) قاله صاحب القاموس (تبت) وفى معجم البلدان : كان الزمخشرى يكسر ثانيه وبعض يقوله بفتح ثانيه . ورواه أبوبكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشدد فى الروايات كلها وتبت مملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ومن جهة المغرب لبلاد الترك . (معجم البلدان ٢ / ١٠) وتسمى الآن التبت " بكسر التاء " تابعة للصين وتقع بين الهند والصين وهى هضبة فى الجانب الآخر من جبال الهملايا .

(٢) تقدم شرحه فى مادة (برخ) والشقص : السهم والنصيب ولوقال أشقاصا لكان أدق معنى .

(٣) ذكر القاموس أنها قاعدة أذربيجان (برز) مدينه عامرة حسناء فى وسطها عدة أنهار جارية والبساتين محيطة بها (معجم البلدان ٢ / ١٣) وتقع الآن فى جمهورية ايران .

(٤) أضاف القاموس أو تشبه بأهلها (القاموس بغدد) وذكر الزبيدى أن المولدة إذا كانت بمعنى تكبر وافتخر (تاج العروس بغدد) ولعل ابن شيدله هو شيذلة عزيزى بن عبدالملك .

(٥) فى المهذب " عن سعد " وهذا الشرح منقول بنصه منه (المهذب ٧٩) .

(وَلِيُتَبِّرُوا ما عَلَوا تَتبيرا) (١) قالَ : " تَبِرَهُ " بالنَّبَطِيَّة (٢)
وَقالَ ابنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنا أَبو كُرَيبٍ بن يَمانٍ بِهِ . (٣)

* تَجَشَّيت : عامّيّة ، والصَّوابُ تَجَشَّأْتُ " (٤).

* التِّجفاف: بِالكَسرِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ " تزباه " (٦) أي حارِسُ البَدَنِ ، آلَةٌ يُلبَسُهُ (٧) الفَرَسَ وَالإِنسانُ تَقيهِ فِي الحَربِ كَأنَّهُ دِرعٌ ،

---

(١) الإسراء آية ٧ وقد وردت هذه الكلمة مرتين فى القرآن الكريم مرة فى الإسراء والآية بتمامها (ان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوء وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا). والثانية فى الفرقان آية ٣٩ فى قوله تعالى (وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيرا)

(٢) الذى عليه جمهور علماء اللغة هو أن الكلمة عربية بمعنى كسره وأهلكه (الصحاح واللسان والقاموس تبر) .

(٣) قول ابن جرير ورد فى نسخة من نسخ المهذب وأورده المحقق فى الحاشية بلفظ آخر هو " وقال ابن جرير . حدثنا أبو بكر حدثنا ابن يمان . (المهذب ٧٩) .

(٤) قاله ابن قتيبه فى باب الأفعال التى تهمز ، والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٥) ورد فى القاموس بكسر التاء فقط وهو فى اللسان بالكسر والفتح . منا ورد فى غريب الحديث لأبى عبيد (٣٦٦/٣) والتهذيب (٥٠٧/١٠) بالكسر فقط .

(٦) فى المعرب " تن باه " وفى شفاء الغليل " تنيناه " وفسره بحارث البدن وهو تصحيف . وفى الفارسيه الحديثه " تَن " أى البدن . و " پَناه " أى حارس (المعجم الذهبى ١٦٢ ، ١٩٠) وقولهم بأن الكلمة فارسية معربة قول بعيد إذ ما يمنع أن تكون الكلمة عربية وهذا ابن منظور يرى أن العرب ذهبت إلى معنى الصلابة والجفوف وقال ابن سيده ولولا ذلك لوجب القضاء على تائها بأنها أصل لأنها بإزاء قاف قرطاس . قال ابن جنى : سألت أبا على عن تجفاف أتاؤه للإلحاق بباب قرطاس ؟ فقال نعم ، واحتج فى ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها وجمعه التجافيف . (اللسان جفف) .

(٧) فى ع ، ت يلبس والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى القاموس إذ الشرح منقول عنه (جفف) .

يُقالُ لَهُ " بركصطوان " (١) وَفي حَديثِ عَليٍّ " مَن أَحَبَّنا آلَ البَيْتِ فَليُعِدَّ لِلفَقرِ جِلباباً أَو تِجفافاً". (٢)

وَفي حَديثِ الحُدَيبِيَةِ : فَجاءَ يَقودُهُ إِلىٰ رَسولِ اللّٰهِ صَلّىٰ اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلىٰ فَرَسٍ مُجَفَّفٍ " (٣) أَي عَلَيهِ تَجفافٌ. وَالجَمعُ تَجافيفُ . وَمِنهُ حَديثُ أَبي موسىٰ " أَنَّهُ كانَ عَلىٰ تَجافيفِهِ الدِّيباجُ " (٤)

* التَّجَلُّف : ضَحِكٌ بِفَتحِ الفَمِ حَتّىٰ يَبدو أَقصىٰ الأَضراسِ. (٥)

* التَّجنيس : عَنِ الأَصمَعِيِّ أَنَّ قَولَ النّاسِ التَّجنيسُ وَ " المُجانَسَة " لَيسَتا بِعَرَبِيَّتَينِ مَحضَتَينِ . (٦)

---

(١) كذا فى الأصل ولم أ... ـر لها على تفسير .

(٢) ورد الحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد (٤٦٦/٣) والنهاية (١٨٢/١) واللسان (جفف) ومعنى الحديث كما فسره أبو عبيد من أحبنا فليعد ليوم فقره وفاقته عملا صالحا ينتفع به في يوم القيامة . كما ورد الحديث فى صحيح الترمذى (كتاب الزهد باب ما جاء فى فضل الفقر) عن عبدالله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل قال للرسول إنى لأحبك ثلاث مرات - إن كنت تحبنى فأعد للفقر تجفافا فإن الفقر أسرع إلى من يحبنى من السيل إلى منتهاه (صحيح الترمذى ٢١٢/٩) .

(٣) ورد الحديث فى صحيح مسلم (كتاب الجهاد ١٣٢) والنهايه (٢٧٩/١) واللسان (جفف) .

(٤) ورد الحديث في النهاية (٢٧٩/١) واللسان (جفف) والمعرب (١٢٩) عن أبى فرقد .

(٥) أهملت كتب اللغة هذه الكلمة ولعلها مولدة .

(٦) نقله ابن دريد عن الأصمعى فى الجمهرة . ونص ابن دريد " وكان الأصمعى يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا " إذا كان من شكله ، ويقول : ليس بعربي خالص . (الجمهرة ٩٥/٢)

قالَ ابنُ جِنّي : وَهُوَ الحَقُّ . وَحينَئِذٍ يَكونُ هٰذا اللَّفظُ غَيرَ مَسموعٍ ، وَفي التَّكمِلَةِ لِعَبدِ اللَّطيفِ البَغداديِّ: أَمّا لَفظُ التَّجنيسِ وَالمُجانَسَةِ " فَهُوَ مُوَلَّدٌ لَم تَتَكَلَّم بِهِ العَرَبُ ،(١) وَجَماعَةٌ مِن نَقَلَةِ اللُّغَةِ القاصِرينَ عَن دَرَجَةِ القِياسِ يُنكِرونَ هٰذِهِ اللُّغَةَ وَنَحوَها مِمّا اشتُقَّ قِياساً عَلى كَلامِ العَرَبِ،وَهٰذِهِ الأَلفاظُ مِمّا تَجوزُ قِياساً لا سَماعاً،وَهُوَ مُشتَقٌّ مِن لَفظِ الجِنسِ كَالتَّنويعِ مِنَ النَّوعِ ثُمَّ ذَكَرَ أَلفاظَ هٰذِهِ المادَّةِ،وَفيما قالَهُ نَظَرٌ لا يَخفى .

وَأَمّا ما في القاموسِ رَدّاً عَلى الجَوهَرِيِّ في قَولِهِ نَقلاً عَنِ ابنِ دُرَيدٍ أَنَّ الأَصمَعِيَّ كانَ يَقولُ : التَّجنيسُ وَالمُجانَسَةُ مِنَ العامَّةِ غَلَطٌ لِأَنَّ الأَصمَعِيَّ واضِعُ كِتابِ الأَجناسِ وَهُوَ أَوَّلُ مَن جاءَ بِهٰذا اللَّقَبِ (٢) انتَهى .

---

(١) هو عبد اللطيف بن يوسف البغدادى (٥٥٧-٦٢٩ هـ) أحد فلاسفه الإسلام وأحد العلماء المكثرين من التصنيف فى الحكمة وعلم النفس والطب والتاريخ والبلدان والأدب . وكتاب التكلمة هو كتاب ذيل فصيح ثعلب و ، قوله " قال الأصمعى : قول الناس المجانسة والتجنيس مولد وليس من كلام العرب " (ذيل الفصيح ٢١) .

(٢) ماقاله الجوهرى هو " زعم ابن دريد أن الاصمعى كان يدفع قول العامة : هذا مجانس لهذا ويقول إنه مولد (الصحاح جنس) ورد الفيروز ابادى على الجوهرى هو ماأثبته المصنف هنا . كما أورد ابن منظور أن قول المتكلمين : الأنواع مجنوسة للأجناس كلام مولد لأن مثل هذا ليس من كلام العرب . وقول المتكلمين تجانس الشيئان ليس بعربى أيضا وإنما هوتوسع . (القاموس واللسان جنس) والزبيدى يذكر :" أن التغليط هو نص ابن فارس فى المجمل وقول الفيروز ابادى هنا محل نظر إذ ليس هذا من قوله ولا هو ممن ينكر عربية لفظ المجانسة والتجنيس لغير معنى المشاكلة وإذا فرض ثبوت ما ذكره المصنف فلا يلزم من نفي الاصمعى لذلك نفيه بالكلية فقد نقله غيره ولا يخفى أن الجوهرى ناقل ذلك عن ابن دريد وقد تابعه على ذلك ابن جنى عن الاصمعى فهو عند أهل

وَهُوَ عَجِيبٌ مِنهُ فَإِنَّهُ لَم يُثبِتهُ ، وَمُجَرَّدُ التَّسمِيَةِ (١) لا يَقتَضِي صِحَّتَهُ فَاعرِفهُ .

* تَجَوَّزَ في كَذا : مِنَ المَجازِ مُحدَثٌ (٢) وَفي اللُّغَةِ يُقالُ: تَجَوَّزَ في كَذا اكتَفىٰ مِنهُ بِالقَليلِ. وَفي حَديثِ البُخارِيِّ فَجَوَّزَ في صَلاتِهِ (٣) أَي خَفَّفَها هٰذا هُوَ المَشهورُ .

* التَّجير : كَرُغيفٍ . ثُغلُ (٤) كُلِّ شَيءٍ يُعصَرُ .

الصناعة كالمتواتر عنه فكيف يُنـ الغلط إلى الناقل وهو بهذه المثابة وأى جامع بين نفي الـ ـانسة والجناس وبين إثبات الأجناس وأنه ألف فيها وعلى كل حال فكلام المصنف ـ أى الغيروزابادى ـ مع قصوره فى النقل لا يخلو عن النظر من وجوه شتى فتأمل ترشد. " (تاج العروس جنس) .

(١) فى ع ، ت " القشهى " وهو تصحيف اذ الحديث عن تسمية الأصمعى كتابه " الأجناس " والتصويب من شفاء الغليل وهذا الشرح جميعه منقول بنصه منه . (شفاء الغليل ٩٤ ، ١٠٠) .

(٢) قاله الخفاجى (شفاء الغليل ٨٨) والفيروز ابادى يذكره ولا ينص على أنه محدث بل يذكر المعنيين التخفيف والمجاز يقول " تجوز فى الصلاة خفف وفى كلامه تكلم بالمجاز (القاموس جوز) .

(٣) ورد الحديث فى البخارى كتاب الأدب ٧٤ فى حديث معاذ ابن جبل ، وصحيح مسلم صيام ٥٩ ، والترمذى تفسير سورة ص ٤ ، ومسند أحمد بن حنبل ٣ / ١٠١ ، والنهاية ١ / ٣١٥ واللسان جوز .

(٤) فى ع ، ت " تغل "

فارسيٌّ مُعَرَّبٌ . (١) الأَصمعيُّ : إنَّهُ بالشُّلثُوِ عُصارَةُ التَّمرِ . وَقولُ العامَّةِ بالشَّناةِ خَطَأٌ .

* التَّحت : البَطنُ بالقِبطيَّةِ . قالَ أبو القاسِمِ في لُغاتِ القُرآنِ في قَولِهِ تَعالى : ﴿ فَناداها مِن تَحتِها ﴾(٢) أَي بَطنِها وَحَكى الكِرمانيُّ (٣) في كِتابِ العَجائِبِ مِثلَهُ عَن مُؤَرِّجٍ (٤) السَّدوسيِّ .

---

(١) ذكر الجواليقى أنه فارسى معرب ولم أجد من يقوله غيره وفى الفارسية الحديثة " تَجير " ستار من القصب يوضع وسط الدار والظاهر أن الكلمة عربية لأن الثجير كما قال ابن منظور ما عصر من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته فهو الثجير . وعن ابن الأعرابى انثجر الجرح إذا سال ما فيه ، وثجرة الوادى أول ما تنفرج عنه المضايق قبل أن ينبسط فى السعة .
فنرى أن الكلمة واشتقاقاتها عربية ترجع إلى جذر واحد هو " ثجر "

(٢) سورة مريم آيه ٢٤ ، والآية بتمامها ﴿ فناداها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا ﴾

(٣) محمود بن حمزة الكرمانى (ت ٥٠٥ هـ) يعرف بتاج القراء ، أثنى عليه الجزرى وذكر بعض كتبه ومنها " لباب التفاسير " وهو المعروف بكتاب " العجائب والغرائب " فى مجلدين ضمنه أقوالا فى معانى بعض الآيات قال السيوطى فى الاتقان " لا يحل الاعتماد عليها ولا ذكرها إلا للتحذير منها .
والسيوطى نقل عنه كثيرا فى المهذب ويسمى كتابه العجائب مرة والغرائب مرة أخرى ولم يحذر منه كما قال . والشرح السابق منقول بنصه منه (المهذب ٧٩) .

(٤) فى ع ، ت " مدروح " وفى المهذب " مؤرخ " وهو تصحيف فيهما والصواب ما أثبتناه وهو أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسى (ت ١٩٥ هـ) كان قد قدم من البادية ولا معرفة له بالقياس فى العربية قال : " أول ما تعلمت القياس فى حلقة أبى زيد الأنصارى بالبصرة " وهو أحد أقران سيبويه ممن أخذوا العلم عن الخليل ، وقد غلب عليه الشعر واللغة .

* التُّحفَـة : بِسُكونِ الحـاءِ عامِّيَّةٌ والصَّوابُ فَتحُـها . (١)
* التَّحويل : عِندَ كُتّابِ العَصرِ : تَحويلُ السَّنَةِ الخَراجِيَّةِ إلى الهِلالِيَّةِ ، ولا يَكونُ ذلِكَ إلاّ بِأمرِ السُّلطانِ . مُوَلَّدٌ ، ومِنهُ اعتِبارُ التَّداخُلِ لَيسَ بِشَرعِيٍّ ، وإنَّ سَنَةَ الخَراجِ شَمسِيَّـةٌ لكِنَّها تُحَوَّلُ إلى الهِلالِ ، ولَو قيلَ: إنَّها هِلالِيَّةٌ لَـم يُخالِف ذلِكَ. ولَم أرَ تَصريحاً بِهِ في كُتُبِ الفُروعِ فاعرِفـهُ . والتَّحويلُ هذا هُوَ الازدِلافُ بِمَعنى التَّداخُلِ في السِّنينَ قالَ النُّوَيرِيُّ في نِهايَةِ الأَرَبِ : السَّنَةُ شَمسِيَّةٌ وعَدَدُ أيّامِهـا عِندَ سائِرِ الأُمَمِ ثَلاثُمِائَةِ يَومٍ وخَمسَةٌ (٢) وسِـتّونَ يَوماً ورُبعُ يَومٍ ، فيَكونُ زِيادَتُها عَلى السَّنَةِ العَرَبِيَّـةِ عَشَرَةَ أيّامٍ ونِصفَ يَومٍ ورُبعَ يَومٍ [وثُمنَ يَومٍ] (٤) وخُمسَ مِن خُمسِ يَومٍ .

---

(١) أوردها الأزهري وابن منظور بسكون الحاء وفتحها ، وذكر الأزهري أن أصلها وحفه كالتهمة والتخمة أصلهما وهمة ووخمة (تهذيب اللغة ٤/٤٤٥) وهي في القاموس بفتح الحاء فقط (تحـف) وممن قال بعامية الكلمة إذا كانت ساكنة الحاء ابن قتيبة في أدب الكاتب (٢٩٦) وذكرها ابن السكيت بفتح الحاء فقط (اصـلاح المنطق ٤٢٩) والتحفة : ما أتحفت به الرجل من البر واللطف أو هي الطرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين . (اللسان تحف)

(٢) ماذكره المحبي عن التحويل منقول جميعه بالنص من نهايـة الأرب (١/١٦٤ ، ١٦٥)

(٣) في ع ، ت ، س " خمس " وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعدة النحويـة .

(٤) زيادة من نهاية الأرب (١/١٦٤) .

(٤٢٨)

وَيقالُ : إنَّهم كانوا يُسقِطونَ في صَدرِ الإسلامِ عِندَ رأسِ كُلِّ اثنتَينِ وثلاثينَ(١) سَنَةً [عَرَبيَّةً ، سَنَةً . لأنَّ كُلَّ ثلاثٍ وثلاثين سَنَةٍ] (٢) . قَمَرِيَّةٍ اثنتانِ و(٣) ثلاثونَ سَنَةً شَمسيَّةً تقريباً . وذلكَ لِتَحَرُّزِهم عَن الوُقوعِ في النَّسيءِ الَّذي أخبَرَ اللهُ تعالى عَنهُ أنَّهُ زيادةٌ في الكُفرِ (٤)

* التَّخت : وِعاءٌ تُصانُ فيهِ الثِّيابُ(٥) فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ .
* التَّختَج : مُعَرَّبُ تَختَه . (٦)
* تَختَنوس : اسمُ امرأةٍ ، مُعَرَّبُ " دُختَرنوس " (٧)

---

(١) في ت " اثنتين وثلاثين " والتصويب من نهاية الأرب . وفي ع ، س " ثلاث وثلاثين "

(٢) زيادة من نهاية الأرب . (١ / ١٦٤) .

(٣) في ع ، ت ، س " اثنان " .

(٤) النسيء : فعيل بمعنى مفعول ، شهر كانت العرب تؤخره في الجاهلية ، قال تعالى (إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا) سورة التوبة آية ٣٧ .

(٥) قاله القاموس (تخت) ويطلق في الفارسية على الكرسي . والمكان المسطح ، وكل ما كان مرتفعا للجلوس والاتكاء والنوم (المعجم الذهبي ١٨٣) .

(٦) أهمله اللسان والقاموس . وفي الفارسية تسمى قطعة الخشب العريضة المسطحة (تخته) ومنه يطلق على لوح المدرسة ومحل النوم ، والجنازة وغيرها (المعجم الذهبي ١٨٤) .

(٧) ذكر صاحب القاموس فيه (دختنوس) و " دخدنوس " كعفرفوط ، بنت لقيط بن زرارة التميمي ، وهي معربة أصلها " دخترنوش " أي بنت الهَني ؛ سماها أبوها باسم ابنة كسرى . (القاموس دخنس) وفي الفارسية الحديثة " دُختَر " بنت . " نوش " : الهناء (المعجم الذهبي ٢٥٧ ، ٥٧٧) .

* التَّخريص : بِالكَسرِ وَبِالهاءِ : لُغَةٌ في الدِّخريصِ (١) ،بَنيقَةُ (٢) الثَّوبِ أَعجَمِيٌّ ، مُعَرَّبٌ " تبريز " (٣) .

* التَّخم : بِالفَتحِ ، واحِدُ التُّخومِ بِالفَتحِ أَيضاً وَالعامَّةُ تَضُمُّها وَعَكَسَهُ الفَرّاءُ (٤) وَهِيَ حُدودُ الأَرضِ . يُقالُ : هذِهِ القَريَةُ تُتاخِمُ أَرضَ كَذا وَكَذا . أَي : تُحادُّها . عَرَبِيٌّ وَأَنشَدَ لِامرَأَةٍ (٥)

يا بَنِيَّ التَّخومَ لا تَظلِموها إِنَّ ظُلمَ التَّخومِ ذو عُقّالِ

---

(١) ذكر ابن منظور فيه أيضا " الدخرص " و " الدخرصة " والجمع " الدخاريص " و " التخاريص " (اللسان دخرص) .

(٢) فى ع ، ت " نبيقه " والبنيقة : لبنة القميص أو جربانه .

(٣) فى اللسان والقاموس (تبريز) وذكر الأزهرى أنه معرب أصله فارسى وهو عند العرب البنيقة واللبنة والسبجة والسعيدة . كما نقل عن الليث أنه " التبريز " (تهذيب اللغة ٧/ ٦٥٥) .

(٤) ذكر الفراء أن التخوم مضمومة واحدها " تخم " بالفتح وقال الكسائى وابن الاعرابى هى " التخوم " بفتح التاء والجمع " التخم " وقال أبو عبيد وأصحاب العربية يقولون : هى التخوم بفتح التاء ويجعلونها واحدا ، وأهل الشام يقولون : هى التخوم بالضم - يجعلونها جمعا ، الواحد " تخم " (المعرب ١٣٥ ، ١٣٦) .

(٥) نقل المصنف نسبة البيت لا مرأة عن الجواليقى (المعرب ١٣٥) الذى انفرد بهذه النسبة على الرغم من أنه نقل الشرح والبيت عن ابن دريد الذى نسب البيت إلى أبى قيس صرمة بن أبى أنس الانصارى (الجمهرة ٢/ ٧) وذكره الجوهرى بدون نسبه (الصحاح تخم) كما ذكره اللسان فى موضعين (مادة عقل) ونسبه لأحيحة بن الجلاح (ومادة تخم) ونسبه له أو لأبى قيس بن الأسلت . وذكر البيت ابن خالويه بدون نسبة (ليس فى كلام العرب ٢٣٧) ونسبه ابن السيد إلى أحيحة بن الجلاح (الاقتضاب ٣٨٦) وعليه فنسبة الجواليقى البيت إلى امرأة غريب . والعقال : ظلع يعترى الدابة يمنعها من المشى .

وقيل: مُعَرَّبٌ . وفي الحديث " ملعونٌ من غَيَّر تخومَ الأرض "(١) والمعنى يُغَيِّرُ(٢) حدودَ الحَرَمِ التي حَدَّها إبراهيمُ عليه الصلاةُ والسلامُ . وقيل: عامٌّ في كُلِّ حَدٍّ .

* التُّخَمَة : بسكون الخاءِ عامِّيَّةٌ والصوابُ فتحها .(٣)
* التَّخمين : القولُ بالحَدْس . ابنُ دُرَيد : مُوَلَّدٌ ،(٤) وأبو حاتم فارسيٌّ مُعَرَّبٌ " خَمانا "(٥) كما في اللِّسان .
* التَّدْرُج : مُعَرَّبُ " تَدْرو "(٦) قال داودُ : هُوَ السُّمَّانُ عندنا وبمصرَ ، وهذا الاسمُ بلغةِ العراقِ . وهُوَ طائرٌ فوقَ العصفورِ ، وتحتَ الحَمامِ ، وكثيراً ما يمشي على الأرضِ كالحَجَلِ . وإذا سمِعَ صوتَ بعضِهِ تراكَمَ ، ويبيضُ بالعراقِ، ويهوى البلادَ البارِدَةَ .(٧)

---

(١) الحديث فى مسند أحمد بن حنبل (١/١٠٨، ٢/١١٩) والنهاية (١/١٨٣) واللسان (تخم)
(٢) فـى ع " بغير " .
(٣) قاله ابن قتيبه فى باب ما جاء محركا . والعامة تسكنه (أدب الكاتب ٢٩٦) .
(٤) قال ابن دريد " فأما قول العامة خمنت كذا وكذا تخمينا إذا حزرته ، فلا أحسبه عربيا صحيحا وقد ذكر أيضا أنه ليس للخاء والميم والنون أصل فى العربية إلا النخامة وهى النخاعة (الجمهرة ٢/٢٤٣) .
(٥) قاله أبو حاتم كما فى التكملة واللسان (خمن) وقد ضبطت " خمانا " بالفتح فى التكملة والضم فى اللسان ونص قوله " هذه كلمة أصلها فارسية عربت ، وأصلها من قولهم " خمانا " على الظن والحدس " .
(٦) قاله الجواليقى وذكر أنه الدراج (المعرب ١٣٩) وهو فى الفارسية الحديثة " تذرو " بذال معجمة مفتوحة وتاء قبلها مفتوحة أيضا (المعجم الذهبى ١٨٤) .
(٧) تذكرة داود (١/٨٣) .

* تَدرَسان بنُ هو صالَ بنِ غرناقَ : مِن نَسلِ قابيلَ بن آدَمَ ، كانَ كاهِناً وَضَعَ عَجائِبَ كثيرةً.

* التَّدريس : بِمَعنىُ الأَخذِ بِالظّاهِرِ مِن غَيرِ تَحقيقٍ ، مُولَّدٌ مشهورٌ في كَلامِ المُصَنِّفينَ، كَما قالَ صَدرُ الأَفاضِلِ :(1) إنَّ قَولَهُم : الإِضافَةُ في ثبت الغدر (2) بِمَعنىٰ في: تَدريسٌ ، قالَ الفاضِلُ المَعروفُ بِعَلِيٍّ القوشَجيِّ : (3) أي كَلامٌ ظاهِرِيٌّ يُقالُ في مَجالِسِ التَّدريسِ لا كَلامٌ تَحقيقِيٌّ يَثبُتُ في الكُتُبِ وَالصَّحائِفِ (4) انتَهىٰ ، وَفي بَعضِ شُروحِ المُفَصَّلِ: التَّدريسُ خِلافُ التَّحقيقِ ، وَفي الصَّدرِ الأَوَّلِ كانوا يَقولونَ كَلامٌ مَسجِدِيٌّ لِغَيرِ المُحَقَّقِ ، وَهُوَ بِمَعناهُ أَيضاً لِأَنَّ حَلَقَ التَّدريسِ في المَساجِدِ .

---

(1) القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزمى (٥٥٥-٦١٧ هـ) الملقب بصدر الأفاضل ، عالم بالعربية ، من فقهاء الحنفية له كتب منها " شرح المفصل للزمخشرى " فى نحو ثلاث مجلدات و" ضرام السقط " فى شرح سقط الزند للمعرى وغيرها قتله التتار

(2) كذا فى الاصل وفى شفاء الغليل " نبت العذار " والشرح جميعه منقول من شفاء الغليل بنصه (شفاء الغليل ٨٩) .

(3) على بن محمد القوشجى (ت ٨٧٩ هـ) فلكى رياضى من فقهاء الحنفية أصله من سمرقند ، له حاشية على أوائل حواشى الكشاف للتفتازانى ، وعنقود الزواهر فى الصرف . وحاشية على شرح السمرقندى على الرسالة العضدية فى الوضع . وكتب أخرى بالعربية والفارسية .

(4) أضاف الخفاجى " وكذا فى حاشية السعد فى إضافة مالك يوم الدين ، فاعرفه " (شفاء الغليل ٨٩) .

* تَدمُر : بِالفَتحِ وَضَمِّ الميمِ ، مَدينَةٌ بِالشّامِ مَبنِيَّةٌ بِالحِجارَةِ ، ذاتُ سورٍ وَقَلعَةٍ ، وَعُيونٍ جارِيَةٍ بَناها سُلَيمانُ عَلَيهِ السَّلام(١)
* قولُهُم دابَّةٌ لا تُردِف : لَحنٌ وَالصَّوابُ لا تُرادِف (٢) .
* التربيد : نَبتٌ فارِسِيٌّ يَكونُ بِجِبالِ خُراسانَ وَما يَليها يَقومُ عَلى ساقٍ، وَوَرَقُهُ رَقيقٌ، وَزَهرُهُ آسمانجونِيٌّ (٣) يُخَلِّفُ ثَمَراً كَأَلسِنَةِ العَصافيرِ .
* تَربِيَةُ القاضي : لِلَّقيطِ(٤) ، مُوَلَّدَةٌ .

---

(١) ذكر الفيروزابادى أنها سميت باسم تدمر بنت حسان بن أذينة لأنها مدينتها (القاموس دمر)
وقول النابغة :
سليمان إذ قال الإله له قم فى البرية فاحددها على الفند
وخيس الجن إنى قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد
لا يثبت أن بانيها هو سليمان بن داود عليهما السلام أو جن سليمان لأن الناس كما قال ياقوت إذا رأوا بناء عجيبا جهلوا بانيه أضافوه إلى سليمان وإلى الجن (معجم البلدان ٢/ ١٧) .
(٢) أى لا تقبل المرادفة ولا تحمل رديفا ، ذكر الفيروزابادى أن قولهم لا تردف لغة قليلة أو مولدة (القاموس ردف) وذكر الأزهرى أنها مولدة من كلام أهل الحضر (التهذيب ١٤/ ٩٧) ، وتقول ردفت فلانا إذا ركبت خلفه وأردفته إذا أركبته خلفك .
(ذيل الفصيح ٨) .
(٣) أى بلون السماء لأن " آسمان " فى الفارسية سماء ، و " گون " لون ، والشرح منقول بنصه من التذكرة (١/ ٨٤) .
(٤) ذكر ذلك الخفاجى فى شفاء الغليل (٨٨) .

* التَّرّ : بِالضَّمِّ ، خَيطٌ يُمَدُّ على البِناءِ فَيُبنى عَلَيهِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَاسمُهُ بِالعَرَبِيَّةِ الإمامُ (١) .
* التُّرك : جيلٌ يُسَمّى الدَّيلَمَ ، واحِدُهُ تُركِيٌّ ، وَجَمعُهُ أَتراكٌ . (٢)
* تُركُستان :(٣) بِلادُ التُّركِ ، وَراءَ جيحونَ .
* التُّركُمان : بِالضَّمِّ ، جيلٌ مِن التُّركِ ، سُمّوا بِهِ لِأَنَّهُم آمَنَ مِنهُم مِائَتا أَلفٍ في شَهرٍ واحِدٍ فَقالوا : تُرك إيمان ، ثُمَّ خُفِّفَ فَقيلَ " تُركُمان " .
* التُّرعَة : البابُ (٤) ، سُريانِيٌّ مُعَرَّبٌ .

---

(١) هذا الشرح منسوب للأصمعي كما في الجمهرة (١/ ٤٠) واللسان (تزر) وعن الليث التر كلمة تتكلم بها العرب إذا غضب أحدهم على الآخر قال : والله لأقيمنك على التر ، قال الاصمعي : المطمر هو الخيط الذى يقدر به البناء يقال بالفارسيه التر (اللسان ترر) .

(٢) قاله أيضا بهذا النص ابن منظور (اللسان ترك) .

(٣) التركستان اسم جامع لجميع بلاد الترك ذكر ياقوت عنها أحاديث وأخبارا كثيرة (معجم البلدان ٢ / ٢٣) و "استان" تطلق فى زمن الساسانيين على المكان أو جزء كبير من الأمبراطورية (المعجم الذهبى ٦٦) وتركستان إقليم يقع الآن جزء منه بالصين وجزء بروسيا .

(٤) نقل أبوعبيد القاسم بن سلام عن أبى عبيدة أن الترعة : الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت فى المكان المطمئن فهى روضة . قال أبو زياد الكلابى : أحسن ماتكون الروضة على المكان الذى فيه غلظ وارتفاع ، وقال أبو عمرو الشيبانى : الترعة الدرجة ، وقال غيره : الترعة الباب . (غريب الحديث ١/ ٥) ولم أجد غير الجواليقى ذكر بأن الترعة سريانية معربة (المعرب ١٤٠) .

وَمِنهُ الحَديثُ : "إِنَّ مِنبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ"(١) وَالتَرّاعُ البَوّابُ .

* تَرمذ : كَأَحمَدَ وَقُنفُذٍ (٢) مَدينَةٌ عَلَى نَهرِ جيحونَ .

* التُرمُس : بِالضَّمِّ الباقِلاءُ المِصرِيُّ . الدِّينَوَرِيّ : لا أَحسَبُهُ عَرَبِيّاً وَهُوَ نَوعانِ : بُستانِيٌّ وَبَرِّيٌّ . وَكُلُّهُ مُفَرطَحٌ مَنقورُ الوَسَطِ بَينَ بَياضٍ وَصُفرَةٍ ، شَديدُ المَرارَةِ وَالحَرافَةِ جَلّاءٌ ، مُفَتِّحٌ يَقتُلُ الدّيدانَ وَالقُمَّلَ ظاهِراً وَباطِناً كَيفَ استُعمِلَ .

وَقَد شاعَ كَثيراً أَنَّهُ إِذا طُبِخَ بِاللَّبَنِ الحَليبِ حَتّى يَتَمَرهَمَ بِالسَّمنِ ، وَطُلِيَ عَلَى الأَرنَبَةِ ، أَسهَلَ الصَّفراءَ ، وَعَلى البَطنِ ، السَّوداءَ ، وَالوِركَينِ ، البَلغَمَ . وَأَنَّهُ يُفعَلُ لِمَن عافَ الدَّواءَ .

---

(١) الحديث في سنن ابن ماجه (مناسك ١٠٤) ومسند أحمد بن حنبل (٢/ ٣٦٠) وغريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٤) والنهاية (١/ ١٨٧) واللسان (ترع) . والرواية المشهورة في الحديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة " ومنبري على حوضي " (البخاري كتاب الرقاق باب في الحوض ٥٣) والترمذي مناقب ٦٧) والنسائي (مساجد ٧) وموطأ مالك (قبله ١٠ ، ١١) ومسند أحمد بن حنبل (٣/ ٤) .

(٢) ضبطها الفيروز ابادي بكسر التاء والميم كإثمد ، وذكر أن ابن السمعاني وأهل المعرفة يضمون التاء والميم ، والمتداول على لسان أهلها فتح التاء وكسر الميم ، وبعضهم يفتح التاء وبعضهم يضمها وبعضهم يكسرها (القاموس ترمذ) وذكر ياقوت أنها من أمهات المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي ، متصلة العمل بالصغانيان (معجم البلدان ٢/ ٢٦) .

(٣) قال ذلك كله داود في التذكرة (١/ ٨٣ ، ٨٤) ونقله عنه المحبي باختصار .

* تُرمُسان : بِالضَّمِّ ، قَرْيَةٌ بِحِمص . (١)

* التُّرُنْج : وبالهاءِ . ثَمَرٌ مَعروفٌ (٢) وَفي أَدَبِ الكاتِبِ " التُّرُنـــجُ " عامِّيَّةٌ،وَالصَّوابُ الأُتْرُنْجُ " . (٣)

* التُّرُنْجان : اسمُ نَوعٍ مِن الرَّيحانِ،عامِّيٌّ مُولَّدٌ ،والرَّيحانُ في اللُّغَــةِ كُلُّ نَبتٍ لَهُ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَهُوَ أَنواعٌ : الحَماحِمُ ،وَالنَّمّامُ وَالتُّرُنْجانُ،وَهُوَ البادِرَنجبويه.وَالمَعروفُ (٤) يُقالُ لَهُ : " حَبَق " قالَ صاعِدُ الأَنْدَلُسِيُّ : (٥)

لَم أَدرِ قَبلَ تُرنجانٍ بَعَثتَ بِهِ(٦) أَنَّ الزُّمُرُّدَ أَغصانٌ وَأَوراقُ

مِن طيبِهِ سَرَقَ الأُترُجُّ نَكهَتَهُ يا قَومُ حَتّى مِن الأَثمارِ(٧) سُرّاقُ .

---

(١) قاله ياقوت والفيروزابادى (معجم البلدان ٢ / ٢٧ ،والقاموس ترمس)

(٢) تقدم الحديث عنه فى الأترج .

(٣) أدب الكاتب ٢٨٥ باب ما يهمز من الأفعال والأسماء والعوام تبـدل الهمزة فيه أو تسقطـها .

(٤) فى شفاء الغليل " البادرنجبويه المعروف ويقال " وهذا الشـرح جميعه منقول بنصه منه (٨٨) .

(٥) صاعد بن أحمد الاندلسى التغلبى (٤٢٠-٤٦٢) مؤرخ بحـاث له طبقات الامم ،وتاريخ الإسلام ،وإصلاح حركات النجوم وغير ذلك .

(٦) فى شفاء الغليل " مررت به " .

(٧) فى شفاء الغليل " الاشـجار " .

* التَّرَنْجُبِين : مُعَرَّبُ " ترنگبين "(١) فارِسِيٌّ . أي عَسَلُ النَّدَى ، قالَ داودُ في تَذكِرَتِهِ : عَسَلٌ رَطبٌ لا طَلٌّ النَّدَى كَمَا زَعَمَ ، وَهُوَ طَلٌّ يَسقُطُ عَلَى العاقولِ بِفارِسَ ، وَيُجمَعُ كَالمَنِّ ، يُسَهِّلُ الصَّفراءَ بِلُطفٍ ، وَيَنفَعُ مِن السُّعالِ وَأَوجاعِ الصَّدرِ وَالغَثَيانِ . (٢)

* التُّرَّهَةُ : كَقُبَّرَةٍ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ : الطَّرِيقُ الصَّغِيرَةُ ، ثُمَّ استُعِيرَ في الباطِلِ ، وَقَد يُضافُ إِلَيهِ جَمعُها . قالَ الشّاعِرُ(٣)

ذاكَ الَّذي وَأَبِيكَ يَعرِفُ مالِكٌ وَالحَقُّ يَدفَعُ تُرَّهاتِ الباطِلِ

وَناسٌ يَقولونَ " تُرَّهٌ " وَالجَمعُ تَرارِيهُ وَأَنشَدوا :(٤)

رَدّوا بَنِي الأَعرَجِ إِبلِي مِن كَثَب قَبلَ التَّرارِيهِ وَبُعدِ المُطَّلَب

* التِّرياق (٥) بِالكَسرِ ، دَواءُ السُّمومِ ، فارِسِيٌّ ، مُعَرَّبُ " ترياك " (٦) أو رومِيٌّ مُعَرَّبٌ .

---

(١) ذكر ادى شير أنه طل أكثر ما يسقط بخراسان وما وراء النهر ويجمع كالمن وأجوده الأبيض تعريب (ترنگبين " (الألفاظ الفارسيه ٣٥)

(٢) تذكرة داود (١/ ٨٤) .

(٣) أنشد البيت ابن برى فى اللسان (تره) .

(٤) البيت فى الصحاح واللسان (تره) بدون نسبة .

(٥) فيه لغات " الدِّرياق " بالدال والطِّرياق بالطاء عن أبى حنيفة (اللسان ترق ، طرق) .

(٦) فى الفارسية الحديثة " تِرياك " للترياق (المعجم الذهبى ١٨٧) والظاهر أن الكلمة يونانية شاعت عند العرب والفرس مع الطب اليونانى ، وذكر طوبيا العنيسى أنها يونانية معربة *thériaka* معناها سبعى نسبة إلى سبع ، وأصله جطه تعريبها عقار يعطى ضد نهش السباع : وهو دواء يدفع السموم (تفسير الألفاظ الدخيله ١٧) والذى قال بأن الكلمة رومية الجواليقى (المعرب ١٩٠)

القاموس: دواءٌ مُركَّبٌ اخترعهُ " ماغيس " (١) وتمّمهُ " أندروماخس " القديمُ بزيادةِ لحومِ الأفاعي فيه ، وبها كمُلَ الغرضُ . وهُوَ مُسمّيو بهذا ، لأنّهُ نافعٌ من لدغِ الهوامِّ السُّمِّيَّةِ (٢) وهيَ باليونانيّةِ " تِرياد " (٣) نافعٌ من الأدويةِ المشروبةِ السُّمِّيَّةِ . وهيَ باليونانيَّةِ " قا آ " ممدودةٌ ، ثُمَّ خُفِّفَ وعُرِّبَ . وهُوَ طِفلٌ إلى سِتَّةِ أشهرٍ ، ومُترعرعٌ إلى عشرِ سنينَ في البلادِ الحارَّةِ ، وعشرينَ في غيرِها . (٤ ثُمَّ يقِفُ عشراً فيها ، وعشرينَ في غيرِها -٤) ثُمَّ يموتُ ويصيرُ كبعضِ المعاجينِ . (٥)
وقيلَ: عربيٌّ من " الرِّيقِ " والتّاءُ زائدةٌ ، ومنهُ حديثُ ابنِ عُمرَ " وما أُبالي ما أتيتُ إن شربتُ تِرياقاً " . (٦)
ابنُ الأثيرِ : إنَّما كرِهَهُ من أجلِ ما يقعُ فيهِ من لحومِ الأفاعي والخمرِ وهيَ حرامٌ نجِسةٌ . فإذا لم يكُن فيهِ شيءٌ من ذلِكَ فلا بأسَ بِهِ . وقيلَ : الحديثُ عامٌّ فالأولى اجتنابُهُ كُلُّهُ . (٧)

---

(١) في القاموس " ماغنيس " .
(٢) في القاموس " السبعية " .
(٣) في القاموس " ترياء " .
(٤-٤) ساقطه من ع .
(٥) انتهى ما قاله الفيروزابادى (القاموس ترق) .
(٦) الحديث في النهاية (١/ ١٨٨) واللسان (ترق) .
(٧) انتهى كلام ابن الأثير (النهاية ١/ ١٨٨) .

وَالعَرَبُ تُسَمِّي الخَمرَ "تِرياقاً" وَ "تِرياقَةً" لِأَنَّهُ يُذهِبُ بِالهَمِّ قالَ الأَعشى : (١)

* سَقَتني بِصَهباءَ تِرياقَةٍ *

هٰذا التِّرياقُ الأَكبَرُ، وَيَدخُلُ فيهِ تِرياقُ الأَربَعَةِ وَهُوَ مِن التَّراكيبِ القَديمَةِ قَبلَ " أَندَروماخُس " بَل هُوَ عَلى ما نُقِلَ أَوَّلُ التَّراكيبِ البادِزَهرِيَّةِ ، وَتِرياقُ " أَفريدوس " وَهُوَ تَركيبٌ عُمِلَ لِلإِسكَندَرِ ،وَكانَ يُلَقَّبُ عِندَهُم بِالمُنقِذِ لِأَنَّهُ عَجيبُ الفِعلِ في التَّخليصِ مِن السُّمومِ . قالَ داودُ:(٢) وَتِرياقُ الفَناءُ سَنَةَ أَربَعٍ وَسِتّينَ وَتِسعِمائَةٍ ،(٣) وَأَورَدناهُ كِتابَنا المَعروفَ بِكَشفِ الهُمومِ عَن أَصحابِ السُّمومِ .

* تَرَيَّستُ : عَلى القَومِ، عامِّيَّةٌ ، وَالصَّوابُ تَرَأَّستُ . (٤)

---

(١) عجز البيت " متى ماتلين عظامى تلن " وقد نسبه الجوهرى للأعشى (الصحاح ترق) وتشكك ابن منظور فى نسبته بين الأعشى وابن مقبل فى موضع (اللسان ترق) ونسبه فى الموضع الثانى لابن مقبل قولا واحدا (اللسان درق) ونسبة الجواليقى لابن مقبل والراجح أن البيت لتميم بن أبى مقبل حيث لم ترد فى ديوان الأعشى قصيدة فى بحرها ورويها ، كما روى المرتضى فى أماليه بيتا لتميم بن مقبل من بحره ورويه وهو

لعمر أبيك لقد شاقنى مكان حزنت له أو حزن

(أمالى المرتضى ١ / ٥٣)

والبيت المذكور ورد فى الصحاح (ترق) واللسان (ترق ، درق) والمعرب (١٩١) وأدب الكاتب (٣٢٢) والاقتضاب (٢٢٢)

(٢) الشرح من بعد بيت الأعشى إلى الآخر منقول عن داود باختصار (التذكرة ١ / ٨٤-٨٨) .

(٣) فى التذكرة " وسبعمائه " ولعله خطأ من الناسخ أو خطأ فى الطباعة لأن داود الأنطاكى توفى سنة ١٠٠٨هـ ولا يعقل أن يكون قد ألف الترياق سنة ٧٦٤هـ وإنما الصواب ٩٦٤هـ .

(٤) قاله ابن قتيبة فى أدب الكاتب باب الأفعال التى تهمز والعوام تدع همزها " أدب الكاتب ٢٨٣) .

* التَّزميك : التَّزيينُ وَزناً وَمَعنًى ، عامِّيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ ، قالَ أَحمَدُ بنُ يوسُفَ الطَّبيبُ :-

وَمُزَمَّكٍ بِاللّازَوَردِ كِتابَهُ ذَهَباً ، فَقُلتُ وَقَد أَتَت بِوِفاقِ

أَأَخَذتَ أَجزاءَ السَّماءِ حَلَلتَها أَم قَد أَذَبتَ الشَّمسَ في الأَوراقِ (٢)

التَّسبيح : بِمَعنى المُسَبِّحَة ، وَيُقالُ لَها : المِسبَحَةُ ، والسُّبحَةُ ، مُوَلَّدٌ ، قالَ أَبو نُواسٍ : (٢)

المَسابيحُ (٣) في ذِراعِي وَالمُصحَفُ في لَبَّتي مَكانَ القِلادَه .

قُلتُ : وَاتِّخاذُ السُّبحَةِ لَم يُعلَم فيهِ شَيءٌ ثابِتٌ عَنهُ صَلّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، لكِن وَرَدَت (٤) عِدَّةُ أَحاديثَ في عَقدِ التَّسبيحِ بِالأَصابِعِ ، وَفي التَّسبيحِ بِالحَصى وَالنَّوى ، وَهُوَ أَصلٌ لِلسُّبحَةِ إِذ هُوَ في مَعناها ، نَحوُ ما رُوِيَ عَن صَفِيَّةَ أُمِّ المُؤمِنينَ أَنَّها قالَت : دَخَلَ عَلَيَّ رَسولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَبَينَ يَدَيَّ أَربَعَةُ آلافِ نَواةٍ أُسَبِّحُ بِها ، فَقالَ : لَقَد سَبَّحتِ بِهذِهِ أَلا أُعَلِّمُكِ بِأَكثَرَ مِمّا سَبَّحتِ بِهِ ؟ فَقُلتُ : بَلى عَلِّمني .

---

(١) ذكر ذلك الخفاجى بالنص فى شفاء الغليل (١٤١) .

(٢) فى ع ، ت " أبو النواس " .

(٣) فى ع ، ت " التسابيح " وما أثبتناه هو رواية الديوان وهو الأولى لأنه جمع مسبحة ، والبيت من قصيدة لأبى نواس مطلعها

أنت يا ابن الربيع ألزمتنى النسك وعودتنيه والخير عاده

(الديوان ٤٥٩)

والبيت والشرح الذى قبله ذكر الخفاجى بالنص (شفاء الغليل ٨٤)

فَقالَ : قولي : سُبحانَ اللهِ عَدَدَ خَلقِهِ (١) " ولِلسُّيوطِيِّ فيهِ رِسالَةٌ (٢) مُحَصَّلُها ماذُكِرَ ، وَفيهِ نَظَرٌ فَتَدَبَّر . وَفي الحَديثِ " التَّسبيحُ لِلرِّجالِ وَالتَّصفيحُ لِلنِّساءِ " (٣) المُرادُ بِهِ مَصدَرُ سَبَّحَ ، وَالتَّصفيحُ مِثلُ التَّصفيقِ ، وَرُوِيَ الحَديثُ بِالقافِ أَيضاً .

* تُستَر : كَجُندُبٍ ، مَدينَةٌ بِخوزِستانَ ، وَالعامَّةُ تَقولُ شُشتَر " سورُها أَوَّلُ سورٍ وُضِعَ بَعدَ الطّوفانِ (٤)

---

(١) روى هذا الحديث برواية أخرى عن عائشة بنت سعد بن أبى وقاص عن أبيها أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة بين يديها نوى أو قال حصى تسبح به فقال : ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ سبحان الله الحديث (صحيح الترمذى ١٣/ ٧٤) ولم يذكره ابن الأثير مع أنه أورد أحاديث وتفسيرات عديدة فى التسبيح (النهاية ٢/ ٣٣١، ٣٣٢)

(٢) ذكر اسماعيل باشا البغدادى أن اسم الرسالة " المنحة فى السبحة " (هديه العارفين ١/ ٥٤٣) وسماها الدكتور التهامى الراجحى " المحنة فى السبحة " (المهذب ٤٢) وهو تصحيف منه بلا ريب .

(٣) هذا الحديث مشهور رواه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه وأبو داود والنسائى (انظر البخارى أحكام ٣٦ ، العمل فى الصلاة ٥) والتصفيح والتصفيق واحد وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الاخرى .

(٤) ذكر ذلك بالنص القاموس (تستر) وذكر ياقوت أنها تعريب " شوشتر " مركبة من " شوش " ومعناه النزه والحسن واللطيف والتاء والراء بمعنى أفعل . أى أنزه وأطيب وأحسن (معجم البلدان ٢/ ٢٩) .

قالَ الفَرَزدَق :ـ(١)

فَعاطَيْنَنا الأَفواهَ حَتّىٰ كَأَنَّما شَرِبنا بِراحٍ مِن أَباريقِ تُستُرا

وفي نَهرِها بَنىٰ سابورُ(٢) سِكراً (٣) عَظيماً نَحوَ مِيلٍ حَتّىٰ ارتَفَعَ الماءُ إلىٰ المَدينَةِ .

* التُّستوق : بِضَمِّ التاءَيْنِ . زَيفٌ بَهرَجٌ مُلَبَّسٌ بالفِضَّةِ (٤) مُعَرَّبُ " سه تو " .

* التَّسخَن والتَّسخان : الخُفُّ جَمعُهُ تَساخينُ (٥) ،وفي الحَديثِ : أَنَّهُ صَلّىٰ اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُم أَن يَمسَحوا عَلىٰ المَشاوِذِ وَالتَّساخينِ "(٦) .

---

(١) من قصيدة للفرزدق يهجو بعض بني مازن ومطلعها :
وبَيض كآرام الصريم ادَّرَيتُها بعيني وقد عار السِّماك وأسحرا
(الديوان ٣٥٣ طبعة التجارية ،١/ ٢٨٨ طبعة دار بيروت)
كما ورد البيت فى المعرب (١٣٩) ،
وعاطيننا الأفواه : أى أمكننا من تقبيل أفواههن .

(٢) فى ت " شابو "

(٣) السكر : بالكسر ما شد به النهر ،وذكر ياقوت أنه من عجائب الأبنية طوله نحو الميل (معجم البلدان ٢ /٢٩)

(٤) قاله القاموس بالنص (شق)

(٥) ذكر الفيروزابادى أنه الخف أو شئ كالطيالس (القاموس سخن) .

(٦) ورد الحديث فى سنن أبى داود (كتاب الطهارة ٥٨)ومسند أحمد بن حنبل (٥/ ٢٧٧) وفيه المعاصب " بدل المشاوذ كما أورد الحديث ابن الأثير فى النهاية (١/ ١٨٩، ٢/ ٣٥٢) والشرح الآتى منقول منه بالنص . والمِشْوَذ : كمنبر العِمامَة وجمعها مشاوذ ومشاويذ .

قالَ حَمزَةُ الأَصبَهانيّ :ـ(١)

التَّسخانُ : مُعَرَّبُ " تَشكَن " غِطاءٌ مِن أَغطِيَةِ الرَّأسِ كانَ العُلماءُ وَالمَوابِذَةُ يَأخُذونَها عَلىٰ رُؤوسِهِم خاصَّـةً .

وَجاءَ في الحَديثِ ذِكرُ التَّساخين فَقالَ مَن تَعاطىٰ تَفسيرَهُ بِأَنَّهُ هُوَ الخُفُّ حينَ لَم يَعرِف فارِسيَّتَهُ .

* التَّسمين : في لُغَةِ أَهلِ الطّائِفِ وَاليَمَنِ : التَّبريدُ . وَأُتِيَ الحَجّاجُ بِسَمَكَةٍ فَقالَ لِلطَّبّاخِ : سَمِّنها ،أَي بَرِّدها (٢)

* تَسويفاتُ السَّلاطين : مُوَلَّدَةٌ .

* تِشرين : بِالكَسـرِ،شَهرٌ بِالرّوميَّةِ ،وَهُما تِشرينانِ . (٣)

* التَّشليح : التَّعرِيَةُ . (٤) سَوادِيَّةٌ .

---

(١) حمزة بن الحسن الأصفهانى (٢٨٠ - ٣٦٠ هـ) مؤرخ أديب له " تاريخ أصبهان " و " الأمثال "والتنبيه على حدوث التصحيف وتاريخ سنى ملوك الارض والأنبياء .
والقول السابق نقله عنه ابن الأثير من كتابه " الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية " الذى صنفه لعضد الدولة بن بويـه ، وقد تعصب فيه حمزة للفارسية .

(٢) ذكر أبوعبيد القاسم بن سلام التسمين بقوله : وهذه كلمه أراها طائفية ،وأورد حديث الحجاج (غريب الحديث (٤/ ٤٨٢)كما ورد فى النهايه (٤/ ٤٠٥) واللسان (سمن) .

(٣) تشرين الأول هو شهر أكتوبر ،وتشرين الثانى هو شهر نوفمبر .

(٤) فى ع ،ت . التشليج - بالجيم :ـ التعزية بالزاي المعجمة ، والكلمتان مصحفتان والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى القاموس : إذ هو الأصل المنقول عنه (القاموس شلح) .

* التَّشميزَج : (١) حَبَّةٌ (٢) سَوداءُ مُعَرَّبُ جَشميزَك " (٣)
* التَّشويش: التَّخليطُ ، مُولَّدٌ أو لَحنٌ ، صَوابُهُ " التَّهويشُ " وَقَد سَرى التَّشويشُ إلى لَفظِهِ . (٤)
* التَّطهير : بِمَعنى إقامَةِ سُنَّةِ الخِتانِ - مُولَّدَةٌ (٥) وَذَكَرَهُ الثَّعالِبيُّ في كِتابِ الكِنايَةِ ، وَفي التَّهذيبِ : إنَّما سَمّاهُ المُسلِمونَ تَطهيرًا لِأَنَّ النَّصارى لَمّا تَرَكوا سُنَّةَ الخِتانِ ، وَغَمَسوا أَولادَهُم فيما صُبِغَ بِصُفرَةٍ (٦)

---

(١) ذكره ابن البيطار (تشميرج " بالراء المهملة ولعله تصحيف منه أو من الناسخ (معجم المفردات ١/١٣٨) .

(٢) فى ع ، ت " حية " بالياء والمثناه والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى معجم ابن البيطار . وهو الذى يسمى " بشمه " عند أهل الحجاز .

(٣) المشهور فى الحبة السوداء اسم " جشميزك " بالجيم معرب Chashmizé چشميزه " (التعرب ١٣٦) .

(٤) ذكر ابن الجوزى أن الأصل " هوشت " الشىء " إذا خلطته والعامة تقول " شوشته " وقرأ ابن الجوزى على الجواليقي قوله : أجمع أهل اللغة أن التشويش لا أصل له فى العربية وأنه من كلام المولدين وخطأوا الليث فيه (تقويم اللسان ٢٠٤) . وعدها الجوهرى صحيحة إذ قال : التشويش التخليط وقد تشوش عليه الأمر . (الصحاح شوش)

(٥) ذكر الخفاجى أن قولهم طهر فلان ولده أقام سنة الختان . قال وهو شائع ولا أراه عربيا قحا (شفاء الغليل ١٧٨) وهذا الشرح جميعه منقول عنه بنصه . وذكر الثعالبى أنه يكنى عن الختان بالطهر والتطهير وأورد أبياتا فى ذلك (الكناية والتعريض ١٨) ضمن رسائل الثعالبى .

(٦) فى التهذيب . فى ماء فيه صبغ " وقول الأزهرى فى التهذيب (٦/١٧٣) .

يُصَفِّرُ لَوْنَ المَوْلودِ . قالوا : هٰذِهِ طُهرَةُ أَولادِنا
الّتي أُمِرنا بِها . قالَ اللّٰهُ تَعالىٰ : (صِبغَةَ اللّٰهِ)(١)
.. الخ " أي اتّبِعوا دينَ اللّٰهِ وَفِطرَتَهُ وَأَمرَهُ ،
لا صِبغَةَ النَّصارىٰ . وَالخِتانُ هُوَ التَّطهيرُ لا ما أَحدَثَهُ
النَّصارىٰ مِن صِبغَةِ الأَولادِ .

* تَعالي : بِكَسرِ اللّامِ في الأَمرِ : قالَ ابنُ هِشامٍ: لَحنٌ كَما تَستَعمِلُهُ
العَوامُّ (٢) وَلَحَنَ (٣) أَبوفِراسٍ في قَولِهِ في شِعرِهِ المَشهورِ(٤) -
تَعالي أُقاسِمكِ الهُمومَ تَعالي
وَلِذا صَحَّتِ التَّورِيَةُ في قَولِ الآخَرِ :-(٥)
أَيُّها المُعرِضُ عَنّي حَسبُكَ اللّٰهُ تَعالىٰ .

---

(١) سورة البقرة آية ١٣٨ والآية بتمامها (صبغةُ الله ومن أحسنُ من الله صبغة ونحن له عابدون)

(٢) ذكر ابن هشام أن العامة تقول " تعالى " بكسر اللام وعليه قول بعض المحدثين وأنشد البيت - والصواب الفتح . (شرح شذور الذهب ٢٣) .

(٣) فى ت " ولحن "

(٤) عجز بيت لأبى فراس الحمدانى من قصيدة له وهو أسير ببلاد الروم وصدر البيت مع بيتين سابقين عليه قوله :
أقول وقد ناحت بقربى حمامة أيا جارتا لو تعلمين بحالى
معاذ الهوى ماذقت طارقة النوى ولا خطرت منك الهموم ببال
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا تعالى أقاسمك الهموم تعالى
(الديوان ٢٣٨)

(٥) أنشد البيت الخفاجى ولم ينسبه (شفاء الغليل ٨٤، ٨٥)
وهذا الشرح جميعه منقول بنصه تقريبا منه .

وأصلُها الأَمرُ لِمَن كانَ في شُغلٍ أن يأتيَ مَحلاً مُرتفعاً، ثُمَّ استُعمِلَ لِمُطلَقِ المَجيءِ، وما زَعَموهُ مِن اللَّحنِ [لَيسَ](١) كَما قالوا فإنَّهُ سُمِعَ وقُرِئَ بِهِ . قال في الدُّرِّ المَصونِ (٢) في تَفسيرِ قَولِهِ تَعالىٰ :﴿ تَعالَوا إلىٰ كَلِمَةٍ ﴾ (٣) أصلُهُ " تَعالَيوا " استُثقِلَت الضَّمَّةُ علىٰ الياءِ ، فَحُذِفَت ، فالتَقىٰ ساكِنانِ ، فَحُذِفَت الياءُ وبَقِيَت الفَتحَةُ دَليلاً عَلَيها ، وقَرَأَ الحَسَنُ وأبو السَّمالِ وأبو واقِدٍ " تَعالُوا " بِضَمِّ اللّامِ ، ووُجِّهَ بِأنَّهُ استُثقِلَت الضَّمَّةُ علىٰ الياءِ فَنُقِلَت إلىٰ اللّامِ بَعدَ حَذفِ حَرَكَتِها ، والذي يَظهَرُ في تَوجيهِها أنَّهُم تَناسَوا الحَرفَ المَحذوفَ حَتّىٰ تَوَهَّموا أنَّ الكَلِمَةَ بُنِيَت علىٰ ذلِكَ ، وأنَّ اللّامَ هِيَ الآخِرُ في الحَقيقَةِ فَلِذلِكَ عومِلَت مُعامَلَةَ الآخِرِ فَضُمَّت قَبلَ واوِ الضَّميرِ، وكُسِرَت قَبلَ يائِهِ.كَما قالوا لَم أُبَلْ .

---

(١) إضافة من شفاء الغليل ، وبها يستقيم المعنى .

(٢) الدر المصون فى علم الكتاب المكنون لشهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بابن السمين الحلبى (ت ٧٥٦هـ) جمع فيه مولفه العلوم الخمسة : الإعراب والتصريف واللغة والمعانى والبيان ، وقد لخصه من البحر المحيط فى حياة شيخه أبى حيان وناقشه فيه كثيرا (كشف الظنون ١ / ١٢٢) .

(٣) سورة آل عمران آية ٦٤ والآية بتمامها ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ﴾ .

وَقالَ الزَّمَخشَرِيُّ في سورَةِ النِّساءِ (١) : وَعلى هذِهِ القِراءَةِ قَولُ الحَمَدانِيِّ .

* تَعالي أُقاسِمكِ الهُمومَ تَعالي * بِكَسرِ اللاّمِ ، وَعابَ بَعضُ النّاسِ عَلَيهِ استِشهادَهُ بِشِعرِ هذا المُوَلَّدِ المُتَأَخِّرِ ، وَلَيسَ بِعَيبٍ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ استِئناساً كَما بَيَّنَهُ في أَوَّلِ سورَةِ البَقَرَةِ فَكَيفَ يُعابُ عَلَيهِ ماعَرَفَهُ وَنَبَّهَ عَلَيهِ انتَهى .

* تَغافَلْ : الواسِطِيّ : هُوَ مَثَلٌ ، قالَ المُبَرِّدُ : سَأَلتُ عَنهُ الثَّورِيَّ فَقالَ : لَمّا بَنى الحَجّاجُ واسِطاً قالوا : بُنِيَت مَدينَةٌ في كِرشى مِنَ الأَرضِ ، فَسُمِّيَ أَهلُها الكِرشِيّونَ ، فَكانَ إِذا مَرَّ أَحَدُهُم بِالبَصرَةِ نادَوا : ياكِرشِيُّ فَيَتَغافَلُ ، أَنَّهُ لَم يَسمَع (٢)

---

(١) ذكر الزمخشرى فى قوله تعالى ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا إلى ماأنزل اللـه وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا﴾ (النساء آية ٦١) أن الحسن قرأ " تعالوا " بضم اللام على أنه حذف اللام من تعاليت تخفيفا كما قالوا " ما باليت باله " وأصلها بالية كعافية . وكما قال الكسائى فى آية أن أصلها آيية فاعلة فحذفت اللام فلما حذفت وقعت واو الجمع بعد اللام من تعال فضمت فصار " تعالوا " نحو " تقدموا " ومنه قول أهل مكة تعالى بكسر اللام للمرأة ، وفى شعر الحمدانى ، تعالى أقاسمك الهموم تعالى والوجه فتح اللام . (الكشاف ١/٥٣٦) .

(٢) ذكر ذلك بالنص الخفاجي فى شفاء الغليل (٨٨) وعنه نقل المصنف . كما ذكر القصة أيضا ياقوت فى معجم البلدان (٤/٤٥١) .

قالَ الرَّقاشِيُّ (١)

تَركتَ عِبادَتي ونَسيتَ بِرّي ... وَقِد ماكُنتَ بي بَرّاً حَفِيّا

فَما هذا التَّغافُل يا ابنَ عيسى (٢) ... أَظُنُّكَ صِرتَ بَعدي واسِطِيّا

* تَفتازان : قَريةٌ بِناحِيةِ " ساور " (٣) مِنها السَّعدُ . (٤)

* التَّفتر : لُغَةٌ في الدَّفتَرِ . (٥) ابنُ سيدَه : أُراهُ أَعجَمِيّاً .

* التَّفَثُ في المَناسِكِ : ما كانَ مِن نَحوِ قَصِّ الأَظفارِ والشّارِبِ ، وَحَلقِ الرَّأسِ والعانَةِ ، وَرَمي الجِمارِ ، وَنَحرِ البَدَنِ ، وَأَشباهِ ذلِكَ

---

(١) الفضل بن عبد الصمد الرقاشي البصري (ت ٢٠٠ هـ) شاعر مجيد فارسي الأصل كانت بينه وبين أبي نواس مهاجاة ومباسطة وانقطع إلى البرامكة ورثاهم بعد نكبتهم ، وكان متهتكاً خليعاً .
وقد ذكر البيتين الخفاجي في شفاء الغليل .

(٢) في ع ، ت " يا ابن عيشى " وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل .

(٣) كذا قاله المصنف وهو غريب إذ لم أجد أن هناك موضعاً باسم " ساور " والذي ذكره ياقوت أنها قرية كبيرة من نواحي نساوراء الجبل (معجم البلدان ٢/٣٥) وقد أهملها الجوهري ولعله تحريف من المصنف حين نقل عن ياقوت إذ ظن نسا اسماً واجتزأ بالواو والراء من " وراء " .

(٤) مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين التفتازاني (٧١٢-٧٩٣ هـ) من أئمة العربية والبيان والمنطق ، له مؤلفات كثيرة منها " تهذيب المنطق " و " المطول " في البلاغة و " المختصر " اختصر به شرح تلخيص المفتاح .

(٥) ذكر ابن منظور أن هذه اللغة حكاها كراع عن اللحياني . والشرح منقول بنصه من اللسان (تفتر) وهو واحد الدفاتر ، وهي الكراريس وجماعة الصحف المضمومة .

قالَ أبو عُبَيْدَةَ : وَلَم يَجِئْ فيهِ شِعرٌ يُحتَجُّ بِهِ (١)

* التَّفَرُّج : مَعروفٌ مُوَلَّدٌ (٢) النَّوَوِيّ : لَعَلَّهُ مِن انفِراجِ الغَمِّ ، وَهُوَ انكِشافُهُ .

* تَفَرَّيتُ : عامِّيَّةٌ وَالصَّوابُ " تَقَرَّأتُ " بِالهَمزِ . (٣)

* التَّفريطُ وَفَرَّطَ : تَقولُهُما العامَّةُ لِتَبديدِ حَبّاتِ العِقدِ وَالرُّمّانِ وَنَحوِهِ (٤) وَهُوَ مَجازٌ مُوَلَّدٌ قَريبٌ . قالَ القيراطِيُّ :

أُسائِلُ الصُّدغَ عَنها هَل تُفَرِّطَ مِن عُنقودِها فَوقَ صَحنِ الخَدِّ حَبّاتُ

---

(١) ذكر ذلك بنصه الجوهرى فى الصحاح (تفث) وقال الزجاج : لا يعرف أهل اللغة التفث إلا من التفسير . كما ذكر الأزهرى بأنه لم يفسر أحد من اللغويين التفث كما فسره ابن شميل : جعل التفث التشعث وجعل قضاء إذهاب الشعث بالحلق والتقليم وما أشبهه (تهذيب اللغه ١٤/٢٦٦) .

(٢) التفرج : هو الذهاب للتنزه قال الأرجانى :
رياض لعين الناظر المتفرج (شفاء الغليل ٢٠٥)
والتفرج فى الوضع اللغوى من الفَرَج وهو الخلل بين الشيئين ـ والفَرَج : انكشاف الكرب وذهاب الغم ، وقد فرج الله عنه وفرج فانفرج . وذكر النووى أن الفرجة بالفتح ـ هى الفرجة من الهم (تهذيب الأسماء واللغات ، القسم الثانى ٢/٧٠) .

(٣) ذكرها المحبى بالفاء ولعله تصحيف منه والصواب " تقرأت " بالقاف أى تفقهت أو تنسكت (اللسان قرأ) وقد ذكرها ابن قتيبه فى باب الأفعال التى تهمز والعوام تدع همزها . والمحبى ينقل عنه غالبا كما أن " تفرى " بالفاء عربية فصيحة يقال " تفرى عن فلان ثوبه " إذا تشقق . ولعل المحبى وهم فظنها بالفاء وأثبتها فى هذا الموضع وكان الأصوب أن يثبتها فى فصل القاف .

(٤) قال ذلك الخفاجى فى شفاء الغليل (٢٠٣) وفى اللغة فَرَط فروطا : سبق وتقدم ، وفَرَّط تفريطا ضيع قدم العجز (القاموس فرط) .

وَأَنشَدَني الأَخُ البارِعُ إبراهيمُ السَّفَرجَلانيُّ (١) ما هُــوَ مِن مُبدَعاتِهِ الّتي لا تَحولُ حولَها الأَماني :

وَأَوهَمَني عِندَ التَّلازُمِ قَولُهُ   تَفَرَّطَ عِقدي أَنَّهُ قَد تَفَرَّطا

* التَّفسِرَة : نَظَــرُ الطَّبيبِ إلى الماءِ . الجَوهَرِيُّ : أَظُنُّهُ مُوَلَّداً (٢)
* تَفليس : بِالفَتحِ وَيُكسَرُ ، قَصَبَةُ كورجِستان لَها سورانِ وَحَمّاماتٌ ماؤُها حارٌّ . (٣) سُمِّيَت بِتَفليسَ بنِ جورانَ بنِ يافِثَ .
* تَكريت : بِالفَتحِ وَيُكسَرُ ، بَلدَةٌ غَربِيَّ دِجلَةَ في بَرِّ المُوصِلِ بَينَهُمــا سِتَّةُ أَيّامٍ ، (٤) سُمِّيَت بِتَكريتَ بِنتِ وائِلٍ .
* التِّكَة : بِالكَسرِ وَالتَّخفيفِ ، رِباطُ السَّراويلِ .

---

(١) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفرجلانى (١٠٥٥-١١١٧هـ) ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ على علماء عصره كالنجم الغرضى وإبراهيم الفتال وغيرهم وبرع فى الرياضيات وأعمال الأوفاق ونبغ فى الأدب ، وله ديوان مشهور ترجم له المحبى وقال عنه ، وهو حليفى الذى ارتبطت معه على ود مؤثل ، وأليفى الذى شخصه نأى أو دنا فى عينى ممثل ، وأورد له كثيرا من شعره (نفحه الريحانه ١/٤٧٩-٤٩٥) كما ترجم له المرادى فى سلك الدرر (١/١٥) ولم أجد البيت فيهما .

(٢) ذكر الجوهرى فيها أيضا "الفسر" (الصحاح فسر) ونقــل الأزهرى عن الليث أن التفسرة اسم للبول الذى ينظر فيه الأطبـاء يستدلون بلونه على علة العليل . وكل شئ يعرف به تفسير الشى ومعناه فهو تفسرته . (تهذيب اللغه ١٢/٤٠٧) .

(٣) ذكر ياقوت أنها بلد بأرمينية الأولى . وقيل بأران وهى قصبــة ناحية جرزان قرب باب الأبواب افتتحها المسلمون فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه (معجم البلدان ٢/٣٥، ٣٦) .

(٤) ذكر ياقوت أن العامة يكسرونها وهى بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهى إلى بغداد أقرب (معجم البلدان ٢/٣٨) .

ابنُ دُرَيدٍ : أَحسَبُها مُعَرَّبَةً[1] .

* تلاسيم : قَريةٌ بِقَزوينَ ، بِها جَبلٌ عَليهِ صورةُ كُلِّ حَيَوانٍ وإنسانٍ قَد مُسِخوا حِجارَةً ، مِنها راعٍ مُتَّكِئٌ[2] عَلى عَصاهُ ، ومَواشيهِ حَولَهُ وامرأةٌ تَحلِبُ بَقَرةً ، وامرأةٌ تُرضِعُ وَلَدَها وَهَلُمَّ جَرّاً[3] .

* التَّلاشي : بِمَعنى الاضمِحلالِ ، عامِّيَّةٌ لا أَصلَ لَها في اللُّغةِ ، واعتَرَضَ التّاجُ الكِنديُّ عَلى قَولِ ابنِ نُباتَةَ الخَطيبِ[4] وبَقايا جُسومٍ مُتَلاشِيَةٍ بِأَنَّ تَلاشي الشَّيءِ بِمَعنى : اضمَحَلَّ وبَطَلَ لا اعتِدادَ بِهِ ، ولَم يَرِدْ عَنِ العَرَبِ .

---

(١) قال ابن دريد " التكة " لا أحسبها عربية محضة ، ولا أحسبها إلا دخيلا وإن كانوا قد تكلموا بها قديما " الجمهره (١/٤١) كما قال الخفاجى بتعريبها (شفاء الغليل ٨٣) والظاهر أن الكلمة معربة عن الفارسية إذ نجد فى الفارسية الحديثة " تِكَّة " بمعنى " قطعة " ورباط السراويل عبارة عن قطعة قماش (المعجم الذهبى ١٨٩) وعليه فقول أحمد محمد شاكر (المعرب ١٣٨) بأنه ظن من ابن دريد وأن أصل المادة مستعمل فى العربية لا وجه له ، لأن استعمال الكلمة فى العربية بمعنى آخر ، تقول : تَكَّ الشَّيءَ يَتُكُّهُ تَكّاً : وطئه فشدخه ، ولا يكون إلا فى شيء لين كالرطب والبطيخ (اللسان تكك) ولعله حكاية صوت .

(٢) فى الأصل " راعى متكى " .

(٣) لم يذكر هذه القرية ياقوت فى معجمه ولا الفيروزابادى فى قاموسه

(٤) عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباته الفارقى (٣٣٥-٣٧٤هـ) صاحب الخطب المنبرية ، كان مقدما فى علوم الأدب وأجمعوا على أن خطبه لم يعمل مثلها فى موضوعها ، وكان تقيا صالحا ، وتوفى بحلب . وقد تصفحت ديوان خطبه (طبعة مكتبه الجمهوريه) فلم أعثر على الجملة السابقة .

قيلَ : كأنّها مُشتَقّةٌ من لا شَيءٍ، كبَسمَلَ (١) وذَكروهُ (٢) في باب النَّحتِ ،كذا قالَهُ ابنُ الجَوزيِّ في غَلَطاتِهِ (٣) لكِنّهُ وَرَدَ في قولِ الصَّنَوبَريِّ :

وَتلاشَى نَضحُ العيونِ فما تَمـ ـلِكُ عَيني إلاّ رَشاً نَضّاحا

وَوَرَدَ في حديثٍ رَواهُ السَّخاويّ (٤) في كِتابِ مَناقبِ العَبّاسِ بِهذا المَعنَى ،وَصَحَّحَهُ بِخَطِّهِ ،وَهُوَ مِمّا رَوَيناهُ (٥) مِن أنّ مُعاوِيةَ سَألَهُ عَن أبيهِ فقالَ : تَلاشَتِ الأَخدانُ عِندَ فَضيلَتِهِ (٦) ،وَتَباعَدَتِ الأَنسابُ عِندَ ذِكرِ عَشيرَتِهِ .

* التِّلام : كَسَحابٍ (٧) أعجَميٌّ ،مُعَرَّبٌ " التَّلاميذِ " حُذِفَ ذالُهُ (٨) وَقيلَ : الصّاغَةُ ،وَقيلَ : غِلمانُهُم .

---

(١) في ع ، ت " تشتمل " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في شفاء الغليل (١٣) وبه يستقيم الكلام .

(٢) في شفاء الغليل " وحمدل " بدل " وذكروه " .

(٣) لم أجد ذلك في تقويم اللسان لابن الجوزي (طبعة دار المعرفة) ولعله كتاب آخر غيره أو لم يرد قوله في النسخة المطبوعة التي حققها د . عبد العزيز مطر .

(٤) في شفاء الغليل " شيخ مشائخنا السخاوي . وهو محمد بن عبد الرحمن شمس الدين السخاوي (٨٣١-٩٠٢ هـ) صنف زهاء مائتي كتاب أشهرها : الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع .

(٥) في شفاء الغليل " ما رويناه عنه " .

(٦) في شفاء الغليل " فصيلته " .

(٧) روى فيها ابن منظور الكسر والفتح . واحدها " تِلم " بالكسر (اللسان تلم) .

(٨) قاله الجوهري (الصحاح تلم) وروى أيضا " التلامي " .

قالَ الشّاعِرُ يصِفُ بَقَرَةً (١)

تَتَّقِـي الشَّمسَ بِمَدرِيَّـةٍ كالحَماليجِ بِأيدي التِّلام

والحَماليج : مَنافخُ الصّاغَةِ الطِّوالِ ، واحِدُها " حُملوج " (٢) شَبَّهَ قُرونَ البَقَرَةِ الوَحشيَّةِ بِها .

* لَطَفٌ : نَوعٌ مِن أنواعِ البَديعِ ، وَهوَ أن يَتَلَطَّفَ بِالمَعنى الحَسَنِ حَتّى يُهَجِّنَهُ ، وَالمَعنى الهَجينِ حَتّى يُلَطِّفَهُ (٣) ، لِقَولِ الحَسَنِ لِمَن أُعجِبَ بِطَيلَسانٍ صوفٍ : إنَّهُ كانَ عَلى شاةٍ قَبلَكَ . وَكَقولِ أبي العَتاهِيَةِ لِبَخيلٍ : (٤)

ما فاتَني خَيرُ امرِئٍ وَضَعَت عَنّي يَداهُ مؤونَةَ الشُّكرِ (٥)

قالَ أبو هِلالٍ (٦) في كِتابِ الصِّناعَتَينِ : وَهوَ القِياسُ الشِّعرِيُّ المَذكورُ في المَنطِقِ ، وَقَد وَرَدَ كَثيراً في كَلامِ العَرَبِ (٧)

---

(١) البيت للطرماح بن حكيم . وقد ورد فى الجمهرة (٢ / ٢٨) والمعرب (١٤٠) والصحاح واللسان (تلم)

(٢) فى اللسان " حِملاج " و " حُملوج " (اللسان تلم) والشرح منقول بنصه من المعرب (١٤٠) .

(٣) كذا فى الأصل وهو فى شفاء الغليل " تحسنه " وهذا الشرح منقول منه بنصه (شفاء الغليل (٨٥) وقد نقله الخفاجى من العسكرى (الصناعتين ٤٤٥) .

(٤) البيت فى الديوان (١٧١) ضمن أبيات ثلاثه كما ورد ضمن خمسة أبيات فى ديوان الحماسة لأبى تمام فى باب الهجاء (شرح الحماسه للمرزوقى (٣ / ١٥٤٤) والصناعتين (٤٤٥) وأورده الخفاجى فى شفاء الغليل (٨٥)

(٥) فى ع ، ت " مؤنــه " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى الديوان والحماسة وشفاء الغليل كما أن الوزن يستقيم به .

(٦) فى ع ، ت " ابن هلال " .

(٧) أفرد أبو هلال العسكرى فى الصناعتين فصلا عن التلطف وأورد أمثله وشواهد كثيرة (الصناعتين ٤٤٥-٤٤٨) وقد تصفحت الكتاب فلم أجد النص الذى نقله عنه الخفاجى فى شفاء الغليل (٨٥) ونقله المحبى عن الخفاجى .

* تِلّيس : كَتِنّيسٍ قالَ ابنُ المُعافى (١) في أماليهِ : هِيَ ما يَكُونُ في رَحلِ القَومِ ، وَقَد وَرَدَ في خَبَرٍ ، وَهُوَ اسمٌ أعجَمِيٌّ لا أعرِفُهُ في العَرَبيَّةِ ، وَأراهُ بِالرّومِيَّةِ ، وَقَد استُعمِلَ عَلىٰ تَولُّدِهِ قَديماً .

* تِلِمسان : بِكَسرَتَينِ ، قاعِدَةُ مَملَكَةٍ بِالمَغرِبِ (٢)

* التَّلَمُّظ : يُكنىٰ بِهِ عَنِ الأكلِ ، لِأنَّ التَّلَمُّظَ في الأصلِ تَتَبُّعُ اللِّسانِ بَقِيَّةَ الطَّعامِ في الفَمِ ، وَهُوَ مِن رَوادِفِهِ ، وَحَيثُ دارَ مَعناهُ عَلىٰ تَحريكِ اللِّسانِ لَم يَبعُد ما أرادوهُ عَنِ الصَّوابِ (٣) .

* التِّلميذ : بِالكَسرِ ، مُعَرَّبُ " شاگرد " (٤)

---

(١) فى ت " ابن المعانى " وفى شفاء الغليل " ابن المعالى " والشرح منقول بنصه منه (٨٤) .

(٢) ذكره القاموس (تلمس) وأضاف ياقوت أن بعضهم يقول " تنسان " بالنون " وهما مدينتان بالمغرب متجاورتان مسورتان ، إحداهما قديمة واسمها أقادير ، والأخرى حديثه اختطها الملثمون ملوك المغرب واسمها " تافرزت " (معجم البلدان ٢ / ٤٤) وهى الآن مدينه شمال غرب الجزائر .

(٣) نقل المحبى ذلك من شفاء الغليل (٢٣٢) بنصه وأهمل السبب الأساسى لايراد الخفاجى الكلمة . حيث ذكر أن " لمظ " بمعنى كثير الكلام عامى مبتذل لم يرد فى كلام . كما يستعار لبقية الشئ وأنشد

" لماظة أيام كأحلام نائم "

(٤) يطلق فى الفارسية الحديثه على تلميذ المدرسة أو التلميذ مطلقا " شاگرد " (المعجم الذهبى ٣٦٢) وقول المحبى أن التلميذ معرب شاگرد بعيد لأنه لا صله بين اللفظ الفارسى واللفظ العربى وذكر ابن منظور أن التلاميذ هم الخدم والأتباع واحدهم تلميذ (اللسان تلمذ) كما نقل عن أبى سعيد أن كل غلام تلم ، تلميذا كان أو غير تلميذ (اللسان تلم) .

* تَمرُ الفُؤاد : البلادر (١) ، وَيطلقُ بِمِصرَ علىٰ البَلوطِ ، وَبعضُهم يَخُصُّ البَلادرَ بتَمرِ الفَهمِ .
* تَمَلَّيتُ شِبَعاً :(٢) خَطأٌ ، وَالصَّوابُ تَمَـلَّأتُ (٣) .
* التُّطول : كَعُصفورٍ أَعجَميٌّ ، وَعَرَبيَّتُه " الغُطول " وَنَبَطِيَّتُهُ " قُنابِري " وَفارِسِيَّتُهُ " بَرغَست " نَبتٌ يُبَكِّرُ أَوَّلَ الرَّبيعِ ، أَنفَعُ شَـــيءٍ لِلبَهَقِ وَالوَضَحِ أَكلاً وَضِماداً ، مُطلِقٌ لِلبَطنِ ، صالِحٌ لِلمِعَدَةِ وَالكَبِدِ ، مُلائِمٌ لِلمَحرورِ وَالمَبرودِ ، مَكبوسُهُ(٤) كُشُّةٌ .
* التَّمليط : عَلىٰ التَّفعيلِ ، وَآخِرُهُ طاءٌ مُهمَلَةٌ ، قالَ ظافِرُ الحَدّادِ (٥) هُوَ أَن يَجتَمِعَ شاعِرانِ فَصاعِداً عَلىٰ تَجرِبَةِ خَواطِرِهِم فـــي مَعنىً واحِـــدٍ ، مِنَ المِلاطِ ، وَهُوَ : جانِبُ السَّنامِ .

---

(١) ذكره ابن البيطار بالذال المعجمة " بلاذر " وذكر أنه ثمرة شجرة تشبه قلوب الطير ، ولونه أحمر إلى السواد على لون القلب وفـــي داخله شئ شبيه بالدم (مفردات ابن البيطار ١ / ١١٣) وماذكره المحبى منقول بنصه من تذكرة داود .

(٢) ضبطت هكذا فى الأصل بكسر الشين وفتح الباء ، وفى القامـــوس الشبع بالفتح وكعنب : ضد الجوع ، والشبع بالكسر وكعنب : اســـم ما أشبعك (القاموس شبع) .

(٣) قاله ابن قتيبه فى أدب الكاتب باب الأفعال التى تهمز والعوام تدع همزهـــا (٢٨٣) .

(٤) فى ت " ملبوسه " وهو فى القاموس " مكبوسه " وهذا الشـــرح منقول بنصه من القاموس (تلل) .

(٥) ظافر بن القاسم بن منصور الجذامى ، أبو منصور الحداد (ت ٥٢٩ هـ) شاعر من أهل الاسكندرية ، كان حدادا ، له ديوان شعر تغلـــب عليه الجودة ، توفى بمصر .

لِأَخذِ كُلِّ جانباً ، قالَهُ ابنُ رَشيقٍ (١) : وَقِسمٌ مِنهُ يُسَمَّى

" المُماتَنَةَ " (٢) وَهِيَ : المُخالَطَةُ بِقَسيمٍ لِقَسيمٍ . (٣)

وَقالَ عَبدُ اللَّطيفِ البَغداديّ في " قَوانينِ البَلاغَةِ :

التَّمليطُ إِجازَةُ الشِّعرِ بَديهَةً " .

* تَمّوز : شَهرٌ بِالرّوميَّةِ ، مَعروفٌ (٤) .

* التَّناسُخ : عِبارَةٌ عَن تَعَلُّقِ الرّوحِ بِالبَدَنِ بَعدَ المُفارَقَةِ مِن بَدَنٍ آخَرَ مِن غَيرِ تَخَلُّلِ زَمانٍ بَينَ التَّعَلُّقَينِ ، لِلتَّعَشُّقِ الذّاتيّ بَينَ الرّوحِ وَالجَسَدِ (٥) وَهُوَ بِهذا المَعنى مُوَلَّدٌ (٦) .

---

(١) ذكر ابن رشيق أن من الاجازة نوع يسمى " التمليط " وهو أن يتساجل الشاعران فيصنع هذا قسيما وهذا قسيما لينظر أيهما ينقطع قبل صاحبه - وأورد قصصا وأشعارا عن التمليط - قال إن اشتقاق التمليط من أحد شيئين : أولهما أن يكون من " الملاطين " وهما جانبا السنام في مرد الكتفين فكأن كل قسيم ملاط أى : جانب من البيت والآخر وهو الأجود - أن يكون اشتقاقه من " الملاط " وهو الطين يدخل في البناء يملط به الحائط ملطا ، أى : يدخل بين اللبن حتى يصير شيئا واحدا (العمدة ٢ / ٩١ ، ٩٢) .

(٢) إلى هنا انتهى مانقله المحبى عن الخفاجى بالنص . (شفاء الغليل ٨٨) وأصل المماتنة : المباعدة في الغاية .

(٣) عبد اللطيف بن يوسف البغدادى (ت ٦٢٩ هـ) تقدمت ترجمته ، والكتاب ذكره حاجى خليفه (كشف الظنون ٢ / ١٣٦١) .

(٤) هو الشهر السابع من الشهور الميلادية وهو شهر يوليه .

(٥) ذكر ذلك بنصه الجرجانى في التعريفات (٣٦) .

(٦) ماورد في اللغة التناسخ والمناسخة في الميراث موت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم ، وتناسخ الأزمنة تداولها أو انقراض قرن بعد قرن آخر (القاموس نسخ) .

* التَّنبل : التَّانبولُ ، هِندِيٌّ مُعَرَّبٌ (١)
* تَنسيقُ الصِّفات: في صَنعَةِ البَديعِ : هِيَ ذِكرُ الشَّيءِ بِصِفاتٍ مُتَتاليَةٍ مَدحًا كانَ كَقَولِهِ تَعالَى : "(وَهُوَ الغَفورُ الوَدودُ ذو العَرشِ المَجيدِ ، فَعَّالٌ لِما يُريدُ) (٢) أَو ذَمًّا (٣) كَقَولِهِم : زَيدٌ الفاسِقُ الفاجِرُ ، الأَمينُ ، السَّارِقُ . (٤)
* التَّنَقرُس: بِمَعنَى الإِثراءِ (٥) أَصلُهُ أَنَّ النِّقرِسَ داءُ أَهلِ التَّرَفُّهِ وَالنَّعَمِ وَلِذا قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ "لِمَن شَكا لَهُ النِّقرِسَ " كَذَبَتكَ الظَّواهِرُ " (٦) وَقالَ الجِرمازِيُّ

أَقامَ بِأَرضِ الشَّامِ فَاختَلَّ جانِبي ... وَمَطلَبُهُ بِالشَّامِ غَيرُ قَريبِ
وَلا سِيَّما مِن مُفلِسٍ حِلفِ نِقرِسٍ ... أَما نِقرِسٌ في مُفلِسٍ بِعَجيبِ (٧)

---

(١) تقدم شرحه والتعليق عليه فى "التامول "
(٢) سورة البروج آيه ١٤
(٣) فى ع ،ت " ذم "
(٤) ذكر ذلك بنصه الجرجانى فى التعريفات (٣٦) .
(٥) النقرس فى اللغه : ورم ووجع فى مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين ، والنقرس الهلاك والداهية والدليل الحاذق والطبيب الماهر (القاموس نقرس) .
(٦) أورد ابن الأثير فى النهاية رواية الحديث التالى " كذبتك الظهائر" أى عليك بالمشى فى حر الهواجر" وذكر أنه حديث ابن عمر (النهايه ٣/ ١٦٤) ولم يذكره أبو عبيد فى غريبه ، ورواية ابن الأثير هى الصحيحة لأن الظواهر أشراف الارض ، والظهيرة تجمع على " ظهائر" فى الهاجرة ، كما أن رواية الحديث فى اللسان هى " كذبتك الظهائر " أى عليك بالمشى فى الظهائر فى حر الهواجر ، (اللسان ظهر) والمصنف تبع الخفاجى فى تصحيفه حين نقل عنه الشرح بنصه (شفاء الغليل ٨٦) .
(٧) البيتان فى شفاء الغليل (٨٦)

وقالَ آخَرُ :-

فَصِرتُ بَعدَ الفَقرِ وَالتَّهَوُّسِ يَخشىٰ عَلَيَّ الحَيُّ داءَ النَّقرِسِ

أي : إنّي غَنِيٌّ ، قالَهُ الصّولِيُّ في كِتابِ العِبادَةِ (١) .

* التَّنّور : مَعروفٌ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أو عَرَبِيٌّ وافَقَ الأعجَمِيَّ (٢) .

---

(١) أبو بكر محمد بن يحى بن عبد الله الصولى نسبة إلى جده " صول " التركى الأصل (ت ٣٣٥هـ) من أكابر علماء الأدب ، نادم ثلاثة من خلفاء بنى العباس هم : الراضى والمكتفى . والمقتدر له كتاب الأوراق ، وأدب الكاتب وأخبار أبى تمام ، وأخبار البحترى وغيرها والكتاب المذكور هنا هو كتاب (العبادة) بالباء الموحدة وذكره المحبى والخفاجى (العياده) بالياء المثناه ويسميه ياقوت كتاب " العبادلة " (معجم الادباء ١٩/ ١١٠) .

(٢) روى عن ابن عباس أن " التنور " بكل لسان عربى وعجمى ، وذكر ابن دريد أنه فارسى معرب ولا تعرف له العرب اسما غير هذا (الجمهرة ٣/ ٥٠٢) والأزهرى يعلق على قول الليث " التنور عمت بكل لسان وصاحبه " تنار " بقوله ذلك يدل على أن الأصل فى الاسم عجمى فعربته العرب فصار عربيا على بناء فعول ، والدليل على ذلك أن أصل بنائه (تنر) ولا يعرف فى كلام العرب لأنه مهمل وهو نظير ما دخل فى كلام العرب من كلام العجم ، ولما تكلمت بها العرب صارت عربية (تهذيب اللغه ١٤/ ٢٧٠) والشيخ أحمد شاكر يرى أن الكلمة عربية وأن البناء وإن كان نادرا فليس دليلا على أنه خارج لغتهم واستشهد بقول الطبرى فى تفسيره " وأولى الأقوال عندنا بتأويل قوله " التنور " قول من قال : هو التنور الذى يخبز فيه ، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب (المعرب ١٣٢) والذى أراه أن الكلمة انحدرت إلى اللغة العربية من الأصول السامية لأنها فى العبرانية " تنور " مركب من " تَن " الموقد و " نور " بمعنى النار (ملتقى اللغتين ٢/ ٣٢٨) وفى الآرامية " تنورا " منحوت من Bayto nuro " بيت نور " أى بيت النار (تفسير الألفاظ الدخيله ١٨ ، ١٩) فالكلمة على ذلك ليست فارسية وإن نص على فارسيتها علماء اللغة لأنهم درجوا على أن يقولوا بفارسية كثير مما لا يعرفون أصله من الألفاظ المعربة وليست الكلمة أيضا عربية فقط كما قال أحمد شاكر لأن اللغة العربية اشتقاقية ولم نجد من مادة تنر فى اللغة غيرها ، وفسرت أيضا بوجه الأرض وتنوير الصبح (اللسان تنر) وقد وردت كلمة التنور فى القرآن الكريم فى موضعين سورة هود آيه (٤٠) ، وسورة المؤمنون آيه (٢٧) .

قالَ أَبو الفَتحِ الهَمَذانِيّ : كَأَنَّ أَصلَهُ "نَـوُّنور" فَقَلَبوا العَينَ إلىٰ الفاءِ فَصارَ " وَنّور " فَأَبدَلوا الواوَ تاءً.

وفي الحَديثِ " أَتاهُ رَجُلٌ ، وَعَلَيهِ ثَوبٌ مُعَصفَرٌ ، فَقالَ لَـهُ : لَو أَنَّ ثَوبَكَ هٰذا كانَ في تَنّورِ أَهلِكَ لكانَ خَيراً لَكَ ، فَجَعَلَهُ في التَّنّورِ ، ثُمَّ غَدا عَلىٰ النَّبِيِّ صَلّىٰ اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقالَ : ما فَعَلَ الثَّوبُ ؟ فَقالَ: صَنَعتُ ما أَمَرتَني بِهِ .

فَقالَ : ما كَذا أَمَرتُكَ ، أَفَلا أَلقَيتَهُ عَلىٰ بَعضِ نِسائِكَ(١)

* تِنّيس : كَسِكّينٍ ، بَلدَةٌ بِجَزيرَةِ الرّومِ ، قُربَ دِمياطَ(٢) لَها مِائَةُ بابٍ بَناها تِنّيسُ بنُ حامٍ . قيلَ : فيهِ بُحَيرَةٌ كانَت لِأَحَدِ أَخَوَينِ مِن بَني إسرائيلَ : كافِرٌ وَمُؤمِنٌ (٣) ، وَرِثا مِن أَبيهِما ثَمانِيَةَ آلافِ دِرهَمٍ . فاشتَرىٰ الكافِرُ بِها تِلكَ الجِنانَ وَصَرَفَها المُؤمِنُ في الخَيراتِ فاحتاجَ إلىٰ أَخيهِ فَمَنَعَهُ فَقالَ المُؤمِنُ : ما أَراكَ شاكِراً لِلّٰهِ تَعالىٰ، وَيوشِكُ أَن يَنتَزِعَها مِنكَ . فَقالَ : هٰذا كَلامٌ لا أَسمَعُهُ . فَدَعا المُؤمِنُ فَجاءَ البَحرُ فَغَرَّقَها في لَيلَةٍ واحِدَةٍ حَتّىٰ صارَت كَأَن لَم تَكُن .

---

(١) ورد الحديث فى النهايه (١٩٩/١) واللسان (تنر) وفيهما لو أن ثوبك فى تنور أهلك أو تحت قدرهم .

(٢) قاله صاحب القاموس وذكر أنها بجزيرة من جزائر بحر الروم تنسب إليه الثياب الفاخره (القاموس تنس) وفى معجم البلدان (٥١/٢) جزيرة فى بحر مصر قريبة من البرما بين الغرما ودمياط .

(٣) فى ع " ومسلم مؤمن " .

قالَ تَعالىٰ :ـ{وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنا لِأَحَدِهِما جَنَّتَيْنِ}(١). الآيَة " . وَيُقالُ: إِنَّ هٰذِهِ البُحَيْرَةَ ـ بِقُدْرَةِ اللّٰهِ تَعالىٰ ـ تَصيرُ عَذْبَةً سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَمِلْحاً أُجاجاً سِتَّةَ أَشْهُرٍ (٢) .

* التَّوابِع : هِيَ الأَسماءُ الّتي يَكونُ إِعرابُها عَلىٰ سَبيلِ التَّبَعِ لِغَيرِها وَهِيَ خَمْسَةُ أَضْرُبٍ : تَأْكيدٌ ، وَصِفَةٌ ، وَبَدَلٌ ، وَعَطْفُ بَيانٍ ، وَعَطْفُ نَسَقٍ . (٣)

* التَّواجُد : اسْتِدْعاءُ الوِجْدانِ (٤) تَكَلُّفاً (٥) بِضَرْبِ اخْتِيارٍ ، وَلَيْسَ لِصاحِبِ التَّواجُدِ كَمالُ ا[لو]جدانِ (٦) .

---

(١) سورة الكهف آية ٣٢ والآية بتمامها {واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا} والقصة مذكورة فى الآيات التى تتبعها . وقد ذكر الزمخشرى أن اسم المؤمن يهوذا والآخر قطروس ، كما روى أنه يقال أنهما أخوان من بنى مخزوم : مؤمن وهو أبوسلمة عبدالله [بـ]ن عبدالأشد وهو زوج أم سلمة ، وكافر وهو الأسود بن عبدالا[سـ]د (الكشاف ٢/ ٤٨٣)

(٢) فسر ياقوت هذه الظاهرة بأن ماء البحيرة يكون أكثر السنه ملحا لدخول ماء بحر الروم إليه عند هبوب ريح الشمال ، فإذا انصرف نيل مصر فى دخول الشتاء وكثر هبوب الريح الغربيه حلت البحيرة [و]حلا سيف البحر الطح مقدار بريدين حتى يجاوز مدينة الفرما معجم البلدان ٢ / (٥١) .

(٣) ذكر ذلك بنصه السيد الشريف الجرجانى ، وسمى عطف النسق عطفا بالحروف (التعريفات ٣٧) .

(٤) هكذا فى ع ، ت وفى تعريفات السيد الشريف " الوجو[د] " وفى هامش ع ، ت هكذا وجد بخط المصنف والصواب " استدعاء الوجد " كما فى تعريفات السيد الشريف " والراجح أن الصواب هو " الوجد " وقد ذكر بعد ذلك أنه من باب التفاعل ، والتواجد تفاعل من الوجد وهذا الشرح جميعه منقول بنصه من التعريفات (٣٧) .

(٥) فى ع ، ت " تكلف "

(٦) فى التعريفات " الوجد "

لِأَنَّ بابَ " التَّفاعُلِ " أَكْثَرُهُ لِإِظْهارِ صِفَةٍ لَيسَت مَوجودَةً كَالتَّغافُلِ وَالتَّجاهُلِ . وَقَد أَنكَرَهُ قَومٌ لِما فيهِ مِن التَّكَلُّفِ وَالتَّصَنُّعِ . وَأَجازَهُ قَومٌ لِمَن يَقصِدُ بِهِ تَحصيلَ الوَجـدِ . وَالأَصلُ فيهِ قَولُهُ عَلَيهِ السَّلامُ " إِن لَم تَبكوا فَتَباكَـوا "(١) وَأَرادَ بِهِ التَّباكي مِمَّن هُوَ مُستَعِدٌّ لِلبُكاءِ ، لا تَباكِـيَ الغافِلِ(٢) اللّاهي .

* تواطَينا : عَلى الأَمرِ : عامِّيَّةٌ ، وَالصَّوابُ " تَواطَأنا " بِالهَمزِ . (٣)

* التَّوأَم : خَطَأٌ (٤) . إِنَّما يُقالُ " التَّوأَمانِ " وَهُما وَلَدانِ مِن بَطنٍ واحِدٍ بَينَ وِلادَتِهِما أَقَلُّ مِن سِتَّةِ أَشهُرٍ .

* التّوبال : ما تَساقَطَ مِن النُّحاسِ وَالحَديدِ عِندَ الطَّرقِ (٥) وَقيـلَ وَسَخُ الأَجسامِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* التَّوبَةُ النَّصوح : هِيَ تَوثيقُ العَزمِ عَلى أَن لا يَعودَ لِمِثلِهِ . وَقالَ ابنُ عَبّاسٍ : هِيَ النَّدَمُ بِالقَلبِ ، وَالاستِغفارُ بِاللِّسانِ ، وَالإِقلاعُ بِالبَدَنِ وَالإِضمارُ عَلى أَن لا يَعودَ .

---

(١) الحديث فى سنن ابن ماجه (اقامه ١٧٦ ، زهد ١٩) والنهايـه (١/ ١٥٠) وفيه " فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا " .

(٢) فى التعريفـات " الغافل " .

(٣) قاله ابن قتيبه ى باب الأفعال التى تهمز والعوام تدع همزهـا (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٤) ورد فى هامش ع ، ت أن قوله " خطأ " إذا أريد به كلا المذكورين كما فى استعمال العامة . أما إذا أريد به أحد المولودين فهـو صواب فإن كلا منهما توأم وهما توأمان .

(٥) قاله بالنص صاحب القاموس (تبل) وذكر أدى شير أنه معرب " توبال " بالفارسية الألفاظ الفارسية المعربه ٣٣) .

وَقيلَ : هِيَ أَن لا يَبقىٰ عَلىٰ عَمَلِهِ أَثَرٌ مِن المَعصِيَةِ سِرّاً وَجَهـــراً . (١)

* التّوت : الفِرصادُ ،أَوهُوَ الفاكِهَةُ،والفِرصادُ شَجَرَتُهُ ،فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ " توث " أَو " توذ " (٢) .

وَفي شَرحِ أَدَبِ الكاتِبِ (٣) : التّوتُ أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ،وَأَصلُهُ بِاللِّسانِ العَجَمِيِّ " توث " وَ " توذ " فَأَبدَلَت العَرَبُ مِن الثّاءِ المُثَلَّثَةِ وَالذّالِ المُعجَمَةِ تاءً مُثَنّاةً لِأَنَّ المُثَلَّثَةَوَالذّالَ مُهمَلانِ في كَلامِهِم ،وَقَد أَلحَقوهُ بِأَبنِيَتِهِم ،وَقالَ أَبوحَنيفَةَ : " توث" بِالثّاءِ المُثَلَّثَةِ،وَقَومٌ مِن ال[illegible]حويّينَ يَقولونَ " توت " بِتاءٍ مُثَنّاةٍ ،وَلَم يُسمَع بِهِ في الشِّعرِ إِلاّ بِالمُثَلَّثَةِ ،وَلا يَكـــادُ يَجيءُ عَن العَرَبِ إِلاّ بِذِكرِ الفِرصادِ، قالَ الشّاعِرُ : (٤)

أَحلىٰ وَأَشهىٰ لِعَيني إِن مَرَرتُ بِـهِ
مِن كَرخِ بَغــدادَ ،ذي الرُّمّانِ وَالتّوثِ

---

(١) قال ذلك بالنص السيد الشريف الجرجانى (التعريفات ٣٧) .

(٢) يذكر الأزهرى أن العرب تقول " التوت " بتاء ين ،وأن " التوث" كأنه فارسى (تهذيب اللغه ١٤/ ٣٠٨) بينما يرى ابن دريـــد أن " التوث " عامية (الجمهرة ٢ /١٩٨) ومنعها ابن منظـــور (اللسان توث) وقال الجواليقى هو فارسى معرب وأصله التوث فأعربته العرب فجعلت الثاء تاء ،وألحقته ببعض أبنيتها (المعرب ١٣٨) كما حكى ابن برى عن الأصمعى أنه بالثاء فى اللغـــة الفارسية ،وبالتاء فى اللغة العربية (اللسان توت) وهو فى الفارسية الحديثة بتاء ين (المعجم الذهبى ١٩٨) .

(٣) لعله كتاب شرح أدب الكاتب لأبى منصور الجواليقى حيث لم يرد النص فى الاقتضاب .

(٤) البيتان لمحبوب بن أبى العشنط النهشلى وقد أوردهما ابن منظور ضمن ستة أبيات ذكر أن أبا حنيفة أنشدها ولعل ذلك فى كتـــاب " النبات " وأول الأبيات :

لروضة من رياض الحزن ،أوطرف من القُرَيَّةِ ، جَردٌ غيرُ محروث

(اللـ[illegible]ـان توت) كما ورد البيت الأول فى الاقتضاب ضمن أبيات ثلاثة (الاقتضاب ٢٠٣) والبيتان أيضا فى المزهر (١ / ٢٧٣)

وَاللَّيلُ نِصفانِ: نِصفٌ لِلهُمومِ، فَمــا
أَقضي الرُّقـادَ، وَنِصفٌ لِلبَراغيثِ.

* توت : أَحَـدُ الشُّهورِ القِبطِيَّةِ (١).

* التُّوتِياءُ : بِالمَدِّ، مُعَرَّبٌ (٢) وَباليونانِيَّةِ "عقولس(٣)" وَغَليظُها "السود ريقون"، وَالهِندِيُّ مِنها هُوَ "الرَّزينُ البَصَّاصُ" المُشابُ(٤) بَياضُهُ بِزُرقَةٍ، وَالخَفيفُ الأَصفَرُ "كَرمانِــيٌّ" وَالغَليظُ الأَخضَرُ "صينِيٌّ" وَالرَّقيقُ الصّافي(٥) هُوَ "المرازبي" وَعِندَ الصَّيادِلَةِ يُسَمّى "شقفةً" (٦). وَأَصلُ التُّوتِياءِ إِمّـا مَعدَنِيٌّ يوجَـدُ فَوقَ الإِقليمياءِ (٧) وَيُعرَفُ بِالرَّزانَةِ وَعَـدَمِ المُلوحَةِ وَالعُفوصَةِ، وَإِمّا مَصنوعٌ مِنَ الإِقليمياءِ المَسحوقَـةِ إِذا ذُرَّت (٨) شَيئاً فَشَيئاً عَلى نُحاسٍ ذائِبٍ في قُبَّةٍ أَثالٍ فَتَصعَدُ وَتَجتَمِعُ كَما يَجتَمِعُ الزِّئبَقُ، وَتُعرَفُ هٰذِهِ بِمُلوحَةٍ فـي الطَّعمِ، وَتَوَسُّطٍ في الرَّزانَةِ وَشَفافِيَةٍ ما.

---

(١) هو أول الشهـور القبطية وهو ق شهر سبتمبر.

(٢) ذكر الجواليقي أنه حجر يكتحل به وهو معرب (المعرب ١٣٦) وقال طوبيا العنيسي إنها معربة (تفسير الألفاظ الدخيله ١٩).

(٣) في مفردات ابن البيطار "بمقولس" وفي التذكرة "نمقولس" وهـــذا الشرح منقول بنصه من التذكرة (١ / ٩١).

(٤) في التذكرة "المشوب".

(٥) في التذكرة "الصفايح".

(٦) في التذكرة "الشفقة".

(٧) الإقليمياء : ثفل يعلو السبك أو دخان (القاموس قلم)

(٨) في التذكرة "زرت".

أو نباتيّةٌ تُعمَل مِن كُلّ شَجَرٍ ذي مَرارةٍ وحُموضَةٍ ولَبَنيّةٍ كالآسِ، والتّوتِ، والتّينِ، وأجوَدُها المَعمولُ مِن الآسِ والسَّفَرجَلِ، حتّى قيلَ: إنّهُ أجوَدُ مِن المَعدِنيّةِ.

× التّوجيه : هُوَ في صِناعةِ البَديعِ: إيرادُ الكَلامِ بِوَجهَينِ مُختَلِفَينِ كَقَولِ مَن قالَ لأعوَرَ يُسَمّى عَمراً:

خاطَ لي عَمرٌو قَباءً ... لَيتَ عَينَيهِ سَواءً (١)

* التّوحّد : في اصطِلاحِ الحَقيقَةِ: تَجَرُّدُ (٢) الذّاتِ الإلَهيّةِ عَن كُلّ ما يُتَصَوَّرُ في الأفهامِ ويُتَخَيَّلُ في الأوهامِ، وقيلَ: هُوَ تَجَرُّدُ الذّاتِ عَن نِسبَةِ الإضافاتِ. وقيلَ: هُوَ أن تَعلَمَ قُدرَةَ اللّهِ تَعالى في الأشياءِ بِلا مِزاجٍ، وصُنعَهُ لِلأشياءِ بِلا عِلاجٍ وعِلّةٍ، لِكُلّ شَيءٍ صَنعَهُ، ولا عِلّةَ لِصُنعِهِ، ومَهما تَصَوَّرتَ في نَفسِكَ فاللّهُ عَزَّ وجَلَّ بِخِلافِهِ.

* التّود : بِالضّمّ، شَجَرٌ، وذو التّودِ، مَوضِعٌ تَسَمّى بِهذا الشَّجَرِ (٣)

---

(١) ذكر ذلك نصا السيد الشريف (التعريفات ٣٧) وعرفه بأنه ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين .

(٢) ذكر السيد الشريف أن التوحيد فى اصطلاح الحقيقة تجريد الذات الخ قال وهو فى اللغة : الحكم بأن الشيء واحد والعلم بأنه واحد (التعريفات ٣٧) .

(٣) قاله القاموس بالنص (تود) ولم يحدد ياقوت الموضع وإنما ذكر بيت أبى صخر الهذلى :

عرفت من هند أطلالا بذى التود ... قفرا وجاراتها البيض الرخاويد

(معجم البلدان ٢ / ٥٧) .

* تورِنُ أَفريدون : كانَ أَبوهُ جَعَلَ لَهُ مِن الوِلايَةِ " تُركِستان " وَ " جين ماجين " (١) وَلَقَّبَهُ بالغُغفـــورِ . (٢)

* التَّور : إِناءٌ يُشرَبُ فيهِ ، دَخيلٌ ، ابنُ دُرَيدٍ : فَأَمّا التَّورُ : الرَّسولُ ، فَعَرَبِيٌّ (٣) وَأَنشَـدَ (٤) :

وَالتَّورُ فيما بَينَنا مُعمَلٌ يَرضى بِهِ المَأتِيُّ وَالمُرسِـلُ

المَأتِيُّ : الَّذي يُؤتىُ في الرِّسالَةِ مِن قَولِكَ " أَتَيتُـــهُ " ثَعلَبُ : بِالهاءِ ، جارِيَةٌ تُرسَلُ بَينَ العُشّاقِ (٥) .

---

(١) هكذا في الأصل ولم أعثر على موضع بهذا الاسم في كتب البلدان ولعله يأجوج ومأجوج كما في قصة أفريدون (معجم البلدان ٢/٥٧)

(٢) تقدم ذكر البغبور بأنه ملك الصين وذكر المحبى أنه معرب فغفور ويطلق في الفارسية على ملوك الصين " فغپور" ومعناه ابن الصنم (المعجم الذهبى ٤٣٥) .

(٣) عبارة ابن دريد في الجمهرة " والتور عربى معروف ، هكذا يقول قوم وقال آخ) : بل هو دخيل ، والتورالرسول بين القوم عربى صحيح وأنشد البيت (الجمهرة ٢/١٤) وقد ذكرى الأزهرى المعنيين ولم يصرح بعربية أو تعريب أى منهما (تهذيب اللغة ١٤/٣١٠) بينما صرح ابن منظور بأن تفسيره بالرسول عربى (اللسان تور) وفى شفاء الغليل اسم إناء : عربى وأما بمعنى الرسول فمعرب (٨٢) ولعله وهم من الخفاجى ، لأن الرسول كلمة عربية كما نص على ذلك ابن دريد وغيره كما أن الاسماء المشتقه من مادة " تور " قريبة من الرسول فالتورة هى الجارية التى ترسل بين العشاق ، والتؤرور : أتباع الشرط ، والتيار تيّار البحر فكأنه رسوله .

(٤) أنشد البيت ابن دريد في الجمهرة (٢/١٤) وهو فى الصحـــاح (تور) وتهذيب اللغه (١٤/٣١٠) والمعرب (١٣٤) واللسان (تور) وفيه " الآرِىّ " بدل " المأتى " .

(٥) روى ذلك ثعلب عن ابن الأعرابى كما فى التهذيب والصحاح واللسان والمعرب .

* توران : بِالضَّمِّ ، ماوَراءَ النَّهرِ ، أَعجَمِيٌّ ، مُحَرَّفُ " تُركان " مَعناهُ المَشـرِقُ . (١)

* تورانشاه : أي مَلِكُ المَشرِقِ ، لَقَبُ شَمسِ الدِّينِ بنِ أَيُّوبَ أَخي السُّلطانِ صَلاحِ الدِّينِ يوسُفَ (٢) وَقَريَةٌ بِحوران .

* التَّوراة : كِتابُ موسىٰ عَلَيهِ السَّلامُ ، عِبرانِيٌّ مُعَرَّبٌ . القاضي : اشتِقاقُهُ مِن " الوَرِي " وَزنُهُ تَفعَلَة " تَعَسُّفٌ . (٣) وَالتَّفتازانِيّ (٤) القَولُ بِهِ مَنقولٌ عَنِ الفَريقَينِ فَقالَ الكوفِيُّ أَصلُهُ تَورِيَـــــة كَتَوصِيَةٍ ، فَفُتِحَت الرّاءُ ، ثُمَّ قُلِبَت الياءُ أَلِفاً (٥)

---

(١) ذكر القاموس أن توران اسم لجميع ما وراء النهر ، ويقال لملكهـــا " توران شاه " (القاموس تور) .

(٢) هو تورانشاه بن الملك المعظم الصالح نجم الدين أيوب (ت٦٤٨هـ) ثامن سلاطين الدولة الأيوبية بمصر وآخرهم وثالث من سمى " الملـك المعظم " منهم ، تولى السلطنه أربعين يوما ، وقتلهُ المماليك البحرية في فارسكور .

(٣) هذا هو قول الكوفيين . وقال القاضي البيضاوى فى التوراة والإنجيل: واشتقاقهما من الوري والنجل ، ووزنهما بتفعله وإفعيل تعســف لأنهما أعجميان (أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٦٦) .

(٤) مسعود بن عمر التفتازانى (٧١٢ - ٧٩٣هـ) من أئمة العربيـــة والبيان والمنطق من كتبه " تهذيب المنطق " و " المطـــول " فى البلاغة " مقاصد الطالبين " فى الكلام " وشرح التصريف العزى " فى الصرف وغير ذلك .

(٥) ذكر أبو العباس ثعلب عن التوراة " تفعلة " ، وذكر الفراء فى كتابـه فى المصادر أن التوراة من الفعل " التفعله " كأنها أخذت مـن أوريت الزناد ووريتها ، فتكون تفعلة فى لغة طـيء لأنهم يقولون فى التوصية توصاة وللجارية جاراة وللناصية ناصاة . (اللسان ورى) .

والبَصريّ : أصلُه " وورية "(١) قُلبت الواوُ تاءً . وإليه ذهبَ الزَّمخشريُّ في المُفَصَّلِ (٢) وذَكَرَ في " الصافّاتِ " أنَّ مَن يُجَوِّزُ كونَهُ عربيّاً يَجعَلُهُ مِن الوَرْيِ على أنَّهُ فَوْعَلَة . (٣)
وفي المائدةِ (٤) أنّهُ إنّما أُنِّثَ ضميرُها لِكونِها نظيرةَ " مَوماة "(٥) وَجَوَّزَ في طالوتَ مع أنَّهُ أعجميٌّ أن يُعتَبَرَ اشتقاقُه مِن الطَّولِ (٦)

---

(١) في ع ، ت " ورية " وهو خطأ والصواب ما أثبتناه إذ أن قول البصريين يؤكد ذلك ، وخلاصة رأيهم : توراة أصلها " فوعلة " وفوعلة كثير في الكلام مثل الحوصلة والسدوفلة ، وكل ما قلت فيه فوعلت فمصدره فوعله ، فالأصل عندهم ووراة ، ولكن الواو الأولى قلبت تاء كما قلبت في تولج ، وإنما هو فوعل من ولجت . ومثله كثير ، هذا مذهب سيبويه والبصريين وعليه الجمهور ، وقد نقل ذلك أبو إسحاق الزجاج كما في اللسان (ورى) .

(٢) قال الزمخشرى " التاء فيه بدل من الواو ، وأصله ووراة ، فوعلة من ورى الزند (شرح المفصل ١٠/٣٨) .

(٣) قال الزمخشرى " قال من جوز أن تكون التوراة عربية أن تشتق من ورى الزند فوعلة منه على أن التاء مبدلة من واو (الكشاف ٣/٣٥٢)

(٤) ذكر الزمخشرى فى قوله تعالى "(وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يقولون ... بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين) (سورة المائدة آية ٤٣) أن التوراة أنثت لكونها نظيرة الموماة ودواه ونحوها فى كلام العرب (الكشاف ١/٦١٤) .

(٥) فى ع ، ت وموماه والواو فيها زائده ولم يذكرها الزمخشرى لأن " موماة " نظيرة " تورا ة "

(٦) ذكر الزمخشرى أنهم زعموا أنه من الطول لما وصف به من البسطة فى الجسم ، ووزنه إن كان من الطول فعلوت منه أصله طولوت إلا أن امتناع صرفه يدفع أن يكون منه إلا أن يقال هو اسم عبرانى وافق عربيا كما وافق حنطاء حنطة وبشمالاها رخمانا رخيما بسم الله الرحمن الرحيم فهو من الطول كما لو كان عربيا وكان أحد سببيه العجمه لكونه عبرانيا . (الكشاف ١/٣٧٩) .

وَمَنَعَهُ في آدَمَ لِكَوْنِهِ أعجَمِيّاً . (١) فَهٰذِهِ أقوالٌ تُذكَرُ في مَواضِعَ وَيُشيرُ إلى ما هُوَ المُختارُ عِندَهُ .

* التَّوريَة : هِيَ أن يُريدَ المُتَكَلِّمُ بِكَلامِهِ خِلافَ ظاهِرِهِ . مِثلُ أن يَقولَ في الحَربِ " ماتَ إمامُكُم " وَهُوَ يَنوي بِهِ أحَداً مِنَ المُتَقَدِّمينَ (٢)

وَقيلَ : التَّوريَةُ لَها مَعنَيانِ : قَريبٌ وَبَعيدٌ، وَيُرادُ البَعيدُ .

* التَّوشيع : في البَديعِ : أن يُؤتىٰ في عَجزِ الكَلامِ بِمُثَنَّىً مُفَسَّرٍ بِاسمَينِ ثانيهِما مَعطوفٌ عَلىٰ الأوَّلِ ، نَحوُ : يَشيبُ ابنُ آدَمَ ، وَيَشِبُّ فيهِ خَصلَتانِ : الحِرصُ وَطولُ الأمَلِ .(٣)

* تَوَضَّيتُ لِلصَّلاةِ : مُوَلَّدَةٌ . وَصَحيحُها تَوَضَّأتُ . (٤)

* التَّوضيح : عِندَ النُّحاةِ : عِبارَةٌ عَن رَفعِ الاحتِمالِ (٥) الحاصِلِ في المَعارِفِ ، نَحوُ : زَيدٌ التّاجِرُ وَالرَّجُلُ التّاجِرُ .

* التَّوقيع : ايقاعُ شَيءٍ عَلىٰ شَيءٍ بَسيطٍ ، مُخالِفٍ (٦) لَونُهُ لَونَهُ .

---

(١) ذكر الزمخشرى أن اشتقاق آدم من الأدمة ومن أديم الأرض كاشتقاقهم يعقوب من العقب وما آدم إلا اسم أعجمى وأقرب أمره أن يكون على فاعل كآزر وعازر وعابر وشالخ فالغ وأشباه ذلك من الأسماء " (الكشاف ١/٢٧٢) .

(٢) قاله السيد الشريف بالنص (التعريفات ٣٨) .

(٣) قال ذلك السيد الشريف بالنص (التعريفات ٣٦) .

(٤) قاله ابن قتيبه فى باب الأفعال التى تهمز والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٥) فى التعريفات " الاضمار " وهذا النص منقول عنه (٣٦) .

(٦) فى شفاء الغليل " تخالف " وهذا الشرح منقول بنصه منه (شفاء الغليل ٨٩) .

يُقالُ : بَعيرٌ مُوَقَّعٌ إذا دَبَرَ ظَهرُهُ ثُمَّ بَرِئَ وَبَقِيَ بِمَوضِعِهِ شامَةٌ بَياضٍ(١) . وَمِنهُ تَوقيعُ السُّلطانِ (٢) كَذا قالَهُ صَدرُ الأَفاضِلِ . (٣)

* التَّوَكُّل : عِندَ السّادَةِ قِسمانِ؛ تَوَكُّلُ العَوامِّ ، وَهُوَ تَفويضُ أَمرِ الرِّزقِ إلىٰ اللّٰهِ تَعالىٰ ، وَتَركُ التَّعَلُّقِ بِالأَسبابِ ثِقَةً بِوَعدِ اللّٰهِ سُبحانَهُ ، وَاعتِماداً عَلىٰ كَرَمِهِ . وَتَوَكُّلُ الخَواصِّ : وَهُوَ تَفويضُ الأَمرِ إلىٰ اللّٰهِ تَعالىٰ في كُلِّ شَيءٍ حَتّىٰ يَبقىٰ العَبدُ تَحتَ أَحكامِ القَضاءِ وَالقَدَرِ ، عَديمَ الحَرَكَةِ وَالاختِيارِ كَالمَيِّتِ بَينَ يَدَي الغاسِلِ يُقَلِّبُهُ كَيفَ شاءَ .

* تَوَكَّيت : مُوَلَّدَةٌ ، وَصَحيحُها " تَوَكَّأتُ " . (٤)

* التَّوَلُّد : هُوَ أَن يَصيرَ الحَيَوانُ بِلا أَبٍ وَأُمٍّ مِثلَ الحَيَوانِ المُتَوَلِّدِ مِنَ الماءِ الرّاكِدِ في الصَّيفِ (٥)

---

(١) فى شفاء الغليل " بيضاء " والموقع فى اللغة الذى يظهره آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب . (اللسان وقع)

(٢) ذكر ابن منظور أن التوقيع فى الكتاب : إلحاق شئ بعد الفراغ منه أو مخالفة الثانى للأول (اللسان وقع) وذكر الأزهرى أن التوقيع هو أن يجمل الكاتب بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول وهو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير فكأن الموقع فى الكتاب يؤثر فى الأمر الذى كتب الكتاب فيه ما يؤكده ويوجبه (تهذيب اللغة ٣/ ٣٥) .

(٣) تقدمت ترجمته

(٤) قاله ابن قتيبة فى باب الأفعال التى تهمز والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٥) قال ذلك السيد الشريف بالنص (التعريفات ٣٦) .

* التَّوليد (١) : هُوَ أن يَحصُلَ الفِعلُ عَن فاعِلِهِ بِتَوَسُّطِ فِعلٍ آخَرَ ، كَحَرَكَةِ المِفتاحِ لِحَرَكَةِ اليَدِ .

* توم : كَنوحٍ ، قَريَةٌ بِأنطاكِيَةَ . (٢)

* توماء : قَريَةٌ بِدِمَشقَ . يُضافُ إلَيها أحَدُ أبوابِها (٣) روميٌّ مُعَرَّبٌ . قالَ جَريرٌ : (٤)

صَبَّحنَ توماءَ ، وَالنّاقوسُ يَقرَعُهُ
قَسُّ النَّصارى ، حَراجيجاً بِنا تَجِفُ (٥) .

وَبالقَصرِ : أحَدُ الحَوارِيّينَ . (٦)

---

(١) فى ع ، ت " التوليه " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى تعريفات السيد الشريف (٣٦) وقد نقل عنه المحبى بالنص ، كما أن قوله فى تعريف التوليد هو يفيد أنه التوليد لا التولية إذ أن التولية تقتضى أن يقول " هى " للتأنيث .

(٢) ذكر ذلك القاموس (توم) وحددها ياقوت بأنها بين أنطاكية ومرعش والمصيصة ، وينسب إليها درب توم (معجم البلدان توم) .

(٣) ذكر ياقوت أنها بغوطة دمشق ، ينسب إليها باب توما من أبواب دمشق (معجم البلدان ٢/٥٩) .

(٤) من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب ومطلعها
انظر خليلى بأعلى ثرمداء ضحى والعيس مائلة أغراضها خنف
الديوان (٣٨٥ - ٣٩١) كما ورد البيت فى معجم البلدان مع بيت آخر قبله (٢/٥٩) والمعرب (١٣٦)

(٥) فى ع ، ت " خراجيجا بنا نجف " والصواب ما أثبتناه كما فى الديوان والمعرب ومعجم البلدان ، والحراجيج : جمع حُرجوج - بضم الحاء وهى الناقة الجسيمة الطويلة على الأرض ، أو الضامرة ، وتجف : تسرع فى السير .

(٦) قاله صاحب القاموس (توم)

* التّومَنيّة : مِن المُرجِئةِ ، أصحابُ أبي مُعاذٍ التّومَنيّ ، زَعَمَ أنَّ الأمانَ هُوَ ماعَصَمَ مِن الكُفـرِ . (١)
* تـون : بَلدَةٌ بِخُراسانَ (٢). وبهـا (٣) جَزيرةٌ قُربَ دِمياطَ .
* تونِس : قاعِدَةُ بِلادِ إفريقِيَةَ ، عُمِّرَت مِن أنقاضِ مَدينَةِ قَرطاجَنَّةَ . (٤)
* تَـوَّج : كَبَقَّم ، بَلدَةٌ بِفارِسَ (٥) ، مُعَرَّبٌ ، قالَ جَريرٌ : (٦)

أعطوا البَعيثَ حَفَّةً (٧) ومِنسَجا ... وافتَحَلوهُ بَقراً بِتَوَّجا

* تَوَّز : كَبَقَّم بَلدَةٌ يُقالُ لَها " تَوَّج " مِنهُ الثّيابُ التَّوَّزِيَّةُ ، (٨) أعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ

(١) ذكره الشهرستانى فى الملل والنحل (١ / ١٩١) ونقل ذلك عنه ياقوت فى معجمه (٢ / ٦٠) .
(٢) قاله صاحب القاموس (تون) وذكر ياقوت أنها مدينة من ناحية قهستان قرب قائن (معجم البلدان ٢ / ٦٢) .
(٣) فى ع ، ت " وبها " وقد ذكر الفيروز ابادى أنها غرقت (القاموس تون) " و " وتونة " قرب تنيس ودمياط من الديار المصرية يضرب المثل بحسن معمول ثيابها وطرزها (معجم البلدان ٢ / ٦٢)
(٤) ذكر ذلك القاموس بالنص (تنس) وذكر ياقوت أن اسمها فى القديم " ترشيش " وهى على ميلين من قرطاجنه (معجم البلدان ٢ / ٦٠)
(٥) قاله صاحب القاموس وذكر أن " توج " أيضا مأسدة (القاموس توج) وذكر ياقوت أنها قريبة من كازرون شديدة الحر لأنها فى غور من الأرض (معجم البلدان ٢ / ٥٦) .
(٦) من قصيدة لجرير يهجو البعيث المجاشعى ومطلعها

قد أرقصت أم البعيث حججا ... على السوايا ماتَحُفُّ الهودجا

والبيت فى الديوان (٩١) واللسان (توج) .
(٧) فى ع ، ت " حقه "
(٨) قاله القاموس بالنص (توز) وذكر ياقوت أن أهلها اشتهروا بعمل ثياب كتان تنسب إليها لأن أهلها أحذق بصناعته وهى ثياب رقيقة مهلهلة النسج كأنها المنخل إلا أن ألوانها حسنة ولها طرز مذهبة ، تباع حزما بالعدد (معجم البلدان ٢ / ٥٦) .

* التِّهبِّط : بِكَسراتٍ ، وَشَدِّ الطاءِ ، طائِرٌ أغبرُ يَتَعلَّقُ بِرِجليهِ وَيُصَوِّتُ بِصَوتٍ كأنَّـهُ يَقولُ " أنا أموتُ ، أنا أموتُ " (١) وَلَيسَ هٰذا " شب آونر " (٢) فإنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِرجلِهِ وَيَقولُ " حَقّ حَقّ ".
* تَهَيَّيتُ لِلأمرِ: مُوَلَّدَةٌ، وَصَحيحُها " تَهَيَّأتُ " (٣)
* التِّير : إن أُريدَ بِهِ الجِذعُ المَوضوعُ في وَسَطِ البَيتِ يُلقىٰ عَلَيهِ أطرافُ الخَشَبِ فَاسمُهُ بِالعَرَبِيَّةِ " الجائِزُ " وَإن أُريدَ بِها الجَوزَةَ التي تُدلَكُ حَتّىٰ تَملاسَ وَيُنقَدُ بِها فَاسمُها بِالعَرَبِيَّةِ " المِختَم " (٤) وَقيلَ: الحاجِزُ بَينَ الحائِطَينِ ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ (٥)

---

(١) ذكر القاموس بالنص (هبط) ونقل ابن منظور عن كراع أنه طائر ليس في الكلام على مثال تفعل غيره ، وروى عن أبي عبيده " التهبط " على لفظ المصدر (اللسان هبط) .

(٢) لم أجد اسما عربيا لهذا الطائر وأظن الكلمة فارسية إذ نجد في الفارسية الحديثة كلمة " شباونر " لنوع من البوم أو طير الحق و " شب " بمعنى ليل " آون " بمعنى الحبل المتدلي من السقف (المعجم الذهبي (٥، ٣٦٦، ٣٦٧) .

(٣) قاله ابن قتيبة باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٤) ذكر ذلك الجواليقي بالنص (المعرب ١٣٦) وقد ورد في القاموس " الحائز " بالحاء المهملة بدل " الجائز " ولعله تصحيف إذ أن الزبيدي في تاج العروس يقول " هكذا في نسختنا وصوابه الجائز (القاموس والتاج تير) وذكر ابن منظور أن المختم : الجوزه التي تدلك لتملاس فينقد بها ، تسمى التير بالفارسية (اللسان ختم) وفسر ابن دريد المختم بهذا النص أيضا (الجمهرة ٢ / ٨)

(٥) ذكر ذلك ابن منظور بالنص (اللسان تير) ويطلق في الفارسية الحديثة على العمود الخشبي المستقيم " تير " (المعجم الذهبي ١٩٣) .

* التَّيس : تَستَعمِلُهُ العامَّةُ بِمَعنى الدَّيّوثِ . قالَ الرّاغِبُ في مُحاضَراتِهِ[1]: الكَبشُ عِبارَةٌ عَن الرَّئيسِ الكَريمِ ، والتَّيسُ عِبارَةٌ عَن الغَنيِّ اللَّئيمِ ، وَمِنهُ سُمِّيَت المَرأَةُ كَبشَةً وَكُبَيشَةَ . وَالتَّيسُ مَكشوفُ العَورَةِ وَيَقزَحُ[2] بِبَولِهِ كَالكَلبِ . وَإذا وَصَفوهُ بِالضَّعفِ وَالموقِ[3] قيلَ : ما هُوَ إلا نَعجَةٌ مِن النِّعاجِ ، وَإذا مَدَحوهُ قالوا : فُلانٌ ماعِزُ الرِّجالِ ، وَفُلانٌ أَمعَزُ مِن فُلانٍ .

* تيهان : دَواءٌ قَديمٌ سَمّاهُ في المَقالاتِ " ارسيرامس " وَبَعضُهُم تَرجَمَهُ بِأَنَّهُ " سكر العشر " وَهُوَ عِبارَةٌ عَن ذُبابٍ أَسوَدَ يَألَفُ شَجَرَ الأَنزَروت ، وَيَبني عَلى نَفسِهِ كَدودِ القَزِّ ، وَيَموتُ داخِلَهُ ، وَأَجوَدُهُ الأَبيَضُ الخَفيفُ ، يَكسِرُ سَورَةَ الصَّفراءِ .[4]

---

(١) الذى ذكره الراغب فى محاضراته " إذا وصفوا الرجل بالضعف والموق .. الخ " (المحاضرات ٤/ ٦٦٠) أما ماقبل ذلك فقد ذكره بالنص الخفاجى فى شفاء الغليل (٨٦)

(٢) فى ع ، ت " تفرع " وهو تصحيف ، وقزح : أرسله دفعا .

(٣) فى شفاء الغليل " الموت " وهو تصحيف ، وصوابه الموق كما أثبته المصنف وكما ورد فى المحاضرات ، والموق : الحمق فى غباوة .

(٤) قاله بالنص داود فى تذكرته (١/ ٩٢) .